

فهرس الجزء الأول من كتاب المحجرات في أخبار مصر والقاهرة

مخيفة

ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر	٣
ذكر الأحاديث التي ورد فيها ذكر مصر	٤
فصل في آثار موقوفة	٨
فصل في آثار أوردها المؤلفون في أخبار مصر	٩
ذكر إقليم مصر	١٠
ذكر من نزل مصر من أولاد آدم عليه الصلاة والسلام	١٤
ذكر من ملك مصر قبل الطوفان	١٥
ذكر من ملك مصر بعد الطوفان	١٦
ذكر من دخل مصر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام	٢٦
ذكر من كان بمصر من الصديقين	٢٨
ذكر السحرة الذين آمنوا بموسى عليه الصلاة والسلام	٢٩
ذكر من كان بمصر من الحكماء في الدهر الأول	٢٩
ذكر قتل عوج بمصر	٣١
ذكر عجائب مصر القديمة	٣١
ذكر الأهرام	٣٣
ذكر ما قيل في الهرمين اللذين في الجزيرة من الأشعار	٣٨
ذكر بناء الإسكندرية	٤٠
ذكر منارة الإسكندرية وبقية عجائبها	٤٣
ذكر دخول عمرو بن العاص مصر في الجاهلية	٤٥
ذكر كتاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة	٤٧
ذكر بعث أبي بكر الصديق رضي الله عنه خاطباً إلى مصر	٥١
ذكر فتوح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٥١
ذكر الخلاف بين العلماء في مصر هل فتحت مصر	٦٠
ذكر الخطوط	٦٢
ذكر بناء المسجد	٦٢

داخل نمبر	۳ ۹ ۱
مقن نمبر	۳۳ ۶
کتاب نمبر	۱۰۱ ع

ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطأ رضي الله عنه فأمر بمجعلها سوقا	٦٤
ذكر أول من بنى بمصر غرفة	٦٤
ذكر حكماء الفخار بمدينة مصر	٦٤
ذكر اختطاط الجزيرة	٦٤
ذكر المقطم	٦٥
ذكر جبل يشكر	٦٧
ذكر فتوح الفيوم	٦٧
ذكر فتح بئرقة والنوبة	٦٨
ذكر الجزية	٦٨
ذكر المكس على أهل الذمة	٧١
ذكر القطائع	٧١
ذكر مرتب الجند	٧٢
ذكر نهى الجند عن الزرع	٧٣
ذكر حفر خليم أمير المؤمنين	٧٣
ذكر انتفاض عهد الاسكندرية وسببه وذلك خلافة عثمان رضي الله عنه	٧٤
ذكر رابطة الاسكندرية	٧٦
ذكر وسيم	٧٧
ذكر ما يقع بمصر قرب الساعة	٧٧
ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم	٧٧
ذكر الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة	٧٨
ذكر الحديث الذي روى فيه جابر بن عبد الله الى مصر	٨٤
ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين روى الحديث	١١٣
ومن صفار التابعين	١١٧
طبقة اخرى اصغر من التي قبلها	١٢٠
ذكر مشاهير اتباع التابعين الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة من أهل مصر	١٢٣
طبقة تلي هذه	١٢٥
طبقة تلي هذه	١٢٨
ذكر من كان بمصر من الأئمة المجتهدين	١٢٩

ترجمة مؤلف هذا الكتاب	١٥٣
فن التفسير وتعلقاته والقراآت	١٥٥
فن الحديث وتعلقاته	١٥٥
فن الفقه وتعلقاته	١٥٧
الاجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الابواب	١٥٧
فن العروبة وتعلقاته	١٥٧
فن الأصول والبيان والتصوف	١٥٨
فن التاريخ والادب	١٥٨
ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده	١٥٩
ذكر من كان بمصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الخط والمنفردين	١٦٩
ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعية	١٨١
ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية	٢٠٥
ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنفية	٢١٣
ذكر من كان بمصر من ائمة الفقهاء الحنابلة	٢٢١
ذكر من كان بمصر من ائمة القراآت	٢٢٤
ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية	٢٣٥
ذكر من كان بمصر من ائمة النحو واللغة	٢٤٤
ذكر من كان بمصر من ارباب المعقولات وعلوم الأوائل والحكماء والاطباء والمجنيين	٢٤٨
ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص	٢٥٤
ذكر من كان بمصر من المؤرخين	٢٥٤
ذكر من كان بمصر من الشعراء والادباء	٢٥٦



* وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا سَائِرَ النَّاسِ هَذِهِ سُبُلُ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ	* بَاكَرُ خُورٍ وَالصَّغَا وَذَهْوُ لَنَا قَدْ حَا	*
* مِنَ الْبَدِيعِ سَنًا اسْتَرَادَهَا وَخَا	* هَا قَدْ تَبَسَّمَ ثَغْرِ الدَّهْرِ عَنْ دَرَرِ	*
* تَسْبَى الشَّكَاوَةَ وَبُوحَةَ الظُّلَامِ	* وَقَدْ يَكْتُمُ مِنْ جَايِبِ الْخُذْ سَافِرَةَ	*
* هَا حَاضِرَةٌ مِنْهَا الْقَلِيلُ صَحَا	* بَنَتْ الْجَلُولُ أَخَا التَّبْيَانِ مِنْطَقَهَا	*
* الْأَعْدَا صَدْدُهُ الْخُرُوفُ مِنْشَا	* فِي الْيَمِّ مَا قَضَاهَا قَطْرٌ مِنْ حَا	*
* لَكِنَّا حَسَنَتْ حَمَامًا وَمُنْشَا	* وَتَلَكُ حَجَّتُنَا فِي طَبْعِهَا ظَهَرَتْ	*

ورجال الكتب العشرة للحسين وطبقات الحفاظ للذهبي وطبقات أقرأه وطبقات
 الشافعية للتسبكي وللأسنوي وطبقات المالكية لابن فرحون وطبقات الحنفية لابن دقاق
 ومراة الزمان لسبط ابن الجوزي وتاريخ الإسلام للذهبي والعبر له والبداية والنهاية لابن
 كثير ونبأ الغر بآباء الغر لابن حجر والطالع السعيد في أخبار الصعيد للكمال لا دقوى
 وسجع الهذيل في أخبار النيل لأحمد بن يوسف التيفاشي والسكران لابن أبي حجلة وثمالة لأورقان حجة

* ذكر مواضع التي وقع فيها ذكر مضر *

للمدينة المشهورة في القرآن صريحا أو كناية * قال ابن زولاق ذكرت مصر في القرآن ثمانية
 وعشرين موضعا * قلت بل أكثر من ثلاثين * قال الله تعالى اهبطوا مصر فان لكم ما سألتم
 وقرئ اهبطوا مضر بلا شوبن فعلى هذا هي مصر المعروفة قطعا وعلى قراءة التنوين يحمل ذلك
 على الصراعتا وبالمكان كما هو المقرر في العربية في جميع اسماء البلاد وانها تذكر وتؤنث
 وتصرف وتتم **وقد** أخرج ابن جرير في تفسيره عن أبي العالمة في قوله تعالى اهبطوا
 مصر اقال يعني به مصر فرعون وقال تعالى وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما
 بمصر بيوتا وقال تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مشواه وقال تعالى حكاية
 عن يوسف عليه الصلاة والسلام ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين وقال تعالى حكاية
 عن فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي وقال تعالى وقال نسوة
 في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا وقال تعالى ودخل
 المدينة على حين غفلة من أهلها وقال تعالى فأصبح في المدينة خائفا يترقب وقال تعالى
 وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى * أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن السدي أن
 المدينة في هذه الآية منف وكان فرعون بها وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية
 وأويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين * أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
 في الآية قال هي مصر قال وليس الرابي إلا مصر والماسحين يرسل الرابي إليها إلى القرى
 لولا الرابي لغزت القرى وأخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه في قوله إلى ربوة
 ذات قرار ومعين قال مصر وأخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق من طريق جرير عن الضحاك
 عن ابن عباس أن عيسى كان يرى العجايب في صباه الهاما من أهله فضشا ذلك في اليهود وترعرع
 عيسى فنهت به بنوا إسرائيل فأنتم عليه فأوحى الله تعالى أن تطلق به إلى أرض مصر في ذلك قوله تعالى وأويناها إلى ربوة
 قال بنو إسرائيل مصر وأخرج ابن عساکر عن زيد بن أسلم في قوله وأويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين قال الأسكدرية وقال تعالى
 حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزان الأرض * أخرج ابن جرير
 عن ابن زيد في الآية قال كان فرعون خزان كثيرة بلاد مصر فأسلمها سلطانا عليه وقال
 تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الأرض خزان الأرض * أخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال استعمله للملك

على مصر وكان صاحب امرها وقال تعالى في اول السورة وكذلك مكان يوسف في الارض وتعلم
من تاويل الاحاديث وقال تعالى فان ابرح الارض حتى ياذن لي ابي قال ابن جرير لم يأت في افاق
الارض التي انا بها وهي مصر حتى ياذن لي ابي بالخروج منها وقال تعالى ان فرعون علا في الارض
وقال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض وقال تعالى ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وقال
تعالى لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض وقال تعالى وان يظهروا في الارض الفساد وقال
تعالى اتذم موسى وقومه ليفسدوا في الارض الى قوله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
الى قوله قال عيسى ربكم اني هلاك عدوكم ويستخلفكم في الارض المراد بالارض في هذه الآية
كلها مصر وعن ابن عباس وقد ذكر مصر فقال سميت مصر بالارض كلها في عشرة مواضع
من القرآن * قلت بل في اثني عشر موضعا واكثر وقال تعالى واوردنا القوم الذين كانوا
يستضعفون مشارقا الارض ومغانها التي ياكثفها قال الليث بن سعد هي مصر بارك
فيها بالنيل حكاه ابو حيان في تفسيره قال القرطبي في هذه الآية الظاهر انهم وورثوا ارض
القبط وقيل هي ارض الشام ومصر قاله اسحاق وقتادة وغيرها وقال تعالى في سورة
الاعراف والشعرا يريد ان يخرجكم من ارضكم وقال تعالى ان هذا المكون مكرتوه في المدينة
لتخرجوا منها اهلها وقال تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكهوز ومقام كريم وقال
تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال الكندي لا يعلم بلد في اقطار
الارض اشى الله عليه في القرآن بمثل هذا الشا ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له
بالكرم غير مصر وقال تعالى ولقد بوا نارا خاسرا لم يبتوا صدق اورده ابن ذولاق وقال
القرطبي في تفسيره ان منزله صدق محمود مختار يعني مصر وقال الضحاك هي مصر والشام
وقال تعالى كم مثل حنة بربوة اورده ابن ذولاق وقال الربيع لا تكون الا بمصر وقال تعالى
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اورده ابن ذولاق ايضا وحكاها ابو حيان
في تفسيره قولا انها مصر وضعفه وقال تعالى ولم يروا انا نسوق الناس الى الارض الجرز
قال قوم هي مصر وقواه ابن كثير في تفسيره وقال تعالى وقد رفقها اقواتها قال مكرمة منها
الفراتيس التي بمصر وقال تعالى انتم ذاتي العامد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال محمد بن كعب
القرظي هي الاسكندرية لطيفة قال الكندي قال الله تعالى حكاية عن يوسف
عليه الصلاة والسلام وقد احسن في اد اخي من السجن وجاء به من البدو فجعل
الشاء بدوا وسمى مصر مصر او مدينة فائنة اشتهر على السنة كثير من الناس في قوله تعالى
ساركم دار الفاسقين انها مصر وقد نص ابن الصلاح وغيره على ان ذلك غلط فشا من
تصحيحه وانما الوارد عن مجاهد وغيره من مفسري السلف ساركم دار الفاسقين قال صيرهم

صفحت بمصر ذكر الأحاديث التي ورد فيها ذكر مصر

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر حدثنا شهاب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا افتتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة ورحماً قال ابن شهاب وكان يقال أن أم اسمعيل عليه الصلاة والسلام خرجها أيضاً من طريق الليث عن ابن شهاب وفي آخره قال الليث قلت لابن شهاب ما رآهم قال أن أم اسمعيل منهم وأخرجها أيضاً من طريق ابن عيينة وابن اسحاق عن ابن شهاب وهذا حديث صحيح أخرجه الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في دلائل النبوة وأخرج مسلم في صحيحه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر ومحار في سمي فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً وأخرج مسلم وابن عبد الحكم في الفتوح ومحمد بن الربيع البجلي في كتاب من دخل مصر من الصحابة والبيهقي في دلائل النبوة عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً فإذا رايتهم جلين يقتتلون موضع لبنة فخرج منها قال فرأبو ذر بريعة وعبد الرحمن بن أبي شرجيل بن حسنة وهايتنازعان في موضع لبنة فخرج منها وأخرج ابن عبد الحكم من طريقين مجيد بن داجر المقافري عن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيراً فإن لكم منهم مراً وذمة وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم في دلائل النبوة بسند صحيح عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنده وفاته فقال الله في قبط مصر فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدوياً وأعواناً في سبيل الله وأخرج أبو يعلى في مشنده وابن عبد الحكم بسند صحيح من طريقين هما الخولاني عن أبي عبد الرحمن الجيلي وعمر بن حريث وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستقدمون على قوم بعدوهم فاستوصوا بهم خيراً فاتهم قوة لكم وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله يعني قبط مصر وأخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن سالم الجيساني وسفيان بن هاني أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم ستكونون أجناداً وأول خير أجنادكم أهل المغرب منكم فاتقوا الله في القبط لا تأكلوا من أكل الحضر وأخرج ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيراً فإنكم ستجدونهم نعم الأعوان على قتال عدوكم وأخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن أبي أيوب الأياضي عن رجل من المرید أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاعغى عليه ثم فاق فقال استوصوا بالأمم بالبعد ثم اغمى عليه

الثانية ثم أفاق فقال مثل ذلك ثم أغشى عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لو سألنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأدم للبعد فأفاق فسأله فقال قبض مصر فانهزم
 الخوال واضهارهم واعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم فقالوا كيف يكونون اعواناً
 على ديننا يا رسول الله فقال يكفونكم اعمال الدنيا وتفرغون للعبادة فالراضي بما يوثق
 اليهم كالفاعل بهم والكاره لما يوثق اليهم من الظلم كالمتستره عنهم * واخرج
 ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال حدثني عمر بن موسى عن عذرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اهل الله في اهل الذمة اهل المدة السود السحم الجماد فان لهم نسباً وصهرلاً *
قال عمر بن موسى عن صهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسري منهم
 ونسبهم ان ام اسمعيل عليه الصلاة والسلام منهم فاجبرني ابن لهيعة ان امر اسمعيل
 هاجر من ام العرب قرية كانت من اهل الغر ما من مصر وقال ابن عبد الحكم
 حدثنا عمر بن صالح اخبرنا امرؤ القيس قال قال صاهري الى القبط من الانبياء ثلاثة
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام تسري هاجر ويوسف عليه الصلاة والسلام تزوج
 بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسري مارية وقال حدثنا هاني
 ابن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي جبيب ان قرية هاجر باقية التي عند
 امردين * واخرج الطبراني عن رباح اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مصر
 ستفتح فابتغوا خيرها ولا تتخذوها داراً فانه يساق اليها اهل الناس اعماراً في اسنانهم
 مظفر بن الهيثم قال فيه ابو سعيد بن يوسف انه متروك قال والحديث منكراً *
 وقيل لورده ابن الجوزي في الموضوعات * واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراقة درهمها وقيزها ومنعت
 الشام درهمها ودينارها ومنعت مصر اربابها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم
 واخرج الامام الشافعي رضي الله عنه في الامر عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذاك الخليفة ولا لاهل الشام ومصر والمغرب
 بالحفة * واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي جبيب ان المقوقس اهدى الى النبي صلى
 الله عليه وسلم عسلاً من عسلي منها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم فدا في عسلي
 بنها بالبركة مرسل حسن الاسناد واخرج ابن عبد الحكم عن عمرو بن الخطاب رضي
 الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر فامتنوا
 فيها جنداً كيف اقدلك الجند خيراً اجناد الارض فقال ابو بكر ولما يا رسول الله قال لا ثم
 واذا رجعت في رباط الى يوم القيامة * واخرج ابن عبد الحكم عن علي بن رباح قال خرجنا
 حجاجاً من مصر فقال لي سليمان بن عمار اقرأ على ابي هريرة السلام واخبره اني قد استغفرت

وفي نسخة
مظهر

وفي نسخة
ابن عيينة

له ولأمه الغداة فلقيته فقلت ذلك فقالوا ناداستغفرت له ولأمه الغداة ثم قال
 ابوهريرة كيف تركت أم حنور قال **فذكرت له من خصيها ورفاعتها**
 فقال اما انها اول الأرضين خراباً وعلى اثرها ارمينية قلت سمعت ذلك من رسول
 الله او من كعب واخرج الديلمي في مسند الفردوس وأورد القوطي
 في التذكرة من حديث حذيفة مرفوعاً يبدؤ بالخراب في اطراف البلاد حتى تخرب مصر
 ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر
 من جفاف النيل وخراب مكة من الجبشة وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد
 وخراب الائلة من الحصار وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديل
 وخراب الديلم من الأرمن وخراب الأرمن من الجزر وخراب الجزر من الترك وخراب الترك
 من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الرمل
 وخراب الرمل من الجبشة وخراب الجبشة من الرجفة وخراب العراق من القحط *
 وأخرج الحاكم في المستدرک عن كعب قال الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب ارمينية
 ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر ولا
 تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تنفع مدينة الكوفة حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى تنفخ
 مدينة الكفر واخرج البزار في مسنده والطبراني بسند صحيح عن ابي الدرداء رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجدون اجناداً اجناداً بالشام ومصر والعراق
 واليمن * واخرج الطبراني والحاكم في المستدرک وصححه ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع
 الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تكون فتنه يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فذلك قدمت عليكم
 مصر واخرج محمد بن الربيع الجيزي من وجه آخر عن عمرو بن الحمق انه قام عند المنبر
 بمصر وذلك عند فتنه عثمان رضي الله عنه فقال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنه خير الناس فيها الجند الغربي وأنت الجند الغربي
 فنتكم لاكون معكم فيها انتم فيه * واخرج الطبراني في الكبير والوسط وابوالفتح الأزد
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا بليس دخل العراق فقتل حاجته منها
 ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ ميسان ثم دخل مصر فاض فيها وفرح وبسط
 عبقرته قال **الحاف** ظ ابو الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات
 الا ان فيه انقطاعاً فان يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الاخضر لم يسمع من ابن عمر
 انتهى * وافوط بن الجوزي فاورد في الموضوعات وقال فيه عقيل بن خالد
 يروي عن الزهري مناكير وابن طهيرة مطروح قلت **عقيل من**

رجال الصبحين وابن طهفة من رجال مسلم وهو حسن الحديث **وَأَخْرَجَ**
 الحلال في كرامات الأولياء وابن عساکر في تاريخه عن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه قال قبة الإسلام بالكوفة والهجرة بالمدينة والنجباء عصر والابدال
 بالشام * وأخرج ابن عساکر من وجه آخر عن علي قال الابدال من الشام والنجباء
 من اهل مصر والاختيار من اهل العراق * **وَأَخْرَجَ** ابن عساکر من
 طريق احمد بن ابى الواردى قال سمعت أبا سليمان يقول الابدال بالشام والنجباء بمصر
 والقطبة باليمن والاختيار بالعراق * وأخرج الخطيب البغدادي وابن عساکر من طريق
 عبد الله بن محمد القيسي قال سمعت الكسائي يقول النقباء ثلثة ثمانية والنجباء سبعون
 والبدلاء اربعون والاختيار سبعة والعهد اربعة والغوث واحد فسكن النقباء
 بالقرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاختيار سيبا حوز في الارض
 والعهد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر جماعة ابتهل
 فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاختيار ثم العهد فان احيوا والا ابتهل الغوث
 فلو تم مشالته حتى تجاب دعوته * قال الكاف خط الدمياطي في معجمه قرات
 علي ابى الفتح الباوردي بجلي خبر في يحيى بن محمود بن سعد ابى الفرج الثقفي الاصفهاني
 ابنا ابى علي الحداد ابنا ابى الوفاء الحافظ ابنا ابى الحسن احمد بن القاسم بن الريان
 حدثنا احمد بن اسحاق عن ابراهيم بن تميم بن شريك الاشجعي حدثني ابى عن ابيه عن جده تميم
 عن النوفلي عن علي بن عيسى عن سلم قال البصرة دوضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله في اخره
فصل في اثار موقوفة اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطائر برأسه وصدره وجناحه
 وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والناح
 الايسر السند والهند والذنب من ذوات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطائر الذنب
 وأخرج محمد بن الربيع الجيزي وابن عبد الحكم عن ابى قبيل ان عبد الرحمن بن غانم الاشعري قد
 من الشام الى عبد الله بن عمرو فقال له عبد الله ما اقدمك الى بلادنا قال انت قال لماذا
 قال كنت تحدثنا ان مصر أسرع الارضين خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها الرباع ونبيت
 القصور واطمانت فيها قال ان مصر قد وفدت خرابها دخلها تحت نصرة فلم يدع فيها الا
 السباع والرباع وقد قضى خرابها فليطوب لارض تراثا واجدها خرابا ولينزل فيها
 بركة ما دام في شئ من الارض بركة وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو
 قال قبط مصر اكمل الاعاجم كلها واسمهم يديا وافضلهم عنصرا واقربهم رحما بالعرب
 عامة وبقرش خاصة ومن اراد ان يذكر الفردوس وينظر الى مثلها في الدنيا فليتنظر الى

ارض مصر بين يحنزر زرعها وتورق ثمارها واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاخبار قال من
 اراد ان ينظر الى شبه الجنة فليتنظر الى ارض مصر اذا خرفت ولعل لفظ اذا ازهرت واخرج
 ابن عبد الحكم عن كعب الاخبار قال قبط مصر كالغيضة كلما قطعت نبتت حتى يجزب الله
 بهم وبصفتهم جزائر الروم واخرج ابن عبد الحكم عن ابن هبيرة قال كان عمرو بن العاص
 يقول ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة واخرج ابن عبد الحكم عن طريق عبد الرحمن بن
 شماس النهدي عن ابي رهم السماعي الصحابي رضي الله عنه قال كانت لمصر قناطر وحسور
 بتقدير وتد بئر حتى ان الماء يجري تحت منازلها وافنديتها فيجربسونه كيف شاؤوا ويرسلونه
 كيف شاؤوا فذلك قوله تعالى فيما حكى من قول فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار
 تجري من تحتي فلا تبصرون ولم يكن في الارض يومئذ ملك اعظم من ملك مصر وكانت
 البحات بحافتي النيل من اوله الى اخره من الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد وسبعة
 خليج جليل الاسكندرية وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم وخليج
 المنى وخليج سردوس جنات متصلة لا ينقطع منها شيء عن شيء والزرع ما بين
 الجليلين من اول مصر الى اخرها ما يبلغه الماء وكان جميع مصر كلها تروى من ستة
 عشر ذراعاً مقدروا ودبروا من قناطرها وخليجها وحسورها فذلك قوله تعالى
 كما تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال والمقام الكريم كان بها القمبر
 * فصل في اثار او ردها المؤلفون فاخبار مصر ولما اشتهر عليها مسندة
 في كتاب اهل الحديث اوردها ابن زولاخ وغيره عن عبد الله بن عمر قال لما خلق الله آدم
 مثله الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها وانهارها وبحارها وبنائها
 وخربها ومن يسكنها من الامم ومن يملكها من الملوك فلما راي مصر راي ارضاً سهلة
 ذات نهج راد مائة من الجنة تنحدر فيه البركة وتمزجها الرحمة ورأي جبالاً من جبالها
 مكسوة نوراً لا يخالو من نظر الرب اليه بالرحمة في سفحها اشجار مثمرة فروعها في الجنة
 تسقي بماء الرحمة فدعا آدم في النيل بالبركة ودعا في ارض مصر بالرحمة والبركة تقوى
 وبارك على نيلها وجبالها سبع مرات وقال يا ايها الجبل المرحوم سفحك جنة
 وترسك مسك يدفن فيها غراس الجنة ارض حافظة مطيعة رحيمة لا خلقتك يا مصر
 بركة ولا زال بك حفظ ولا زال منك ملك وعرايا ارض فيك الجباء والكنوز ولك
 البر والثروة سال نهرك عسلاً كثر الله زرعك ود ترسك وزكي نباتك وعظمت
 بركك وخصبت ولا زال فيك الخير ما لم يتجبري وتتكبري او تخونني وتسخرني فاذا
 فعلت ذلك عراك شر ثم يعود خيرك فكان ادم اول من دعي لمصر بالرحمة والخصب
 والبركة والراقة واورد غيري عن عبد الله بن سلام قال مصر اُم البركات تعم

بركها من حج بيت الله الحرام من اهل المشرق والمغرب وان الله يوحى اليها في كل عام
 مرتين مرة عند جريانه فيوحى اليه ان الله يامرلك ان تجري كما تؤمرهم يوحى اليه ثانية
 ان الله يامرلك ان تفيض حميداً فيفيض وان يلد مصر يلد معافاة واهلها اهل عافاة
 وهي امنة ممن يقصدها بسوء من ارادها بسوء كبه الله على وجهه ونهرها نهر العسل
 ومادته من الجنة وكفى بالعسل طعاماً وشرباً * واورد عن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه انه لما بعث محمد بن ابي بكر الصديق الى مصر قال في وجهتك الى فردوس الدنيا
 وعن سعد بن هلال قال اسم مصر في الكتب السالفة أقر البلاد وذكر انها مصبر
 في كتب الأوائل وسائر المدن مادة ايديها اليها تستطعمها وعن كعب قال في النبوة
 مكتوب مصر خزانة الارض كلها فمن اراد بها أسوأ قصه الله وعن كعب قال لولا رغبتي
 في بيت المقدس ما سكنت الا مصر قيل ولم قال لانها بلد معافاة من الفتن ومن ارادها
 بسوء كبه الله على وجهه وهو بلد مبارك لاهله فيه وعن ابي بصرة الغفاري قال
 مصر خزانة الارض كلها وسلطان مصر سلطان الارض كلها وعن ابي ذرهم السامعي
 قال لا تزال مصر معافاة من الفتن مدفوعاً عن اهلها كل الأذى ما لم يغلب عليها
 غيرهم فاذا كان كذلك لعبت بهم الفتن يمينا وشمالا وعن عبد الله بن عمر قال البركة
 عشر بركات في مصر تسع وفي الارض كلها واحدة ولا تزال في مصر بركة اضعاف
 ما في جميع الارضين وعن جوق بن شريح عن عقبة بن مسلم يرضه ان الله يقول يوم
 القيامة لسائكني مصر عدد عليهم الماسكنكم مصر فكنتم تشبعون من جزها
 وتروون من مائها وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اهل مصر الجند الضعيف
 ما كادهم احد الا هلكوا لله مؤنثه قال تبع بن عامر الكلابي فاخبرت بذلك معاذ
 ابن جبل فاخبرني ان بذلك اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شفي بن عبيد
 الاصمجي قال بلد مصر بلد معافاة من الفتن لا يريد هم احد بسوء الا صرعه ولا يريد احد
 هلكهم الا هلكه وقال ابو الربيع البتايح نعم البلد مصر يحج منها بدينارين
 ويفترى منها بدينارين يريدهم في حجر القلزم والغزو الى الاسكندرية وسائر
 سواحل مصر وقيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام دخل الى مصر واقام
 بها قال اللهم اني غريب فخبها الي والى كل غريب ففضت دعوة يوسف فليس
 يدخلها غريب الا احب لمقامها وعن دانيال عليه السلام ياتي اسرائيل اعلموا
 لله فان الله يجازيكم بمثل مصر في الآخرة اراد الجنة * (ذكر اقليم سمير)
 قال ابن حوقل في كتاب الاقاليم اعلم ان حدديا مصر الشما الى بحر الروم من ريف القريش
 محمد علي الجفار الى الغرما الى الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية

ف
 سعيد
 الاولين
 ما سكنت

القلزم

المختار

عبدان

وربهم على الساحل اخذ اجنوبا الى ظهر الواحات الى حدود النوبة وتلك الجسور
من النوبة المذكورة اخذوا شرقا الى اسوان الى بحر القلزم والحد المشترك
من بحر القلزم الى اسوان الى عبادا الى القصر الى القلزم الى تبة بني اسرائيل ثم
تغطف شمالا الى بحر الروم في حياثا بتدانا وبقاعه اكدية ووقان غيره مصر
هي اقليم الجباب ومعدن الغراب وكانت مدنا متباعدة على الشطين كانها مدينة
واحدة والبساتين خلف المدن متصلة كانها بستان واحد والمزارع من خلف
البساتين حتى قيل ان الكتاب كان يصل من اسكندرية الى اسوان في يوم واحد والقيمة
البساتين واحد الى واحد وقد مر الله تلك المعالي وطمس على تلك الاموال والمعادن
حكى اذ الامون لما دخل مصر قال قبح الله فرعون اذ قال ليس لي ملك مصر فلو راى
العراق نعم له سعيد بن عفير لا نقل هذا يا امير المؤمنين فان الله تعالى قال
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فما ظنك بشئ دمرناه
هذه بقية فقال ما قصرت يا سعيد قال سعيد ثم قلت يا امير المؤمنين لقد
بلغنا ان نرى ارض اعظم من مصر وجميع الارض تحت جناحها وكانت الانهار
بقناطر وجسور يتقدير حتى ان الماء يجري تحت منازلهم وافديتهم يحبسونه متى
شاؤوا ويسلونه متى شاؤوا وكانت البساتين بجافى النيل من اوله الى اخره ما بين
اسوان ورشيد لا ينقطع ولقد كانت المرأة تخرج حاسرة ولا تحتاج الى خمار
لكثرة الشجر ولقد كانت المرأة تضع المكمل على راسها فيمتلي مما يسقط فيه من الشجر
وكان هنالك من مصر ما بين قبطي ويوناني وعلماني لان جمهورهم قبط واكثر ما يملكها
الغراب والشمس اثنتان كورة منها اسفل الارض خمس واربعون كورة ومنها
بالصعيد اثنتان كورة وكان في كل كورة رئيس من الكهنة وهم السحرة وكانت
مصر القديمة اسمها افسوس وكانت منف مدينة الملوك قبل الفراغة وبعدهم
الى ان خربت بخت نصر وكان لها سبعون بابا وحيطانها مدينة بالحديد والصفير
وكان يجري تحتها سبعين ملكا اربعة انهار وكان طولها اثني عشر ميلا وكان جاية
مصر تسعين الف دينار مكررة مرتين بالدينار الفرسوني وهو ثلاثة مثاقيل
وقال صاحب مباحج الفكر ومناجج العبر حدم مصر طولها من ثغر اسوان وهو تحت
النوبة الى العرش وهو مدينة على البحر الرمى ومسافة ذلت ثلاثون مرحلة وحد
عرضا من مدينة بركة التي على ساحل البحر الروى الى عين تبة بني اسرائيل وهو
ذلك عشرون مرحلة وتنسب الى مصر تبة ام مصر بن حامر وسمى اليونان بلد
مصر مصرية او امدنية اخذت مصرية من قديم في شق النيل وسمى في مصر القديمة واما في

ابن فوج

ابن العلقم من المشايخ ان يحيطوا حول فسطاطه ففعلوا واتصلت اعمارة بعضها ببعض
وسمي مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل مقر اللولاية والحخد الى ان وليه احمد بن طونون
فضناق بالجند والرعية فبنى في شرقه مدينة وسمهاها الفطايح واسكنها الجند
يكون مقدارها ميلا في ميل ولم يزل عمارة الى ان هدمها محمد بن سليمان الكايت في ايام
المكثي حقا على بني طولون سنة اثنين وتسعين ومائتين وانبى الجامع ثم ملك
العبيديون في مصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فبنى جوهر القائد مولى المعز
مدينة شرق مدينة ابن طولون وسمهاها القاهرة وبنى فيها القصور لمولاه فصار
بعد ذلك دار الملك ومقر الجند قال في السكروان وكان جوهر مابني القاهرة
سمهاها المنصورة فلما قدم المغرب راسمها وسمهاها القاهرة وذلك ان جوهر لما
قصدا قامة السور جمع المنيخين وامرهم ان يختاروا طالع الحفر لانساس ورا العاربي
جحارت ففعلوا قوائم من خشب بين القائمة والقائمة جبل فيه اجراس وعلو البنايين
انه ساعة تحريك الاجراس يرمون ما يابدهم من الطين والحجارة فوقف المنجمون
نظر بهذه الساعة واخذ الطالع فانفق وقوع غراب على خشبة من ذلك الخشب
فتمركت الاجراس فظن الموكلون بالبنا ان المنيخين حركوها بالقوائم ما يابدهم من الطين
والحجارة في الانساس فصاح المنجمون لا لا القاهرة في الطالع قضى ذلك فلم يتم
هو ما قصده وكان الغرض ان يختاروا طالعاً لا يخرج عن نسايمهم فوقع ان المريح كان
في الطالع وهو سمي عند المنيخين القاهرة فعلموا ان الاثر لا بد ان يملكوها هذه القرية
فلما قدم المعز واخبر بهذه القضية وكان له خبرة تامة بالنجامة فوافقهم على ذلك
وان الترك تكون لهم الغلبة على هذه البلدة فسمهاها القاهرة وغير اسمها الا ذلك
قال صاحب مباحج الفكر ومناهج العبر ولما انقضت دولة العبيديين وملك المعز
مصر سنة اربع وستين وخمسائة بنى صلاح الدين يوسف بن ايوب سوراً
جامعاً بين مصر والقاهرة ولم يتم يبتدى من القاعة وينتهي الى ساحل النيل بمصر
فطول هذا السور تسعة وعشرون الف ذراع وثلاثمائة ذراع بالهاشمي وعمل ديار
مصرية سوم بين المصريين فالذي في حصة مصر من الكور اربع وعشرون كورة
تشتل على تسعمائة وست وخمسين قرية قد جعلت هذه الكور صفقات ولكل
صفقة منها والى حرب وقاضي وعامل خراج كل صفقة تشتل على ولايات منها الجزية
منسوبة الى مدينة تسمى الجزيرة على صفة النيل الغربية تجاه الفسطاط وولايتها
وسيم ومدينة القائد غرب النيل واطفيح شرقية والغفومة تنسب الى مدينة الفيوم
والبنسار وولايتها الغربية وناق اليمون وشبهها وضربوط وقلوسنا وشرق

وكان

في
تسلهم

وابوطيط

وايتود

واهناس والاشثونين ومنية بنى خصيب وولايتها طاجا ودروة سريام ومنف لموط
 والاسيوطية لمدينة اسيوط وولايتها بوتيخ وايثوط والاخممية لمدينة اخميم
 وولايتها ساقية قلته وكبيادات وسلاق وسوهاى وجزيرة شندويل وشملت
 وقفا والمفشية والمراغة والقوصية لمدينة قوص وولايتها مرج بن هرم وقصر ابن
 سادى وفاوود شناوقنا وايثود وقفت وكانت المصير قبل قوص ود مامين ولا
 وطود وسوان وفرجوط والبلينا وسمه سود وهو ودندار وقول وارمنت والدمقران
 وسفون واسنا وادفا وعيداب وهي على ساحل بحر القلزم ولها فرضة تسمى القصير
 والذي في حصّة القاهرة من الكور ستة وثلاثون كورة تشتمل على الف واربعائة
 وتسعة وثلاثين قرية يجمع ذلك من الصفق صفقة القليوبية تنسب لمدينة عامرة
 كثيرة البساتين تضاهى دمشق في النقات شجرها واختلاف ثمارها وليس لها ولاية
 والشرقية وقصبتها مدينة بلبيس وولايتها المشتولية والسكونية والدقوسية
 والعباسية والتمهرجية وصفقة المنوفية وولايتها تلوانة وسبك الضحالك
 وانبتون وئيبين الكوم وصفقة ابيار وليس لها ولاية وهذه للمدينة دمشق
 الصغرى كثيرة ما بها من الفواكه وصفقة الغربية وقصبتها مدينة المحلة وتعرف
 بحلة دنقل وولايتها السهنورية والسخاوية والدبحاوية والدمرثان والطمسية
 وابرعاوية والطنطاوية والسمنودية وجزيرة قويسنا ومنية زفتا وصفقة
 المدقهيّة والمرتاحية وولايتها طناح وتلبانة وباربالة والمنزلة والمنصورة ومنية
 بنى سلسيل وشارمساح وقصبتها اشمو وصفقة البحيرة وقصبتها دمنهور
 الكوخ وولايتها القانة وتروجة والمطف ودرشابة والزاوية ودميسا والطرانة
 وفوه ورشيد ومما هو معدود في كورا قليم مصر كورة القلزم على ثلاثة ايام من مصر
 خربت وكورة فاران وكورة الطور وكورة ايلة خربت ومن اعمال مصر الجبلية واحا
 تحيط بها الفاو زين الصعيد والمغرب ونوبة والحبشة وهي ثلاث واحات اولى
 وهي الخارجة وقصبتها تسمى المدينة ووسطى وفيها المدينتان القصر وهندى
 والثالثة تسمى الداخلة وفيها مدينتان اريس وميمون ولا قليم مصر من الثغور
 على ساحل بحر الروم الغرما وتنديس وكانت مدينة عظيمة لها بحيرة مالحة يصاد بها
 السمك البورى وقد خربت وذهبت اثارها هدمها الملك الكامل سنة اربع وعشرين
 وستمائة خوفا من استيلاء الفرنج عليها فجاوره في ديار مصر وكانت من العظم
 بحيث انه الف في اخبارها كتاب في مجلدين فيه قصاتها وولاتها وسرايتها ذكر
 فيه ان خراجها حتى في ايام احمد بن طولون خمسمائة الف دينار وانه كان بها ثلاثة

و ثمانون الف محتلم يودون الجزيرة خربت وسطا خربت وديق وديماط ولها من الولايات
 فارس اسكود و البرلس و بورة خربت و رشيد و الاسكندرية ولها فيما بينها و بين
 بركة كورتان على ساحل بحر الروم كورة كوشية و كورة مراقية هذا كله كلام صاحب
 مباحج الفكر في قديم مصر و كورة و ساء عقد بابا في سرد اسماء البلاد و القرى
 التي باقليم مصر على سبيل الاستيفاء و اذكر ما في كل بلد من نادرة و من خرج منها من
 النبلاء و ما قبل فيها من الشعراء و قال ابن ذؤلاق كل كورة بمصر فانما هي مسماة باسم
 ملك جعلها له اولولده او زوجته كما سميت مصر باسم ملكها مصر بن بيمر و قال
 ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق سألت محمد بن المديبر عن مصر قال
 كشفها فوجدت غامرها اضعاف عامرها و لو عمرها السلطان لو فت له مجراج
 الدنيا قال و قلت كيف عمرت ولاية مصر حتى عقدت على مصر تسعين الف الف
 دينار مرتين كما مر قال في الوقت الذي ارسل فرعون بويبة قمح الى اسفل الارض
 و الصعيد فلم يوجدها موضع تبذريه لشغل سائر البلاد بالزراع اوردته ابن ذؤلاق
 * (ذكر من نزل مصر من اولاد ادم عليه الصلاة والسلام) *
 قال احمد بن يوسف التيفاشي في كتابه سبع الهذيل في اوصاف النيل ذكر ائمة
 التاريخ ان ادم عليه الصلاة والسلام اوصى لابنه شيث فكان فيه و في بنيه
 النبوة و انزل الله عليه تسعا و عشرين صحيفة و انه جا الى ارض مصر و كانت تدعى
 باب لون فزلها هو و اولاد اخيه فسكن شيث فوق الجبل و سكن اولاد قابيل اسفل
 الوادي و استخلف شيث ابنه افوش و استخلف افوش ابنه قينان و استخلف قينان
 ابنه مهلياييل و استخلف مهلياييل ابنه يزد و دفع الوصية اليه و علمه جميع العلوم
 و اخبره بما يحدث في العالم و نظر في النجوم و في الكتاب الذي انزل على ادم و ولده
 لير داخوخ و هو مرميس و هو ادريس النبي عليه الصلاة والسلام و كان الملك
 في هذا الوقت محويل بن خنوخ بن قابيل و تبنا ادريس و هو ابن اربعين سنة و اراد
 الملك محويل بن خنوخ بن قابيل بسوء قصمه الله و انزل عليه ثلاثين صحيفة و دفع
 اليه ابوه وصية جده و العلوم التي عنده و ولد بمصر و خرج منها و طاف الارض
 كلها و كانت ملته الصابئة و هي توحيد الله و الطهارة و الصلاة و الصوم
 و غير ذلك من رسوم التعبدات و كان في رحلته الى المشرق اطاعه جميع ملوكها
 و ابنتي مائة و اربعين مدينة اصغرها الرها ثم عاد الى مصر فاطاعه ملكها و امن
 به فنظر في تدبير امرها و كانا النيل ياتيهم سحبا فينخازون من مساله الى اعالي الجبل
 و الارض العالية حتى ينقص فينزلون فيزرعون حيث ما وجدوا الارض ندية و كان

يأتي في وقت الزراعة وفي غير وقتها فلما عاد دريس جمع أهل مصر وصعد بهم إلى أول
مسيل النيل ودبرونذا لأرض ووزن الماء على الأرض وأمرهم بأصلاح ما أرادوا
من تخفيض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما رآه في علم النجوم والهندسة والهيئة
وكان أول من تكلم في هذه العلوم وآخرهما من القوة إلى الفعل ووضع فيها الكتب
ورسم فيها العلوم ثم ساد بلاد الحبشة والنوبة وغيرها وجمع أهلها وزاد
في مسافة جرى النيل ونفعه بحسب بطئه وسرعته في طريقه حتى عمل حساب
جره ووصله إلى أرض مصر في زمن الزراعة على ما هو عليه الآن فهو أول من دبّر
جرى النيل إلى مصر ومائاً دريس بمصر والصابئة تزعم أن هري مصر أحد هيا قريش
والآخر قبادريس والأصح ما هو دريس إنما هو مصر بن مصر بن حام بن نوح هذا
سلامة التيفاشي* (ذكر من ملك مصر قبل الطوفان)

قال محمد بن المسعودي أول من ملك مصر بعد تبديل الأسن بقراوس وكان عالماً بالكهانة
والتلسمات ويقال أنه بنى مدينة أقسوس وعمل بها عجائب كثيرة منها أنه عمل ضمين
من حجر أشود في وسط المدينة إذا قدمها سارق لم يقدر أن يزول عنها حتى يسلك
بينهما فإذا سلك بينهما أطبقا عليه فيؤخذ وكان مدة ملكه مائة وثمانين سنة
فلما مات ملك بعده ابنه نقراوس وكان كاهن في علم الكهانة والتلسمات وسكن
مدينة بمصر وسماها حجلة وعمل خلف الواحات ثلاث مدن على أساطين وجعل لكل
مدينة خزان من الحنكة والعجائب فلما مات ملك بعده أخوه مصرام وكان حكيماً مهراً
في الكهانة والتلسمات فعل أعمالاً عظيمة منها أنه ذل الأسد وربكه ويقال أنه ركب
في عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى إلى وسط البحر المحيط وجعل فيه قلعة بيضاء
وجعل فيها صنماً للشمس ووزر عليها اسمه وصفة ملكه وعمل صنماً من نحاس
وزر عليه إنا مصرام الجبار كاشفاً للأسرار وصنعت التلسمات الصداقة وافقت
الصور والناطقة ونصبت الأعلام لها ثلثة على الجبال السائلة ليعلم من بعدى أنه
لا يملك أحد ملكي ثم ملك بعده خليفته عيقام الكاهن ويقال أن دريس عليه الصلاة
والسلام رفع في أيامه ثم ملك بعده ابنه عرياق ويقال أن هاروت ومأروت كانا
في وقت ثم ملك بعده لوخيم بن شرار وبعده خصليه وهو أول من عمل مقياساً للزيادة
النيل وذلك أنه جمع أصحاب العلوم والهندسة فعملوا له بيتاً من رخام على حافة
النيل وجعل في وسطه بركة من نحاس صغيرة فيها ما موزون وعلى حافة البركة
عقبايان من نحاس ذكر و أنثى فإذا كان أول الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجمع
الكهان فيه بين يديه وتكلم رؤسا الكهان بكلامهم حتى يصغر أحد العقبايين فان

صفر المذكور كان الماء تاما وإن صفر لا نثى كان الماء ناقصا فيعتدون لذلك وهو الذي بنى القنطرة التي ببلاد النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له هوصال ويقال إن نوحا عليه الصلاة والسلام كان في وقته وملك بعده ولده قدسان وملك بعده سرفاق وملك بعده ابنه سلموف وملك بعده ابنه سوريد وهو أول من جى الخراج بمصر وهو الذي بنى الهرمين ولما مات دفن في الهرم ودفن معه جميع أمواله وكنوزه وملك بعده ابنه هوخيت ودفن أيضا في الهرم وملك بعده ابنه مناوئ ويقال منقاوس وملك بعده ابنه افروس وبعده ابنه مالمينوس وبعده ابن عمه فرعان وفي أيامه جآ الطوفان فخرّب ديار مصر كلها وزالت معالمها وعجايبها وأقام الماء ستة أشهر حتى نضب وذكر بعض من ألف في أخبار مصر أن سفينة نوح طافت بمصر وارضها فبارك نوح عليه السلام فيها *

* (ذكر من ملك مصر بعد الطوفان) *

قال ابن عبد الحكم أنبأنا عثمان بن صالح أخبرنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس الغساني عن حسن بن عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان نوح عليه الصلاة والسلام أربعة من الولد سام وحام ويافت ويحطون وإن نوحا رغب الله وسأله أن يرزقه الاجابة في ولده وذريته حتى يكاملون بالثمن والبركة فوعد ذلك فنادى نوح ولده وهم نيام عند الشجر فنادى ساما فاجابه يسعي وصباح سام في ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه ارغند فانطلق به حتى اتياه فوضع نوح يمينه على سام وشماله على ارغند ثم نادى حاما فقلت يميني وشمالا ولم يجبه ولم يقيم اليه هو ولا احد من اولاده فدعا الله نوح ان يجعله ولده اذلا وان يجعلهم عبيدا للولد سام قال وكان مصر بن يبصر بن حام نائما الى جنب جده حام فلما سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعي الى نوح فقال يا جدي قد اجنبتك اذ لم يجبك ابى ولا احد من ولده فاجعل لي دعوة من دعوتك ففرح نوح فوضع يده على رأسه وقال اللهم انه قد اجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الأرض المباركة التي هي أم البلاد وغوث العباد التي نهرها افضل انهار الدنيا واجعل فيها افضل البركات وسخر له الأرض وذللها لهم وقوهم عليها قال صاحب مباحج الفكر يقال ان سبب سكني مصر الاخر التي عرفت به وقوع الصرح ببابل فانه لما وقع تفرق من كان حوله من تناسل من اولاد نوح فاخذ بنوا حام جهة المغرب الى ان وصلوا الى البحر المحيط * واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قال كانا أول من سكن مصر بعد ان اغرق الله قوم نوح يبصر بن حام

حسن

وقد ذكرنا في كتابنا
وذكرنا في كتابنا
وذكرنا في كتابنا

ابن نوح وهو أبو القبط كلهم فسكن منفاً وهي أول مدينة عمرت بمصر الفرق هو وولده
وهو ثلاثون سنة قد بلغوا وتزوجوا بهذا كسميت مائة ومائة بلستان القبط ثلاثون
وكان بصير بن حام بن نوح قد كبر وضعف وكان مصر أكبر ولده وهو الذي ساق أباه وجميع
أخوته إلى مصر فزولوا بها بمصر بن بصير سميت مصر مصرًا فحاز له ما بين الشجرتين خلف
العريش إلى أسوان طولاً ومن برقة إلى أيلة عرضاً ثم إن بصير بن حام توفي فدفن في موضع إدفو
فهو أول مقبرة قبر فيها بأرض مصر واستخلف ابنه مصر وحاز كل واحد من أخوة مصر قطعة من
الأرض لنفسه سوى أرض مصر التي حازها لنفسه ولولده فلما أكثر أولاد مصر وأولاد أولادهم
قطع مصر لكل واحد من أولاده قطعة يحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم هذا النيل فقطع لابنه ق
موضع قفط فسكنها وير سميت وما فرها إلى أسوان وما دونها إلى أشمون في الشرق والغرب
وقطع لاشمن من أشمون فمادونها إلى منف في الشرق فسكن أشمن أشمون فسميت به وقطع لآخر
ما بين منف إلى صافسكن أتراباً فسميت به وقطع لصا ما بين صا إلى البحر فسكن صا فسميت به
فكانت مصر كلها على أربعة أجزاء جزئين بالصعيد وجزئين بالسهل الأرض * قال ثم توفي
مصر بن بصير فاستخلف ابنه قفط وفي بعض التواريخ لما مات مصر كتب على قبره مات مصر
ابن بصير بن حام بن نوح بعد الفين وستمائة عام من الطوفان مات ولم يعبد الأصنام ولا همر
ولا إسقام وان قفط به سميت القبط وهو الذي بنى الهرام دهشور وان هوداً بعث في أيام
وأنه أقام في ملكه أربع مائة وثمانين سنة رجع إلى حديث ابن طهيرة وعبد الله بن خالد
ثم توفي قفط فاستخلف أخاه اشمن ثم توفي اشمن واستخلف أخاه أتراب ثم توفي أتراب فاستخلف
أخاه صا ثم توفي صا فاستخلف ابنه تدارس * وقال غيره وفي زمنه بعث صلح عليه الصلاة
والسلام ثم توفي تدارس فاستخلف ابنه ماليق ثم توفي فاستخلف ابنه خريتا ثم توفي فاستخلف
ابنه كلكر فملكهم نحواً من مائة سنة ثم توفي ولولده فاستخلف أخاه ماليا ثم توفي
فاستخلف ابنه طوطيس وهو الذي وهبها لرسالة امرأة إبراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام ثم توفي فاستخلف ابنه خروبا ولم يكن له ولد غيرها وهي أول امرأة ملكت
ثم توفيت فاستخلفت ابنة عمها زالفابنة مامور بن ماليا فموتت دهرًا طويلاً فكدوا
ونحووا ملأوا أرض مصر كلها فظلمت فيهم العمالة وهم من ولد عملاق بن لاو بن سام
فخزاهم الوليد بن دوع فقاتلهم قتالاً شديداً ثم رضوا أن يملكوه عليهم
فملكهم نحواً من مائة سنة فظلموا وأظهروا الفاحشة فسلط الله عليه سبعاً
فاقرسه فاكل لحمه * وقال غيره إن الوليد بن دوع مع أخاه ضرسه ففزع فكان وزنه ثمانية
عشر مثلاً وثلاثين من وأنه رأى بعد فتح مصر يوزن به في ميزان الوكالة انتهى فملكهم من بعده
الريان بن الوليد وهو صاحب يوسف عليه الصلاة والسلام فلما رأى الملك رؤيا له التي رآها

وعبرها يوسف أرسل اليه فأخرجه من السجن ودفع اليه خاتمه وولاه ما خلف أباه ولمسه
طوقاً من ذهب وثياب حرير وأعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب بالطبل
بمصر ان يوسف خليفاً للملك * وما أحسن قول بعضهم

أما في رسول الله يوسف أسوة * لمثلك مجوساً على الظلم والافاك
أقام جميل الصبر والبسرة * قال به الصبر الجليل إلى الملك

قال ابن عبد الحكم حدثنا أسد بن موسى حدثني الليث بن سعد حدثني مشيخة لنا قال اشتد
الجوع على أهل مصر واشتروا الطعام من يوسف بالذهب حتى لم يجدوا ذهباً فاشتروا بالفضة حتى لم
يجدوا فضة فاشتروا بأغنامهم حتى لم يجدوا غنماً فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق
لهم فضة ولا ذهباً ولا شاة ولا بقرة في تلك السنين فاتوه في الثالثة فقالوا له لم
يبق لنا شيء إلا أنفسنا وأهلونا فارضضونا فاشترى يوسف أرضهم وكلهم لفرعون ثم أعطاهم
يوسف طعاماً يزرعونه على أن لفرعون الخمس * قال ابن عبد الحكم
وفي ذلك الزمان استنبطت الفئوم وكان سبب ذلك كما حدثنا هشام بن اشباح
أن يوسف عليه الصلاة والسلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون وأودع
منه سنين مائة سنة قال وزير الملك له ان يوسف قد ذهب علمه وتغير عقله ونقلت
حكته فصفهم فرعون ورد عليهم مقالتهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين
فقال لهم هلوا ما شئتم من أي شيء اختيروا كانت الفئوم يومئذ تدعى الحوبة وانما
كانت لمصالة ما للصعيد وفضوله فاجتمع رأيهم على أن يكون هي المحنة التي بمحتنون
بها يوسف عليه الصلاة والسلام فقالوا لفرعون سلك يوسف أن يضرب ماء الحوبة
عنها ويخرج منها فتزداد بلداً إلى بلدك وخارجاً إلى خارجك فدا يوسف فقال قد
تعلم مكان اينق فلانة منى وقيد ايت اذا بلغت ان اطلب لها بلداً واذا لم اصب لها
الا الحوبة وذلك انه بلد بعيد قريب لا يؤتى من وجه من الوجوه الا من فانية او صحراء
فالفئوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لان مصر لا تؤتى من ناحية من النواحي
الا من صحراء او مغارة وقد قطعها اياها فلا تترك وجهاً ولا نظراً الا بلغته فقال
يوسف نعم ايها الملك متى اردت ذلك فابعث لي فاني ان شاء الله قاض فمال ان
احبه الى واوفقه اعجله فاوحى الى يوسف ان يحفر ثلاث خيلجاً من اعلا الصعيد
من موضع كذا الى موضع كذا وخيلجاً شرقاً من موضع كذا الى موضع كذا
وخيلجاً غرباً من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العمال فحفر خيلج للمسي
من اعلا شمون الى اللاهون وحفر خيلج الفئوم وهو الخيلج الشرق وحفر خيلجاً
بقريه يقال لها تهتمت من قرى الفئوم وهو الخيلج الغرب فخرج ماؤها من الخيلج الشرق

فصب في النيل وخرج من الخليج الغربي فصب في صحراء تنهنت الى الغرب فلم يبق في الحوت ما
ثم دخل الفعلة فقطع ما كان فيها من القصب والطرفا واخرجه منها وكان ذلك ابدا
جرى النيل وقد صارت الحوت ارضاً برية وارتفع ما النيل فدخلها فدا من المنى فجرى
فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصار ثجئة
من النيل وخرج اليها الملك ووزراءه وكان هناك في سبعين يوماً فلما انظر اليها الملك قال
لوزدانه هذا عمل الع يوم فسميت الفيوم فقامت تزرع كما تزرع غوانط مصر * قال
ثم بلغ يوسف قول وزير الملك وانه انما كان ذلك منهم على المحنة منهم له فقال للملك
ان عندى من الحكمة والتدبير غير ما رايت فقال له الملك وما ذاك فقال انزل الفيتوم
من كل كور مصر اهل بيت وامر اهل كل بيت ان يبنوا لانفسهم قرية وكانت قري الفيوم
عده كور مصر فاذا فرغوا من بناء قراهم صيرت بكل قرية من الماء بقدر ما اصير لها
من الارض لا يكون في ذلك زيادة عن ارضها ولا نقصان واصير لكل قرية شرايف زمان
لا ينالهم الماء الا فيه واصير مطاطا للمرتفع ومرتفعاً للطاطى باوقات من الساعات
في الليل والنهار واصير لها مصاباً فلا يقصر باحد وحقه ولا يزداد فوق قدره فقال
له فرعون هذا من ملكوت السماء قال نعم فدا يوسف فامر ببيان القري وحدثها حدود
فكانت اول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها شانه وهى للقرية التى كانت تنزلها بنت
فرعون ثم امر بحفر الخليج وبيان القناطر فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الارض
ووزن الماء ومن يومئذ اخذت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك
قال وكان اول من قاسر النيل بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ووضع مقاييساً عظمى
اخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس قال فخر الريان الى يوسف
تدبير ملك مصر وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة * واخرج عن عكرمة ان فرعون قال
ليوسف انى قد سلطتك على مصر انى اريد ان اجعل كرسى بطول من كرسىك باربع اصابع
قال يوسف نعم قال ابن عبد الحكم وحدثنا هشام بن اسحاق قال فى زمان الريان ابن
الوليد دخل يعقوب عليه الصلاة والسلام وولده مصر وهم ثلاثة وتسعون نفساً
بين رجل وامرأة فاتاهم يوسف ما بين عين شمس الى القوما وهى ارض ريفية برية قال
فلما دخل يعقوب على فرعون فكلمه وكان يعقوب شيخاً كبيراً حليماً حسن الوجه والحكمة
جهمير الصوت فقال له فرعون كم اتي عليك يا الشيخ قال عشرون ومائة سنة وكان
عين شاح فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليهم الصلاة والسلام
في كتبه واخبر ان خواب مصر وهلاك ملكها يكون على يديهم ووضع الراياست
وصفات من تخرب مصر على يديه فلما رأى يعقوب قاهل مجلسه فكان اول ما سأل له

عنه ان قال له من تعبد أيتها الشيخ قال له يعقوب اعبد الله اله كل شيء قال كيف تعبد
مالا ترى قال له يعقوب انه اعظم وأجل من ان يراه أحد قال بمين فخر نزي الهتنا قال
يعقوب ان الهتنا من عمل ايدي بنجادم من يوت ويبي وانا لله اعظم وارفع وهو اقرب اليانا
من جبل الوريد فظفر عين الى فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه قال
فرعون في ايامنا وفي ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا ايام بنيك قال الملك هل تجد
هذا فيما قضى به الحكم قال نعم قال فكيف نقدر ان نقول من يريد الهه هلاك قومه على يده
فلا نغيا بهذا الكلام * واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم ستمائة الف نفس * واخرج
عن مسروق قال دخل اهل يوسف وهم ثلاثة وتسعون انسانا وخرجوا وهم
ستمائة الف نفس واخرج عن كعب الاخبار ان يعقوب عاش في ارض مصر ستة عشر سنة
قلما حضرته الوفاة قال يوسف لانه في مصر فاذا مات قاموا في قافوق في معكارة
جبل جبرون قلما مات لظفوه ثم وقصروا وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون
ان اباه قوامات وانه ساله ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشرف اهل مصر
حتى دفنه وانصرف * قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة
عن حماد قال قبر يعقوب عليه الصلاة والسلام بمصر فقام بها نحو من ثلاثين شهرا
حمل الى بيت المقدس اوصاهم بذلك عند موته * واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح
قال جبرون سبي ابراهيم اليوم وبينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا * رجع
الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قال ثم مات الريان بن الوليد فملكهم من بعده
ابنه دارم وفي زمانه توفي يوسف عليه الصلاة والسلام * اخرج ابن عبد الحكم عن
كعب قال لما حضرت يوسف الوفاة قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض اباكم فاطموا
عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه * واخرج عنه قال لما مات يوسف
استعبد اهل مصر بني اسرائيل واخرج من هناك بن حوب قال دفن يوسف عليه الصلاة
والسلام في احد جانبي النيل فاخصب الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب الاخر فحولوه
الى الجانب الاخر فاخصب الجانب الذي حو اليه واجدب الجانب الاخر فلما رأوا ذلك
جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوه في سلسلة واقاموا عمودا على
شاطئ النيل وجعلوا في اصله سكة من حديد وجعلوا التسلسلة في السكة والقوا
الصندوق في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا رجع الحديث ابن لهيعة وعبد
الله بن خالد قال لا ثم ان دارما طغى بعد يوسف وتكبر وأظهر عبادة الاصنام وركب
النيل في سفينة فغشا الله عليه ريحا بمصفا فغرقته ومن كان معه فيما بقي طرا

الى موضع حلوان فملكهم من بعده كاشم وكان جبارا عاتيا ثم هلك فملكهم من بعده
فرعون موسى من العماليق فاقام خمسمائة سنة حتى اغرقه الله * واخرج ابن عبد الحكم
عن ابن طهية والليث بن سعد قال الا كان فرعون قطيئا من قبطة مصر اسمه علي * واخرج
هاني بن المنذر قال كان فرعون من العماليق وكان يكنى بابي مرة * واخرج عن ابى بكر الصديق
قال كان فرعون ثور * وقال — حدثنا سعيد بن عفيرة ثنا عبد الله بن ابي فاطمة

عن مشايخه ان ملك مصر توفي فتنازع الملك جماعة من ابناء الملك ولم يكن للملك عهد
ولما عظم الخبط بينهم تداءعوا الى التسلط فاصطلحوا على ان يحكم بينهم اول من يطلع
من الفج في الجبل فطلع فرعون من بين عدليتي فظفرون قد اقبل في يدهما اليدين
وهو رجل من قران ابن بلي واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا ابرس يطافى لحيته
فاستوقفوه وقالوا انا جعلناك حاكما بيننا فيما تشاؤونا فنه من الملك واتوه مواشيهم

على الرضا فلما استوثق منهم قال اني قد رايت ان املك نفسي عليكم فهو اذهب لضعفائكم
واجمع لاموركم والامر من بعد اليكم فامروه عليهم فلما فسدت بعضهم بعضا واقدروا
في دار الملك ثمنف فارسل الى صاحب امر كل رجل منهم فوعده ومناه ان يملكه على ملك صبا
ووعدهم ليلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه ففعلوا وادان له اولئك بالربوبية

فملكهم نحو من خمسمائة سنة وكان من امره وامر موسى ما قضى الله تعالى من خبرهم
في القرآن **واخرج** ابن عبد الحكم عن ابى الاسود قال مكث فرعون اربع مائة

سنة الشباب بينه وعليه ويروح واخرج عن ابراهيم بن مقسم قال مكث فرعون
اربعمائة سنة لم يصب له رأس وكان يملك ما بين مصر الى افريقية * واخرج من طريق
الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال كان يقعد على كراسي فرعون مائتان عليهم الساج
واساور الذهب واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان فرعون

استعمل هاما ن على حفرة خليم سردوس فلما ابتدا حفره اتاه اهل كل قرية يسألونه ان
يجري الخليم تحت قريتهم ويعطوه ما لا فكان يذهب الى هذه القرية من نحو المشرق
ثم يرد الى قرية من نحو دبر القبلة ثم يرد الى قرية في المغرب ثم يرد الى اهل قرية في القبلة

ويأخذ من اهل كل قرية ما لا احتياجهم له في ذلك مائة الف دينار فاني بذلك كله الى
فرعون فاستاء فرعون عن ذلك فاخرج بما فعل في حفرة قال له فرعون ويحك بيني وبينك
ان يعطف على عباده ويقضي عليهم ولا يرغب فيما يديهم ورد على اهل كل قرية ما اخذ
منهم فودعه على اهلكه قال فلا يعلم بمصر خليم اكثر عطوفاته لما فعلها ما من حفرة
قال ابن عبد الحكم وزعم بعض مشايخ اهل مصر ان الذي كان يعمل بمصر على عهد ملوكها
انهم كانوا يقيمون القرى في ايدي اهلها كل قرية بكرة معلومة لا ينقض عليها الا في كل

أربع سنين من أجل الظلم ونقل اليسار فاذا مضت أربع سنين نقص ذلك وعدل تعد يلا
 جديداً فيرفق بمن استحق الرفق ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحمل عليهم من ذلك ما يستحق
 عليهم فاذا جئوا للحراج وجمع كان الملك من ذلك الربع خالصاً لنفسه يصنع فيه
 ما يريد والربع الثاني لجندة ومن يقوى به على حرب وجباية خراج ودفع عدوه والربع
 الثالث في مصلحة الأرض وما يحتاج اليها من جشورها وحضر خطيها وبناء تناطرها
 والقوة للزراعيين على زرعهم وعمارة أرضهم والربع الرابع يخرج منه ربع ما يصيب
 كل قرية من خراجها في ذلك فيها النائبة تنزل واجامعة باهل القرية فكانوا على ذلك
 وهذا الربع الذي يدفن في كل قرية من خراجها هي كنوز فرعون التي تتحدث بها اناسها
 ستظهر في طلبها الذين يتبعون الكنوز حدثنا ابو الاسود نصير بن عبد الجبار
 حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل قال خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر
 فمر على عبد الله بن عمرو مستجلاً فناداه اين تريد قال ارسلني الأمير مسلمة ان ات
 منك فاحضره من كنز فرعون قال فاربع اليه واقربه مني السلام وقل له ان كنز
 فرعون ليس لك ولا لأصحابك انما هو للجمعة انهم ياتون في سفنهم يريدون
 الفسطاط فيسبرون حتى ينزلوا منك فيظهر لهم كنز فرعون فيأخذون ما يشاءون
 فيقولون ما ينبغي غنية افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في اثارهم فيقتلون
 فيهمز ما الجيوش فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم حتى ان الخبيث ليبيع بالسكر
قال أهدى التاريخ كان فرعون اذا اكمل التحضير في كل سنة يتقدم قائدين
 من قواده اردب قم فيذهب احدهما الى اهل مصر والاخر الى اسفلها فيتاقل القائدان
 كل قرية فان وجد موضعاً يائماً عطلاً قد اغفل بذه كذب الى فرعون بذلك واعلم
 باسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك امر بضرب عنق ذلك العاقل
 واخذ ماله فرما عاد القائدان ولم يجدوا موضعاً ليندا لاردب لشكا من العماره واستفاد
 الزرع * وأخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان موسى حين اراد ان يسير ببني اسرائيل فصل عنه الطريق
 فقال لبني اسرائيل ما هذا فقال له علماء بني اسرائيل ان يوسف حين حضر الموت
 اخذ علينا موثقاً من الله ان لا يخرج من مصر حتى تنقل عظامه معنا ففعل
 موسى ان يدي ابن قبره فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا يجوز لبني اسرائيل فارسل
 اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف قالت لا والله حتى تعطيني حكماً قال وما حكمك
 قالت ان اكون معك في الجنة فكانه ذكره ذلك ففعل له اعطاهما حكماً فاعطاهما حكماً فاف
 اهل بحيرة مستنقعة ماء فقالت لم تضبوا عنها الماء ففعلوا قال احفروا حفروا فاستخرجوا

عظام يوسف فلما ان افلوه من الارض اذ الطريق مثل ضوء النهار * واخرج ابن عبد الحكم
عن سمالك بن حرب مرفوعاً نحوه وفيه فضالت اني اسال ان اكون انا وانت في درجة واحدة
والجنة ويرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فليك ذلك * واخرج من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه وفيه فقالت عجوز يقال لها شاورح ابنة اشئ بن يعقوب
انا رايت عمي حين دفن فما جعل لي ان ذلك علي فقلت فقال صمكت قالت اكون معك حيث كنت
والجنة واخرج عن ابن ابي عمير نحوه قال فبريوسف بمصر فقاموا بها نحواً من ثلاثمائة
ثم حل الي بيت المقدس * رجع الحديث ابن ابي عمير وعبد الله بن خالد قال لا ثم اغرق الله فرعون
وجنوده وغرق معه من اشراف اهل مصر وكابريهم ووجوههم اكثر من النفي الف بقيت مصر من بعد
غرقهم ليس فيها من اشراف اهلها احد ولم يبق بها الا العبيد والاجراء والنساء فاجمع اشراف مصر
من النساء انيولين منهن احداً فاجمع رأين علي ان يولين امرأة منهن يقال لها دلوكة بنت زيا
وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت في شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مائة سنة
وستين سنة فلكوها فخافوا ان يقتلوا ولما ملوك الارض تجتمع نساء الاشراف فقالت
لهن ان بلادنا لكي يطعم فيها احد ولا يمد عينه اليها وقد هلك كابرنا واشرفنا وذهب
السحر الذي كنا نفوقهم وقد رأيت ان ايجي حصنا احرق به جميع بلادنا فاصنع عليه
المحارس من كل ناحية فلا تالانا من ان يطعم فيها الناس فبنت جداراً احاطت به على جميع
ارض مصر كلها المزارع والمداين والقرى وجعلت ونبه عليها يجري فيه الماء واقامت
القناطر والترع وجعلت في محارس ومسالك على كل ثلاثة اميال محرس ومسيلة وفيما بين
ذلك محارس صفار على كل ميل وجعلت في كل محرس رجالاً واجرت عليهم الارزاق وامرهم
ان يحرسوا بالاجراس فاذا اتاهم احد يخافونه ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فاذا هم بالخبر
من كل وجه كان في ساعة واحدة مطروفاً في ذلك فمنعت بذلك مصر من ارادها وفرغت من
بنائه في ستة اشهر وهو الجدار الذي يقال له جدار الجوز وقد بقيت بالتصعيد منه
بقايا وكان ثم عجوز ساحرة يقال لها تدورة وكانت السحرة تعظمها وتقدمها بالسحر
فبعث اليها دلوكة انا قد احججتنا الى سمك وفزعنا اليك فاعمل لنا شيئاً تخلي به من حولنا
فقد كان فرعون يحتاج اليك فعملت برام من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة
ابواب كل باب منها الى جهة القبلة والبحري والشرقي والغربي وصورت فيه صورة للملح
والبغال والحبر والتسفن والرجال وقالت لهم قد علمت لكم علمي لك به كل من ارادكم من كل جهة
تؤتون منها برا او بحرا وهذا يغنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مؤنته فمن اناكم من اتي جهة قد علم
ان كانوا في البر على خيل او بغال او بابل وفي سفن او رجاله تحرك هذه الصور من حشمتهم
التي ياتون منها فاضلتم بالصور من شئ اصابهم ذلك فانفسهم على ما يفعلون بهم فلما بلغ

الملوك حوّلهم من مصر فصار إلى ولاية النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما دنوا من عمل
 مصر حركت تلك الصور التي في البريا فطفقوا الاله يبعون تلك الصور ولا يفعلون بها شيئا
 الا اصاب ذلك الجيش الذي قبل اليهم مثله من قطع رؤسها او سوقها او فنى عينها او بقرطوط
 وانتشر ذلك فتناذرهم الناس وكان نساء اهل مصر حين غرقا شرفهم ولم يبق الا العبيد
 والاجرا لم يصبروا عن الرجال فطفقت المرأة تعتق عبدها وتترز وجهه وتزويج الاخرى
 اجيرها وتزويج على الرجال ان لا يفعلوا الا باذن من فاجابوه من الى ذلك فكانا من النساء
 على الرجال قال ابن هبة قد شئني زيد بن ابي جيب ان القبط على ذلك الى اليوم اتباعا عالمنا حتى
 منهم لا يبيع احدهم ولا يشتري الا قال استاذنا مرقى * فملكتم دلوكة بنت زبعا عشرين
 سنة تدبر امهم بمصر حتى بلغ من ابنا اكابرهم واشرفهم يقال له دركون بن بطون فملكوه
 عليهم فلم تزل مصر ممتعة بتدبير تلك الجوز نحو من اربع مائة سنة * ثم مات دركون
 فاستخلف ابنه يودس ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس فلم يملك الا ثلاثين سنة ثم مات
 يودس فاستخلف اخاه مرنس ثم توفي فاستخلف ولده استمارس فطغى وتكبر وسفك دماء
 الفاحشة فاعظم ذلك واجمعوا على خلعه فخلعوه وقتلوه وباعوا رجلا من اشرفهم يقال
 له يابوطس بن مناكيل فملكهم اربعين سنة ثم توفي فاستخلف ابنه مانوس ثم توفي فاستخلف
 اخاه مناكيل فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه بولة فملكهم مائة وعشرين سنة وهو
 الاعرج الذي سبأ ملك بيت المقدس وقدم به الى مصر وكان بولة قد تقدم في البلاد وبلغ
 مبلغا لم يبلغه احد ممن كان قبله بعد فرعون وطفى قتيله الله صرعه دابته فقتلته عنقه
 فمات * اخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاخبار قال لما مات سليمان بن داود عليه السلام
 والسلام ملك بعده عمه مرج فصار الى ملك مصر قتاله واصاب الاربعة الذهب التي
 عملها سليمان فذهب ثم استخلف مرنس بن بولة فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه
 قرقرة فملكهم ستين سنة ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس وكان كلما اتهم من تلك
 البريا شئ لم يقدر احد على اصلاحه الا تلك الجوز وولدها وولد ولدها فكانوا اهل
 بيت لا يعرف غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت واتهم من البريا موضع وزمان لقاس
 فلم يقدر احد على اصلاحه ومعرفة علمه وبقي على حاله وانقطع ما كانوا يقيمرون به الناس
 ثم توفي لقاس فاستخلف ابنه فومرس فملكهم دهرًا فلما ظهر تحت نصر على بيت
 المقدس وسبى بنى اسرائيل وخرجهم الى ارض بابل اقام ارميا بابلياء وهي خراب فاجتمع
 اليه بقايا من بنى اسرائيل كانوا متفرقين فقال لهم ارميا اقيمونا في ارضنا لنستغفر الله
 ونسب اليه لعله ان يتوب علينا فقالوا انا نخاف ان يسمع بنا تحت نصر فيبعث الينا ونحن
 اشر ذمة قليلون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنستجير به وندخل في ذمته فقال لهم ارميا

ذمة الله اوفى الذم لكم ولا يسعكم امان احد من الناس في اخافكم فساروا لثك النفس من
 بني اسرائيل الى قوس واعصموا به فقال انتم في ذمتي فارسل اليه بخت نصر ان لي قبلك عبيدا
 ابقيوا مني فابعث بهم الى فكتب اليه قوس ما هم عبيدكم هم اهل ذمة وكتاب وانا الامور اعتدت
 عليهم وطلبتهم فلف بخت نصر لئن لم تودهم لا غزون بلادك واوحى الله الى ارميا اني مظهر
 بخت نصر على هذا الملك الذي اتخذه حرًا ولوا نهم اطاعوك واطبقت عليهم السكاه
 والارض لجلدتهم من بينهم اخرجهم ارميا وبادر اليهم وقال لهم انكم طيعوني اسروكم
 بخت نصر وقتلكم وآية ذلك اني اريت موضع سريره الذي يضعه بعد ما يظفر بمحضر
 ويملكها ثم بعد دفن اربعة اجحار في الموضع الذي يضع فيه بخت نصر سريره وقال
 يضع كل قائمة من قوائم سريره على حجر منها فليجأوا في ايامهم وسار بخت نصر الى قوس فقاتله سنة
 ثم ظفروا بقتله وسبى جميع اهل مصر وقتل من قتل في كذا ارا دقل من اسر منهم وضع
 له سريره في الموضع الذي وصف ارميا ووقت كل قائمة من قوائم سريره على حجر من تلك الحجارة
 التي دفن فيها اتوا بالاسارى اتي معهم ارميا فقال له بخت نصر الا اراك مع اعدائي بعد ان
 امنستك واكرمتك فقال له ارميا اني ايتهم محذرا واخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم علامة
 تحت سريرك واديتهم موضعه فقال له بخت نصر وما مصداق ذلك قال ارميا ارفع شرك
 فان تحت كل قائمة منه حجر دفنته فلما رفع سريره وجد مصداق ذلك فقال لا ارميا لو اعلم
 ان فيهم خيرا لو هبتهم لك قتلهم واخرب مدائن مصر وقراها وسبى جميع اهلها ولم تترك
 بها احدًا حتى بقيت مصر اربعين سنة خرابا ليس فيها احد يجري نيلها ويذهب لا ينتفع به
 واقام ارميا بمصر واتخذ زرعًا يعيش به فاوحى الله اليه ان لك عن الزرع والمقام شغلا
 فالحق بايليا فخرج ارميا حتى اتي بيت المقدس وان بخت نصر رد اهل مصر اليها بعد اربعين
 سنة فمروها فلم تزل مصر مقهورة من حينئذ ثم ظهرت الروم وفارس على سائر
 الملوك الذين في وسط الارض فقالت الروم مصر ثلاث سنين يحاصرونهم وصاروا يقاتلون
 في البر والبحر فلما راي ذلك اهل مصر صالحوا الروم على ان يدفوا لهم شيئا مسمى في كل عام على
 ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم ثم ظفرت فارس على الروم فلما غلبهم على الشام وغربوا في مصر
 وطعموا فيها فامتنع اهل مصر واعانته الروم وقاتلت دونهم ولحق عليهم فارس فلما
 خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارسا على ان يكون ما صالحوا عليه الروم بين الروم وفارس
 فرضيت الروم بذلك حين خاف ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح على مصر واقامت مصر بين
 الروم وفارس سبع سنين ثم استجاشت الروم وظاهرت على فارس ولحق بالقتال وللد
 ظهر واغلبهم وخرّبوا مصانعهم اجمع وديارهم التي بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفيه زلت المملة الروم في ادنى الارض الآية فصارت الشام كلها

صلحا ومصر خالصا للروم وليس لفارس في الشام ومصر شي قال الليث بن سعد وكان في الفرس
قد استست بناء الحصن الذي يقال له سبيل اليون وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم فلما
انكشف جموع فارس واخرجتهم الروم من الشام اتمت الروم بناء ذلك الحصن واقامت به
وادسل هرقل المقوقس اميرا على مصر وجعل اليه حرمها وجباية خراجها فترى الاسكندرية
فلم تزل في ملك الروم حتى فتحها الله تعالى على المسلمين قال صاحب مباح الفكرة هذا الحصن يسمى قصر الشمع

ذِكْرُ مَنْ دَخَلَ مِصْرَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

قال ابو عمرو محمد بن يوسف الكندي في كتاب فضائل مصر * دخل مصر من الانبياء ادريس
وهو موسى و ابراهيم الخليل واسماعيل ويعقوب ويوسف واثنا عشر نبيا من ولد يعقوب وهم
الاسباط ولوط وموسى وهارون ويوشع بن نون ودانيال وارميا وعيسى بن مريم عليهم الصلاة
والسلام قلت اما ابراهيم فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله مصر كحدث ثابته اسد بن موسى وغيره
انه لما امر بالخروج عن ارض قومه والهجرة الى الشام خرج ومعه لوط وسارة حتى اتوا حران فزلها
فاصابا من حران جموع فارحل سارة يريد مصر فلما دخلها ذكر جمالها لملكها ووصفها امرها فامر
بها فادخلت عليه وسال ابراهيم ما هذه المرأة منك فقال حتى فهم الملك بها فايدها يدور عليه
فقال لابراهيم هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوءك فيها فنعما الله فاطلق يديه ورجليه ووطأ
غنا وبقر وقال ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوهب لها ما جرت واما اسمعيل فلما رأت عدة ايضا
من الكتب للوفاء في مصر ولم تقف في شئ من الاحاديث والآثار على ما يشهد لذلك وانا استبعد
صحته فانه منذ اقدمه ابو الهيثم الى مكة وهو رضيع مع امه لم ينقل انه خرج منها ولم يدخل ابو مصر الا قبل
ان يملك امه واما يعقوب ويوسف واخوته فدخلوا مصر منصوص عليه في القرآن وكذا
موسى وهارون وقد ولداهما واما لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم ولكن لم اذكر التصريح به
في حديث ولا اثر واما يوشع فهو ابن نون بن افرايم بن يوسف ولد مصر وخرج مع موسى الى
البحر لاسار بن اسرائيل ورد في اثر عن ابن عباس واما ارميا فمقدم دخوله في قصة نبخض
واما عيسى فمقدم وقوله تعالى وآتيناهم الى ديوه انها مصر على قول جماعة * ورايت بعض
الكتب ان عيسى ولد بمصر بقرية اهناس وبها النخلة التي في قوله تعالى وهزى اليك بمنجى النخلة
وانه نشأ بمصر ثم سار على سفح المقطم ماشيا وهذا كله غريب لا صحة له بل الاثر الذي عليه
انه ولد بببيت المقدس ونشأ به ثم دخل مصر واما دانيال فلم يقف فيه على اثر الى الآن
وعده ابن ذولاق فيمن ولد بمصر والخلاف في نبوة اخوة يوسف شهير ولم في ذلك
تأليف مستقل وهم مدفونون بمصر بلا خلاف وهذه اسماء وهم لتستفاد اخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدي قال بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبول وهودا

وشمعون ولاوي ودان وفثاث وكوزومايون هكذا سمي عشرة وبقي ثمان وتقدم عن ابن عباس
 ان العجوز التي دلت موسى على قبر يوسف ابنة اسي بن يعقوب هذا الحدها والاخر بقيا وبقي
 من الانبياء الذين دخلوا مصر يوسف المذكور في سورة غافر على احد القولين انه غير يوسف بن
 يعقوب قال الله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا
 هلك قلتم لن نبعث الله من بعده رسولا قال جماعة هو يوسف بن افراسم بن يوسف بن يعقوب بن
 يوسف بن يعقوب لم يدر كذا من فرعون موسى حتى يبعثه الله تعالى فان صح هذا القول فهو بن رسول ولد
 بمصر وما بها ولا نظيره في ذلك ومن الانبياء الذين دخلوا مصر سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
 وسياق في بناء الاسكندرية ما يدل على ذلك ورايت حديثا يدل على ان ايوب عليه السلام دخلها
 اخرج ابن عساکر في تاريخه عن عقبه بن عامر مرفوعا قال قال الله لا ايوب اندري له ابلت بك قال
 لا يارب قال لانك دخلت على فرعون فذاهنت عنه بكلمتين ويؤيد ذلك ان زوجته بنت ابن
 يوسف اخرج ابن عساکر عن وهب بن منبه قال زوجت ايوب رحمة بنت منشا بن يوسف بن يعقوب
 ابن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ثم رايت اثر صريحا في دخول ايوب وشعيب عليهما
 الصلاة والسلام مصر* اخرج ابن عساکر عن ابي ادريس الخولاني قال اجاب الشاء فكتب فرعون
 الى ايوب ان اهل الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بحمله وما شئت وبنيه فاقطعهم فنخل شعيب
 على فرعون فقال يا فرعون ما تخاف ان يغضب الله غضبه فيغضب اهل السموات والارض
 والجن والحيوان فمسك ايوب فلما اخرجها من عنده او حمله الله تعالى الى ايوب اوسكت عن فرعون انها باله
 الى الارضه استعد للبلاد **وعنه** بعضهم من دخلها من الانبياء لقمان وفي رواية الزمان
 حكاية قول انه من سودان مصر وفي نبوته خلاف والقول بانتهى قول عكرمة وليث **وعنه**
 الكندي وغيره فيمن دخلها من الصديقين الحضرة القرنين وقد قيل نبوتها والقول بنبوة
 الحضرة حكاه ابو حيان في تفسيره عن الجمهور وخبره الثعلبي وروى عن ابن عباس وذهب
 اسمعيل بن ابي زياد ومحمد بن اسحاق الى انه بنى مرسل **و** نص هذا القول ابو الحسن بن الرما
 ثم ابن الجوزي والقول بنبوة ذي القرنين اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عكرمة
 ابن العاص ودخول ذي القرنين مصر ورد في حديث مرفوع سياق في بناء الاسكندرية
 ودخول الحضرة غير بعيد فانه كان في عسكر ذي القرنين بل احدا لا قال في الحضرة انه
 ابن فرعون لصلبه حكاه الكندي وجماعة آخرهم كحافظ ابن حجر في كتاب الصحابة في معرفة
 الصحابة فعلى هذا يكون مولده بمصر وقال ابن عبد الحكم حدثني شيخ من اهل مصر قال
 كان ذو القرنين من اهل لوبية كورة من كورة مصر الغربية قال ابن طيمية واهلها
 واخرج ابن عبد الحكم ايضا عن محمد بن اسحاق قال حدثني من يسوق الحديث عن الامام
 في ما توارثوا من علمه ان ذا القرنين رجل من اهل مصر واسمه مرزبان بن مرزبة اليوناني

من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام * وذكر صاحب حسرة الزمان ان
 ذا القرنين مات بارض بابل وجعل في تابوت وطلعي بالهتير وكافور وحمل الى الاسكندرية فحرق
 امه في نساء الاسكندرية حتى وقفت على تابوته وامرت به فدفن * وقيل انه عاش الف سنة
 وقيل الفاً وستماً مئة سنة وقيل ثلاثة اربعين سنة * وقد قيل بنبوة نبوة دخل مصر مريم
 وسارة زوج الخليل واسية امرأة فرعون وام موسى حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي
 في فتاويه المعروفة بالخطبات قال * ويشهد لذلك في مريم ذكرها في سورة الانبياء
 الانبياء وهو قريه وام موسى اسمها يوحاندة * وقد تقدم ان شيث بن آدم نزل مصر وهو
 نبي وان نوحاً طاق به سفينه بارض مصر فقت عدة من دخل مصر بافتاق واختلاف شين
 وثلاثين نبياً غير النفسوة الاربع وقد غفلت ذلك في ابيات * فقلت

قد حل مصر فيما قدروا زمراً من النبيين زاد وامصر تانيساً
 فما لك يوسف والاسباط مع ابيه وحافد و خليل الله ادريساً
 لوطاً وايوب ذا القرنين خضر سليمان ارميا يوشع هارون مع مقي
 وامه سارة ثقتان آسية ودانيال شعيباً ميثا عيسى
 شيثاً ونوحاً واسماعيل قد ذكروا لا زال من ذكرهم ذا المصراً نوساً
 قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن هارون حدثنا روح
 حدثنا ابو سعيد الكندي حدثنا ابو بكر بن عياش قال اجتمع وهب بن منبه وجماعة فقال وهب اي
 امر الله اسرع قال بعضهم عرش لقيس حين اتي به سليمان قال وهب اسرع امر الله ان يؤمن بن
 متى كان على حرف السفينة فبعث الله اليه حوتاً من نيل مصر فمات قرب او ما هذا الا صار من
 حرفها في جوفه وقال صاحب مرآة الزمان واما موسى بن يوسف نبي آخر
 قبل موسى بن عمران ويزعم اهل التوراة انه صاحب الحضرة والقصة في صحيح البخاري

ذكر من كان بصيراً من الصديقين

ما شطه ابنة فرعون وابنها ومومن آل فرعون اخرج الحاكم في المستدرک صحيحه عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جبريل وابن
 ما شطه ابنة فرعون واخرج احمد والبخاري والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما كانت ليلة اسرى بي اتيت على راحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة
 قال هذه رائحة ما شطه ابنة فرعون واولادها قلت وما شانها قال بيناهم في شط ابنة فرعون
 ذات يوم اذ سقط المدر من يدها فقالت باسم الله فصالت لها ابنة فرعون اولئك ربتي غير اني قالت
 لا ولكن ربتي بئس بك الله قالت اخبري بها قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال يا فلانة اوان لك دبا

غيرى قالت نعم ربى وربك الله فربما بصره من نخاس ثم لم يحيت ثم امر أن تلقى فيها هى واولادها
فالقوا بزيد بن باوحدًا واحدًا الى انا شته في ذلك الى اصبغ لها خنجر فقاعست من جلده قال يا امه اقمي
فان عذاب الدنيا هو من عذاب الآخرة فاقمحت قال ابن عباس تكلم في المهد اربع صغادر عيسى بن مريم
وصاحب جريح وشاهد يوسف وابن ماسطة اية فرعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون قال لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وغير اميرة فرعون وهو المؤمن
الذى نذر موسى الندى قال ان الملائكة ياتون بك ليقتلوك * **ذِكْرُ السَّحَرَةِ**
*** الَّذِينَ آمَنُوا بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ ***

قال الكندي جمعت الرواية على انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة واحدة أكثر من جماعة القبط وهم المشركون
الذين آمنوا بموسى * واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي جيب ان تبعيا كان يقول ما آمن جماعة قط في ساعة
واحدة مثل جماعة القبط واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة السبائي وبكر بن عمر والنولاني
وزيد بن ابي جيب قال كان السحرة اثني عشر سحراروسا تحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا تحت يد كل
عريف منهم ألف من السحرة فكان جميع السحرة مائتي ألف واربعمائة الف واثني عشر وخمسين انسانا
بالرؤسا والعرفاء فلما عاينوا ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من السماء وان السحر لا يقاوم الامر لله فخر الرؤسا
الاثناعشون عند ذلك سجدوا فاتبهم العرفاء واتبهم العرفاء من بقى وقالوا آمنا بربنا يعلمين رب موسى وهارون
واخرج عن يزيد بن ابي جيب ان تبعيا قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه الصلوة والسلام ولم يفتن
منهم احد مع من افتن من بني اسرائيل في عبادة العجل وقال ابن عبد الحكم ثنا هاني بن الربيع عن
ابن طبيعة عن يزيد بن ابي جيب عن تبع قال استاذ جماعة من الذين كانوا آمنوا من سحرة موسى في الرجوع
الى اهلهم ومالهم بمصر فاذا ذلهم ودعاهم فترهبوا فرؤس الجبال فكانوا اول من ترهب وكان يقال لهم
الشيعة وبقيت طائفة منهم مع موسى حتى توفاه الله ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها
بعدهم اصحاب المسيح عليه الصلوة والسلام * **ذِكْرُ مَنْ كَانَ**

*** بِمُصْرِ الْجَحِيمِ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ ***

قال الكندي وابن ذوقان كان بمصر مرس وهو ادرسي عليه الصلوة والسلام وهو ثلاث لاثني
وملك وحكيم وهو الذي صير النصارى مبابصا صا وكان بها افريقيون وفيثاغورس تلاميذهم
ولهم من العلوم صنعة الكيمياء والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والطلسمات والبرابا وسر الطبيعة
وارسل اوسوبندقليس اصحاب الكهانة والزجرو بقرط صاحب الكلام على الحكمة وافرطون صاحب
السياسة واثنا ميس والكلام على المدن والملاوك وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليمس صاحب الصيد
والحساب والجسط في تركيب الافلاك وتسطيع الكرة واراطس صاحب البيضة ذات الثمانية والاربعين

في تشكيل صورة الفلك و افلاطون صاحب الفلاحة و ايرخس صاحب الرصد و الآلة المعروفة بناد
 الحاق و ايرخس صاحب النج و دامانيوس و دابس و اصطقل صاحب كتب احكام النجوم و ابنزل و اندريه
 وله الهندسة و التقادير و كتاب جرات القيل و البكلمات و الآلات لقياس الساعات و فيلور و له عمل
 الدواليب و الارحية و المركبات بالجميل اللطيفة و ارمسيس صاحب الرايا المحرقة و المنجنيقات التي
 يرى بها الحسون و مارية و قليظ و فير الطلسات و الخواص و ايلونيوس وله كتاب المخروطات و كتاب
 قطع الخطوط و تابوشيش وله كتاب الكرة و فيطس وله كتاب الحسايس و افوقس وله كتاب الكرة
 و الاسطوانة و دخلها جاليوس و ديبهورايداش صاحب الحشايش و دوحات الاغان و اساسيس
 و فريونوس و وقس و هم من حكم اليونان هذا ما ذكره الكندي و ابن ذوقلقت قال الشهرستاني
 في الملل و النحل قيل اول من شهر بالفلسفة و نسبت اليه الحكمة فلو طرغيب تفلسفت بمصر ثم سار الى
 ملطية فاقام بها و ذكر في فيثاغورس انه ابن ميسادخس و انه كان في زمن موسى عليه الصلاة و السلام
 و انه اخذ الحكمة من معدن النبوة و ذكر في سقراط انه ابن سقز سنقرس و انه اقبس الحكمة
 من فيثاغورس طرسلاوس و انها اشتغل بالزهد و الرضاة و تهذيب الاخلاق و اعرض عن ملاد
 الدنيا و اعتزل الى الجبل و بنى الروسا الذين كانوا في زمنه عن الشرك و عبادة الاوثان فثوروا عليه
 الغاية و الجأوا ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاها السم و ذكر في افلاطون انه ابن ارسطو بن
 ارسطو فليس و انه آمن بالتقدمين الا و انزل الاساطين معروف بالتوحيد و الحكمة و ولد
 في زمان ازديش بن ازا و اخذ عن سقراط و جلس على كرسيه بعد موته و ذكر في ارسطو ليس
 انه ابن ميسر ماخوس و انه اخذ عن افلاطون و قال ابن فضل الله في المسالك الهرامسة ثلاثة
 هم من المثلث و يقال له ادريس عليه الصلاة و السلام كان نبيا و حكيما و ملكا و هو من لقب
 كما يقال كسرى و قصير قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية
 و اول من بنى الهياكل و مجدها فيها و اول من نظره في الطب و تكلم فيه و انذر بالطوفان و كان
 يسكن صعيد مصر في هناك الاهرام و البراري و صور فيها جميع الصناعات و اشار الى
 صفات العلوم من بعد حرماتنه على تخليد العلوم بعده و خيفة ان يذهب رسم ذلك من
 العالم و انزل الله عليه ثلاثين صحيفة و رفعه اليه مكانا عليا و اما هيرمس الثاني فانه من
 اهل بابل و اما هيرمس الثالث فانه سكن مدينة مصر و كان عبدا للطوفان قال ابن ابي اصيبعة
 و هو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم و كان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن في صنعة
 الكيمياء و قال ابن صاعد بن احمد في بنديقليس انه كان في زمن داود اخذ الحكمة عن لقمان
 بالشام و في فيثاغورس انه اخذ الحكمة عن سليمان عليه الصلاة و السلام بمصر حين
 دخلوا اليها من بلاد الشام و اخذ الهندسة عن المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان
 و ادخل عندهم علم الهندسة و علم الطبيعة و استخرج علم الايمان و توقيع النغم و في

افلاطون انه لما مات دخل مصر للقماما صاحب فيثاغورس * **ذِكْرُ**

* قَتْلُ عُوجِ نِصِيرِ *

قال ابن عبد الحكم يقال ان موسى عليه الصلاة والسلام قتل عوجا بمصر * حدثنا عمرو بن خالد
حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابواسحاق عن نوف قال كان طول سرير عوج الذي قتله موسى ثمانيا
ذراع وعرضه اربعمائة ذراع وكانت عصي موسى عشرة اذرع ووثبت حين وثب اليه عشرة
اذرع وطول موسى كذا وكذا فاضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر ففسره للناس عاميا مشوا
على صلبه واضلاعه وقال صاحب مرة الزمان حكى جدي عن ابن اسحاق ان عوج بن عنق
عاش ثلاثة الاف سنة وستمائة سنة ولم يعيش احد هذا العمر وقال ابن جرير عاش الف
سنة وقيل انه ولد في عهد آدم وسلم من الطوفان وقال الثعلبي لما وقع على نيل مصر جسرهم سنة

* ذِكْرُ عَجَائِبِ مِصْرَ الْقَدِيمَةِ *

قال الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلاثون اعجوبة عشو منها بسائر البلاد وهي مسجد مشق وكنيسته
الرها وقطار طنجة وقصر عمان وكنيسة رومية وصنم الزيتون واوان كسرى بالمدائن وبيتا ليج يتد
والخورنق بالحيرة والثلاثة اجمار بعلبك والعشرون الباقية بمصر وهي الهرمان وهما اطول
بناء واعجبه ليس على الارض بنا أطول منهما واذا رايتهما ظننت انهما جبلان موضوعان ولذلك
قال بعض من رآهما ليس شيء الا وانا ادمه من الدهر الا الهرمان فان ادم الدهر منهما وصنم الهرمين
وهو بلهوية ويقال الهانيت وتسميه العامة ابوالهول ويقال انه طلسم الرمل ليل يغلب على الجزيرة
وبريهمود قال الكندي رايتة وقد خرب فيه بعض العمال قبرا فرايت للجل اذا دنا منه بحمله واراد
ان يدخله سقط كل وثيب من القوط ولم يدخل منه شيء الى البري ثم خرب عند الخمسين وثلاثمائة
وبري الخميم كان فيه صور للملوك الذين يملكون مصر قال صاحب الفكرة وهي مبنية بحجر المرمر طول
كل حجر خمسة اذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهايز ويقال ان كل دهايز على اسم كوكب من
الكواكب السبعة وجد رانها منقوشة بعلوم الكيمياء والسيما والطلسات والطب ويقال
انه كان بها جميع ما يحدث في الزمان حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان مصورا
فيها راكبا على ناقه وبري دندار كان فيها مائة وثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم
الثانية ثم الثالثة حتى تنتهي الى اخرها ثم تكرر اربعة الى موضع بدات وحائط الجوز من العرش
الى اسوان محيط بارض مصر شرقا وغربا وقد مر ذكره * والفيوم وهي مدينة دبرها يوسف عليه
عليه الصلاة والسلام بالوحى وكانت ثلاثمائة وستين قرية تسمى كل قرية منها مصر يوما وكانت
تروى نيل في عشرة اذراع وليس في الدنيا بلد يبنى بالوحى غيرها قاله الكندي * ومنقوش ما فيها من الابنية

والد فائن والكوفون آثار الملوك والأنبياء والحكام وكان فيها البري الذي لا نظير له الذي نشته السما
لداوكة وقد تقدم ذكره وجبل الكهف وجبل الطيلون وجبل السامرة فيه حلقة ظاهرة مشرفة
على النيل لا يصل إليها أحد يروح فيه خط مخلوق باسمك اللهم وجبل الطير بصعيد مصر لا ي
مطل على النيل مقابل منية بنى خصيب قال في التكران فيه عجوبة لم يمثها في سائر الأقاليم
وهي باقية إلى يومنا هذا وذلك أنه إذا كان آخر فصل الربيع قدم إليه طيور كثيرة بلق سود الأعناق
مطوقات الخواصل سود أطراف الأجنحة في صياحها بحاجة يقال لها طير الجمع لها صياح عظيم
يسد الأفق فقطصد مكانا في ذلك الجبل فينفرد منها طائر واحد يضرب بمنقاره في مكان مخصوص ثم
الجبل عال لا يمكن الوصول إليه فانه يعلق بقرق الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب بمنقاره
في ذلك الموضع وهكذا واحد واحد إلى أن يعلق واحد منهم بمنقاره فقطرق عنه الطيور
ح وتذهب إلى حيث جات فلا يزال معلقا إلى أن يموت فيضمحل في العام القابل فيسقط فتاتي
الطيور على عادتها في السنة القابلة فتعمل العمل المذكور * قال صاحب التكران وقد أخبرني هذا
غير واحد من المصريين من شاهد ذلك وهو مشهور معروف إلى يومنا هذا قال أبو بكر الموصلي
سمعت من أعيان أهل الصعيد أنه إذا كان العام مخصبا قبض على طائرين وإن كان متوسطا قبض
على واحد وإن كان جديا لم يقبض على شيء قال في التكران وحكي بعضهم أنه رأى في بعض
السنين طيرا يعلق بمنقاره وتفرق عنه الطيور ثم اضطرب اضطربا شديدا واطلق نفسه
والتحق بالطيور فدارت عليه وجعلت تنقره عناقيرها إلى أن عاد وتعلق بمنقاره في ذلك الموضع
وعين شمس وهي هيكल الشمس قال صاحبها حج الفكر وقد خربت وبقى منها عمودان
من حجر صلد فكان طول كل عمود منها أربعين ذراعا على راس كل عمود منها صرورة
انسان على دابة وعلى راسها شبه الصومعة من نحاس فاذا جرى النيل قطرن راس كل واحد
منها ماء لا يجاوز نصف العمود * والموضع الذي يصل إليه الماء لا يزال أخضر طيبا قال
وقد وقع العمودان في عصرنا بعد النسيان وسماة ونشرت حجارتها وفرشت بها الدور *
وصنم من نحاس كان على باب القصر الكبير عند الكنيسته للعلاقة على خلقة الجبل وعليه رجل
راكبه عليه عمامة متكب قوسا وفي رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم إذا انطلقوا
بينهم واحتدى بعضهم على بعض جاؤا إليه فيقول المظلوم للظالم انصفتي قبل أن يخرج
الراكب الجبل فيأخذ الحق منك يعنون بالراكب الجبل محمد صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو
ابن العاص غيب الروم ذلك الجبل الثلاث يكون شاهدا عليهم * والنيل وسياتي خبره مبسوطا
وحوض كان ممدودا من حجر يركب فيه الواحد الأربعة ويحركون الماء بشيء فيعبدون
في البحر من جانب إلى جانب لا يعلم من عمله فاحضروا كافورا لا خشية إلى مصر فظن إليه ثم
انخرج من الماء والتي البر وكان في أسفله كتابة لا يدرى ما هي ثم أعيد إلى البحر ففرق وبطل عمله

والاسكندرية فانها مدينة على مدينة على مدينة تلافيفات وليس على وجه الارض منه
 على مدينته على مدينة على هذه القصة سواها ويقال انها ارم ذات العمار سميت بذلك لان
 عمارها ورحامها من الديجنا والاصد لم يفسد المحطط طولها وعرضها والمنارة التي بها وسياق
 ذكرها ومنارة بناحية ابويط من بلادهم اسكنة البنا اذا هزها الانسان مالت
 اينادشما لا يرى ميلها طاهرا وفي ظلها في الشمس والملعب الذي كان بالاسكندرية
 يسمونه في غلابة ارم احد منهم شيئا سوى صاحبه وكل منهم يلقى وجه الآخر ان يحمل احدهم
 شيئا او تكلم او قرأ كتابا او لعب لونا من الالوان سمعه الباكون ونظر القريب والبعيد
 سواء وكانوا يرمون فيه بالاكرة فمن دخلت كره وتلى مصر قال صاحب مباحج الفكر
 وقد بقيت منه يقايا بعد قد تكسرت غير عود منها يسمى عود السواري في غاية الغلظ والطول
 من حجر الصوان الاحمر والمسلتان وهما شخصتان من صوان طولهما ثلاثمائة وثمانون ذراعا
 وهما مسلتا فعوز الشمس منصوبتان فاذا حلت الشمس اول درجة من الجدي وهو قصر يوم
 فالسنة انتهت الى المسلة الجنوبية وطلعت على قمة راسها اذا حلت اول درجة من السرطان
 وهو اطول يوم في السنة انتهت الى المسلة الشمالية وطلعت على راسها وهي منتهى المسلتين وخط
 الاستواء في الوسط بينهما ثم تقرب بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة هذه عشرون اعجوبة
 انه ليس من بلد فيه شيء غير هذا وفي مصر به او مثله ثم تفضل على البلدان بعجايبها التي ليست ببلد

ذكر الاهرام

قال ابن عبد الحكم في زمان شداد بن عمار بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قال ولم اجد
 عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر في الاهرام خبرا يثبت وفي ذلك يقول الشاعر

حسرت عقول اولي النهى الاهرام واستصغرت لعظيمها الاجرام
 منس مؤنفة البناء واشوق قصر لعالة ونهن سهام
 لم ادر حين بنا التفكير ونها واستوهمت لعجيبها الاوهام
 اقبور اهلوت كرام اجم هنام طلاسهم رمل كن امر اعلام

قال فلا احسب الا انها بنيت قبل الطوفان لانها الواسية بعد الطوفان وكان عليها عند
 الناس قال كجاسته من اهل التاريخ الذي بنى الاهرام سور يدبر في الهوق من شرقها
 مصر وكان قبل الطوفان ثلاثة اشياء لم يفسد في زمانه رايه رايه وسامد كان الارض
 انقلبت باهلها وكان الناس يرمون في الاهرام الكواكب فطبت وبسدت
 بسما باصوا هائلة راسه فليس في زمانه الكواكب الشابة تزلزل الى الارض
 وبسود لم يور يمين وكان في زمانه من جبالين عظيمين كان لابلان شلها
 سليمان وكان الكواكب التي في زمانه من جبالين عظيمين كان لابلان شلها

مائة وثلاثين كائنا وكبيرهم يقال لها فليهن فقص عليهم فاحذروا في ارتقاء الكواكب والقوى
 واستقصاء ذلك فاجبروا بامر الطوفان قال اويليقي بلادنا قالوا نعم وتحرب وتبقى على سنين
 فامر عنده لك ببناء الاهرام وامر بان يعمل لها مسارب يدخل منها النيل الى مكان بعينه ثم يخرج
 الى مواضع من ارض المغرب وارض الصعيد * وملاها طلسمات وعجائب واموالا ونخراش وغير
 ذلك وزبر فيها جميع ما قالته الحكما وجميع العلوم الغامضة واسما العقاقير ومناضيتها
 ومصادرها وعلم الطلسمات والحساب الهندسة والطب وكل ذلك مفسر لمن يعرف كتابهم ومن
 ولما امر ببنائها قطعوا الاسطوانات العظام والبلونات الهاثلة * واحضروا الصخر من
 ناحية اسوان فبنى بها اساس الاهرام الثلاثة وشدها بالرصاص والحديد والصفير
 وجعل ابوابها تحت الارض باربعين ذراعا * وجعل ارتفاع كل واحد مائة ذراع بالملكى
 خمسمائة ذراع بندا عا الا ان * وجعل صانع كل واحد من جميع جهاته مائة فذرع بالملكى
وكان ابتداء بنائها في مطالع سعيد فلما فرغ منها كساها ديباجا ملونا من فوق الى سفلى
 وجعل لها صيد حضره اهل مملكة كلها ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين مخزنًا ملوة بالاموال
 الجدة والالوات والتماشيل للمعمولة من الجواهر النفيسة والالوات الحديد الفاخر والسلاح
 الذي ما يصند والزجاج الذي ينطوى ولا ينكسر والطلسمات الغربية واصناف
 العقاقير المفردة والمؤلفة والسموم القاتلة وغير ذلك وعمل في الهرم الشرقي اصنام القباب
 الفلكية والكواكب وما عمل اجوده من التماثيل والدخن التي يتقرب بها اليها ومصاخرها
 وجعل في الهرم الملون اخبار الكهنة في قوايت من صوانا سود مع كل كاهن مصنفه وفيها عجائب
 صنفته وحكمته ومسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من اول الزمان الى اخره وجعل
 لكل من خازن الخازن الهرم الغربي من حجر صوان واقف ومعه شبه الحربة وعلى راسه حية
 مطوقة من قرب منه وثبت اليه من ناحية قصده وطوقت على عنقه فقتله ثم تعود الى
 مكانها وجعل خازن الهرم الشرقي صنما من جرع اسود وله عينان مفتوحتان براقتان
 وهو جالس على كرسى ومعه شبه حربة اذا نظر اليه ناظر سمع من جمته صوتا يفرغ قلبه
 فيحمر على وجهه ولا يبرح حتى يموت وجعل خازن الهرم الملون صنما من حجر البهت على قاعد من
 نظر اليه اجتذبه الصنم حتى يلتصق به ولا يفارقه حتى يموت وقد كثر القبط في كتبهم ان
 عليها كتابة منقوشة تفسرها بالعربية انا سوريد الملك بنيت الاهرام في وقت كذا وكذا وامت
 بناها في ست سنين فمزاى بعدى وزعم انه مثلي فليهدمها في ستائة سنة وقد علم ان الهدم
 ايسر من البناء وان كسوتها عند فراغها بالديباج فليكسها بالمصر * ولما دخل الخليفة للملوك
 مصر ورأى الاهرام احب ان يعلم ما فيها فاراد فتحها ففعل له انك لا تقدر على ذلك فقال لا بد
 من فتحها ففتح له الثمة المفتوحة الآن بنا فوقه وخل يرش وحدادين يحدون الحديد

ويحرقون من ايقون يري بها وانفق عليها ما لا عظماء حتى انقضت فوجد عرض كحائط عشرون ذراعاً فلما انتهوا الى آخر كحائط وجدوا خلف النقب مطهرة من ذر جد اخضر فيها الف دينار ووزن كل دينار اوقية من اوقينا ففجئوا من ذلك ولم يعرفوا معناه فقال المأمون ارفعوا لي حساب ما انفقتم على فتحها فرفعوه فاذا هو قدر الذي وجدوه لا يزيد ولا ينقص ووجدوا داخله بئرا مربعة في ترسيعها اربعة ابواب يفضى كل باب منها الى بيت فيه اموات باكانهم ووجدوا في اس الهروب بيتا فيه حوض من الصخر وفيه صنم كالادمي من الذهب وفي وسطه انسان عليه درع من ذهب مصع بالجوهر وعلى صدره سيف لاقية له وعند راسه حجر ياقوت كالبيضة ضوء كضوء النهار عليه كتابة بقلم الطير لا يعلم احد في الدنيا ما هي ولما فتح المأمون اقام للناس سنين يدخلونه وينزلون من الزلافة التي فيه فمنهم من يسلم ومنهم من يموت وقال صاحب المرأة من عجائب مصر الهرمان سمك كل واحد خمسمائة ذراع في ارتفاع مثلها كلما ارفع البنادق راسها حتى يصير مثل مفرش حصير وهما من المرصوع عليهما جميع الاقلام السبعة اليونانية * والعبرانية * والستريانية * والسندية * والحورية * والرومية والفارسية قال وحكي جدى عن ابن المناوي انه قال حسبوا خراج الدنيا ملرا فلم يقف بهدما قال صاحب المرأة هذا وهم فان صلاح الدين يوسف بن ايوب امر بان يؤخذ منها حجارة يبنى بها قنطرة وجسر اهدوا منها شيئا كثيرا * قال وحكي لي من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه قبراً وان فيه مهالك ونما خرج الانسان في سراديب الى اليوم * قال والظاهر انها قبور ملوك الاوائل وعليها اسماءهم واسرار الفلك والشمس وغير ذلك قالوا واختلفوا فيمن بنى الاهرام فقتل يوسف وقيل نمرود وقيل دلوكة للملكة وقيل بناها القبط قبل الطوكان وكانوا يرون انه كائن فقتلوا امواله وودعوا خاثرهم اليها فما اغنى عنهم شيئا وحكي بعض شيوخ مصر ان بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التي عليها فاذا هي سبعة هذا الهرمان والفسر الواقع في الشيطان قال ومن ذلك الوقت الى زمان بنينا محمد صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون الف سنة وقيل اثنتان وسبعون الفا وقبل ان القلم الذي عليها تاديبه قبل بناء مصر باربعة الاف سنة ولا يعرف احد قال ولما اهلك احمد ابن طولون مصر حفرت ابواب الاهرام فوجدوا في الحفرة قطعة مرجان مكتوباً عليها سطوراً باليوناني فاحضر من يعرف ذلك القلم فاذا هي ابواب شعرت رجعت فكان فيها *

انا باقي الاهرام في مصر كلها وما لكها قد ما بها والمقدرة
تركت بها اثار على وحكمتي على الدهر لا تبلى ولا تتشلى
وفيها كنوز جمة وعجائب وللدهر لين مرة وانجته
وفيها علومى كلها غير اننى ارى قبل هذا ان اموت فتعلم

ستفتح اقلال وتبدو عجائبي	وفي ليلة آخر الدهر ينجم
ثمان وتسع واثنان واربع	وسبعون من بعد المئين فتسلم
ومن بعد هذا جزء تسعين برهة	ويبقى البرابي سنخو تهدم
فدبرضالي في صخور قطعتهما	سبقي وافنى قبلها ثم تعدم

جمع محمد بن طولون الحكام و امرهم بحساب هذه المدة فلم يقدر و اعلى بتحقيق ذلك فيئش
في فتحها قال صانبا هم الفكون من المباني التي سبلى الزمان ولا تبلى وتدرس معالمه واخبارها
لا يفسد ولا تبلى الالهرا م التي باعمال مصر وهي اهرام كثيرة اعظمها الهرمان اللذان بحيرة مصر
ويقال ان بانيهما سور يد بن سلوق بن شرياق بناها قبل الطوفان لرؤيا رآها فقصها على الكهنة
لفظروا فيما تدل عليه الكواكب النيرة من احداث تحدث في العالم و اقاموا مراكزها في وقت
فدلت على انها نازلة من السماء تحيط بوجه الارض فامر حينئذ ببناء البرابي والاهرام العظام
وصورها فيها صور الكواكب ودورها و ما لها من الاعمال واسرار الطبايع والنواميس وعلى
الصنعة ويقال ان هرمنس الثالث الموصوف بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون اخنوخ
وهو ادريس عليه الصلوة والسلام استدلت من احوال الكواكب على كون الطوفان يوجد
فامر ببناء الالهرا م وايداعها الاموال وصحائف العلوم وما يخاف عليه من الذهاب والذوب
كل هرم منها مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلاثمائة ذراع وسبعة
عشر ذراعا يحيط به اربعة سطوح متساوية الاضلاع كل ضلع منها اربعة اشعة
ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى ان يكون سطحه مقدار ستة اذرع في مثلها ويقال
انه كان عليه حجر شبه المكبة فومته الرياح العواصف وهو مع هذا العظم من احكام الصنعة
وان كان الهندسة وحسن التقدير بحيث انه لم يثار الا ان يعصف الرياح وهطل السحاب
وزعزعة الزلازل وهذا البناء ليس بين حجارتها بلوط الا ما يتخيل انه ثوب اصفر فرش
بين حجرين او ورقة ولا يتخلل بينهما الشقرة وطول الحجر منها خمسة اذرع في سمك ذراعين
ويقال ان بانيهما جعل لهما ابوابا على ارجح مبنية بالحجارة في الارض طول كل حجر منها
عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد وريلوب اذا طبق لم يعلم انه باب يدخل من كل
باب منها الى سبعة بيوت كل بيت على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة باقفال
وحذاء كل بيت صنم من ذهب مجوف احده يديه على فيه في جهته كتابه بالسند اذا قرئت انفتح
فوه فبوخدمه من ذلك القفل فيفتح به والعط ترعما انها والهرا م الصنفين

ان يكون قبره فالهرم المشرف في ريد الملك وفي الهرم الغربي اخوه هر جيب
والهرم المسمى به اعرابا و هو في الصحابة ترعما ان احدهما قبر شيث والاخر
نسب الصحابة وهم يحجون اليها وينحجون عند الدكة

سحر وطلسم وطب وفيه اني بنيتهما فزادني قوة في ملكه فليهدمها فان خراج الارض لا ينفق
 بهدمها وقالوا لا يعرف من بناها وقال المسعودي طول كل واحد وعرضه اربع مائة ذراع
 واساسهما في الارض مثل طولهما في العلو وكل هرم منها سبعة بيوت على عدد السبع كوكبا السبابة كل
 بيت منها باسم كوكب ورسمه وجعل في جانبي كل بيت منها صنام من ذهب مجوف واحد في يديه موضوعة
 على فيه في جهته كتابة كاهنية اذا قرئت فتح فاه ونخرج من فيه مفتاح ذلك للعقل ولتلك الاصنام
 قوانين ونجوت ولها ارواح موكلة بها مسخرة لحفظ تلك البيوت والاصنام وما فيها من التماثيل والعلوم
 والنجاشد والجواهر والاموال وكل هرم فيه ملك من نواوسن الجزيرة مطبق عليه ومعه صحيفة فيها
 اسمه وحكمته مطلسم عليه لا يصل اليه احد الا في الوقت المحدود وكون بعضهم ان فيها مجاري الماء
 يجري فيها النيل وان فيها مطامير تسع من اللاد بقدرها وان فيها مكانا ينفذ الى صحراء الفيوم
 وهي مسيرة يومين * ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احد بيوت
 جاما من زجاج غريب اللون والتكوين فحين خرجوا فقدوا منهم واحدا فدخلوا في طلبه فخرج
 اليهم عربا نا وهو ضحك وقال لا تتبعوا في طلبي ورجع هاربا الى داخل الهرم فعملوا ان الحزن
 استهوتهم وشاع امرهم فبلغ ذلك ابن طولون فجمع الناس من الدخول واخذ منهم الجاهل قنطرة
 ماء ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه فكان وزنه ملائنا كوزنه وهو فارغ وقيل ان الروحاني
 الموكل بالهرم الجبهي في صفة امرأة عريانة مكشوفة الفرج ولها ذواشب الى الارض وقدرها
 جماعة تدور حول الهرم وقت القيولة والموكل بالهرم الذي على جانبه في صورة غلام صغير
 امرود عريان * وقد روي بعد المغرب يدور حول الهرم والموكل بالثالث في صورة شيخ في يد
 منجزة وعليه ثياب الرهبان وقد روي يدور ثانيا حول الهرم حكى ذلك صاحب المرأة وقال القائل
 الفاضل الهرمان فقد الارض وكل شئ يخشى عليه من الدهر الا الهرمان فانه يخشى على الدهر منها
 * ذكر ما قيل في الهرمين اللذين في الجزيرة من الاشعار *

قال المتنبي

ابن الذي الهرمان من بنيانه من قومه ما يومه ما المصير
 تختلف الامار عن سكانها حيناً ويدركها الفناء فتبع
 (وقال ابو الفضل أمية بن عبد العكز)
 بعيشك هل اصبر احسن منظر على ما رأت عيناك من هرج مصر
 انا فاباعنا السما واشرفا على الجواشرف للسماك او النسر
 وقد وافيّا نشترا من الارض عاليا كأنهما نهديان قاما على صد
 (وقال الفقيه عما وقال الهمي الشاعر)
 خليل ما تحت السما بنية تماثل فافتقنا هرج مصر

بما يخاف الدهر منه وكلما
تنزه طرفي في بدع بناها
على ظاهرها الدنيا يخاف من الدهر
ولم يتنزه في المراد بها فكروا

وقال آخر

انظر الى الهرمين اذ برذا
وكأنما الارض العريضة اذ
للعين في علو وفي صمد
ظلمت لفرط الحسرة والرمد
حسرت عن الشدين بارزة
تدعو الاله لفرقة الولد
قلجاها بالنيل بوسمها
ويا ويشفيها من الكمد

وقال ظافر الحداد

تأمل هيبة الهرمين وانظر
كهارتان على رحيل
وبينهما ابوالهول العجيب
لمحبوبين بينهما رقيب
وماء النيل بينهما دموع
ودونهما المقطم وهو حيل
وظاهر سخن يوسف مثل صب
تخلف وهو محزون كتيب

وقال ابن الساعاتي

ومن العجائب والعجائب جمة
هو ان قدرهما الزمان ودير
دقت عن الاكثار والاسباب
ايامه وتزيد حسن شباب
لله اى بنية ازلية
تبقى السما باطول الاسباب
وكأنما وقفت وقوف تبدل
اسفا على الايام والاحقاب
كتمت عن الاسماع فضلها
وضعت تشير به الى الالباب

وقال سيف الدين بركات

لله اى غريبة وعجيبة
انخفضت عن الاسماع قصة لهما
في صنعة الاهرام للالباب
وقصت على الابرار كل نقاب
فكانا في كل ايام مقامه
من غير ما عدوا الاطباب

وقال بعضهم

تبين ان صدر الارض مصر
فواجبها وقد ولدت كثيرا
ونداها من الهرمين شاكه
على هرمه ذلك الهند ناهد

ولما عد القاضى الفضل بن فضل الله الى الاهرام كتب الى الامير الجاثى الداود اذ روى ذلك

تسعة وعشرين وسبعمائة * قال

في البشارة اذا مس تجارتكم في ارض مصر باقى غير متضمن

حفظتموا إلى شباني في ظلالكم مع انكمرة، وصلية إلى الهرم
 ويقبل الأرض ويحده الله على أن شرح له في ظل مولانا أصدرنا * وأوجده النجم لا سابه إليه قيا لما
 مصره حتى أقرت بها منتهى الرحلة * واتخذ بها بيتا جعل ابوابها من قصره * لأننا الوقيصة
 وينبغي أنه كان يستهول الجحان يركب ليج * أو أن يصبه في أمراءه العائنة دونه * ثم
 ترك لما يقربه من خدمة مولانا الوجيل * وافكر فيما احاط به * اننا انما انزل
 فما خوفي من البذل * فركي حراقة لا يطفى لها فيها الماء القراح * رثيت منها العيون موت
 ما تدرك من هفيف الرياح * ثم أفضى إلى غدران محف بها ربا من غلاتها عين * وانحنى منها
 جمده عليه الزمرد ذابا للجين * وختم يومه بالنزول في حيزه مولانا التي امن بها من اب
 وبلغت منها إلى هرمين سلم بها إلى ان هذه الايام الشريفة اعراس وهي بعض ما تزيت به من
 النقب * من ذلك رسالة لضياء الدين بن الاثير في وصف مصر ولقد شاهدتها ببلد
 بشهد بغيره على البلاد * ووجدته هو المصرو ما عده فهو السواد * فما رآه * الا سلا
 عينه وصده * ولا وصفه واصف الا علم انه لم يقدر قدره * وبه من عجائب الآثار لا
 يضبطها البيان * فضلا عن الاخبار من ذلك الهرمان * اللذان هروما الدهر وهما لا يهرما
 قد اختص كل منهما بعظم البناء * وسعة الغنا * وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير
 على بعد شذيقه * ولا يدركها نظرف على مدة تحديقته * فاذا اضر براسه قبس ظنه التمايل
 نجاء اسناد عليه قوس * راسا كان له سبها * وقال صاحبنا الشهاب المنصور *
 ان حوزة بالهرمين تمل فيهما * من عبادة لعل المثل ممل
 شبهت كلامهما بكاف * سرفا لعل فبات دون المنزل
 او عاشقين وشابوصلما ابوال * هو الترفيع خلفاء مع ذلك
 او حاثريز استهديا بنجم السما * فهداهما بضباثة المثل
 ارطامين استسفيا صول الحيا * فسفاهما عا ياروى المنهل
 يفي الزمان وفي حشاها منهما * غيظ الخسود وضجرة المستقل

ذكر بيت الاسكندرية

انخرج ابن عبد الحكم في فوج مصر واليه قتي في ذلك النبوه عن عقبة بن عامر لم يخض الله
 عنه قال جاء رجال من اهل الكتاب معهم كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم اخبركم عما اردتم ان تسأوني قبل ان تتكلموا
 وان شئتم تكلمتم واخبركم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسألونني عن لغتين وسألتكم
 * تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطى ملكا فسار

احتقن في ساحل البحر من أرض مصر فلبثت عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها
 اتاه ملك فرج بتي استغله فرفه فقال انظر ما تحك قال اري مدنتي اري مدنتي فيها
 ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المدن فلا اعرفها الحديث بطلوه وقتد
 اوردته في التفسير لما ثور في سورة الكهف واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص قال كان اول شان الاسكندرية ان فرعون اتخذها مصانع ومجالس وكان
 اول من عمرها وبنى فيها فلم تزل على بنائه ومصانعه ثم تداولها الملوك ملوك مصر بعد
 فبت دلوكة بنت زبامارة الاسكندرية ومنازة بوقير بعد فرعون فلما ظهر سليمان بن
 داود عليهم الصلاة والسلام على الارض اتخذها مجلسا وبنى فيها مسجدا ثم ان ذا القرنين
 ملكا هدم ما كان فيها من بناء الملوك والقرعة وغيرهم الا بنى سليمان بن داود
 له يهدمه ولم يغيره واصلى ما كان خرب منه واقر المنارة على حالها ثم بنى الاسكندرية
 من اولها بنا يشبه بعضه بعضا ثم تداولها الملوك من الروم وغيرهم ليس من
 ملك الا يكون له بناء يضعه بالاسكندرية يعرف به وينسب اليه * قال ابن عبد الحكم
 ويقال ان الذي بنى منارة الاسكندرية قليطرة الملكة وهي التي ساق خليجها حتى
 ادخلته الاسكندرية ولم يكن يبلغها الماء قال ويقال ان الذي بنى الاسكندرية شداد
 ابن عاد * وقال ابن لهيعة بلغني انه وجد حجر بالاسكندرية مكتوب فيها ناسدا بن عاد
 وانا الذي نصب العماد * وجد الاجناد * وسد بنداعة الواد * بنيتن اذ لا شيب
 ولا موت واذا الحجارة لي في الدين مثل الطين * قال ابن لهيعة والاجناد كالغار واخرج
 ابن عبد الحكم عن ثبيح قال ان في الاسكندرية مساجد خمسة مقدسة * مسجد موسى
 عليه الصلاة والسلام عند المنارة ومسجد سليمان عليه الصلاة والسلام ومسجد ذي
 القرنين ومسجد الحضرا حدهما عند القيسارية والاخر عند باب المدينة ومسجد عمرو
 ابن العاص الكبير قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابى قال كانت الاسكندرية ثلاث مدن
 بعضها الى جنب بعض وهي موضع المنارة وما والاها والاسكندرية وهي موضع
 قصبة الاسكندرية اليوم ولفيطرة وكان على كل واحدة منهن سور وسور خلف
 ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن طريف
 الهذلي قال كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق واخرج عن
 خاند بن عبد الله وابن حمزة ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض جدرانها
 وارضها فكان لباسهم فيها السواد والحمة فمن قتل ذلك لبس الرهبان السواد من خضوع
 بياض الرخام ولم يكونوا يسرحون فيها بالليل من بياض الرخام وانما كان الصماد خسل
 الرجل الذي يخط بالليل في ضوء القمر في بياض الرخام للخط في حجر الابرة قال وذكروا

بعض المشايخ ان الاسكندرية بنيت ثلاثمائة سنة وسكنت ثلاثمائة سنة وخربت ثلاثمائة سنة ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها احد الا وعلى بصره خرقة سودا من مياض جصها وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنة ما يستسج فيها قال واخبرنا ابن ابي مريم عن العطف ابن خالد قال كانت الاسكندرية بيضا تضئ بالليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس لم يخرج احد منهم من بيته ومن خرج اختطف وكان منهم راع يرعى على شاطئ البحر وكان يخرج من البحر شيئا فاخذ من غنمه فكمزله الراعي في موضع حتى خرج فاذا جارية فتشبت بها فذهب بها الى منزله فانبت بهم فواتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسالتهم فقالوا من خرج منا اختطف فحيات لهم الطلسمات بمصر في الاسكندرية واخرج عن عطا الخراساني قال كان الرخاء قد سخر لهم حتى يكون من بكرة الى نصف النهار بمنزلة العجين فاذا انتصف النهار اشتد * واخرج عن هشام بن سعد المديني قال وجد بالاسكندرية حجر مكتوب فيه مثل حديث ابن طهيرة سوا وزاد فيه وكثرت في البحر كنزا على اثني عشر ذراعا لم يخرج احد حتى يخرج امة محمد صلى الله عليه وسلم * وقال التيفاشي في كتاب سرور النفس نمدرك المواسم الخمس كانت الاسكندرية تسمى قبل الاسكندر رفودة وبذلك تعرفها القبط في كتبهم القديمة قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال كانت بحيرة الاسكندرية كرمها كلها لامرأة المقوقس فكانت تأخذ خراجها منهم للجزيرة فيعطيهم وكثر الجزع عليها حتى صاقت به ذرعا فقالت لا حاجة لي في الجزع اعطوني دنانير فما لو ليس عندنا فارسلت عليهم ملأ ففرقتها فصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها بنو العباس فسد واجسودها وزرعوا فيها وقال صاحب المرأة من عجائب مصر عمود السوار بالاسكندرية وليس في الدنيا مثله وقد شاهدته ويقال ان اخاه باسوان * قال ابن فضل الله في المسالك بظاها الاسكندرية عمود السوارى عمود مرتفع في الطول تحت قاعدة وفوقه قاعدة يقال انه لانظيره في العمود في علوه ولا في استدارته * قلت قد رايت هذا العمود لما دخلت الاسكندرية في رحلتي ودور قاعدته ثمانية وثمانون شبرا ومن المتواتر عند اهل الاسكندرية ان من حاذاه عن قرب وغض عينيه ثم قصد لا يصيبه بل يميل عنه وذكروا انه لم تحصل اصابته لاحد قط مع كثرة تخبرهم بذلك وقد جربت ذلك مرارا فلم اقدر ان اصيبه وذكر بعض فضلا الاسكندرية انها كانت اربعة اعمدة على هذا النمط وكان عليها قبة يجلس عليها الرسل وصاحب الرصد وفي هذا العمود يقول الشافعي

* نزيل سكندرية ليس يقري * سوى بالماء وعمد السوارى *
 * وان تطلب هنالك حرف خبز * فلم يوجد لك الحرف قارى *

واخرج ابن عساکر في تاريخه عن اسامة بن زيد التنوخي قال كان بالاسكندرية صنم من نحاس

تقال له شراجيل على خشقة من خشف البحر وكان مستقبلا باصبعه القسطنطينية لا يدري
 اكان ماعله سليمان او الاسكندر فكانت الحيتان تجتمع عنده وتدور حوله فقصارا فكتب
 اسامة الى الوليد بن عبد الملك بن مروان يخبره بخبر الصنم ويقول القلوس عندنا قليلة فان
 رأى امير المؤمنين ان يقطع الصنم ونضربه فلو سافرنا الى الوليد رجلا أمنا فانزلوا
 الصنم فوجدوا عينيه يا قوتين حمراوين ليس لهما قيمة فذهبت الحيتان ولم تعد الى ذلك الموضع
 * ذكروا منارة الاسكندرية وبقيتها عجائبها *

قال صاحب مباحج الفكر من عجائب الميا في بارض مصر منارة الاسكندرية وهي مبنية
 بحجارة مهندمة مضببة بالرخام على قناطون زجاج والقناطر على ظهر سلطان من نحاس
 وفيها نحو ثلاثمائة بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة يحملها الى سائر البيوت من داخلها
 والبيوت طافات تنظر الى البحر واختلف اهل التاريخ فيمن بناها فقيل انها من بناة
 الاسكندر وقيل من بناة لوكه الملكة ويقال ان طولها الف ذراع وكان في اعلاه تماثيل
 من نحاس منها تمثال قدأشار بسبابة يده اليمنى نحو الشمس اسمها كانت من الفلك يدور
 معها حيث ما دارت ومنها تمثال وجهه الى البحر اذا صار العدو منهم على نحو منيلة سمع
 له صوت هائل يعلم به اهل المدينة طرق العدو ومنها تمثال كلهما مضى من الليل
 صوتا مطربا وكان باعلاه امرأة ترى منها قسطنطينية وبينهما عرض البحر
 فكلماتهما الروم جيشا روى في المرأة وحكي المشعور عن هذه المنارة كانت
 في وسط الاسكندرية وانها تعد من بنيان العالم العجيب بناها بعض ملوك اليونان
 يقال انه الاسكندر لما كان بينهم وبين الروم من الحروب فجعلوا هذه المنارة مرقبا وجعلوا
 فيها امرأة من الاجحار المشقة يشاهد فيها مراكب البحر اذا اقبلت من رومية على مسافة
 تبصر الابصار عن ادراكها ولم تزل كذلك الى ان ملكها المسلمون فاحال ملك الروم
 لما انتفع بها المسلمون في ذلك على الوليد بن عبد الملك بان انقاذ خواصه ومعه
 جماعة الى بعض ثغور الشام على انه راغب في الاسلام فوصل الى الوليد واظهر الاسلام
 واخرج كنوزا ود فائت كانت بالشام ما حمل الوليد على ان صدقه على ان تحت المنارة
 اموالا ود فائت واسلحه دفنها الاسكندر فخبره مع جماعة من ثقاة الاسكندرية
 فهدم تلك المنارة وازال المرأة ثم فطن الناس انها مكيدة فاستشعروا ذلك فهرب في مركب
 كانت معه له ثم بنا ما تهدم بالجصر والآخر * قال المشعور وطول المنارة
 في وقتها هذا وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة مائتان وثلاثون ذراعا وكان
 طولها قدما نحو مائة واربعة ذراع وبنائها في عصرنا ثلاثة اشكال فقرب من الثلث
 مربع مبني بالحجارة ثم بعد ذلك بنا من الشكل مبني بالاجر والجص نحو ستين ذراعا

وأعلاها مدور الشكل * قال صاحب مباح الفكر وكان أحمد بن طولون بنى في أعلاها
 قبة من خشب فهدمتها الرياح فبنى مكانها مسجدًا في أيام الملك الكامل صاحب مصر ثم انت
 وجهها البحرى تدعى وكذلك الرصيف الذى بين يديها من جهة البحر كما ينهدمان وذلك أيام
 الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فدمه وأصلها انتهى وذكر ابن فضل الله في مسالكه
 ان هذه المنارة قد خربت وبقيت اثرا بلا عين فكان هذا وقع في أيام قلاوون وأولده *
 وقال ابن المتوج في كتاب ايقاظ المتفضل من العجايب منارة الاسكندرية التى
 بناها ذو القرنين كان طولها أكثر من ثلاثمائة ذراع مبنية بالجص المنخول مربعة الاسفل
 وفوق المنارة المربعة منارة مبنية بالآجر وفوق المنارة المربعة منارة مدورة
 وكانت كلها مبنية بالصخر المنخول على أكثر من مائتى ذراع وكان عليها منارة من الحديد
 الصينى عرضها سبعة أذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم
 فان كانوا أعداء تركوهم حتى يقربوا من الاسكندرية فاذا قربوا منها ومالت الشمس للغروب
 اذاروا المرأة مقابلة الشمس فاستقبلوا بها السفن حتى يقع شعاع الشمس في صنوع
 المرأة على السفن فحرق السفن في البحر اخرها ويهلك كل من فيها وكانوا يودون الخراج ليا
 بذلك من احراق المرأة لسفنهم فلما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية احتالت الروم
 بان بعثت جماعة من القسسيين المستعربين واظهروا انهم مسلمون واخرجوا كتابا زعموا
 ان ذاك ترى القرنين في جوف المنارة فصدقهم العرب لقلة معرفتهم بحيل الروم وعدم فهم
 بمنفعة تلك المرأة والمنارة وتحيلوا انهم اذا اخذوا الذخائر والاموال اعادوا المرأة
 والمنارة كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المنارة فلم يجدوا فيها شيئا وهرب اولئك القسسيون
 فعملوا حينئذ انما خديعة فبنوها بالآجر ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الحجارة فلما
 اتوها نصبوا عليها تلك المرأة كما كانت فصدت ولم يروا فيها شيئا وبطل احراقها والنصف
 الاسفل الذى من على ذى القرنين يدخل الآن من الباب الذى للمنارة وهو مرتفع من الارض
 مقدار عشرين ذراعا يصفعد اليه على قنطرة مبنية بالصخر المنخول فاذا دخل من باب المنارة
 يجد على يمينه بابا فيدخل منه الى مجلس كبير عشرين ذراعا مرتعا يدخل فيه الضوء من جانبي
 المرأة ثم يجديتا اخر مثله ثم مجلسا ثالثا ومجلسا رابعا كذلك * قال وقد علمت
 الجمن سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام في الاسكندرية مجلسا من اعمدة الرخا
 الما لون الحجز ع كالحجج اليماني المصقول كالمرآة انا نظرت الانسان اليها يرى من يشي خلفه
 لصفاتها وكان عدده الاعمدة ثلاثمائة عمود وكل عمود ثلاثون ذراعا وفي وسط المجلس
 عمود طوله مائة واحد عشر ذراعا وسقفه من حجر واحد اخضر مرتع قطعه الحج ومن
 جملة تلك الاعمدة عمود واحد تحرك شرقا وغربا يشاهد ذلك الناس ولا يرون ما سبب حركته

قال ومن جملة عجائب الاسكندرية السوارى والملعب الذي كانوا يجتمعون اليه في يوم من السته
 ويرمون بالاكرة فلا تقع في حجر احد منهم الا ملك مصر وكان يحضر هذا الملعب ماشاء الله
 من الناس ما يزيد على الف الف رجل فلا يكون منهم احد الا وهو ينظر في وجه صاحبه ثم ان
 قوي كتاب سمو جميعا اولعب لون من الوان اللعب راوه عن اخرهم قال ومن عجائبها المسلتا
 وهما جبارون قائمان على سرطانات من نحاس في اركانها كل ركن على سرطان فلو اراد احد ان
 يدخل من جانبها شيئا حتى يعبر الى جانبها الاخر فعل قال ومن عجائبها عدا الاعيا وهما عمودان
 ملتقيان وراكل عمود منهما جبل حصا كصى الحار فتق اقبل الثوب الثوب بسبع حصيا
 من ذلك الحصى فاستلقا على احدهما ثم رى وراءه بالشبع حصيا ويقوم ولا يلتفت ويضج
 لطلبته قام كانه لم يتعب ولم يحسن بشئ قال ومن عجائبها القبة الخضراء وهي
 اعجوبة ملبسة نحاسا كانه الذهب الابريز ليليه القدم ولا يتخلقه الدهر * قال ومن
 عجائبها امينة عتبة وحصن فارس وكنيسة اسفل الارض وهي مدينة على مينة
 وليس على وجه الارض مثلها ويقال انها اود ذات العمار سميت بذلك لان عمدها
 لا يرى مثلها طولاً وعرضاً وقال صاحب مرآة الزمان كان للاسكندرية عيسى
 الغرما فلما بنا الاسكندرية بنى الغرما الغرما على فت الاسكندرية ولم
 تزل مدينة الاسكندرية بهجة يرتاح اليها كل من رآها ولم تزل الغرما مذبذبة رشة
 فلما فتحت الاسكندرية قال عوف بن مالك لاهلها ما احسن مدينتكم فقالوا لما
 الاسكندرية لما بناها قال هذه مدينة هتيرة الى الله تعاف غنية عن الناس فقيت بهجتها
 ولما فتحت الغرما قال ابرهة بن الصباح لاهلها ما اخلق مدينتكم قالوا ان الغرما
 لما بناها قال هذه مدينة غنية عن الله فقيرة الى الناس فذهبت بهجتها

* ذكر دخول عمرو بن العاص في الجاهلية *

أخرج ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمرو قد قدم الى بيت المقدس لتجارة ففر
 من قريش واذا هم بشماس من شمامسة الروم من اهل الاسكندرية قدم للصلاة
 في بيت المقدس فخرج في بعض جبالها يسبح وكان عمرو وعمرى ابله وابل صحابه وكانت
 رعية الابل نوابيتهم فبينما عمرو وعمرى ابله اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه عطش
 شديد في يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاء فسقاه عمرو من قرية له فسرب
 حتى روى وزام الشماس مكانه وكان الى جانب الشماس حيث نام حفرة خرجت منها حية
 عظيمة فبصرها عمرو فزع لها بسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس نظر الى حية عظيمة
 قد انجاه الله منها فقتل عمرو وما هذه فاجرو عمرو انه رماها بسهم فقتلها فاقبل الى

عمرو فقبل رأسه وقال قد أحيا في الله بك مرتين مرة من شدة العطش ومرة من هذه الحية
 فما أقدمك هذه البلاد قال قدمت مع أصحاب لي نطلب الفضل من تجارتنا فقال له
 الشمساس وكم ترجوان نصيب من تجارتك قال رجائي أن أصيب ما أشتري به بعيراً فأني
 لا أملك إلا بعيرين فأملئ أن أصيب بعيراً آخر فيكون لي ثلاثة أبعرة قال له الشمساس
 أرايت دية أحدكم بينكم كم هي قال مائة من الإبل فقال له الشمساس لستنا أصحاب إبل
 نحن أصحاب دنانير قال تكون الفدينار فقال له الشمساس إن رجل غريب في هذه البلاد
 وإنما قدمت أصلي في كنيسة بيت المقدس واسم في هذه البحال شهراً جعلت ذلك نذراً
 على نفسي وقد قضيت ذلك وأنا أريد الرجوع إلى بلدي فهل لك أن تتبعني إلى بلدي والعهد الله وميثاقه أن
 أعطيك ديتين لأن الله تعالى قد أحيا في بك مرتين فقال له عمرو وأين بلادك قال مضر
 في مدينة يقال لها الإسكندرية فقال له عمرو ولا أعرفها ولم ادخلها قط فقال له
 الشمساس لو دخلتها علمت أنك لم تدخل قط مثلها فقال له عمرو وتغني لي بما تقول وعليك
 بذلك العهد والميثاق فقال الشمساس نعم لك الله على العهد والميثاق أنا في ذلك وأنت
 أودك إلى أصحابك فقال عمرو كم يكون مكثي في ذلك قال شهراً تنطلق معي ذاهباً عشرين
 وتقيم عندنا عشرين وترجع في عشرين ذلك على أن احفظك ذاهباً وانا بعث معك من يحفظك
 راجعاً فقال له أنظري حتى أشاور أصحابي فانطلق عمرو إلى أصحابه فأخبرهم بما عاهد عليه
 الشمساس وقال لهم اقيموا احتياج اليكم ولكم على العهد أن أعطيكم شطرنج ذلك على أن يصحبني
 رجل منكم آتسبه فقالوا نعم وبعثوا معه رجلاً منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشمساس
 إلى مصر حتى انتهوا إلى الإسكندرية فأى عمرو من عمارتها وكثرة أهلها ومآبها من الأموال والجزر
 ما أعجبه ذلك وقال ما رأيت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الأموال ونظر إلى الإسكندرية
 وعمارها وجودة بنائها وكثرة أهلها ومآبها من الأموال فازداد تعجباً ووافق دخوله
 عمرو الإسكندرية عيداً فيها عظيمًا يجتمع فيها ملوكهم وأشرافهم ولهم أكرمة من ذهب
 مكحلة يتراعى بها ملوكهم وهم يلقونها بأحكامهم وفيما اختبروا من تلك الأكرمة على
 ما وضعها من مضى منهم أنها من وقعت الأكرمة في كمه واشتقرت فيه لميت حتى يملكهم
 فلما قدم عمرو الإسكندرية أكرمه الشمساس الأكرام كله وكساه ثوب ديباج البسة آتاه
 وجلس عمرو والشمساس مع الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالأكرمة وهم يلقونها بأحكامهم
 فأكرمهم فمرى بها رجل منهم فاقبلت تهوى حتى وقعت في كم عمرو فتعجبوا من ذلك وقالوا
 ما كنت بمتا هذه الأكرمة قط إلا هذه المرة أترى هذا الأعرابي يملكها هذا لا يكون أبداً وإن ذلك
 الشمساس مشى في أهل الإسكندرية وأعلمهم أن عمرو أحياه مرتين وأنه قد ضمن له الفدينار
 وسألهم أن يجمعوا ذلك له فيما بينهم ففعلوا ودفعوها إلى عمرو فانطلق عمرو وصاحبه

وبعث معهم الشماس دليلاً ورسولاً وزودهما وأكرمهما حتى رجع هو وأصحابه إلى أصفهان
 فبذل كل عرف عمر ومدخل مصر وعجزها ورأى منها ما علم أنها أفضل البلاد وأكثرها
 ما إلا فلما رجع عمر إلى أصحابه دفع إليهم فباينهم ألف دينار وأمسك لنفسه ألفاً قال
 عمر وفكان أول مال تأثله * **ذكر كتاب**
 * **سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس**
 قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحاق وغيره قال لما كانت سنة ست
 من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فبعث حاطب بن أبي بلتعة
 إلى المقوقس صاحب الاسكندرية فمضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما انتهى إلى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس يشرف على البحر فركب البحر فأتاه
 جاذي مجلسه أشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصبعيه فلما رآه أمر
 بالكتاب فقبض وأمر به فأوصل إليه فلما قرئ قال ما منعه أن كان نبياً أن يدعو على
 فيسلط على فقال له ما منع عيسى بن مريم أن يدعو على من أبي عليه أن يفعل به ويفعل
 فوجم سامة ثم استعادها فأعادها حاطب عليه فسكت فقال له حاطب انه قد كان
 قبلك رجل يزعم انه الرب الأعلى فاستقر الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك
 وان لك ديناً لن تدع إلا ما هو خير منه وهو الاسلام الكافي به الله قد ما سواه وما بشيء
 موسى بعيسى إلا بكشادة عيسى لمحمد وما دعاؤنا إليك إلى القرآن إلا كدعائك أهل التوراة
 إلى الانجيل ولست نأمنك عن دين المسيح ولكننا نمر بك به ثم قرأ الكتاب فإذا فيه
 بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع
 الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الاسلام فأسلم تسلم يوثقك الله اجره مرتين
 يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً
 ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون فلما
 قرأه اخذه فجعله في حق من عاج وختم عليه ثم دعا كاتباً يكتب بالعربية فكتب لمحمد بن عبد
 الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليكم أما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت وما
 تدعوا اليه وقد علمت أن نبياً قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد أكرمت رسولك
 وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وبكسوة واهديت إليك بغلة لتركبها
 والسلام **واخرج** ابن عبد الحكم عن أبيان بن صالح قال ارسل المقوقس إلى صاحب
 ليلة وليس عنده احد الا شرجانا له فقال له الا تخبرني عن أمور أسالك عنها فإني أعلم
 أن صاحبك تخبرك حين بعثك لي قلت لا تسالني عن شيء الا صدقتك قال إلى مريد عموه
 قال إلى ان نعبد الله ولا نشرك به شيئاً ونخلع ما سواه ويأمر بالصلاة قال فكم تصلون

قال خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان وحج البيت والوفاء بالعهد وبنى
عن كل الميتة والدم قال من اتباعه قال الغنيان من قومه وغيرهم قال فهل يقبل قومه قال
نعم قال صفه لي فقال فوصفته بصفة من صفته ولمأت عليها قال قد بقيت اشيا
لم ازل ذكرتها في عينيه حمرة قال ما تقارقه وبين كفيه خاتم النبوة يركب الحسما
ويلبس الشملة ويجتري بالتمرات والكسرة لا يبالي من لاقى من عمر ولا ابن عمر قلت هذه
صفته قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن ان يخرج به بالشام وهناك يخرج
الانبياء من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض نجد وبؤس القبط لا تقطاع وعوفي في اتباعه
ولا احب ان تعلم نحاوري اياك وسيظهر على البلاد وينزل اصحابه بساحتنا هذه
حتى يظهروا على ما هاهنا وانا لا اذكر القبط من هذا حرفا فارجع الى صاحبك *

واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال لما مضى حاطب بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله ثم سرحه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجهما وجاريتين احدهما
أم ابراهيم ووهب الاخرى لجسيم بن قيس العبدى فمى أم زكريا بن هيثم الذي كان
خليفة عمرو بن العاص على مصر * قال ابن عبد الحكم ويقال بل وهبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحسان بن ثابت فمى أم عبد الرحمن بن حستان ويقال بل وهبها للمجد بن مسلمة
الانصاري ويقال بل لدحية بن خليفة الكلبى * ثم اخرج من طريق المنذر بن عبد
عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سيرين قال خصر موت ابراهيم فأتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلما صحنا وانا وختي ما بيننا فاما مات نهنا عن الصياح هذا
يصح قول من قال انه وهبها لحسان * وقال ابن عبد الحكم لبنا ناها فمى بن المتوكل ابنا نا
ابن كهيعة عن يزيد بن ابي جيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضمنه الى صدرة وقال هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجد نفعه وصفته في كتاب الله
وانا لنجد صفته انه لا يجمع بين اختين في ملك يمين ولا تكاح وانه يقبل الهدية ولا
يقبل الصدقة وان جلساء المساكين وان خاتم النبوة بين كفيه ثم دعا رجلا
عاقلا ثم لم يدع بمصر احسن ولا اجمل من مارية واختها وهما من اهل حضن من كورة
انصتا فبعث بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بغلة شهباء وحمارا شهب
وشيا بامى قباطى مصر وعسلا من عسل منها وبعث اليه بمال صدقة وأمر رسوله ان
ينظر من جلساؤه وينظر الى ظهره هل يرى شامة كبيرة ذات شعرات ففعل ذلك
الرسول فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم اليها الاختين والدايتين والعسل
والشباب ما له ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكانت

لا يرد لها من احد من الناس فلما نظر الى مارية واختها اعجبتهما وكره ان يجمع بينهما وكانت احدا
تشبه الاخرى فقال اللهم اختر لنبيك فاختار له مارية وذلك انه قال لها قولنا نسند
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فبادرت مارية ففقدته وامننت قبل اختها وكننت
ساعة بعدها اختها ثم تشهدت وامننت فوسب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها المحمدين بسبلة
الانصارى وكانت البغلة والحمارة حيث دوا به اليه وسمى بالبغلة: انه لا وسمى بالحمارة فغورا وعجبه
العسل فذره العسل بينهما بالبركة وبقيت تلك الشياخ حتى كفن في بعضها صلى الله عليه وسلم
قال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية نخعي فكان يادى اليها ثم اخرج عن عبد
الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابراهيم ثم وادع القبطية فوجد عند
نسيبا كان لها قدم معها من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شيء فوجع فلقية عمر
ابن الخطاب فحرف ذلك وجهه فسأله فاعبره فاحذر السيف ثم دخل على مارية فوجد عندها
فاهوى اليه بالسيف فلما رأى ذلك كشفه عن نفسه وكان محبوبا ليس بين رجله شيء فلما رجع عمر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرى فقالت ان جبريل اتاني وخبرني ان الله قد برأها وقررها
وان في بطنها غلاما مني وانه اشبه الخاق في امرني ان اسميه ابراهيم وكنيتاني بابي ابراهيم
واخرج ابن عبد الحكم والبيهقي في الدلائل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن جده
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الامة كندية فبثته بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزل واقمت عنده ليالى ثم بعث الى وقت جمع بطارقة فقال
سألكم بكلام واجب ان تفهموا عنى قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو بنى قلبى هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فما له لم يدع على قوم حين اخرجوه من بلده الى غيرها قلت له فعيسى بن
مريم تشهد انه رسول الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه الا يكون دعى عليهم
فاهلكهم الله حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا فقال اني حكيم حيث من عند حكيم هذه هدايا
ابعث بها معك الى محمدا وارسل معك بيد قوتك الى ما أميتك واهدى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث جوار منهن ابراهيم وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن جهم
ابن حذيفة العبدري وواحدة وهبها الحسن بن ثابت وارسل اليه بشيا ب مع طرف من طرفه
قال ابن ابي مريم قال ابن الهيثم وكان اسم اخت مارية قيصرا ويقال سيرين قال ابن عبد
الحكم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة قال ابن الهيثم عن الاعرج قال بعث المقوقس مارية واختها
حسنة واخرج ابن عبد الحكم عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لوقى ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية واخرج ابن عبد الحكم عن ابن مسعود
قال قلنا يا رسول الله فيما نكفك قال في ثياب هذه او ثياب مصر واخرج الواقدي وابو نعيم
في الدلائل عن المغيرة بن شعبه انه لما خرج مع بني مالك الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم

الى من طاعتكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خلفناه على ذلك قال فكيف صنعت
 فيما دعاكم اليه قالوا لم يتبعه من ارجل واحد قال ولم ذلك قالوا جله نابلدين بمجد لا تدين به الالباء
 ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه ابائنا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احداشهم وقدا فاه
 من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في موطن مرة تكون عليهم الدائرة ومرة تكون له قال الا
 تجبروني الى ما اريد عوقا لسواي دعوا الى ان نصبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد
 الالباء ويدعو الى الصلاة والزكاة قال انما وقت يعرف وعددي ينتهي اليه قالوا يصلون في اليوم
 واثنى عشرة خمس صلوات كلها المواقيت وعددي ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مشغلا وكل ابن لفت
 خمسا شاة ثم اخبر بصدقة الاموال قال افرقتم ان اخذها اين يضعها قال يردوها على فقرتهم
 ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الزنا والربا والخمر ولا يأكل ما ذبح لغير اسم الله قال
 هو خير من رسل الى الناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم
 وهذا الذي تصفونه منه بعثت به الانبياء من قبل وستكون له العاقبة حتى لا يمازعه احد
 ويظهر دينه الى منتهى الحق والمخاف ومنقطع البحر قلنا لودخل الناس كلهم معه ما دخلنا
 فانفض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسب في قومه قلنا هو اوسطهم نسبيا قال كذلك
 الانبياء تبعث في نسب قومه قال فكيف صدق حديثه قلنا يسمى الامين من صدقيه قال انظروا
 في اموركم اترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن تبعه قلنا لا احدا قال هم
 اتباع الانبياء قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاقع بهم
 فقتلهم وسباهم وهرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل
 ما عرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذلنا لالحمد صلى الله عليه وسلم وخضنا
 وقلنا ملوك الجحيم يصدقونه ويخافونه في بعد ارجاسهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه
 وقد جاء ناداعينا الى منازلنا قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لاداع كنيسته الادخلتها
 وسالت اساقفتها من قبطها ورومها عما يجحدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف
 من القبط لم ارا احدا اشدا جهتا دامت فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم هو آخر
 الانبياء ليس بينه وبين عيسى نبي قد امر عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس
 بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالادم يعني شعره ويلبس ما غلظ
 من الثياب ويجترى بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي في لاق بشار لقتا لنفسه
 ومعه اصحابه يفقدونه بانفسهم هم اشده حبا من ابائهم واولادهم من حرم ياتي والى حرمها جر
 الى ارض سباخ وتخل بين بين ابراهيم قلت ذ في فصفته قال ياتر على وسطه ويغسل اطرافه
 ويخصن عالم يخص به الا بنيا قبله كان النبي يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجلت له الارض
 مسجلا وطهورا اينما ادركته الصلوة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليهم لا يصلون الا

في
 اوجائهم

فالكنايس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره فوجت واسلمت

ذكر بعث ابى بكر الصديق رضي الله عنه خطيباً الى المقوس

اخرج ابن عبد الحكم عن علي بن رباح النخعي قال بعث ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً الى المقوس بمصر فمر على ناحية قرى الشرقية فهاذهم واعطوه فلم يزلوا على ذلك حتى دخلوا عمرو بن العاص فقاتلوه وانتفض ذلك العهد وقال عبد الملك ابن مسلمة وهي اول هدنة كانت بمصر * * * * *

ذكر فوج مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ابنا نا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر وعياش بن عبيد القتباني وغيرهما يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنة ثمان عشرة وقدم عمر بن الخطاب بالجابية قام اليه عمرو بن العاص فغلا به فقال يا امير المؤمنين ايدن لي ان اسير الى مصر وحرصه عليها وقال انك ان فتحته كانت قوة للمسلمين وعون لهم وهي اكثر الارض اموالاً واعجزهم عن القتال والحرب فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمر ويعظم امرها عند عمر ويحذره بحالها ويؤثر عليه فتحها حتى ركن لذلك عمر فعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من مك ويقال على ثلاثة الاف وخمسمائة فقال عمر مرواً انا مستخير الله في مسيرك وسياتي كتابي اليك سريعاً ان شا الله تعالى فان ادركك كتابي امرك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او شيئا من ارضها فانصرف وان انت دخلتها قبل ان ياتي كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصر فساد عمرو بن العاص من خوف الليل ولم يشعر به احد من الناس واستخار عمر الله فكانه يتخوف على المسلمين في وجههم ذلك فكتب الى عمرو بن العاص ان ينصرف بمن معه من المسلمين فادرك الكتاب عمرًا وهو برغ فتخوف عمرو بن العاص ان هو اخذ الكتاب وفتحته ان يجد فيه الانصراف كما عهد اليه عمر فلم ياخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين ريف والعريش فسأل عنها فقبل انها من مصر فدخل الكتاب فقرأه على المسلمين فقال عمرو والستم تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا بلى فقال فان امير المؤمنين عهد الي و امرني ان يحقني كتابه ولم ادخل مصر ان ارجع وان لم يلحقني كتابه حتى دخلنا ارض مصر فسيروا وامضوا على بركة الله فتقدم عمرو بن العاص فلما بلغ المقوس قدوم عمرو توجه الى القسطل فكان يجهر على عمرو والجيش فكان اول موضع قتل فيه الفرما قاله الروم قتلا لاسدياً نحواً من شهر ثم فتح الله على يديه وكان بالاسكندرية اسقف القبط يقال له ابو ميا ميين فلما بلغه قدوم عمرو بن العاص كتب الى القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة وان ملككم قد انقطع وبامرهم بتاتي عمرو فيقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يؤيدون عمرو اعواناً ثم توجه عمرو ولا يدافع

الآب بالامر الخفيف حتى نزل القوا حرق نزل ومن معه فقال بعض الغنم لبعض لا تعجبون من هؤلاء القوم
 يقدمون على موتهم الروم واهم وقلة من الناس فاجابه رجل اخر منهما ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الى
 احدا الا ظهر ورا عليه حتى يقتلوا آخرهم فتقدم عمرو ولا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتي بلبس ثيابه
 بها نحواً من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتي ام دين فقاتلوه بها قتالاً
 شديداً وابطا عليه الفتح فكبت الى عمر يستمد فامده باربعة الاثمات ثمانية الاثمات وعمر
 عن معه حتى نزل على الحصن فاصرم بالقصر الذي يقال له بابليون حيناً وقتالهم قتالاً شديداً
 يصعبهم ويسيمهم فلما ابطا عليه الفتح كبت الى عمرو بن الخطاب فيستمد فامده عمر باربعة الاف
 رجل على كل الف رجل منهم رجل وكبت اليه اتي قد امددتك باربعة الاف رجل منهم رجال مقام
 الاله الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعيادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد واعلم ان
 معك ثني عشر الفا ولا تغلب ثني عشر الفا من قلة وكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا الخندق
 ابواباً وجعلوا اسكك الحديد موتدة باقية الابواب فلما قدم المدد الى عمرو بن العاص ليلى الى القصر
 ووضع عليه المنجنيق وكان على القصر رجل من الروم يقال له الاشعرج واليا عليه وكذا تحت يدي
 المقوقس ودخل عمرو الى صاحب الحصن فتناظر في شئ مما هم فيه فقال اخرج واستشير اصحابي
 وقد كان صاحب الحصن اوصى الذي كان على الباب اذ امر به عمرو وان يلقي عليه صخرة فيقتله فمر عمرو
 وهو يريد الخروج برجل من العرب فقال قد دخلت فانظر كيف تخرج فخرج عمرو الى صاحب الحصن
 فقال اتي اريد ان اتيك بغفر من اصحابي حتى يسيم معوا منكم مثل الذي سمعت فقال العج في نفسه قتل
 جماعة احب الي من قتل واحد فارسل الى الذي كان امره به من قتل عمرو ولا يتعرض له رجاء ان ياتي
 باصحابه يقتلهم ويخرج عمرو فلما ابطا عليه الفتح قال الزبير اتي اهب نفسي لله ارجو ان يفتح الله
 يدك على المسلمين فوضع سماً الى جانب الحصن من ناحية سوق النصارى ثم صعدوا امره اذ سمعوا
 تكبيره ان يجيبوه جميعاً فاشعروا الا والربيد على رأس الحصن يكبر معه السيف ويحامي الناس
 على السلم حتى نهاهم عمرو وخوفهم ان ينكسر فلما اقتحم الزبير وتبعه من تبعه وكبر وكبر من معه وانجا
 للشاهدين من خارج لم يشك اهل الحصن ان العرب قد اقتحموا جميعاً فاشعروا فاضمد الزبير واصحابه الى
 باب الحصن فضمته واقسم المسنون الحصن فلما اخاف المقوقس على نفسه ومن معه فيئذ سأل عمرو
 ابن العاص عن الصلح ووجه اليه على ان يمرض العرب على القبط دينارين على كل رجل منهم فاجابه عمرو
 في ذلك قال الله بن سعد رضي الله عنه وكان مكثهم على باب القصر حتى فحقه سبعة اشهر
 قال ابن سعد رحمه الله ووجه ثمان عثمان بن صلح اخبرنا خالد بن نجح عن يحيى بن ايوب وخالد بن حميد
 قالوا حدثنا ابي زيد عن جماعة من الصحابة انهم يذكرون انهم كانوا على بعض ارض المسلمين لما حاصروا
 باب ايوب وكان جماعة من الروم وكانوا يلقونهم عليهم المقوقس فقاتلهم بها شهراً
 فلما ارادوا ان يتركوا ما كان فيهم من الفخ والحرز والارواح من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه فاختاروا

يظهر واقتحى المقوقس وجماعة من كبار القبط وخرجوا من باب القصر القبلي ودونهم جماعة يقاتلون
العرب فلحقوا بالجزيرة وامروا بقطع البحر وذلك في جري النيل وتختلف الاعرج في الحصن بعد المقوقس
فلما خاف فتح الحصن ركب هو واهل القوة والشرف وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا
بالمقوقس في الجزيرة فارسل المقوقس الى عمرو بن العاصي انكم قوم قد ولجتم في بلادنا والحتم
على قتالنا وطال مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد اظلمتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم
من العدة والسلاح وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم استاذي في ايدينا فارسلوا الينا رجالا
منكم فسمع من كلامهم فلعلمه ان ياقا لا مفر فيا بيننا وبينكم على ما يحبون ونجت وينقطع عنا
وعنكم هذا القتال قبل ان تغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقد رعليه ولعلكم
انتم تدروا ان كان الامر مخالفا لطلبكم ورجائكم فابعث الينا رجالا من اصحابكم نعاملهم
على ما نرضى نحن وهم به من شيء فلما اتوا عمرو بن العاصي ورسل المقوقس جسداهم عنده يومين
وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال اترونا انهم يقتلون الرسل ويحبسونهم يستحلون ذلك
في دينهم وانما اراد عمرو بذلك ان يروا حال المسلمين فرد عليهم عمرو مع رسله انه ليس بيني وبينك
الا احدي ثلثة خصال اما ان دخلتم في الاسلام فكنتم اخواننا وكانكم مالنا وان ابيت فاعطيت
الجزيرة عن يدي وانتم صاغرون وانما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين فلما جاءت رسل المقوقس اليه قال كيف دأبتموه قالوا دأبنا قوما الموت احب اليهم من
الحياة والتواضع احب اليهم من الرفعة ليس لاحد منكم في الدنيا رغبة ولا نعمة وانما جالوسهم
على التراب واكلهم على كيمهم واميرهم كواحد منهم ما يعرف رفيعهم من ضئيفهم ولا السيد
فيهم من العبد واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد يغسلون اطرافهم بالماء ويتخشعون
في صلاتهم فقال عند ذلك المقوقس والذي يحلف به لو ان هؤلاء استقبلوا الجبال لأز الوها ولا
يقوى على قتال هؤلاء احد ولئن لم تغتم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيونا بعد اليوم
اذا امكنهم الارض وقروا على الخرج من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله ابشوا الينا رسلا منكم
نعاملهم ونتداعى نحن وهم الى ما عسى ان يكون فيه صلاح لنا ولكم فبعث عمرو بن العاص عشرة
نفرا منهم عباد بن الصامت وهو احد من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره
عمرو ان يكون متكلم القوم وان لا يجيبه شيء يدعو اليه الا احدي هذه الثلاث خصال فان امير
المؤمنين قد تقدم في ذلك الى وامرني ان لا اقبل شيئا سوى خصال من هذه الثلاث خصال وكان
عبادة بن الصامت اسود فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس
لسواده فقال تخوا عني هذا الاسود وقد هو غيري كما مني فقالوا ان هذا الاسود افضلنا رأيا وعلما
وهو سيدنا وخيرنا وللمقدم علينا وانما ترجع جميعا الى قوله ورايه وقد امره الامير وانا بما امره
به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني برفق فاني اهاب سوادك وان اشتد على كلامك

ازدنت لك هبة فقدم اليه عبادة فقال قد سمعت مقالتك وان فيمن خلفت من اصحابي الف رجل اسود
كلهم اشد سوادا مني واقطع منظر اولو ايتهم اكننا ايب منهم لي وانا قد وليت وادبر شبابي
وان مع ذلك بحمد الله ما اهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكنت لك اصحابي وذل لك انما
انما رغبتنا وبغيتنا للجهاد والله تعالى واتباع رضوان الله وليس غزونا عدونا من جارب الله لرغبة
في الدنيا ولا طلبا للآل استكثار منها الا ان الله قد احل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا وما
يبالي احدنا اكان له قطار من ذهب ام كان لا يملك الا درهما لان غاية احدنا من الدنيا اكلة ياكها يسه
بها جوعته وشبهة يلقفها فان كانا احدا لا يملك الا ذلك كاه وان كان له قطار من ذهب انفقته
في طاعة الله واقصر على هذا لان نعيم الدنيا ورخاها ليس برضاء انما النعيم والرخا في الآخرة
وبذلك امرنا ربنا وامر به نبينا ومحمد لنا ان لا تكون همة احدنا من الدنيا الا فيما يمسك جوعته
ويستر عورته وتكون همة وشغله في رضاء ربه وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن
حوله هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط لقد سمعت منظره وان قوله لا هيب عندي من منظره ان هذا
واصحابه اخبرهم الله بحرب ابلاد وما اظن ملكهم الا سيغلب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس
على عبادة فقال ايها الرجل قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن اصحابك ولعمري ما بلغت ما بلغتكم
الا ما ذكرت ولا ظهرت على ما ظهرت عليه الا لجهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه اليها لئلا لقاكم
من جمع الروم مما لا يصح عدوه قوم معروفون بالنجدة والشدة ممن لا يبالي احد منهم من لقي ولا من قاتل
وانا لنعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلةكم وقد اقمتم بين اظهرنا شهرا وانتد
في ضيق وشدة من معاشكم وحالككم ونحن نراؤف عليكم لضعفكم وقلة ما بآيديكم ونحن
نطيب انفسنا ان نصالحكم على ان لفوض اكل رجل منكم دينارين ولا ميركم مائة دينار وتخليفتكم
الف دينار فقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يغشاكم ما لا قوة لكم به فقال عبادة بن الصامت
رضي الله عنه يا هذا لا تغرن نفسك ولا اصحابك اما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم
وانا لا نقوى عليهم فلم يري ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي يكسرنا عما نخش فيه ان كان ما قلتم حقا
فذلك والله ارضى ما يكون في قتالهم واشد لحوصنا عليهم لان ذلك اعز لنا عند ربنا اذ قد منا
عليه ان قتلنا من اخرنا ان كان اسكن لنا في رضوانه وجنته وما من شيء اقرب لايمننا ولا احب اليها
من ذلك وانما نكره حينئذ على احدنا الحسنيين اما ان تعظم لنا بذلك غنية الدنيا ان ظفرنا بكم او
غنية الآخرة ان ظفرتم بنا وانما الاحب المحضتين اليها بعد الاجتهاد منا وان الله تعالى قال لنا في كتابه
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وما منا رجل الا وهو يدع ربه صبيا
ومسا ان يرزق الشهادة وان لا يرده الى بلده ولا الى اهله وولده وليس لاحد منا هم فيا خفه وقد
استودع كل واحد منا ربه اهله وو وانما هما ما امامنا واما انا في ضيق وشدة من معاشنا
وحالنا فخن في اوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما اردنا لانفسنا منها الاكثر مما نحن فيه فانظر

الذي تريد فبينه لنا فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها منكم ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلاث
 فآخرها ما شئت ولا نطمع نفسك في الباطل بذلك امرني الامير وبها امر امير المؤمنين وموعده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الدنيا اما ان اجبت الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله
 غيره وهو دين انبيائه ورسله وملائكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه
 فان ضل كان له مالنا وعليه ما علينا وكان اخانا في دين الله فان قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم
 في الدنيا والاخرة ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتتم الا الجزية فادوا
 اليها الجزية عن يدي وانتم صاغرون فعاكم على شيء نرضى به نحن وانتم في كل عام ابتداء ما بقينا وبقيتم
 ونقاتل عنكم ما ناولكم وعرض لكم في شيء من ارضكم ودمائكم واموالكم ونقوم بذلك عنكم اذ
 كنتم في دياركم متنا وكانكم به عهدا الله علينا وان ابيتتم فليس بيننا وبينكم الا الحاكمة بالسيف
 حتى نموت من آخرنا او نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي ندين الله به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه
 غيره فانظروا لانفسكم فقال له المقوقس هذا ما لا يكون ابدا ما تريدون الا ان تاخذونا لكم
 عبيدا ما كانت الدنيا فقال له عبادة هو ذلك فاختر ما شئت فقال له المقوقس افلا تجيبونا
 الى خصلة غير هذه الخصلة الثلاث فرفع عبادة يديه وقال لا ورب السماء ورب هذه الارض ورب
 كل شيء ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه
 فقال قد فرغ القول فما ترون فقالوا اوضح احدها الذي انا ما ارادوا من دخولنا في دينهم فهذا
 ما لا يكون ابدا ان نترك دين المسيح بن مريم وندخل في دين لا نعرفه واماما ارادوا من ان يسبوننا ويحلقوا
 عبيدا ابدا فالموت ايسر من ذلك لو رضوا منا ان نضعف لهم ما اعطيناهم مرارا كان اهلنا علينا
 فقال المقوقس لعبادة قد ابي القوم فما ترى فراجع صاحبك على ان يعطيك في مترك هذه ما تمكينتم
 وتنصرفون فقام عبادة واصحابه فقال المقوقس لمن حوله عند ذلك اطيعوني واجيبوا القوم
 الى خصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم بيم طاقة وان لم تجيبوا اليها طائعين لتجيبوا اليها هو اعظم
 منها كارهين فقالوا الى خصلة نجيبهم اليها قال ذا خبركم اما دخولكم في غير دينكم فلا
 امر كرهه واما قتالهم فانا اعلم انكم لن تقدر واعليهم ولن تصبر واصبرهم ولا بد من الثلاثة
 قالوا فكون لهم عبيدا ابدا قال نعم تكونون عبيدا امسلطين في بلادكم آمين على انفسكم
 واموالكم وذرائعكم خير لكم من ان تموتوا عن آخركم وتكونوا عبيدا اتباعا وتمزقوا في البلاد
 مستعبدين ابدا انتم واهلوكم وذرائعكم قالوا فالموت اهلنا وامرنا بقطع الجسر بين
 القسطنطينية والجزيرة وبالقصر من جمع الروم والقبط جميع كثير فالح المسامون عند ذلك بالقتال
 على من في القصر حتى ظفروا بهم وامكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير واسر من اسروا واختر
 المستن كلهم الى الجزيرة وصار المسلمون قدامهم المأمن كل وجه لا يقدر ان ينغذوا
 ويتقدموا نحو الصعيد ولا الى غير ذلك من المداخن والقرى والمقوس يقول اصحابه الم اعلمكم

هذا وخاف عليكم ما تنظرون فوالله ليجيبونهم الى ما ارادوا طوعاً ولتجيبونهم الى ما هو اعظم
منه كرهاً فاطيعون من قبل ان تدوا فلما راوا منهم ما راوا وقال لهم المقوقس اقال اذعنوا
بالجزية ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه وارسل المقوقس الى عمرو بن العاص ليأمره
حريصاً على اجابته الى خصلة من تلك الخصال التي ارسلت اليها فابى ذلك على من حضرني من
الروم والقبط فلم يكن لي ان اقات عليهم وقد عرفوا نصيحتي لهم وحج صلاحتهم ورجعوا الى قولي فاعطوني
اما انا اجتمع انا وانت في نفر من اصحابي ونفر من اصحابك فان استقام الامر بيننا تم لنا ذلك جميعاً
وان لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه فاستدثنا عمرو واصحابه في ذلك فقالوا لا نجيبهم الى شيء من
الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا وتصير كلهم لنا فياً وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه
عمرو قد علمتم ما عهد الى امير المؤمنين في عهده فان اجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد
اليها اجبتم اليها وقبلت منهم مع ما قدر حال الما بيننا وبين ما نريد من قتلهم فاجتمعوا على عهد
بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جميع من نصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين دينارين
عن كل نفس شريعتهم ورضيعهم ومن بلغ الحمار منهم ليس على الشيخ الغاني ولا على الصغير الذي
لم يبلغ الحمار ولا على النساء شيء وعلى ان للمسلمين عليهم الغزل بما عثم حيث نزلوا ومن ترك
عليه ضيف واحد من المسلمين او اكثر من ذلك كانت له ضيافة ثلاثة ايام وان لهم ارضهم
ولا ملوهم لا يعرض لهم في شيء منها فشرط هذا كله على القبط خاصة واحصوا عدد القبط يومئذ
خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليهم الدينارين ورفع ذلك عرفاؤهم بالايمان المؤكدة فكان جميع
من احصى يومئذ نصر فيما احصوا وكتبوا اكثر من ستة الاف نفس فكانت فرضيتهم يومئذ
اشي عشر الف دينار في كل سنة وقيل بلغت غلته ثمانية الاف الف وشرط المقوقس للروم
ان يتخيروا فمن احب منهم ان يقيم على مثل هذا اقام على هذا لازماله مفترصاً عليه من اقسام
بالاشكندرية وما حولها من ارض مصر كلها ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج على التلقين
الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يعلم ما فعل فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم ولا
كانوا جميعاً على ما كانوا عليه وكتبوا به كتاباً وكتب المقوقس الى ملك الروم يعلمه على وجه الامر
كله فكتب اليه ملك الروم يقيع رايه ويجزى ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه انما اتاك من العرب
اشي عشر الف دينار ومن بها من كثرة عدد القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال واحبوا
اداة الجزية الى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم والاشكندرية ومن معك
اكثر من مائة الف معهم العدة والقوة والعرب وحالهم وضعفهم على ما قدر ايت فجزت عن قائلهم
ورضيت ان تكون انت ومن معك من الروم في حال القبط اذ لا تقاها انت ومن معك من الروم حتى تموت
او تظفر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم وعلى قدر قلتهم وضعفهم كأكلة فاهضهم
القتال ولا يكون لك راي غير ذلك وكتب ملك الروم مثله ذلك كتاباً الى جماعة الروم فقال المقوقس

لما أتاه كتاب ملك الروم والله انهض على قتلهم وضعفهم اقوى واشد منا على كثرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد منهم ليعدل مائة رجل منا وذلك انه قومه الموت احب اليهم من الحياة يقاتل الرجل منهم وهو مستقبل ويمتنع ان لا يرجع الى اهله ولا بلده ولا ولده ويرى ان لم اجرا عظيما فيمن قتلوا منا ويقولون انه من قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا على قدر بلغة العيش من الطعام واللباس ونحو قوم نكرو الموت ونجى الحياة ولذتها فكيف يستقيم نحن وهو لاء وكيف صبرنا معهم واعلموا معشر الروم والله اني لا اخرج مما دخلت فيه وصالحا العرب عليه وانى لاعلم انكم سترجعون غدا الى قولي وراي وتتمنون ان لو كتبت لطلعت في ذلك اني قد عاينت ورايت عرفت ما للربيعين الملك ولم يره ولم يعرفه ونجىكم اما يرضى احدكم ان يكون آمنا في دهره على نفسه وماله وولده بدينارين في السنة ثم اقبل المقوقس الى عمرو بن العاص فقال له ان الملك قد ذكره ما فعلت وعجزني وكبت الى والى جماعة الروم ان لا يرضى من صالحتك وامرهم بقتالك حتى يظفروا بك او تظفر بهم ولم اكن لا اخرج مما دخلت فيه وعاقبتك عليه وانما سلطاني على نفسي ومن طاعني وقد تم الصلح فيما بينك وبينهم ولم يات من قباهم نقض وانما عمت لك على نفسي والقبط متمون لك على الصلح الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم واما الروم فانا منهم برئ وانا اطلب منك ان تعطيني ثلاث خصال قال له عمرو ما هن قال لا تنقضن بالقبط وادخلني معهم والزمني ما الزهمهم وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك فمتمون لك على ما عاهدت واما الثانية فان سالك الروم بعد اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى يتجملهم فينا وعبيدا فانهم اهل لذلك فاني نصحتهم فاستغشوني ونظرت لهم فاتهموني واما الثالثة اطلب اليك ان انا مت ان تامرهم ان يدفوني في ابي حنشل بالاسكندرية فانهم له عمرو بن العاص واجابه الى ما اطلب علي ان يضموا اليه جميعا ويقيموا له الانزال والضيافة والاشواق والمسور ما بين القسطنطينية الى الاسكندرية ففعلوا وصارت لهم القبط اعوانا كما جاء في الحديث واستعدت الروم وجاشت وقد علمهم من ارض الروم جمع عظيم ثم التقوا بسلطيس فاقبلوا بها قتالا شديدا ثم هزمهم له ثم التقوا بالكرتون فاقبلوا بها بضعة عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة وحامل اللواء يومئذ وزد ان مولى عمرو وصلى عمرو يومئذ صلاة الخوف ثم فتح الله يومئذ على المسلمين وقتل منهم المسلمون مقتله عظيمة واتبعهم حتى بلغوا الاسكندرية فمحصن بها الروم وكانت عليهم حصون مبنية لا ترام حصن دون حصن فنزل المسلمون ما بين حلاوة الى قصر فارسل الى ما وراء ذلك ومعهم رؤسا القبط يدعونهم بها احتاجا اليه من الاطعمة والعلوفة ورسل ملك الروم تختلف الى الاسكندرية في المراكب بمادة الروم وكان ملك الروم يقول لمن ظفرت العرب على الاسكندرية ان ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم لان ليس الروم كما شئ اعظم من كما شئ الاسكندرية وانما كان عيد الروم حين غلبت العرب على الشام والاسكندرية فقال الملك لئن ظفروا على الاسكندرية لقد هلك الروم

ونقطع ملكا فامر بجارده ومصلحته لخروجه الى الاسكندرية حتى يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها وامر
 ان لا يتخلف عنه احد من الروم وقال ما بقا للروم بعد الاسكندرية فلما فرغ من جهازه صرعه الله فامات
 وكفى الله المسلمين مؤنة وكان موته في سنة تسع عشرة * وقال الليث بن سعد مات هرقل سنة
 عشرين فكسر الله بنوته شوكة الروم فجع كثير من قوتوجه الى الاسكندرية وانتشرت العرب عنه
 ذلك والحق بالقتال على اهل الاسكندرية فقاتلوه قاتلا شديدا وحاصروا الاسكندرية
 تسعة اشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك وفتح يوم الجمعة مستهل الحرم سنة عشرين *
 وقال ابن عبد الحكم انبأنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي جيب قال اقام عمرو
 ابن العاص محاصرا لاسكندرية اشهر فلما بلغ ذلك عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال ما ابطأ
 بفتحها الا لما احدثوا * واخرج ابن عبد الحكم عن زيد بن اسلم قال لما ابطأ على عمرو بن الخطاب
 فتح مصر كتب الى عمرو بن العاص اما بعد فقد عجت لابطأكم عن فتح مصر اتم بقا تلونهم منذ
 ستين وما ذاك الا لما احدثتم واحببتم من الدنيا ما احببتم واذ الله تبارك وتعالى
 لا يضر قوما الا بصدق نياتهم وقد كنت وجهت اليك اربعة نفروا علك ان الرجل منهم مقام
 الف رجل على ما كنت اعرف الا ان يكون غيرهم ما غيرهم فاذا انا لك كتابي فاخطب الناس وحضهم
 على قتال عدوهم ودينتهم في الصبر والنية وقدم اولئك الاربعة في صدور الناس وورث الناس
 جميعا ان يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة
 تنزل الرحمة ووقت الاجابة وليعلم الناس الى الله ويسالوا النصر على عدوهم فلما اتى عمر الكتاب
 جمع الناس وقرأ عليهم كتاب عمر ثم دعا اولئك الذين عرفهم امام الناس وامر الناس ان يتطهروا
 ويصلاوا ركعتين ثم يرغبوا الى الله تعالى ويشاؤوا النصر على عدوهم ففعلوا ففتح الله عليهم *
 قال ابن عبد الحكم حدثنا ابى قال لما ابطأ على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية استأق على ظهره ثم
 جلس فقال اني فكرت في هذا الامر فانه لا يصلح اخوه الامن اصلح اوله يريد الانصار فدعا عبادة
 ابن الصامت ففعل له ففتح الله على يد الاسكندرية من يومهم ذلك قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك
 ابن سلمة عن مالك بن انس ان مصر فتحت سنة عشرين قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
 قال لما هزم الله الروم وفتح الاسكندرية وهرب الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاص بالاسكندرية
 الف رجل من اصحابه ومضى عمرو ومن معه فطلب من هرب من الروم في البر فربيع من كان هرب من الروم
 في البحر الى الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين الامن هرب منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاص
 فذكر ارجعاه ففتحها واتاهم بها وكتب الى عمرو بن الخطاب ان الله قد فتح علينا الاسكندرية عنوة بغير عقد
 ولا عهد فكتب اليه عمرو بن الخطاب بفتح رايه ويأمره ان لا يجاوزها قال وحدثنا هاني بن المتوكل
 حدثنا حمزة بن اسمعيل الغافري قال قتل من المسلمين من حين كان من اسر الاسكندرية ما كان الى ان فتحت
 عنوة ثمان وعشرون رجلا * وحدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة قال بعث عمرو بن العاص معاوية

ابن خديج وافدا الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه بشيرا له بالفتح فقال له معاوية الان اكتب معي كما قال له عمرو
وما تصنع بالكتاب الست رجل اعمر بيا تبلغ الرسالة وما رأيت وما حضرت فلما قدم على عمرو واخبره
بفتح الاسكندرية خزع عمرو ساجدا وقال الحمد لله * وحدثنا ابراهيم بن سعد البلوي قال كتب عمرو بن
العاص الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه اما بعد فاني فتحت مدينة لا اصف ما فيها غير اني اصبحت فيها
اربعة الاثمنة باربعة الاف حمام واربعين الف يهودي واربعمائة مائة ملوك * واخرج ابن عبد
الحكم عن ابي قبيل وجوه بن شريح قال لما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وجد فيها اثني عشر الف يقال
يبديون البقل الاخضر * واخرج عن محمد بن سعيد الهاشمي قال ترحل في الليلة التي دخل فيها عمرو بن العاص
الاسكندرية منها اوفى الليلة التي خافوا فيها عمرو بن العاص سبعون الف يهودي * واخرج عن
ابراهيم بن سعيد البلوي ان سبب فتح الاسكندرية ان رجلا كان يقال له ابن بسامة كان يوابا فسال
عمرو بن العاص ان يؤتمن على نفسه وارضه واهل بيته ويفتح له الباب فلجابه عمرو الى ذلك ففتح له
الباب فدخل * واخرج عن حسين بن شفي بن عبيد قال كان بالاسكندرية فينا احدى من الهامات
اشاع شديدا صغرى دياس منها سبع الف مجلس كل مجلس منها سبع جماعة نفر وكان عدة من بالاسكندرية
من الروم مائتي الف من الرجال فلقى بارض الروا اهل القوة وركبوا السفن وكان بها مائة مركب من
المركب الكبار فحل فيها ثلاثون الف قاع ما قدروا عليه من المال والمتاع والاهل وبقي من بقي من
الاسارى من بلغ الخراج فاحصى يومئذ ستمائة الف سوى النساء والصبيان فاختلف الناس على
عمرو في قسمتهم وكان اكثر الناس يريدون قسمتها فقال عمرو ولا اقدر اقسمةا حتى اكتب الي امير المؤمنين
فكتب اليه يعلم بفتحها وشانها ويعلم ان المسلمين يطلبوا قسمتها فكتب اليه صر لا تقسمها وذرهم
يكون خراجهم فيا المسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج
فكانت مصر صالحة كلها بقرضنة دينارين دينارين على كل رجل لايزاد على كل واحد منهم في جزية
واسه اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما توسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فلم
كانوا يودون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليها لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا
عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة * واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي جيب قال كانت قوى من قوى
مصر قاتلت ونقضوا فبوا منها قرية يقال لها بلهيت وقرية يقال لها الخيس وقرية يقال لها
سلطيس وقطاسا وقرى بساياهم بالمدينة وغيرها فودهم عمرو بن الخطاب رضي الله عنه الى قراهم وحسين
وجاعة القبط اهل ذمة واخرج عن يحيى بن ايوب ان اهل سلطيس وبلهيت ظاهرو الروم
على المسلمين فجمع كان لهم فلما ظهر عليهم المسلمون استجارهم وقالوا هو لا لنا في مع الاسكندرية
فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وكتب اليه عمران بن عجل الاسكندرية
الثلاث قرى اذمة المسلمين ويضربون عليهم الخراج ويكون خراجهم وما صالح عليه القبط قوة
للمسلمين على عدوهم ولا يجعلوا قويا ولا عبيدا ففعلوا ذلك * واخرج ابن عبد الحكم عن هشام بن

نوه منه وهو الكائن بالصلب المرتفع كما في القاموس

ابن رقية النخعي ان عمرو بن العاص رضي الله عنه لما فتح مصر قال لقطب مصر من كمتي كثر اعنده فقدت عليه قتلتته وان قبطيا من اهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمر وان عنده كنز فارسل اليه فسأله فأنكر وجحد فبسه في السجن وعمره ويسال عنه هل يسمعونه يسأل عن احد فقالوا الا انما سمعناه يسأل عن راهب في الطور فارسل عمرو الى بطرس فزعه خاتمه من يده فكتب الى ذلك الراهب ان ابعث الى معانك وخمسة نخاتمه فجاءه رسول به بقله شامية مخومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوبة فيها ما لکم تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الى الفسقية فقبس عنها المائة ثم قلع منها البلط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبة فضرب عمرو رأسه عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم شفقة ان يسعى على احد منهم فيقتل كما قتل بطرس

* ذكر الخلفاء في مصر هل فتح صليبا أو عنوة *

فن قال انها فتحت صليبا قال ابن عبد الحكم حدثني عثمان بن صالح اخبرنا الليث قال كان يزيد بن ابي جيب يقول مصر كلها صليبا الا الاسكندرية فانها فتحت عنوة حدثنا عبد الملك ابن مسلمة ابنا انا ابن طبيعة عن يزيد بن ابي جيب وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي جيب عن عون بن حطان انه كان لغزات من مصر منهم ام دين عهده واخرج عن يحيى بن ايوب وخاله ابن حميد قال فتح الله ارض مصر كلها بصليبا غير الاسكندرية وثلاث فترات ظاهروا الروم على المسلمين سلطيس ومصيل وبلهيت ومن قال انها فتحت عنوة قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة وعثمان بن صالح قالوا اخبرنا ابن طبيعة عن ابن هبيرة ان مصر فتحت عنوة وقال اخبرنا عبد الملك عن عبد الرحمن بن زياد بن اضم قال سمعت اشياخنا يقولون ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد وقال ابنا عبد الملك حدثنا ابن طبيعة عن ابي الاسود عن عروة ان مصر فتحت عنوة وقال ابنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي ان ابا حيان ايوب بن ابي العالية حدثه عن ابيه انه سمع عمرو بن العاص يقول لقد قدمت مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر على عهد ولا عقد الا اهل انطا بلس فان لهم عهدا يوفى لهم به حدثنا عبد الملك حدثنا ابن طبيعة عن ابي قتيبان به و زاد ان شئت قتل وان شئت خست وان شئت بعث * واخرج عن ربيعة بن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمرو بن الخطاب حبر درها وصرها ان يخرج منه شيء نظرا للاسلام واهله واخرج عن زيد بن اسلم قال كان ثابت لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان بينه وبين احد من عاهده فلم يوجد فيه لاهل مصر عهد * واخرج عن الصلت بن ابي عاصم انه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريح ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد واخرج نحو ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعمر بن مالك وسالم بن عبد الله واخرج ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة من طرق عن عبد الله

ابن المغيرة بن ابي بردة سمعت سفيان بن وهب الخولاني لما افتتح مصر بغير محمد قالم الزبير بن العوام
فقال يا عمرو اقسامها فقال عمرو بن العاص لم اقسم بها فقال الزبير والله لتقسمن بها كما قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبير فقال عمرو لم اكن لاحداث حدثا حتى اكتب بذلك الى امير المؤمنين فكتب
اليه عمر بن الخطاب اقرها حتى تغزو منها جبل الجبلية قال محمد بن الربيع لم يروا اهل مصر عن الزبير
ابن العوام غير هذا الحديث الواحد **وهو قال** ان بعضها صلح وبعضها عنوة قال ابن عبد الحكم
حدثنا يحيى بن خالد عن رشيد بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال كان فتح مصر ببعضها بعهد
وفدمة وبعضها عنوة فجعلها عمر بن الخطاب جميعا دمة وحملهم على ذلك فمضى ذلك فيهم الى اليوم
* **فصل** في تلخيص القضاة في كتابه الخطوط قصة فتح مصر تلخيصا وحيثما افتتح
ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاص رضي الله عنه من عند عمر رضي الله عنه كان اول موضع
قوتل فيه القرماقتا الاشديدا نحو من شهر ثم فتح الله عليه قال ابو عمرو الكندي وكان اول من شد
على باب الحصن حتى اقتحمه اسمعق بن زولة السبائي واتبعه المسلمون فكانوا الفتح وتقدم عمرو
لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه بها نحو من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا
بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين وهي المقوس فقاتلوه بها قتالا شديدا وكتب الى عمر يستمده فامده باثني
عشر الفا فوصلوا اليه ارسالا يتبع بعضهم بعضا وكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة وهم الزبير
ابن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن
حذافة دون مسلمة ثم احاط المسلمون بالحصن وامير الحصن يومئذ المندقول الذي يقال له الهرج
من قبل المقوقس بن قريبا اليوناني وكان المقوقس ينزل الاشكندرية وهو في سلطان هرقل غير انه
كان حاضر الحصن حين حاصروا المسلمون ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة باسم اسرائيل
التي على باب زقاق الزهري ويقال في دار ابي الوزام التي في اول زقاق الزهري ملاصقة لدار اسرائيل
واقام المسلمون على باب الحصن محاصرين الروم سبعة اشهر وروى الزبير خلافا لما على دار ابي صلح
الحرفي الملاصقة لدار ابن نصر الشراج عند سوق الحمام فكتب سلما واستنذه الى الحصن وقال
ان اهرب نفسي لله عز وجل فمن شاء ان يتبعني فليتبني فبنيته جماعة حتى اوفى على الحصن فكبروا وكبروا
ونصب شرحبيل بن حسنة المرادي سلما آخر مما يلي زقاق الزمامة ويقال ان المسلم الذي معه
عليه الزبير كان موجودا في داره التي بسوق وردان الى ان وقع حريق فاحترق فلما رأى المقوقس
ان العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سقته هو واهل القوة وكانت ملاصقة بباب الحصن الغرب
فلحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل ح في مده وقيل ان الاعرج خرج معهم
وقيل اقام في الحصن وسال المقوقس في الصلح فبعث اليه عمرو وعبادة بن الصامت فصالحا المقوقس
على القبط والروم على ان الروم والخيار في الصلح الى ان يوافق كتاب ملكهم فانضى تم ذلك وارتبط
استنقض ما بينه وبين الروم واما القبط فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فرض على

جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط ودينارين عن كل نفس في كل سنة من البالغين شربهم
 ووضيعهم دون الشيوخ والاطفال والنساء وعلى ان المسلمين عليهم النزل والضياقة حيث نزلوا
 وضياقة ثلاثة ايام لكل من نزل منهم وان لهم ارضهم وبلادهم لا يعترضون في شيء منها فمن قال
 ان مصر فتح صلحا تلقى هذا الصلح وقال الامر لم يتم الا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين
 المقوقس وعلى ذلك اكثر العلماء من اهل مصر منهم عقبة بن عامر ويحيى بن جبيب والليث بن سعد
 وغيرهم وذهب الذين قالوا انها فتح عنوة الى ان الحصن فتح عنوة فكان حكم جميع الارض كذلك
 ومن قال انها فتح عنوة عبيد الله بن المغيرة السبائي وعبد الله بن وهب ومالك بن اشر وغيرهم
 وذهب بعضهم الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن طهعة وكان فتحها
 يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وذكر يزيد بن ابى جبيب ان هذا الجيش الذي كان مع عمرو
 ابن العاص خمسة عشر الفا وخمسمائة وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن مقدم ان الذين جرت بهم امهم
 في الحصن من المسلمين اثنا عشر الفا واثلاثمائة بعد من اصاب منهم في الحصار من القتل والموت ويقال
 ان الذين قتلوا في مدة هذه الحصار من المسلمين دفنوا في اصل الحصن ثم سار عمرو بن العاص الى
 الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وقيل في جمادى الآخرة فامر فسطاطه ان يعرض
 فاء ذابيمامة قد باضت في اعلاه فقال لقد تحمرت بحوارنا اقروا القسطاط حتى يطير فراخها فاقول
 القسطاط في موضعه فبذلك سميت القسطاط وذكر ابن قتيبة ان العرب تقول لكل مدينة قسطاط
 ولذلك قيل لمصر قسطاط وقيل عمرو بن العاص من الاسكندرية بعد اقامتها وللقام بها
 في ذي القعدة سنة عشرين قال الليث اقام عمرو بالاسكندرية في حصارها وفتحها ستة اشهر
 ثم نقل الى القسطاط فالتخذها دارا انتهى كلام القصاصي بحرفه **ذكر الخطط**
 اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابى جبيب ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية ودأى بيوتها ونما
 مفروغا منها هم ان يسكنها وقال ساكن قد كفيتم اها فكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه
 في ذلك فقال امر الرسول هل يحول بيني وبين المسلمين ماء قال نعم يا امير المؤمنين اذ اجري النيل
 فكتب عمرو الى عمرو بن لاجب ان تنزل المسلمين منزلا يحول الماء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف
 فتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى القسطاط * واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابى
 جبيب ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن ابى وقاص وهو نازل بمداين كسرى والى عامله بالبصرة
 والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية ان لا تجعلوا بيني وبينكم ماء متى اردت ان اركب اليكم
 را حلى حتى اقدم عليكم قدمت فتحول سعد من مداين كسرى الى الكوفة وتحول صاحب البصرة من
 المكان الذي كان فيه فنزل بالبصرة وتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى القسطاط * قال
 ابن عبد الحكم وحدثنا ابى وسعيد بن عفير ان عمرو بن العاص لما اراد التوجه الى الاسكندرية امر بنوخ
 فسطاطه فانافه عياله وقد فرخ فقال لقد تحمرت بنا فامر به فافره كما هو واوصى بصاحب القصر فلما

فصل المسلمون من الاسكندرية وقالوا ابن نزل قال الفسطاط لفسطاطه الذي كان خلفه وكان
مضروبا في موضع الدار الذي يعرف اليوم بدار الحصى وقال القضاة لما رجع عمرو من الاسكندرية
ونزل موضع فسطاطه انضمت القبايل بعضها الى بعض وتنافسوا في المواضع فولى عمرو على الخط
معاوية بن خديج النخعي وشريك بن سمي القطيفي من ملد وعمرو بن نجرم الخولاني وحيويل بن ناسر
المخافوي فكانوا هم الذين انزلوا الناس وفصلوا بين القبائل وذلك في سنة احدى وعشرين ذكره
الكندي قال ابن عبد الحكم وقد كان المسلمون حين اختطوا تركوا بينهم وبين البحر والحصن فضا
لتفريق دولهم وتاديبها فلم يزل الامر على ذلك حتى ولي معاوية بن ابي سفيان فاقطع في الفضا
وسيت به الدور قال واما الاسكندرية فلم يكن بها خطط وانما كانت اخايد من اخذ من ترك
نزل فيه هو وبنو ابيه ثم اخرج عن يزيد بن ابي جبيب ان الزبير بن العوام اختط بالاسكندرية

*** (ذكر بناء المسجد الجامع) ***

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد قال بنى عمرو بن العاص المسجد
وكان ماحوله حدائق واعنابا فقصبوا الحبال حتى استقام لهم ووضعوا ايديهم فلم يزل عمرو قائما
حتى وضعوا القبلة وان عمرا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واتخذ وفيه
منبرا **وحدثنا** عبد الملك عن ابن لهيعة عن ابي تميم الجبشافي قال كتب اليه عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه اما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب المسلمين اما حسبك ان
تقوم قائما والمسلمون تحت عقيبك فعزمت عليك الاما كسرت **وحدثنا** عبد الملك
ابنا نا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي الخير ان ابا مسلم اليافعي صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يؤذن لعمرو بن العاص فرايته يحجر المسجد وقال يزيد بن ابي جبيب وقف على قامة
قبلة الجامع ثمانون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ثم ان مسلمة بن مخلد
الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي كان اخذ اهل مصر ببنيان المنابر
للمساجد كان اخذ اياه بذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنابر وكتب عليها اسمه ثم هدم
عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافة
الفرقة بن شريك العباسي وهو يومئذ واليه على اهل مصر فهدمه كله وبناه هذا البناء وزوجه وذو
رؤس العبد التي هي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود مذهب الرأس الا مجالس قيس وحوث
قوة المنبر من هدم المسجد الى قيسارية العسل فكان الناس يصاؤون فيها الصلاة ويجمعون فيها
الجمع حتى فرغ من بنيانه ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك في موخره في سنة خمس وسبعين
ومائة ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المامون بالاذن له في ذلك سنة ثلاث وعشروا مائة
وادخل فيه دار الرمل ودوا اخرى من الخطط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وقال ابن فضال الله

فالمسالك مسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم بمدينة الفسطاط ببناء عمرو موضع فسطاطه وبجواره
وموضع فسطاطه حيث الحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارحام فروش بالرخام الابيض عمد
كلها رخام ووقف عليه ثمانون من الصحابة وصلوا فيه ولا يخالو من سكنى الصلوات
* (ذِكْرُ الدَّارِ الَّتِي بُنِيَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) * *

فامر بجعلها سوقا اخرج ابن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن العاص الى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما انا قد اخططت لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر اتي
رجل الجحاش فيكون له دارا بمصر وامره ان يجعلها سوقا للمسلمين قال ابن طيعة ته دار البركة فجعلت سوقا فكان بيع فيه

* (ذِكْرُ اَوَّلِ مَنْ بَنَى مَصْرَ عَرَفَةَ) * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب
قال اول من بنى عرفة بمصر خارجة بن حذافة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب الى عمرو بن
العاص لا امر عليك اما بعد فانه بلغني ان خارجة بن حذافة بنى عرفة واراد
ان يطلع على عورات جيرانه فاذا انك كتابي هذا فاهد بها ان شاء الله والتسلا م

* (ذِكْرُ حِمَامِ الْفَارِ نَدْبِيَّةٍ مَصْرِيٍّ) * *

قال ابن عبد الحكم اخطط عمرو بن العاص الحمام التي يقال لها حمام الفار لان حمامات الروم
كانت ديماسات كبارا فلما بنى هذا الحمام ورأوا صغره قالوا من يدخل هذا حمام الفار

* (ذِكْرُ اخْتِطَاطِ الْجِيزَةِ) * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ابنا ابنا ابن طيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن هبيرة
قالا لما اخططت القبايل استجبت همدان وما والاها الجيزة وكتب عمرو بن العاص الى عمر
ابن الخطاب يعلمه بما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما صنعوا في خططهم وما استجبت
همدان وما والاها من النزول بالجيزة فكتب اليه عمر يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له كيف
رضيت ان تغرق اصحابك ولم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم
بحر لا تدرى ما ينجاؤهم فلعلك لا تقدر على غياثهم حين ينزل بهم ما تركه فاجمعهم اليك فان ابوا
اليك واجمعهم موضعهم فان عليهم من في المسلمين حصنا فعرض ذلك عمرو عليهم فابوا واعجم
موضعهم بالجيزة ومن والاهم على ذلك من ردهم نافع وغيرها واجبوا ما هنالك فبنى لهم عمرو
ابن العاص الحصن بالجيزة في سنة احدى وعشرين ووقع من بنائه في سنة اثنين وعشرين

قال غير بن لهيعة من مشايخ اهل مصر انه عمرو بن العاص لما سال اهل البصرة ان ينضموا الى الفسطاط قالوا مقبم قدمناه في سبيل الله ما كان دخل منه الى غيره فنزلت نافع بالجيزة فيها مبرج بن شهاب رهمذ بن واذ وصحب فيهم ابو سمر بن ابرهة وطائفة من الجرح منهم طعمة بن جنادة احبني مالك بن الجحر وبرزوا الى ارض الحش والزرع وكان بين القبائل فضا من القبيل الى القبيل فلما قدمت الامداد في من عثمان ابن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسبح كل قوم لبني ابرهم حتى كثرا البنيان والتام خطط الجيزة

ذكر المقطم

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال سال المقوقس عمرو بن العاص ان يبيعه سفع المقطم بسبعين الف دينار فغضب عمرو من ذلك وقال اكتب في ذلك الى امير المؤمنين فكتب في ذلك الى عمرو فكتب اليه عمر سله لم اعطاك به ما اعطاك وحي لا تزرع ولا يستنبط بهاماء ولا ينتفع بها فساله فقال انما نجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى عمرو فكتب اليه عمر انا لا نعلم غراس الجنة الا للؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تتبعه شئ فكان اول من دفن فيها رجل من المغافر يقال له عامر فقتل عمرت **حدثنا** هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة ان المقوقس قال لعمرو انما نجد في كتابنا انما بين هذا الجبل وحيث نزلت ينبت فيه شجر الجنة فكتب بمقوله الى عمرو بن الخطاب فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين **حدثنا** عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن حماد بن عمار قال قبر فيها من عرفنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس نفر عمرو بن العاص وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن الحارث بن جزار الزبيدي وابو بصرة الغفاري وعقبة بن عامر المجني * وقال الكوفي غير عثمان ومسلمة بن مخلد الانصاري قال ابن لهيعة والمقطم ما بين القصير الى مقطع الحجاز وما بعد ذلك فمن اليوم **حدثنا** سعيد بن عفير وعبد الله بن عباد قال **حدثنا** المنفصل بن فضالة عن ابيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا من انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قلنا قصير موسى قال ليس بقصير موسى ولكن قصير عن مصر كان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك فانه لمقدس من الجبل الى البحر **حدثنا** هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة ورشد بن سعد عن الحسن بن قوبان عن حسين بن شفي الاصبغ عن ابيه شفي بن عبيد انه لما قدم مصر واهل مصر اتخذوا مصلى بمحاذا ساقية ابي عون التي عند العسكر فقال لهم وضعوا مصلا هم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس **حدثنا** ابو الاسود نصر بن عبد المجا طيبا نا ابن لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سال كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدس ما بين القصير الى اليوم * واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سفيان بن وهب الثوري قال بينا نحن خسير مع عمرو بن العاص في سفع المقطم ومعنا المقوقس فقال له يا مقوقس ما بال جبلكم هذا ارفع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو من جبال الشام قال ما ادرى ولكن الله اغنى اهله هذا النيل عن ذلك ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحته قوم من عبيد

الله يوم القيامة لا حساب عليهم فقال عمرو والله لم جعلني معهم وقال الكندي ذكر أسد بن موسى
قال شهدت جنازة مع ابن هبة فجلسنا حوله فرفع رأسه فظفر إلى الجبل فقال ان عيسى عليه الصلاة
والسلام مر بسفح هذا الجبل وامه الى جانبه فقال يا امام هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال الكندي وسأل عمرو بن العاص المقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات بجبال الشام فقال
المقوقس وجدنا في الكتب انه كان اكثر الجبال شجرا ونباتا وفاكهة وكان ينزلها المقطم بن مصر بن
يبصر بن حام بن نوح فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى اوحى الله تعالى الى الجبال اني مكلم نبي
من انبيائي على جبل منكم فسمت الجبال وتشاحت الاجبال بيت المقدس فانه هبط وتصاعرقا
فاوحى الله اليه لم فعلت ذلك فقال اجلا لا لك يا رب قال فامر الله الجبال ان يعطوه كل جبل
منها ما عليه من النبات وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبات حتى بق كما ترى فاوحى الله اليه اني
معوضك على فعلك بشجر الجنة او غراسها فكتب بذلك عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب فكتب
اليه اني لا اعلم بشجر الجنة او غراسها غير المسلمين فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك عمرو فغضب
المقوقس وقال عمرو وما على هذا الصالح حتى فقطع له عمرو قطيعا من حجر الحبش يدفن فيه المنيان
قال الكندي وروى ابن هبة عن عياش بن عباس ان كتب الاجبار سال رجلا يريد السفر
الى مصر فقال له اهد لي تربة من سفح مقطمها فاناه منه بحراب فلما حضرت كعبا الوفا امر به
ففرش في كعبه تحت جنبه **فصل** قد افقي ابن الجيزي وغيره بهدم كل بناء بسفح المقطم
وقالوا انه وقف من عمر على موقى المسلمين **وذكر** ابن الرقعة عن شيخه الظهير الترمذي
عن ابن الجيزي قال جاهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة من البناء فقال امر فعله
والذي لا ازيله قال وهذا امر قد عمت به البياوي وطقت ولقد تصاعقا البناء حتى تنقل
للجبايات والنزهة وساطت المرائض على اموات المسلمين من الاشراف والاولياء وغيرهم
وذكر ارباب التاريخ ان العمارة من قبة الامام الشافعي رضي الله عنه الى باب القرافة لما حدثت
ايام الناصر بن قلاوون وكانت هضما فاحد الامير يلغا التركة في تربة فتعه الناس وقال
الفاكهة في شرح الرسالة ولا يجوز التضييق فيها ببناء يجوز به قبر ولا غير بل لا يجوز في المقبرة
المحبسة غير الدفن فيها خاصة وقد افقي من تقدم من اجلة العلماء رحمهم الله على ما بلغني من ائق
به بهدم ما بنى بقرافة مصر والزمام البناءين فيها حمل النقص واخر اجمعها الى موضع غيرها
واخبرني الشيخ الفقيه الجليل نجم الدين بن الرقعة عن شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين
الترمذي انه دخل الى صورة مسجد بنى بقرافة مصر الصغرى فجلس فيه من غير ان يصلي تحية فقال
لها لبا في الاصل تحية المسجد قال لا لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض والارض مسجلة
لدفن المسلمين او كما قال واخبرني ايضا المذكور عن شيخه المذكور ان الشيخ بهاء الدين بن الجيزي
قال جهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بقرافة مصر من البناء فقال امر فعله والذي

لا ازيله * واذا كان هذا قول ذلك الامام وغيره في ذلك الزمان قبل ان يبنا العوا في البنا والتمنن فيه ونبش القبور لنك ونصب المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف والعلماء والصالحين وغيرهم فكيف في هذا الزمان وقد تصاعف ذلك جدا حتى كانوا لم يجدوا من البناء فيها بدئا وجاؤا في ذلك شيئا اذا فيجب على ولي الامر شدة الممتنع الامر بهدمها وتخريبها حتى يعود طولها عرضا وسماؤها ارضا وقال ابن الحاج في المدخل القرافة جعلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لدفع موى المسلمين فيها واستقر الامر على ذلك فيمنع البناء فيها قال وقد قال لي من اتق به واسمك الى قوله ان الملك الظاهر يعني ببيسر كان قد عزم على هدم ما في القرافة من البناء كلف كان فوافقه الوزير في ذلك وفنده واحتال عليه بان قال له ان فيها مواضع للأمر آواخاف ان تقع فتنة بسبب ذلك واشار عليه ان يعمل فتاوى في ذلك فيستفتي الفقهاء هل يجوز هدمها ام لا فان قالوا بالجواز فعل الامر ذلك مستندا الى فتاويهم فلا يقع تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك وامره ان يفعل ما اشار به قال فاخذ الفتاوى واعطاها الى امر في ان امشى على من في الوقت من العلماء فمشيت بها عليهم مثل الظهير الترمذي وابن الجبزي ونظائرهما في الوقت فاكل كل كتبوا خطوطهم واتفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامر ان يهدم ذلك كله ويجب عليه ان يكلف اصحابه في تزيينها الى الكيمان ولم يختلف في ذلك احد منهم قال فاعطيت الفتاوى للوزير فاعرف ما صنع فيها وسكت على ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام فوقعه فلم يرجع ومات به هذا اجماع من هؤلاء العلماء المتأخرين فكيف يجوز البناء فيها فلي هذا فكل من فعل ذلك فقد خالفهم * * * *

* * * (ذكر جبل بيشتر) * * *

سوالذي عليه جامع احمد بن طولون ويقال انه قطعة من الجبل المقدس وكان يشكر رجلا صالحا وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعاء وكان يصلي عليه التائبون الصالحون وقد اشار ابن الصلاح على ابن طولون انه ينبغي جامع عليه * **ذكر فتوح الفيوم** * قال ابن عبد الحكم حدثني سعيد بن عفيرة وغيره قال لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو بن عبد العزيز الى القرى التي حولها فاقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون بها ولا مكانها حتى اتاهم آت فذكرها لهم فارسل عمرو معه ربيعة بن جبيش بن عرفة الصدفي فلما سلخوا في المجابة لم يروا شيئا فمضوا بالانصراف فقال لا تقبلوا سيرا فان كذبا فما اقدركم على ما اردتم فلم يسروا الا قليلا حتى طلع سواد الفيوم فمشوا عليها فلم يكن عندهم قتال والقواما يديهم ويقال بل خرج مالك بن ناعمة الصدفي الى فرسه ببعض المجابة ولا علم له بما خلفها من الفيوم فلما راي سوادها رجع الى عمرو فاخبره بذلك وشال بل بعث عمرو بن اعاص قيس بن الحارث الى الصعيد فساد حتى اتى القيس فنزل بها وبه سميت القيس فرائث على عمرو وخبره فقال ربيعة بن جبيش كفيت فركب فرسه فاحاط عليه بالبحر وكان انشى فاتاه بالبحر ويقال انه اجاز من ناحية الشرقية حتى اتى الفيوم * * * *

* * * (ذِكْرُ فَتْحِ بَرْقَةِ وَالتَّوْبَةِ) * * *

قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاص نافع بن عبد القيس الفهري وكان نافع اخا العاصي بن وائل لأمه فدخلت خيلهم ارض التوبة طوائف كطوائف الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاص عن مصر ووليها عبد الله بن سعد بن ابى سرح وصالحهم وذلك في سنة احدى وثلاثين على ان يودوا كل سنة للمسلمين ثلاثمائة راس وستين راسا ولو الى البلد اربعين راسا قال وكان البسرير بفلسطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه الصلوة والسلام خرج البربر متوجهين الى المغرب حتى انتهوا الى لوبية ومراقبة وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من السماء ولا ينالها النيل فقفر قواها تلك فتقدمت زناته وغوييله الى المغرب وسكنوا البجبال وتقدمت لواته فسكنوا ارض انطا بلس وهي برقة وتفرقت في هذا المغرب وانتشروا فيه ونزلت هواردة مدينة لبدة فساو عمرو ابن العاص في الخيل حتى قدم برقة فصالح اهلها على ثلاثة عشر الف دينار يؤدونها اليه جزية على ان يامن حبا ومن ابناهم في جزيتهم ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابي خراج انما كانوا يبيعون بالجزية اذا جاء وقتها ووجه عمرو بن العاص عقبه بن نافع حتى بلغ زويلة فصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين

* (ذِكْرُ الْحَزَنَةِ) *

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاص يبعث الى عمرو بن الخطاب رضى الله عنهما بالجزية بعد حبس ما يحتاج اليه **حدثنا** عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابى جبيب قال كانت فريضة مصر كحفر خيلهم واقامة جسورها وبنائها قناطرها وقطع جزائرها مائة الف وعشرين الفا معهم الطور والمساحي والاداة يبعثون ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا * **حدثنا** عبد الملك ابن مسلمة عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كتب عمر ابن الخطاب ان يختم في رقاب اهل الذمة بالرىصاص ويظهر وامنطقهم ويحجزوا نواصيهم ويركبوا بالاكف عرضا ولا يدعواهم يتشبهوا بالمسلمين في ملبوسهم * **حدثنا** عبد الملك عن الليث بن سعد قال كانت وبة عمرو بن الخطاب في ولاية عمرو بن العاص ستة امداد قال **ابن عبد الحكم** وكان عمرو بن العاص لما اسس وثقله الامر اقر قبطها على جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القرية وكثر اهلها زيد عليهم وان قل اهلها وخربت نقصوا فيجتمع عرفاء كل قرية ورؤساؤها فيتناظرون في العمارة والخراب حتى اذا اقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بسلك القسمة الى الكور ثم اجتمعوا هم ورؤساء القرى فوزعوا ذلك على احوال القرى وسعة المزارع ثم ترجع كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمتهم وخراج كل قرية وما فيها من الارض العامر فيبدون فيخرجون من الارض فدادين لكناشهم وحمائمهم ومقدما منهم من جملة الارض ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين ونزول السلطان فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية من الصنائع والاجرا فقسموا عليهم بقدر احتمالهم فان

كانت فيها خالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقل ما كانت الا للرجل المنساب والمزوج ثم نظر وافيما بقي
 من الخراج فيقسمونه بينهم على عدة الارض ثم يقسمون بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز
 احد وشكى ضعفا عن زرع ارضه نزعوا ما عجز عنه عن الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة اعطى
 ما عجز عنه اهل الضعف فان تشاخوا قسموا ذلك على عدتهم وكانت قسمة على قراريط الدنيا اربعة
 وعشرين قيراطا يقسمون الارض على ذلك وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتنون
 ارضا ينزرك فيها القيراط وجعل عليهم لكل فدان نصف اردب وويبتين من شعير الا القبط فلم يكن
 عليهم ضريبة والويبة يومئذ ستة امداد **وحلثنا عثمان بن صامح** وعبد الله بن صامح
 قال احثنا الليث بن سعد قال لما ولي ابن رفاعه مصر خرج ليحصى عتاهلها وينظر في تعديل الخراج
 عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعة من الاعوان والكتّاب
 يكفونه ذلك يجد وتسمير وثلاثة اشهر باسفل الارض فاحصوا من القرى اكثر من عشرة آلاف قرية
 فلم يحصى فيها الا صغرى منها اقل من خمسمائة حجة من الرجال الذين يفيض عليهم الجزية * حدثنا
 عبد الله بن صامح عن الليث بن سعد ان عمر اجمعي صراخى عشر الف وجباها المقوقس قبله
 سنة عشرين الف فعد ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب **بسم الله الرحمن الرحيم** من عبد
 الله عمر امير المؤمنين الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد
 فاني فكرت في امرك والذيات عليه فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رفيعة قد اعطى الله اهلها
 عددا وجلدا وقوة في بر وبحر وانها قد عالجتها الفراعنة وعلوا فيها اعمالا محكما مع شدة عتوهم
 وكبرهم ففجبت من ذلك واعجب مما عجبت انها لا تؤدى نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك على
 غير قحوط ولا جدوب ولقد اكرت في مكاتبك في الذي على ارضك من الخراج وظننت ان ذلك
 سياطينا على غير ثراش ورجوت ان تفيق فترفع الى ذلك فاذا انت تاتيني بمعادير تغتالها الاتوا
 الذي في نفسي ولست قابلا منك ومن الذي كانت تؤخذه من الخراج قبل ذلك ما الذي انفر من
 كتابي وقبضك فلئن كنت مجربا كافيا صحيحا ان ابراة لنا فعة ولئن كنت مضيقا نطعا ان الامر
 لعلني غير ما تحدث به نفسك وقد تركت ان استغنى لك منك في العام الماضي رجاء ان تفيق وترفع
 الى ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك الاعمالك حال السوء وما تواليته عليه وتلقف الجداول
 كهفا وعندك باذن الله دواء فيه شفاء عما اسالك عنه فلا تنزع اباعبد الله ان يؤخذ منك الحق
 وتعبطاه فان النهر يخرج الدرد والحق ابلغ ودعني وما عنده تتلجلم فانه قد برح الحفا والسلا
 فكنت اليه عمرو بن العاص **بسم الله الرحمن الرحيم** لعبد الله عمر امير المؤمنين
 من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب
 امير المؤمنين في الذي استبطاني فيه من الخراج والذي ذكر فيه من عمل الفراعنة قبلي واعجاب به
 من خراجها على ايديهم ونقص ذلك منها منذ كان الاسلام ونعمى الخراج يومئذ وفروا كثر والار

اعمر لانهم كانوا على كثرهم وعتوهم ارجعت في غارة ارضهم منا منذ كان الاسلام وذكرنا باننا انخرج
الذين غلبتها طبع قطع ذلك دهرها واكثر في كتابك واثبت وعرضت وترت وعلت ان ذلك
عن شيء تخفيه على غير خير فبحثت لعمرى بالمقطعات المقدسات ولقد كان لك فيه من الصواب حين
سلام بليغ صادق وقد علمنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بعده فكتابنا بحمد الله مؤيد
لامانا لنا حافظين لما عظم الله من حقنا نرى غير ذلك قبيحا والعمل به سيئا فيعرف لنا ويصدق
فيه قبلنا معاذ الله من تلك الطعم ومن شر الشيم والاجتراف كل ما تم فاقبض عليك فان الله قد
نزهني من تلك الطعم الدنية والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضا تكرم فيه اخا
والله يا ابن الخطايا لانا حين يراه ذلك مني اشد لنفسي غضبا ولها انزاهها واكراما وما علمت من
عمل ادى على فيه متعلقا ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من يهود يثرب ما زدت يغفر الله
لك ولنا وسكت عن اشيا كنت بها علما وكان اللسان بها مني ذلولا ولكن الله عظم من حقك ما لا
يجهل والسلام فكتب اليه عمر بن الخطاب من عمرو بن العاص سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد عجب من كثرة كبتك اليك في ابطالك بالخراج وكتابك
الي بينا ان الطرف وقد علمت اني لست ارضى منك الا بالحق البين ولم اقدمك مصر اجمعها لك طعمة
ولا لقومك ولكني ومهتك لما رجوت من توفيك الخراج وحسن سياستك فاذا انا لك كتابي هذا
فاحل الخراج فانما هو في المسلمين وعندي من تعلم قوم محصورون والسلام فكتب اليه عمرو
ابن العاص بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتاب امير المؤمنين يستبطنني في الخراج ويزعم اني اعند
عن الحق وانك بع عن الطريق واني والله ما ارجع عن صالح ما تعلم ولكن اهل الارض استنظروني
الى ان تدرئ عنهم فظننت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من ان يخرجهم فنصير الى ما لا اغنيهم
عنه والسلام فلما استبطأ عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخراج كتب اليه ان ابعث الى رجلا
من اهل مصر فيعثر اليه رجلا قديما من القبط فاستخبره عمر بن عمرو خراجها قبل الاسلام
فقال يا امير المؤمنين كان لا يؤخذ منها شيء الا بعد عمارتها وعاملك لا ينظر الى العارة وانما ياخذ
ما ظهر له كانه لا يريد بها الا لمام واحد فعرف عمر ما قال وقبل من عمرو وما كان يستدريه قال
ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحاق العامري قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى عمرو
ابن العاص ان يسال المقوقس عن مصر من اين تاتي عمانها وخراجها فساله عمرو فقال له المقوقس تاتي
عمارتها وخراجها من خمسة وجوه ان يستخرج الخراج في ابيان واحد عند فراغ اهلها من زرعها ويندفع
خراجها في ابيان واحد عند فراغ اهلها من عصر كرومها ويحفر في كل سنة خجما ويسد ترعها وجسورها
ولا يقبل محل اهلها مري بالبغي فاذا اقل هذا فيها عمرت وان عمل فيها بخلاف خربت قال الليث
ابن سعد وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله عليها عثمان اربعة عشر الف فقال عثمان

لعمرو يا ابا عبد الله درت اللقمة بالكثير من درها الاول قال عمرو وأصرت بولدها حدثنا
 شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كتب عمرو بن الخطاب
 الى عمرو بن العاص انظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فأتهم العظاما شتين وأتمها النفسك لا ترك
 وأتمها الخارجة بن حذافة لشجاعة ولعثمان بن ابي العاص لصيافة * حدثنا سعيد بن عفير عن
 ابن لهيعة قال كان ديوان مصر في زمان معاوية اربعين الفا وكان منهم اربعة الاف في مائتين مائتين
 فاعطى مسلمة بن مخلد اهل الديوان عطياتهم وعطيات عيالهم وادرا قهم ونواشهم ونواشب البلاد
 من الجسور وادراق الكعبة وحملوا الفم الى الحجاز وبعث الى معاوية بستمائة الف دينار فضلت
 حدثنا هاني حدثنا ضامم عن ابي قبيل قال كان معاوية بن ابي سفيان قد جعل على كل قبيلة من
 قبائل العرب رجلا يصبح كل يوم فيدور فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزل بكم نازل
 فيقال ولد لفلان غلام ولفلان جارية فيقال سموهم فيكتب ويقال نزل بنا رجل
 من اهل اليمن بعيله فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبائل كلها اتى الديوان *

*** ذكر المكس على اهل الذمة ***

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة قال دعا عمرو بن العاص
 خالد بن ثابت الفهم ليجهل على المكس فاستعفاه فقال عمرو ما تكروه منه فقال ان كعبا قال
 لا تقرب المكس فان صاحبه في النكار فكان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة على المكس

(ذكر القطايع)

قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم يبلغنا ان عمرو بن الخطاب اقطع
 احدا من الناس شيئا من ارض مصر الا لا بن سندر فانه اقطعه ارض منية الاصبع فحاز
 لنفسه الف فدان فلم تزل له حتى مات فاشترها الاصبغ بن عبد العزيز من ورثته فليس
 قطيعة اقدم منها ولا افضل **حدثنا عبد الملك بن مسلمة** عن ابن لهيعة عن عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده انه كان لزنبا ع الجذام غلام يقال له سندر فوجده يقبل جارية له
 فجبه ووجد عاذنيه وانفه فاتي سندر **الرسول الله صلى الله عليه وسلم** فادرس الى زنبا ع
 فقال لا تخلوهم ما لا يطيقون واطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان رضيت
 فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تغدوا خلق الله ومن مثله او احرق بالنار فهو تر وهو
 مولى الله ورسوله فاعتق سندر فقال اوصني يا رسول الله قال اوصيك كل مسلم فلما توفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سندر الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال احفظني وصية
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر رضي الله عنه حتى توفي ثم اتى عمر فقال احفظني وصية
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندي اجريت عليك ما كان يجري عليك ابو

بكر والا فانظر اى المواضع اكتب لك فقال سند مصر فانها ارض ريف فكتب الى عمرو بن العاص
احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فلما قدم على عمرو قطع له ارضا واسعة ودارا
فجمع كل سند يعيش فيها فلما مات سند رقبضت في مال الله تعالى قال عمرو بن
شعيب ثم اقطعها عبد العزيز بن مروان الاصبع بعدة فكانت خيرا مواضعهم

* * * (ذكر متبع الجند) * * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن ابي قبيص قال كان الناس
يجمعون بالفسطاط اذا اقبلوا فاذا حضر مرافق الريف خطب عمرو بن العاص بالناس فقال
قد حضر مرافق ريفكم فانصرفوا فاذا حضر الدين واشتد العود وكثر الذباب فجيئوا على فسطاطكم
ولا اعلن ما جاء احد قد اسمن نفسه واهزل جواده حدثنا احمد بن عمرو ابنا ابان وهب
عن ابن لهيعة عن ابي يزيد بن ابي حبيب قال كان عمرو يقول للناس اذا اقبلوا من غزوهم انه قد حضر
الربيع فمن احببكم ان يخرج بفرسه يربعه فليضعه ولا اعلن ما جاء رجل قد اسمن نفسه واهزل
فرسه فاذا حضر الدين وكثر الذباب وقوى العود فارجعوا الى قريوتكم حدثنا سعيد
ابن مسكوة عن اسحاق بن الفران عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميري عن مجير بن ابراهيم العنقاري
قال رحنا نا والدي الى صلاة الجمعة وذلك آخر الشتاء فقام عمرو بن العاص على المنبر فحمد الله وا
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه
قد نزلت الجوزا وذكت العوا واكلت السماء وارتفع الوباء وقل النداء وطاب المرعى ووضعت الحوامل
ودرت السخائل وعلى الراعى حسن النظر لرعيته فيجيءكم على بركة الله على ريفكم تنالوا من خيرهِ ولبنهِ
ونخرافهِ وصبيهِ واربعوا خيلكم واسمنوها وصونوها واكرموها فانها جنتكم من عدوكم وبها
مغانكم واتكالكم واستوصوا بمن جاورتوه من القبط خيرا حدثنا عمر امير المؤمنين انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها
خيرا فان لكم منهم شهرا واذمة فغضوا ايديكم وفرجكم وغضوا ابصاركم ولا اعلن ما اتى
رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه واعلموا اني معترض بالخيال كما عترض الرجال فمن اهزل فرسه
من غير علة حططت من فريضته قدر ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيامة لكثرة الاعداء
حوكمهم وتشوق قلوبهم اليكم والى دياركم معدن الزرع والمال والخير الواسع والبركة النامية *
حدثني عمر امير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر
فاتخذوا فيها جندا كيفما قدلك الجند خيرا جناد الارض فقال له ابو بكر ولم يارسول الله قال
لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة فاحمدوا الله معاشر المسلمين على ما اولاكم فتمتعوا
في ريفكم ما طاب لكم فاذا دبس العود ونخن العود وكثر الذباب وحضر الدين وخرج البقل وانقطع

الورد من الشجر فحق على فسطاطكم على بركة الله تعالى وعونه ولا يقدر من احد منكم ذو عيال على عياله
الا ومعه تحفة لعياله على ما اطاق من سعته او عسرتة اقول قولي هذا واستغفر الله واستحفظ الله
عليكم حفظ ذلك عنه فقال والدي يا بني انه يخرج النصارى انصرفوا اليه على الرباط كما جبراهم على الريف والدعا

* * * ذِكْرُنِي الْجَنْدِ عَنِ الزَّرْع * * *

اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة قال ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه امر مناديه ان يخرج
الى امراء الاجناد يتقدمون الى الرعية ان عطاهم قائم وان ذوق عيالهم سائل فلا يزرعون *
قال ابن وهب فاخبرنا شريك بن عبد الرحمن المرادي قال بلغنا ان شريك بن سمي العطيبي اتي عمرو
ابن العاص فقال انكم لا تقطونوا ما يحسبنا افتادنا في الزرع قال ما اقدر على ذلك فزرع شريك
من غير ان عمرو فكبت عمرو الى عمر بن الخطاب يخبره ان شريك حارث بارض مصر فكتب اليه عمر
ان ابعث اليه فبعث به اليه فقال له عمر لا تجعلك تكالين خلفك قال او تقبل مني ما قبل الله
العباد قال وتفضل قال نعم فكتب الى عمرو بن العاص ان شريك بن سمي جاءني تائبا فقبلت منه

* * * ذِكْرُ خَلِيفَةِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ * * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح وغيره عن الليث بن سعد ان الناس بالمدينة اصحابا
جهد شديد في خلافة عمر عام الرمادة فكتب الى عمرو بن العاص وهو عصر من عند الله عمر
امير المؤمنين الى عمرو بن العاص سلام عليك اما بعد فلعمرى يا عمر ما تبالي اذا شجعت انت
ومن علك انا هلك انا ومن معي فيا غوثاه ثم يا غوثاه يرد قوله فكتب اليه عمرو بن العاص
لعبد الله عمر امير المؤمنين من عبد الله عمرو بن العاص اما بعد فيا بليك ثم يا بليك قد
بعثت اليك بعيرا اولها عندك وآخرها عندى والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه بعير
عظيمة فكانا ولها بالمدينة وآخرها بمصر يتبع بعضها بعضا فلما قدمت على عمرو وسع بها
على الناس وكتب الى عمرو بن العاص يقيم عليه هو وجماعة من اهل مصر فقال عمر يا عمرو ان
الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد اتى في روعي لما اجبت من الرفق
باهل الحرمين والتوسعة عليهم انا خفر خليجا من نياها حتى يسيل في البحر فهو سهل ما يزيد من حمل
الطعام الى المدينة ومكة فان حمله على الظاهر سبعا ولا تبلغ معه ما تريد فانطلق انت واصحابك
فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رأيكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه من اهل مصر فقتل ذلك
عليهم وقالوا اتخوف ان يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فزى ان تعظم ذلك على امير المؤمنين
وتقول له هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فوجع عمرو بذلك الى عمرو فضحك حين
راه وقال والذي نفسي بيده لكافي نظرا اليك يا عمرو والى اصحابك حين اخبرتم بما امرت

به من حفر الخيل فقتل ذلك عليهم وقالوا يدخل في هذا ضرر على اهل مصر ففري بان تعظم ذلك على امير المؤمنين وتقول له هذا لا يعتدل ولا تجدا اليه سبيلا فحبب عمرو من قول عمرو وقال صدقت والله يا امير المؤمنين لقد كان الامر على ما ذكرت فقال عمر اطلق يا عمرو بعزيمة مني حتى يتجدد ذلك ولا ياتي عليك الحول حتى تفرغ منه ان شاء الله تعالى فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما اراد ثم احتضر الخيل الذي في حاشية الفسطاط الذي يقال له خيل امير المؤمنين فساقه من النيل الى القلزم فلم يات الحول حتى فرغ وجرت فيه السفن فجعل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة فرفع الله بذلك اهل الحرمين وسمى خيل امير المؤمنين ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حل فيه عمرو بن عبد العزيز خواله عنه ثم ضيعه الولاة بعد ذلك فتركه وغلط عليه الرمل فانقطع وصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية طحا القلزم * قال ابن عبد الحكم وحدثني اخي عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن حسنة عن عروة ان عمر بن الخطاب قال لعمر بن العاص حين قدم عليه قد عرفت الذي اصاب العرب وليس جند من الاجناد ارجى عندي ان يغيث الله بهم اهل الحجاز من جندك فان استطعت ان تحال لهم حيلة حتى يغيثهم الله فقال عمرو قد عرفت ان كانت نابتنا سفن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام فلما افتحا مضرا قطع ذلك الخيل واستند وتركه التجار فان شئت ان تحضره فتدش في سفنا يحمل فيها الطعام الى الحجاز ففعلته * قال عمرو نعم فحضره عمرو وعالمه وجعل فيه السفن **حدثنا** ابي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي شيبة عن ابيه ان رجلا اتي عمرو بن العاص من قبط مصر قال ارايتك ان دلتك على مكان تجري فيه السفن حتى تنتهي الى مكة والمدينة اتضع على الجزيرة وعن اهل بيتي قال نعم فكتب الى عمر فكتب اليه ان افعل فلما قدمت السفن الحجاز خرج عمر حاجا ومعهما فقال للناس سيروا بنا ننظر الى السفن التي سيرها الله اليها من ارض فرعون * قال ابن زولاق وليس مصر خيل اسلام غيره قال وكان حاج البحر يركبون فيه من ساحل تنيس يسبون فيه ثم ينقلون بالقلزم الى المراكب

ذَكَرَ انْتِقَاضَ عَهْدِ الْأَسِيرِ كَنْدَرِيَّةَ وَسَبَبِهِ

وذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن الليث بن سعد قال عاش عمر بن الخطاب بعد فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو وقد متين استخلفه واحداهما زكريا بن جهم العبدى على الجند ومجاهد بن جبير مولى بني نوفل على الخراج فقال له عمر من استخلف فذكر له مجاهد بن جبير فقال عمرو مولى بني غزوان قال نعم انه كاتب فقال عمر ات العلم ليرفع صاحبه واستخلف في القدمة الثانية عبد الله بن عمر **حدثنا** ثوبان بن ربيعة عن حيوة بن شريح عن الحسن بن ثوبان عن ابي ربيعة قال كان سبب نقض الاسكندرية العهد ان صاحب اخنا قدم على عمرو بن العاص فقال اخبرنا ما على احدنا من الجزية فقال عمرو ولوا عطيتني

من الركن الى السقف ما اخبرتك لما انتم خزنة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خفتنا تخففتنا
عنكم فغضب صاحبنا فخرج الى الروم فقام بهم فخرهم الله واسر القبطى فاقى به الى عمرو
فقال له الناس اقلته قال لا بل انطلق فجتنا بجيش آخر **حدثنا** سعيد بن سابق قال كان
اسمه طلما وان عمر لما اتى به سوره وتوجه وكساه برنس رجوان وقال له ايتنا مثل هؤلاء حتى
باداء الجزية فقبل لطلما الوايت ملك الروم فقال لواتيته لقتلنى وقال قلت اصحابى * **حدثنا**
عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابى جيب قال كانت الاسكندرية انتقضت وجاءت
الروم عليهم منوئل الخصى في المراكب حتى ارسل بالاسكندرية فاجابهم من بها من الروم ولم يكن المقوقس
تحرى ولا نكت وقد كان عثمان بن عفان رضى الله عنه عز عمرو بن العاص وولى عبد الله بن سعد فلما
نزلت الروم بالاسكندرية سأل اهل مصر عثمان ان يقر عمر حتى يفرغ من قتال الروم فان له معرفة بالحرب
وهيبة في قلب العدو ففعل وكان على الاسكندرية سورها خلف عمرو بن العاص لئن اظفره الله عليهم
ليهد من سورها حتى يكون مثل بيت الزانية يؤق من كل مكان فخرج عليهم عمرو في البر والبحر وضمو الى
المقوقس من اطاعه من القبط فاما الروم فلم يطعه منهم احد فقال خارجة بن حذافة لعمر وناهم
القتال قبل ان يكثر عددهم ولا آمن ان تنقض مصر كلها فقال عمرو لا ولكن ادعهم حتى يسيروا الى
فانهم يصيبون من مروا به فيخزي الله بعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من نقض من اهل
القرى فجعلوا يزلون القرية فيشربون خمرها وياكلون اطعمتها وينهبون ما مروا به فلم يعرض لهم عمرو
حتى بلغوا نقيوس فلقوهم في البر والبحر فذلت الروم والقبط فرموا بالنشاب في الماء رميا حتى اصاب
النشاب يومئذ فرس عمرو في لفته وهو في البر فغرق فرأى عمرو ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا والذين
في البر فضموا المسلمين بالنشاب فاستباح المسلمون عنهم شيئا يسيرا وحملا على المسلمين حملة
ولى المسلمون منها وانهم شريك بن سمى في خيله وكانت الروم قد جعلت صفوا خلف صفوف وبرزوا
بطريق من جاء من ارض الروم على فرسه عليه سلاح مذهب فدعا الى البراز فبرز اليه رجل من زبيد
يقال له حومل يكنى ابا مدحج فاقتلا طويلا برحين يتطاردان ثم القى البطريق الرمح واخذ السيف
والقى حومل رمحه واخذ سيفه وكان يعرف بالنجدة وجعل عمرو يصيح ابا مدحج فيجيبه ليبيك والتفت
على شاطئ النيل غالبا في البر على عقبيه وصفوهم فنبأ ولا ساعة بالسيفين ثم حمل عليه البطريق فاخذه
وكان نحيفا فاخرط حومل خنجر اكان في منطقه او في ذراع فحضر نحر العليج او ترقوته فاقبته فوق
عليه واخذ سلبه ثم مات حومل بعد ذلك بايام فرأى عمرو يحل سريره بين عمودى نعشه حتى فنه
بالمقطم ثم شد المسلمون عليهم فكانت هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى الحقوهم بالاسكندرية ففتح
الله عليهم وقتل منوئل الخصى * **حدثنا** الهيثم بن زياد ان عمرو بن العاص قال هم حتى امعن في مدتهم
فكلم في ذلك فامر برفع السيف عنهم ونهى في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجد وهو المسجد
الذى بالاسكندرية يقال له مسجد الرحمة وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو السيف هناك وهذه

سورما كله وجمع عمرو ما احصاه منهم فجاه اهل تلك القرى من لم يكن نقض فقالوا قد كنا على صلحنا وقد مر علينا هؤلاء
 الصلح فاحذروا متاعنا ودوابنا وهو قائم في يديك فد عليهم عمرو وما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا
 عليه البينة **ر** جمع الى حديث يزيد بن ابي جبيب قال فلما هزم الله الروم اراد عثمان عمرا ان يكون
 على الحرب وعبد الله بن سعد على المزاج فقال عمرو انا اذا اكاسك البقرة بقرينها واخر يجلها فاني عمرو
 حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهيب عن موسى بن علي عن ابيه عن عمرو بن العاص انه فتح الاسكندرية
 الفتح الاخيرة عنوة قسرا في خلافة عثمان بعد موت عمرو بن الخطاب * حدثنا عبد الملك حدثنا
 ابن لهيعة قال كان فتح الاسكندرية الاولى سنة احدى وعشرين وفتحها الاخيرة سنة خمسة وعشرين
 وقال **ن** مير بن لهيعة واقام عمرو بعد فتح الاسكندرية شهرا ثم عزله عثمان رضي الله عنه
 وولي عبد الله بن سعد وكان عمر بن الخطاب وولي عبد الله بن سعد من الضعيف الى اليوم فكتب عثمان بن
 عفان الى عبد الله بن سرح يؤمره على مصر كلها فلما كان سنة خمس وثلاثين مشى الروم الى قسطنطين
 ابن هرقل فقالوا لترك الاسكندرية وايدى العرب وهي مدينتنا الكبرى فقال ما اصنع بكم ما تقدر
 ان تملكو ساعة اذ القيمة العرب قالوا على انا نموت قتيلا عوا على ذلك فخرج والفسح يري الاسكندرية
 فسار في ايام عالية من الريح فبعث الله عليهم ريحا فغرقهم الا قسطنطين بنجا بركبه فالقت
 الريح بصقلية فسالوه عن امره فاخبرهم فقالوا شئت النصرانية وافيت رجلكم الودخل العرب
 علينا لم نجد من يردهم فقال خرجنا مقتدين فاصابنا هذا فضعوا له الحجام ودخلوا عليه فقال
 وليكم تذهب رجالكم وتقتلون ملككم قالوا كانه غرق معهم ثم قتلوه وخلوا من كان معه في المركب *

ذِكْرُ رَابِطَةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ

اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي جبيب وعبد الله بن هبيرة قال لما استقامت البلاد وفتح الله على
 المسلمين الاسكندرية قطع عمرو بن العاص من اصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس خاصة
 الربع يقيمون ستة اشهر والربع في السواحل والضيف يقيمونه معه قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب
 يبعث كل سنة غازية من اهل المدينة ترابط بالاسكندرية فكانت الولاة لا تغفلها وتكشف رابطة
 ولا تمانى الروم عليها وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد قل لك كيف كان مما امر المؤمنين بالاسكندرية ثم قد
 نقصت الروم مرتين فالزم الاسكندرية رابطة ثم اجر عليهم ارزاقهم واعقب منهم في كل ستة اشهر
 واخرج عن ابي قبيل ان عتبة بن ابي سفيان عقد لعقمة بن يزيد العظيمة على الاسكندرية وبعث معه اثني
 عشر الفا فكتب لعقمة الى معاوية يشكو عتبة حين غدره وعن معك فكتب اليه معاوية اني قد امددتك
 بعشرة الاف من اهل الشام وخمسة الاف من اهل المدينة فكان فيها سبعة وعشرون الفا * واخرج
 ابن جابر في الضعفاء من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا اربعة ابواب
 من الجنة مفتحة في الدنيا الاسكندرية وعسقلان وقروين وجدة * واخرج ابن الجوزي في المغرورين

من طريق عمرو بن صبيح عن ابان عن افسس مرفوعاً يقول الله يوم القيامة ثلاث قرى من زبرجدة خضر عسقون
والاسكندرية وقزوين وقال ابن الجوزي عمرو بن صبيح يضع على الثقات وقال الكندي في فضل
مصر قال احمد بن صالح قال لي سفيان بن عيينة قال لي يا مصري اين تسكن قلت اشكن القسطنطينية
قال اتاني الاسكندرية قلت نعم قال لي تلك كانت الله يحل فيها خير سها مه وقال عبد الله بن
مرزوق الصدقي لما نفي الى ابي يحيى خالد بن يزيد وكان توفي بالاسكندرية لقتني موسى بن علي بن رباح وعبد
الله بن طبيعة والليث بن سعد متفرقين كلهم يقولون ليس مات بالاسكندرية فاقول بل فيقولون
هو حتى عند الله يرزق ويمجى عليه اجر دياره ما قام الدنيا وله اجر شهيد حتى يحشر على ذلك

ذكر وسيم

اخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن طهية عن بكر بن سواد عن ابي عطيف عن حاطب بن ابي بلقة ان عمر
ابن الخطاب قال يقا تلکم اهل الاندلس بوسيم حتى يبلغ الدم من الخيل ثم ينهزمون

ذكر ما يقع بمصر قرب الشريعة

اخرج الحاكم في المستدرک وصححه من حديث عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن ابي بوقليل عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلاً من اعداء المسلمين بالاندلس يقال له ذوالعرفي جمع من قبائل الشر
جمعاً عظيماً يعرفون بالاندلس ان لا طاقة لهم به فيهرب اهل القوة من المسلمين في التفتن فيجيزون
الى الطخبة ويبقي ضعفة الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعثاهم وعلاوي ينشر لهم
في البحر فيجيز الوصل لا يعطى لما اخلوا فيه اراء الناس فيقولون الوصل الوصل ابتعوه فيجيز الناس على اثره
كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه ويجيز العدو للمراكب فاذا حبسهم اهل افرقية هربوا كلهم
من افرقية ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا القسطنطينية ويقبل ذلك العدو حتى
ينزلوا فيما بين ترنوط الى الاهرام مسيرة خمسمائة برص فيما نزل ما هناك شرا فخرج اليهم راية المسلمين
على البحر فنصرهم الله عليهم فهزمونهم ويقتلونهم الى لوبية مسيرة عشرين ليال ويستوقف اهل القسطنطينية
بجملهم وادواتهم سبع سنين وينفك ذوالعرفي من القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه الا هو منهم
فيجد فيه ذكر الاسلام وانه يؤمر فيه بالدخول في الاسلام فيسأل الايمان على نفسه وعلى من اجابه الى
الاسلام من قومه فسلم ثم ياتي العام الثاني رجل من الحبشة يقال له اسيس وقد جمع جمعاً عظيماً
فيهرب المسلمون منهم من اسوان حتى لا يبق فيها ولا فيادونها احد من المسلمين الا دخل القسطنطينية
فينزل اسيس بجيشه منقل فخرج اليهم راية المسلمين على الجيش فيضرم الله عليهم فيقتلونهم
ويأسدونهم حتى يباع الاسود بعباءة قال الحاكم صحيح موقوف

ذكر من دخل مصر من الصالحين رضي الله عنهم

قد ألف الإمام محمد بن الربيع الجيزي في ذلك كتابا في مجلد ذكر فيه مائة ونيفا واربعين صحابيا وقد
فاته مثل ما ذكر أو أكثر وقد ألف في ذلك تاليفا لطيفا استوعب فيه ما ذكره وزدت عليه ما فاق
من تاريخ ابن عبد الحكم وتاريخ ابن يونس وطبقات ابن سعد وتجريد الذهب وغيرها أفراد في
على ثلاثمائة وهـ أنا اسوق كتابا المذكور برتبة ليستفاد وهو هذا *

در الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمدا كثيرا * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا * وبعد
فقد ألف الإمام محمد بن الربيع الجيزي الذي والده صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كتابا
فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين في مجلد فاورد فيه مائة ونيفا واربعين رجلا
واورد فيه احاديثهم ومارواه اهل مصر وقد فاته جماعة لم يذكرهم ذكر بعضهم ابن عبد الحكم
في فروع مصر وبعضهم ابن يونس في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد في طبقاته وقد اردت ان الخص
كتاب محمد بن الربيع الجيزي واضم اليه ما فاته مرفوعا عليه صورة كوارثته على حروف المعجم
وازيد التراجم فاذا ذكر الاسم والكنية واللقب واسم الاب والجد والنسب والسن والوفاة وما
تفرد الصحابي بروايته وقد اورد نادرة او غريبة او كرامة * وسميته در الصحابة فيمن دخل
مصر من الصحابة والله اسأل التوفيق انه ولي الاجابة واليه الانابة **حرف الهاء** ابرهة
ابن شرحبيل بن ابرهة بن الصباح المخزومي صاحب قال الرشاش في الانساب وقد على النبي صلى
الله عليه وسلم ففرش له رداءه وكان بالشام وكان هدم من الحكماء وله رواية وقع في مرة الزمان
عن الهيثم ان عمرو بن العاص بعثه الى الفرما فاضحيتها بعد ما فرغ من امر القسطنطين **ابيض**
ابن حماد بن الحاء الهملاني بن مردي بن ذي الحيان بضم اللام المازني السبائي قال ابن الربيع الجيزي
اخبرني يحيى بن عثمان انه شهد فتح مصر قال البخاري وابن السكن له صحبة واحاديث تعدق اهل
اليمن وروى الطبراني انه وفد على ابي بكر رضي الله تعالى عنهم لما انتقض عليه عيال اليمن وروى عنه
اصحاب السنن الاربعة وابن جبان وروى انا بياض بن حماد كان بوجهه حرازة وهي القوبا قال التميمي
انفه فسمي النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فلم يمس ذلك اليوم موه اثر **ابيض** غير منسوب
كان اسما اسود فقيره النبي صلى الله عليه وسلم بابيض قال ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر
وروى من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سواد عن سهل بن سعد قال كان رجل يسمى اسود فسماه النبي صلى
الله عليه وسلم **ابيض** قال الطبراني بقدره ابن لهيعة قال الحافظ ابن حجر في الاصابة لا ادري
هو ابيض بن حماد او غيره **ابيض** بن هني بن معاوية ابو هيرة قال في الاصابة
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن مندة في تاريخه واستدركه ابو موسى

الأسعري وذكره ابن الكلبي في الجمهرة **أبي** بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها أحد من صلى للقبليتين
 ذكره ابن عبد الحكم مدني فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لأهل مصر عنه حديث واحد ذكر الكلبي
 أنا بأعمارة أدركه خالد بن سنان الذي يقال له أنه كان نبيا وقال المزني في التهذيب مدني سكن
 مصر له صحبة وحديث في المسح على الخفين **أحمد** بن يحيى بن يحيى ومثناة تحية بوزن عثمان
 وقيل بوزن علي بن همدان وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس وقال
 لا أعلم له رواية وخطه معروف بجزيرة مصر قال في الإصابة وضبطه ابن العرفي بالحاء المهملة
 فوهم **الأحباب** بن مالك بن سعد الله ذكره ابن الربيع فيمن دخلها من أدرك النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا تعرف له رواية وقال في الإصابة سماه ابن الربيع أحب والقوا لأحباب وسيأتي
أحمد بن قطن الهمداني قال في الإصابة شهد فتح مصر يقال له صحبة ذكره ابن ماكولا عن
 ابن يونس **أدهم** بن خبطة اللخمي الراشدي من بني راشد بن أدينة بن خذيلة بن لحم
 قال ابن ماكولا هو صحابي ذكره سعيد بن عفير في أهل مصر ولم يقع له رواية وذكره ابن يونس*
الأرفق بن خنيفة النخعي من بني نصر بن معاوية قال ابن مندة سمعت ابن يونس يقول
 أنه شهد فتح مصر وعده في الصحابة **أسعد** بن عطية بن عبد القضاة البكري ذكره
 ابن يونس وقال بإيع تحت الشجرة وشهد فتح مصر له ذكر وليس له رواية **أمر** القيس
 ابن الفاجر بن الطماخ الخولاني بوشرحيل شهد فتح مصر وله ذكر في الصحابة قاله ابن مندة
أوس بن عمرو بن عبد القاري نزيل مصر قال القضاة في الخطط له صحبة ذكره
 في الإصابة **أياس** بن البكير ويقال ابن أبي البكير بن عبد ياليل بن ثابت الليثي قال ابن
 الربيع بدعي شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد أخبرني به مقدم بن داود* حدثنا
 أبو الحسن بن يونس بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن عياش بن عباس عن عيسى بن موسى عن أياس بن البكير
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد ووقفته القبر
 وقال ابن يونس شهد فتح مصر ومات سنة اربع مئة وثلاثين واستشهد أخوه عاقل بن عبد ربه وأخوه
 خالد بن يونس وأخوه عامر بن يمامة قال ابن إسحاق لا يعلم أربعة أخوة شهدوا بدرا غير أياس
 وأخوته وهاجر وأجمع **أياس** بن عبد الأسد القاري حليف بنزهره ذكره سعيد بن
 عفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة واختط بها قارا أخوه ابن مندة وذكره أيضا ابن عبد الحكم
أيمن بن خريم بالهجة ثم الرائي بن الآخر من شداد بن عمرو بن فالك الأسدي قال المسعودي
 في الكامل له صحبة وقال المزني يقال له صحبة وقال ابن عبد البر أسلم يوم الفتح وهو غلام
 يفقه وقال ابن السكن يقال له صحبة وأخرج له الترمذي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 واستغفره وقال لا يعرف إلا بمن ساء أعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الصولي كان أيمن يسمى
 خليل الخلفاء لا يجابهم به ويجريشه لفصاحته وعلمه وكان به وضع يصير به بن عفران فكان عبد

العزير بن مروان وهو امير مصر يواكله ويحتل ما بين الوضح لاجابه به كذا نقله في الاصابة وهو
 صريح فانه كان بمصر وقال المترف في التهذيب كره ابن منده وغيره في الصحابة وكناه ابو عطية الشاعر
 وقال شاعري مختلف في صحبته ومن شعره في قتل عثمان *

الأكدر بن حمار بن عامر بن صعب الكندي في كتاب الخندق * حدثني يحيى بن ابي معاوية بن خلف بن ربيعة
 هو وابوه وقال ابو عمرو الكندي في كتاب الخندق * حدثني يحيى بن ابي معاوية بن خلف بن ربيعة
 عن ابيه حدثني الوليد بن سليمان قال كانا كدر علويًا وكان ادين وفضل وفقه في الدين وجالس
 الصحابة وروى عنهم وهو صاحب الفريضة التي تسمى الاكدرية وكان من ساداتي عثمان وكان
 معاوية يتالف قومه به وكان يكرمه ويدفع اليه عطاءه ويرفع مجلسه فلما حاصر حصن مروان
 اهل مصر اجلب عليه الاكدر سيعود الى ضللاته فاجلب عليه قوماً من اهل الشام فادعوا عليه
 قتل رجل منهم فدعاه فاقاموا عليه الشهادة فامر بقتله قال فحدثني موسى بن علي بن رباح عن
 ابيه قال كنت واقفاً باب مروان حين دعا الاكدر فجاء ولم يدريهم دعي له فما كان باسرع من ان قتل
 قتاده الجند قتل الاكدر قتل الاكدر فلم يبق احد حتى ابس سلاحه وخضروا باب مروان وهم
 زيادة على ثمانين الف انسان فاذا قتل مروان بابه خوفاً فمضوا وذهب دم الاكدر هذلاً وروى ابو
 عمرو الكندي من طريق ابن طبيعة قال مرض الاكدر بن حمار بالمدينة ليلالي عثمان فجاءه علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه عائداً فقال كيف بخدك قال يا باني انت يا امير المؤمنين قال كلوا لتعيش زمانا وبعد
 بك غامر وتصير الى الجنة ان شاء الله تعالى وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان قال قلت
 للاعمش لم سميت الفريضة الاكدرية قال طرحتها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الاكدر
 وكان ينظر الفرائض فخطأ فيها قال في الاصابة لعله طرحتها عليه قدما وعبد الملك يطلب
 العلم بالمدينة والا فالاكدر قتل قبل ان يلبس عبد الملك الخلافة وروى ابن المنذر في التفسير
 عن ابن جريج في قوله تعالى لم تفسسهم سوء قال قدم رجل من المشركين من بدر فاخبر اهل
 مكة بمخيل محمد فرعبوا فجلسوا فقالوا * نفرت قلوبهم من خيول محمد *
 وعجوة منشورة كالعبيد * واتخذت ما قيد موعده * زعموا انه الاكدر بن حمار وروى
 الحافظ ابن حجر رحمه الله في الاصابة في قسم المخضرمين وهم من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يسلم الا بعد وفاته وهم صحابة في قول ابن عبد البر وطائفة **حرف**
 تجرهم اوله ضم المهمله ايضا ابن اصبح بضمين ايضا ابن امية بن محمد الرعيثي قال
 ابن يونس وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حنيفة مروا
 ابن جعفر بن خليفة بن بحر كان شاعرا وهو القائل

وجدي الفى عاظم الرسول يمينه وحفاليه من بعيد واحله

قال وحفيدة الآخر ابو بكر بن محمد بن مراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز ذكره ابن يونس
برقا بن الاسود بن عبد شمس القضاي قال ابن يونس له صحبة شهد فتح مصر وقل يوم فتح
الاسكندرية **بوج** بكسر اوله وسكون الراء بعد هاء المهمل بن عسكر بضم العين المهملة
وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها راء كذا ضبطه ابن مأكولا ونسبه الى قضاة وقال
المنذري كان السلفي يقول عسكل بلام وقال ابن عبد الحكم يقال بن حسكل والنصب عسكل
قال ابن يونس له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واخطب بها وسكنها
وهو معروف من اهل البصرة **بسر** بضم اوله وسكون المهملة بن ارطاة او ابن ارطاة
قال ابن جبان وهو النصاب وقال في الاصابة وهو الاصم واسم ابن ارطاة عمير بن عويمر القريشي
العامري ابو عبد الرحمن مختلف في صحبته وصحاحه له صحبة اهل الشام وابن جبان والذقني
قال ابن يونس كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واخطب بها وكان من
شعبة معاوية شهد صفين معه وولي البحرين له ووسوس في آخر ايامه وقال ابن السكيت
مات وهو خرف وقال ابن جبان كان يلي لمعاوية الاعمال وكان اذا دعارهما استجيب له قال ابن
الربيع وابن السكن مات ايام معاوية بدمشق وقال خليفة وابن جبان مات في ايام عبد الملك
ابن مروان بالمدينة وقال المسعودي مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين وقال الواقدي
ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقال يحيى بن معين مات النبي صلى الله عليه وسلم
وهو صغير وقال ابن الربيع ولا اهل مصر عنه حديث واحد وحكاية ثم روى من طريق ابن لهيعة
عن يزيد بن ابى جبيب قال كان بسر اذا ركب البحر قال انت تجروا نا بسر على وعليك اطاعة
لله سيروا على بركة الله وقال المنزني في التهذيب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى
حديثين حديث لا تقطع الايدي في الغزو أخرجه ابوداود والترمذي والنسائي وحدث
بشر بن ربيعة الخثعمي ويقال الغنوي قال ابو حاتم مصري له صحبة وقال ابن
السكن عداد في اهل الشام وقال ابن الربيع دخل مصر روى حديثه احمد والبخاري
في التاريخ والطبراني وابن السكن وغيرهم من طريق المنذري المغيرة المغافري عن عبيد
الله بن بشر بن ربيعة الغنوي عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن
القسطنطينية ولنعم الاميرايها ولنعم الجيش ذلك جيشها قال عبيد الله ففتحها
مسلمة بن عبد الملك فسألني في شته بهذا الحديث فقرا القسطنطينية **بشتر**
بفتح اوله وكسر المعجمة بن جابر بن عراب بضم المهملة العباسي قال ابن يونس وفد على النبي
صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولا تعرف له رواية وقال في الاصابة
ضبطه ابن السمعان تحتية ثم المهملة **بصر** بن ابى بصره الغفاري
قال في الاصابة له ولاسية صحبة معدود فيمن نزل مصر اخرج حديثا مالك والاربعة

بسند صحيح وقال ابن جنان يقال ان له صحبة وقال المزني في التهذيب له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه ابو هريرة وهو حديث لا تقبل المطي الا الثلاث مساجد قلت قد ذكره ابن سعد ايضا فيمن نزل من الصحابة وقال هو وابوه وابنه صحبو النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عنه وقال الذهبي في التجريد هو وابوه صحبا بيان نزل بمصر **بلال بن حار** ابن عاصم بن سعيد بن قرة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم المعقيق وكان صاحب لوا من زينة يوم الفتح وكان يسكن وراة المدينة ثم تحول الى البصرة **بن** ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة **بن** المأثور وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو نفي سنة **بن** لا نفي عام هذا ذكره ابو الفرج لاصحابه انه عمر حاضر في السلم في عهد عمر بن الخطاب في ذلك اشعار ذكره في الاصابة في قسم المخضرمين * **حرف التاء** * **تيم** بن اوس بن حارثة الداري بورقية بقاف مصر من مشاهير الصحابة اسلم سنة تسع وهو اخوه نعيم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والرجال الحديث عنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه واورده اهل الحديث اصلا لرواية الاكا بر عن الاصراغر وكان نصرانيا من علماء اهل الكتاب قال ابو نعيم وكان زاهد اهل عصره وعابد فلسطين وغرام مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد واول من قص ذلك في خلافة عمر قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولا عمل مصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل عثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه بها قرية عينون مات سنة اربعين **تيم** بن اياس بن البكير الليثي تقدم والده ذكره ابن يونس وقال شهد فتح مصر وقتل بها مع من اسقش شهدا قال في الاصابة وكان ذلك سنة عشرين ومقتضاها ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **تيم** بن عامر الميراني ابو عبيدة بن امرأة كعب الاحبار قال في الاصابة في قسم المخضرمين ادرك الجاهلية وذكره خليفة في الطبقة الاولى من اهل الشام وذكره ابو بكر البغدادي في الطبقة العليا من اهل حمص التي تلي الاصابة قال وكان رجلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم مع ابن بكر قال ابن يونس مات بالاسكندرية سنة احدى ومائة * **حرف الشاء** * **ثابت بن الحارث** ويقال ابن حارثة الانصاري قال الذهبي في التجريد يبعد في المصريين روى عنه الحارث بن يزيد وقال البغوي لا اعلم له غير حديث واحد قال في الاصابة بل له حديثان آخران والثلاثة من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عنه وقال الحسيني مصري شهد بدا **ثابت بن** ويقال ربيع الانصاري قال ابن ابى حاتم ثابت بن ربيع له صحبة سمعت ابي يقول هو شامي وهو عندي روي

ابن ثابت وقال ابن السكّن نزل مصر وروى البخاري في تاريخه وابن منده وابن السكّن من طريق الحسن البصري قال اخبرني ثابت بن ربيع عن اهل مصر وكان يؤمر على السرايا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول الحديث وقال ابن يونس ثابت بن ربيع بن ثابت بن السكّن الانصاري روى عن ابى مليكة البلوي روى عنه يزيد بن ابى حبيب وقد روى الحسن البصري عن ثابت بن ربيع عن اهل مصر واظنه ثابت بن ربيع هذا فان اباه معروف الصحبة في المصريين وقال البخاري في كتاب الصحابة ثابت بن ربيع بن ثابت الانصاري المصري وكان يؤمر على السرايا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول في المصريين **ثابت** بن طريف المرادي قال في الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن منده عن ابن يونس **ثابت** بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ابو حبة شهد فتح مصر قال ابن البرقي وابن يونس وليس هو البدرى وهو ابن منده فوجدته **ثابت** مولى الاخفش بن شريف قال في الاصابة ذكر عبد الله انه شهد بدرًا ولا يعرف له رواية وقد شهد فتح مصر اخرجه ابو موسى وقال الذهبي في التجريد مهاجر شهد فتح مصر **ثعلبة** الانصاري والد عبد الرحمن نزل مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثا في الشارقة اخرجه ابن ماجه قاله في الاصابة ثعلبة بن ابى رقية اللخمي شهد فتح مصر ذكره ابن يونس واخرجه ابن منده **ثوبان** بن مجد ويقال ابن محمد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل السراة اصابه سبأ فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر حتى توفي صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فاقام بها الى ان مات بها سنة اربعة وخمسين قال ابن كثير ويقال انه توفي بمصر وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطبها ولهم عنه حديث واحد روى ابن السكّن عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال في الثالثة نعم ما تقوم على باب سدة اوقاتى اميرا تساله وروى ابو داود عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس واتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسال احدا شيئا **ثمامة** الردي ماني مولا هم قال في الاصابة له ادراك شهد مع مولا خارجة بن عراك فتح مصر صحبة عمرو بن العاص ذكره ابن يونس **ثمامة** بن ابى ثمامة بكر الجذامي ابو سودة قال في التجريد له ذكر في تاريخ مصر وصحبة **خزف** جابر بن اسامة الجهني يكنى ابا سعاد نزل مصر ومما بها قاله ابن يونس **خاتر** بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري يكنى ابا عبد الله وابا عبد الرحمن وابا محمد احد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم روى مسلم عنه انه

غرامع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وفيه صنف وكيع عن هشام بن عمرو قال
كان جابر بن عبد الله حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم قال ابن الربيع قدم مصر على عقبة
ابن عامر ويقال علي بن عبد الله بن أنيس يسأله عن حديث القصاص وذلك في أيام مسلمة بن
نخلة ولاه مصر عنه نحو عشرة أحاديث أخرج البغوي عن قتادة قال كان آخر أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم موتاً بالمدينة جابر بعد أن عمى قال ابن جبان مات بعد أن عمى
سنة ثمان وسبعين وقيل سنة سبع وقيل سنة أربع وقيل ثلاث وستين وقيل
أنه عاش أربع وتسعين سنة * * * * *

ذِكْرُ الْحَدِيثِ الَّذِي رَحَلَهُ فِيهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سعيد بن عبد العزيز
التنوخي قال قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن نخلة وهو أمير على مصر فقال له ارسل الي
عقبة بن عامر الجهني حتى يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اليه وقال ابن الربيع حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي بن وهب حدثني
محمد بن مسلم الطائفي عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب
عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كان عند عبد الله بن أنيس الجهني وكان عداد
في الأنصار يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً في القصاص قال جابر بن
عبد الله فرجت إلى السوق فاشتريت بهيراً ثم شددت عليه رجلاً ثم سرت إليه شهراً
فلما قدمت عليه حضر سالت عنه حتى وقفت على بابه فسلمت فخرج علي غلام أسود فقال
من أنت قلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك فقال قل له أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج الغلام فقال ذلك فقلت نعم فخرج إلى والتزمني والتزمته فقال
ما جاء بك يا أخي قلت حديث تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص لم
يؤت أحد يحدث به عن رسول الله غيرك أردت أن اسمعه منك قبل أن تموت وأموت قال نعم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة حشر الله الناس حفاة
عراة غرلاً ثم جلس علي كرسية تبارك وتعالى ثم ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه
من قرب يقول أنا الملك الذي لا ظلم اليوم لا يفيغي لأحد من أهل الجنة يدخل الجنة ولا يفيغي
لأحد من أهل النار يدخل النار ولا لأحد من أهل الجنة عنده مظلة حتى لطمه بيد قيل
يا رسول الله فكيف وإنما أنا قاتل الله يوم القيامة حفاة عراة غرلاً ثم قال من الحسنات
والسيئات قال له بعض القوم ما بهم قال سألت عنها جابر بن عبد الله قال الذين لا شيء
معهم * قال ابن عبد البر عن ابن الربيع وحدثنا علي بن الحسن عن ابن الربيع بن اسحاق

عن احمد بن يحيى بن دريد عن ابي نعيم عن ابن المبارك عن داود عن عبد الرحمن العطار عن القاسم
 ابن عبد الواحد بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سرت الى عبد الله بن ابي انيس وهو
 بمصر اسأله عن حديث ثم ذكره * **جابر بن ماجه** الصدفي قال ابن يونس وفد على
 النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وروى ابن طهية عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر
 الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا قال سبيكون بعدى خلفاء وبعد الخلفاء امرنا وبعد
 الأمراء ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتي مثلا الارض على
 كاملت جورا ثم يكون من بعده القبطاني والذي نفس محمد بيده ما هو يدونه قال في الاصابة
 وقد خالف فيه الاوزاعي فرواه عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده فعلى هذا الرواية لما جد
 والد جابر ويكون الضمير في رواية ابن طهية في قوله عن جده تعود الى قيس انتهى قلت
 قال ابن الربيع جابر الصدفي ويقال قيس الصدفي واورد الحديث من طريق ابن طهية عن
 عبد الرحمن بن جابر بن قيس عن ابيه عن جده ثم قال وروى عبد الرحمن بن قيس بن جابر
 والله اعلم * **جابر بن ياسر بن عويص** عن حلتين بوزن قدير الرعيني القتيابي قال
 ابن قتيبة له ذكر في الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر وهو جد جابر وعياش بن
 عباس بن جابر لا يعرف له حديث **جاحل** ابو محمد الصدفي روى ابن منده من
 طريق ابن وهب حدثنا ابو الاشيم مؤذن مسجد مياط عن شرحبيل بن زيد عن محمد بن مسلم
 ابن جاحل عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احصاهم لهذا
 القرآن من امتي منا فقومهم قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذكره ابو نعيم
 فقال ليست له صحبة ولم يذكره احد من المتقدمين ولا من المتأخرين قال في الاصابة
 وقد ذكره محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال لا صرف له حضور
 الفتح ولا خطة بمصر والمصريين عنه حديث واحد وذكر ايضا ابن يونس وابن زيد
 فلا بن منده فيه اسوة انتهى قلت قال ابن الربيع ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم *
جبارة بالكسر والتخفيف بن ذرارة البلوي قال ابن يونس صحب النبي صلى الله
 عليه وسلم وشهد فتح مصر وليست له رواية وقال ابن الربيع بايع تحت الشجرة وشهد
 فتح مصر وكان اسمه جبارة فسماه النبي جبارة **جابر بن عبد القبطي** مولى بني غفار *
 ويقال ولي ابى بصرة الغفاري قال في الاصابة حكى ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف بن قنيد
 انه كان رسول المتوكل عمارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن وقد رايت
 بعض ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن عفير والقبط تغفروا بان منهم من صحب النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال هاني بن المنذر مات سنة ثلاث وستين وذكر ابن ماکو لاجبر بن افس
 ابن سعد بن عبد الله من عبد ياليل بن حرام بن غفار الغفاري قال وهو جبر بن عبد الله القبطي

انتهى قلت وفي قروح عبد الحكم ما نصه تزعم القبط ان رجلاً منهم قد صحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يريون جبراً وهو كان رسول المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة
 واختها وما اهدى معها **جيلة** بن عمرو بن ثعلبة بن اسيد الانصاري اخو أبي مسعود
 البدرى ذكره الطبراني فيمن شهد صفين مع علي في الصحابة وروى البخاري في تاريخه وابن
 السكن من طريق بكير بن السكن بن الاشعث عن سليمان بن يسار انهم كانوا في غزوة بالمغرب
 مع معاوية بن خديج فقتل الناس ومعه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذلك غير
 جيلة بن عمرو والانصاري ورواه ابن منده وابن الربيع من طريق خالد بن ابى عمران عن سليمان
 ابن يسار انه سئل عن النفل في الغزو فقال له اراؤا ايعطيه غير ان خديج نقلنا في ارضية
 الثلث بعد الخمس ومعا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين
 ناس كثير فابى جيلة بن عمرو والانصاري ان ياخذ منه شيئاً وقال في التجريد شهد أحد وشهد
 فتح مصر وشهد صفين وغر الفريضة مع معاوية بن خديج سنة خمسين وكان فاضلاً
 من فقهاء الصحابة قاله ابن عبد البر وقال روى عنه من اهل المدينة ثابت بن عبيد
 وسليمان بن يسار وقال ابن سيرين كان عمر رجل من الانصار يقال له جيلة صحابي
 جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرها **جذرة** بضم ثم سكون بن سبرة الثقفي
 قال ابن يونس له صحبة وشهد فتح مصر * **جديع** بن ندير بالتصغير فيهما
 المرادى الكعبي قال ابن يونس في تاريخ مصر له صحبة وخدم النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا اعلم له رواية وهو جد ابى ظبيان بن عبد الرحمن بن مالك **جرهد** بن خويلد
 ابن جرة الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفة قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى
 الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمن
 فقال انها مصابة ففث عليها فما شكى حتى مات * قال الواقدي كانت له صحبة بالمدينة
 ومات بها في اخر خلافة يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين **جعت**
 الخير بن خلبية بن ساجي بن موهب الصدي في بايع تحت الشجرة وكساه النبي صلى الله عليه وسلم
 قميصه ونعليه واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد فتح مصر ورواه ابن عبد البر
 حيث قال انه قتل في الردة لتصحيف وقع له فيه عليه في الاصابة **جحيل** بن معمر
 النجدي قال المبرد في الكامل له صحبة وكان قاضياً لعمر بن الخطاب ولا نسب بينه وبين
 جحيل العذري الشاعر المشهور صاحب بئينة وهو الذي اخبر قريشاً باسلام عمر حين
 اخبره واستكتمه ثم اسلم وشهد فتح مكة وحينما قال ابن يونس وشهد فتح مصر ومات
 في ايام عمر وخن عليه حزناً شديداً وقارب المائة فانه شهد فتح النجاء وهو رجل وكان
 ابوه من كبار الصحابة **جناد** بن يميمون قال ابن منده عن ابن يونس يعد

في الصحابة وشهد فتح مصر **جنادة بن أبي أمية** الأزدي أبو عبد الله الشامي مختلف
 في صحبته قال في الأصابة وقد روى حديثين صحيحين في الصحيحين على صحة صحبته قال ولا يصح
 عندي اسم أبيه وقال ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروى عنه أهلها وروى
 البحر لمعاوية وكذا قال ابن الوبيعي قال خليفة مائة ثمانين وقال في التجرى له صحبة شهد
 فتح مصر واسم أبيه كثير **جنادة بن مالك** الأزدي قال في التجرى تزل مصر قال وقد
 قال ابن سعد أنه غير جنادة بن أبي أمية وتابعه على ذلك ابن عبد البر زاد في الأصابة ووفى
 بينهما أيضاً أبو حاتم وغير واحد وأنكر عبد الغني بن سرور المقدسي على أبي نعيم الجمع بينهما
 قال وجمع بينهما أيضاً ابن السكن وابن منده والذي يظهر أنه وهم **جنادة بن مرثد**
 أبو هاشم الرعيبي أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاناً باليمن ثم شهد فتح
 مصر ذكره ابن يونس وغيره وأورده في الأصابة في قسم المخضرمين * **حرف الحاء**
حاجب بن ربيعة التميمي قال ابن جابر له صحبة وقال ابن السكن يعد في المصريين
 وروى عنه ابنه حجة بقسديد الحثية أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول العيين
 حق رواه أحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة **حاجب بن سعيد**
 التميمي ذكره عبد الصمد بن سعد الحمصي في تسمية من نزل بجم من الصحابة قال وكان بجم
 ثم ارتحل إلى مصر **الحارث بن قبيص** الرعيبي ذكره عبد الغني بن سعيد عن ابن يونس أنه
 وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وأبوه ضبطه عبد الغني بضم
 الفوقية وابن مأكولا بفتحها **الحارث بن جبيب** بن خزيمة بن مالك بن جبل
 ابن عامر بن لؤي القرشي العامري ذكره خليفة ابن خياط فيمن نزل مصر من الصحابة قال
 وقتل بأفريقية مع معبد بن العباس بن عبد المطلب **الحارث بن العباس** بن عبد
 المطلب الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر له رواية وأمه
 جميلة بنت جندب الهلالية وقيل أم ولد غضب عليه أبوه العباس فطرده إلى الشام
 فسار إلى الزبير بن عفر فقدمه الزبير على العباس وشفع له قاله ابن الكلبي وغيره **حاطب**
 ابن أبي بلتعة بفتح الموحدة والفوقية والمهملة ولا مساكنة بن عمرو بن غير النخعي شهيد
 بدر وأودخل مصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القوقس ثم ورد عليه أيضاً رسول
 من أبي بكر روى مسلم عن جابر أن عبد الحاطب بن أبي بلتعة جاء يشكو حاطباً فقال
 يا رسول الله ليدخلن حاطباً النار فقال لا إنه شهيد بدر والحديبية مائة ثمانين
 وله خمس وستون سنة قال ابن عبد البر لا أعلم له غير حديث واحد من زارني بعد موتي
 الحديث ووجد له ثلاثاً أحاديث غيره **حبان** بكسر أوله على المشهور وقيل بفتحها
 وهو بالموحدة وقيل بالتحانية ابن جحج بضم الموحدة بعدها مهمل مشددة الصدقي

بالتحقية ابن كرز البلو شهد فتح مصر وله صحبة قاله ابن يونس **حي** تحتيتين مصغر
 ابن حرام اللبني قال ابن الربيع لأهل مصر عنه حديث واحد وذكره ابن يونس في تاريخ مصر
 وقال له صحبة وقال ابن السكن له صحبة صداده في المصريين وقال القضاعي في الخطط يقال إن
 له صحبة وقال في التجريد نزل بالشام **حنظلة** صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 مصر كذا ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه قلت في الصحابة جماعة يسمون بهذا الاسم وأقربهم
 إلى هذا حنظلة الثقفي أحد من نزل حمص روى عنه غطفان بن الحارث أو حنظلة بن الطفيل
 السلمي أحد الأمراء في قح الشام **حيويل** بن ناشرة بن عبد عامر الكوفي أبو ناشرة *
 قال في الإصابة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد فتح مصر وصنفين مع معاوية
 وهو جد قرة بن عبد الرحمن **حيويل حيوة** بن مرثد البجلي ثم الأندلس قال في الإصابة
 له أدراك وشهد فتح مصر ولا أعلم له رواية * **حرف الخاء** * **خارجة**
 ابن خنافة بن غانم بن عامر العدوي أحد الفرسان قيل كان يعد بالفارس وهو من مسلمة
 الفتح وأمد به عمر عمرو بن العاص فشهد معه فتح مصر واختط بها وكان على شروط عمرو
 ابن العاص فحصل عمرو وليلة مغص فاستخلفه على الصلاة فقتله الخارجي الذي انتدب
 لقتل عمرو وهو يظنه عمرًا وأراد الله خارجة وذلك ليلة قتل علي بن أبي طالب وفي

يقول الشاعر

* فليتها اذ فدت عمرًا بخارجة * فدت عليًا بمن شات من البشر *
 لم حديث واحد في الوتر قال ابن الربيع لم يرو عنه غير المصريين قال في الإصابة ذكرته اعتمادًا
 على ما قال في المرأة وله من الولد عبد الرحمن وأبان **خالد** بن ثابت بن طاعن البجلي
 الفهمي قال ابن يونس شهد فتح مصر وولي بجر مصر سنة إحدى وخمسين وأغراه مسلمة
 ابن مخلد أرفيئة سنة أربعة وخمسين قال في الإصابة ذكرته اعتمادًا على أنهم كانوا
 لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة **خالد** بن العيسمي صحابي دخل مصر ولا تعرف له
 رواية كذا قاله ابن الربيع قال وذكر سعيد بن عفيرانه من بني وانه بايع تحت الشجرة وشهد
 فتح مصر وذكره ابن يونس أيضًا وتعقب مغلطاي على ابن الأثير في نقله آياه عن ابن الربيع
 الجيزي بانه ليس في كتاب ابن الربيع قلت ليس كما زعم بل هو في آخر كتابه كما سبقت
 عبارته في الترتيب **خرشة** بن الحارث ويقال ابن الحر الحارثي الأزدي قال ابن السكن
 له صحبة نزل مصر وذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وذكره ابن الربيع وقال لأهل
 مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر وقال في الإصابة
 الزاحم بن الحارث وأما خرشة بن الحر فجل آخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وابن
 حبان وقال الحسيني في رجال السند خرشة بن الحارث أبو الحارث المرادي مصر له صحبة

ورواية عند يزيد بن أبي جيب **خرقة** بن الحارث مصرية له صحبة حديثه عن ابن لهيعة
عن يزيد بن أبي جيب قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد قال في الاصابة اظنه وهما نشأ عن
تصنيف وانما هو خرشة بن الحارث **خليل** المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلاً
يقال له خليل له صحبة كان بمصر كذا في التجريد تبعاً لعبدان والباوردي قال في الاصابة
وهو غلط نشأ عن تصنيف والمحموظ انه مسلمة بن مخلد روى عنه يزيد بن أبي جيب قاله
ابن لهيعة **خارجة** بن عراك الرعيني الرمادي قال في الاصابة له ادراك شهد
فتح مصر **خيار** بن مرثد الجعفي قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس شهد فتح
مصر وكان رئيساً فيهم قلت اخشئ ان يكون مصحفاً بجيوة بن مرثد السابق *
حرف الدال * **دحية** بن خليفة بن فزارة الكلبى من مشاهير
الصحابة اول مشاهير الخندق وقيل احد وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل
عليه الصلاة والسلام ينزل على صورته روى الجعفي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجل
الناس من كان جبريل ينزل على صورته وقال ابن عباس كان دحية اذا قدم المدينة لم يبق معقير
الاخرجت تنظر اليه ذكره ابن قتيبة في الغريب وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قيصر قال ابن عبد البر له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاصابة اجتمع
لنا عنه نحو ستة احاديث قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل دمشق وسكن المزة *
وعاش لا يخلو متعاوية **دميوان** قال في الاصابة رفيق المغيرة بن شعبه في سفره الى
المقوقن مصر وله معه قصة في قتل المغيرة رفيقه واخذه اسلامهم ومجيئه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام * **ديلم** بن هوشع الجعفي الميمري ويقال هو ابن
ابو ديلم ويقال ابن فيروز قال في الاصابة صحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشربة
وغير ذلك ونزل مصر فروى عنه اهلها قال ابن يونس كان اول وافد وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم من عند معاذ بن جبل من اليمن وشهد فتح مصر وروى عنه ابو الخير مرثد وقد
ذكر جماعة انه يكنى ابا وهب ورده ابن يونس بان تلك رجل اخرج جيشاً في تابى صوبه
في الاصابة وصوب ان اسمه الصحابي هوشع وقال ابا الخير مرثد للمصري تفرد بالرواية
عنه وذكر ابن الربيع انه من موالى بني هاشم قال ولاهل مصر عنه حديث واحد وقيل
بعضهم في اسمه ديلم قال في الاصابة والصبواب ديلم * **حرف الزاي** * **ذوقيا**
بفتحات الميمري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال ابن يونس يقال ان له
صحبة وقال ابن منده اخلف في صحبته وقال في التجريد الصحيح انه لا صحبة له * **حرف**
الراء * **رافع** بن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطباً نزل مصر كذا في التجريد
قال في الاصابة هو ربيعة بن ثابت فرق بينهما ابن منده وهما واحد قاله ابو نعيم **رافع**

ابن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابة والذي في الاصابة بهذا الاسم رافع بن مالك بن الجلاء في الرزقي شهد العقبة وكان احد النقباء **ربيع** بن زرعة الحضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر قاله ابن يونس ذكره في التجريد والاصابة **ربيع** بن شرحبيل بن حسنة قال ابن الربيع صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له تحد وقال في التجريد له رواية شهد فتح مصر روى عنه ابنه جعفر وقال ابن يونس يقال ان عمرو بن العاص استعمله على بعض العمل **ربيع** بن عباد الديلي قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب قال مالك وابوه بكسر الميملة وتخفيف الموحدة على الصواب ويقال بالفتح والتشديد قال في الاصابة وقال عمر بن عبد البر كان **ربيع** طويلاً وذكر خليفة وابن سعد انه ما في خلافة الوليد **ربيع** بن الفراس ويقال الفارسي قال في التجريد والاصابة يعد في المصريين روى عنه زياد بن نعيم وذكره ابن يونس **ربيع** بن مالك ابو عميرة المزني بفتح العين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في اهل مصر ولاهل مصر عنه حديث قاله ابن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد والاصابة **ربيع** بن المصيرى كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه قال في الاصابة رشحان الجعفي له صحبة قاله البخاري روى ابن السكن عنه انه كان يدعى في الجاهلية ضياء يعني بغين ميمية وتحتانية مشددة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل انت رشحان * **ربيع** بن المصيرى كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه وقال عباس الدوري له صحبة وقال ابن عبد البر كني له حديث حسن وليس بمشهور في الصحابة وقد اجمعوا على ذكره فيهم روى عنه نصيب العنسي وقال ابن منده لا يعرف له صحبة وقال البغوي لا ادرك اسم من النبي صلى الله عليه وسلم اولا وقال ابن جابر يقال ان له صحبة ذكره ابن الربيع * **ربيع** بن ثابت بن السكيت البخاري الانصاري نزل مصر وولاه معاوية على طرابلس سنة ست واربعين فغزا افرقيية قال ابن يونس توفي ببرقة وهو امير عليها من قبل مسلمة بن مخلد سنة ست وخمسين وقال في التجريد يعد في المصريين له صحبة ورواية روى عنه جماعة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختطبا ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث **حرف الزاي** * **الزبير** بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى الاسدي ابو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية واحد العشرة المشهود لم بلجنة واحدا علام السادة السابقين البديين اسلم وله اشعة عشرة سنة وقيل ثمان سنين وهاجر للمجرتين قال عروة وكان الزبير طويلاً تخط ولا الاخر اذ لم يكن اخرجها بن الزبير بن بكار وكان له الف مملوك يؤذون اليه الخراج وكان يتصدق به كله اخرج يعقوب بن سفيان ولا يدخل بيته منه شيئا قال ابن الربيع شهد

فتح مصر واخطبها ولاهل مصر عنه حديث واحد قتل اجماعا من وقعة الجبل بوادي السباع
في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وله ست اوسبع وستون سنة **زهير بن قيس**
البلوي ابو شداد قال ابن يونس يقال له صحبة شهد فتح مصر وندبه عبد العزيز بن
مروان وهو وامير على مصر الى برقة فخطبه بشي فاجابه زهير تقول الرجل جمع ما انزل الله
على نبيه قبل ان يجتمع ابواك هذا ونهض الى برقة فلقى الروم في عدد قليل فقاتل حتى قتل*
وذلك سنة ست وسبعين قال في التجريد روى عنه سويد بن قيس التميمي فقط **زياد**
ابن الحارث الصديقي الميموني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث
واحد وقال في التجريد بايع وحديثه في الاذان في جامع الترمذي نزل بمصر وقال البخاري
قال بعضهم زياد بن حارثة وزياد بن الحارث اصح وقال ابن سعد نزل بمصر روى عنه
المصريون **زياد** القناري قال في التجريد ثعلب قال ابن عبد البر مضرى له صحبة روى عنه
يزيد بن زعيم وقال في الاصابة يبعد في اهل مصر اخرج حديثه ابن ابى خيثمة وابن السكن
من طريق زيد بن عمرو عن يزيد بن زعيم سمعت زيادا القناري على المنبر في الفسطاط يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب الى الله شبرا تقرب اليه ذراعا
الحديث **زياد** بن قائد اللخمي قال في الاصابة في قسم المخضرمين شهد فتح مصر وعاش
الى ان رثا الاكابر بن جابر لما قتل في جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومروان يومئذ مصر
ذكره ابو عمرو الكندي **زياد** بن نعيم الحضرمي قال في التجريد مضرى قيل له صحبة*
وقال في الاصابة ذكره ابن ابى خيثمة والبغوي في الصحابة **زياد** بن جهر اللخمي
قال في التهذيب شهد فتح مصر ونزل فلسطين روى عنه ابناه **زبيد** بن عبد
المولاني قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معاوية وكانت
معه الراية فلما قتل عمار تخول الى عسكره على ذكره ابن يونس ومن تبعه* **حرف الساتين**
الساتين بن خلاد بن سويد الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقدم
على عقبة فاستذكره حديث من ستر عورة **ذكر** الحديث الذي دخل فيه
الساتين بن خلاد الى مصر قال ابن عبد الحكم ذكر يحيى بن حسان عن ابن طهيرة عن يزيد بن
ابى حبيب قال ان الساتين بن خلاد الانصاري قدم على عقبة بن عامر الليثي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله فقال انت سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فراح ولم يقدم من المدينة الا لذلك اخرج محمد بن
الوسيع الحيزي **وحد** ثاب عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن ايوب عن عياش بن
عبا القتيبي واهب بن عبد الله المغاوي قال قدم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الانصار على مسلمة بن مخلد فخرج مسلمة فقال انزل فقال لا حتى ترسل الى عقبة

ابن عامر فارسل اليه فاتاه فقال اهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد مسلماً على عورة فسترها فكانما احيى مؤودة من قبرها قال عقبه قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقال محمد بن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان بن صالح ان ابانا يونس بن عبد الله اُعلى اخبرني عبد الجبار عن عمران بن مسلم بن ابي حرة حدث عن رجل من اهل قبا انه قدم مصر على مسلمة بن مخلد فضرب عليه الباب فاستاذن عليه فخرج مسلمة اليه فقال انزل فقال لا ولكن ارسل معي الى فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال حسبت انه قال سرق فذهب اليه في قرية فقال له هل تذكر مجلساً كنت انا وانت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا احد غيرنا فقال نعم فقال كيف سمعته يقول قال سمعته يقول من اطلع على اخيه على عورة ثم سترها جعلها الله له يوم القيامة حجاً باً من النار قال كنت اعرف ذلك ولكني اوهمت الحديث فكرهت ان احدث به على غير ما كان ثم ركب على صدر رحلته ثم رجع **السائب** الثقفاني ذكره ابن الربيع وقال لا يوفى له على حضور الفتح ولا اهل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن خزيمة عن ابي قتيل عن رجل من بني غفار حدثه ان امه اتت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تيممة قال فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تيممتي وقال ما اسم ابنك قالت السائب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اسم عبد الله فقلت اتحب بكلمتها فقال لا والله ما كنت لاجيب الا على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماني **السائب بن هشام بن عمرو العامري** قال في التجريد يقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وولي القضاء بالمسلمة بن مخلد وكان جانا وابوه صحابي **سند وريسين** مهله ثم خاء معجة وقيل بشين معجة ثم خاء مهلة بن مالك الحضرمي ابو علقمة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وحضرم على حرب مروان لما قدم مصر نزيل **سُرق** بن اسيد ويقال اسد الجهني ويقال الديلي ويقال الانصاري نزل مصر والاسكندرية ذكره ابن الربيع وابن سعد واخرج عن عبد الرحمن بن اسلم قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاشار الى رجل فجئت فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سُرق فقلت سبحان الله ينبغي لك ان لا تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماني سُرقاً فلم ادع ذلك ابداً فقلت ولم سماك سُرقاً قال قد مر رجل من البادية ببعيرين له يبيعهما فاستغتهما منه وقلت له انطلق معي حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلفتي وقصيت بشن البعيرين حاجة لي وتعبيت حتى ظننت ان الاعراب قد خرج فخرجت بالاعراب مقيم فاخذني فقد مني الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت
 قلت قضيت بئسما حاجة يا رسول الله قال فاقضه قلت ليس عندي قال انت شارق
 اذهب بريا اعرابي فيعه حتى تستوفي حقك فحمل الناس يسومونه بشيء فبليت اليهم
 فيقول ما تريدون قالوا وماذا نريد نريد ان نقضيه منك قال فوالله ما منكم احدا حج
 اليه مني اذهب فقد عتقتك اخرجك الحاكم في المستدرک وصححه **مسعد بن ابى قهر**
 واسمه مالك بن ابيب بن عبد مناف القرشي ابو اسحاق الزهري احد العشرة وفارس
 الاسلام وسابع سبعة في الاسلام وصاحب الدعوة المجابة بدعاء النبي صلى الله عليه
 وسلم له بذلك قال ابن الربيع شهد فتح مصر ودخلها رسولا من قبل عثمان ولاهل مصر
 عنه حديث واحد مات بالعقيق وحمل الى المدينة فدفن بالبتيع سنة خمس وخمسين
 وقيل سنة ست وقيل سبع وله بضع وسبعون سنة وهو آخر العشرة وفاته
مسعد بن سنان الكندي قال في التجريد روى عنه ابنه ذكره ابن يونس **مسعد بن**
مالك الاقصر بن مالك بن قريع ابو الكنود الازدي قال ابن يونس له وفادة وشهد فتح
 مصر ومن ولده اليوم بيقية بمصر روى عنه ابنه **الاشيم** **مسعد بن يزيد** الازدي
 ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ولم يزد عليه وقال في التجريد مضى وروى عنه
 ابو الخير اليزني وزعم ان له صحبة **سفيان بن هاني** بن جابر ابو سالم الجيساني قال
 في التجريد مضى وله رواية قال ابن يونس شهد فتح مصر ومات بالامسكندرية زمن
 عبد العزيز بن مروان **سفيان بن وهب** التولي في ابوايمن له صحبة ورواية ووفاد
 شهد حجة الوداع وفتح مصر وافريقية وسكن المغرب قال ابن الربيع لم يرو عنه غير اهل
 مصر فيما اطلع ولم عنه حديثان مات سنة احدى وتسعين **مسلمة بن قيس**
 الحضرمي وقيل سلمة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهها عنه حديث واحد **مسلك**
 ابن مالك قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب وقال
 في التجريد هو من الصحابة الذين دخلوا مصر **مسلم بن نذير** قال في التجريد مصري
 وروى عنه يزيد بن ابى جيب **مسلمة بن الاكوع** هو سلمة بن عمرو ويقال ابن وهب ابن
 الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو اياس بايع
 تحت الشجرة قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب مات بالمدينة
 سنة سبع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وكان شجاعا راميا وكان يسبق الفرس شدا
 على قدميه **مسند** ابو عبد الله وقيل ابو الاسود مولى زنباع الجذامي وجهه موه
 يقبل جارية له فخصاه وجده فاق النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه سكن مصر
 في خلافة عمر واقطع بها مية الاصبغ قال ابن عبد الحكم يقال مسند بن مسند والله

تعالى علم بالصواب قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديثان ثم اورد هما واحدهما من طريق يزيد
 ابن ابي جبيب عن ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سندر عن ابيه انه كان عبد الزبناح الحديث
 وهذا تصريح بان له ابنا فالظاهر انه ولده قبل النضي فيكون صحابيا ايضا **سهل**
 ابن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الساعدي المدني ابو العباس وقيل ابو يحيى قال
 ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد واهل مصر عنه احاديث مات سنة
 احدى وتسعين وقيل سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنة وهو آخر من مات من
 الصحابة بالمدينة **سهل** بن ابي سهل روى عنه سعيد بن ابي هلال عداده في المصنفين
 قاله في التجريد **مسيب** بن مالك الرعي الجبشاني قال في التجريد اسلم في حياة
 النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر **حرف الشين** * **مسيب** بن سعد
 ابن مالك البلوي شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه اباان قاله في التجريد وذكره ابن الربيع
 عن سعيد بن عفيرة ويقال فيه شيت ويقال شبة **مخدور** بن مالك تقدم في الح
 قبله **مشرج** بن حسنة وهي امه واسم ابيه عبد الله المظاع الكندي وقيل
 التميمي ابو عبد الله حليف بني ذهرة احد امراء اجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشة
 ذكره ابن عبد الحكم فبين شهد فتح مصر ولا هلهما عنه حديث واحد لكن تهذيب المزي
 انه مات بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنة وهذا يقدر فيما قاله
 ابن عبد الحكم **مشرج** بن ابرهة قال في التجريد له صحبة قدم مصر روى عنه محمد بن
 وداعة اليهامي وذكره ابن قاضي **مشرج** بن ابرهة قال في التجريد قدم مصر
 وشهد فتحها **مشرج** بن ابرهة قال في التجريد قال في التجريد قال ابن
 يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر **مشرج** بن سبي الغطبي
 المرادي قال في التجريد له وفادة وكان على مقدمة عمرو بن العاص يوم فتح مصر
 ابن قانع الاصبحي المضري قيل له صحبة والاصح انه تابعي مات سنة خمس ومائة *
مشهاب قال في التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله وسار اليه يساله
 عن حديث * **حرف الصاد** * **صالح** القطبي قال في التجريد نزل مصر
 سار من مصر الى المدينة مع مارية القبطية **صالح** بن صخر وقيل ابن عياش وقيل
 ابن عباس العبدي قال ابو عبد الرحمن البصري قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى عنه ابنا
 عبد الرحمن وجعفر نزل البصرة وكان من الفضلاء ساله معاوية عن البلاغة فقال
 لا تخطي ولا تبطل قال في التهذيب وكان فيمن طلب بدم عثمان **صلة** بن الحارث
 الغفاري قال في التجريد مضري له صحبة وذكره ابن الربيع واورد له اثرا **حرف**
الضاد * **ضمرة** بن الحصين بن ثعلبة البلوي قال ابن الربيع شهد فتح

مصر وبايع تحت الشجرة وقال في التجريد صحابي نزل مصر **حرف العين * عامر**
 ابن الحارث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة وهو أصحبي **عامر بن عبد الله**
 ابن جهيرة الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس **عامر**
 ابن عمرو بن حذافة أبو بلال البجلي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر **عائذ بن**
 ثعلبة بن وبرة البلوي قال ابن الربيع بايع تحت الشجرة واختط بمصر واستشهد
 بالبرلس وقال في التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وخمسين **عبد**
 ابن الصامت بن قيس بن أخرم الأنصاري الخزرجي أبو الوليد شهد العقبتين وكان
 أحد النقباء وشهد بدرًا وسائر المشاهد وكان من سادات الصحابة وقال ابن الربيع شهد
 فتح مصر ولاهلهما عنه نحو عشرة أحاديث قال ومات بفلسطين سنة أربع وثلاثين
 وله اثنتان وسبعون سنة قال في التهذيب مات بالشام في خلافة معاوية وأمه اسمت
 أيضًا وبايعت واسمها قرة العين بنت عباد بن فضالة الخزرجية وليس في الصحابة
 من يسمى بهذا الاسم سواها **عبد الله بن أنيس الجهني** قال ابن الربيع ويقال
 ابن أبي أنيسة أبو يحيى المدني حليف الأنصار شهد العقبة مع السبعين من الأنصار
 وأحدًا وما بعدهما من المشاهد وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سرية وحده نزل مصر
 ورجل إليه جابر بن عبد الله في حديث القصاص مات في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين
 و فوق الذهبي في التجريد بين الثلاثة فذكر عبد الله بن أنيس الجهني حليف الأنصار وعبد
 الله بن أنيس السلمي وعبد الله بن أبي أنيسة رجل إليه جابر في حديث القصاص فجعلهم
 ثلاثة **عبد الله بن بربر بن ربيعة** قال الذهبي قدم مصر وروى عنه أبو عبد
 الرحمن الجبلي ذكره ابن يونس **عبد الله بن الحارث بن خزم بن عبد الله بن معد**
 الزبيدي المدججي شهد فتح مصر واختط بها وسكنها وعمرها دهرًا مات بها سنة ست
 أو سبع أو ثمان وثمانين بعد أن عمى وهو آخر صحابي مات بها قال ابن الربيع لاهل مصر
 عنه عشرون حديثًا **عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي أبو حذافة**
 أسلم قوميًا وهاجر إلى الحبشة وقيل أنه شهد بدرًا وكانت فيه دعاية قال ابن الربيع هو
 من الصحابة الذين دخلوا مصر ولا رواية لاهل مصر عنه قال أبو نعيم مات
 بمصر في خلافة عثمان وذكر ابن أبي نجیح وابن أبي عمير أيضًا أنه مات بمصر وقال يحيى بن
 عثمان هذا وهم وإنما الذي مات بها خارجة بن حذافة **عبد الله بن حوالة**
 الأزدي أبو حوالة له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلهما عنه حديث
 واحد نزل الأردن سنة ثمان وخمسين وهو ابن اثنين وسبعين سنة **عبد الله**
 ابن الزبير بن العوام أمير المؤمنين أبو بكر وأبو جيب أمه اسماء بنت أبي بكر الصديق

هاجرت به خلافة بعده بعشرين يوماً وهو أول مولود ولد في الاسلام بالمدينة
 وكان فضيلاً ذا لسان وشجاعة وكان اطلق لالحية له قال ابن الربيع قدم مصر خلافة
 عثمان وشهد فتح افرقية ولاهل مصر عنه حديث واحد بوع له بالخلافة بعد موت
 يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وغلب على الحجاز واليمن والعراق ومصر واكثر
 الشام فاقام في الخلافة تسع سنين الى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين **عبد الله**
 ابن سعد بن ابى سرح واسمه حسام وقيل عريف بن الحارث القرشي العامري بويحيى قال ابن
 سعد اسلم قديماً وكتب لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم اُقتن وخرج من المدينة
 الى مكة مرتداً فاُهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح فجاء عثمان بن عفان الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمن له فامنه وكان اخاه من الرضاعة وسال منه المايعة
 فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الاسلام وقال الاسلام يحب ما قبله
 وولاه عثمان بن عفان مصر بعد عمرو بن العاص فنزلها وابتنى بها داراً فلم يزل والياً بها حتى قتل
 عثمان قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير اهل مصر
 فيما علم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في قصة اسكن حراً
عبد الله بن سعد قال ابن سعد في الطبقات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 سكن مصر له حديث في مواكبة الخاضع **عبد الله** بن سندر تقدمت الاشارة اليه
 في ابيه سندر ثم رايت الذهبي تقدمني الى ما فطنت له فقال في التجريد عبد الله بن سندر
 ابو الاسود الجذامي صحابي ولا يه صحبة ايضاً وروى عنه المصريون **عبد الله** بن
 شفي الزعيني قال في التجريد له وفادة ثم رجع الى اليمن مع معاذ وشهد فتح مصر **عبد الله**
 ابن شمر ويقال ابن شمران الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر **عبد الله**
 ابن عباس بن عبد المطلب ابو العباس بن عمر النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى البحر
 لسعة علمه قال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمان وشهد فتح المغرب ولاهل مصر
 عنه احاديث مات بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى او ثنتين وسبعين سنة
 قال مسلم ما رايت مثل بني ام واحدة اشرفاً ولده وافي دار واحدة اهدقوا من بني العباس
 عبد الله بالطائف وعبد الله بالشام والفضل بالمدينة ومعه عبد الرحمن يافريقية
 وقثم بصرى وكثير باليمن وقيل ان الفضل باجنادين وعبد الله باليمن **عبد الله**
 ابن عديس البجلي اخو عبد الرحمن قال في التجريد نزل مصر ويقال انه بايع تحت الشجرة وذكره
 ابن الربيع وقال لا يعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم **عبد الله** بن عمر بن
 الخطاب ابو عبد الرحمن قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطب بها دار البركة ولهم عنه اخاد
 مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وله من العمر اربع وثمانون وقيل سبع

وثمانون **عبد الله** بن عمرو بن العاص أبو محمد أسلم قبل أبيه وكان أصغر منه بأحد عشر
 عشرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولأهلها عنه أكثر من مائة حديث قال
 ومات فيما ذكره ابن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام وقيل بعسقلان ويقال بمكة سنة خمس
 وستين وقيل سنة ثمان وستين وله اثنتان وسبعون سنة وحكى ابن سعد أنه توفي
 بمصر وقد فني بداره سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك **عبد الله** بن عمنة
 بفتح المهملة والنون ويقال به سكانها المرنى قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة
 أخرجه ابن يونس **عبد الله** الغفاري قال في التجريد كان اسمه السابت فغيره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر **عبد الله** بن قيس العتقي قال
 في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر وتوفي سنة تسع وأربعين **عبد الله** بن مالك
 الغافقي روى عنه ثعلبة بن أبي الكمود بمصر كذا في التجريد **عبد الله** بن المستورد
 الأسدي قال في التجريد مصري جاف حديث لا يصح روى عنه موسى بن وردان أصحابي أما
 لأمتي **عبد الله** بن هشام بن زهرة التيمي جد زهرة بن سعيد شهد فتح مصر وله خطبة
 ولاهل مصر عنه حديث واحد وهو قول عمر لانت احب الي يا رسول الله من كل شيء إلا
 من نفسي الحديث أخرجه البخاري في صحيحه وله عنه حكايات قال في التجريد ولد سنة أربع
 وله رواية **عبد الرحمن** بن أبي بكر الصديق أبو محمد شقيق عائشة أم المؤمنين
 هاجر قبل الفتح قال ابن الربيع دخل مصر في سبب أخيه محمد ولأهل مصر عنه حديث واحد
 مات بمكة سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وأست **عبد الرحمن** بن
 شرحبيل بن حسنة أخو دبيعة قال في التجريد له رواية وشهد فتح مصر وكذا قال ابن الربيع
عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بأفريقية **عبد الرحمن** بن عديس بن عمرو
 البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث واحد منه يخرج أناس من أمتي
 يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية فيقتلون بجبل لبنان والخليل لم يرو عنه غير أهل
 مصر توفي بالشام سنة ست وثلاثين وقال في التجريد بايع تحت الشجرة روى عنه جماعة
 وكان أحد الجيوش القاديين من مصر كحصار عثمان **عبد الرحمن** بن عسيلة
 الصاهلي أبو عبد الله ذكره ابنه عبد في الطبقة الأولى من التابعين من أهل مصر وروى
 عنه قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بخمس ليال توفي وأنا بالبحفة فقد
 على أصحابه متوافرين وذكره جماعة في الصحابة وقال في التهذيب مختلف في صحبته *
عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصة قال في التجريد أدرك
 النبوة وفي طبقات ابن سعد أنه كان بمصر غازيا **عبد الرحمن** بن غنم الأشعري

قال ابن الربيع له صحبة دخل مصر في زمن مروان ولا أهلها عنه حديث واحد وقال في التجريد
استلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذ أو قال بعضهم وقد مع جعفر أذ هاجر من
الحبشة وقال في التهذيب مختلف في صحبته مائة ثمان وسبعين **عبد الرحمن بن**
معاوية قال في التجريد قيل له صحبة ولا يصح نزل مصر وروى عنه سويد بن قيس **عبد رضاء**
الخراساني في بضم الراء وفتح الضاد ضبطه ابن مأكولا يكنى أبا مكلف قال في التجريد له وفادة
عبد العزيز بن سبعة الفاف قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو وابنه شفعة وكان
اسمه عبد العزيز فسماه النبي صلى الله عليه وسلم **عبد العزيز** قاله الذهبي في تجريده **عبد**
ابن قشير قال في التجريد مصري روى عنه لميعة بن عتبة **عبد بن عمر** أبو أمية المعافى
قال في التجريد شهد فتح مصر له صحبة ويقال أنه أول من قرأ القرآن بمصر **عنبسة**
ابن عمرو بن صالح الرعي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر قاله ابن يونس **عبد بن**
التدري بضم النون وفتح الدال المهملة السلي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولا أهلها عنه حديث
واحد وقال في التهذيب شامى له صحبة ورواية مات سنة أربع وثمانين حديثه في سنن ابن
ماجه **عثمان بن** عفان أمير المؤمنين أبو عمر الأموي قال ابن الربيع دخل مصر في الجاهلية
للتجارة وصار إلى الاسكندرية **عثمان بن** قيس بن أبي العاصم السهمي قال في التجريد
شهد فتح مصر مع أبيه وهو أول من قضى مصر وكان شريفاً سرياً قيل له صحبة قاله ابن يونس
وقال في مرة الزمان هو أول من بنى مصر دار للضيافة للناس **عجري بن** مانع السكسكي
قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا رواية له **عدى بن** عميرة بفتح اوله الكندي أبو زرارة
قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولم عنه حديث روى عنه ابن عدى وقال الواقدي مات بالكوفة
سنة أربعين **عفر بن** بضم اوله وشكون الراء بن عميرة الكندي أخو الذي قبله قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولا أهلها عنه حديثان زوى عنه ابن أخيه عدى وغيره **عروة** العقبي
القمي أبو غاضرة قال البخاري حديثه في المصريين روى عنه ابنه غاضرة **عسدي**
ابن مانع السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قاله ابن يونس قلت تقدم عجري بن مانع
فالظاهر أنها واهل واحد لاثنين صحف **عقبة بن** بكرة الكندي ثم الجيبي المصري
صحب أبا بكر وكانت معه راية كندة يوم اليرموك ذكره في التجريد **عقبة بن** الحارث
ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي أبو شروعة بن مسلمة الفتي قال ابن الربيع شهد فتح
مصر وهو الذي شرب بهامع عبد الرحمن بن عمر الخرونة رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وليس لأهل مصر عنه شيء قلت حديثه في البخاري والسنن **عقبة بن** الحارث الفهري
أمير المغرب لمعاوية ويزيد قال في التجريد كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن وقال في العبر
كان مقرباً فصيحا فقيها من الصحابة قال ابن الربيع لأهل مصر عنه نحو مائة حديث مات

خمس سنة ثمان وخمسين **عقبة** بن كديم الانصاري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل
 من الصحابة قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ويقال شهد أخذ **عقبة** بن نافع الفهري
 امير المغرب قال في التجريد ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تصح له صحبة
 وقد ذكره ابن الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ولا يعرف له حديث وقال الذهبي ايضا
 عقبة بن رافع وقيل ابن نافع بن عبد القيس بن لقيط القرشي الفهري لا مير شهد فتح مصر
 وهو المرأة المغرب واستشهد بافريقية قال ابن كثير اختط القيروان ولم يزل بها الى سنة
 اثنين وستين فمراقبوا من البربر فقتل شهيدا قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة
 حدثنا الليث بن سعد ان عقبة بن نافع غزا افريقية فأتى وادى القيروان فبات عليه هو
 واصحابه حتى اذا اصبح وقف على رأس الوادي فقال يا اهل الوادي اظعنوا فانا نازلون
 قال له لك ثلاث مرات فجعلت الحيات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب
 تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها من حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس وحتى امروا منها
 شيئا فزولوا الوادي عنده لك قال الليث فحدثني زياد بن عجلان ان اهل افريقية اقاموا بعد
 ذلك اربعين سنة ولو التمس حية او عقرب بالثمن دينار ما وجدت **عكرمة** بن عبيد
 الخولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابة شهد فتح مصر **العلاء** بن ابي عبد الرحمن
 ابن يزيد بن انيس الفهري قال ابن عبد الحكم يزعمون انه قد راي النبي صلى الله عليه وسلم
 وقدم مصر بعد موته ابيه هو واخوه وعاد الى المدينة فقتل بالحوة انتهى وقال في التجريد
 راي النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وترك له بها عقب **عليسة** بن عدى البلوي
 قال في التجريد بايع تحت الشجرة ونزل مصر روى عنه ابنه الوليد وغيره **علقمة** بن
 جنادة الازدي الجوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وولي البحر لعافية توفى سنة
 تسع وخمسين **علقمة** بن رمثة البلوي قال البخاري حديثه في المصريين وقال
 ابن الربيع شهد فتح مصر ولا هلهما عنه حديث واحد قال الذهبي بايع تحت الشجرة وقال
 الحسيني رجال السند مصري له صحبة ورواية روى عنه زهير بن قيس البلوي **علقمة**
 ابن سمى الخولاني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له رواية **علقمة** بن يزيد
 المرادي ثم الغطفي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر وولي الاسكندرية زمن معاوية
عمار بن ياسر العبسي ابو اليقظان احد السابقين الاولين قال ابن الربيع دخل مصر
 رسولا ممن قبل عثمان بن عفان وصار الى صقلية ولا اهل مصر عنه حديث واحد قل
 بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة بتقديم التاء على الستين
عمارة ويقال عماد بن شبيب السبائي قال في التجريد قدم مصر روى عنه ابو عبد الرحمن
 الجيلي حديثه في الترمذي قال ابن يونس الحديث مرسل وقال في التهذيب مختلف صحيح

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهلية وراى بها
 الخيام تضرب ولم اقف على ما يصح ذلك في كلام واحد من اهل الحديث **عمر بن مالك**
 الأنصاري قال في التجريد نزل مصر روى عنه يزيد بن ابى جيب عن ابن لهيعة بن عقبة عنه
عمر بن الحقيق بن كاهن بن جيب الخراعى قال البخارى حديثه في المصربين وقال ابن الربيع
 دخل مصر في خلافة عثمان ولهم عنه حديث في الجند الغربى وقال في التهذيب بايع في حجة
 الوداع وصحب بعد ذلك وقتل بالحرة وقال ابن سعد كان فيمن سار الى عثمان واعان على قتله
 ثم قتله عبد الرحمن بن ام الحكم وعن الشعبي قال اول راس حمل في الاسلام راس **عمر بن الحقيق**
 وقال ابن كثير اسلم قبل الفتح وهاجروا كان من جملة من اعان حمر بن عدى فطلبه زياد فهرب
 الى الموصل فبعث معاوية الى نائبها فوجدوه قد اختفى في غار فنهشته حية فمات فقطع
 راسه وبعث به الى معاوية فطيف به في الشام وغيرها فكان اول راس طيف به قال وورد
 في حديثان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى له ان يمتعه الله بشبابه في ثمانين سنة
 لا يرى في لحيته شعرة بيضا **عمر بن سعيد** بن العاص بن امية الاموى ابو امية المعروف
 بالاشدق قال ابن كثير يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثين دخل
 مصر مع مروان وقتله عبد الملك سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين **عمر بن**
 شفو اليافعى قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة **عمر بن العاص** بن نوفل
 السهمى ابو عبداه وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشة عند النجاشي
 ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين
 سنة وقال ابن الجوزى عاش نحو مائة سنة ودفن بالمقطر في ناحية الفج وكان طريق
 الناس الى الحجاز قال ابن الربيع لأهل مصر عنه نحو عشرة احاديث وقد روى الترمذى
 عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان **عمر بن العاص** من
 صالحى قرى **عمر بن مرة** اليهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث
 روى عنه عيسى بن طلحة وقال في التهذيب يكنى ابا طلحة اسلم قديما وشهد المشاهدة
 وكان قوا لأبا الحقيق مات في خلافة عبد الملك **عمر بن الجنى** قال في التجريد روى عنه عثمان بن صالح
 المصرى قال واوردناه اقداً بابى موسى لأن الجنى آمنوا برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو رسل اليهم **عمر بن وهب** الجعفى ابو امية ذكره ابن الحكم فيمن شهد فتح
 مصر قال الذهبي من ابطال قرئش قدم المدينة ليغدير رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنيسة بن عدى ابو الوليد البلوى بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع
 الى الحجاز قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي **عنيس بن عبله** بن هلال بن عنيس
 البلوى له صحبة بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن يونس **عوف**

ابن مالك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكة قال الواقدي شهد فتح خيبر وكانت داية اشجع
 معه يوم الفتح وتحوّل الى الشام ومات سنة ثلاث وسبعين قال ابن الربيع دخل مصر
 مع معاوية ولا هاهنا عنه حديثان **عوف بن نخوة** بالنون والهميم قال في التجريد
 شهد فتح مصر ولا رواية له **عباس بن سعيد** الازدي المجري قال في التجريد
 شهد فتح مصر ولم يكر وشيئا * **حرف الغين * عرف**
 ابن الحارث الكندي ابو الحارث اليماني شهد فتح مصر ولم يكر حديث وقال الذهبي
 سكن مصر وهو نقل حديثه في سنن ابى اود وقال المزني له صحبة ووفادة ورواية
 وقال البخاري في كتاب الصحابة كندى حديثه في المصربين **عنى بن قطيب** وهو
حرف الفاء * فضالة بن عبيد بن نافع بن قيس الانصاري الاوسي
 ابو محمد شهد أحد والمدينة وولى قضنا دمشق لمعاوية قال ابن الربيع شهد فتح
 مصر ولا هاهنا عنه نحو عشرين حديثا مات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس
 وخمسين **فضالة** الليثي قال البخاري في كتاب الصحابة حديثه في المصربين
 وقال في التهذيب له صحبة ورواية وفي اسم ابيه خلاف روى عنه ابنه عبد الله وابو
 حرب بن ابى الاسود **حرف القاف قتادة** بن قيس الصديقي قال الذهبي
 له صحبة شهد فتح مصر **قدامة** بن مالك من ولد سعد العشيرة قال الذهبي
 له وفادة وشهد فتح مصر **قيس بن ثور** الكندي السكوني نزل حمص روى
 عنه سويد بن قيس المصري **قيس بن عباد** الانصاري ابو عبد الله صحابي من
 زهاد الصحابة وكرماهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطبها وله عنه احاديث
 قال انس كان قيس بن سعد بن عباد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة
 من الامير اخرجته البخاري وولى امرأة مصر في خلافة علي بن ابى طالب ومات بالمدينة
 سنة تسع وخمسين وكان سيدا كريما ممدحا شجاعا مطاعا قالت له عجوز اشكو
 اليك قلة الجودان فقال ما احسن هذه الكناية املوا بيته خبزا ولحما وسمنا وتمرا
 وكانت له صحيفة يدورها حيث دار وينادي له مناد هلموا الى اللحم والثريد وكان ابوه جده
 من قبله يفعلون كفعله وكان مديدا القامة جدا كتب ملك الروم الى معاوية ان ابعت
 الى سراويل اطول رجل من العرب فاخذ سراويل قيس فوضعت على انفا طول رجل الجيش
 فوقت بالارض وفي رواية ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه يزعم ان احدهما اقوى
 الروم والاخر اطول الروم وقال ان كان في جيشك من يغوقهم ما هذا في قوته وهذا
 في طول بعث اليك من الاسارى كذا وكذا وان لم يكن في جيشك من يشبههم ما هذا في
 ثلاث سنين فدعى القوي محمد بن الحنفية فجلس واعطى الرومى يداه فاجتهد الرومى

بكل ما يقدر عليه من القوة ان ينزله عن مكانه او يحركه ليقفيه فلم يجد الى ذلك سبيلا ثم
 جلس الرومي وأعطى ابن الخنفية يده فمال بها ان اقامه سريعا ورفعته الى الهوى ثم القاه
 الى الارض فسر بذلك معاوية سرورا عظيما ودعى بسراويل قيس بن سعد واعطاها
 الرومي الطويل فلبسها فبلغت الى ثدييه واطرافها تحيط بالارض فاعترف الرومي
 بالغلب وبعث ملكهم عنما كان التزمه لمعاوية * قال محمد بن الربيع ادرك الاسلام
 عشرة طول كل رجل منهم عشرة اشبار * عبادة بن الصامت * وسعد بن معاذ * وقيس
 ابن سعد بن عبادة * وجبر بن عبد الله البجلي * وعدى بن حاتم الطائي * وعمرو
 ابن معدى كرب الزبيدي * والاشعث بن قيس الكندي * وليد بن ربيعة * وابوزيد
 الطائي * وعامر بن الطفيل * ويقال طلحة بن خويلد **قيس** بن ابي العاص بن قيس
 ابن عدى السهمي قال الذهبي ومضى مصر لعمر بن الخطاب وهو من مسلمة الفتح *
قيس بن علي السهمي اللخمي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد قال ولا اعلم له صحبة لكنه
 شريف شهد فتح مصر وكان طلحة لعمر بن العاص وكان ممن شيعه الى مصر **قيس**
 بن ثمانية مشاة ساكنة ثم مهله مفتوحة ثم موحدة ابن كلثوم ذكره ابن الربيع فيمن دخل
 مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر عداؤه في كنده وكان شريفا
 مطاعا في قومه * **حرف الكاف** * كثير بن ابي كثير الازدي قال الذهبي
 له صحبة نزل مصر وروى عنه عقبه بن مسلم وقال ابن الربيع عنه حديث **كريب**
 ابن ابرهة بن الصباح الاصمبي العامري ابورشيد بن ذكره ابن عبد البر في الصحابة
 وقال لم نجد له رواية الا عن الصحابة شهد الجابية وولي رابطة الاسكندرية لعبد
 العزيز بن مروان ومات بمصر سنة ثمان وسبعين وقيل خمس وقيل سبع وسبعين *
كعب بن عاصم الاشعري ابو مالك شامي وقيل نزل مصر كذا في التجريد وقال
 في التهذيب كعب بن عاصم له صحبة ورواية روى عنه جابر وأقر الدرداء والصحيح
 انه غير ابي مالك الاشعري الذي يروي عنه الشاميون فانه مشهور بكنية مختلف
 واسمه وقال البغوي سكن مصر **كعب** بن عدى بن حنظلة التنوخي من اهل الحيرة
 قال ابن الربيع شهد فتح مصر وروى عنه حديث وقال الذهبي كان شريك عمر في الجاهلية
 فادخله سنة خمس عشرة الى المقوقس ثم روى عنه انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
 وسمع كلامه وقراءته وصلاته ومات قبل ان يسلم فاسلم بعده قال فهو على هذا من
 التابعين الذين حديثهم موصول قلت لا اثر أخرجه ابن الربيع من وجه آخر وفيه التصريح
 بانه اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد سقته في قصة المقوقس **كعب** بن
 يسار بن ضنة العبسي المخزومي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث وقال الذهبي شهد

فتح مصر وولى القضاء وقال سعيد بن عفير هو اول قاض بمصر وكان قاضياً في الجاهلية
 واما عمار بن سعد البجلي فروي ان عمر كتب الي عمرو بن العاص ليوليه القضاء فقال كتب
 لا والله لا ينبغي لي الله من ذلك في الجاهلية ثم اعود اليه واني ان يقبل **حرف اللام**
لبدة بن كعب ابوتريس بمشاة من فوق ثم راء و آخره مهمل بوزن عظيم قال في التجريد
 ج في الجاهلية وصلى خلف بن عمر عداده في الصحابة ولم يرو **لصيب** بن جثيم بن خزيمة
 الذهبي نزل مصر وشهد فتحها عداده في الصحابة ولم يرو **لصيب** بن جثيم بن خزيمة
 قال الذهبي ذكر في الصحابة وشهد فتح مصر **لقيط** بن عتيق الخزاعي قال الذهبي
 من الصحابة المحدثين بمصر كان على كمين جيش عمرو بن العاص وقت فتح مصر
ليشرح بن الحارث بن محمد الرعي قال الذهبي يكتب في الصحابة شهد فتح مصر
حرف الميم * **ما بوزن الخصى** قال الذهبي اهداه المقوقس مع مارية
 وسيرين قاله مصعب **مالك** بن زاهر وقيل ازهر ذكر ابن الربيع فيمن دخل
 مصر من الصحابة قال ولم عنه حديث وقال في التجريد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
مالك بن ابى سلسلة الا زدى قال في التجريد احد الابطال شهد فتح مصر مع عمرو
 ابن العاص فكان اول الناس صعدوا الحصن **مالك** بن عبد الله ويقال ابن عبدة الملقب
 قال في التجريد مضى له احاديث في مصنف ابن ابى عاصم **مالك** بن عتاهية بن حيز
 الكندي البجلي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولم عنه حديث قال الذهبي مضى له حديث
 واحد في مسند احمد وقال الحسيني له صحبة ورواية عداده في اهل مصر وها كان
 سكناه **مالك** بن قدامة ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال يابيع
 النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن وزيرانه من اهل مصر انتهى وهو انصاري اوسى
 بدرى اسم امه عرفة **مالك** بن هيرة بن خالد الكندي السكيتي البجلي قال ابن الربيع
 شهد فتح مصر ولم عنه حديث قال في التهذيب له صحبة ورواية وقال الذهبي عداده في المقربين
 روى عنه مرشد الزيني وولى حمص سنة اثنين وخمسين وكان من امراءها مات زمن مروان
 ابن الحكم **مالك** بن هرم البجلي قال في التجريد مضى روى عنه ربعة بن لقيط
 له حديث **مبارح** بن شهاب بن الحارث اليافي ويقال الرعي احد وقد رعين قال
 في التجريد نزل مصر وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مصر وخطبه بالجزيرة معروفة
محمد بن اياس بن البكير قال ابن مندة له ادراك **محمد** بن بشير الانصاري قال ابن
 الربيع شهد فتح مصر وقال في التجريد له حديث في ذم البنا روى عنه ابن يحيى **محمد** بن
 ابى بكر الصديق وله في حجة الوداع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولى امرة مصر
 من قبل علي وقتلها سنة ثمان وثلاثين **محمد** بن جابر بن عراب قال الذهبي يعد

في الصحابة شهد فتح مصر قاله ابن يونس **محمد بن أبي حبيب المصري** ذكره ابن الربيع فيمن دخل
 مصر من الصحابة وروى له حديثاً من رواية عبد الله بن السعدى عنه لا تنقطع الهجرة ما بقيت
 الكفار قال ابن أبي حاتم دوى عنه ابواب ربيع الخولاني أيضاً **محمد بن أبي حذيفة بن عتبة**
 ابن ربيعة بن عبد شمس أبو القاسم قال في التجريد ولد بالحبيشة أقام بمصر مدة وكان أحد
 المستنفرين على عثمان رضي الله تعالى عنه ولما بلغه حصر عثمان تغلب على مصر وأخرج منها
 عبد الله بن أبي سرح وصلى بالناس فيها ثم قتل سنة ست وثلاثين وقيل بعد ها وهو ابن
 خال معاوية **محمد بن علي القرشي** قال في التجريد عداده في المضربين **محمد بن**
 عمرو بن العاص السهمي قال العدوى له صحبة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله
 حديث ذكره في التجريد **محمد بن مسلمة بن خالد بن عدى الأنصاري** الأوسى الحارثي
 أبو عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهد بدرًا والمشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة
 واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته قال ابن الربيع قدم مصر رسولاً
 من عمر إلى عمرو بن العاص يقاسمه ماله ما بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين وله
 سبع وسبعون سنة **حمود بن ربيعة الأنصاري** قال في التجريد يخرج حديثه
 على المضربين والخزاسانيين ذكره ابن عبد البر **حمية بن جرز الزبيدي**
 حليف بني جح وهو ابن عم عبد الله بن الحارث بن جرز من مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع
 شهد فتح مصر وقال ابن سعد تحول إلى مصر فزها **هروان بن الحكم بن أبي العاص**
 الأموي أبو عبد الملك ويقال أبو الحكم ويقال أبو القاسم قال ابن كثير صحابي عند ثقة
 كثيرة لأنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي له ثمانين وقال غيره مختلف في صحبته
 ولد بعد الهجرة بسنتين أو نحوها ولم يحصل له رواية لأنه خرج مع أبيه إلى الطائف
 فأقام بها ودخل مضر وكان كاتباً لعثمان وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن
 يزيد فأقام تسعة أشهر ومات بدمشق في رمضان سنة خمس وستين قال ابن عسك
 وذكر سعيد بن عفيرة أنه مات حين أنصرف من مصر بالصيرة ويقال يلة **المستور**
 ابن سلامة بن عمرو الفهري قال ابن يونس هو صحابي شهد فتح مصر وأخطبها وتوفي
 بالأسكندرية سنة خمس وأربعين روى عنه علي بن رباح وأبو عبد الرحمن الجيلي ذكره
 في التجريد **المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري** صحابي نزل الكوفة ثم مصر
 روى عنه جماعة كذا ذكره في التجريد بعد ذكره الذي قبله وذكر ابن الربيع هذا فقط وقال
 شهد فتح مصر وأخطبها ولهم عنه أحاديث **مسروح بن سند النخعي** مولى
 زباع بن روح الجذامي قال الذهبي له صحبة نزل مضر وهو أبو الأسود سماه ابن يونس
مسعود بن الأسود البلوي وقيل العدوى قال الذهبي بايع تحت الشجرة بعد

في المصريين وغزاة افریقیة **مسعود** بن اوس بن زيد بن اصرم الانصاري البخاري
 ابو محمد بدرى ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي قيل انه شهد صفين
 مع علي **مسلة** بن مخلد بن محمد بن الصّامتا الانصاري الزرقاني ابو ميمون ولد تمام
 الهجري قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطب بها ولهم عنه حديثان مات بمصر سنة اثنتين
 وستين وقيل مات بالاسكندرية وقال ابن سعد مات بالمدينة ثم تحول من مصر اليها وقد
 ولي امرة مصر من ثمانية قال الذهبي له صحبة ورواية يسيرة وقال ابن كثير مات بمصر
 في ذي القعدة **المسور** بن مخزوم بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه صحبة
 وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب مات
 سنة اربع وستين **المسيب** بن حزن بن ابي وهب المخزومي والد سعيد بن المسيب
 له ولابيه صحبة ورواية ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب قاله ابن عبد الحكم
مطعم بن عبيد البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال الذهبي مضى له صحبة
 وروى عنه ربيعة بن لقيط **المطلب** بن ابي وداعة الحارث بن ضبيرة القرشي
 ابو عبد الله السهمي له ولابيه صحبة وهما من مسلة الفتح قال ابن الربيع دخل مصر
 لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي **معاذ** بن انس الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر
 ولهم عنه ستة واربعون حديثا وقال المزني له صحبة ورواية لم يرو عنه سوى ابنه
 سهل فقط وقال ابن سعد والذهبي سكن مصر وروى عنه ابنه احاديث كثيرة *
معاوية بن خبيج السكوني البجلي وقيل الكندي وقيل الخولاني قال ابن الربيع
 شهد فتح مصر وهو الواقدي على عمر بن الخطاب في فتح الاسكندرية وقال البخاري نزل مصر ومات
 قبل عبد الله بن عمر وقال الذهبي يعد في المصريين مشهور وهو قاتل محمد بن ابي بكر
 وقال المزي ذكر البخاري وابو حاتم وغير واحد له صحبة ووفادة ورواية وقال ابن كثير
 مات بمصر سنة اثنين وخمسين **معاوية** بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي
 امير المؤمنين ابو يزيد قال ابن الربيع دخل مصر وبلغ الى سلف من كورعين شمس ورج
 من ثم ولهم عنه حديثان مات بدمشق في رجب سنة ثمان وستين وله اثنتان وثمانون سنة
معد بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد
 الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب قال الذهبي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 واستشهد بافریقیة في زمن عثمان شابا **معن** بن حرملة المدلجي ويقال حرملة
 ابن معن له صحبة قال ابن يونس معن اصم **معيقيب** بن ابي فاطمة الدوسي
 اسلم قنما وهاجر الهجريين وشهد بدرًا وكان على خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله
 ابو بكر وعمر على بيت المال ونزله الجذام فعالج به بامر عمر بالخطل فوقف قال العجلي لم يمت

احمد بن الصحابه الارجلان هذا بالجذام واسم بن مالك بالوضح قال ابن الربيع شهد فتح
مصر مات سنة اربعين في خلافة عثمان **مغيرة** بن شعبة بن ابي عامر ابو عيسى
ويقال ابو محمد الثقفي أحد مشاهير الصحابة وأحد الزهاد وأحد الأمراء دخل مصر
في الجاهلية واجتمع بالمقوسر وذاكره باسر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فأسلم عام
الخدق وأول مشاهدته للحديبية مات في رمضان سنة خمسين عن سبعين سنة
قال ابن سعد كان يقال له مغيرة الراي وقال الشعبي القضاة اربعة ابوبكر وعمر وابن
مسعود وابوه موسى والزهاد اربعة معاوية وعمر والمغيرة وزياذ وقال سمعت
المغيرة يقول ما غلبني احد وقال قبصة بن جابر صحبت المغيرة بن شعبة فلوان كنت
لها ثمانية ابواب لا يخرج منها الا بمكر لخرج للمغيرة من ابوابها كلها وكانت إحدى عينيه
اصيبت يوم اليرموك وقيل بل نظر الى الشمس وهي كاسفة فذهب ضوء عينه *

المقداد بن الاسود وليس الاسود باباه وانما بقناه الاسود بن عبد يفيوث
وهو صغير فعرف به واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندي ابو معبد أحد السابقين
أحدًا ويدرا والمشاهد كلها ولم يشهد انه شهيد بدارا فارس غيره قال ابن الربيع شهد
فتح مصر ولهم عنه حديثان مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وله نحو سبعين سنة
أخرج ابن الربيع عن يزيد بن ابي جبيب ان المقداد بن الاسود غزا مع عبد الله بن سعد

افريقية فلما رجعوا قال عبد الله بن سعد للمقداد في داريناها كيف ترى بيته ان الله التواد

فقال له المقداد ان كان من مال الله فقد افسد وان كان من مالك فقد اسرف فقال له
عبد الله لولا ان يقول قائل افسدت مرتين لهدمتما **المعبد** الاسلمي ويقال
المعبد قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث وسكن افريقية وقال ابن يونس
له صحبة كان بافريقية روى عنه ابو عبد الرحمن الجيلي قال عبد الملك بن جبيب دخل
الاندلس من الصحابة منذ الافريقي **مهاجر** مولى ام المؤمنين ام سلمة يكنى
ابا حذيفة قال ابن الربيع دخل مصر وسكن الصعيد ولهم عنه حديث

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقبل
لشيء صنعت له صنعت له ولم يقبل لشيء تركته لم تركته **نشرة** بن عبيد بن عبد الله بن بكر
ولم يرو عنه غير اهل مصر * **حرف النون** * **نشرة** بن عبيد بن عبد الله بن بكر
ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمرو بن عبيد وغيرهما **نشرة** بن عبيد
المهري ذكره ابن يونس فبين دخل مصر من الصحابة وقال انه أحد من اسر التامع وقال
الذهبي له وفادة وكان أحد الأربعة الذين اقاموا قبله مصر وقد شهد فتحها روى عنه
عبد الملك بن ابي رابطة ويزيد بن ابي جبيب وعبد العزيز بن مليك وداود بن عبد الله

الحضري **النعمان** بن الحر بن النعمان بن قيس القطيفي قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس **نعيم** بن خباب العامري من وفد نجيب ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وذكره ابن يونس وابن مأكولا **حرف الهاء** * **هاني** بن جزي بن النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر **هبيب** بن مغفل قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واليه ينسب وادي هبيب لانه كان اعتزل في فتنة عثمان هناك وتوفي به وقال الحسيني في رجال المسند كان بالحبيشة ثم اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها وحديثه عندهم في جبال ازار وقال الذهبي قيل لابييه معقل لانه اعقل سمة ابيه **هودة** بن عرفة الميرى قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر **حرف الكوا** * **وافد** بن الحارث الانصاري قال الذهبي له صحة عداده في اهل مصر روى عنه قيس بن وكيع **وهب** بن مغفل الغفاري نزيل مصر روى عنه ابو قبيل المغافري كذا ذكره الذهبي في التجريد قلت اخشي ان يكون هو هبيب بن مغفل السابق **حرف لا** * **لاحب** بن مالك بن سعد الله البلي صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ولا رواية له قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي **حرف الناء** * **يزيد** بن انيس بن عبد الله ابو عبد الرحمن الفهري قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولم يرو الا حديثا واحدا في غزوة حنين رواه عنه غير اهل مصر وقال الذهبي شهد فتح مصر وشهد حنيناً وله حديث مات بالشام **يزيد** بن عبد الله بن الجراح اخو ابي عبيدة قال الذهبي له صحة ورواية تزوج بمصر نصرانية **يزيد** بن ابي زياد وابن زياد الاسلمي قال الذهبي نزل مصر وروى عنه ابو قبيل **يعقوب** القبطي مولى ابي مذكور من الانصار قال الذهبي اعتقه عن دبر فاشتراه نعيم بن الخزام والقصة في الصحيح ومات في ايام ابن الزبير * **باب الكنى** * **ابو الاسود** مرثد بن جابر العبدي له وفادة ذكره ابن يونس والذهبي **ابو الاعور** السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس قال ابن الربيع قدم مصر مع مروان بن الحكم ولهم عنه حديث وقال ابو حاتم لا يصح له صحة **ابو امامة** الباهلي صدي بن عجلان من مشاهير الصحابة قال الذهبي سكن مصر وسكن حمص قال ابن عيينة كان آخر من مات بالشام من الصحابة وكانت وفاته سنة ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة **ابو الويل** الانصاري خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبدوا والمشاهد كلها قال ابن الربيع شهد فتح مصر وغزا نجرها ولهم عنه نحو عشرين حديثاً مات بالقسطنطينية غازي مع يزيد بن معاوية

معاوية في سنة اثنتين وخمسين وقبره هناك يستسقى به الروم اذا حطوا **ابو برد**
 الانصاري الاوسي الظفري روى عنه ابنه معتب كذا في التجريد وقال ابن سعد في الطبقات
 صحابي نزل مصر ثم روى له حديثان من رواية ابنه معتب ومغِيث عنه **ابو بصرة**
 الغفاري اسمه جميل بالحاء المهملة مصغر بن بصرة بن وقاص له صحبة ورواية قال ابن
 الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرة احاديث وكانت وفاته بمصر ودفن
 بالمقطم قاله ابن سعد **ابو نور** الفهمي قال ابن عبد البر صحابي لا يعرف احد
 حديثه عند اهل مصر وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة عن ابى نور الفهمي ما اسمه فقال
 لا اعرف اسمه وله صحبة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي
 له صحبة وحديثه عند المصريين روى عنه يزيد بن عمرو **ابو جبر** قال ابن الربيع
 بدرى اخبرني يحيى بن عثمان بذلك وانه دخل مصر **ابو جمة** الانصاري
 السباعي وقيل النخعي جيب بن سباع وقيل ابن وهب وقيل جنيد بن سبع له صحبة
 ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال ابن سعد كان بالسامر
 ثم تحول الى مصر فنهها **ابو جندب** الصقي قال الذهبي صحابي نزل مصر **ابو**
حماد او ابو حامد الانصاري قال الذهبي له صحبة وحديثه عند البصريين
 مقرون بعقبة بن عامر من طريق ابن لهيعة **ابو خراش** السلمي ذكره ابن سعد
 فيمن نزل مصر من الصحابة واورد له حديثا من حديث عمران بن ابي اسن عنه مرفوعا
 من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه وقال الذهبي في التجريد ابو خراش السلمي او
 الاسلمي له حديث واسمه حرد **ابو الدرداء** عويم بن عامر ويقال ابن
 مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر وشهد احدا فابلى يومئذ وقد لحقه عمر
 رضي الله تعالى عنه بالبدرين في العطا قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه خمسة
 احاديث مات سنة اثنتين وثلاثين اخرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد الرجي قال قيل
 لابي الدرداء مالك لا تشعرفانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا
 قالوا وانا قلت فاسمعوا

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراد ا
 يقول المرء فائدتي اهل مالي وتقوى الله افضل مما استقدا

ابو درة له صحبة ذكره ابن يونس **ابو ذر** الغفاري جندب بن جناد
 وقيل يزيد بن عبد الله وقيل بدير بن جناد وقيل جندب بن سكين وقيل خلف بن عبد الله
 اسلم قديما بمكة وكان من فضلاء الصحابة ونبلائهم وقرائهم قال ابن الربيع شهد
 فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرون حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما

رأى اثنين يتنازعا في موضع لبنه كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
 مات بالربذة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين **ابو ذئب** الهذلي الشاعر
 خويلد بن خالد قال الذهبي في التجرید كان مسلماً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم
 يره وقد مررته بالسقيفة ومبايعة أبي بكر والعلاء على النبي صلى الله عليه وسلم
 ودفنه وكان شاعر هذيل قال ابن كثير توفي غازياً بأفريقية في خلافة عثمان **ابو**
رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح
 شهد أحد والخندق وما بعدهما قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطبها ولهم عنه
 حديث مات بالمدينة بعد عثمان ببشير **ابو رمنة** البلوي قال الذهبي
 سكن مصر ومات بأفريقية وحديثه عند المصريين وقال في التهذيب قيل اسمه رفاع
 ابن يثري وقيل بالعكس له صحبة ورواية حديثه في المسند والسنن **ابو الرهد**
 البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة اسمه رهد
ابو رهم السماعي وقيل السمعاني يفتحن اسمه احزاب بن اسيد بالفتح وقيل
 بالضم وقيل ابن اسد الظهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال ابن يونس
 ادرك الجاهلية وعداده في التابعين وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن جابر وقال
 ابو حاتم ليست له صحبة وذكره ابن ابى خيثمة وابن سعد في الصحابة فيمن نزل الشام
 منهم **ابو رجانة** الازدي اسمه شمعون بالغين المحبة وقيل بالمهملة
 ابن زيد حليف الانصارى له صحبة ورواية شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان او
 ثلاثة **ابو الزعر** قال الذهبي مضري له صحبة روى عنه ابو عبد الرحمن
 الجليفي الأعمى الفاظين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ولهم عنه
 حديث **ابو زمعة** البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن ارقم تابع
 تحت الشجرة ونزل مصر وغزا أفريقية مع معاوية بن خديج وقال ابن الربيع شهد
 فتح مصر ولم عنه حديث في الذي قتل تسعة وتسعين نفساً وسأل اهل المدينة من توبة ولم
 يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ومات بأفريقية قال ويقال اسمه مسعود بن
 الأسود **ابو الزهرا** البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر **ابو زيد**
 الغافقي روى عنه عمرو بن شرحبيل عداده في المصريين كذا في التجرید **ابو سعاد**
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات ابن سعد لم يزل
 عليه وقال ابن الربيع ابو سعيد ويقال ابو سعاد واسمه عبد الله بن بشر ذكره فيمن دخل
 مصر من الصحابة وقال الذهبي ابو سعاد الجهنمي قيل هو عقبة بن عامر وليس بشيء
 اول عقبة كنيتهان ثم قال ابو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن ابى اسامة **ابو سعيد**

الخيزراني ذكره ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر واورده حديثا من رواية
 الانباري ذكره ابن سعد في الصحابة واورده له حديثا من رواية قيس بن الحارث العامري
 عنه وقال الذهبي اسمه عامر بن سعد ويقال ابو سعيد الخيزراني في الشفاعة وفي
 الموضوع روى عنه قيس بن الحارث وعبادة بن نسي **ابو سعيد الاسكندر**
 له حديث في السجود كذا في التجريد **ابو الثموس** البلوي قال ابن سعد
 النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وقال في التجريد شهد تبوكا وله حديث اوردته
 البخاري في تاريخه **ابو صرة** الانصاري اسمه مالك بن قيس بن مالك
 ويقال ابن قيس وقيل قيس بن مالك قال ابن عبد البر لم يخلفوا في شهوده بدرا وما
 بعدها وكان شاعرا محسنا قال ابن الربيع شهد فتح مصر **ابو ضبيش** البلوي
 قال الذهبي مصري له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب **ابو عبد الرحمن**
 الجهني قال الذهبي يبعد في المصريين روى عنه حريش بن عبد الله اليزني حديثين
 حسنين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديثان **ابو**
عبد الرحمن الفهري قال الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد بن انيس شهد خيبر وقد تقدم
 في حرف اياء **ابو عبد الرحمن القيني** ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من
 الصحابة وقال لهم عنه حديث وقانا الذهبي ذكره انطرباني في الصحابة ويقال فيه
 ابو عبد الله القيني روى عنه ابو عبد الرحمن الجلي **ابو عثمان** الاصبغي قال الذهبي
 اعترف في الجاهلية روى عنه ابو قبيل المغافري نزل مصر **ابو عطية** المزني
 قال في التجريد عداة في المصريين تفرد بمحدثه بكر بن سودة **ابو عمرة**
 المزني هو رشيد بن مالك **ابو فاطمة** الدوسي لازدي قال ابن الربيع شهد
 فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث وقال في التهذيب اسمه انيس وقيل عبد الله
 انيس نزل الشام وشهد فتح مصر **ابو فاطمة** الضمري ذكره في التجريد عقب
 الاول وقال مصري روى عنه كثير بن مرة وابو عبد الرحمن الجلي **ابو فاطمة**
 الاشعري كب بن عاصم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد تقدم
 ان الصحيح ان ابا مالك غير كب بن عاصم وقد اختلف في اسمه فقيل الحارث وقيل
 عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو ما في خلافة عمر **ابو مالك** نزل مصر روى
 عنه سنان بن سعد والصحيح ان سنان بن مالك كذا في التجريد **ابو المبتذل**
 خلف روى عنه حمي المغافري له صحبة ونزل افریقیة وقيل ابو المنذر كذا في التجريد
ابو مسلم الفارقي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال وطه
 حديث **ابو مكنف** قال في التجريد له وقادة وشهد فتح مصر **ابو**

البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه ثلاثة احاديث وقال
 الذهبي نزل مصر له صحبة روى عنه علي بن رباح **ابو منصور** الفارسي قال
 الذهبي نزل مصر روى عنه دويد بن نافع خرج ابو يعلى وقيل هو تابعي **ابو موسى**
 الغافقي مالك بن عباد ويقال ابن عبد الله من حلفاء بني عبد الدار قال ابن الربيع
 خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال
 الحسيني في رجال المسند صحابي عده في المصريين وقال الذهبي في التجريد مضرى له
 صحبة توفي سنة ثمان وخمسين **ابو هريرة** الدوسي في اسمه واسم ابيه
 اقوال كثيرة قال ابن الربيع قدم مصر على سلمة بن مخلد في خلافة معاوية ولهم عنه
 ثلاثة وثلاثون حديثا **ابو هند** الداري اسمه بدير ويقال بدير بن عبد الله بن
 بدير وهو ابن عم ميم الداري واخوه لأمه قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث
ابو الهيثم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي روى
 عنه ابن الهيثم عن بكر بن سواد عنه في معجم الطبراني **ابو وحوح** البلوي
 ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ولهم عنه حديث **ابو اليقظان**
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة
 واورد من طريق ابى عشانة انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ابشروا فوالله لا نعمة اشد جبا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه
 من عامة من رآه قلت ابو اليقظان هذا هو عمار بن ياسر وهي كنيته وقد تقطن
 لذلك ابن الربيع فاورد هذا الاثر في ترجمة عمار من طرق صرح في بعضها يقول ابى
 عشانة سمعت ابا اليقظان عمار بن ياسر بصيغة يقول فذكره وقد كنت اعجب
 من ابن سعد كيف يخفى عليه هذا حتى رايته خفي على الذهبي ايضا فتال في التجريد
 في آخر الكنى ابو اليقظان ذكره البخاري في الصحابة وقد سكن مصر وعنه ابو عشا فقطة وعبارته وهي اجوبة
 كبرى **باب المبهات * رجل من صدق** ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة
 ابن الحارث الصدي وجان بن بخ الصدي قال ولهم عنه حديث واحد ثم اخرج
 من طريق ابى عبد الله بن جزء عن ابى بكر بن سواد عن رجل من صدقاء قال اتينا النبي صلى
 الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا فبايعناه وترك منا رجلا لم يبايعه فقلنا يا ايها
 يا رسول الله فقال ابن ابايعه حتى ينزع التي عليه انه من كان عليه شيء الذي عليه كان
 مشركا ما كانت عليه قال فظننا فاذا في عضده سيرة شيء من شجرة *
ابو جذيع المرادى قال ابن الربيع ذكر ابن وزير وعبد العزيز بن مسيرة انه
 كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه كان من اهل مصر **باب النساء**

مارية بنت شمعون القبطية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل
 حَفَن من كورة انصنا اهداها له المقوقس فاستولدها السيد إبراهيم السيد الصديق
 قال ابن عبد الحكم ماتت مارية في الحرم سنة خمس عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت
 بالبقيع وقال ابن عبد البر ماتت سنة ست عشرة **سيرين** أخت مارية اهداها
 المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها الحسن بن ثابت فولدت له عبد الرحمن
 روى عنها ابنها ولها حديثان وسيرين بالسین المهملة كما ذكره ابن عبد البر والذهبي وقيل
 اسم اخت مارية حسنة قاله الاعرج وقيل قيصر قاله ابن لهيعة وقد ورد ان المقوقس
 اهدى له ثلاث جوار فلعل هذا اسم الثالثة وقد وهبها لابي جهم بن حذيفة العبدية
 فولدت له زكريا الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر **ام زكريا** الباز
 التي اهداها المقوقس قد تفرج امرها **ام عبد الله** بنت نبيه بن الجراح امر
 عمرو بن العاص صحابية قال صلى الله عليه وسلم نعم اهل عبد الله وابو عبد الله وام عبد
 الله الظاهرا انها كانت بمصر مع زوجها وهو مقيم بها امير عشرة سنين **ام رز**
 زوجة ابي ذر الغفاري صحابية معروفة وقد سكن زوجها ابو ذر في مصر مدة قلت
 فالظاهرا انها كانت معه فانها كانت تنتقل معه حيثما انتقل ولها رواية عن ابي ذر في المسند
 روى لا شتر النخعي عنها **فاضلة** الانصارية امرأة عبد الله بن انيس الجهمي صحابية
 لها حديث كذا في التجريد قلت والظاهرا انها كانت بمصر مع زوجها حين قام بها **سودة**
 بنت ابي ضبيب الجهمية قال الذهبي لها ولا يبيها صحبة بايعت بعد الفتح قلت وابوها
 كان بمصر فلعلها كانت معه * (تنبيه) * المقوقس صاحب الاسكندرية ذكره ابن منذر
 وابو نعيم في كتابيهما في الصحابة وابن قانع في معجم الصحابة واورده الذهبي في التجريد قال
 ولا مدخل له في الصحابة فما زال نصرانيا قال واسمه جريج * (خطبة) * قال ابن
 الربيع ذكر ابن وزير انه دخل مصر مع عمرو بن العاص من بلى ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل
 والمقل يقول سبعون رجلا * واخرج ابن عبد الحكم عن سليمان بن يسار قال غزونا افيقية
 مع ابن خديج ومغنا بشرك كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار
 هذا **آخرا** الكتاب وقال الحافظ الشمس الداودي تلميذ المؤلف قال مؤلفه رحمه الله تعالى
 فغت من تحريره يوم الاحد مستهل الحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة * * * * *
(ذكر من كان بمصر من مشير الناجين الذين روي الحديث)
اياس بن عامر الفافقي المصري عن علي وعقبة بن عامر وعنه ابن اخيه موسى بن

ايوب قال ابن يونس وفد على علي وشهد معه مشاهد **حسان** بن كريب الرعيني لم ير
 ابوكريب المصري عن عمرو وعلى شهد فتح مصر وثقه ابن جبان **سليم** بن عنز
 التميمي طاق في المجتهدين وكذا اجملة من التابعين واتباعهم **عبد الله** بن زهير
 النافقي المصري عن ابن عمرو على قال العجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين **زياد**
 ابن ربيعة بن نعيم الجصري المصري عن ابن عمرو ابى ذر وثقه ابن جبان والعجلي مات سنة
 خمس وتسعين **مصدق** بن ثور بن عفير الدوسي المصري عن ابيه وعثمان وعلى
 ومعاوية وثقه ابن جبان مات سنة اربع وستين **مثنى** بن امية ويقال
 ابن قيس القتيبي ابو حذيفة المصري عن ربيعة بن ثابت وابى عميرة المزني وعنه ابوبكر
 ابن سودة وشيخ القتيبي قال في التهذيب فيه جهالة **قيس** بن سمي التميمي
 شهد فتح مصر وروى عن عمرو بن العاص وعنه سويد بن قيس ليس بمشهور **كثير**
 ابن قليب الصدفي الاعرج عن عقبة بن عامر وابى فاطمة الدوسي **ابو قيس**
 مولى عمرو بن العاص وعنه امرسلة وثقه ابن جبان مات سنة اربع وخمسين **ابو**
الازهر المصري عن عمرو وحذيفة وسليمان وعنه عبدالله بن ابى جعفر المصري
 وغيره **اسلم** بن يزيد ابو عمر التميمي عن ابى ابوب وعقبة بن عامر وعنه يزيد بن
 ابى جيب وثقه النسائي كان وجيهاً بمصر في ايامه وكانت الامراء يسالونه في جوابهم
ثمانية بن شفي الهذلي ابو على المصري نزيل الاسكندرية عن عقبة بن عامر وفضالة
 ابن عبيد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومائة **الحارث** بن يزيد المصري
 ابو عبد الكريم المصري عن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن بحيرة وعنه الاوزاعي والليث
 قال الليث كان يصلي كل يوم ستائة ركعة مات بيرة سنة ثلاثين ومائة وله ما
 سنة قاله الذهبي في التجرید **الحكم** بن عبدالله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه
 يزيد بن ابى جيب وثقه ابن معين **ابو عثانة** المصري عن ابى جبير بن نفير
 عن ابن عمرو وعقبة بن عامر وثقه احمد ويحيى وابن جبان وغيرهم مات سنة ثمان عشرة
 ومائة **داود** السراجي الثقفي المصري عن ابى سعيد الخدري وعنه قتادة وثقه
 ابن جبان **دحرج** بن عامر الجدي ابو ليلى المصري كاتب عقبة بن عامر وعنه بكر
 ابن سودة وعدة وثقه ابن جبان قتله الروم سنة اثنتين ومائة **زهر** بن قيس
 البلوي المصري عن علقمة بن رمثة البلوي وعنه سويد بن قيس **زياد** بن نافع التميمي
 المصري عن علي بن رباح وعنه بكر بن سودة وثقه ابن جبان **سالم** بن ابى سالم
 سفيان بن هاني الجيثافي المصري عن ابيه وابن عمرو وعنه ابنه عبدالله ويزيد بن ابى
 جيب وثقه ابن جبان **سليم** بن جبير المصري ابو يونس عن موثق عن ابى هريرة

وابي اسيد الساعدي وثقه النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بسعيد بن انصت
 ابن يعقوب المصري ارسل عن سهيل بن بيزنا وروى عن ابن عباس وغيره . عنه محمد بن ابراهيم
 التيمي وبكر بن سواده وثقه ابن حبان قال البخاري وابو حاتم هو سعيد بفتح اوله وقال
 ابن ابى عاصم في كتاب الاحاد والمثاني سعيد بالضم قال الحسين وهو الصواب **سعيد**
 ابن عمرو بن عبد الله الليثي الفتوازي ابو الهيثم المصري عن ابي سعيد وابي هريرة وابي بصرة الفخاري
 وعند تراج وغيره وثقه ابن معين **لسمو** بن قيس التميمي المصري عن ابن عمرو وثقه
 ابن حبان **نسيم** بن بيتان القتيبي البلوي المصري عن ابيه روي عن بن ثابت وثقه
 ابن معين وغيره **صالح** بن خيوان بفتح المجهة وقيل بالهمزة السبأى المصري عن ابن
 عمر وعقبة بن عامر والثابت بن خلاد وثقه ابن حبان **عاس** بن جليل الجهمي
 مصفر الجهمي المصري عن ابن عمرو وعبد الله بن الحارث الزبيدي وثقه الجلي وابوزرعة
 مات قريبا من سنة مائة **عبد الله** بن رافع الحضرمي المصري ابوسلمة عن ابي هريرة
 وعنه سليمان بن راشد ذكره ابن حبان في الثقة **عبد الله** بن ابي مرة الزوفي
 المرادي شهد فتح مصر واخطب بها روى عن خارجة بن خذافة حديثا الوتر وعنه عبد
 الله بن راشد وذر بن عبد الله الزوفيان **عبد الله** بن مثنى التميمي المصري عن ابن
 عمرو وعنه الحارث بن سعيد العتيقي **عبد الله** بن يزيد المغافري ابو عبد الله الجلي
 المصري عن ابن مسعود وابي ذر وابي ايوب وجابر وعدة مات بافريقية سنة مائة
عبد الرحمن بن جبيل المصري للوفد عن ابي الدرداء وعدة مات سنة سبع
 وسبعين **عبد الرحمن** بن زبالة ايادي عن عبد الله بن حوالة وعنه خنمرة
 ابن جبيب قال الحاكم في المستدرک من تابعي اهل مصر **عبد الرحمن** بن رافع
 التوفخي بالجهم المصري قاضي افريقية عن ابن عمرو وغيره وعنه ابنه ابراهيم وبكر بن
 سواده قال البخاري في حديثه بعض المناكير **عبد الرحمن** بن سامة المهري
 المصري عن ابي ذر وزيد بن ثابت وعائشة مات بعد المائة **عبد الرحمن** بن
 عبد الله الغافقي امير الاندلس عن ابن عمرو وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال ابن
 معين لا اعرفه وقال ابن يونس قتله الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة **عبد**
الرحمن بن وطة السبأى المصري عن ابن عمرو وابن عباس وعنه ابو الخير اليزني
عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي امير مصر عن ابيه وابي هريرة وعقبة
 ابن عامر وعنه ابنه عمر امير المؤمنين والزهرى وطائفة وثقه النسائي وابن سعيد
 مات سنة اثنتين وقيل خمس وثمانين **عبد العزيز** بن ابي الصمة التيمي
 مولا هم المصري بن جزء عن ابيه وابي افلح الهذلي وعنه يزيد بن ابي جبيب وثقه ابن

جنان عبد بن ثامة المرادي المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه عبد الملك
 ابن ابي كريمة **عمر** بن سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاص وابي الدرداء وعنه
 الضحاك بن شرحبيل مات سنة خمس ومائة **عمرو** بن مالك الهذلي ابو علي
 الجعفي المصري عن ابي سعيد الخدري وفضالة بن عبيد وثقه ابن معين **عمرو** بن
 الوليد بن عتبة المصري عن ابن عمرو وقيس بن سعد وعنه يزيد بن ابي جيب شهد فتح
 مصر ومات سنة مائة وثقه ابن جنان **عمران** بن عبد الله المغافري المصري عن
 ابن عمرو وعنه عبد الرحمن بن زياد بن انعم ضعفه ابن معين **علي** بن هلال
 الصديقي المصري عن ابن عمرو وعنه دراج وثقه ابن جنان **قصر** التجيبي المصري
 عن ابن عمرو وعنه يزيد بن ابي جيب ومكحول وثقه ابن جنان وابو حاتم **كليب**
 ابن ذهل الحضرمي عن عبيد الله بن جهم وعنه يزيد بن ابي جيب وثقه ابن حبان
لهيعة بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن سفيان بن وهب الصحابي
 وعنه يزيد بن ابي جيب وغيره وثقه ابن جنان مات سنة مائة **مالك** بن سعد
 التجيبي عن ابن عباس وعنه مالك بن جبر الزياتي قال ابو زرعة مصري لا بأس به
 وثقه ابن جنان **مجل** بن هدية الصديقي عن ابن عمرو وعنه شراحيل المغافري وثقه
 ابن جنان قال ابن يونس له غير حديث واحد **مسلم** بن مخش المدلجي ابو معاوية
 المصري عن ابن الفراسي وعنه بكر بن سواد وثقه ابن جنان **مسلم** بن يسار
 المصري ابو عثمان الطنيدى عن ابن عمرو وابي هريرة مات باوفقية زمن هشام بن عبد
 الملك **المغيرة** بن ابي بردة العبدري المصري عن ابي هريرة وعنه سعيد بن
 مسلمة المخزومي وثقه النسائي وغيره **المغيرة** بن هنيك الحجري المصري عن
 عقبة بن عامر وعنه عثمان بن نعيم الرعيي **منصور** بن سعيد بن الاصمغ
 الكلبي المصري عن حية وعنه ابو الخير مرثد قال العجلي تابعي ثقة **ناعم** بن اجيل
 الهذلي ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة عنها وعن عثمان وعلي وابن عمرو وابن عباس
 وعنه الا عرج ويزيد بن ابي جيب **هشام** بن ابي رقية المصري عن ابن عمرو وعنه
 ابن عامر ومسلمة بن مخلد وعنه عمرو بن الحارث وغيره وثقه ابن جنان **الهثمة**
 ابن شفي الرعيي المصري ابو الحصين عن ابن عمرو وابي ديجانة وعنه يزيد بن ابي جيب
الوليد بن قيس بن الاخرم التجيبي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابن عبد
 الله وسالم بن عيلان ويزيد بن ابي جيب وثقه ابن جنان **يزيد** بن دباح ابو فزارة
 المصري عن مسكويه ابن عمرو وابن عمرو ومسلمة وعنه الزهري وبكر بن سواد
 مات سنة تسعين **يزيد** بن صبيح المصري عن عقبة بن عامر وعنه عمرو بن الحارث

وجماعة وثقة ابن جبان **ابو افلح** المهداني المصري عن عبد الله بن زريق الفقيه
 وعنه بكر بن سواد وغيره **ابو الخطاب** المصري عن عبد الله بن
 زريق الفقيه وعنه بكر بن سواد عن ابي سعيد الخدري وعنه ابو الخير اليزني قال
 النسائي لا اعرفه **ابو طلحة** درع بن الحارث الخولاني المصري شهد فتح مصر
 عن ابي ذر وعنه يزيد بن ابي جيب **ابو عامر** عبد الله بن جابر الحري المصري
 عن ابي ريمانة الازدي وعنه الهيثم بن شفي الرعيثي وعبد الملك عن عبد الله الخولاني
ابو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه مرة عن ابيه واخيه
 عياض وابن عمر وعنه عبد الكريم بن الحارث وغيره وثقه ابن جبان **ابو عمار**
 المغافري المصري عن علي وجابر وابي هريرة وعنه يزيد بن ابي جيب وغيره لا يعرف
 اسمه **ابو الهيثم** كثير المصري مولى عقبة بن عامر عن موله وعنه كعب
 ابن علقمة التنوخي **ابو يزيد** الخولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد
 وعنه عطائ بن دينار * **ومن صغار التابعين طبقة قتادة**
 والزهرى **السحاق** بن اسيد الانصاري الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطاء
 وعنه الليث وطائفة قال الذهبي **ابن اسمعيل** بن يحيى المغافري المصري
 عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمان الطويل في حديثه نكارة **بكر بن**
عمر والمغافري المصري ما مر جامعها عن عكرمة وبكر بن الاشعث وعنه ابن لهيعة
 في خلافة المنصور **ثبات** بن ميمون المصري عن ثعلب الاسدي ونافع مولى عمرو
 وعنه عمرو بن الحارث **الحلاج** ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز بن
 مروان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وحفص الصنعاني وعنه عمرو بن الحارث والليث
 قال ابن يونس كان عمر بن عبد العزيز قد جعل اليه القصص بالاسكندرية مائة سنة
 عشرين ومائة **الحارث** بن سعيد العتيقي المصري عن عبد الله بن منير وعنه نافع
 ابن يزيد وابن لهيعة مجهول **الحارث** بن يعقوب الانصاري العابد مولى قيس
 ابن سعد بن عباد والذلقية عقبة بن عمرو عن سهل بن سعد وعنه عبد الرحمن بن
 شماس وعنه ابنه عمرو والليث وثقه ابن معين وغيره **حيان** بن ابي جيلة المصري
 القرشي عن ابن عباس وابن عمر وعمرو بن العاص وابنه وعنه موسى بن علي بن رباح ما
 با فرقية سنة اثنتين وعشرين **حجاج** بن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح
 الققاري وعنه حيوة بن شريح وعدة وثقة ابن جبان مات سنة تسع وعشرين
 ومائة **حكيم** بن عبد الله بن قيس بن خزيمة المطلب المطلب المصري عن ابن عمرو عامر بن وعنه يزيد بن ابي جيب
 والليث مات سنة ثمان عشرة **حكيم** بن عبد الرحمن المصري ابو غسان عن الحسن البصري وعنه الليث **راج**

ابن سمعان ابو السهم المصري العاص مولى عبد الرحمن بن عمرو بن العاص يقال اسمه عبد الرحمن
 ودراج لقب عن عبد بن الحارث بن جزء وعنه الليث مات سنة ست وعشرين ومائة
صميم بن مالك الكلابي الميمري قاضي الاسكندرية عن ابن عمر وقال الدارقطني
 عداة في المصريين **رامثد** بن جندل اليافعي عن جيب بن اوس الثقفي وعنه يزيد
 ابن ابي جيب وثقه ابن جبان وقال يروي المراسيل **رامثد** الثقفي مولى جيب بن اوس
 عن مولاة وعنه يزيد بن ابي جيب وثقه ابن جبان وقال يروي المراسيل **ربعة** بن
 سليم البجلي المصري عن حنشل الصنعاني وعنه جيب بن عبيد الله وعنه يحيى بن ابيوب
 وابن لهيعة وثقه ابن جبان والنسائي **ربعة** بن سيف المغافري الاسكندراني عن فضالة
 ابن عبيد وعنه الليث قال الدارقطني مصري صالح توفي في حدود عشرين ومائة
ربعة بن لقيط البجلي المصري عن عبد الله بن حوالة ومالك بن هبيرة وعنه
 يزيد بن ابي جيب وغيره وثقه ابن جبان **زياد** بن عبد العزيز بن مروان الاموي
 عن اخيه عمر بن عبد العزيز وعنه اسامة بن زيد والليث قال ابن جبان في الثقة يروي
 المراسيل وكان احدا الفرسان قتل بسوءير مع مروان الجمال سنة اثنتين وثلاثين ومائة
زاهر بن معبد بن عبد الله بن هشام التيمي ابو عقيل نزل مصر في خلافة حماد بن عيسى
 وابن الزبير وعنه عمرو بن الزبير ما بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين ومائة عن سن
 عالية وذكر انه كان من الابدال **زياد** بن عبيد الميمري المصري عن دويغ بن ثابت
 وعقبة بن عامر وعنه حيوة بن شريح ذكره ابن جبان في الثقة **زهيد** بن سنان
 ويقال سنان بن سعد ويقال سعيد بن سنان الكندي المصري عن اوس وغيره وعنه
 يزيد بن ابي جيب فقط قال النسائي ليس بثقة **زهيد** بن زاهد المصري
 عن عبد الله بن رافع الحضرمي وعنه خالد بن يزيد وسعيد بن ابي هلال ذكره ابن جبان
 في الثقة **سليمان** بن زياد المصري المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه
 ابنه غوث وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث **سهيل**
 ابن معاذ بن اوس الميمري شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث وثور بن يزيد وثقه
 ابن جبان **سهيل** الجذامي عن ابي عسانة المغافري وعنه ابن معروف **سهيل**
 ابن عبد الرحمن الصدي في المصري عن حنشل الصنعاني وعكرمة وعنه ابن لهيعة والليث
 وثقه ابن جبان وضعفه ابن معين **صالح** بن ابي عريب قليب بن حرميل الحضرمي
 عن خلاد بن ثابت وكثير بن مرة وعنه حيوة بن شريح والليث وثقه ابن جبان **عاهر**
 ابن يحيى المغافري ابو حنشل المصري عن ابن عمر وفضالة بن عبيد وعنه الليث مات
 قبل عشرين ومائة **عبد الله** بن ثعلبة الحضرمي المصري عن عبد الله بن جبير

وثقة ابن جبان عبد الله بن راشد الزوفي ابو الضحاك المصري عن عبد الله بن
 ابي مسرة وعنه يزيد بن ابي جبيب وثقة ابن جبان عبد الله بن مالك بن حذافة
 ججازي نزل مصر عن ام القالية بنت سبيع وعنه كثير بن فوقد فقط عبد الله
 ابن هبيرة السبائي المصري ابو هبيرة المصري عن ابي نعيم الجبشاني وقيصة بن ابي ذؤيب
 مات سنة ست وعشرين ومائة عبد الكريم بن الحارث المصري المصري
 العابد ابو الحارث عن المستورد بن شداد وعنه الليث قال ابن يونس كان من العبّاد
 المجتهدين مات ببرقة سنة ست وثلاثين ومائة عثمان بن نعيم الرعيي المصري
 عن المغيرة عن نزيك وعنه ابن لهيعة فقط قال في التهذيب فيه نظر عطاء
 ابن دينار الهذلي الريان المصري عن ابي يزيد الخولاني وعنه حيوة بن شريح وثقة احمد مات
 سنة ست وعشرين ومائة عقبة بن مسلم النخعي ابو محمد القاص المصري امام جمعا
 عن ابن عمرو بن عمرو وعنه حيوة بن شريح وثقة العجلي مات قريبا من سنة عشرين ومائة
 ابن السائب المصري مولى بني زهرة عن اسامة بن زيد وعنه ابن لهيعة والليث وثقة ابن
 جبان عمرو بن جابر المصري ابو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل بن سعد
 وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائي ليس بشقة عمران بن اسد العامري المصري
 عن ابي هريرة وسليمان الاغر وعنه ابنه عبد الحميد ويزيد بن ابي جبيب مات سنة سبع
 عشرة ومائة قيس بن رافع الاشجعي المصري ابو رافع عن ابن عمرو بن عمرو وابي
 هبيرة وعنه ابن لهيعة وعبد الكريم بن الحارث ويزيد بن ابي جبيب ذكره ابن جبان في الثقة
 قيس بن سالم المغافري ابو حرزة المصري عن عمر بن عبد العزيز وابي امامة بن سهل بن
 حنيفة وعنه بكر بن مصر والليث ومجي بن ايوب ذكره ابن جبان في الثقة كعب
 ابن علقمة التميمي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات سنة ثلاثين ومائة
 مشرح بن هاعان المغافري ابو المصعب المصري عن عقبة بن عامر وعنه الليث وثقة
 ابن معين وقال ابن جبان يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها مات قريبا من سنة
 عشرين ومائة موسى بن وردان المصري القاضي ابو عمرو عن جابر وابي سعيد
 وابي هريرة وعنه ابنه سعيد والليث وابن لهيعة وثقة ابو داود والعجلي وضعفه ابو حاتم
 وكان الدارقطني يابسه بمات سنة سبع عشرة ومائة وابي عبد الله المغافري المصري عن ابن عمرو بن هريز
 وعنه ابن لهيعة وثقة ابن جبان مات سنة سبع وثلاثين بركة عمرو بن المغافري عن ابن عمرو بن الليث وابن
 لهيعة قال ابو حاتم لا بأس وقابن شريح الصدفي المصري عن سهل بن سعد والمستورد
 ابن شداد وعنه بكر بن سوادة وزيايد بن نعيم وثقة ابن جبان يزيد بن عمرو بن المغافري
 المصري عن ابن عمرو وعنه الليث وابن لهيعة قال ابو حاتم لا بأس به يزيد بن محمد

ابن قيس المطلي المصري عن ابى الهيثم العتاري ومحمد بن عمرو وابن حجلة وعنه الليث
 ويزيد بن ابى جبيب وثقة ابن جبان **ابو طعمة** هلا لمولى عمر بن عبد العزيز
 القاري عن ابن عمرو ومولاه وعنه ابن لهيعة شامي سكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم ووثقه
 غيره **ابو عيسى** الخراساني نزل مصر قيل اسمه سليمان بن كيسان وقيل محمد بن عبد
 الرحمن عن الضحاك وعطاء وعنه جيو بن شريح وابن لهيعة وثقة ابن حبان

* طبقة اخرى اصغر من التي قبلها *

وهي طبقة الاعمش وابى حنيفة وابراهيم بن نشيط الوعلا في دخل مصر على عبد
 الله بن الحارث بن جزء وروى عن نافع والزهرى وعنه الليث وابن وهب وثقة ابو
 زرعة وغيره مائة سنة احدى او اثنتين وستين ومائة وقال الذهبي مصري تابعي
 غز القسطنطينية زمن سليمان بن جندب بن ابى عمرو الخولاني المصري ابو الفتح
 عن عكرمة والوليد بن قيس التميمي وعنه جيو بن شريح وابن لهيعة والليث قال ابو
 زرعة مصري ثقة **جعفر** بن دبيعة الكندي ابو شرجيل المصري داي عبد الله
 ابن الحارث بن جزء وروى عن الاعمش وعنه الليث قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث
 ثقة مائة سنة وثلاثين ومائة **حرمة** بن عمران التميمي ابو حفص المصري
 جد حرمة بن يحيى صاحب الشافعي عن عبد الرحمن بن شماس وعنه ابن المبارك وابن وهب
 وثقة احمد ويحيى **حبان** بن عبد الله المصري عن سعيد بن ابى هلال وعنه جيو
 ابن شريح وغيره وثقة ابن جبان **الحسن** بن ثوبان الهوزني المصري ابو ثوبات
 عن عكرمة وعنه الليث وثقة ابن جبان قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات
 سنة خمس واربعين ومائة **حفص** بن الوليد بن سيف الحضرمي ابو بكر المصري
 امير مصر عن الزهرى وعنه الليث وثقة ابن جبان استشهد بمصر في شوال سنة
 ثمان واربعين ومائة **حميد** بن زياد ابو صخر المدني الخراطي سكن مصر عن نافع وغيره
 وعنه ابن وهب وجماعة **حميد** بن زياد الاصبغي مصري حكى عن عمر بن عبد العزيز
حميد بن هاني ابو هاني الخولاني المصري عن ابى عبد الرحمن الجلي وعلي بن رباح
 وعنه ابن لهيعة والليث وابن وهب مائة سنة اثنتين واربعين ومائة **حنين** بن ابى
 حكيم المصري عن علي بن رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وابن لهيعة وثقة ابن
 حبان **حبي** بن عبد الله بن شريح المغافري الجلي ابو عبد الله المصري عن ابى عبد
 الرحمن الجلي وعنه الليث وابن لهيعة وابن وهب قال ابن معين ليس به بأس وضعفه
 النسائي وقال احمد حديثه منكبر مات سنة ثلاث واربعين ومائة **دويد**

ابن نافع ابو عيسى الشامي نزيلي مصر ويقال ذويد عن ابي صالح السمان والزهرى وعنه
 ابنه عبد الله والليث قال ابن جبان مستقيم الحديث **راشد** بن يحيى ويقال ابن عبد
 الله او يحيى المغافرى عن ابي عبد الرحمن الجبلى وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الافرقي
زريق الثقفي المصرى عن عبد الرحمن بن شماسه وعنه ابن لهيعة مجهول **زيان** بن قائد
 المصرى ابو جوين المروى عن سهل بن معاذ بن انس وعنه الليث وابن لهيعة قال احمد اخا
 مناكير وقال ابو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومائة **زيادة** بن محمد
 الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي وعنه الليث وابن لهيعة قال البخاري وغيره منكر
 الحديث **مسلم** بن غيلان البجلي المصرى عن يزيد بن ابي جبيب وعنه ابن لهيعة وابن
 وهب قال احمد وغيره ليس به بأس **سعيد** بن ابي هلال الليثي ابو العلاء المصرى
 عن نافع وعنه الليث مات سنة تسع وأربعين ومائة **سعيد** بن يزيد الجبلى
 القتيبي ابو شياع الاسكندراني عن خالد بن ابي عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث
 قال ابن يونس كان من القباد ثقة في الحديث مات سنة اربع وخمسين ومائة **ثعلب**
 ابن يزيد المغافرى ابو محمد المصرى عن ابي قلابه وعنه ابن لهيعة وثقه ابن حبان
ثعلب بن شريك المغافرى ابو محمد المصرى عن ابي عبد الرحمن الجبلى وعنه الليث
 وابن لهيعة **الضحاك** بن شرحبيل بن عبد الله الغافقي المصرى عن ابن عمرو ابي
 هريرة وزيد بن اسلم وعنه ابن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه ابن جبان **طلحة**
 ابن ابي سعيد الاسكندراني ابو عبد الملك المصرى عن سعيد المقبرى وعنه الليث
 وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره **عبد الله** بن جنادة المغافرى المصرى عن
 ابي عبد الرحمن الجبلى وعنه يحيى بن ايوب وسعيد بن ايوب وثقه ابن جبان **عبد الله**
 ابن سليمان بن زرعة الجبلى ابو حمزة المصرى الطويل عن نافع وعنه الليث ومفضل
 ابن فضالة وثقه ابن جبان **عبد الرحمن** بن خالد بن مسافر القهبي ابو خالد
 مصر عن الزهرى وعنه الليث وقال ابن يونس كان ثباتا في الحديث مات سنة سبع
 وعشرين ومائة **عبد الرحمن** بن زياد بن انعم الشعباني الافريقي قاضي بنية
 عداده في اهل مصر عن ابيه وابي عبد الرحمن الجبلى وعنه ابن المبارك وابن وهب
 وهاه احمد وغيره وقال الترمذي رايت البخاري يقوى امره ويقول هو مقار
 الحديث مات سنة ست وخمسين ومائة **عبد الرحمن** بن تمار المصرى عن ابي
 الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع في نسخ ابن ماجه والصواب انه عبد الله
 قاله المزني وغيره **عبد الجليل** بن حميد **الخصبي** ابو مالك المصرى عن الزهرى
 وايوب السخيا في وعنه ابن وهب وآخرون قال النسائي ليس به بأس مات سنة

ثمان واربعين ومائة **عبد الرحيم** بن ميمون المدني نزيل مصر ابو مرحوم المغافري
عن سهل بن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد بن ابى ايوب وابن لهيعة ضعفه ابن
معين وقال ابن ماكولا زاهد يعرف بالاجابة والفضل مات سنة ثلث واربعين
ومائة **عبيد الله** بن المغيرة السبائي ابو المغيرة المصري عن عبد الله بن الحارث
ابن جزة وعنه ابن لهيعة وطائفة قال ابو حاتم صدوق ما سنة احدى وثلاثين
ومائة **عبد الله بن سبيويه** ابو سبيويه الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن جحوة
وعنه جحوة بن شريح وجماعة ما سنة خمس وثلاثين ومائة **عميرة** بن ابى ثابة
الرعيني ابو يحيى المصري عن ابيه وبكر بن سواده وعنه ابن لهيعة والليث وثقه
النسائي **الغلاء** بن كثير الاسكندراني مولى قريش ابو محمد عن ثوبة بن عمر المصري
وسعيد بن المسيب وعنه بكر بن مصر وجحوة بن شريح والليث قال ابو زرعة مصري
ثقة وقال ابن يونس كان مستجاب الدعوة مات بالاسكندرية سنة اربع واربعين
ومائة **عباس** بن عباس القتيبي ابو عبد الرحيم المصري عن بكر بن الاشعث وابى
عبد الرحمن الجلي وعنه ابنه عمرو وعبد الله وجحوة بن شريح والليث **قيث**
ابن رزين الحنفي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة وعدة
وثقه ابن حبان وقال احمد لا بأس به **فرقة** بن عبد الرحمن بن حيول المغافري ابو
محمد المصري عن ابيه والزهرى وعنه الاوزاعي والليث **قيس** بن الحجاج بن خلى
الكلاعي الحيري المصري عن حنش الصنعاني وابى عبد الرحمن الجلي وعنه ابن لهيعة
والليث وثقه ابن حبان **مالك** بن خير الزيايدي المصري عن مالك بن سعد
البحبي وابى قبيل المغافري وعنه جحوة بن شريح وابن وهب وثقه ابن حبان
محمد بن شمير الرعيني المصري ابو الصباح عن ابى علي الجني وعنه عبد الرحمن بن
شريح وثقه ابن حبان **محل** بن يزيد بن ابى زياد الثقفي نزل مصر عن ابيه ونافع
وعنه يزيد بن ابى جبيب وعدة قال ابو حاتم مجهول **معروف** بن سعيد
البحبي المصري عن يزيد بن ابى جبيب وعنه بقيقه وابو مطيع وثقه **معروف**
ابن سويد الجذامي ابو مسلمة المصري عن ابيه وعلي بن رباح وابى عشانة وعنه ابن
لهيعة وابن وهب وثقه ابن حبان **هوسى** بن ايوب بن عامر الغافقي المصري عن
ابيه واياس وعكرمة وعنه الليث وابن لهيعة وثقه يحيى وابوداود وابن المديني
ابو هعن المصري عبد الواحد بن ابى موسى الاسكندراني عن ابى عميل زهرة بن معبد
وزيد بن ابى جبيب وعنه ابن المبارك وكان عابداً ناسكاً **ابو حريش** بن لا زدي
لعنه تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمر بن الحارث المصري **ابو يزيد** بن الحولاني

المصري الصغير عن يسار الصدقي وعنه ابنه مروان الطاطري واثني عليه خيراً

ذكر مشايخ التابعين الذين خرج لهم أصحاب

الكتب الستة من أهل مصر

عمر بن الحارث حيوة بن شريح يحيى بن أيوب الغافقي بكر بن مضر الليث بن سعد بن
لهيعة المفضل بن فضالة ياتون جابر بن اسماعيل المصري المصري عن يحيى بن
عبد الله وعقيل بن خالد وعنه ابن وهب وثقة ابن جبان الحكم بن عبدة
الشيبياني ويقال الرعيني أبو عبدة المصري نزل مصر عن أبي هارون العبدى وأيوب
السخيتاني وعنه ابنه وجماعة ضعفه الأزدي خالد بن حميد أبو حميد الهري
المصري الأسكندراني عن بكر بن عمرو الغافقي وأبي عقيل زهرة بن معبد وعنه
ابن وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث وآخر من حدث عنه بمصر روح بن جناح
المصري ذكره ابن جبان في الثقة مات بالأسكندرية سنة تسع وستين ومائة

خالد بن سليمان المصري أبو سليمان المصري عن نافع وعنه ابن وهب وثقة
ابن الجنيدي وقال ابن يونس كان من الخائفين مات سنة ثمان وسبعين ومائة سمع
ابن عبد الرحمن المصري عن سهل بن أبي مامة وعنه ابن وهب وغيره وثقة ابن جبان
سعيد بن أبي أيوب مقلاد بن الزاعي أبو يحيى المصري عن يزيد بن أبي جيب وعنه
ابن وهب مات سنة إحدى وستين ومائة وقد نيف على الستين ضمام بن
اسماعيل المصري عن أبي قبيل الغافقي قال أبو حاتم كان صدوقاً متعبداً وقال
في العبر هو من مشاهير المحدثين مات بالأسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة
طيسان الأسكندراني عن أبي شراحيل عن بلال عن أبيه وعنه الهيثم بن خارجة
مجهول كشيحه عاصم بن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه ابن وهب
وضمرة بن ربيعة وثقة ابن جبان عبد الله بن سويد بن جبان أبو سليمان
المصري عن عياش القتيبي وعنه ابن وهب وسعيد بن أبي مرير ويحيى بن بكر
ذكره ابن جبان في الثقة عبد الله بن طريف أبو خزيمة المصري عن عبد الكريم
ابن الحارث وعنه ابن وهب مجهول عبد الله بن عياش بن عباس القتيبي
المصري عن أبيه والزهرى وعنه الليث وابن وهب مات سنة سبعين ومائة
عبد الله بن المسيب أبو السوار المصري عن عكرمة وعنه ابن وهب وثقة
ابن جبان عبد الرحمن بن سلمان الجري الرعيني المصري عن عمرو بن أبي عمرو
وزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه ابن وهب فقط قال ابن يونس ثقة وقال أبو

مضطرب الحديث **عبد الرحمن بن شريح** بن عبد الله المغافري أبو شريح ^{الكندي}
 عن أبي الزبير وعنه ابن وهب مات سنة سبع وستين ومائة **عمر بن مالك الشري**
 المغافري المصري عن عبد الله بن أبي جعفر ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه ابن أبي عمير
 وابن وهب قال أبو زرعة صالح الحديث **عياض بن عتبة** المصري
 عن موسى بن وردان وعنه ابن المبارك قال النسائي والدارقطني ليس به بأس *
عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعنه ابن
 أبي عمير والليث **الماضي بن محمد** المصري لغافقي عن مالك وغيره وعنه ابن وهب
 فقط قال أبو حاتم لا عرفه وحديثه باطل **موسى بن سلمة** بن أبي مريم المصري
 عن داود بن أبي هند وعنه ابن أخيه سعيد بن الحكم وابن وهب وثقه ابن حبان
موسى بن علي بن رباح اللخمي أمير مصر أبو عبد الرحمن عن أبيه والزهري وعنه
 أسامة بن زيد الليثي وابن المبارك والليث وثقه يحيى والبخاري والنسائي وأبو حاتم
 مات بالأسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة **نافع بن يزيد** الكلابي
 أبو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن عروة وعنه بقية وسعيد بن
 الحكم مات سنة ثمان وستين ومائة **الوليد بن المغيرة** المغافري المصري
 أبو العباس عن مشروح بن معاوية وعنه ابن وهب وعبد الله بن يوسف التنيسي
 ذكره ابن حبان في الثقات مات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائة *
بجى بن أذهر المصري عن أفلح بن حميد وعمار بن سعد وعنه ابن وهب وجماعة
 وثقه ابن حبان **يزيد بن عبد العزيز** الرعي المصري عن يزيد بن محمد القرشي
 وعنه سعيد بن أبي أيوب وابن أبي عمير وثقه ابن حبان **أبو خيرة** عن موسى
 ابن وردان وعنه سعيد بن أبي أيوب عده في المصريين قيل هو محمد بن خريم **أبو**
عبد الله القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى وعنه سعيد بن أبي أيوب حديثه
 في المصريين **أبو الهيثم بن أصبغ** البصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة
 ابن عمار وعنه سعيد الأشج وهشام بن عمار وقال أبو حاتم منكر الحديث **سند بن**
 ابن سعيد الفهري أبو الجراح المصري عن عقيل ويونس بن يزيد وعنه قتيبة وأبو
 كريب وهاه ابن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلاً صالحاً لا يشك
 في صلاحه وفضله فأدركة غفلة الصالحين فحاط في الحديث مات سنة
 ثمان وثمانين ومائة **عبد الرحمن بن عبد الحميد** المهري مولى أهرام أبو المصري
 المكفوف عن عقيل بن خالد وأبي هاشم وعنه ابن أخيه أبو الطاهر بن السرح وغيره
 وثقه أبو داود مات سنة اثنتين وتسعين ومائة **عمر بن أبي نعيم** المغافري

عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو والمغافري وثقة ابن جبان قال الدارقطني مصري
مجهول بترك **منصور** بن وردان مصري عن سالم وعنه الليث وجماعة وثقة
ابن جبان **موسى** بن شيبان الحضرمي عن الاوزاعي وعنه ابن وهب وثقة
ابن جبان **يعقوب** بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن ابيه
وموسى بن عقبة وعنه ابن وهب وثقة ابن معين مات سنة احدى وثمانين ومائة

طبقة اهل المدينة

يحيى بن بكر الجعفي التنيسي ابو عبد الله عن جرير بن عثمان والاوزاعي وعنه الشافعي
والحميدي مائة سنة وخمس ومائتين **حبيب** بن ابي جيب ابو محمد المصري
كاتب مالك عنه وعن ابن ابي ذئب وعنه احمد بن الازهر حلف كذبه احمد
وابوداود مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين **حجاج** بن ابراهيم الازرق
البغدادي نزيل مصري وعنه الربيع المرادي والذهلي وابو حاتم وثقة الجعفي وابو
حاتم وابن يونس **الحبيب** بن ناصح الحارثي بصري نزل مصر عن الثوري
وابن عيينة وشعبة وعنه احمد بن عبد المؤمن المصري والربيع بن سليمان المرادي
وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ذكره ابن جبان في الثقة **زياد** بن يونس
ابو سلامة الحضرمي الاسكندري عن مالك والليث وعنه يونس بن عبد الاعلى
وعده قال ابن جبان في الثقة مستقيم الحديث توفي بمصر سنة اثنتي عشرة ومائتين
سعيد بن زكريا الادمي المصري ابو عثمان عن بكر بن مضر وسليمان بن القاسم الزاهد
المصري وابن وهب والليث والمفضل بن فضالة وعنه ابو الطاهر بن السرح والحارث
ابن مسكين قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مائة وخمسة وستين ومائتين **سعيد**
ابن عيسى بن تليد الرعي القتيبي المصري عن ابن وهب والشافعي والمفضل بن فضالة
وعنه الحارثي وابو حاتم مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين **ثعيب** بن
الليث بن سعد المصري عن ابيه وموسى بن علي وعنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الاعلى
وثقة ابن جبان وقال ابن يونس كان فقيهاً مفتياً من اهل الفضل مات سنة تسع وتسعين
ومائتين **ثعيب** بن يحيى بن السائب الجعفي المصري عن مالك والليث وعنه
الحارث بن مسكين وغيره وثقة ابن جبان وقال ابن يونس كان رجلاً صالحاً مائة سنة
احدى وتسعين ومائتين **طلح** بن الشيخ شرجيل المصري الاسكندري رافى ابو السمع
عن حيوة بن شريح وابن لهيعة وعنه ابن حيوة والربيع الجيزي وسعيد بن عفيرة وعبد
الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم مائة بالاسكندرية سنة احدى عشرة ومائتين

عبد الله بن يحيى المغافري البرلسي أبو يحيى عن حيوة بن شريح والليث وعنه حفص بن مسافر
 وآخرون مات سنة اثنتي عشرة ومائتين **علي** بن معبد بن شداد العبدى نزيل مصر
 عن مالك والشافعي وابن علية وعنه اسحاق الكوسج وأبو حاتم وثقة قال ابن يونس قد
 مصر مع أبيه ومات به في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين **عمر** بن خالد بن فروج
 التميمي أبو الحسن الخزري نزيل مصر عن زهير بن معاوية وحامد بن سلمة وعنه البخاري وأبو
 زرعة وأبو حاتم وخلف وثقة البخاري وغيره **عمر** بن الربيع بن طارق الهلالي الكوفي المصري
 عن مالك وابن لهيعة والليث وعنه البخاري وابن معين وأبو حاتم مات سنة تسع عشرة
 ومائتين **العاصم** بن كثير بن النعمان أبو العباس قاضي الاسكندرية عن الليث وغيره
 وعنه الدارمي وآخرون وثقة النسائي وغيره **ليث** بن عاصم بن كليب القتيبي أبو زرار
 المصري عن ابن جريح وعنه يونس بن عبد الأعلى وغيره قال ابن يونس كان رجلاً صالحاً حاتماً
 سنة إحدى عشرة ومائتين **ليث** بن عاصم الخولاني المصري امام جامع مصر زمن
 الرشيد عن الحسن بن ثوبان وعنه ابن وهب وغيره وثقة ابن حبان **محمد** بن عاصم بن
 جعفر المغافري المصري عن مالك وعدة وعنه الذهلي وغيره وثقة ابن يونس مات في صفر
 سنة خمس عشرة ومائتين **المضر** بن عبد الجبار بن فضير المرادي أبو الاسود المصري
 الزاهد العابد عن ابن لهيعة والليث ونافع بن يزيد وعنه أبو عبيد القاسم ومحمد بن اسحاق
 الصنعاني وثقة ابن معين والنسائي مات سنة تسع عشرة ومائتين **يحيى** بن حسان
 التميمي أبو زرعة بن محمد بن سلمة ومعاوية بن سلام ومالك والليث كان إماماً حجة من
 إجلة المضرين مات في رجب سنة ثمان ومائتين **أحمد** بن اشكاب المصري أبو
 عبد الله الصغار الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري ويكره
 قال أبو حاتم ثقة مأمون صدوق كتب عنه بمصر مات سنة سبع عشرة وأربع
 ومائتين **أحمد** بن مسلمة بن قنبر القعني اللذي نزيل مصر عن شعبة
 والحارث بن عنه أبو زرعة وأبو حاتم وقال صدوق وثقة الحاكم **حسان** بن
 عبد الله بن سهل الكندي أبو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري
 وأبو حاتم وثقة قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر سنة اثنتين وعشرين
 ومائتين **خلف** بن خالد القرشي مؤلفهم أبو الهيثم المصري عن الليث وابن لهيعة
 وعنه البخاري وأبو حاتم وثقة قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر قبل
 الثلاثين ومائة **خلف** بن خالد أبو الهيثم المصري عن يحيى بن أيوب **زكريا**
 ابن يحيى بن صالح القضاة المصري القاضي كاتب العمري عن الفضل بن فضالة وعنه
 مسلم قال ابن يونس كانت القضاة تقبله مات في شعبان سنة اثنتين وأربعين

ومائتين لمسلم بن شبيب المصري أبو عثمان المصري عن مالك وخلف وابن خليفة
 وعنه أبو داود وأبو حاتم والبصري جاني وقال كان شيخا صالحا **عبد الغني**
 ابن رفاعة اللخمي المصري عن ابن عيينة وعنه أبو داود والطحاوي مات سنة خمس
 وخمسين ومائتين **عمر** وسواد بن الأسود العامري السجستاني المصري عن الشافعي
 وابن وهب وعنه مسلم والنسائي وابن ماجه مات سنة خمس وأربعين ومائتين
عيسى بن حماد بن مسلم البجلي أبو موسى المصري زغبة عن ابن وهب والليث وعنه
 مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان وأربعين ومائتين **أخوه**
أحمد أبو جعفر المصري عن سعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير وعنه النسائي وقال الجماعة
 وابن يونس كان ثقة ما مونا بلغ أربعاً وتسعين سنة ومات سنة ست وتسعين
 ومائتين **فليس** بن حفص المصري نزيل مصر كان حاجباً للقاضي بكار **محمد**
 ابن إبراهيم بن سليمان الكندي أبو جعفر البزاز البصري نزيل مصر عن عبد السلام
 ابن حرب وعنه أبو داود وأبو حاتم وقال صدوق ووثقه ابن جبان مات بمصر
 في آخر سنة ثمان وأربعين ومائتين **محمد** بن الحارث بن راشد الأموي مولاهم
 أبو عبد الله المصري المؤذن عن ابن أبي عمير والليث وعنه ابن ماجه وغيره قال ابن
 جبان في الثقة يغرب **محمد** بن أبي ناجية داود بن رزق بن ناجية أبو عبد الله
 المهري الأشكندري عن أبيه وابن وهب وعنه أبو داود والنسائي ووثقه
 وقال ابن جبان مستقيم الحديث مات سنة خمس ومائتين **محمد** بن سلمة بن عبد
 الله المرادي أبو الحارث المصري عن ابن وهب وعنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن
 ماجه مات سنة ثمان وأربعين ومائتين **محمد** بن سوار بن راشد الأزدي
 أبو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه أبو داود وأبو حاتم قال
 ابن جبان في الثقة يغرب **محمد** بن هشام بن أبي خيرة السدي البصري نزيل
 مصر عن ابن عيينة ويحيى القطان وعنه أبو داود والنسائي وأبو حاتم وقال
 صدوق وقال ابن يونس كان ثقة ثبات حسن الحديث مات بمصر سنة إحدى وخمسين
 ومائتين **موسى** بن هارون بن بشير القيسي أبو عمرو الكوفي المعروف بابن أبي
 عن ابن وهب والوليد بن مسلم وعنه محمد بن يحيى الذهلي مات بالف يوم في جمادى
 الآخرة سنة أربع وعشرين ومائتين **وهب** بن بيان الواسطي نزيل مصر عن
 ابن عيينة وابن وهب وعنه أبو داود والنسائي ووثقه مات سنة ست وأربعين
 ومائتين **يحيى** بن سليمان بن يحيى أبو سعيد الكوفي الجعفي نزيل مصر عن ابن وهب
 والدروري وعنه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم قال ابن جبان في الثقة يغرب

اغرب يوسف بن عدي التميمي الكوفي نزيل مصر عن مالك وشريك وعنه ابنه
محمد والنجاري مات بمصر يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ابو يزيد المصري
عن ابن لهيعة ومالك والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد وآخرون مات كهلاً

* طبقة تلي هذه *

احمد بن سعد بن ابي مريم ابو جعفر المصري عن عمه سعيد وابن معين وابي اليمان
وعنه ابو داود والنسائي وقال لا بأس به مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين
احمد بن سعيد بن بشير المهداني ابو جعفر المصري عن ابن وهب والشافعي وعنه
ابو داود وضعفه النسائي مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين احمد بن عبد
الرحمن بن وهب القرشي ابو عبد الله المصري عن عمه ابن وهب الشافعي وعنه مسلم
وابن خزيمة وضعفه النسائي وابن يونس وابن عدي وغيرهم مات سنة اربع وستين
ومائتين احمد بن عيسى بن حسان المصري ابو عبد الله العسكري المعروف
بالستري كان يتجرأ في استترف عرف بذلك عن ابن وهب والمفضل بن فضالة وعنه
النجاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مات سنة ثلاث واربعين ومائتين احمد
ابن يحيى بن الوزير الجعفي المصري عن ابن وهب وعنه النسائي ووثقه قال ابن يونس كان
فقيراً عالماً بالشعر والأدب والأخبار وأيام الناس مات في شوال سنة خمس ومائتين
احمد بن ابي عقيل المصري دوى عنه ابو داود ابراهيم بن مرزوق بن دينار
المصري نزيل مصر عن روح بن عباد وعنه النسائي والطحاوي قال النسائي صالح
وقال الدارقطني ثقة إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع مات سنة سبعين
ومائتين الحارث بن اسد بن مفضل المهداني ابو الاسد المصري عن بشر بن بكر
وعنه النسائي ووثقه مات سنة ست وخمسين للحسين بن غليب الأزدي
مولاهم المصري عن سعيد بن ابي مريم وعنه النسائي حمزة بن نصير الأسدي
المصري القتال عن سعيد بن ابي مريم وعنه ابو داود مات سنة خمس وخمسين
ومائتين سليمان بن داود بن عمار المهري ابو الربيع المصري عن ابيه وجده لأمه
الحجاج بن رشد بن سعد وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وزكريا الساجي
وثقه النسائي وقال ابو داود قل من رأيت في فضله مثله مات سنة ثلاث وخمسين
ومائتين عبد الرحمن بن محمد بن ربح المهاجري الجعفي ابو سعيد المصري عن ابن
وهب وعنه ابن ماجه وغيره عبد الله بن محمد بن عبد الله الرقي المصري
ابو القاسم عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعنه النسائي وقال صالح علي بن عبد الرحمن

المخزومي المصري المعروف بعلون عن ابيه وآدم بن ابي ياس وعنه ابن جوصا وخلف *
علي بن معبد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد بن هارون وعنه النسائي
 وابن جوصا وثقه الجعفي وقال ابن جبان مستقيم الحديث قال الطحاوي مات في رجب
 سنة تسع وخمسين ومائتين **عمر بن عبد العزيز بن مقلص** المصري عن ابيه ويحيى بن
 بكير وعنه النسائي ووثقه **عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مثنى** دالغاقي المصري
 عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وقال لا بأس به **محمّد بن عبد الله**
 ابن ميمون الاسكندراني عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه النسائي وابوداود وابوعوانة
 وثقه ابن يونس وقال مات بالاسكندرية سنة اثنتين وستين ومائتين **محمّد بن الوزير**
 المصري عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرهما وعنه ابو داود فقط **محمد بن احمد بن**
جعفر الذهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلاء ويعرف بالوكيعي عن احمد وابي الطاهر بن السرح
 وعنه النسائي وخلف وثقه ابن يونس ما بمصر سنة ثلاثمائة عن ست وتسعين سنة
ياسين بن عبد الاحد القتيبي المصري عن ابيه وجده ابي زرارة ونعيم بن حماد وعنه
 النسائي وقال لا بأس به مات سنة تسع وستين ومائتين **يحيى بن ايوب** الخولاني
 المصري العلوي وعنه عبد الغفار بن داود الحراني وعنه النسائي وقال صالح **يزيد بن**
ابن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه النسائي ووثقه مات بمصر
 سنة اربع وستين ومائتين * قلت قد استوفيت في هذين الفصلين مع ما سياتي
 رجال الكتب ومسندا احمد من اهل مصر * * * * *

* ذكّر من كان بمصر من الأئمة المجتهدين *

مسلم بن عثر البجلي المصري ابو سلمة قاضي مصر وقاصها وناسكها من الطبقة الاولى
 من التابعين شهد خطبة عمر بن الخطاب وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وشدة عبادة
 وكان يختم في كل ليلة ثلاث خمات وهو اول من قص بمصر سنة تسع وثلاثين وولاه
 معاوية القضاة اربعة اشهر فقام قاضيا عشرين سنة وهو اول من سجل بمصر
 سجلا في الموارث مات بدمياط سنة خمس وسبعين **ابو كسيم** الجيشاني عبد
 الله بن مالك بن ابي الاسم الرعيني المصري قرأ القرآن على معاذ وروى عن عمرو بن علي وعنه
 ابو الخير الزبي وغيره قال في العبر كان من عباد اهل مصر وعلما بهم مات سنة سبع وسبعين
ابو علقمة مولى بني هاشم قال الذهبي في التجرّد مصري فقيه وقال ابن عدي
 اسمه مسلم بن يسار روى عن عثمان وابن مسعود وابي هريرة وطائفة وعنه ابو الزبير
 المكي قال ابو حاتم احاديثه صحاح **عبد الرحمن بن حمزة** الخولاني ابو عبد الله

المصري قاضي مصر روى عن ابن مسعود وابي ذر وابي هريرة وكان عبد العزيز بن مروان
 يرزقه في السنة ألف دينار فلما خربها وركب ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان رجلاً
 سأل ابن عباس عن مسألة فقال تسألني وفيكم ابن جحيرة وولده **عبد الله** ابو عبد
 الرحمن قاضي مصر ايضا روى عن ابيه وغيره وكان عالماً ذا هدا ورعاً روى عن عبد الله بن الوليد
 وغيره وذكره ابن جبان في الثقة **مالك** بن شراحيل قاضي مصر مات سنة خمس
 وثمانين **يونس** بن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط ايضا مات سنة
 ست وثمانين **ابو الخبيب** العسيري السجستاني قيل اسمه ظليم روى عن
 ابن عمر وابي سعيد وعنه بكر بن سوادة وكان فقيهاً مات بافريقية سنة ثمان وثمانين
ابو الخير مرثد بن عبد الله الليثي الحميري روى عن ثابت وابن عمر وابي امامة وعقبه
 ابن عامر الجهني وعنه يزيد بن ابي جيب وجعفر بن ربيعة وآخرون قال ابن يونس كان مفتي
 اهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز بن مروان يحضره في مجلسه للفتيا وقال الذهبي في العبر
 تفقه على عقبه بن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقت مات سنة تسعين من الهجرة **عبد**
الرحمن بن معاوية بن خديج الكندي ابو معاوية المصري قاضي مصر روى عن ابيه
 وابن عمر وعنه يزيد بن ابي جيب مات سنة خمس وتسعين **عمر** بن عبد العزيز الخليفة
 الصالح امير المؤمنين ولد بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين قال
 الذهبي وتفقه حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيرة ما في رجب سنة احدى ومائة
جيب بن الشهيد ابو مروان البجلي مولاهم المصري فقيه طرابلس الغرب من
 المتأخرين حدث عن ربيعة الانصاري وعمر بن عبد العزيز وعنه يزيد بن ابي جيب
 مات سنة تسع ومائة **مكحول** ابو عبد الله الفقيه احداً لثمة عالم الشام
 وقيل انه ولد بمصر وروى عن ثوبان وابي امامة واثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري
 وابو حنيفة وخلف قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افعه منه ما سنة اثني عشرة ومائة
 وقال ابن كثير كان نوبيا **علي** بن رباح النخعي المصري قال في المعبر كان من علماء زمانه
 حمل عن عدة من الصحابة مات وهو في عشر المائة سنة اربع عشرة وقيل سنة سبع
 عشرة ومائة **بجي** بن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روى عن سهل بن
 سعد الساعدي وغيره وعنه ابن لهيعة وجماعة وثقه ابن جبان **ثوبان** بن عمر
 ابن حرميل الحضرمي ابو مجحج المصري قاضي مصر روى عن ابن عفير عريف بن سريح وعنه الليث
 وطائفة قال الدارقطني جمع له القضا والقضض بمصر وكان فاضلاً عابداً اتوفى سنة
 عشرين ومائة **نافع** مولى ابن عمر فقيه اهل المدينة بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر
 يعلمهم السنن فقام بها مدة ذكره الذهبي في العبر ما سنة عشرة وقيل عشرين

ومائة **جعتل** بن هاعان بن سعيد الرعي القتيبي المصري روى عن أبي نعيم الجيشاني
وعنه بكر بن سواد قال ابن يونس كان أحد القراء الفقهاء أمروه عمر بن عبد العزيز بالزج
من مصر إلى المغرب ليقر بهم وولي القضاة بأفريقية لهشام بن عبد الملك توفي قريباً من
سنة خمس عشرة ومائة **بكير** بن عبد الله الأشجعي المدني الفقيه نزيل مصر أبو عبد الله
عن أبي إمامة بن سهل ومحمود بن يزيد وعنه الليث وجماعة قال ابن المديني لم يكن بالمدينة
بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى الأنصاري وبكير بن الأشجعي وقال ابن حبان
كان من ثقة أهل مصر وقرائهم قال الذهبي مات سنة اثنتين وعشرين ومائة **بكر**
ابن سواد الجذامي أبو ثمامة المصري الفقيه مفتي مصر روى عن ابن عمر وسهل بن سعد
وعنه عمرو بن الحارث والليث قال ابن يونس توفي بأفريقية وقيل بل غرق في بحار الأندلس
سنة ثمان وعشرين ومائة **أبو قيس** المغافري المصري يحيى بن ناظر بالمعجمة
روى عن عقبة بن عامر وابن عمرو وعنه عمرو بن الحارث والليث وكان له علم بالملاحم
والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومائة **خالد** بن أبي عمران البجلي مولاهم
أبو عمر التونسي الفقيه قاضي أفريقية روى عن ابن عمر ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحارث
ابن جزء وعنه يحيى الأنصاري وابن أبي ليثة والليث قال ابن سعد كان ثقة وكان لا يدلس
مات بأفريقية سنة تسع وعشرين ومائة **يزيد** بن أبي جيب واسمه سويد الأزدي
أبو رجاء المصري فقيه مصر وشيخها ومفتيها ألقى عبد الله بن الحارث بن جزء وروى عن
سالم ونافع وعكرمة وعطاء وخلف وعنه ابن أبي ليثة وآخرون قال ابن سعد
كان ثقة كثير الحديث وقال ابن يونس كان مفتي أهل مصر وهو أقدم من أظهر العلم بمصر
والمسائل في الحلال والحرام وقبل ذلك كانوا يتخذون في الترغيب والملاحم والفتن
وهو أحد ثلاثة جعل إليهم عمر بن عبد العزيز القضاة بمصر وقال الليث هو سيدنا وأعلمنا
مات سنة ثمان وعشرين ومائة **عبد الله** بن أبي جعفر المصري الفقيه أبو بكر
مولي بني أمية عن أبي عبد الرحمن الجلي والشعبي وعطاء ونافع وعدة وعنه ابن أبي ليثة
والليث قال ابن سعد كان ثقة فقيه زمانه وقال في العبر كان أحد العلماء والزهاد
ولد سنة ستين ومات سنة اثنتين وقيل خمس أو ست وثلاثين ومائة **جابر**
ابن نعيم بن مرة المصري المصري قاضي مصر روى عن عطاء وأبي الزبير وعنه الليث وابن
أبي ليثة قال الدارقطني وولي القضاة والقضض بمصر وقال يزيد بن جيب ما أدركت
من قضاة مصر أفقه منه مات سنة سبع وثلاثين ومائة **خالد** بن يزيد البجلي
مولاهم أبو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطاء والزهرى وعنه الليث مات سنة
تسع وثلاثين ومائة **عمرو** بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري

مولا هو ابوامية المصري عن ابيه والزهرى وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكبرين الاشج
 وقتادة وهما من شيوخه ومالك وابن وهب وهو روايته قال ابو حاتم كانا نحفظ
 اهل زمانه وقال ابن وهب ما رايت احفظ منه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومائة
 وله ست وخمسون سنة **حيوة** بن شريح بن صفوان البجلي ابو زرعة المصري الفقيه
 الزاهد العابد احد الزهاد والعباد والعلماء السادات عن يزيد بن ابى جيب وعنه الليث
 سئل عنه ابو حاتم فقال هو احب الى من الليث بن سعد ومن الفضل بن فضالة وقال ابن
 المبارك ما وصف لي احدا ورايته الا كانت رؤيته دون صفته **الحيوة** بن شريح فان
 رؤيته كانت اكبر مرضفته عرض عليه قضا مصر فابى مات سنة ثمان وخمسين ومائة
يحيى بن ايوب الغافقي المصري عن بكير بن الاشج ويزيد بن ابى جيب قال في العبر
 كان كثير العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومائة **عبد الرحمن**
 ابن شريح المغافري ابو شريح قال في العبر كان ذابلا له وفضل وعبادة روى عن ابى
 قبيل وطبقته مات بالاسكندرية سنة سبع وستين ومائة **ابن لهيعة** عبد الله
 ابن عتبة بن لهيعة الحضرمي المصري ابو عبد الرحمن الفقيه قاضي مصر ومسندها عن
 عطاء وعمر بن دينار والاعرج وخلف وعنه الثوري والاوزاعي وشعبة وماتوا قبله
 وابن المبارك وخلف وثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره مات بمصر يوم **الا**
 نصف ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة **الليث** بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي
 ابو الحارث المصري احد الاعلام ولد بقرقشدة سنة اربع وتسعين وروى عن الزهرى
 وعطاء ونافع وخلف وعنه ابنه شعيب وابن المبارك وآخرون قال ابن سعد كان
 ثقة كثيرا الحديث صحيحه وكان قد اشتغل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريرا من الرجال
 نبلا شجيا له ضياقة وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا اكمل من الليث كان فقيه النفس
 عربى اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة وقال **الشيخ**
 كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه قال ابن كثير وقد حكى بعضهم انه ولى
 القضا بمصر وهو غريب وقال الذهبي في العبر كان نائب مصر وقاضيهما من تحت اوامر
 الليث وكان اذا رابه من احد شئ كاتب فيه فيعزله وقد اراده المنصور ان يوليه امره
 مصر فامتنع مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة كذا ذكره
 غير واحد وقال ابن سعد سنة خمس وستين وحكى ابن خلكان انه سمع قائل لا يقو
 يوم مات الليث * هـ * ذهب الليث فلا ليث لكم * ومضى العلم غريبا وقبر * هـ
 فالتفتوا فلم يروا احدا **عثمان** بن الحكم الجذامى قال ابن فرجون مشهور من اصحاب
 مالك المصريين وهو اول من ادخل علم مالك مصر ولم يات مصر اقبل منه روى

عن مالك وابن جريح وموسى بن عقبة وسعيد بن أبي مرزوق مات سنة ثلاث وستين ومائة
طلب بن كامل اللخمي من كبار أصحاب مالك وجلسائه أبو خالد أصله أندلسي
 سكن أنطاكية وروى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل
 رحلته إلى مالك مات في حياة مالك بالأنطاكية سنة ثلاث وسبعين ومائة
المفضل بن فضالة بن عبيد الرعيضي أبو معاوية المصري الفقيه قاضي مصر
 عن يزيد بن أبي حبيب وخلفه عنه قتيبة وغيره وكان زاهدا ورعا قانتا محبا للعبادة
 مات سنة إحدى وثمانين ومائة عن أربع وسبعين سنة **عبد الله** بن وهب
 ابن مسلم المصري الفهرى مولاهم أبو محمد الجراح أحد الأعلام ولد في ذي القعدة سنة
 خمس وعشرين ومائة وروى عن مالك والسفيان وغيرهم قال ابن عدي كان من
 أجلة العلماء وثقاتهم لا أعلم له حديثا منكرًا تفقه بمالك والليث قال ابن يونس جمع
 الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة وكانوا أرادوه على القضاء فغيب وقال
 ابن فرحون قالوا لم يكتب مالك لأحد قط بالفقيه إلا إلى ابن وهب فكان يكتب إليه إلى
 عبد الله بن وهب عالم وابن القاسم فقيه وقال ابن صباغ ما ريت أكثر حديثا منه حدث
 بمائة ألف حديث قرئ عليه كتابه في أهوال القيامة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة
 واحدة حتى مات بعد أيام وذلك في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة **عبد الرحمن**
 ابن القاسم بن خالد العنقي المصري أبو عبد الله الفقيه راوي المسائل عن مالك روى عن ابن
 عيينة وغيره عنه أصبغ وسحنون وآخرون قال ابن جبان كان جبرًا فاضلا تفقه على مالك
 مالك وفرع على أصوله ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ومات في صفر سنة إحدى وتسعين
 ومائة وكان زاهدا صبورًا مجانبًا للسلطان **الإمام الشافعي** أبو عبد الله
 محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن
 عبد المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسائب جد صحابي
 أسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعر ولد الشافعي
 سنة خمسين ومائة بغزة أو بعسقلان أو اليمن أو منى أقوال ونشأ بمكة وحفظ القرآن
 وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشرة وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة
 وأذن له في الأفتاء وعمره خمس عشرة سنة ثم لازم مالك بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس
 وتسعين فاجتمع عليه علماءها وأخذوا عنه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد إلى مكة ثم
 خرج إلى بغداد سنة خمس وتسعين فاقام بها شهرا ثم خرج إلى مصر وصنف بها كتابه
 الجديدة كالأم والأمر إلى الكبرى والأمل الصغير ومختصر البيهقي ومختصر المزني ومختصر
 الربيع والرسالة والسنن قال ابن ذرّ ولاق صنف الشافعي نحوًا من مائة جزء ولم يزل

بها ناسراً للعلم ملازمًا للإشغال بجامع عمرو إلى أن أصابته ضربة شديدة مرض بسببها
أياماً ثم مات يوم الجمعة سلم رجب سنة أربع ومائتين قال ابن عبد الحكم لما حلت امر
الشافعي به رأته كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلدة منه
شطية قاتلاً أصحاب الرواية يخرج عالم يخص به أهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان
وقال الإمام أحمد إن الله تعالى يقبض للناس في كل رأس مائة سنة من يعلم السن
وينقضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فظننا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز
وفي رأس المائتين الشافعي وقال الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة وكان يحيى
الليل إلى أن مات وقال أبو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي أن يصنع له كتاباً
فيه معاني القرآن ويجمع قول الأختار فيه وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من
القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال الأسنوي الشافعي أول من صنف في أصول
الفقه بالإجماع وأول من قرنا نسخ الحديث من منسوخه وأول من صنف في أبواب كثيرة
من الفقه معروفة **اسحاق** بن الفرات أبو نعيم التميمي صاحب مالك قاضي ديار مصر
قال الشافعي ما رأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من إسحاق بن الفرات روى عن الليث
وغيره مات بمصر سنة أربع ومائتين **أفشه** بن عبد العزيز العامري أبو عمرو
فقيه ديار مصر صاحب مالك انتهت إليه الرئاسة بمصر بعد ابن القاسم قال
الشافعي ما خرجت بمصر فقه من أشبه لولاطيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم يفضل أشبه علي بن القاسم وقال ابن عبد البر كان فقيهاً حسن الرأي والنظر
ولد سنة أربعين ومائة ومات سنة أربع ومائتين قيل اسمه مسكين وأشبه لقب
عبد الله بن عبد الحكم بن إصين بن أبي رافع المصري أبو محمد كان من أجلة أصحاب
مالك أفضت إليه الرئاسة بمصر بعد أشبه وله مصنفات في الفقه وغيره وقال
ابن جبان كان ممن عقد على مذهب مالك وفرغ على أصوله روى عن مالك وابن لهيعة
والليث وعنه بنوه محمد وعبد الرحمن وسعد وابن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله بن نمير
وآخرون وثقه أبو زرعة وغيره ولد سنة خمس وخمسين ومائة ومات في رمضان
سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة ومائتين ودفن إلى جانب الشافعي **اسحاق**
ابن بكر بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كان فقيهاً مفتياً وكان يجلس في حلقة
الليث ويفتي بقوله ويحدث قال في العبر لا أعلمه روى عن غير أبيه مات بمصر سنة ثمان
عشرة ومائتين **عثمان** بن صالح بن صفوان السهمي أبو يحيى المصري قاضي مصر
روى عن مالك والليث وابن وهب وعنه البخاري وابن معين وأبو حاتم وخلف مات
في المحرم سنة تسع عشرة ومائتين **أحمد** بن صالح المصري أبو جعفر أحد الحفاظ

المبرزين والأئمة المذكورين كانا مامافقيهناظرًا متقنًا راسيًا في الحديث وعلمه اماما في الفرائد
 والفقه والخوفا على ورثه وقالون وسمع من ابن وهب وغيره روى عنه البخاري وابوداود وكان
 يرى في الجنب اذا لم يقدر على الماء ليردانه يتوضا ويحزبه ولد سنة سبعين ومائة ومات في ذي
 القعدة سنة ثمان واربعين ومائتين **ابن عم الشافعي محمد بن عبد الله بن محمد بن النعمان**
ابن عثمان بن شافع قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي وله مناظرات
 مع المزني وتزوج بابنة الشافعي زينب فاولدها احمد **ابن بنت الشافعي ابو بكر**
 وابو عبد الرحمن وابو محمد احمد ولد ابن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى
 الكثير عنه عن الشافعي وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم
 جليلا فاضلا لم يكن في آل شافع بعد الامام اجل منه **البويطي ابو يعقوب يوسف بن**
يحيى القرشي الامام الجليل احد ائمة الاسلام واركانه وزهاده كان خليفة الشافعي حلقته
 بعده قال الشافعي ليس احق بمجلسي من ابني يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان ابن
 ابي الليث الحنفي قاضي مصر يحسده فسعى به الى الوثائق بالله ايام المحنة بخلق القرآن فامر بحمله
 الى بغداد مغلولاً مقيداً واريد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد الى ان مات في القيد
 والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلاثين وكان الشافعي له كرامة يقول له انت تموت
 في الحديد **حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي** ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال النووي
 في شرح المذهب له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال الاسنوي
 كان اماما حافظا للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر وروى عن مسلم وابن ماجة
 ولد سنة ست وستين ومائة ومات في شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين **المزني ابو ابراهيم**
اسماعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحاق الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي
 لو ناظر الشيطان لغلبه وكان اماما ورعا زاهدا محبا الدعوة متقللا من الدنيا قال الرافعي
 للمزني صاحب مذهب مستقل قال الاسنوي صنف كتابها المبسوط والمختصر والمنثور
 والمسائل المعتمدة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق والعقارب سمي بذلك لصعوبته
 وصنف كتابا مفردا على مذهبه لاعلى مذهب الشافعي كذا ذكره البندنجي في تعليقه
 وكان اذ افاته صلاة الجمعة صلاها خمسا وعشرين مرة وكان يغسل الموتى تعبدا او احتسابا
 ويقول افعله ليوق قلبى وكان جليل علم مناظرا مجا جاولد سنة خمس وسبعين ومائة *
 وتوفي لست بقين من رمضان سنة اربع وستين ومائتين ودفن قريبا من قبر الشافعي
اصبع بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر
 عن عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب وعنه البخاري وابو حاتم قال ابن معين كان من اعلم
 خلق الله كلهم برأى مالك وقال ابو حاتم كان من اجلة اصحاب ابن وهب وقال ابن يونس

كان متضلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان وقال بعضهم ما اخرجت مصر مثل **ابن**
 وقال ابن اللباد ما انفتح لطريق الفقه الا من اصول اصبح ولد بعد الخمسين ومائة ومات
 يوم الاحد لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين **سعيد بن كثير بن عفيرو**
 عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية روى عن مالك والليث وكان فقيها
 فسابة اخباريا شاعرا كثيرا لاطلاع قليل المشل صحيح النقل ولد سنة ست واربعين ومائة
 ومات سنة ست وعشرين ومائتين **عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري**
 عن ابيه وابن وهب وعنه مسلم وابوداود والنسائي قال في العبر كان احدا الفقهاء مات
 سنة ثمان واربعين ومائتين **الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي ابو عمرو**
 المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عنه ابوداود والنسائي قال الخطيب كان فقيها
 على مذهب مالك ثقة في الحديث ثبتا وله تصانيف ولد سنة اربع وخمسين ومائة ومات
 ليلة الأحد ثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمسين ومائتين **ابو الطاهر احمد**
 ابن عمرو بن السرح الأموي مولا المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عن ابن عيينة
 وابن وهب وعنه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه والسرخر هو الطاهر بن وهب
 قال ابو حاتم كان ثقة فقيها من الصالحين الاثبات مات يوم الاثنين رابع عشر ذي القعدة
 سنة خمسين ومائتين ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية قال وكان فقيها ثقة صدوقا
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو عبد الله ولد سنة اثنين ومائة *
 واخذ مذهب مالك عن ابن وهب واشتهر فلما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به فلما
 مات الشافعي رجع الى مذهب مالك وانتهت اليه الرياسة بمصر قال ابن يونس كان المفتي
 بمصر في ايامه وقال غيره كان من العلماء الفقهاء مبرزا من اهل النظر والمناظرة والحجة
 واليه كانت الرحلة من الغرب والاندلس في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره على
 مذهب مالك ورسخ في مذهب الشافعي وزعم تخير قوله عند ظهور الحجة وكان افقه اهل
 زمانه له مصنفات كثيرة مات يوم الاربعاء ثاني ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين
يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى الفقيه المقرئ المحدث
 روى عن ابن عيينة وتفقه على الشافعي وقرأ على ورش وتصدر للاقراء والفقه وانتهت
 اليه رياسة العلم وعلو الاسناد في الكتاب والسنة قال يحيى بن جبان التقيسي ركن من ركن
 الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبيرا الشأن ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومائة *
 ومات في ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائتين روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه
ابن لمواز العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني صاحب التصانيف
 اخذ عن اصبح بن الفرج وعبد الله بن الحكم وانتهت اليه الرياسة في مذهب مالك واليه

كان المنتهى في تقرير المسائل وله اختياراً خارجة عن مذهب مالك منها وجوب الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة مات سنة إحدى وثمانين ومائتين **قاسم** بن محمد
 ابن قاسم الأموي مولاهم القرطبي الفقيه محدث الاندلس قال في العبر له رحلتان الى
 مصر وتفقه على الحارث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهداً لا يقلد قال رقيقة بن مخلد
 هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس اعلم
 من قاسم وقال محمد بن عمر بن لبابة ما رأيت افقه منه روى عن ابراهيم بن المنذر الجذامي وطبقته
 مات سنة ست وسبعين ومائتين **مجل** بن نصر المروزي له امام ابو عبد الله احد ائمة الفقهاء
 ولد ببغداد ونشأ ببغداد واما بمصر مدة ورجع فاستوطن سمرقند وكان من اعلم الناس
 باختلاف الصحابة والتابعين فمن بعدهم وله تصانيف جليلة وكان راساً في الحديث ورافقه
 في الفقه ورافقه في العبادة وقال شيخه الفقيه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر
 عندنا اماماً فكيكاً بخراسان وقال غيره لم يكن للشافعية في وقته مثله وعنه انه قال
 مكثت في مصر مدة انفق فيها في كل سنة عشرين درهماً مات في المحرم سنة اربع وتسعين
 ومائتين وهو في عشرة التسعين قال ابن كثير في تاريخه روى انه اجتمع في الديار المصرية
 محمد بن نصر ومحمد بن جرير ومحمد بن المنذر فجلسوا في بيت يكتون الحديث ولم يكن عندهم
 في ذلك اليوم شيء يقاتونه فاقرعوا فيما بينهم من يسعي لهم في شيء ياكلونه ليدفعوا
 عنهم ضرورتهم فجاءت القرعة على احدهم فنهض الى الصلاة وجعل يصلي ويدعو الله
 وذلك وقت القيلولة فواى نائب مصر وهو نائب وقت القيلولة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو يقول له انت نائبها هنا والمحدثون لبس عندهم شيء يقاونه فانتهى الأمير
 من منامه فسأل من هاهنا من الحديثين فذكر له هؤلاء الثلاثة فارسل اليهم في الساعة
 بالف دينار ويشبه هذا ما حكاه ابن كثير ايضا في رحمة الحسن بن سفيان الغسوي
 محدث خراسان قال من غريب ما اتفقوا له انه كان هو وجماعة من اصحابه بمصر في رحلتهم
 للحديث منهم محمد بن خزيمة ومحمد بن جرير ومحمد بن هارون الروياني فصاق عليهم الحال حتى مكثوا
 ثلاثة ايام لا ياكلون شيئاً واضطرهم الحال الى السؤال فانفت نفوسهم من ذلك ثم الجأهم
 الضرورة الى تعاظم ذلك فاقرعوا فيما بينهم فوقعت القرعة على الحسن بن سفيان فقام
 فاخلى في زاوية المسجد الذي هم فيه فصلى ركعتين اطال فيهما واستغاث بالله وسأله
 باسمائه العظام فما انصرف من الصلاة حتى دخل رجل فقال ابن الحسن برسميان ورفقت
 فقالوا نحن فقال الأمير بن طولون يقرأ عليكم السلام ويقتذركم في تقصيره عنكم
 وهذه مائة دينار لكل واحد منكم فقالوا له ما الكامل له على هذا فقال انه احب اليوم
 ان يخلى بنفسه فيعينا هو الآن نائباً اذا جاءه فارس في الهوى بيده ربح فدخل عليه المنزل

ووضع عقب الرمح على خاصرته فوكزه به وقال قم فادرك الحسن بن سفيان واصحابه قم
فادركهم قم فادركهم قم فادركهم فانهم منذ ثلاثة ايام جياح في المسجد الفلاني فقال
له من انت فقال انا رضوان خازن الخبة فاستيقظ الأمير وخاصرته نومله الماشديد
فبعث بالنفقة في الحال اليهم ثم جاء لزيارتهم واشترى ما حول ذلك المسجد ووقفه على
الوارد بن ابيه **ابو عبد بن جريويه** علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي قاضي
احد الأئمة تفقه على ابي ثور وكان يوافقه في كثير من اختياراته ويوافق الشافعي تارة وله
اختيارات انفرد بها في نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل الزكاة واوجب اجتناب
الحائض في جميع بدنها قال النووي وقد خلف في ذلك اجماع المسلمين في قضاء واسط
ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة وكانت الخلفاء تعظمه ثم استغنى عن القضاء فاعنى عاد
الى بغداد فمات بها في صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة **ابو بكر محمد بن عبد الله** البصري
قال الذهبي في العبر له مصنفات في المذهب وهو صاحب وجه توفي بصرف رجب سنة ثلثين
وثلاثمائة **ابو اسحاق المروزي** ابراهيم بن احمد أحد أئمة الدين وأحد اصحاب الوجوه
تفقه على ابن شريح وكان امانا جليلا غواصا على المعاني الدقيقة بجزا خضا ورعا
زاهدا انتهت اليه رئاسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن اصحابه في البلاد وشرح
مختصر المزني وصنف الأصول ثم انتقل في آخر عمره الى مصر سنة القرامطة وجلس
في مجلس الشافعي فاجتمع الناس عليه وضربوا اليه اكباد الابل وسار في الافاق من مجلسه
سبعون امانا من اصحاب الحديث توفي بمصر سنة اربعين وثلاثمائة ودفن عند الشافعي
ابو بكر بن الحداد محمد بن احمد بن جعفر الكوفي المصري الامام الجليل أحد اصحاب
الوجوه ولد يوم موت المزني واخذ الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل الغزياني وبشر بن نصر
ابن غلام الله عرف وجالس ابا اسحاق المروزي لما ورد مصر ودخل الى بغداد فاجتمع بابن
جرير واخذ العربية عن محمد بن ذوق وروى الحديث عن جماعة منهم ابو عبد الرحمن النسا
ولزمه وتخرج به وكان يعرف الاسماء والكنى والنحو واللغة واختلف الفقهاء ايامه في
سير الجاهلية والشعر والنسب وكان كثير التعبد يصوم يوما ويفطر يوما ويحشم
في كل يوم ووليته ختمه في القضاء بمصر وصنف الباهر في الفقه في مائة جزء وكتاب جامع
الفقه وكتاب ادب القاضي اربعين جزوا وكتاب المولدات وهو مشهور ومات في المحرم
وقيل في صفر سنة اربع وقيل خمس واربعين وثلاثمائة ودفن بسفح المقطم **الماسري**
ابو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري شيخ القاضي ابي الطيب أحد اصحاب الوجوه
قال الحاكم كان من اعراف اصحابنا في المذهب اخذ عن ابي اسحاق المروزي وصحبه الى مصر
ولا زمه الى ان توفي فانصرف الى بغداد ودرس بها ثم الى خراسان ومات بها يوم الاربعاء

سادس جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ست وسبعين سنة ابن
شعبان ابواسحاق محمد بن القاسم بن شعبان كان رأس فقهاء المالكية بمصر وقت
وأحفظهم لمذهب مالك وكان شيخ شيخ الفيا حافظ البلاد انتهت إليه رئاسة المالكية
بمصر وله تصانيف واقوال في المذهب وترجيحات ما في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة **القاضي عبد الوهاب** بن علي بن نصر ابو محمد البغدادي أحد الأعلام
وأحد أئمة المالكية المجتهدين في المذهب له اقوال وترجيحات تفقه على ابن القصار
وابن الجلاء وانتهت إليه رئاسة المذهب قال الخطيب لم ارفق المالكية افقه منه ولي القضاء
بدميار بغداد وما حولها وتحول الى مصر لضيق حاله ببغداد فاكرم بها وتمول وسعد جدا
فادركه الموت فكان يقول في مرضه لا اله الا الله عندما عشنا منامات بمصر في شعبان
سنة اثنى وعشرين واربع مائة **الحسن** بن الخطير ابو علي النعمان القارسي كان فقيها
خفيا عالما بال تفسير والحساب والهيئة والطب مبرزا في النحو واللغة والعروض والادب
والتاريخ ألف تفسيراً وشرح الجمع بين الصحيحين للحمدي وكتاباً في اختلاف الصحابة
والتابعين وفقها الامصار اقام بالقاهرة مدة يدرس الى ان مات سنة ثمان وتسعين
وخمسائة وكان يقول قد انخلت مذهب ابي حنيفة وانتصرت له فيما وافق اجتهادي *
الشيخ عز الدين بن عبد السلام بن ابي القاسم بن حسن بن محمد بن مهدي السلمي
ابو محمد شيخ الاسلام سلطان العلماء ولد سنة سبع او ثمان وسبعين وخمسائة
وتفقه على النخعي بن عساكر واخذ الاصول عن السيف الاموي وسمع الحديث من عمر بن
طبرزد وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية قال الذهبي في العبر انتهت اليه معرفة
المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وقدم مصر فاقام بها اكثر من عشرين
سنة ناشر العلم احرابا المعروف ناهياً عن المنكر يغلظ على الملو ثم دونهم ولبس
دخل مصر بالغ الشيخ زكي الدين المنذري في الادب معه وامتنع من الاقوال لاجله وقال
كانت في قبل حضوره واما بعد حضوره فمنصب الفيا متعين فيه والقي التفسير
بمصر دروساً وألف كتباً منها الفتاوى الموصلية ومختصر النهاية وشجرة المعارف
والتقواعد الكبرى والصغرى وبيان احوال الناس يوم القيامة وله كرامات كثيرة وليس
خرقة التصوف من الشهاب السهروردي وكان يحضر عند الشيخ ابي الحسن الشاذلي
وسمع كلامه في الحقيقة ويعظه وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قيل لي ما على وجه الامر
مجلس في الفقه ابهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الارض
مجلس في الحديث ابهى من مجلس الشيخ زكي الدين عبد العظيم وما على وجه الارض
مجلس في علم الحقائق ابهى من مجلسك قال ابن كثير في تاريخه انتهت اليه رئاسة المذهب

وقصد بالفتوى من سائر الآفاق ثم كان في آخر عمره لا يتعبد بالمذهب بل اتسع نطاقه وافتى
 عما أدى إليه اجتهاده وقال تلميذه ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء
 وقال الشيخ جمال الدين بن الحاجب بن عبد السلام افقه من الفرائي وحكى القاضي عز الدين
 الهكاري أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام افق مرة بشئ ثم ظهر له أنه اخطأ فنادى في مصر
 والقاهرة على نفسه من افق له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه خطأ قال القطب
 البوني وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادرو والاشعار يحضر السماع
 ويرقص فيه وقال ابن كثير كان لطيفاً ظريفاً يستشهد بالاشعار توفي بمصر عاش رجلاً
 الاولى سنة ستين وستمائة **القرافي** العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن
 ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي البهمنسي المصري أحد الأعلام انتهت إليه رئاسة
 المالكية في عصره وبرع في الفقه وأصوله والعلوم العقلية ولازم الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام الشافعي وأخذ عنه أكثر فونه والف التصانيف الشهيرة كالتحفة
 والقواعد وشرح المحصول والتنقيح في الأصول وشرحه وغير ذلك قال القاضي تقي
 الدين اجمع المالكية والشافعية على أن افضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة القرافي
 وناصر الدين بن المنير وابن دقيق العيد مات في جمادى الآخرة سنة اربع وثمانين وستمائة
 ودفن بالقرافة **ابن المنير** العلامة ناصر الدين ابو العباس احمد بن محمد بن منصور
 الجندعي الاسكندري أحد الأئمة المتبحرين في العلوم من التفسير والفقه والاصول
 والنظر والعربية والبلاغة والأنساب أخذ عن جماعة منهم بن الحاجب وكان الشيخ عز
 الدين بن عبد السلام يقول الديار المصرية تفتخر برجلين طرفيها ابن دقيق العيد بقوص
 وابن المنير بالاسكندرية ومن تصانيفه تفسير القرآن والاختصار في الكشف
 واسرار الاسرار ومناسبات تراجم البخاري ومختصر التهذيب في الفقه ولد سنة
 عشرين وستمائة ومات في اول ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين بالاسكندرية **ابن**
 زيني الدين على قاضي الاسكندرية بعد اخيه قرأ على ابن الحاجب وغيره وكان بعض الفضلاء
 يفضل على اخيه وان كان هو أشهر منه وله شرح عظيم على البخاري قال ابن فرحون وكان
 ممن له اهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك **ابن دقيق العيد** الشيخ
 تقي الدين ابو القاسم محمد بن الشيخ محمد بن علي بن وهب بن مطيع العشيري القوسي
 قال ابن السبكي في الطبقات شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد
 المطلق والخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين * والسالك سبيل
 السادة الاقدمين * اكمل المتأخرين * ولد بظهر النمر الملح قريباً من ساحل الينبع وابوه
 متوجهان من قوص للبحر يوم السبت خامس عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة

وفشا بقوص وتفقه بها ثم رحل إلى مصر والشام وسمع الكثير واخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد
 السلام وحقق العلوم ووصل إلى درجة الاجتهاد وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه وشهد
 إليه الرجال قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لما رآه مثله فيمن رآته ولا حملت انثى باجمل
 منه فيما رآته ورويت * وكان للعلوم مجامعاً وفي فنونها بارعاً * مقدماً في معرفة علل
 الحديث على اقوانه * منفرداً بهذا الفن النفيس في زمانه * بصيراً بذلك * شديد النظر في تلك
 المسالك * اذكى المعية * واذا كمل وذهية * لا يشق له غبار * ولا يجري معه سواه
 في مضمار * وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعاني من السنة والكتاب * بنكت
 تشرح الابواب * وفكر يستفتح له ما استغلق على غيره من الابواب * مستعينا على
 ذلك بما رواه من العلوم * مبيها ما هنالك من مدارك المفهوم * مبرزاً في العلوم العقلية
 والعقلية * والمسالك الاثرية والمدارك النظرية * بحيث يقضي له من كل علم بالجميع
 وسمع بمصر والشام والمجاز * على تحرف في ذلك واحتراز * ولم يزل حافظاً للساعة
 مقبلاً على شأنه * وقف نفسه على العلوم وقصرها * ولو شاء العباد ان يحصر
 كلماته لحصرها * ومع ذلك فله بالتجريد تخلق * وبكرامات الصالحين تحقق *
 وله مع ذلك في الادب باع وكرم طباع * لم يخل في بعضها من حسن انطباع * حتى لقد
 كان الشهاب محمود الكاتب المحمود في تلك المذاهب * يقول لمرتعني آء دب منه *
 وقال ابو حيان هو اشبه من اينا يميل إلى الاجتهاد * قال الشيخ تاج الدين السبكي
 ولما رأه أحد من اشياخنا يختلف ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على راس الماية
 السابعة المشار إليه في الحديث فانه استاذ زمانه علماً وديناً وله مصنفات منها الاملا
 في الحديث وشرحه الذي لم يؤلف اعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمة وشرح
 العمدة والاقتراح في مصطلح الحديث وشرح العنوان في اصول الفقه وكتاب في اصول
 الدين وله ديوان خطب وشرع حسن مات يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنتين
 وسبع مائة * ورثاه الشريف محمد بن محمد بن عيسى القوصي بقوله

سيطول بعدك في الطلول وقوفي	اروي الثرى من مدمعي المدروف
امحمد بن علي بن وهب دعوة	من قلب مسجون القواد اسيف
لو كان يقبل فيك حثك فدية	لفديت من علمائنا بالوف
او كان من حمر المنيا مانع	منعتك سمرقنا وبسيف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا	ولت نمخرون ولا ما سوف
سلمت عداتك لاعداتك كلها	مذكت من مطل ومن قسوف
يا طاب لي المعروف ابن مسيركم	مات الفتى المعروف بالمصروف

المشترى العليا با على قيمة
ما عنف المجلسا قط ونفسه
يا مرشد الفيا اذا ما اشكلت
من للضعيف يعينه آتى ات
من لليتامى والا را مل كافل
لمين عزمك عن مواصلة العلا
افيت عمرك في تقا وعبادة
وسجحت في بحر العلوم مكابدا
وبذلت سائر ما حوت ولم تنع
يا شمس مالك تطلعين المرستري
ولا انت كنت احق من بدر الدجى
لحق على حبر بكل فضيلة
لهفى عليه عالم بوفاته
كان للضعيف على متقى مؤمن
تبكى العلوم كانها ليل على
امت لحديث الرسول به من المست
والشرع يجشى عودة الداء الذي
عم المصائب به الطوائف كلها
ومضى وما كتبت عليه كبيرة
بشرائك يا ابن على العالى الذرى
وخلعت من كيد الحسود وروية
ولقد نزلت على كريم غافر
صبرا بينه قوة من بعدة
والله لا وافيتموا من حقه

من غير ما بحسن ولا تطفيف
لم تخلصها يوما من التعنيف
طرق الصواب ومنجد الملهوف
مستضرخا يا غوث كل ضعيف
يرجونه في شتوة ومصيف
حسنا ذات قلائد وشنوف
وافادة للعلم او تصنيف
امواجه والناس دون سيف
لك من تليد في العلا وطريف
شمس المعارف غيبت بكسوف
والعلم يابدر الدجى نحسوف
عليها من زمن الصبا مشغوف
قد كان مرجوا لكل مخيف
لكن على الفجار غير خفيف
فقداته وكانه ابن طريف
بديل والتخريف والتصنيف
قد كان منه على يديه عوف
لما المر وخص كل حنيف
من يوم رحل بساحة التكليف
اذبت ضيفا عند خير مضيف
بجاني البغيض وجزت كل مخوف
بالنازليين كما علمت رؤف
صبر الكريم الما جد الغطريف
شيا وليس الحزن فيه كوف

ابن الرفعة الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري وا
عصره وثالث الشيخين الرافي والنووي في الاعتماد عليه في الترجيح * قال الاشنوي كان
امام مصر بل سائر الامصار * وفقه عصره في جميع الاقطار * لم يخرج اقليم مصر بعد ابن
الحداد من يدانيه * ولا يعلم في الشافعية مطلقا بعد الرافي من ديسا وبه * كان اعجوبة
في استحضار كلام الاصحاب لاسيما من غير مظانه واعجوبة في معرفة نصوص الشافعي

وأعجوبة في قوة التخريج ولد بالفسطاط سنة خمس وأربعين وستمائة وتفق على الفقه الشافعي
 والظاهر التزمى وعلى الشريف العباسي ودرس بالمغربية بمصر وولى حسبة مصر وصنف
 التصنيفين العظيمين الكفاية في عشرين مجلداً والمطلب في ستين مجلداً وأوله النفائس* وهذا
 الكفاية* وتأليف في الميكال والميزان مات بمصر في ثاني عشر رجب سنة عشر وسبع مائة
ابن الزمكاني العلامة كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصاري
 قال الذهبي كان عالم العصر وكان من بقايا المجتهدين ومن أذكاء أهل زمانه تخرج به الأصحاب
 مولده بمصر في شوال سنة سبع وستين وستمائة وقرأ الأصول على الصفي الهندي والنحو
 على بدر الدين بن مالك والف عدة تصانيف وطلب لقضاء بمصر فمات ببليبيس في سادس
 عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبع مائة وحمل إلى القاهرة ميتاً ودفن قريباً من قبر الإمام
 الشافعي رضي الله تعالى عنه **السبكي** العلامة تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام
 ابن حماد بن يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الأنصاري قال ولده في الطبقات الإمام الفقيه
 المحدث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم النحوي اللغوي الأديب الجليل الخلاق في النظر شيخ
 الإسلام بقرية المجتهدين المجتهد المطلق ولد بسبكي من أعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث
 وثمانين وستمائة وتفق على ابن الرفعة وأخذ الحديث عن الشرف الديلمي والتمسك بالعلم
 العراقي والقرآت على التقي بن الرفيع والأصول والمعقول عن العلماء الباجي والنحو عن أبي حيان
 وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطية له وانتهت إليه رئاسة العلم بمصر فأسس
 الأسنوي كان أنظر من رأياه من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم وحسنهم كلاماً في الأشياء
 الدقيقة واجلدهم على ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جاء بعد الغزالي
 مثله وعندي أنهم يظلمونه بهذا وما عندنا مثل سفيان الثوري وقال ابنه في الترشيع قال
 الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيرها من المصنفات جلست بمكة
 بين طائفة من العلماء وقعدنا نقول لو قد رآه الله تعالى بعد الأئمة الأربعة في هذا الزمان مجتهداً
 عارفاً بذهبهم أجمعين يركب لنفسه مذهباً من الأربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة
 كلها لا زدان الزمان به وانقاد الناس له فاتفق رأينا على أن هذه الرتبة لا تغدو والشيخ تقي الدين
 السبكي ولا يثبت لها سواء وله من المصنفات الجلييلة الفائقة التي حقها أن تكتب بماء
 الذهب لما فيها من النفائس البديعة والتدقيقات النفيسة منها الدرر النظيم* وفي تفسير القرآن
 العظيم* تكملة شرح المذهب للنووي* وصل إليه إلى أثناء التقليل للاحتياج* وفي شرح المحتاج
 وصل فيه إلى الطلاق* الرق الأبريزي* شرح مختصر التبريزي* التحقيق* في مسألة التعليق
 رفع الشقاق* في مسألة الطلاق* أحكام كل* وما عليه تدل* بيان حكم الربط* في
 في اعتراض الشرط* شفاء السقام* في زيارة خير الأنام* السيف المسلول* على من الرسول

التعظيم والمنة * في مؤمن به ولنصره * منية الباحث عن حكم دين الوارث * الرياض الآسفة
 في قسمة المدينة * الاقناع في افادة لولامنتاع * وشي الخلا * في تأكيد النفي بلا الاعتناء
 ببقاء الجنة والنار * ضرورة التقدير * في تقويم الخمر والخنزير * كيف التدبير * في تقويم الخمر والخنزير
 السهم السائب * في قبض دين الغائب * الغيث المفرق * في ميراث ابن المعتق * فضل المقال
 وهذا ابا العمال * مختصر نور المصباح * في صلاة التراويح * ضياء المصباح * ضوء المصباح
 تقييد الترجيح * ومصنفان آخران في ذلك تكملة تسبعة اجزاء * ابرار الحكم * من حديث رفع
 القلم * الكلام على حديث اذ مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث * كشف الغمة * في ميراث
 اهل الذمة * الانساق * في بقاء وجه الاستساق * الطوالع المشرقة * في الوقف على طريقة
 بعد طريقة * النقول والمباحث المشرقة * طليعة الفتح والنصر * في صلاة الخوف والعصر
 القول الصحيح * في تعيين الذبيح * القول المحمود * في تنزيه داود * قطف النور * في مسائل الدور
 الدور في الدور * وله فيه مؤلف ثالث ورابع وخامس * عقود الحمان * في عقود الرهن
 والضمان * ورد القفل * في فهم العلل * البصر الناقد * في اكملت كل واحد * الجمع في الحضر *
 بعذر المطر * حسن الصنعة * في ضمان الوديعة * التهدي الى معنى التعدي * بيان المحتل
 في تعدي العمل * الحكم والافاء * في اعراب قوله تعالى غير ناظرين اناه * القول الجدد * في تبعية
 الجدة الاغريض * في الفرق بين الكفاية والتعريض * المواهب الصمدية * في الموارد الصمدية
 تفسيرها ايها الرسل كلوا من الطيبات الآية * كشف الدسائس * في هذه الكنائس *
 تنزيل السكينة * على قناديل المدينة * الطريق النافعة * في المسابقات والمخبرة والمزاورة
 من اقسطوا ومن غلوا * في حكم من يقول لو * نيل العلا * في العطف بلا * حفظ الصيام
 عن فوت التمام * معنى قول الامام المطلب * اذا صم الحديث فهو مذهبي * القول المختطف
 وادلة كانا ذا اعتكف * كشف اللبس * عن مسائل الخس * غيرة الايمان الجلي * لابي بكر وعمر
 وعثمان وعلي * بيع الرهون * في غيبة المديون * الاقتصاص * في الفرق بين الضرر والاختصاص
 تسريح الناظر * في انزال الناظر * جزء في تعداد الجمعة وغير ذلك وله فتاوى كثيرة *
 جمعها ولد في ثلاث مجلدات * توفي بجزيرة الفيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع جمادى
 الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة ورياه شاعر العصر الاديب جمال الدين بن
 نبانة بقوله *

ناعيه للارض والافلاك والشهب
 فاي حزن وقلب فيه لم يحجب
 فقيدكم يا سارة الحمد والحسب
 ارض بكر وسما من اب فاب

نعا للفضل والعليا والنسب
 ندب راينا وجوب الندب حين نضي
 نعم الى الارض ينعي والسماء على
 بالعلم والعمل المبرور قد ملئت

مقدما ذكر ما ضيكم ووارثه
 اها المجتهد قد ظل يندبه
 بينا وفود العلا والعلم يترهم
 واقبلت نوب الايام ثاشرة
 ففاجاتنا يد التفريق مسفرة
 وجا من عند مصر مبتدا خبر
 قالت دمشق بدمع النهر وبرا
 حتى اذ المر يدع لي صدقه اولا
 وكلنا سيوف الحق قاشلة
 وقال موت في الانصار مغتبطا
 لقد طوى الموت من ذاك القرية حلا
 وخصر معني دمشق الحزن متصلا
 بين وموت يوب الغاشون ومن
 كادت رياح الانبي والشجو تكسها
 والجوامع الرجب اضحي صدر حرا
 وللدارس هم كاد يد رسها
 من للهدى والندى الولا بمؤمن
 من للفتوة والفتوى بجالس
 من للتواضع حيث البعد في بعد
 امضى من النصل نصر الهدى فاذا
 من للنصاف فيها رتبة وهدى
 من للفضائل والافضل قد جمعت
 ذى همة في العلا والعلم قد بلغت
 من للتجدد او من للدعاب سبط
 حتى راي العلم شفع الشافعي به
 من للدائح منا قد جلت وصفت
 من للدائح قد قامت خطابتها
 لهفي وقد لبست حزننا لفرقة
 لهفي لظلم مدح فكا جمعهم

في الوقت تقديم بسم الله في الكتب
 من بات مجتهدا في الحزن والحرب
 اذا نازلنا الليالي فيه عن كتب
 اذ كان عوننا على الايام والنوب
 عن سفرة طال فيها شجو مرتقب
 لكن به السمع منصوب على النصب
 فرغت فيه بامالي الى الكذب
 شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
 السيف اصدق ابناء من الكتب
 الله اكبر كل الحسن في العكرب
 كانت جلا الدين والاحكام والزب
 لفرقين ابا انتها على وصب
 يجمع مقسما بالله لم يرب
 حتى الغصون بها معكوسة الغدب
 والنسر ضم جناحيه من الرهب
 لولا تدارك ابناء له نجب
 للفضل يسحب اذ يلا على السحب
 في الصنعتين وللا داب والاروب
 على النجوم وحيث الحكم في جيب
 سلت نصال العدا او في من النكب
 ورقم باع في الله من شهب
 متن السرة الى دان بها دريب
 شاوي السماك وما ينفك في ذا
 به وبالمود فينا راحتا تعب
 فقال من ذا او ذا دركت مطلبي
 كانما افتر منها الطرس عن شنب
 على معاليه في قاص ومقرب
 مدادها اسطر الاشغال والخطب
 بالهم لا بالذكا امسى اباهب

كان ابدى الوراثة وقد قعدت
 هني على الظاهر في عرض وفي سعة
 واما الشريعة من تخيط من روعوا
 محجب غير ممنوع اللقا لسانا
 اضحي لسبك فخار من مناقبه
 هني لعلمين مروي ومجتهد
 اها المرتحل عنا وانغمسه
 ايمان حب على الاوطان حركه
 لهني لك وفود من نبيه بكى
 وكل نادبة للحج قلن لها
 الى الحسين انتهى مسرى على فلا
 يا ثا ويا والمجد والشاين ثره
 نخرى مقام نعيم غير منقطع
 سهام حزن قسمنا اها عليك فان
 ما اعجب الحال قلب بمصر في
 من لم مصر التي ضمتك بجمعنا
 بالزعم منا رثا بعد مدحك لا
 ما بين ابكاد نالههم فاصلة
 اما القريض فلو لا نسلهم كسدت
 فافى القضاة عزاء عن امام تقي
 فانت في رتبة عليا وما وسقت
 ما غاب عنا سوى شخص لو الدهم
 جادت ثراك ابا الساد اسبح رضى
 وسار نحوك منا كل شارقة
 تحية الله نديها ونثبها
 وخفف الحزن انا لم حقوز بمن
 ان لم يسر نحونا سرنا اليه على
 اما من القرب اشباح مخلقة

من عى اقلامها حالة الخطب
 وفي لسان وفي حلم وفي غضيب
 فما يخوضون في جد ولا لعب
 عليائه ومهيب غير محتجب
 على العراق فخار غير منتجب
 لهني لفصلين مروي ومكتسب
 مثل الحقائق والطلاء والمقرب
 حتى قضى نخبة يا طول منتجب
 وهو الصواب صوب واكف السر
 يا اخت خيراخ يا بنت خيرا ب
 منيت يا خا حى اللهم بالغب
 بقيت انت وافشنا يد الكرب
 ونحن في نار حزن غير منتجب
 تقسم برق وان ترم الحشا نصيب
 دمشق جسم ودمع العين في حلب
 ولو بطون الثرى فيها فيا طرجه
 يسلى ونحن مع الايام في لجب
 كلا ولا لضيع الشعر من سبب
 اسواقه وعدت مقطوعة الجلب
 بالفضل اوصى صاة المرى بالعقب
 بحر يحدث عنه البحر بالعجب
 وعلمه والتقى والجود لم يرغب
 تزهى بزيل على مشواك منسجب
 سلام كل شبحي القلب مكتيب
 فبعد فقدك ما في العيش من ارب
 مضى فامضى سناء الحارب الدرب
 ايامنا والى الى الدهم والشهب
 فلا عجيب مال الترب للترب

* (ورثاه الصلاح الصفدى بقوله) *

اى طود من الشريعة ما لا
 اى ظل قد قلصته المنايا
 اى بحر كرم فاض بالعلم حتى
 اى جبر مضى وقد كان بحرا
 اى شمس قد كورت في ضريح
 ما قاضي القضا من كان يرقى
 مات من فضل علم طبق الارض
 كان كالشمس في العلوم اذا ما
 كان كل الانام من قبل ذا العصور
 كان فرد الوجود في الدهر نيزه
 فمضوا قبله وكان ختام
 كلمت ذاته باوصاء علم
 وانا الانام في مهده عدل
 فليمن بعده يستد رحا با
 وهو ان رمت مثله في علاه
 احسن الله للانام عزراهم
 ووصا السبكي قد سبك القلب
 خذ رجى الاصول لو فاخر البنجر
 خلق كالنسيم متر على الترو
 ويد جودها يفوق القوادى
 آتيا الذاهب الذي حين ولى
 لو افاد الفداء شخصا لجدنا
 انفس طال ما تنفس عنها
 انت بلمنتها المسخى في امان
 من لنا ان دجت شكوكه شكونا
 كنت تجلو ظلامها ببيان
 من بعيد الفتوى الى كل قطر
 قد اصببت الصواب فيها واهد
 فيقول التورى اذا ما راوها

زعزعت ركنه المنون فما لا
 حين ايعى على اللوك انتقالا
 كان منه بحر البسيطة آلا
 فاض للوارد بين عذبا زلا لا
 ثم ابقت بدرا يضي وها لا
 رتب الاجتهاد حايلا فالا
 ض مسيرا وما تشكى كلا لا
 اشرق اصبح الانام ذبا لا
 ر عليه في كل علم عيا لا
 نعالى اهل العلوم جمالا
 بعدهم فاعتدى الزمان وصالا
 علم البدر في الدياحي اكالا
 شمل الخلق يئنة وشمالا
 ولن بعده يشد رحالا
 لم تجد في السؤال عنه سؤالا
 قههم بالمصايب فيه شكالا
 واودى منا التجلود انتقالا
 علا مجده عليه وطالا
 ض شجيرا وعرقه قد تسولا
 تلك ما نعمت ودامت نوالا
 صارمته عز الدموع مدا لا
 بنفوس على الفدا تشغالا
 منك كرب يكظها واستحالا
 فاستفادت عنا وعز منا لا
 من اذاها في الدهر داء عضالا
 حل ما عقلنا الاسير عقالا
 منه جات جوابها يتلا لا
 ت هذاها وقد محوت الضلالا
 هكذا والا فلا لا

فليقل ما شأماً جاً ان الموت اردى الغضنفر المرساة
واذا ما خلا الجبان يارض طلب الموت وحده والنزال
قد تقضى قاضى القضاء قد الدين سبحان من يزيل الجبال
فالذاري من بعده كاسفات واذا ما بدت اترهاها تبحر كالا
كان طوداً في علمه مُشجراً مد في الناس من بينه ظلالا
فبهاؤها ونعمة تاج فوق فرق العلاء راف اعتدالا
هو قاضى القضاة صان حماد من عوادى الزمان ربى تعالى
وهداة للحكم في كل يوم فيه يرعى الأيتام والأطفالا
وجاه الصبر الجميل ووافا ة ثوابا يرجى سبحا بانفتكالا
ليفيد العدا جلا داو ويدو فيعيد النداء ويبدى الجلالا

ولده

قاضي القضاة تاج الدين ابو النصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة تسع وعشرين
وسبعمائة ولازم الاشتغال بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتباً
نفيسة وانتشرت في حياته والف وهو في حدود العشرين كتب مرة ورقة الى نائب الشام
يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق لا يقدر احد يد على هذه الكلمة وهو
مقبول فيما قال عن نفسه * ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر
ابن الحاجب وشرح منهاج البصاوى والتوشيح والترشيح والطبقات ومفيد النعم
وغير ذلك مات عشية يوم الثلاثاء سابع ذى الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمائة *
البلقيني شيخ الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح
الكناني مجتهد عصره وعالم الماية الثامنة ولد في ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين
وسبعمائة واخذ الفقه عن ابن عدلان والقي السبكي والنحو عن ابي حيان وبرع في الفقه
والحديث والاصول وانتهت اليه رياسة المذهب والافتا وبلغ رتبة الاجتهاد وله
ترجمات في المذهب خلافاً في مراحجه النووى وله اختيارات خارجة عن المذهب وافتي
بجواز اخراج الفلوس في الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي وله تصانيف
في الفقه والحديث والتفسير منها حاشي الروضة وشرح البخارى وشرح الترمذى
وحاشي الكشاف وولى تدريس الحسابية وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوسى
وكان البهاء ابن عقيل يقول هو احق الناس بالفتوى في زمانه مات في عاشر ذى القعدة
سنة خمس وثمانمائة وسمعت ولده شيخنا قاضى القضاة علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال
الدين الدميرى ان بعض الاولياء قال له انه راي قاتلاً يقول ان الله يبعث على رأس كل مائة
لهذه الامة من يحيد لها دينها بدئت بمرو وختمت بمرو * قلت ومن اللطائف ان شرط

المبعوثين على روس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانية وابن دقيق
العيد في السابعة والبلقيني في الثامنة وعسى ان يكون المبعوث على راس المائة التاسعة من
اهل مصر * وقال الحافظ ابن حجر يري البلقيني وضمها راها الحافظ ابي الفضل العراقي *

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر
لوردة تزداد دمع ذاهبا سبقت
تسقى الوري فتتي لام العذول اقل
يا سائل هرق عسا اكابه
لم يعمل مني سوى انفا سي
اقضى نهاري في غم وفي خزن
وغاص قلبي في بحر المجوم اما
فرحة الله والرضوان تشمله
بحر العلوم الذي ما كدرته دلا
والحبر كم حبرت طرسا براعة
لم انس لما تحق الطالبون به
في قسم العلم في مفت ومبتدئ
ولم يخص بشر منه ذان سب
لقد اقام منا را الدين متضجا
في القرن الاول والقرن الاخير
في الاسم والعلم والتقوى خيرا
لكن ايضا سراج الدين منفرد
من الفضائل ومن القوي
من الفتاوى وحل المشكلا اذا
لمن يكون اختلاف الناس ان عفت
قالوا اذا عضلت نبه لها عر
من لوراه ابن ادريس الايام
قد كان بالامر برا حين هدا
تري خوارق في استنباطها
قالت حواسده لما راوا غرا
الله اكبر ما هذا سي ملك

واذري الدموع ولا تبقي ولا تدرى
شهب الدموع بعيني جرية النهر
دعها ساوية تجري على قدر
عدتك حالي لا سري لمستتر
ولست ابصر دمعي غير منحد
وطول ليالي في فكر وفي سهر
تري سقيط دموعي منه كالدر
سلامة ما يكي باك على عمر
من المسائل ان تشكل وان تذ
حتى تجانس بين الخبر والحسد
مثل الكواكب اذ يحفظن بالقمر
كقسمه الغيث بين النبت والشجر
بل عظم فضله بالبشر والبشر
سراج فاعناء الكون للبشر
احيانا العمران الدين عن قدر
وانما افترقا في العصر والعمر
وذاك مشترك في سبعة زهر
من للقوا عدينيها بلا ضجر
جل الخطاب وظل القوه في فكر
عمياء والحكم فيها غير مستطر
ويزمن بعده للمشاكل العسر
اقرا وقر عيوننا منه بالنظر
تهذيب منتصر للحق معتبر
يردها العقل لو لا شاهد البصر
من بحته خبرها يربو على الفكر
وحاش الله ما هذا من البشر

عهدى بأكرمهم قدراً بحضرتهم
 محدث قل من كانوا قد اجتمعوا
 علوتم فتواضعتم على ثقة
 محقق كره له بالفتح من مدد
 حكى الجنيده مقامات بها فله
 وبابه يتلقى فيه قاصده
 نوقال الهدى السورى الخشب من ذهب
 وان تكلم يوماً فى مناظرة
 سلى ابن عدلان عن تحقيقه وآبنا
 مستد الرأى حجاج النصور غدا
 كمر حجة وغزاة قد سما بهما
 اهتم ناعيه اذانا وقيد اذ
 سعى الينا به يوم الوقوف فما
 نعاه فى يوم تقريف الحجيج فقد
 آمن له جنة الماوى عدت نزلا
 حياك ربك بالحسنى ورؤيت
 ازال عنك تكاليف الحياة فيما
 اوحشت صحف علوم كنت تجمعها
 لم يستملك ليشاد اولف كانية
 لكن عكفت على استنباط مسئلة
 بالنصرقت لنصرتستدل به
 طويت عنا بساط العلم معتليا
 ككانه لك ماوى وهى منتسب
 تحجى قسيتى ركوع مع سهام دُعا
 بضعا وستين اما ظلت منفردا
 فما برحت مجددا للعلاء يقضا
 قد كنت تحجى حى الاسلام مجتهدا
 وقت جمع عدو الدين حيث نجوا
 طعنت غير مجاب في مقالتهم

مثل اليفاث لى صفي من الصفر
 ليسمعوامنه فزئ بالوطير
 لما تواضع اقوام على عنكر
 تحقيق رجوى نبى الله فى عمر
 تذكير ناس وتنبيه لمد كبر
 بشر وسهل ومعروفه وسير
 قامت له حج يشرق كاندور
 يدق معناه عن ادراك ذننى
 حيان واعدل اذا حكمت واعتبر
 فى سعيه خير حجاج ومعتبر
 وكمر حوى غمر الخيرات من غمر
 هانا واطلق اجفانا لمنكسر
 اجابه الركب الا بالثنا العطر
 عجوا وضجوا اسام حاد نكر
 ارفد هنيئا فقلبي منك فى سفر
 زيادة فى رضاه عنك فافتخر
 تنلوا اذا شئت الا آخر الزمر
 ومنزلا بك معمورا من النضر
 بيت من الشعر اوبيت من الشعر
 او حل معضلة اعيت على الفكر
 كالسيف دل على التأثير بالاثير
 فاهنا بمة عد صدق عند مقتدر
 الدار مضر عدت والبيت مضر
 تحل حاشاك من خاط ومن خطر
 برتبة العلم فيها اتى مشتهر
 ولا انتهت الى كاس ولا وتر
 حتى تقلد منه الجيد بالدر
 جمعهم بين تانيث ومنكسر
 بالسهمرية دون الوخر بالابر

طَوْرًا بِسَيْفِ الْهَدَى فِي الْمَحْدِنِ سَطَا
وَرَزَّ عَظِيمٌ يُسَرُّ الْمَحْدُ وَنَبِيهِ
لَيْتَ الْيَلِيَّ ابْقَتْ وَاحِدًا جُمِعَتْ
وَلَيْتَهَا إِذْ فَدَتْ عَمْرًا فَدَتْ عَمْرًا
هَيْهَاتَا لَوْ قَبْلَ الْمَوْتِ الْفَدَا بَدَلَتْ
عَجَّيْ لِقَبْرِ حَوَاهِ أَنَّهُ عَجَبٌ
لَهْفِي عَلَى فَقْدِ شَيْخِ الْمُسْلِمِينَ لَقَدْ
لَهْفِي عَلَيْهِ سَرَّاجًا كَانَ مَثَقَدًا
لَوْلَا نَدَاهُ خَشِيئًا نَارَ فِكْرَتِهِ
مِنْ نَارِهِ ظَلَّ بِحَرِّ النَّبْلِ مُحْتَرَقًا
لَهْفِي وَهَلْ نَافِعِي أَفْدَاعُ مَرْتَبَةٍ
لَهْفِي عَلَيْهِ لَيْلٍ كَانَ يَقْطَعُهُ
لَهْفِي عَلَيْهِ لَعَلَّ كَانَ يَجْمَعُهُ
لَهْفِي عَلَيْهِ لَعَلَّ كَانَ يَنْفَعُهُ
لَهْفِي عَلَيْهِ لَعَلَّ كَانَ يَدْفَعُهُ
نَعَمْ وَيَا طَوَّلْ خُرْنِي مَا حَبِيتَ عَلَى
لَهْفِي عَلَى حَافِظِ الْعَصْرِ الَّذِي اشْتَهَرَ
عِلْمُ الْحَدِيثِ أَنْقَضِيَ لِمَا قَضَى وَمَعَهُ
لَهْفِي عَلَى نَقْدِ شَيْخِي الذَّانِ هُمَا
لَهْفِي عَلَى مِنْ حَدِيثِي عَنْ كَيْمَا لَهَا
إِثْنَانِ لَمْ يَرْتَقِ النَّسْرُ أَنْ مَا أَرَقِيَا
ذَائِبُهُ فَرَّخَ عُقَابُ لَهْفٍ صَدَقَتْ
لَا يَنْقُضِي عَجَّيْ نَوْقَ عَمْرِهِمَا
عَاشَا ثَمَانِينَ عَامًا بَعْدَ هَاسِنَةٍ
الَّذِينَ تَبَعَهُ الدِّيَاءُ ضَعُفَتْ بِهِمَا
بِالشَّمْسِ وَهُوَ سَرَّاجُ الدِّينِ يَتَّبَعُهُ
مَا أَظْلَمَ الْأُفُقَ فِي عَيْنِي قَدْ أَفَلَتْ
قَدْ ذُقْتُ مِنْ بَيْنِ أَجَابِي الْعَنَاءُ هُمْ
يَا قَلْبَ سَارُوا وَمَا وَافَقْتَهُمْ فَعَلُوا

وَتَارَةً بِسَهَائِ الذِّكْرِ فِي التَّاتِرِ
كَالِ اتِّحَادِي وَالشَّيْعِي وَالْقَدَرِي
فِيهِ هِدَايَةُ أَهْلِ النِّفْعِ وَالضَّرَرِ
بِطَالِبِيهِ وَأَوْلَاهُمْ بِذِي عُمَرِ
فِي الشَّيْخِ مِنْ غَيْرِ ثَنِيَا أَنْفُسِ الْبَشَرِ
إِذَا بَانَ مِنْهُ اتِّسَاعُ الصَّدْرِ لِلْبَحْرِ
جَلَّ الْمَصَابِ فِيهِ عَزَّ مُصْطَبِرِي
يَسْمُو ذَاكَ بِذِي كَاغِيرٍ مُخْسِرِ
لَكِنَّهُ بِنْدَاهُ مُطْقَى الشَّرِّ
خُرْنَا الْإِلَافَ عَجَبًا مِنْ فُطْنَةِ الْنَهْرِ
وَكَيْفَ يَغْنَى كَيْدُ الْقَلْبِ بِالْفَقْرِ
نَفْلًا وَذَكَرًا وَقَرَأْنَا إِلَى السَّحْرِ
يَشُقُّ فِيهِ عَلَيْهِ فَوْقَ السَّهْرِ
فَعَلًا وَقَوْلًا فَمَا يُؤْتِي مِنَ الْحَصْرِ
عَنِ الْخَلَائِقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرِ
عَبْدِ الرَّحِيمِ فُخْرِي غَيْرَ مُقْتَصِرِ
أَعْلَامُهُ كَاشَتَهَا الشَّمْسُ فِي الظَّهْرِ
وَالدَّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ
أَعَزَّ عِنْدِي مَنْ سَمِعِي وَمَنْ بَصَرِي
يُحْيِي الرِّمِيمَ وَيَأْهِي الْحَيَّ عَنْ سَمَرِ
نَسْرِ السَّمَاءِ أَنْ يُلْجَ وَالْأَرْضُ أَنْ يَطْرَ
وَذَا جِهْنَةَ أَنْ يَسَالَ عَنْ الْجَنَدِ
الْعَامُ كَالْعَامِ حَتَّى الشَّهْرُ كَالشَّهْرِ
وَرَبْعُ عَامٍ سَوَى نَقْصٍ لِمَعْتَبَرِ
رِزْيَةٍ لَمْ تَزَلْ يَوْمًا عَلَى بَشَرِ
بَدْرًا لِدِيَا جِينِ زَيْنِ الدِّينِ فِي الْأَثَرِ
شَمْسُ الْمُنِيرَةِ عَنِّي وَأَنْحَى قَمَرِي
لَا حَ النِّعَمِ فَسَارُوا سِيرَ مُبْتَدِرِ
إِلَى الرِّفْقِ لَدَى الْجَنَاتِ وَالنَّهْرِ

وعشت بعد نواهم مظهر أجلاً
وأنت يا طرف لا تنظر لغيرهم
ولا يغرنك بشر من خلافهم
وقل لا سود عيني بعد بيضه
ما بعدهم غاية يأموت تطلبها
بدور تخرج منهم منازلهم
غصون روض ذرت في التراب أو
دُمعي عليهم وشعري في رثائهم
دارت كؤوس المنايا حين غبت على
خرجت في القاهم فقات فقد
لقد جلا لها قاضي القضا جلا
ولم يعمد إليه كان نص على
فتى سين وفي المقدار شبه
جاري أباه وأخلق أن يساويه
له مناقب تسري ما سري قهر
علم وحلم وعدل شامل وثقي
خلات في العلما سميت و
يا كامل الأصل داني الفضل و
يا سيدنا في المعالي طال مطلبه
إن فهمت بالفقه فقت الأفتين
وإن تكلمت في الأصلين فأغل
وإن تفسر تحقق كل مشته
وليس يرفع رأساً سيويه إذا
ومن قد يمر زمان للحديث لقد
مولاي صبراً فما يخفك أن لنا
واعذ محبتك في إبطاء تغرية
ولا تقولن لي في غير معتبة
أبعد حول نوافينا بمرثية
وحق رأسك لولا القرب منك

تكأيد الشوق ما أقساك من حجر
ما أنت عندي إن تنظر بذي نظر
ولو أنار فكم نور بلا شمر
يا آخر الصفو هذا أول الكدر
بلغت في الأفق في المرقى فلا تطر
والقلب وكروا الطرف ذو سر
وأوحشناه لذلك المنظر النضر
كالدرما بين منظوم ومنتثر
اجاب قلبي فليت الكأس لو يد
زهدت في وطني إذ فاني وطري
الدين حيث ادى من السفر
تخلافه فانتظر يا خير منظر
هذا اتفاق قفا السن والكبر
والبدر في شفق كالبدر في سحر
وسيرة سار فيها عدل السير
وعفة ونوال غير منحصر
فاتح ولاحت لنا كالزهر والهر
بسيط فضل العطايا غير منبتر
ملكها عنوة بالحق فاقصر
وصلت بالحق صول الصبا الذكر
وقل ولا فخر ما الرازي لمفتخر
وسيف ذهنيك شفاق على الطبر
نصبت للنحوط فاغير منكسر
رقيت في الحفظ والعليا الى الزهر
في رزينا اسوة في سيد البشر
لغربة ظلت فيها اي معتذر
على لما اطلت المكث في سفر
هلا ونحن على عشر من العشر
راجعت فكري ولا حقت نظري

بأيّ ذهن أقول الشُّعْرُكْتُ وبي
فَكَرُّ وَحَزْنٌ بَقْلِي وَالْحَسَّاسُ كُنَا
هذا على أن رَزَّ الشَّيْخَ لَيْسَ لَهُ
فَقَدْتُ فِي سَفَرِي إِذْ مَاتَ مِنْهُ عَا
دَامَتْ عَلَيَّ لَحْدُهُ سَحْبُ الرُّضَى دِيمَا
أَيَقُنْتُ أَنْ رِيَا ضَاقَتْهُ فَهَمَّتْ
وَدُمُ لَنَا أَنْتَ مَا عَنِ الْهَلَالِ وَمَا
وَدَامَ مَجْدُكَ مَحْمُودًا بِأَرْبَعَةٍ

غَمٍّ يَغْمُّ عَلَى الْأَلْبَابِ وَالْفِكَرِ
وَعُرْبَةٍ ظَلَّتْ فِيهَا أَيْ مِنْ كَسْرِ
عِنْدِي أَنْقَضَا إِلَى أَنْ يَنْقَضِيَ عُمُرِي
فَالْفَقْدُ أَوْجَدُ مَا لَاقَيْتُ فِي سَفَرِي
مَا نَاحَتْ الْوُزُقُ فِي الْأَصَالِ وَالْبُكَرِ
عَيْنِي عَلَيْهِ لَمْ يَهْلُ وَمِنْهُ كَمِيرِ
عَنِّي الْمَطْلُوقُ فِي زَاهٍ مِنَ الزَّهْرِ
الْعِزِّ وَالنُّصْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالظُّفْرِ

ترجمة

الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب
ابن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطى وانما ذكرت ترجمتى
في هذا الكتاب اقتداءً بالمحدثين قبلى فقل أن ألفاً حُدِّثَ مِنْهُمْ تَارِيخُهَا إِلَّا وَدَّ كَرْتَجْمَتِهِ فِيهِ مِمَّنْ
وَقَعَ لَهُ ذَلِكَ الْإِمَامُ عَبْدِ الْغَاوِ الْفَارَسِي فِي تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ وَيَا قُوتُ الْحَمْدِ فِي مَجْمَعِ الْأَدْبَاءِ
وَلِسَانِ الدِّينِ بْنِ الْخَطِيبِ فِي تَارِيخِ غَرْفَاطَةَ وَالْحَافِظِ تَقِي الدِّينِ الْفَارَسِي فِي تَارِيخِ مَكَّةَ وَالْحَافِظِ
أَبُو الْفَضْلِ بْنِ جَمْرٍ فِي قُصَّةِ مِصْرَ وَأَبُو شَامَةَ فِي الرُّوضَيْنِ وَهُوَ أَوْ رَعْمَ وَأَزْهَدُهُمْ *
فَأَقُولُ أَمَّا جَدِّي الْأَعْلَى هَمَامُ الدِّينِ فَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ وَمِنْ مَشَائِخِ الطَّرِيقِ وَسَيِّقُ ذِكْرِهِ
فِي قِسْمِ الصُّوفِيَّةِ وَمِنْ دُونِهِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْوَجَاعَةِ وَالرِّيَاسَةِ مِنْهُمْ مَنْ وَلَّى الْحُكْمَ بِلَدِهِ وَمِنْهُمْ
مَنْ وَلَّى الْحُسْبَةَ بِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ تَاجِرًا فِي صُحْبَةِ الْأَمِيرِ شَيْخُو بَنِي مَدْرَسَةِ بَاسِيُوطَ وَوَقَفَ عَلَيْهَا
أَوْ قَافَا وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَتَمَوْلَاً وَلَا أَعْرِفُ مِنْهُمْ مَنْ خَدَّمَ الْعِلْمَ حَقَّ الْخِدْمَةِ إِلَّا وَالَّذِي وَسَيِّقُ ذِكْرَهُ
فِي قِسْمِ الْفُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ وَأَمَّا نَسَبُنَا بِالْخَضِيرِيِّ فَلَا أَعْلَمُ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ هَذِهِ النُّسْبَةُ
إِلَّا الْخَضِيرِيَّةَ مَحَلَّةً بِبَغْدَادَ وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَذْكُرُ أَنَّ جَدَّهُ
الْأَعْلَى كَانَ أَعْجَمِيًّا أَوْ مِنَ الشَّرْقِ فَالظَّاهِرُ أَنَّ النُّسْبَةَ إِلَى الْمَحَلَّةِ الْمَذْكُورَةِ وَكَانَ مَوْلَدِي بَعْدَ
الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْأَحَدِ مَسْتَهْلٍ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَارْبَعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ وَحَمَلْتَنِي فِي حَيَاةِ أَبِي الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ الْمَحْذُوبِ رَجُلٍ كَانَ مِنْ بَنِي كَارِ الْأَوَّلِيَاءِ بِجَوَارِ الْمَشْهَدِ النَّفِيسِيِّ فَبَرَكَ عَلَيَّ وَنَشَأْتُ بَيْنَمَا فَخَفْتُ
الْقُرْآنَ وَلِي دُونَ ثَمَانِ سِنِينَ ثُمَّ حَفِظْتُ الْعِدَّةَ وَمِنْهَا جِ الْفَقْهُ وَالْأُصُولَ وَالْفَيْتَةَ ابْنَ مَالِكَ
وَشَرَعْتَ فِي الْإِسْتِغَالِ بِالْعِلْمِ مِنْ مَسْتَهْلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ فَخَلَذْتَ الْفَقْهَ وَالنُّحُوزَ جَمَاعَةً مِنَ
الشَّيُوخِ وَأَخَذْتَ الْفَرَائِضَ عَنِ الْعَلَامَةِ فَوْضَى زَمَانِهِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الشَّارِمَسَاجِيِّ
الَّذِي كَانَ يُقَالُ أَنَّهُ بَلَغَ السَّنَ الْعَالِيَةَ وَجَاوَزَ الْمِائَةَ بِكَبِيرٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ قَرَأْتُ عَلَيْهِ شَرْحَ
عَلَى الْجَمُوعِ وَأُجِرْتُ بِتَدْرِيسِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَسْتَهْلِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ وَقَدْ أَلَفْتُ فِي هَذِهِ

السنة فكان اول شئ القند شرح الاستعاذة والبسملة وواقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام
 علم الدين البلقيني فكتب عليه تقريرا ولازمته في الفقه الى ان مات فلازمت ولده فقرات
 عليه من اول التدريب لوالده الى الوكالة وسمعت عليه من اول الحاوي الصغير الى العدد ومن
 اول المنهاج الى الزكاة ومن اول التنبيه الى قريب من باب الزكاة وقطعة من الروضة من باب
 القضاء وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن احيا الموت الى الوصايا او نحوها
 واجازني بالتدريس والافقا من سنة ست وسبعين وحضر تصديري فلما توفي سنة ثمان
 وسبعين لزم شيخ الاسلام شرف الدين المناوي فقرات عليه قطعة من المنهاج وسمعت
 عليه في التفسير المجالس فاستنى وسمعت دروسا من شرح البهجة ومن حاشية عليها ومن
 تفسير الديصاوي ولزم في الحديث والعربية شيخنا الامام العلامة تقي الدين الشبلي
 الحنفى فواظبته اربع سنين وكتب لي تقريرا على شرح الفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في الفرية
 تاليفي وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم ولسانه وبنانه ورجع الى قولي مجددا في حديث فانه
 اورد في حاشيته على الشفا حديثا في الحرف في الاسرار وغراه الى تخرج ابن ماجه فاحتج الي
 ابراهه بسنده فكشفت ابن ماجه في مظنه فلم اجده فمرت على الكتاب كله فلم اجده فاتهمت
 نظري فمرت مرة ثانية فلم اجده فعُدت ثالثة فلم اجده ورايته في مجمع الصحابة لابن قانع
 فبحث الى الشيخ واخبرته فبحر دما سمع مني ذلك اخذ نسخة واخذ القلم فضرب على لفظ ابن
 ماجه والحق ابن قانع في الحاشية فاعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي وحقاري
 في نفسي فقلت الاتصرون لعلكم تراجعون فقال لا انما قلدت في قولي ابن ماجه البرهان
 الحلي ولم انفك عن الشيخ الى ان مات ولزم شيخنا العلامة استاذ الوجود محيي الدين
 الكافي اربع عشرة سنة فاخذت عنه الفنون من التفسير والاصول والعربية والمعاني
 وغير ذلك وكتب لي اجازة عظيمة وحضر عند الشيخ سيف الدين الحنفى دروسا عديدة
 في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعصدة وشرعت في التصديق
 في سنة ست وستين وبلغت مؤلفاتي الى الآن ثلاثا مائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت
 عنه وسافرت بمحمد الله تعالى الى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكوير ولم اجد
 شريفا من ماء زمزم لأمور منها ان اصل الفقه الى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث الى رتبة
 ابن حجر وقيمت من مشتهل سنة احدى وسبعين وبعثت اهل البيت من مشتهل اثنين وورقت التبر في سبعة علوم
 التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغا
 لا على طريقة اليم واهل الفلسفة والذي اعتقده ان الذي وصلت اليه من هذه العلوم السنة
 سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف عليه احد من اشياخي
 فضلا عن هود ونهم واما الفقه فلا اقول لك فيه بل شين في اوسع نظرا واطول

بأعاد ووزنه السبعة في المعرفة أصول الفقه والجدل والتصريف ودونها الإيتش والبول
 والفرائض ودونها القراءات ولم يأخذها عن شيخ ودونها الطب وأما علم الحنفية فأسسها
 علي وأبعده عن ذهني وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكانما أحاول جيلًا أحله وقد كنت عند
 الآن آلات الجهاد بحمد الله تعالى أقول ذلك تحدثا بنعمة الله تعالى لا فخرا وأتى شيء في الدنيا
 حتى يطلب تحصيلها في الفخر وقد أرف الرحيل وبدا الشيب وذهب طيب العمر ولو شئت أن
 أكتب في كل مسألة مصنفا بأقوالها وأدلتها العقلية والقياسية ومداركها ونقوضها كما
 واجوبتها والموازية بين اختلاف المذاهب فيها لقد رت على ذلك من فضل الله لا بجولي ولا بقولي
 فلا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله لا قوة إلا بالله وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئا
 في علم المنطق ثم التقي الله كراهته في قلبي وسمعت أن ابن الصلاح أفتي بتجريمه فتركت ذلك
 فعرضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم وأما مشايخي في الرواية سيما
 وإجازة فكثيرا أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين ولم أكر من
 سماع الرواية لا شغالي بها هو أهم وهو قرأة الدراية وهذه أسما مصنفا في استيفاد
في التفسير وتعلقاته والقراءات * الاتقان * في علوم القرآن * الدر المنثور *
 في التفسير المأثور * ترجمان القرآن * في التفسير المسند * أسرار التنزيل * يسمى قطف الأزهار
 في كشف الأسرار * لباب النقول في أسباب النزول * مفاتيح الأقوان * في مبهمات القرآن
 المذهب * فيما وقع في القرآن من المعرب * الأكليل في استنباط التنزيل * تكملة تفسير الشيخ
 جلال الدين المحلى * التيجان في علوم التفسير * حاشية على تفسير البيضاوي * تناسق الدرر
 في تناسب السور * مرصد المطالع * في تناسب المقاطع والمطالع * مجمع البحرين * ومطلع
 البدرين في التفسير * مفايح الغيب في التفسير * الإزهار الفاخرة * على الفاخرة * شرح
 الاستعانة والبسملة * الكلام على أول الفتح وهو تصدير القيتة لما باشرت المتدين
 بجامع شيخنا حضرت شيخنا البلقيني * شرح الشاطبية * الألفية في القراءات * العشر
 خمائل الزهر * في فضائل السور * فتح الجليل للعبد الذليل * في الأنواع البديعية المستخرجة
 من قوله تعالى الله ولئى الذين آمنوا الآية وعدتها مائة وعشرون نوعا * القول الفصيح في تعيين
 الذبيح * اليد البسطى في الصلاة الوسطى * معترك الأقوان * في مشترك القرآن **في الحديث**
 وتعلقاته * كشف المغطى * في شرح الموطأ * أسعا البطا * رجال الموطأ
 التوشيح على الجامع الصحيح * الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج * مرقاة الصعود * إلى سنن أبي
 داود * شرح ابن ماجه * تدريب الراوى * في شرح تقريب النواوى * شرح الفية العرواق
 الألفية وشمس نظم الدرر * في علم الأثر * شرحها يسمى قطر الدرر * التهذيب * في الزوايد على
 التقريب * عين الأصابة * في معرفة الصحابة * كشف التلبيس * عن قلب أهل التلبيس

توضيح المدرك * في تصحيح المستدرك * اللآلئ المصنوعة * في الاحاديث المصنوعة * النكت
 البديعات * على الموضوعات * الدليل على القول المسند * القول الحسن * في الذب عن السنن *
 لب الباب * في تحريج الانساب * تقريب الغريب * المدرج الى المدرج * تذكرة المؤتسى *
 بمن حدث ونسى * تحفة النابه * بتلخيص المتشابه * الروض المكمل * والورد المعلن *
 في المصطلح * منتهى الآمال * في شرح حديث انما الاعمال * المعجزات والخصائص النبوية *
 شرح الصدور * بشرح حال الموقى والقبور * البدور والسافرة * عن امور الآخرة * ما رواه
 الواعون * في اخبار الطاعون * فضل موت الأولاد * خصائص يوم الجمعة * منهاج السنة
 ومفتاح الجنة * تمهيد الفرش * في الخصال الموجبة لظل العرش * نزوع الهلال *
 في الخصال الموجبة للظلال * مفتاح الجنة * في الاعتصام بالسنة * مطلع البدرين
 فيمن يؤقاجرين * سهام الاصابة * في الدعوات المجابة * الكرام الطيب والقول المختار *
 في الماثور من الدعوات والاذكار * اذكار الازكار * الطب النبوي * كشف الصلصلة
 عن وصف الزلزلة * الفوائد الكامنة * في ايمان السيدة آمنة * ويسمى ايضا التعظيم
 والمنة * في ان ابوى النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة * المسلسلات الكبرى * جياذ المسلسلات
 ابو السعادة * في اسباب الشهادة * اخبار الملائكة * الثغور الباسمة * في مناقب السيدة
 آمنة * منهاج الصفا * في تخريج احاديث الشفا * الأساس في مناقب بنى العباس * درر
 السجاية * فيمن دخل مصر من الصحابة * زوائد شعب الايمان للبيهقي * لم الاطراف * وضممة
 الاطراف * اطراف الاشراف * بالاشراف على الاطراف * جامع المسانيد * الفوائد المتكاملة
 في الاخبار المتواترة * الازهار المتناثرة * في الاخبار المتواترة * تخريج احاديث الدرر
 الفاخرة * تخريج احاديث الكفاية * يسمى تجربة العناية * الحصر والاشاعة * لاشرط
 الساعة * الدرر المنتشرة * في الاحاديث المشتهرة * زوائد الرجال * على تهذيب الكمال *
 الدر المنظم * في الاسم المعظم * جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * من عاش من
 الصحابة مائة وعشرين جزءا في اسما المدلسين * اللمع في اسما من وضع * الاربعون المشاهير
 درر البحار * في الاحاديث القصار * الرياضة الانيقة * في شرح اسما خير الخليفة
 الرقاة العلية * في شرح الاسماء النبوية * الآية الكبرى * في شرح قصة الاسراء اربعون
 حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر * فهرست المرويات * بغية الرايد * في الذيل على
 جمع الزوائد * ازهار الاكام * في اخبار الاحكام * الهيبة السنية * في الهيبة السنية * تخريج
 احاديث شرح العقائد * فضل الجلد * الكلام على حديث ابن عباس * احفظ الله يحفظك
 هو تصدير لقيه لما وليت درس الحديث بالشيخونية اربعون حديثا في فضل الجهاد * اربعون
 حديثا في رضى الدين في الدعاء * التعريف باداب التاليف * العشاريات * القول لاشبه *

في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه * كشف النقاب * عن الالتقاء * نشر العبير * في تخريج أحاديث الشرح الكبير من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة ذم زيارة الامراء وايد ثواب ر الاصول للحكم الترمذي **في الفقه** وتعلقاته * الازهار والفضة * في حواشي الروضة * المواسي الصغرى * مختصر الروضة يسمى القنية مختصر التنبيه * يسمى الوافي في شرح التنبيه * الاشباه والنظائر * اللوامع والبورق * في الجوامع والفوارق * نظم الروضة يسمى الخلاصة * شرحه يسمى رفع الخصاصة * الورقات المقدمة * شرح الروض حاشية على القطعة للإسنوي العذب السلسل * في تصحيح الخلاف المرسل * جمع الجوامع * الينبوع * فيما زاد على الروضة من الفروع * مختصر الخادم * يسمى تحصين الخادم تشنيف الاسماع * مسائل الاجماع * شرح التدريب الكافي * زوايد المذهب على الوافي الجامع في الفرائض * شرح الرجعية في الفرائض * مختصر الاحكام السلطانية للموارد **الاجزاء المفردة** في مسائل مخصوصة على ترتيب الابواب * الظفر بقلم | الظفر * الاقتصاص * في مسألة النماص * المستظرفة * في احكام دخول الحشفة * السلالة في تحقيق المقر والاستحالة * الروض الاربع * في طهر المحيض * بذل العسجد * لسؤال المسجد الجواب الخرم * عن حديث التكبير * جزم القلادة * في تحقيق محل الاستعاذة * ميزان المعدلة في شان البسلة * جزء في صلاة الضحى * المصباح * في صلاة التراويح * بسط الكف * في اتمام الصف * المعة * في تحقيق الركعة لاتمام الجمعة * وصول الایمانی * باصول التهانى بلغة المحتاج * في مناسك الحاج * السلف * في التفصيل بين الصلوات والطواف * شدة الاثواب * في سد الابواب * في المسجد النبوي * قطع المجادلة * عند تغيير المعاملة * ازالة الوهن عن مسألة الرهن * بذل الهمة * في طلب براءة الذمة * الانصاف * في تميز الاوقات المودج اللبيب * في خصائص الحبيب * الزهر الباسم * فيما يزوج فيه الحاكم * القول المضى * في الخث والمضى * القول المشرق * في تحريم الاشتغال بالمنطق * فصل الكلام في ذم الكلام * جزيل المواهب * في اختلاف المذاهب * تقرير الاسناد * في تفسير الاحكام رفع منار الدين * وهدم بناء المفسدين * تنزيه الانبياء * عن تسفيه الاغبياء * ذم القضاة فصل الكلام * في حكم السلام * نتيجة الفكر * في الجهر بالذكر * طي اللسان * عن ذم الطيلسان * تنوير الحلك * في امكان رؤية النبي والملك * ادب الفتيا * القام الحجر لمن زكى سبأ ابى بكر وعمر * الجواب الحاتم * عن سؤال الحاتم * الحج المبينة * في التفضل بين مكة والمدنية * فتح المغالق * من انت قالق * فصل الخطاب * في قتل الكلاب * سيف النظار * في الفرق بين الشبوت والتكرار * **في العربية** وتعلقاته * شرح الفية ابن مالك * يسمى البهجة المضوية * في شرح الالفية * الفريدة في النحو والتصريف والخط

النكت على الالفية * والكافية والشافية والشذور والزهوة * الفتح القريب على مغنى اللبيب
 شرح شواهد المغنى جمع الجوامع شرحه يسمى مع الجوامع * شرح المحبة * مختصر المحبة
 مختصر الالفية * دقائقها * الاخبار المروية * في سبب وضع العربية * المصاعد العلية
 في القواعد النحوية الاقتراح في اصول النحو * وجد له رفع السنة * في نصب الزنة * الشمعة
 المضية * شرح كافية ابن مالك * در التاج * في اعراب مشكل المنهاج * مسئله ضربى زيدا
 قائما * السلسلة الموشحة * الشهد * شذ العرف * في اثبات المغنى للحرف * التوشيح على
 التوضيح * السيف الصقيل * في حواشى ابن عقيل * حاشية على شرح الشذور * شرح
 القصيدة الكافية في التصريف * قطراندا * في ورود المهزلة للندا * شرح تصريف العزى
 شرح ضرورى لتصريف لابن مالك * تعريف الاجم * بحرف المجمع * نكت على شرح الشواهد
 للعيني * في التمدد * في اعراب اكل الحد * الزند الورى * في الجواب عن السؤال السكندرى *
 في الاصول والبيان والتصوف * شرح لمعة الاشراق * في الاستقاق * الكوكب
 الساطع * في تجميع الجوامع * شرحه شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد * نكت على تلخيص
 يسمى الافضاح * عقود الجمان * في المقادير والبيان * شرحه * شرح ابيات تلخيص المفتاح * مختصر
 نكت على حاشية المطول * للعزى رحمه الله تعالى * حاشية على المختصر * البديعية * تاييد الحقيقة
 العلية * وتشييد الطريقة الشاذلية * تشييد الاركان * في ليس في الامكان ابداع مما كان *
 درج المعالى * في بضرة الغراني * على المنكر المتعالى * الخيز الدال * على وجود القطب والاوتاد والنيا
 والابدال * مختصر الاحياء * المعاني الدقيقة * في ادراك الحقيقة * النفاة في اربعة عشر على شرح
 شوارد الفوائد * قلائد الفرائد * نظم التذكرة * ويسمى الفلك المشحون * **في التاريخ**
والادب تاريخ الصحابة وقد مر ذكره * طبقات الحفاظ * طبقات النفاة الكبرى
 والوسطى والصغرى * طبقات المفسرين * طبقات الاصوليين * طبقات الكتاب * حلية
 الاوليا * طبقات شعر العرب * تاريخ الخلفاء * تاريخ مصر هذا * تاريخ اسبوط * معجم شيوخ
 الكبير * يسمى حاطب ليل * وجارف سيل * المجمع الصغير * يسمى المنقى * ترجمة اشعوى * ترجمة
 البلقيني * الملتقط من الدرر * الكامنة تاريخ العمر * وهو ذيل على ابناء العمر * رفع الياس * عن
 بنى العباس * النخبة المسكية * والتحفه المكية * على نمط عنوان الشرف * درر الكلام * وغرر
 الحكم * ديوان خطب * ديوان شعر * المقامات الرحلة الفيومية * الرحلة المكية * الرحلة الدقيما
 الرسائل الى معرفة الاوائل * مختصر مجمر البلدان لياقوت الشمارينج * في علم التاريخ * الجمانه
 رسالة في تفسير الفاظ متداوله * مقاطع الحجاز * نور الحقيقة * من نظم القول المجمل * في الرد على
 المهمل * المنى في الكنى * فضل الشتاء * مختصر تهذيب الاسماء للنووى * الاجوبة الزكية *
 عن الالغاز المسكية * رفع شان الحبشان * احاسن الاقياس * في محاسن الاقياس * تحفة

المذكور في المتن * من تاريخ ابن عساکر * شرح بانت سعاد * تحفة الطرفا * باسم الخلفاء *
قصيدة رائية * مختصر شفا العليل * فذم الصاحب والخليل * * *

ذکر من کان مضراً من حفاظ الحديث ونقادہ

ابو ذر عبد الله بن عمرو بن العاص عقبه بن عامر الجهني الثلاثة صحابة ذكرهم الذهبي طبقات
الحفاظ وقد مروا ابو الخير مرثد مكيول نافع مولى ابن عمر يزيد بن ابي جيب عبد الله بن ابي جعفر
مروا **الأعرج** عبد الرحمن بن داود المدني صاحب ابي هريرة احد الحفاظ والقراء اخذ
القراءة عن ابي هريرة وابن عباس واكثر من السنين عن ابي هريرة اخذ عنه القراءة نافع بن ابي ذؤيب
وعنه قال البخاري اصح اسانيد ابو هريرة ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة قال الذهبي
في طبقات القراء كان الأعرج اول من برز في القرآن والسنن وقالوا هو اول من وضع العربية
بالمدنية اخذ عن ابي الأسود وله خبرة بانساب قريش وافر العلم مع الثقة والأمانة خرج
الى الاسكندرية فادركه اجله بها مات في سنة سبع عشرة ومائة **عقيل بن خالد** الايلي
ابو خالد مولى عثمان بن عكرمة ونافع وعنه ابن لهيعة والليث مات بمصر سنة احدى واربعين
ومائة **يونس بن يزيد** الايلي ابو يزيد الرقاشي عن الزهري ونافع مات بالصعيد سنة
تسعين ومائة **عمر بن الحارث** حيوة بن شريح يحيى بن ايوب الغافقي الليث بن سعد
ابن لهيعة المفضل بن فضالة مروا **يكر بن مضرب** بن محمد بن حكيم بن سليمان ابو محمد المصري عن
يزيد بن ابي جيب وغيره كان ثقة عابداً صالحاً ولد سنة اثنتين ومائة ومات يوم عرفة سنة
اربع وسبعين **ابن وهب** بن القاسم الامام الشافعي مروا **اسد** السنة اسد بن
موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي المصري عن شعبة وروح
وعنه الربيع البجلي واحمد بن صالح ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ومات بها
في المحرم سنة اثنتي عشرة ومائتين **سعيد بن ابي مرير** الحكم بن محمد بن سالم الجعفي المصري
الحافظ ابو محمد عن مالك والليث قال ابن يونس كان فقيهاً ولد سنة اربع واربعين ومائة
ومات سنة اربع وعشرين ومائتين **عبد الله بن صالح** بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم
ابو صالح كاتب الليث مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين **عبد الله بن يوسف**
التنيسي ابو محمد الدمشقي راوى الموطأ نزيل تنيس قال البخاري كان من اثبت الشاميين مات
بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين عن ثمانين سنة **عبد الله بن الزبير** الحميدي ابو بكر
الأئمة صاحب المسند كان بمصر ملازماً للشافعي فلما مات رجع الى مكة يفتي بها الى ان
مات سنة تسع عشرة ومائتين قال ابو حاتم هو رئيس اصحاب ابن عيينة وهو ثقة اما
نعيم بن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر اول من جمع المسند اخرج منها في فتنه القول

بخلق القرآن فبسبب ما رحتي مات سنة ثمان وعشرين ومائتين **محبي** بن عبد الله بن بكير
 المخزومي مولاهم المصري راوى الموطأ صنف التصانيف مات في صفر سنة احدى وثلاثين
 ومائتين **اصبع** بن فرج سعيد بن عفير حرمله احمد بن صالح المصري ابو الطاهر احمد
 ابن عمرو بن السرح مروا **ابو عبد الله** محمد بن روح بن مهاجر البجلي مولاهم المصري
 الحافظ سمع من الليث وابن لهيعة قال النساي ما اخطأ في حديث واحد وقال ابن يونس
 ثقة ثبت كان اعلم الناس باخبار بلده مات في شوال سنة اثنتين واربعين ومائتين *
الحارث بن مسكين يونس بن عبد الله الاعلى مروا **الحسن** بن عبد العزيز بن الوزير
 الجذامي ابو علي الجروي المصري روى عن بشر بن بكر وعنه البخاري وقال الدارقطني لم ير مثله
 فضلاً وزهداً حل من مصر الى العراق فلم يزل بها حتى مات سنة سبع وخمسين ومائتين
محمد بن سنجار ابو عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطبقته قال في العبر
 مات بصعيد مصر في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين **محل** بن عبد الله بن عبد
 الحكم **الربيع** بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم ابو محمد المصري صاحب
 الامام الشافعي وداوى كتيبه والمؤذن بجامع القسطنطينية روى عنه اصحاب السنن الاربعة
 والطحاوي وابوزرعة الرازي وغيرهم واعلى الحديث بجامع ابن طولون وهو اول من امل
 به ووصله ابن طولون يومئذ بجائزة سنوية ولد سنة اربع وسبعين ومائتين ومات يوم
 الاثنين لعشرين من شوال سنة سبعين ومائتين **قسطه** الحافظ الثقة ابو علي
 الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر عن ابي نعيم وعنه ابن خزيمة مات سنة احدى وستين
 ومائتين **ابو بكر** محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن اسد السنة وعنه ابو داود
 والنساي وثقه ابن يونس وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية وقال له تصانيف
 في الحديث وغيره مات سنة تسع واربعين ومائتين **ابن اخت غزال** الامام
 ابو بكر محمد بن علي بن داود البغدادي نزيل مصر قال ابن يونس كان ثقة في الحديث مات بها
 في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائتين **محل** بن حماد الظهري الرازي الحافظ احد
 من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين
 ومائتين قاله في العبر **محبي** بن عثمان بن صالح السهمي المصري روى عن ابيه واصبع
 ابن فرج وخلف وعنه ابن ماجه وآخرون قال ابن يونس كان حافظاً للحديث توفي سنة
 اثنتين وثلاثين ومائتين **عبدان** ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي الفقيه الحافظ
 مفتي مرو وعالمها وزاهد لها اقام بمصر سنين وقرأ على المزني والربيع ثم انتقل وهو
 الذي اظهر مذهب الشافعي بخراسان تفقه به ابن خزيمة وابواسحاق المروزي وخلق
 صاروا ائمة وصنف كتاب المعرفة في مائة جزء وكتاب الموطأ وكان يرجع اليه في الفتاوى

ونعمصلا ولد ليلة عرفة سنة عشرين ومائتين ومات ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين **النسائي** ابو عبد
 الرحمن احمدين شعيب بن علي بن سنان بن يحيى القاضي الحافظ الامام شيخ الاسلام احد الائمة المبشرين والحفاظ
 للتقنية والاحكام المشهورين جلال البلاد واستوطن صرقا قام بزقاق القناديل قال ابو علي النيسابوري
 رايت من ائمة الحديث اربعة في وطني واستفادى النساءى منصور وعبدان بالاهواز ومحمد بن اسحاق وابراهيم بن ابي
 طالب بنيسابور وقال الحاكم كان النساءى افعه مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم من
 الآثار واعرفهم بالرجال وقال الذهبي هو اخط من مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى
 وهي احدى الكتب الستة وخصائص على وسند على وسند مالك ولد سنة خمس وعشرين ومائتين قال
 ابن يونس كان خروجه من مصر سنة اثنتين وثلاثمائة ومات بمكة وقيل بالرملة في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة
علي بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ البارع ابو الحسن الرازي يعرف بعلبك نزيل مصر ومحدثها
 قال ابن يونس كان فيهم ويحفظ مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين **يحيى بن زكريا**
 النيسابوري ابو زكريا الأعرج احد الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة روى عن فتيبة
 وابن راهوية قال في العبد دخل مصر على كبار السن ومات بها سنة سبع وثلاثمائة **محمد بن محمد بن**
 النقاش بن بدر الباهلي ابو الحسن قال في العبد روى عن ابن بن اسرائيل وطبقته
 توفي بمصر في ربيع الآخر سنة اربع عشرة وثلاثمائة **الطحاوي** الامام العلامة الحافظ
 صاحب التصانيف البديعة ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن مسلمة الأزدي المصري
 الحنفى ابن اخت المزي نفعه بالقاضى في حازم وكان ثقة ثباتها لم يخلف بعده مثله انتهت اليه
 رئاسة الحنفية بمصر وله معاني الآثار وأحكام القرآن والتاريخ الكبير واخلاق العلماء وكتاب
 في الشروط ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
مكحول الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البصري وعنه ابن عبد الحكم وعنه
 ابن زبجول كان من الثقات العالمين بالحديث مات في جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
الطحاوي الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الرملي عن بكار بن قتيبة وعنه ابن
 زبير مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة **ابن يونس** الحافظ الامام ابو سعيد عبد
 الرحمن بن احمد بن الامام يونس عبد الاعلى الصدفي المصري صاحب تاريخ مصر ولد سنة
 احدى وثمانين ومائتين وسمع اياه والنسائي ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه امام في هذا
 الشأن متيقظ حافظ مكثر خبير بآيام الناس وتواريخهم مات في جمادى الاولى سنة سبع
 واربعين وثلاثمائة **حزق** بن محمد بن علي بن العباس الكنااني
 المصري الحافظ الزاهد العالم ابو القاسم مولى جزء البطاقة عن النساءى وابي يعلى
 وعنه الدارقطني وابن سعيد قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث بذكر بالورع والزهد
 والعبادة مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة **ابن السكن** الحافظ الحجة
 ابو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر ولد سنة اربع وتسعين ومائتين
 وسمع ابا القاسم البغوي وابن جوصا وعنه عبد الغني بن سعيد وعنه هذا الشأن وصنف الصحيح

المتقى مات في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة **النقاس** الحافظ الامام الحوال ابو بكر
 محمد بن علي بن حسن المصري نزيل تديس ولد سنة اثنيتين وثمانين ومات في ربيع الاول سنة ثمانين
 وعنه الدارقطني مات رابع شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة **الحسن** بن شقيق الامام
 ابو بكر محمد العسكري المصري عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني * قال ابن الطحان ما رايت
 عالما اكثر حد يثا منه ولد في صفر سنة ثلاث وثمانين ومات في جمادى الآخرة سنة سبعين
 وثلاثمائة **ابن النحاس** المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن الجراح
 نزيل نيسابور كان ذارحلة واسعة سمع ابا القاسم البغوي ومنه الحكم مات سنة ست وسبعين
 وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة **ابن مسرور** الحافظ الحوال ابو الفتح عبد الواحد بن محمد
 ابن احمد بن مسرور البجلي عن ابن سعيد بن يونس وعنه عبد الغني وطعن بمصر ومات في ذي الحجة
 سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة **احمد** بن ابي الليث نصر بن محمد الحافظ ابو العباس
 النصيب المصري قال الحاكم باقعة في الحفظ مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة **ابن**
حزابة الوزير الكامل الحافظ الامام ابو الفضل جعفر بن الوزير ابي الفتح الفضل بن الفضل
 البغدادي نزيل مصر وذر لصاحب مصر كافورا الخادم وحدث عن محمد بن هارون الحصري وغيره
 ورجل ائبه الدارقطني وعزم على تأليف على مشندة قال النسائي كان من الحفاظ المتقنين يمسى
 ويروي في حال الوزارة عندي من اماليه * ومن كلامه على الحديث الدال على حدة فهمه وقوة علمه
 وخزابة اسم جدته أماسيه ولد سنة ثمان وثلاثمائة ومات في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى
 وتسعين **عبد الغني** بن سعيد بن علي الازدي الامام الحافظ المتقن النسابة
 امام زمانه في علم الحديث وحفظه قال البرقاني ما رايت بعد الدارقطني احفظ منه له
 مؤلفات منها المؤلف والمختلف وغيره ولد سنة ائنتين وثلاثين وثلاثمائة ومات في سابع
 صفر سنة تسع واربعائة **ابو سعيد** المالبيني احمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل كان احدث
 الحفاظ المكثرين الرحاين في الحديث الى آلاف روى عن ابن عدي مات بمصر في شوال سنة ائنتين
 عشرة واربعائة **ابو نصر** السجزي الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي البكري نزيل
 مصر كان متقنا مكشرا بصيرا بالحديث والسنة واسع الرحلة قال ابو طاهر الحافظ سالت
 الحبال عن الصوري والسجزي ايها الحفظ فقال السجزي احفظ من خمسين مثل الصوري ما في المحرم
 سنة اربع واربعين **الحبال** الحافظ الامام امين محدث مصر ابو اسحاق ابراهيم
 ابن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم المصري ولد سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وسمع عبد
 الغني بن سعيد وابن زريق ومنه ابو بكر بن عبد الباقي واحمد بن يونس عنده بالاجازة ابن ناصر
 الحافظ وجمع عمه الى سفيان بن عيينة وغير ذلك وكان ثقة حجة صالحا اورعا كبير القدر مات
 سنة ائنتين وثمانين واربعائة **السلفي** الحافظ ابو طاهر عا د الدين احمد بن محمد بن احمد
 الرضفاني كان اماما حافظا متقنا ناقد ائبنا دينا خيرا انتهى اليه علو الاسناد وروى
 عنه الحفاظ في حياته وله تصانيف وكان احدث زمانه في علم الحديث واعلمه بقوانين

الرواية كان مقيماً بالاسكندرية توفي يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة
 وله مائة وست سنين **عبد الغنى** بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنظلي الحافظ
 الامام اؤحد زمانه في علم الحديث والحفظ اتقى الدين ابو محمد الزاهد العابد صاحب العدة والكمال
 وغير ذلك من التصانيف نزل مصر في آخر عمره ومات بها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول سنة
 ستمائة وله تسع وخمسون سنة ودفن بالقرافة **ابو الحسن** علي بن فاضل بن سعد الله بن
 الحافظ الصوري ثم المصري قال الذهبي اكثر عن السلفي وراس في الحديث مات بمصر سنة ثلاث
 وستمائة **ابو الحسن** علي بن الفضل بن علي المالكي المقدسي ثم الاسكندري الحافظ
 العلامة شرف الدين ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة وتخرج بالسلفي وكان من حفاظ الحديث
 وائمة المذهب العارفين به وله تصانيف مات بالقاهرة في شعبان سنة احدى عشرة وستمائة
ابن الانماطي الحافظ البارعي تقي الدين ابو الطاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد الحسن
 المصري الشافعي * ولد في حدود سنة سبعين وخمسمائة وسمع ابن المشوي ومنه النذري
 وكان اماماً حافظاً مبرزاً مفيداً مات في رجب تسع عشر وستمائة **ابن دحية** الإمام
 العلامة الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيراً بالحديث
 معتمداً به له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية وله تصانيف ووطن مصر وأدب
 الملك الكامل ودرس بدار الحديث الكاملة مات رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين
 وستمائة عزيف وتماين سنة **المنذري** الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي
 الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان
 سنة احدى وثمانين وخمسمائة وتفقّه وطلب هذا الشأن فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابو الحسن
 ابن الفضل وروى مشيخة الكاملة وانقطع بها عشرين سنة وكان عديم النظير في معرفة علم
 الحديث على اختلاف فنونه متبحراً في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله قيباً بمعرفة غريبه
 اماماً حجة بارعاً في الفقه والعربية والقراآت ورعاً منبجراً قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
 في حقه كان آدباً مني وانا اعلم به الف الترغيب والنهي وشرح القبيه وغير ذلك مات يوم
 السبت رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة **الرشيد** العطار الامام الحافظ
 رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي ثم المصري المالكي ولد سنة اربع
 وثمانين وخمسمائة وتخرج بابن الفضل وتقدم في الحديث وانتهت اليه رياسته الحديث
 بالديار المصرية والف وتخرج مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وستمائة **الصد**
البكري ابو علي الحسن بن محمد النيسابوري ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعين وخمسمائة وتوفي
 بهذا الشأن والف وتخرج وتحوّل الى مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة
ابن العباد الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليمان الهذلي الاسكندراني
 الشافعي ولد في صفر سنة سبع وستمائة وعنى بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه والف بالحديث
 وانواعه وفي الفقه والف تاريخ الاسكندرية ومجموع شيوخه وغير ذلك روى عنه الديمياطي

مات في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة وله خلف بعده في الثغر مثله **الأيوردي**
 الامام المحدث الحافظ زين الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي بكر نزيل القاهرة ولد سنة احدى
 وستمائة وسمع من السنخاوى وغيره ألف وخرج مات في جمادى الاولى سنة سبع وستين
الاسعدي الامام الحافظ مفيد القاهرة تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس
 ولد سنة اثنين وعشرين وستمائة وشرح الكثير وبرع في التخريج واسماء الرجال والمعامل والمواقف
 ما في شعبان سنة اثنين وتسعين **الشريف** عز الدين تقي بن اشراف ابو العباس
 احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري الحافظ المؤرخ روى عن فخر القضاة احمد
 ابن الحبيب واكثر عن اصحاب البوصيري وعنه بالحدوث وبالف مات في سادس المحرم سنة خمس
 وتسعين وستمائة ذكره في العبر **ابن الظاهري** الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين
 ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفى المقرئ كان احده من عظماء الشان وكتب عن
 سبعائة شيخ وخرج واعاد ما نزل اومته بالمفسر بظاهر القاهرة في ربيع الاول سنة ست
 وتسعين وستمائة وله سبعون سنة **الدمياطي** الامام العلامة الحافظ للحجة الفقيه
 النسابة شيخ المحدثين شرف الدين ابو محمد عبد المؤمن بن خلف التوفى الشافعى ولد سنة ثلاث
 عشرة وستمائة وتفقه وبرع وطلب الحديث فحل وجمع فاونى وخرج بالندري والف قال
 المزني ما رايت في الحديث احفظ منه وكان واسع الفقه راسا في النسب جيد العربية غريز اللغة
 مات في جمادى سنة خمس وستمائة **ابن شامة** الامام الحافظ للحجة الفقيه النسابة
 مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الحلبي روى عن ابن عبد الدائم وكتب الكثير
 وكان جيداً بمعرفة الحديث مات في ذى القعدة سنة ثمان وسبعائة عن سبع واربعين سنة
 (ابن ديقو العبدى) **الحارثي** قاضى القضاة سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد العراقى
 ثم المصرى الحلبي ولد سنة اثنين وخمسين وستمائة وسمع من الخبيز وعدة وتقدم
 في هذا الشأن وخرج وألف شرحاً على سنن ابي داود وكان عارفاً بذهب مائة في ذى الحجة
 سنة احدى عشرة وسبعائة **القطب** الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب
 الدين ابو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفى ولد في رجب سنة اربع وستين وستمائة وعنه
 بالفن وبرع فيه وألف شرح البخارى وشرح سيرة عبد الغنى وقاريج مصر في بضع عشرة مجلداً
 وغير ذلك مات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعائة **فتح الدين** بن سيد الناس الامام
 العلامة الحافظ الأديب البارع ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى
 الاندلسى الأصل المصرى ولد في ذى القعدة سنة احدى وسبعين وستمائة ولازم ابن دقيق
 العيد وخرج به وكان احداً لعلوم الحفاظ اديباً شاعراً بليغاً مترسلاً ولى درس الحديث
 بالظاهرية وغيرها وألف السيرة النبوية وشرح الترمذى مات في شعبان سنة اربع وثلاثين
 وسبعائة (التقى السبكى مراً) **احمد بن ايبك** بن عبد الله الحساى الديماطى الحافظ
 شهاب الدين ابو الحسين محدث مصر ولد سنة سبعائة وبرع في الفن وخرج ألف مات مرضاً

سنة تسع واربعين بالطاعون **أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين** الهكاري شهاب الدين أبو الحسين
كان عارفا بالرجال الف كتابي رجال الصنعين وأعاد بالجامع الحاكم مات في جمادى الآخرة
سنة ثلاث وستين وسبعمائة **السباع بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن خليل** العثماني
المكي زيل القاهري الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد القدوة أبو محمد ولد سنة أربع وتسعين
وسبعمائة وعشرون بالفن وربع فيه مات بالقاهرة في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين **الزبلي**
جال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من أصحاب البخاري وأخذ عن الفخر الزيلعي ثم
أكثر والعلاء ابن الترمكي وابن عقيل والف تخرج أحاديث الهداية وتخرج أحاديث الكشاف
مات في محرم سنة اثنين وستين وسبعمائة **الحافظ ابن جماعة** قاضي القضاة الشيخ عز الدين
أبو عمر بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكافي الشافعي ولد
في المحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأكثر السماع فبلغت شيوخه ألفا وثلاثمائة نفس وعشرون
بالشان وصنف تخرج أحاديث الرازي وغيره وولي القضاة بالديار المصرية وتدرّس الحنابلة *
وكانت معرفته بالحديث أمثل من معرفته بالفقه ما أمكنه في جمادى الأولى سنة سبع وستين
وسبعمائة **مغلطاي بن قليم** الحنفي الإمام الحافظ علاء الدين ولد سنة تسع وثمانين
وسبعمائة وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة في الانساب وله أكثر من مائة تصنيف
كشرح البخاري وشرح ابن ماجة وغير ذلك مات في شعبان سنة اثنين وستين وسبعمائة
ابن مسند الحافظ شمس الدين أبو العباس محمد بن موسى بن مسند المصري ولد في ربيع الآخر
سنة تسع وعشرين وسبعمائة وأخذ عن الأسنوي ولازم التاج السبكي وألف وخرج ما
في صفر سنة اثنين وستين وسبعمائة * (البقيتي قر) * (ابن اللقن ياتي في الفقهاء) *
العراقي الحافظ الإمام الكبير زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن
حافظ العصر ولد بمسناة المهراني بين مصر والقاهرة في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين
وسبعمائة وعشرون بالفن فربع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة
كالسبكي والعلاء وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الأسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر
وكذلك وصفه في الترجمة ابن سيد الناس وله مؤلفات في الفن بديعة كالألفية التي اشتهرت
في الآفاق وشرحها وظهر الاقتراح وتخرج أحاديث الأحياء ومكلمة شرح الترمذي لابن
سيد الناس وشرح في أملا الحديث من سنة ست وتسعين فامضى الله تعالى به سنة الأمل
بعد أن كانت دائرة فاملا أكثر من أربعمائة مجلس وكان صاحباً متواضعاً ضيق المعيشة مات
في ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة ورثاه الحافظ ابن حجر بقوله * *

مصائب لم ينفس الحناق
فروض العلم بعد الزهود
ومجر الدمع يجرى باندلاق
ولا خزان بالقلب اجتماع
أصهار الدمع جاذب الحناق
وروح الفضل قد بلغ التراق
وبذر الصبر يسري في المحاق
يسنادي الصبر حتى على افتراق

فاما بعد ياس من تلاق
 لقد عظمت مصيبتنا و جاء
 واشراط القيامة قد تبدت
 وكان مصر والبيت البقيا
 فلم يبق الملاحم والمرزايا
 وطاف بارض مصر كل علم
 فاطفات المنون سراج علم
 واخلفت الرحا في ابن الحسين ال
 فيا اهل الشام ومصر فابكوا
 على الجبر الذي شهت قروم
 ومن فحمت له قدما علوم
 و جاز الى الحديث قديم عهد
 وبالسبع القراآت العوالي
 فصل احيا علوم الدين عنه
 فضير ذكره يسمو ويسمو
 وشرح الترمذي لقد ترقا
 ونظم ابن الصلاح له صلاح
 وفي نظم الاصول له وصول
 ونظم السيرة الغرايما جازي
 دعاه بحافظ العصر الامام ال
 وعلا قدره والسبكي وابن ال
 ومن ستين عاما لم يجاري
 ويقضي اليوم في تصنيف علم
 فاصبح بالكرامة في اصطلاح
 فاشغلته كاس بالتشام
 فتى كريم زيد وشيخ علم
 فيقرئ طالبى علم ووقف
 فيا اسفا ويا حزنا على
 ويا اسفا لتقبيدات علم
 عليه سلام ربى كل حين
 واستقت لحده سحيب القوايد

فلهذا صبره من المذاق
 تسوق اولى العلوم الى السباق
 واذن بالنوى داعى فراق
 وكانوا بالفضائل في استباق
 بارض الشام بلفضلاب
 بكاس الحين للماء سباق
 ونور لاح لاداعي النفاق
 امامه فالحقته بالسباق
 على عبد الرحيم بن العراقي
 له بالانفراد على اتقناق
 غدت عن غيره ذات انفلاق
 فاحرز دونه خيل السباق
 اقل بما الى السبع الطباق
 اما داواه مع ضيق النطاق
 يتخرج الاحاديث الرقاق
 به قدما الى اعلا المراقي
 وهذا شرحه في الافق راق
 الى منهاج حق باستباق
 عليها الاجرم راق البراق
 كبير الاسنوى لدى الطباق
 علاء والائمة باتقناق
 ولا طمع المجارى في النفاق
 وطول تجمد في الليل راق
 وبالحنف الكريمة في اعتناق
 ولا الهاء طمى باعتناق
 يرى الطلاب مع حمل المشاق
 قري وقراه في ذات اتساق
 ارق من النسيمات الرقاق
 تولت بعده ذات انفلاق
 يلاقه الرضا فيما يلاق
 اذا انهملت هممت ذات انطباق

وزانت وثيه في كل يوم تحبات الى يوم الثلاثاء

الهيته

الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان رفيق الى الفضل العراقي ولد سنة
 خمس وثلاثين وسبع مائة ورافق العراقي في السماع ولازمه والف وجمع مات في تاسع عشر وعصفا
 سنة سبع وثمان مائة **ابن عصفى** الحافظ ناصر الدين ابو المعالي محمد بن علي الساسي الحلبي ولد في ربيع
 سنة اثنين واربعين وسبع مائة واخذ عن التاج السبكي وابن قاضي الجبل والاعمى والبصير وله مجاميع
 وتاريخ وفعاليت مات بمصر في ربيع سنة تسع وثمانين وسبع مائة **الافقيهي** صلاح الدين
 خليل بن محمد عبد الرحمن المصري ولد سنة ثلاث وستين وسبع مائة وعنى بالفن وخرج وصنف مات سنة
 احدى وعشرين وثمان مائة **ولي الدين** ابو زرعة احمد بن الحافظ ابو الفضل العراقي الامام
 العلامة الحافظ الفقيه الاكبر في الفنون ولد في الحجة سنة اثنين وستين وسبع مائة وتخرج
 في الفن برالده ولازم البلقيني في الفقه وبرع في الفنون والف الكتب النافعة المشهورة كشرح البهجة
 والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الجوامع في الاصولين وشرح بتقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك
 واملى اكثر من ستمائة مجلس وولى قضا الديار المصرية مات في سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين
 وثمان مائة **الموصري** شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسمعيل الككافي ولد في المحرم سنة ثمة
 اثنين وستين وسبع مائة وسمع الكثير وعنى بالفن والف وخرج مات في المحرم سنة اربعين وثمان مائة
ابن حجر امام الحافظ في زمانه قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد
 ابن علي الككافي المستنق في مصر ولد سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة وعانى اوله الادب وتعلم
 الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه
 وفقد في جميع فونه وانتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا باسرها فلم يكن في عصره
 حافظا سواه والف كتب كثيرة كشرح البخاري وتعليق التعليق وتهذيب التهذيب وتقرير التهذيب
 ولسان الميزان والاصابة في الصحابة ونكت ابن الصلاح ورجال الاربعة والخبة وشرحها والافاق
 وتصدير المنتبة وتخريج المشبه وتقريب النهج بترتيب المدرج واملى اكثر من الف مجلس توفي في ذي
 الحجة سنة اثنين وخمسين وثمان مائة وختم به الفن حديث الشهاب المنصور ساعرا العصرانه حضر
 جنازته فامطرت السماء على نفسه وقد قرب الى المصلى ولم يكن زمان مطر قال فانشدت في ذلك الوقت
 قد بكى السويدي **علي** قاضي القضاة بالمطر
 وانهدم الركن الذي كان مشيدا من حجر

شيخنا الاديب شهاب الدين المجازي يرثيه

وقا

كل البرية للنية صائرة
 والنفس ان رضىت بذات جت وان
 وانا الذي راى بأحكام مصت
 لكن سمعت القيس من بعد الذي
 هو شيخ الاسلام المعظم قدرا
 وقضوها شيا فشيئا سابعرة
 لم ترض كانت عند ذلك خاسرة
 عزينا البرالمهم من صبادرة
 قد خلف الافكار متنا حائرة
 ممن كان اوحد عصره والتا درة

قاضي القضاة العسقلاني الذي
 وشهاب دين الله ذي الفضل الذي
 لا تعجبوا الملوّة فأبوة من
 هو كيمياء العلم كم من طالب
 لا بدّ أن عادت علوم الكيمياء
 لهني على من أورشني حسرة
 لهني على الدح استحالت للثرثا
 لهني عليه عالما بوفاته
 لهني على الاملاء عطل بعده
 لهني عليه حافظا المعبر الذي
 لهني على الفقه المذهب والمحرر
 لهني على النحو الذي تشبه به
 لهني على اللغة الغريبة كم أرا
 لهني على علم المروض تقطعت
 لهني عليه خزانة العلم التي
 لهني على شيخني الذي سعدت به
 لهني على التقصير مني حيث لم
 لهني على عذري عن استيفاء ما
 لهني على لهني وهل ذا مسعدي
 لهني على من كل عام لهنا
 والآن في العام جاء والقوا
 قد خلف الدنيا خرابا بعدة
 وموته شغل الفؤاد وأعلم الك
 ولي المحاجر طابقت اذ للثرثا
 فكانه في قبره سر عدا
 وكأنه في اللحد منه ذخيرة
 وكأنه في رمسه سيف ثوي
 فترتني الأيام فيه فكليتني
 هجرتني الا حلام بعدك سيدي
 من شاء بعدك فليمت انت الذي
 وسهرت مذبح النعي بزجرة

لم ترفع الدنيا خصيما ناظرة
 اربي على عدد النجوم مكاشرة
 قبل على في الدنا والآخرة
 بالأكسر جاء له فأضحى جابرة
 من بعد ذل الجرم المكرم بأثرة
 درس الدروس عليه اذهني خاسرة
 وقصور أباقي غدت متقاصرة
 درست دروس المدارس دائرة
 ومعاهد الاسماع اذهني شائرة
 قد كان معدودا ل كل مناظرة
 رجاوى المقصود عند محاضر
 مغنى البيت مساعدا لكذاكرة
 نامغربا بصحاها المظاهرة
 اسبابه بفواصل متغنايره
 كانت بها كل الأفاضل ماهرة
 صعب وأوجه ناظريه ناضرة
 املا النواحي بالنواحي مبادرة
 يحوى وعجزى اذ اعتد ماشرة
 او كان ينفعني شديد محاذرة
 تاقى الوفود الى حماه مبادرة
 فيه وعادوا بالدموع الهامة
 لكننا الأخرى لديه عامرة
 عين انشت في حللتها شاعرة
 انا ناظم وهي المدامع ناشرة
 في الصدر والآفها م عنه قاصرة
 أعظم لها درر العلوم الفاخرة
 في الغد مخبوا ليوم مشائرة
 في مصر مت وما ريت القاهرة
 واحترق قلبي قد ربي بالهجرة
 كانت عليك النفس قد ما حاذرة
 فاذا هم من مغلقى بالساهرة

وَرَزَتْ فِيهِ فَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ
رَزْتُ جَمِيعَ النَّاسِ فِيهِ وَاحِدًا
يَانُورُ عَيْنِي لَا تَأْتِمِرْ بِمَقْلَتِي
يَادُ مَعَ وَاسِقِ قَرْبِهِ وَلَوْ أَنَّهُ
يَا صَبْرِي أَرَحِلْ لَيْسَ قَلْبِي فَارِغًا
يَا نَارُ شَوْقٍ بِالْفِرَاقِ تَأْجِجِي
يَا قِرْطَبُ قَدْ صَرَفَتْ بَيْتَ الْعُلَمَاءِ
يَا مَوْتَ أَمَّا قَدْ نَزَلَتْ بِذِي الدُّنَا
يَا رَبِّ فَارْحَمْهُ وَأَسْقِ ضَرْحَهُ
يَا نَفْسُ صَبْرًا فَالْتَأَسَّى لِأَنْتِ
الْمُصْطَفَى زَيْنَ النَّبِيِّينَ الَّذِي
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَالَ إِلَيَّ
وَعَلَى عَشِيرَتِهِ الْكَرَمِ وَالْهَرَمِ

أُولَيْتَ أَنِّي قَدْ سَكَنْتُ مُقَابِرَهُ
طَوْبِي لِنَفْسٍ عِنْدَ ذَلِكَ صَابِرَهُ
فَالنُّومُ لَا يَأْوِي لِعَيْنٍ سَاهِرَهُ
بَعْلُوهُ جَرَتْ الْيَحَارُ الذَّاخِرَهُ
سَكَنَتْهُ أَخْرَانُ غَدَتْ مُتَكَاثِرَهُ
يَا دُمُوعِي بِالْمَرْزَنِ كَوْنِي سَاخِرَهُ
عَيْنَاهُ بِنَاسِ قَطْبِ الدَّائِرَةِ
وَمِنْ أَسْتَصَفَّتْ جَبَاكَ نَفْسًا حَاوِرَهُ
بِسَحَابٍ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ غَامِرَهُ
بُوفَاةٍ أَعْظَمَ شَايِعٍ فِي الْآخِرَةِ
حَازَ الْعُلَمَاءُ وَالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَهُ
فِينَا وَجَرَدَ لِلدَّهْرِ بِاتِرَهُ
وَعَلَى صَحَابَتِهِ النُّجُومُ الزَّاهِرَهُ

ذِكْرُ كَيْفَ كَانَ بِمَصْرٍ الْمَجْدُ ثَيْنَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا رَجَاءَ الْخَفِظِ وَلَمْ يَفْرِقُوا بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ
بِكُرْبَنِيهِ الْمِيَا طَى الْمَحْدَثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ التَّنِيسِيِّ وَطَائِفَةِ مَاتَ فِي ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائتين **الدينوري** صاحب المجالسَة أبو بكر أحمد بن مروان المالكي نزيل مصر وبها مات اخذ عن القاضِي إسماعيل ويحيى بن معين وابن أبي الدنيا وغلب عليه الحديث ولم يترك كتاب في فضائل مالك مات في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين وله أربع وثمانون سنة ذكره ابن فرجون في طبقات المالكية **أبو شيبَة** داود بن إبراهيم بن ربيعة البغدادي عن محمد بن بكير بن الزبير بن طائفة مات بمصر سنة عشرة وثلاثمائة **علي** بن الحسن بن خلف بن فرق بن داود القاسم المصري المحدث روى عن محمد بن ربح وحرمله مات سنة اثنى عشرة وثلاثمائة وله بضع وثمانون سنة **علي** بن أحمد بن سليمان بن الصَّيْقَلِ أبو الحسن المصري ولقبه علان المعدل عن محمد بن ربح وطائفة مات في شوال سنة سبع عشرة وثلاثمائة عن تسعين سنة **محمد** بن زيان بن حبيب أبو بكر المصري عن زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن ربح مات في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وثلاثمائة عن اثنين وتسعين سنة **إسماعيل** بن داود بن وردان المصري البزار عن زكريا كاتب العمري ومحمد بن ربح مات في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة عن اثنين وتسعين سنة **أحمد** بن عبد الوارث بن جرير أبو بكر الأسواني العسالي آخر من حدث عن محمد بن ربح وثقه ابن يونس مات في جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة **قاضي مصر** أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المالكي من أهل العلم والحفظ حدث بكاتب أبيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهي احدى وعشرين مصنفا قال في العبر والى قضاء مصر شهرين ونصف ومات

بها في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة **عبد الرحمن** بن أحمد بن محمد بن الحاج أبو محمد
 الرشدي المهرى المصرى الناسخ عن أبي الطاهر بن السرح وسلمة بن شبيب مات سنة ست وعشرين
 وثلاثمائة **أبو عبد الله** بن أحمد بن بدر الرقي البغدادي عن عباس الدوري وطبقته وولي
 قضاء مصر وله عدة تصانيف ضعفه غير واحد في الحديث مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
 وله بضع وسبعون سنة **محمد بن أيوب بن الصمو الرقي** نزيل مصر روى عن هلال بن العلاء وطائفة مات
 سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة **عثمان بن محمد بن أحمد أبو عمر السمرقندي** قال في العبر روى بمصر عن
 أحمد بن شيبان الرمي وأبي أمية القطر سوي وطائفة مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وله
 خمس وتسعون سنة **الوزير المادري أبو بكر محمد بن علي البغدادي** الكاتب وزير الخاروية صاحب
 مصر وحدث عن الطاردي وكان من صلحاء الكبراء مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة عن نحو تسعين
 سنة وأما معروفه فالإمام انتهى اعتق في عمر مائة الف رقة وأنفق في حجة حجها مائة الف دينار
 وبلغ ارتفاع مغلته بمصر من أملاكه في العام أربع مائة الف دينار قاله في العبر **أحمد بن مهران**
أبو الحسن السيرافي حدث عنه الربيع المرادي والقاضي بكار مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة
أبو الفوارس الصابوني أحمد بن محمد بن حسين بن السندي الثقة المعتبر مسند ديار مصر عن
 يونس بن عبد الأعلى والنزفي والـ **كبار** وآخرين روى عنه ابن فضال مات في شوال سنة
 تسع وأربعين وثلاثمائة وله مائة وخمسين **أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن جامع**
 السكري عن علي بن عبد العزيز البغوي مات بمصر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة **أبو بكر**
أحمد بن إبراهيم بن عطية البغدادي يعرف بابن الحداد عن بكر بن سهل الديلمي مات بمصر سنة أربع
 وخمسين وثلاثمائة **الرافعي أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر السري** بن هلال بن
 العلاء مات بمصر سنة ست وخمسين وثلاثمائة **أبو علي الحسن بن الخضر الأسدي** عن
 النسائي والمجنيقي مات في ربيع الأول سنة إحدى وستين وثلاثمائة **محمد بن بدر الحامي**
 الأمير أبو بكر الطولوني عن بكر بن سهل الديلمي والنسائي وثقه أبو نعيم مات سنة أربع
 وستين وثلاثمائة **أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود الفهري المصري** آخر من روى عن
 النسائي مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة **أبو بكر بن المهدي بالله أحمد**
ابن محمد بن اسمعيل حدث ديار مصر عن البغوي ومحمد بن محمد الباقر مات سنة خمس وثلاثين
 وثلاثمائة **أبو الحسن** الأدي في القاضي علي بن الحسين بن بندار الحداد نزيل مصر روى كثير
 عن ابن قنيل وعلي الفضايري وأبي عروبة ومحمد بن الفيض الدمشقي مات في ربيع الأول سنة خمس
 وثلاثين وثلاثمائة **أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصري** البزار وروى
 بالبحر غالب عن محمد بن أحمد الباقر وعلي بن أحمد علان وكان من كبراء المصريين ومقوليهم
 مات سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة **عبد الوهاب بن عيسى أبو العلاء بن ماهان**
 البغدادي ثم المصري روى صحيح مسلم عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشقر سوى ثلاثة أجزاء يروى بها
 عن الجلودى مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة **أحمد بن عبد الله بن حميد بن ذريق البغدادي**

أبو الحسن زيل مصر روى عن الحاملي ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث مات سنة إحدى وتسعين
 وثلاثمائة **المؤمن** بن أحمد بن أبي القاسم الشيباني البزار بغدادى ثقة تزل مصر وحديثه عن الباقى
 وابن صاعد وعمر دهر مات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة **أبو محمد الضراب** أبو اسمعيل
 المصربى المحدث راوى الجمالسة عن الدينى مات فى ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة
 وله تسع وسبعون سنة **أبو الفتح** إبراهيم بن علي بن سيح البغدادى زيل مصر حدث عن الباقى
 وأبو بكر بن داود مات نصير سنة أربع وتسعين وثلاثمائة **أبو الحسين** محمد
 ابن أحمد بن العباس الأنصيرى عن محمد بن زباز بن جبيب وعلي بن أحمد علان مات سنة
 أربع وتسعين وثلاثمائة **محمد** بن أحمد بن شاكر القطان أبو عبد الله المصربى مؤلف فضائل الشافعى
 روى عن عبد الله بن الورد مات فى الحزم سنة سبع وأربعائة **أبو الحسن** بن ثمال حدث
 عبد العزيز بن أحمد القمي البغدادى عن الحاملي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصورى
 والجال مات بمصر فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعائة وله إحدى وتسعون سنة ههنا بن الحسن بن علي
 ابن منير الخشاب أبو العباس المصربى العدل شيخ الخلعى عن علي بن عبد الله بن أبي مطير قال الجبال كان
 ثقة لا يجوز عليه تدليس مات فى ذى القعدة سنة اثنتى عشرة وأربعائة **أحمد** بن محمد بن يحيى
 أبو العباس الأشعبي العدل سمع عثمان بن محمد السمرقندى وأبا الفوارس الصابونى تفقه عليه أبو
 نصر السجزي مات بمصر فى صفر سنة خمس عشرة وأربعائة **القاضي** أبو الحسن بن الحسين بن محمد
 الله بن محمد بن الحسين بن الخصب المصربى حدث عن أبيه وعثمان بن السمرقندى مات سنة ست عشرة
 وأربعائة قاله في العبر **أبو محمد** بن النحاس بن عبد الرحمن بن عمر المصربى البزار مسند الديار المصرية
 ومحمد شاعرن ابن الأعرابي وأبي الطاهر المدينى وعلي بن عبد الله المصربى بن أبي مطر مات سنة ست
 عشرة وأربعائة وله بضع وتسعون سنة **أبو النعمان** تواب بن عمر بن عبید الكاتب المصربى
 عن أبي أحمد بن الناصح مات فى ذى القعدة سنة سبع وعشرين وأربعائة وله خمس وثلاثون سنة
محمد بن الفضل بن عطف أبو عبد الله المصربى الفراء مسند الديار المصرية عن أبي الفوارس الصابونى
 وأبي العباس بن محمد الرافعى وكان شافعيًا مات فى ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربعائة عن
 تسعين سنة وشهرين **علي** بن منير بن أحمد الخلال أبو الحسن المصربى عن أبي حامد الناصح
 والذهلى مات فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعائة **أبو الحسن** أحمد بن محمد بن أحمد
 ابن نصر الحكيم المصربى الوراق عن أبي الطاهر الذهلى مات يوم الاثنين سنة أربعين وأربعائة
 وله إحدى وثلاثون سنة **علي** بن ربيعة أبو الحسن القمي المصربى البزار راوية الحسن بن ريشون
 مات فى صفر سنة أربعين وأربعائة **أبو الحسن** علي بن عمر الخوافى المصربى القوافير فى ابن حمزة
 داوى جزء البطاقة عن جزء الكافي مات فى رجب سنة إحدى وأربعين وأربعائة **أبو القاسم**
 الفارسي علي بن محمد بن علي مسند الديار المصرية أكثر عن أبي أحمد بن الناصح والذهلى وابن ريشون
 فى شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعائة **ابن الطفال** أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابورى
 ثم المصربى المقرئ البزار ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وروى عن ابن حيوة وأبي الطاهر

الذهلي وابن رشيقات سنة ثمان واربعين واربعماية **علي** بن بقا أبو الحسن المصري الوراق
 محمد بن يار مصر عن القاضي أبي الحسين المحامي مات سنة خمسين واربعماية **أبو الحسين**
 محمد بن مكى بن عثمان الأزدي المصري عن أبي الحسن الحكيم ومحمد بن أحمد الأخيهي مات بمصر
 في جمادى الأولى سنة احدى وستين واربعماية عن ست وسبعين سنة **الخلعي** باقي في الفقهاء
 وكذا داويه ابن زلفة **أبو صادق** مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري عن أبي الحسن
 ابن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان اسند من تقي مصر مع الثقة والخير مات في ذي القعدة سنة
 سبع عشرة وخمسمائة عن سن عالية **أبو عبد الله** الرازي صاحب السداسيات والمشيخة
 ابن أحمد بن إبراهيم يعرف بابن الخطاب مسند الديار المصرية واحد عدول الاسكندرية مات في جمادى
 الأولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن احدى وتسعين سنة **أبو محمد** عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن يحيى العثماني الديباجي محدث الاسكندرية بعد السلفي في الرتبة روى عن أبي القاسم بن الفخار
 والطرسوسي وخلق مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة عن ثمان وتسعين سنة **أبو**
المفاجر الماموني راوي صحيح مسلم بمصر سعد بن الحسين بن سعد العباسي مات سنة ست
 وسبعين وخمسمائة بالقاهرة **الأثير** محمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن بيان الانباري ثم المصري
 الكاتب روى عن أبي صادق مرشد المديني وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهر عن أبي البركات العوفي
 مات في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة وولد سنة تسع وثمانين **أبو القاسم** البوصيري
 هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري الكاتب الاديب مسند الديار المصرية وولد سنة ست وخمسمائة
 وسمع من أبي صادق المديني ومحمد بن بركات السعدي وطائفة وتفرد في زمانه ورجل اليه مات
 في ثمان صفر سنة ثمان وتسعين **أبو القاسم** عبد الرحمن بن مكى بن حمزة بن بوق الانصاري
 التاجر مسند الاسكندرية وآخر من حدث عن أبي عبد الله الرازي مات في ربيع الآخر سنة تسع
 وسبعين وخمسمائة وله اربع وتسعون سنة **علي** بن حمزة أبو الحسن البغدادي الكاتب صاحب
 النوني حدث بمصر عن ابن الحسين مات في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة **صناعة**
الملك القاضي أبو محمد هبة بن يحيى بن علي بن حيدر المصري يعرف بابن ميسر العدل راوي كتاب
 السير مات في ذي الحجة سنة ستمائة عند **الرحمن** الروي عتيق أحمد بن باقا البغدادي
 قرا القرا آت علي أبي الكرم الشهرزوري وروى صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن أبي الوقت
 مات في ذي القعدة سنة ثمان وستمائة عند **الرحمن** بن عبد الجبار العثماني أبو محمد
 الاسكندري التاجر الكاري المحدث أكثر عن السلفي مات في ذي الحجة سنة اربع عشرة وستما
 عن سبعين سنة **أبو طالب** أحمد بن عبد الله بن أبي الحسين بن حديد الاسكندري المالكي
 من بيت قضا وحشمه روى عن السلفي وغيره مات في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وستما
الحسين بن يحيى بن أبي الرود المصري آخر من روى بمصر عن ابن زلفة الخلعيات مات في ذي
 القعدة سنة عشرين وستما **أبو الجباب** القاضي الإسعدي أبو البركات عبد القوي بن
 القاضي الجليلي عبد العزيز بن الحسين النقي السعدي الاغلي المصري المالكي الاجاري

المعدل راوى السيرة عن ابن رفاعه كان ذا فضل ونبل وشهود وعلم ووقار وحلم جالا للبلد ما
 في شوال سنة احدى وعشرين وستمائة وله خمس وثلاثون سنة **ابو الحسن** علي بن ابي الكرم
 نصري المبارك العراقي الخلال المعروف بابن البنا راوى جامع الترمذي عن الكروخي حدث بمصر
 والاسكندرية وقوص مات بمكة في صفر سنة اثنين وعشرين وستمائة **نظام الدين**
 علي بن محمد بن يحيى يعرف بابن رحال العدل سمع السلفي وغيره مات في شوال سنة ثمان وعشرين
 وستمائة **عبد الغفار** بن سني المحلى الشروطي عن السلفي وغيره مات في شوال سنة تسع
 وعشرين وستمائة **يعقوب** بن محمد بن حسن الامير شرف الدين الهذلي في الادب عن يحيى
 الثقفي كان ذا علم وادب مات بمصر في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة **منصور بن**
 سني الديباغ ابو علي الاسكندراني النخاس عن السلفي مات في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة
عبد العزيز بن عبد الوهاب بن العلامة ابي طاهر اسمعيل بن مكي الزهري العوفي الاسكندراني
 المالكي سمع من جده الموطأ وكان ذا زهد وورع مات في صفر سنة سبع واربعين وستمائة
 عن ثمانين سنة **جمال الدين** السبكي يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري الصوفي عن السلفي
 وابن بري مات في رجب سنة سبع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة **فخر** (القضاة بن الجباب
 ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السعدي المصري عن الماموني والسلفي وابن بري ما
 في رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة عن سبع وثلاثين سنة **ابن رواج** المحدث واسيد
 الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فووح الاسكندراني المالكي ولد سنة اربع وخمسين وستمائة
 وسمع من السلفي وخرج الاربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع مات في ثامن عشر ذي القعدة
 سنة ثمان واربعين وستمائة **مظفر** بن الشري ابو منصور بن عبد الملك بن عتيق الفهري
 الاسكندراني المالكي الشاهد عن السلفي مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين
 وستمائة عن تسعين سنة **هبة الله** بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين ابو البركات
 المقدسي ثم الاسكندراني يعرف بابن الواعظ من عدول الثغر عن السلفي مات في صفر سنة خمس وستمائة
 عن احدى وثلاثين سنة **صالح** بن شجاع بن محمد بن سيد هم ابو البقا المدني المصري روى صحيح مسلم
 عن ابي المفاخر الماموني مات في صفر سنة احدى وخمسين وستمائة **لسبط** السلفي جمال
 الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الاسكندراني ولد سنة سبعين
 وخمسمائة وسمع من جده السلفي الكثير وأجاز له عبد الحق وشهده وانتهى اليه علو الاسناد
 بالديار المصرية مات بمصر في رابع شوال سنة احدى وخمسين وستمائة **ابن المقدسية**
 العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي الشافعي
 الاصل الاسكندراني ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة واحضره خاله الحافظ ابن
 الفضل عد السلفي وله مشيخة خرجها له الحافظ منصور بن سليم مات في جمادى الاولى

سنة اربع وخمسين وستمائة **ابو الكرم** لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري
الارتاحي اللبان سمع من عمه ابي عبد الله الارتاحي وتفرّد بالاجازة من ابن الميادني
الطباخ مات بمصر في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة **ابو العباس**
احمد بن حامد بن احمد الانصاري سمع من جده لأمته ابي عبد الله الارتاحي وابن ياسين
والبوصيري والحافظ عبد الغني مات في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة **المنعم**
ابن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضياء الدين الاسكندراني المحدث الرّحال احد من عني بالحديث
روى عن عبد الرحمن بن موقاف بن عبيدة مات في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وستمائة
الضياء عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري العراقي آخر من روى البخاري عن مجيب
المروشي تولى مرشد المدينة مات في رمضان سنة ستين وستمائة عن تسعين سنة **ابن عرف**
الموت ابو بكر بن محمد بن فوح بن خلوف بن خليف بن مصال الحمداني الاسكندراني عن الحاج
المسعودي وابن معالي اجاز له ابو سعد بن ابي عمرو والكبار وتفرّد عن جماعة ما في جلوي
الاولى سنة ستين وستمائة **ابو بكر** بن علي بن مكارم بن فتية الانصاري المصري عن
البوصيري مات في المحرم سنة ستين وستمائة **الحسن** بن علي بن منصور ابو علي الفارسي
ثم الاسكندراني آخر اصحاب عبد المجيد بن دليل مات في ربيع الآخرة سنة احدى وستين
وستمائة **ابن بغير** اثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بغير المصري ولد سنة خمس وستين
وخمسمائة وسمع من عشير الخليلي فكان آخر اصحابه واجاز له ابن بغير وانتهى اليه علو الاسناد
مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة **اسماعيل** بن صادم ابو الطاهر الكوفي
العسقلاني ثم المصري عن البوصيري وابن ياسين مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستمائة *
ابن سراقه الادمار محيي الدين ابو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري
الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية * ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع
من ابي القاسم احمد بن يحيى وبالعراق من ابي علي بن الجواليقي وله مؤلفات في التصوف مات في العشرين
من شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة **اسماعيل** بن عبد القوي بن عمرو بن زين الدين
ابو الطاهر الانصاري المصري عن البوصيري وابن ياسين مات في المحرم سنة سبع وستين
وستمائة **شرف الدين** ابو الطاهر محمد بن الحافظ ابني الخطاب عمر بن دحية ولد سنة
احدى وستمائة وسمع اياه وجماعة وولي مشيخة دار الحديث الكاملية وحدث وكان فاضلاً
مات سنة سبعين وستمائة **احمد** بن قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف بن بشار
معين الدين عن البوصيري وابن ياسين ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة ومات في رجب
سنة سبعين وستمائة **ابو البركات** احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني
الفخار عن عبد الرحمن بن موقاف مات في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وستمائة *

النخعي الطيف بن عبد المنعم بن الصميقيل أبو الفرج الحراني الحنبلي مسند الديار المصرية عن
 ابن تكتليب وابن العطوش وابن الجوزي وابن أبي الجعد ولي شنيعة دار الحديث الكاملية ولد
 سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات في صفر سنة اثنين وسبعين وستمائة **ابن علاق**
 أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصاري المصري يعرف بابن الحاج آخر
 من روى عن البوصيري واسماعيل بن ياسين مات في ربيع الأول سنة اثنين وسبعين وستمائة
 وله ست وثمانون سنة **مكين الدين** الحصري المحدث أبو الحسن بن عبد العظيم بن أحمد
 المصري ولد سنة ستمائة وسمع الكثير وقتب واجتهد وكان فاضلا مات في رجب سنة اربع
 وسبعين **محمد بن إدريس** سعد الدين أبو الفضل الهيثمي عن الارتاحي والحافظ عبد الفتاح
 مات في ربيع الأول سنة اربع وسبعين وستمائة **أبو الفتح** عثمان بن هبة الله بن عبد
 الرحمن بن مكى بن اسمعيل بن عوف الزهرى الاسكندراني آخر أصحاب عبد الرحمن بن موفكا
 مات سنة اربع وسبعين وستمائة **ابن الين شمس الدين** محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي
 عن عبد العزيز بن مينا وسليمان الموصلي مات بالاسكندرية في رجب سنة احدى وسبعين
 وستمائة عن ثمانين سنة **المجد بن الخليل** عبد العزيز بن الحسين المدايني المصري ولد
 الصحابي فخر الدين عن أبي الحسن بن جبير الكندي والفتح ابن عبد السلام وكان رئيسا
 ديننا خيرا مات في ربيع الأول سنة ثمان وستمائة عن احدى وثمانين سنة **أبو بكر بن الحافظ**
 أبي الطاهر اسمعيل بن الانماطي ولد سنة تسع وستمائة وسمع من الكندي وابن الحسن تاني
 وابن ملاعب مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة **السراج بن فارس**
 أبو بكر عبد الله بن أحمد بن اسمعيل القمي الاسكندراني عن التاج الكندي وابن الحسن
 مات بالاسكندرية في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وستمائة **ابن المهتار**
 المحدث الوضوح محمد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي قاري دار الحديث
 الاشرفية ولد سنة عشرو ستمائة وسمع من ابن الزبيدي وابن الصباح وروى الكثير مات
 في تاسع ذي القعدة سنة خمس وثمانين **جمال الدين** أبو صادق محمد بن الحافظ رشيد
 الدين يحيى العطاري سمع من محمد بن عماد وابن باقا وخرج الموافقات مات في ربيع الآخر
 سنة ست وثمانين وستمائة عن بضع وستين سنة **عمر الدين** عبد العزيز بن عبد
 المنعم بن الصميقيل الحراني أبو العزم مسند الوقت ولد سنة اربع وتسعين وخمسمائة وسمع
 من أبي حامد ويوسف بن كامل وأجاز له ابن تكتليب وكان آخر من روى عن أكثر شيوخه استوطر
 مصر إلى ازمات بها في رجب سنة ست وثمانين وستمائة **النخعي** أبو عبد الله محمد
 ابن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي المدايني ثم المصري المحدث أجاز له ابن طبرزد وعقيفة وسمع
 من عبد القوي بن الجباب وابن باقا مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة

محمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الاموى الاسكندراني جازله اسعد
 ابن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ ابن المفضل مات سنة سبع وثمانين وستمائة عن
 اثنتين وثلاثين سنة **غازي الحلاوي** ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي عن
 حنبل وابن طبريز وعكرمة وهراوانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة في صفر
 سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة **محمد بن ابراهيم بن ترجم** ابو عبد الله المصري
 آخر من روى عن الترمذي عن علي بن البنا مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة *
الناس اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومي المصري المحدث عن جعفر المحدثي وابن المقير
 مات في رجب سنة اربع وتسعين وستمائة **ابن الحامض** ابو الخطاب محفوط بن
 عمر بن ابي بكر البغدادي عن عبد السلام الزاهدي مات بمصر يوم الاضحى سنة اربع وتسعين
 وستمائة **سعد الدين** عبد الرحمن بن علي بن القاضى الاشرف احمد بن القاضى
 الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد الغضائري وجعفر المحدثي مات في رجب سنة خمس
 وتسعين وستمائة وقد قارب السبعين **ابن الدهمري** محيى الدين عبد الرحيم بن
 عبد المنعم المصري آخر من سمع من الحافظ علي بن المفضل وابي طالب بن حديد واكثر
 عن الفخر الفارسي مات في الحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وله تسعون **الحلال**
 عبد المنعم بن ابي بكر بن محمد الانصاري الشافعي قاضي القدس عالم دين حدث عن ابن المقير
 مات بالقدس في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة **الوجه** الثغري المحدث
 موسى بن محمد أحد من عنى بمصر بالحديث واكثر عن اصحاب ابن طبرزد مات في مجادى الآخرة
 سنة خمس وتسعين وستمائة **ابن الاغلاقي** ابو العباس احمد بن عبد الكريم
 ابن غازي الواسطي ثم المصري عن عبد القوي بن الجباب وابن باقا مات في صفر سنة ست
 وتسعين وستمائة **الضياء** السبتي ابو الهادي عيسى بن يحيى بن احمد الانصاري
 الشافعي الصوفي المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وسمع من الصفراوي وابن المقير
 ولبس الخرقه من الشهر وروى مات بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين وستمائة **محمد**
ابن صالح بن خلف الحنفي المصري المعري عن ابن باقا وعنه الذهبي مات سنة سبع وتسعين وستمائة
ابن الصبير في شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري المحدث احد من عنى بالحديث
 روى عن ابن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستمائة **محمد بن عبد الكريم بن عبد**
القوي ابو السعد المنذري المصري مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن
 خمس وسبعين سنة **الفخر** محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الجباب التيمي المصري فاضل للزمانه
 عن علي بن الجمل مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة **محمد بن مكي بن ابي**
القرشي الصقلي الرقام روى عن ابن عبيد الله والابلي مات في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة عن سبعين سنة

أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي مسند الديار المصرية تفرد بأشياء مات بمكة
 حاجا في ذي الحجة سنة إحدى وسبع مائة وله سبع وثمانون سنة **علاء الدين**
 علي بن عبد الغني بن الفخري تيمية الشاهد عن الموفق عبد اللطيف وابن روضة مات بمصر
 سنة إحدى وسبع مائة **الصائب** فتح الدين عبد الله بن محمد بن أحمد المخزومي بن القيسراني
 من بيت الرياسة والوزارة وله وزارة دمشق ثم أقام بمصر مدة موقعا وكان شاعرا أدبا
 محدثا ألف في رجال الصالحين من الصحابة روى عنه الديلمي مات بالقاهرة في ربيع
 الآخر سنة ثلاث وسبع مائة **تاج الدين** علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي
 الشريف محدث الاسكندرية عن أبي الحسن القطيعي وجماعة تفرد ورحل إليه ما في ذي الحجة
 سنة أربع وسبع مائة غنى وسبعين سنة **محمد بن عبد المنعم** شهاب الدين المصري عن
 ابن باقا وعنه السبكي مات بمصر سنة خمس وسبع مائة **زينب** بنت سليمان بن أحمد الاسعدي
 عن أبي الزبير وأحمد بن عبد الواحد البخاري وتفرد بأشياء مات بمصر سنة خمس وسبع مائة
 عن بضع وثمانين سنة **الصاحب** تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير
 بهاء الدين علي بن محمد بن حنا حدث عن سبط السلفي وكان رئيسا شاعرا مات سنة سبع وسبع مائة
جمال الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي السقطي القاضي عن ابن باقا والعلامة
 ابن الصبا توفي بالقاهرة سنة سبع وسبع مائة عن خمس وثمانين سنة **نشاب**
 ابن علي المحسني أبو علي عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر سنة ثمان وسبع مائة عن ثمانين سنة
فيه الدين حسن بن حسين بن جبريل الأنصاري عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر
 سنة تسع وسبع مائة عن تسع وسبعين سنة **عبد الله بن رعا** الفقي عن ابن المقير وابن
 رواج والعلامة الصبا توفي مات بمصر سنة عشر وسبع مائة **بهاء الدين** علي بن الفقيه
 عيسى بن سليمان الثعلبي المصري بن القيم عن الفخر الفارسي وابن باقا وكان ناظرا للأوقاف
 وذكر مرة للوزارة مات بمصر في القعدة سنة عشر وسبع مائة عن سبع وتسعين سنة
عمر بن عبد النصير القرشي الاسكندري أبو حفص الزاهد العابد عن ابن المقير وابن الجوزي
 مات في المحرم سنة إحدى عشرة وسبع مائة **القاضي** المنشي جمال الدين محمد بن مكرم بن علي
 الأنصاري الرويني عن مرقى وابن المقير حدث واختصر تاريخ ابن عساکر وله نظم ونثر
 مات بمصر شعبان سنة إحدى عشرة عن اثنين وثمانين **أبو الحسن** علي بن محمد
 ابن هارون الثعلبي المحدث مسند ديار مصر عن ابن صباح وابن الزبير والليثي وتفرد بالعلوم
 واشتهر مات بمصر ربيع الآخر سنة اثني عشرة وسبع مائة عن ست وثمانين سنة
عماد الدين أحمد بن القاضي شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم المقدسي الحنبلي عن الكاشغر
 وابن الخازن وابن رواج تفرد بمات بمصر في جمادى الآخرة سنة اثني عشرة وسبع مائة عن خمس

وتسعين سنة **نور الدين** علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري بن الصوفي راوى سنن
 النسائي عن ابن ابي اسحاق جعفر الهادي والعلم ابن الصباوني وأجاز له ابو الوفا محمود بن
 مندة تفرد واشتهر مات في رجب سنة اثنى عشرة وسبعمائة وقد قارب التسعين للموت
الاكاس موفقة بنت عبد الوهاب بنت عتيق بن وردان المصرية عن الحسن بن دينار
 والعلم ابن الصباوني وعبد العزيز بن البطار وتفرد مات سنة اثنى عشرة وسبعمائة عن ابي
 عثمان بن عيسى بن محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام القاري المصري سبط الفقيه زيادة عن ابي
 القاسم بن عيسى المقرئ ومحمد بن عمر القطيبي وتفرد عنها مائة سنة اثنى عشرة عن خمس وقد عني سنة عشرين
 علي بن الفخر بن عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن السكري خطيب جامع الحام ومدرس مشهور الحسين
 حدث عن جده لأمه ابن الجيزي مائة سنة ثلاث عشرة وله اربع وسبعون سنة **قاطه** بنت عباس البغدادي
 أشيخة العالم الفقيهة الزاهدة الفاتنة الواعظة سيدة فساد زمانها ام زينب كانت وافرة العلم
 حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وحشمة وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر ثم فسادت بمصر
 وكان لها قول زائد وقع في النجوم بمصر في الحجة سنة اربع عشر وسبعمائة عن يفيو ثمانين سنة **جمال الدين**
 عطية بن اسمعيل بن عبد الوهاب النخعي الاسكندراني المتفرد بكرامات الأولياء عن المظفر
 القوي مات سنة اربع عشر وسبعمائة وهو من ابنة الثمانين سنة **عبد الدين** ابو الفتح
 موسى بن علي بن ابي طالب العلوي المرشدي عن الاربلي والمكرم والسخاوي وابن الصلاح وتفرد
 ورحل اليه مات بمصر في ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة **فخر الدين** عثمان بن بلال
 المقاتلي المحدث مفيد المنصورية حدث عن ابي حفص بن القواس وطبقته وارثه وحصل رتبة
 وخرج مات بمصر سنة سبع عشرة وسبعمائة عن اثنين وخمسين سنة **زين الدين**
 محمد بن سليمان بن احمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الاسكندراني عن ابن رواج ومظفر بن
 القوي مات في ذي الحجة سنة سبع عشرة وسبعمائة **الجلال** محمد بن محمد بن عيسى القاهري
 طباح الصوفية عن ابن قيمه وابن الجيزي والساري مات في سنة ثمان عشرة وسبعمائة **بلال**
الدين محمد بن منصور المصري بن الجوهري روى عن ابراهيم بن خليل والكمال الضري وتلى
 بالسبع وتفقه وذكر للوزارة مات بدمشق سنة تسع عشرة وسبعمائة **ابو علي**
 الكردي الحسين بن عمر بن عيسى تلى علي بن عيسى وسمع منه ومن ابن الليث حدث مات بمصر في ربيع
 الآخر سنة عشرين وسبعمائة عن يفيو وتسعين سنة **كمال الدين** عبد الرحمن بن عبد
 المحسن بن ضرغام الكاظمي النصري خطيب جامع المقسية عن السبط مات في ربيع الآخر
 سنة عشرين وسبعمائة وله ثلاث وتسعون سنة **نشر الدين** يعقوب بن احمد
 ابن الصباوني عن ابن عزون وابن علاق مات بمصر سنة عشرين وسبعمائة عن ست وسبعين
 سنة **فخر الدين** ابو الهادي احمد بن اسمعيل بن علي بن الجباب الكاتب تفرد باجزاء

عن سبط السلفي مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين سنة **تاج الدين احمد**
ابن محمد بن محمد بن الكمال الصوري العباسي روى عن جده وابن دواج والسبط مات بمصر
في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين عن تسع وسبعين سنة **نور الدين محمد بن عبد**
المجيد بن محمد الحمداني ثم المصري الملقب بالحدث الرجل عن اسمعيل بن عزون والنخيب مات سنة
احدى وعشرين عن نيف وسبعين سنة **نور الدين عتيق بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري**
المحدث الزاهد له رحلة وفضائل عن النخيب وابن علاق مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين
وعشرين وسبع مائة **محيي الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي صالح بن مخلوف بن جماعة**
الرقي المالكي مسند الاسكندرية عن جعفر والتسارسي وابن دواج وتفرّد مات في ذي الحجة
سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة **زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح** رواحه بن علي بن الحسين
ابن مظفر بن نصير بن رواحه الانصاري الحموي الشافعي عن جده لأمه ابي القاسم بن رواحه
وصفة القرسية واجاز له ابن روضة والشهروردي وتفرّد ورحل اليه مات بأسبوط
في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة عن اربع وسبعين سنة **زكي الدين عمر**
ابن محمد بن يحيى القرشي تفرّد عن السبط بجزء سفيان وبالذعا للجامعي ومشيخته مات
بالاسكندرية في صفر سنة اربع وعشرين عن خمس وثمانين سنة **نور الدين علي بن**
جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصور تفرّد عن زكي البيلعاني مات سنة خمس وعشرين
عن بضع وسبعين سنة **كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر التيمي الهمداني ثم**
المصري عن النخيب مات في المحرم سنة ثنت وعشرين عن احدى وسبعين سنة **نور الدين**
ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الوافي الصوفي عن ابن دواج والسبط والمرسي تفرّد بعوا الى مات
سنة سبع وعشرين وسبع مائة عن ثنتين وتسعين سنة **عز الدين ابراهيم بن احمد**
ابن عبد المحسن الحسيني القرافي سمع من ابيه والماديني واجاز له ابن يعيش وابن دواج
وتفرّد مات في المحرم سنة ثمان وعشرين وسبع مائة عن تسعين سنة **فتح الدين**
يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكفاقي المستوفي مسند مصر آخر من روى عن **عبد الله بن المقشّر**
مات في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبع مائة وقد جاوزه التسعين **فخر الدين**
عثمان بن الحافظ جال الدين الظاهري عن ابن علاق والنخيب وكان مكبراً مات في رجب سنة
ثلاثين وسبع مائة عن ستين سنة **بد الدين يوسف بن عمر الحنفي** عن ابن دواج والكرمي
والرشيدى تفرّد باشيء مات بمصر في صفر سنة احدى وثلاثين وسبع مائة عن اربع وثمانين
سنة **تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي**
المحدث عن ابن عزون والنخيب وعدة وخرج التساعيات والمسلسلات وتميز بآتيقن وولي
مشيخة الصالحية وافتى مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة **نور الدين**

ركن الدين

علي بن تاج اسمعيل بن قوش المخزومي عن المنذري والرشيدي وابن عبد السلام مات في رجب
 سنة اثنين وثلاثين وسبعائة عن ثمانين سنة **وجهم** بنت علي بن يحيى الأنصاري
 البصري عن البخاري ويوسف الشاذلي ويعقوب المذابي ماتت بالأسكندرية في رجب سنة
 اثنين وثلاثين وسبعائة **شمس الدين** حسين بن أسد بن مبارك بن الأثير الواعظ
 عن المنذري والنجيب وكان حسن العالم والمذاكر مات بمصر سنة خمس وثلاثين وسبعائة
 عن أربع وثمانين سنة **شرف الدين** يحيى بن يوسف المقدسي مسند مصر عن ابن رواج
 وابن الجيزي وتفرّد مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعائة عن نيف وتسعين
 سنة **محيي الدين** يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر بمصر روى عن ابن عبد اللطيف
 وغيره مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعائة عن ثلاث وتسعين سنة **موفق**
الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي آخر من حدث بالسماع عن جد أبيه
 مات بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعائة وكان من أبناء التسعين **محل**
 ابن غالي بن محمد الدمياطي عن النجيب وعنه البلقيني ولد سنة خمس وستائة ومات سنة
 احدى وأربعين وسبعائة **أبراهيم** بن علي بن يوسف بن سنان الزر زاري عن ابن علاق
 والنجيب وعنه البلقيني وابن الشيخة مات في القعدة سنة احدى وأربعين وسبعائة
الحاكم علي الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله أحد مقدى الألف بالديار المصرية روى
 مسند الشافعي عن ابن دانيال وشرحه بشرح جمع فيه بين شرح الرافعي وابن الأثير وروى
 الأثر للشافعي روى عنه العسيري وابن رافع مات في رمضان سنة خمس وأربعين وسبعائة
جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الأنصاري يعرف بابن شاهد الجيش
 سمع من اسمعيل بن عبد القوى بن عزوز وغيره وأجاز له الرشيدي العطارد وابن سراقه
 والكمال الضرير مات في صفر سنة ست وأربعين وسبعائة **أبو العباس** أحمد
 ابن إبراهيم بن المهندس شيخ دار الحديث بالكاملية عن أحمد بن شيان وابن البخاري وخلق
 مات في شوال سنة سبع وأربعين وسبعائة **عمر** بن حسين بن مكي الشطوني سراج
 الدين عن النجيب وغيره مات في رمضان سنة سبع وأربعين **الصحاب** شرف الدين
 محمد بن الصاحب زين الدين أحمد بن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين بن حنا
 الفقيه الشافعي سمع من الغزالي وغيره وحدث ودرس بالشرقية مات سنة سبع
 وأربعين وسبعائة في رمضان **قطب الدين** أبو بكر بن الشيخ تقي الدين ديق
 العيد عن جدّه وجماعة ووطئ قضا المحلة ودرس بالسروزية مات في صفر سنة خمس
 وخمسين وسبعائة **ناصر الدين** محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر
 ابن أيوب يعرف بابن الملوكة مسند القاهرة عن الغزالي وغيره مات سنة ست وخمسين

عن نحو ثمانين سنة **شرف الدين** علي بن الحسن الارموي ثم المصري الشافعي الشريف
 نقيب الاشراف وولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال ودرس بالمشهد الجبيني وحدث عن
 ست الوزد مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة **فخر الدين** محمد بن محمد بن
 الحارث بن مسكين الزهري نائب الحكم بالقاهرة حدث عن جماعة وأجاز له الغزالي وابن البخاري
 وخلقه ولد سنة ثمان وستين وستمائة مات في شعبان سنة احدى وستين وسبعمائة
تقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي الاصل المصري المولد والوفاة المحدث ولد
 سنة سبع وتسعين وستمائة وتصدر للاقرباء ما كن وولي مشيخة الحديث بالشيخونية
 مات في شعبان سنة احدى وثمانين وسبعمائة **ابن الشيخة** زين الدين ابو الفرج
 عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزي عن الحجاز وغيره ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة وما
 في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين **احمد بن الحسن** بن محمد بن محمد بن زكريا السويدي
 شهاب الدين عن القماح والمزني وغيرها ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات في ربيع
 سنة اربع وثمانمائة *

ذِكْرُ مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِنَ الْفُقَرَاءِ الشَّافِعِيَّةِ *

ابو عثمان محمد بن الامام الشافعي قال ابن يونس كان فقيها توفى بمصر سنة احدى وثلاثين
 ومائتين قال الدارقطني اخذ عن ابيه ابن عم الشافعي * ابن بنت الشافعي * **اليوبطي** * حجة
 المزني مروي في المجتهدين **الربيع بن سليمان** المرادي يونس بن عبد الأعلى مروي في الحفاظ
عبد الحميد بن الوليد بن المعيرة المصري النحوي ابو زيد المعروف بكيد اخذ عن
 الشافعي ومكانه فقيها عالما بالاخبار اعجوبة فيها مات في شوال سنة احدى
 وعشرين ومائتين **ابو علي** عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلص الخزاعي المصري كان فقيها
 فاضلا زاهدا ثقة وكان من كبار العلماء المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه
 على مذهبه مات في ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين ومائتين **الربيع بن سليمان** بن
 داود الازدي الجيزي ابو محمد مات بالجيزة ودفن بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين
 ومائتين **فخر بن عبد الله** الاسواني يكنى بابي حنيفة كان اصلا قبطيا وكان من حلة
 اصحاب الشافعي الاخذين عنه كان مقيدا باسوان يفتي بها على مذهبه مدة سنين ما
 به سنة احدى وسبعين ومائتين **اخت المزني** كانت تحضر مجلس الشافعي ونقل عنها
 الراصي في الزكاة وذكرها في السبكي والاسنوي في الطبقات **ابو علي** كثير خادم الخليفة
 المنتصر بن المتوكل قال الذهبي كان من ائمة المذهب تفقه على الزعفراني فلما قتل المنتصر
 خرج الى مصر واخذ الفقه عن حرملة والربيع وكان يجلس في حلقة ابن عبد الحكم ويناظرهم

فقامت قيامتهم منه فسعوا به الى احمد بن طولون وقالوا هذا جاسوس فحبسه سبع سنين
 فلما مات ابن طولون ذهب الى الاسكندرية فاقام بها سبع سنين واعاد كل صلاة صلاتها في الح
 ثم ذهب الى الشام واقام بقري مجامع دمشق **يوسف بن عبد الأعلى** قال العبادي كان
 احد فقهاء عصره من اصحاب المزي **عبد الله الروزي** ترفي الحفاظ **ابوزرعة**
 محمد بن عثمان بن ابراهيم الدمشقي ولي قضا مصر عن احمد بن طولون فاقام فيه ثمان سنين ثم
 ول قضا دمشق فادخل فيها مذهب الشافعي وحكم به القضاة بعد ان كان الغالب عليهم مذهب
 الاوزاعي وكان عفيفا شديدا التوقف في الاحكام بالغافي الكرم اولا توفي سنة اثنتين
 وثلاثمائة **وولده ابو عبد الله الحسين** عارف بالقضا كريم جمع له بين قضا مصر
 والشام مات يوم عيد الاضحى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة عن ثلاث واربعين سنة
ابو القاسم بشر بن نصر بن منصور البغدادي يعرف بعلام عرق قال ابن يونس رحل
 الى مصر وتفق على مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه دينيا توفي بمصر في جمادى الآخرة
 سنة اثنتين وثلاثمائة * **النسائي ترفي الحفاظ منصور بن اسمعيل بن عمر** ابو الحسن
 الفقيه احد ائمة الشافعية له مصنفات في المذهب وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم
 مصر فمات بها سنة ست وثلاثمائة ذكره ابن كثير **ابن حريويه ابو اسحاق الروزي**
 ابن الحداد الماسرجسي مرواني المجتهد **عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني**
 ابو القاسم سكن مصر واخذ عن يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المرادي وكان له
 حلقة للفتوى والاشغال بمصر وللرواية مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة نقل عنه
الرافعي ابو علي الزوزباري محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد قال في العيون
 مصر وشيخها صاحب الجند وجماعة وكان اماما مفتيا ورد عنه انه قال استاذي في التصوف
 الجند وفي الحديث ابراهيم الحري وفي الفقه ابن سريج وفي الادب ثعلب مات بمصر سنة اربعين
 وعشرين وثلاثمائة **ابوهاشم** اسمعيل بن عبد الواحد الربيعي المقدسي قال الذهبي كان
 من كبار الشافعية تولى قضا مصر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ثم عزل واصابه فلج
 فتحو الى الرملة فمات بها سنة خمس وعشرين **ابوبكر محمد بن علي المصري** المعروف بالمعسكري
 نسبت له الى حارة من مدينة مصر سمي بالعسكر نزلها عسكرا صالح ابن علي امير مصر قال ابن يونس
 كان مختارا لاهل العسكر ومفتيهم روى عن يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان مات يوم
 الاربعاء سابع ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة **ابوبكر محمد بن بشر بن عبد الله الربيعي**
 المعسكري يفتح الممثلة والكاف قال ابن الصلاح من اهل مصر حدث عن الربيع بن خثيم **ابو**
 وغيره وقال ابن يونس توفي يوم الخميس تاسع شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة **ابو**
رجاء محمد بن احمد بن الربيع الاسواني كان فقيها اديبا شاعرا سمع وحدث والفقيده

نظم فيها قصص الانبياء وكتاب المزني والطب والفلسفة مائة الف بيت وثلاثين مائة في ذي الحجة سنة
خمس وثلاثين وثلاثمائة **عبد الرحمن** بن سلمويه الرازي قال ابن يونس قدم مصر ونفقة
بها وافق ودرس في جامعها الفتيق وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة **محمد بن ابراهيم**
ابن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق ابو الفرج البغدادى الفقيه الشافعى يعرف بابن سكره قال ابن كثير
سكن مصر وحدث بها مات سنة اثنين واربعين وثلاثمائة **ابو بكر** عبد الله بن محمد بن الحسين
ابن الخصيب بن الصقر الحنصلي الاصبهانى له كتاب في الفقه يسمى المجالساة ولى قضاء دمشق ثم
قضاء مصر سنة اربعين وثلاثمائة فاقام بها الى ايامها في المحرم سنة ثمان واربعين وولى
بعده ابنه محمد فاقام شهراً واحداً ثم مرض ومات في سادس ربيع الاول من السنة **ابو بكر**
محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصرى يعرف بابن الجي نسبة الى جبة موضع بمصر يلقب
سيبويه وكان فقيهاً شاعراً فصيحا اخذ عن ابن الحداد وكان يتظاهر بالاعتزال ولد سنة اربع
وثمانين ومائتين ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة **ابو طاهر** محمد بن عبد
العزيز بن حسون الاسكندراني الفقيه الشافعى حدث بدمشق وتوفي في رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح المفسر كان فقيهاً شافعيًا روى عنه الدارقطني
واثنى عليه ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وسكن مصر ومات بها يوم الثلاثاء
في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة **ابو الحسن** محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية القاهري
النيسابوري ثم المصرى كان مائماً من ائمة الشافعية في الفرائض وحل مع عمه الحافظ يحيى بن
زكريا الاعرج الى مصر واستوطنها ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وتوفي بمصر في رجب
سنة ست وثلاثمائة **ابو العباس** احمد بن محمد الديلمي نزيل مصر كان جيد المعرفة بالمدن
كثير النظر في الامور صاحب كرامات كثير العبادات مات في رمضان سنة ثلاث
وسبعين وثلاثمائة وكان يرى الجمع بين الصلاتين بعد المرض وكانت جنازته شيا عجاظاً لم يبق
بمصر احد الا حضرها **ابو الحسن** الحلبي علي بن محمد بن اسحاق القاضى الشافعى نزيل
مصر روى عن علي بن عبد الحميد الفضاوى وطبقته توفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة
وقد عاش مائة سنة قاله في العبر **القاضى** ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسى البغدادى
تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع من جماعة كثيرة وسكن مصر وأملى وأفاد مات بها في شعبان
سنة احدى واربعين واربعائة **ابو الحسن** عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب
ابن مسكين المصرى المعروف بالزجاج كان فقيهاً سمع من ابيص بن محمد الفهرى صاحب
النسائى مات سنة سبع واربعين واربعائة **ابو عبد الله** محمد بن سلامة بن جعفر
القضاعى صاحب الشهاب والخطوط وغيرها كان فقيهاً شافعيًا قولى القضا بالديار المصرية
روى عنه الخطيب البغدادى قال ابن ماكولا كان متفناً في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس

عشر ذى القعدة سنة اربع وخمسين واربعمائة **ابو القاسم** نصر بن بشر بن علي المرق
 نزيل مصر كان فقيهاً محققاً مناظراً مبرزاً سمع وحدث ما في ذى الحجة سنة سبع وسبعين واربعمائة **ابو**
عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين الشيوخ الأموي كان فقيهاً شافعيًا سمع وحدث
 وتوفي بمصر سنة ستين واربعمائة **ابو القاسم** علي بن محمد بن علي بن أحمد المعروف
 بالمصيصي كان فقيهاً فريضاً تفقه على القاضي أبي الطيب الطبري وروى الحديث عن جماعة بمصر
 والشام والعراق وأصله من المصيصة وولد بمصر في رجب سنة اربعمائة ومات بدمشق
 في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين واربعمائة **الخلع** القاضى الحسن بن الحسين الموصلي
 ونسبته إلى بيع الخلع لانه كان يبيعها للمولود بمصر ولد بمصر في المحرم سنة خمس واربعمائة
 وكان فقيهاً صالحاً له كرامات وتصانيف وروايات متسعة وكان أعلا اهل مصر اسناداً
 جمع له ابو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزءاً وروى عنه جماعة من القضاة والديار المصرية
 يوماً واحداً ثم استغنى واختفى بالقرافة مات بمصر في ذى الحجة سنة اثنين وتسعين واربعمائة
 وكان والده أيضاً فقيهاً شافعيًا توفي بمصر في شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة **ابو**
الفتح سلطان بن إبراهيم بن مسلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه كان من أئمة الفقهاء
 بمصر وعليه تراكم وهو شيخ صاحب الدخائر ولد بالقاهرة سنة اثنين واربعين
 واربعمائة وتفقه على الشيخ نصر المقدسي ودخل مصر بعد التسعين وتوفي سنة ثمان وعشرين
 وخمسمائة **ابو الحسين** يحيى بن محمد المقدسي تفقه على الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه وتوفي
 قضا الاسكندرية **ابو الحجاج** يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي الميودي كان
 عالماً بارعاً فقيهاً أصولياً خلافاً زاهداً تفقه على الكاظم الراشي ببغداد واستوطن الاسكندرية
 وصنف تعليقاته في الخلاف روى عنه السلفي مات في آخر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة
مجل بن جميع بن نجاة الخزوي الارمني الاصل ثم المصري القاضى ابو المعالي صاحب الدخائر
 تفقه على الفقيه سلطان المقدسي وبرع فصلاً من كبار الأئمة وتفقه عليه جماعة منهم
 المرق شارب المذهب وولى قضا الديار المصرية سنة سبع واربعين وخمسمائة ثم عزل
 سنة تسع واربعين ومات في ذى القعدة سنة خمسين ومن تصانيفه كتاب ادب القضا
 وكتاب الجهر بالبسطة نقل عنه في الروضة **ابو مجمل** عبد الله بن رفاع بن غدير السعدي
 المصري قاضى الجيزة كان فقيهاً ماهراً في الفرائض والمقدرات صالحاً دينا تفقه على القاضي
 الخلع ولازمه وهو آخر من حدث عنه ثم ترك القضا واعتزل في القرافة مشغولاً بالعبادة
 ولد في ذى القعدة سنة سبع وستين واربعمائة ومات في ذى القعدة سنة احدى وستين
 وخمسمائة **سحار** بن بضم اوله ابن علي بن زيدان اليمنى نجم الدين ابو محمد كان فقيهاً فريضاً
 شاعراً ماهراً ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ودخل مصر سنة خمسين ومدرج الخليفة

الفائز وزيره الصالح بن رزيك واستوطنها فلما ازال السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
 دولة بني عبيد اتفق عمارة هذا مع جماعة من الرؤساء على عادة دولتهم فعلمهم السلطان
 فامر بشقتهم ومن جعلتهم عمارة هذا فشتقوا في رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة **ابو**
القاسم علي بن ابي الككار من فتيان الدمشقي احد الأعيان بمصر قال النووي تفقه على ابي
 المحاسن يوسف الدمشقي وله معرفة بفنون مات سنة تسع وسبعين وخمسمائة **الحسين**
 بن محمد بن ابي البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقيها فاضلا كثير الورع وبه يضرب المثل في الزهد
 تفقه على محمد بن يحيى تليذ الغزالي والف تحقيق المحيط في شرح الوسيط في ستة عشر مجلدا وتفقه
 بالمدرسة الصلاحية للجائزة لصرح الامام الشافعي وكان شيخها وناظرها وله بيت ولد
 في رجب سنة عشر وخمسمائة ومات يوم الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين
 ودفن في قبة مفردة تحت رجلي الامام الشافعي **ابو العباس** احمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي
 المعروف بابن زين التجار كان من اعيان الشافعية تولى تدريس الناصرية المجاورة للجامع العتيق
 بمصر وطالت مدته فيها فعرفت المدرسة به وهي الآن معروفة بالشريفة لان الشريف العباس
 شيخ ابن الرفعة تولاها وطالت مدته ايضا مات في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وخمسمائة
الشيخ الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النووي في طبقاته كان شيخ الفقهاء وصدر
 العلماء في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقد مر مضر
 فنتشر بها العلم ووعظ وذكر وانتفع به الناس وكان معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار
 الفتوى في مذهب الشافعي ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفي بمصر ذي القعدة سنة
 ست وتسعين وخمسمائة وحمله اولاد السلطان على رقابهم **العرافي** شارح المذهب ابو
 اسحاق ابراهيم بن منصور بن المسلم المصري وانما قيل له العرافي لانه سافر الى بغداد واقام بها مدة
 يشتغل بها ولد بمصر سنة عشر وخمسمائة واشتغل على صاحب الدخائر وبالعراق على ابن
 الخل وغيره ثم عاد الى مصر وتولى خطابة الجامع العتيق بها وشرح المذهب شرحا حسنا مات
 يوم الخميس حادي عشر جمادى الاولى سنة ست وتسعين ودفن بسفح المقطم وله ولد
 فاضل جليل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بعد وفاة والده وله خطب جيدة وشعر
 لطيف **ابو القاسم** هبة الله بن معد بن عبد الكريم القرشي الدمي اطي المعروف بابن
 البوري نسبة الى بوري بلد قرب دمياط ينسب اليها السموك البوري تفقه على ابن ابي عضرون
 وابن الخل ثم انتقل الى الاسكندرية ودرس بمدرسة السلفي توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة
اسماعيل بن محمد بن حسان القاضي ابو الطاهر الاسواني الانصاري رحل الى بغداد
 وتفقه على ابن فضال ورجع فاقام بالسوان حاكما مدرسا مات بالقاهرة في رمضان
 سنة تسع وتسعين وخمسمائة **صمد الدين** ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن

درباس الكردى الموصلى قاضى القضاة بالديار المصرية ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وتفقّه
 بحلب على ابي الحسن المرادى مات بمصر فخرج سنة خمس وستائة **أخوه ضياء الدين**
 ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الكردى الموصلى صاحب الاستقصا فى شرح المذهب كان من اعلام
 الفقهاء وفوقه بالمذهب ما هرا فى اصول الفقه وأعلى النضر بن عقيل الادبلى وابن ابي عصرون
 وشرح اللع لأبى اسحاق ونابغ أخيه صدر الدين فى الحكم بالقاهرة مات فى الثمانى من ذى القعدة
 سنة اثنين وعشرين وستمائة وقد قارب التسعين ودفن بالقرافة وله ولد يقال له **جمال**
الدين ابو اسحاق ابراهيم كان فقيهاً محدثاً شاعراً رحل فمات بين الهند واليمن سنة اثنين
 وعشرين وستائة **السيد** بن سحاق ابراهيم بن عمر الاسعدى كان عالماً
 صريحاً كحدث بمصر والاسكندرية وولى قضاء دمياط ثم عاد الى بلاده فمات بها سنة
 عشرة وستمائة **المقترح** تقي الدين مظفر بن عبد الله بن على المصرى ولقب بالمقترح
 لانه كان يحفظه وهو كتاب فى الجدل كان اماً كبيراً له التصانيف فى الفقه والاصول
 والخلاف دينا متورداً كثيراً الافادة متواضعا تخرج به جماعة بالقاهرة والاسكندرية
 ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة ومات فى شعبان سنة اثنى عشرة وستمائة **عبد**
الواحد بن اسمعيل بن ظافر الدمياطى صابر الدين كان اماً فقيهاً متكلماً مدرّساً وفادوا ولد
 سنة ست وخمسين وخمسمائة ومات فى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمائة **ضياء الدين**
 ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل القرشى المصرى المعروف بابن الوراق كان اماً عالماً
 تفقّه بالطوسى واعاد عنده وسمع من ابن بربق تفقّه على المنذرى مات فى جمادى الآخرة
 سنة ست عشرة وستمائة **صدر الدين** شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ عماد
 الدين محمود بن حموية الجوينى برع فى المذهب وأفتى ودرس وولى تدريس الشافعى والمشهد
 الحسينى ومشيخة سعيد السعدا وكان كبير القدر بعثه الملك الكامل رسولاً الى الخليفة
 يستنجد به على الفرج لما اخذوا دمياط فادركه الموت بالموصل سنة سبع عشرة وستمائة
 عن ثلاث وسبعين سنة **نشر الدين** محمد بن ابراهيم الحموى المعروف بابن الجاموس
 كان من كبار الشافعية تفقّه بحماه وقد رآه بالديار المصرية فولى خطابة الجامع العتيق
 وتدرّس المشهد الحسينى مات فى ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة **عبد السلام**
 ابن على بن منصور الدمياطى المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل الى بغداد فتفقّه بها
 وتميز فى الفقه والخلاف ورجع الى بلاده فقام بها قاضياً مدرّساً ثم ولى قضاها مصر والوجه
 القبلى ولد سنة احدى وسبعين وخمسمائة ومات سنة تسع عشرة وستمائة
أهين الدين مظفر بن محمد بن اسمعيل التبريزى صاحب المختصر المشهور مختصه من
 الوجيز كان عالماً عابداً زاهداً ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتفقّه ببغداد على

ابن فضلان وقد مر مصر فاعاد بالمدرسة الشريفة واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه
ثلاث مجلدات سماه سماط سبط الفوائد سافر الى شيراز فمات بها في ذي الحجة سنة احدى وعشرين
وستمئة **صدقة** بن ابي الكرم اليعقوبي تفقه ببغداد على ابن فضلان وغيره وقد مر
وولي القضا باعمال الاشرافين ثم رجع الى بغداد واعاد بالنظامية وولي قضا يعقوب **ع**
الدين ابو عمرو عثمان الكروني تفقه بالموصل على جماعة ثم رحل الى ابن عصفور ففقه عليه ثم
قدم مصر فولي قضا دمياط ثم ناب بالقاهرة ودرس بالجامع الاقمر وغيره مات في ربيع
الأول سنة عشرين وستمئة **ابو الطاهر** طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامة
فقيها ورعا نقل عنه ابن الرفعة في المطلب **الجمال** المصري يوسف بن بدران بن فيروز ولد
بمصر في حدود خمس وخمسين وخمسمائة وسمع من السلف وغيره وكان يشارك في علوم كثيرة
واختصر الامر للشافعي والف في الفرائض ودرس التفسير بالعادية بدمشق وولي قضا
الشام مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمئة **زين الدين** ابو الحسن علي
ابن ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بدران الدمشقي تفقه ببغداد على والده وبرع في المذهب
وسمع وحديث وولي قضا الديار المصرية ومات بها في جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين
وستمئة وله اثنين وسبعين سنة **عماد الدين** عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف
بابن السكري ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وتفقّه على الشهاب الطوسي وله
مصنف في الدور وحواشي على الوسيط نقل عنه ابن الرفعة في المطلب وولي قضا الديار المصرية
ومات في شوال سنة اربع وعشرين وستمئة **تقي الدين** صالح بن بدر بن عبد الله
الزرقاوي تفقه على الشهاب الطوسي وولي القضا مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستمئة
وهو ابن سبعين سنة **جلال الدين** ابو الغنائم همام الدين بن راجي الله بن سرايا
الصعيد ولد بالصعيد سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقد مر القاهرة واخذ العربية
عن ابن بري والاصول عن ابن ظافر بن الحسين ورحل الى العراق ففقه على ابن فضلان والمجيز
البغدادى ثم عاد الى مصر وتولى الخطابة بجامع الصباح بن رزيق ودرس وافق وصنف
في الفقه والخلاف والاصول مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وستمئة * وله حفيد يقال
له **تقي الدين** ابو الفتح محمد بن محمد صنف كتابا في الادعية والابتنكار سماه سلاح المؤمنين
مات في ربيع الأول سنة خمس واربعين وستمئة بشارطي النبل **شمس الدين** عثمان
ابن سعيد بن كثير الصنهاجي قدم في صباه مصر واستوطنها وتفقّه بها على الشهاب
الطوسي وبرع في المذهب ودرس بالجامع الاقمر وتولى قضا الاعمال القوصية ولد في حدود
سنة خمس وستين وخمسمائة ومات بالقاهرة في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين
وستمئة **شرف الدين** ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن السكندري المعروف

بابن عيين الدولة قال المنذري كان عالماً بالاحكام الشرعية على غوامضها ولد بالاشكندرية
 سنة احدى وخمسين وخمسمائة وتفقّه بالعراق شارح المذهب وولى قضا الديار المصرية
 مات في ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة وله ولد يقال له محيى الدين عبد الله
 ولى قضا مصر أيضاً توفي في رجب سنة ثمان وسبعين ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة
علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوى أبو الحسن كان فقيهاً مفتياً اماماً فى القراءات
 والتفسير والنحو واللغة لازم الشاطبى شمس سكر دمشق وتصدّر للاقرا وانتفع به
 الناس وله مصنفات كثيرة منها التفسير وشرح المفصل وشرح الشاطبية مات ليلة
 الاحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وستمائة **تشرّف الدين** عبد الله
 ابن محمد بن علي الفهرى المعروف بابن التلمسانى كان اماماً عالماً بالفقه والاصلين تصدّر للاقرا
 بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب المفيدة منها شرح التنبيه وشرح حان على
 المعالم للامام محيى الدين عثمان بن يوسف القليوبى ولد سنة سبع وستين وخمسمائة وأجاز
 له ابو اليمن الكندى وناب في الحكم بالقاهرة والى المجموع فى الفقه وشرح الخطب النبائية
 اجاز للدمياطى مات بالقاهرة ليلة السبت حادى عشر جمادى الآخرة سنة اربع واربعين
 وستمائة **بهاء الدين** ابو الحسن بن علي بن هبة الله بن سلامة اللخنى المعروف بابن
 الجيزى كان فقيهاً مقرئاً محدثاً ولد بمصر يوم عيد الاضحية سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقرأ
 على الشاطبى وتفقّه بالعراق والشها الطوسى وابن ابي عصرون وسمع من الحافظ ابن عساكر
 والسلفى كتب له ابن ابي عصرون ما نصه لما ثبت عندي علم الولد الفقيه الامام بهاء الدين وفاة
 الله ودينه وعدالته رايت تميزه من بين ابناء جنسه وتشريفه بالطيلسان الى آخر ما كتب
 قال في عبرت فرد في زمانه ورحل اليه الطلبة وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية
 مات بمصر في رابع عشر ذى الحجة سنة تسع واربعين وستمائة **المشرف** شمس الدين محمد
 ابن الحسين بن محمد الحسينى الاموى المصرى المعروف بقاضى العسكر كان اماماً فقيهاً *
 اصولياً نظاراً دينا درس بالشرىفة وشرح المحصول وفرائض الوسيط وولى نقابة
 الاشراف وقضا العسكر مات في ثالث عشر شوال سنة خمسين وستمائة وقد جاوز
 السبعين **الشهاب** القصى ابو الحامدى اسمعيل بن حامد بن ابي القاسم الانصارى
 ولد بقوص في المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة وسمع وتفقّه ودرس وحّد وخرج لنفسه
 مجاً في اربع مجلدات وكان بصيراً بالفقه اديباً اخبارياً روى عنه الدمياطى وغيره ووفّق
 دار حديث بدمشق ومات بها في سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمائة *
الزكي المنذرى الشيخ عز الدين بن عبد السلام * **مرآة المشرف** عماد الدين العباسى كان
 اماماً عالماً بالفروع درس بالشرىفة مدة طويلة وله عرفت واشتغل عليه ابن الرضة

ونقل عنه في المطلب **ابن الأستاذ** كمال الدين أحمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن
 الحلي كان عالماً فقيهاً محدثاً أصيلاً في العلم والرياسة والوجاهة شرح الوسيط في عشر مجلدات
 وولي قضاء حلب ثم لما أخذها التتار ارتحل إلى مصر ودرس بالأكاديمية وغيرها مات في سنة
 سنة اثنتين وستين وستمائة ومولده سنة احدى وعشرين **تاج الدين** أبو بكر
 عبد الله بن أبي طالب الأسكندري تفتقه على الفخر بن عساكر حتى برع في المذهب ودرس وافتى
 وحديث مات في سبع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة **شرف الدين** يعقوب بن
 عبد الرحمن بن قاضي القضاة شرف الدين أبي سعد عبد الله بن أبي عصرون روى وحديث ودرس
 بالمدرسة القطبية بالقاهرة مدة مات بالمحلة في رمضان سنة خمس وستين وستمائة
 وله مسائل جمعها على المذهب **صدر الدين** موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ولد
 بالجزيرة في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة وأخذ عن العلم السخاوي والشيخ غز الدين
 ابن عبد السلام وتفتقه وبرع في المذهب والأصول والنحو وتخرجت به الطلبة وجمعت
 عنه الفتاوى المشهورة وولي القضاء بمصر مات فجأة في تاسع رجب سنة خمس وستين
 وستمائة **ابن بنت الأعز** تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلادي
 والأعز كان وزيراً كاملاً كان المذكور عالماً فاضلاً صاحباً لخاصتها وولي قضاها الديار المصرية
 وتدرّس الشافعي والصالحية والوزارة وغير ذلك مات في سبع عشر رجب سنة خمس وستين
 وستمائة **وله** ولدان أحدهما صدر الدين عمر كان فقيهاً عارفاً بالمذهب له معرفة بالعربية ودين
 وصلابة درس بالصالحية وغيرها مات يوم عاشوراء سنة ثمانين وستمائة عن خمس وخمسين
 سنة **والآخر** قتي الدين أبو القاسم عبد الرحمن كان فقيهاً اماماً بارعاً شائعاً تفتقه على والده وعلى ابن
 عبد السلام وولي قضاها القضاة والوزارة وتدرّس الشريفة والشافعي والصالحية وغيرها
 مات في سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وستمائة **ولصدر الدين** ولد يقال له محي
 الدين وولي نظر الخزانة وقضاها الاسكندرية ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة
بجر الدين أبو نصر الفتح بن موسى بن حماد المغربي الحضرمي كان عالماً فاضلاً في فوز كثيرة ولد
 بالجزيرة الحضرمية سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتفتقه بدمشق وأخذ النحو عن الكندي والأصول
 عن الامدي ونظم السيرة لابن هشام والفصل للزمخشري والاشارات لابن سينا وولي قضاها سيوط
 وتدرّس الفائزية بها ومات في رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة **النصير**
 ابن الطباخ نصير الدين المبارك بن يحيى بن أبي الحسن البصري كان اماماً متبحراً في الفروع له اعتناء
 بالتنبيه يدعى أنه يخرج مسائل الفقه كلها منه درس بالقطبية وأعاد بالصالحية عند ابن عبد
 السلام ولد في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومات في جمادى الآخرة سنة تسع
 وستين وستمائة **أبو اسحاق** إبراهيم بن عيسى المرادي الاندلسي قال النوى كان شافياً

اماماً حافظاً متقناً محققاً زاهداً ورعاً لم ترعني مثله في وقته وكان بارعاً في معرفة الحديث وعلومه
 ذاعنائه بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية توفي بمصر سنة ثمان وستين وستمائة **الكمال**
 القلاييسي أبو الفتح عمر بن بندار بن عمر كان فقيهاً فاضلاً اصولياً بارعاً خيراً اولاد سنة احدى وستمائة
 وولى قضاء الشام واقام بمصر مدة ينشر العلم الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنين وسبعين
 وستمائة **عبد الله بن عثمان بن عبد الكريم بن احمد الترمذي** ولد بترمذ سنة خمس
 وستمائة وتفقّه بالقاهرة وقضاه ايماماً بارعاً عارفاً بالذهب ودرس بالفاضلية ونا في الحكم
 مات في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وستمائة * **ابن العمادية** مرفى الحافظ **أبو الفضل**
 محمد بن علي بن الحسين الخلال طي سمع ببغداد ودمشق ثم انتقل الى القاهرة فاب في الحكم وحدث وصنف
 كتباً منها قواعد الشرع وضوابط الأصول والفرع على الوجيز مات بالقاهرة في رمضان سنة خمس
 وسبعين وستمائة **الكمال طه** بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي كان فقيهاً اديباً ولد باربل
 ودخل القاهرة شاباً وانتفع به خلق كثير وروى عنه الديلمي طي مات بمصر جمادى الاولى سنة
 سبع وسبعين وستمائة وقد جاوز الثمانين **جلال الدين** احمد بن عبد الرحمن بن محمد
 الكندي الدمشقي كان اماماً فقيهاً ورعاً تفقّه بقوص رفيقاً للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
 ثم بالقاهرة على ابن عبد السلام هو واياه وشرح التنبية والافمناسك وكتاباً في الاصول وخر
 في النحو وعاد الى قوص فتفقّه عليه بها جماعة وتحكى عنه مكاشفات وأحوال صالحة مات بقوص
 في رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة **وله** ولد يقال له تاج الدين محمد كان فقيهاً محدثاً اديباً
 قارئاً بالسبع ولد في رجب سنة ست واربعين وستمائة وتفقّه على والده وغيره سمع وحديث
 ودرس وافق بقوص مات بها ليلة الجمعة ثالث الحجة سنة اثنين وعشرين وستمائة **ابن زرين**
 تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن زرين العامري كان اماماً بارعاً في الفقه والتفسير مشاكراً
 في علوم كثيرة قال الاسنوي وكيفيك ان النووي نقل عنه في الأصول والضوابط مع تاخر موته عنه
 ولد بجمادى يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة ثلاث وستمائة وقرأ النحو على ابن يعيش والفقه على ابن
 الصلاح ولازمه وانتقل الى الديار المصرية فانتفع به الطلبة وولى قضاها وتدرّس الشافعي
 مات ليلة الأحد ثالث رجب سنة ثمانين وستمائة ودفن بالقرافة **وله** ولدان احدهما صدر
 الدين عبد البر كان اماماً فاضلاً مدرّساً مات بدمشق في رجب سنة خمس وتسعين والآخر
 بدر الدين ابو البركات عبد اللطيف كان فقيهاً فاضلاً معتمداً بالحديث درس وافق وفاب في الحكم
 مات بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة عشر وسبعين وستمائة * **وليد الدين** ولد يقال له علا الدين
 عبد المحسن كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالادب والتاريخ مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين
 وسبعين **الكمال** يحيى بن عبد المنعم المصري كان اماماً كبيراً في مذهب الشافعي اخذ عن ابيه
 الطاهر المحلى وتولى قضا الغربية مات في رجب سنة ثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين

ظاهر الدين جعفر بن يحيى الترمذي كان شيخ الشافعية في زمانه ثقة على ابن الجبزي وشرح مشكل
 الوسيط وأخذ عنه فقهاء زمانه كابن الرفعة فن دونه مات سنة اثنين وثمانين وستمائة **سراج**
الدين موسى بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فقيهاً نظاراً شاعراً تصد بقصوف لفتش العلم
 والفتوى وصنف المغني في الفقه ولد بقوص سنة احدى وأربعين وستمائة ومات في شوال سنة
 خمس وثمانين **الوجيه** **ابو الهيثم عبد الوهاب بن الحسن** كان اماماً كبيراً في الفقه ديناً ولى
 قضاء الديار المصرية ومات سنة خمس وثمانين وستمائة **القسط** **القسط** **القسط** **القسط** **القسط**
ابو بكر محمد بن احمد بن علي المصري ولد بمصر سنة اربع عشرة وستمائة وثقة وأفتى وكان ممن
 جمع العلم والعمل والفقه الحديث والتصوف وولى مشيخة دار الحديث لكاملية مات في المحرم
 سنة ست وثمانين وستمائة **الكامل** **القليوبي احمد بن عيسى بن رضوان** كان عالماً بالحكمة مصنفات
 كثيرة منها شرح التنبية ولى قضاء المحلة ومات سنة تسع وثمانين وستمائة **وله** ولد يقال
 له فتح الدين احمد كان فقيهاً اديباً شاعراً وله موشحات فائقة مات سنة خمس وعشرين وسبع مائة
ابن المرحل **زين الدين ابو حفص عمر بن مكى بن عبد الصمد** كان من علماء زمانه ديناً متمسكاً بطريقه
 السلف ثقة بابن عبد السلام وسمع من المذري وقرأ الاصلين على الحصري وشاهى ودرس وافتى
 وناظر وولى خطابة دمشق ووكالة بيت المال بمات في ربيع الأول سنة احدى وتسعين وستمائة
وله **الشيخ صدر الدين محمد** كان اماماً جامعاً للعلوم الشرعية والعقلية واللغوية ولد بمياط
 في شوال سنة خمس وستين وستمائة وثقة بابيه وغيره ودرس بالحسابية والمشهد الحسيني
 والناصرية وجمع كتاب الاشباه والنظائر ومات قبل تحريره فخره وزاد عليه ابن اخيه مات
 بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسبع مائة **ابن اخيه** **زين الدين محمد بن عبد الله بن**
الشيخ زين الدين عمر كان عالماً فاضلاً في الفقه والاصلين ولد بمياط وثقة على عمه وغيره
 مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة **عماد الدين** **عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يحيى**
الدمهري كان فقيهاً فاضلاً له نكت على التنبية ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة
 ومات في رمضان سنة اربع وتسعين **عبد اللطيف** **بن الشيخ عز الدين بن عبد**
السلام ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وثقة بابيه وتميز في الفقه والاصول ومات
 بالقاهرة في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين **بهاء الدين** **هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل**
القبطي ولد سنة ستمائة وقيل في اوائل المائة قبلها وثقة وبرع في علوم كثيرة وولى الحكم باسنا
 ودرس وقصده الطلبة من كل مكان وانتهت اليه رئاسة العلم في اقليمه وصنف تفسيراً وكتباً
 كثيرة في علوم متعددة مات باسنا سنة سبع وتسعين وستمائة عن مائة سنة أو نحوها
ضياء الدين **ابو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القنای الشريفي** **احمد** **بن الشافعية**
 كان اماماً فقيهاً اصولياً اديباً مناظراً ولد سنة ثمان عشرة وستمائة وثقة على المجدي بن دقيق العيد

والبهاء القفطي وتولى قضاء قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة المذهب وحدث مات في ربيع الأول
 سنة ست وتسعين **وله** ولد يقال له تقي الدين أبو البقا محمد كان عالماً صالحاً شاعراً زاهداً ورعاً
 وكانت والدته اخت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص سنة خمس وأربعين وستمائة وتولى
 مشيخة الرسلانية بمشاة المهراني وأقامها إلى ان مات في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعائة
وتوفي الدين ولدان أحدهما فتح الدين علي كان فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً كثيراً الانقطاع له يد
 في حل الألغاز ودرسنا ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبعائة * والآخرون الذين محمد
 أعاد بالجامع الطولوني وولي حنيفة القاهرة ومات بها سنة إحدى عشرة وسبعائة **عبد العزيز**
 ابن أحمد بن سعيد الديري كان عالماً صالحاً نظم التنبيه والوجيز وسيرة نبوية وله تفسيرات
 سنة سبع وتسعين وستمائة * **ابن دقيق العيد** * الشرف الديلمي * ابن الرفعة **مر والعل**
العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري كان اماماً فاضلاً في فوز كثيرة خصوصاً التفسير
 وكان أبوه من الأندلس قدم مصر فولد له هذا به سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقيل له العراقي
 نسبة إلى الجد لأنه العراقي شارح المذهب واشتغل هذا وربع ونصف الأصناف من الزمخشري
 وابن المنير وشرح التنبيه وأقرأ الناس مدة طويلة وولي مشيخة التفسير بالمنصورة مات
 في سبع صفر سنة أربع وسبعائة **نور الدين** علي بن هبة الله بن أحمد المعروف بابن الشهاب
 الأسنائي كان اماماً في الفقه ديناً صالحاً تفقه بالبهاء القفطي والجلال الدشناوي ولما حج
 كتب الروضة نمكة وهو أول من أدخلها إلى قوص وأقام بقوص يدرس ويفتي إلى ان مات بها
 سنة سبع وسبعائة **عمر الدين** الحسن بن الحارث المعروف بابن مسكين كان من أعيان الشافعية
 الصليحاء كتب ابن الرفعة تحت خطه على قولي جواب سيدي وشيخي درس بالشافعية ومات
 في جمادى الأولى سنة عشر وسبعائة **عز الدين** عبد العزيز بن عبد الجليل النمرائي كان
 عالماً نظاراً تصدياً للاشتغال والافتا وولي درس التفسير بالمنصورة مات في ذي القعدة
 سنة إحدى عشرة وسبعائة **محب الدين** علي بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص
 في صفر سنة سبع وخمسين وستمائة وكان فاضلاً ذكياً شرح التجميع شرحاً جيداً وولي
 تدريس الكهارية والسيفية مات في رمضان سنة ستة عشرة وسبعائة ودفن عند والدته
 قال في العبر وهو زوج ابنة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله **عز الدين** النشائي أبو حفص عمر بن
 أحمد بن مهدي كان اماماً بارعاً في الفقه والنحو والعلوم الحسابية أصولها محققاً ديناً ورعاً
 زاهداً متصوفاً يوجب السماع ويحضره درس بالفاصلية والجامع الأحمر وتخرج به خلق منهم
 المجد الزنكوني وصف نكاحاً على الوسيط مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعائة
ولده كمال الدين أبو العباس أحمد ولد في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وستمائة وولد
 عن والده وكان اماماً حافظاً للمذهب متصوفاً طارحاً للتكلف درس بجامع الخطيري بولاق

وصف جامع المختصر وشرحه والمنقح ونكت التنبيه مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وخمسين وسبعمائة ودفن بالقرافة **محيي الدين محيي بن عبد الرحيم بن زكير القرشي** الفرضي كان فقيهاً بارعاً اخذ عن الجلال الدشناوي وانصب للتدريس والادقا وكان مدار ذلك عليه في اقلية واختصر الروضة وانتشرت طلبته مات بقوص في المحرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة **قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي** كان اماماً حافظاً للذهب عارفاً بالأصول دينياً سريع الدعة صنف تصحيح التعجيز واحكام البعض واستدراكات على تصحيح التنبيه واختصر قطعة من الروضة مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعمائة **نور الدين ابراهيم بن هبة الله بن علي الاسنوي** كان اماماً عالماً ماهراً في فنون كثيرة الفقه والاصول والنحو اخذ عن ابهاء القفطي والشمس الاصماني والبهاء ابن النحاس واختصر الوسيط والوجيز وشرح المنتخب في الأصول والفقيه ابن مالك مات بالقاهرة سنة احدى وعشرين وسبعمائة **نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري** كان عالماً صاحباً لكانظاراً اذكيماً متصوفاً وصلى اليه ابن الرفعة بان يكمل المطلب لما علمه من اهليته لذلك دون غيره فلم يفتقوله ذلك لما كان يغلب عليه من الخلق والانقطاع مات سنة اربع وعشرين وسبعمائة **ميراج الدين يوسف بن عبد المجيد الارمني** ولد في المحرم سنة اربع واربعين وستائة واشتغل بقوص على المجد ابن دقيق العيد وأجازه بالفتوى ثم ورد مصر فاخذ عن علماء وصار في الفقه من كبار الأئمة مع فضيلته في النحو والأصول وتصدر للاقرا وصنف كتاب الجمع والفرق والمسائل المهمة في اختلا الأئمة لمسعه ثعباً بقوص مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة **القنولي نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الحرم** كان اماماً في الفقه عارفاً بالأصول والعربية صاحباً لكانتواضعاً صنف البحر المحيط في شرح الوسيط ونحبه كالروضة في كتاب سماه الجواهر وله شرح كافية ابن الحاجب وشرح الاسماء الحسنى ولى حسبة مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة **في الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصبغلي** تفقه بالقطب السنباطي وصنف التنبيز في تصحيح التعجيز مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة **عمر الدين عبد العزيز بن احمد بن عثمان الكردى** يعرف بابن خطيب الاسمنونين درس وأفتى والف على حديث الاعراب الذي جامع في رمضان كتاباً بنفسه ألف فائدة وفائدة ولى قضا الاعمال القوية والمحلة ودرس بالمغربية بمصر مات في اواخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة **جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الواسطي** المعروف بالوجيزي كونه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماماً حافظاً للفقه ولد باشموم الرمان سنة ثلاث واربعين وستائة وتفقه بالقاهرة الى ان برع وناب في الحكم بها نقل عنه ابن الرفعة على حاشية المطلب مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة اخذ عنه الاسنوي **نجم الدين محمد بن عتيق بن ابي الحسن الحاسبى** كان فقيهاً

محدثا ورافقا ما في التفسير ودرس بالمعزية وناب في الحكم بمصر عن ابن دقاق العيد مات سنة
 تسع وعشرين وسبعمائة **بدر الدين** محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنا في الجوف قاضي
 القضاة بالديار المصرية ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة واشتغل بعلوم كثيرة وافق قديما
 وعرفت قواه على النوى فاستحسن جوابه والفق في فون كثيرة وحدث ودرس بالكمالية وغيرها
 مات في جمادى الاولى سنة ثلث وثلاثين وسبعمائة ودفن بالقرافة **ولد** قاضي القضاة
 عز الدين تقدم في الحفاظ وكذا ابن سيد الناس وتقدم الكمال ابن الزمكا في المجتهدين وكذا
 الشيخ تقي الدين السبكي **زين الدين** عمر بن محمد بن الكنا في شيخ الشافعية في عصره بالافقا
 ولد بالقاهرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتفقه على التاج ابن الفراج وافق وولي قضاة
 دمياط عن ابن دقاق العيد وناب بالقاهرة ودرس بعد ايامه وله حواشي على الروضة مات
 في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة **محمد الدين** حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني
 كان ماهرا في الفقه فاضلا في غيره افق وتصدر للاوقاف بالقاهرة ومات بها في صفر سنة تسع
 وثلاثين وسبعمائة وقد قارب المائة **الزكواني** محمد بن ابي بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز
 كان اماما في الفقه اصوليا محدثا نحويا صالحا قانتا له صاحب كرامات لا يتردد الى احد من
 الامراء ويكره ان ياتوا اليه ملازمة للاستئصال وله شرح التنبيه الذي عم النفع به وشرح
 المنهاج ولى مشيخة البيبرسية ودرس الحديث بها وبجامع الحاكم مات في سنة اربعين وسبعمائة
ابن القلاح شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة كان عالما فقيها فاضلا محدثا
 سريع الحفظ ولد بالقاهرة سنة ست وخمسين وستمائة واشتغل على الظهير الترمذي
 وولى تدريس الشافعية مات في ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمائة **ابو الفتح** الدسوقي
 تقي الدين محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا ادبيا شاعرا تفقه على قريبه العلامة تقي الدين
 السبكي والفق تاريخا مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وسبعمائة **صبا الدين**
 محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمغنية القاندة سنة خمس وخمسين وستمائة واخذ عن ابن الروضة
 والاصمعي واليهاء ابن النحاس ودرس الشافعي وشرح التنبيه مات في رمضان سنة ست
 واربعين وسبعمائة **وله** ولدا اخا محمدا شرف الدين ابراهيم بن هاء الدين اسحاق عالم
 فاضل منقطع عن بناء الدنيا اخذ عن عمه ودرس وافق وشرح فرائض الوسيط مات في رجب
 سنة سبع وخمسين والآخر تاج الدين محمد بن شرف الدين كان على خط اخيه وتولى قضاة
 العسكر وتدرس الشافعي مات في جمادى الاولى سنة خمس وستين وسبعمائة **الفتحا**
 ابن الانصارى ابو العباس احمد بن محمد بن قيس وهيرق بابن الظهير ايضا شيخ الشافعية
 بالديار المصرية كان اماما في الفقه والاصول ولد في حدود ستين وستمائة بمالكية واخذ
 عن الظهير والسديد الترمذيين وسمع من ابن خطيب المزة ودرس بالحسابية والكهانة

والمشهد الحسيني مات بالطاعون سنة تسع وأربعين وسبعائة زين الدين عمر بن محمد بن عبد
 الحكيم بن عبد الرزاق البغليائي من أقليم البهنسا كان أماً في الفقه غواصاً على المعاني الدقيقة
 منزلاً للحوادث على القواعد والنظائر تزيلاً عجيباً تفقه على العالم العراقي والعلامة الباجي وشرح
 مختصر التبريزي مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعائة بالطاعون وكان والده أيضاً
 عالماً شرع في شرح الوسيط وله منته **عماد الدين** محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى البليسي
 كان من حفاظ المذهب أخذ عن ابن الرفعة وغيره وولي قضاء الاسكندرية مات بالطاعون
 في شعبان سنة تسع وأربعين وسبعائة وقد قارب السبعين **ابن عدلان** شمس الدين
 محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم الحكاني كان أماً ما يضرب به المثل في الفقه عارفاً بالأصول والنحو
 والقرآن ذكره أنظاراً فصيحا ولد بمصر فمصر سنة ثلاث وستين وثمانمائة وأخذ الفقه
 عن الوجيه البهنسي والأصول عن الشمس الإصمهي والنحو عن البهاء ابن الخامس وشرح مختصر
 مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعائة **ابن اللبان** شمس الدين محمد
 ابن أحمد الدمشقي ثم المصري كان عارفاً بالفقه والأصول والعربية أديباً شاعراً ولد بدمشق
 ثم قدم إلى الديار المصرية فأنزله ابن الرفعة بمصر وأكرمه أكراماً كثيراً وولي تدريس الشافعي
 وأختصر الروضة ورتب الأثر مات بالطاعون في شوال سنة تسع وأربعين وسبعائة **بج**
الدين الأصموني أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة
 وتفقه على البهاء القفطي وغيره واستفهم به خلق بقوص والف مختصر الروضة المشهور ما
 سمكة في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وسبعائة وكان صالحاً يتبرك به **الفخر المصري** محمد
 ابن علي بن عبد الكريم كان فقيهاً أصولياً نحوياً ذكياً تفقه بآب الزمكاني واشتهر بعرفه المذهب
 وافق وناظر وأسفل الناس مدة ولد سنة اثنين وتسعين وثمانمائة ومات في ذي القعدة
 سنة إحدى وخمسين وسبعائة **ناصر الدين** محمد بن إبراهيم النويري كان خبيراً بالمذهب
 مطعماً على مسائل متعلقة بالروضة وولي قضاء المحلة ومات بها في صفر سنة إحدى
 وخمسين وسبعائة **محيي الدين** سليمان بن جعفر الأسنوي خال الشيخ جمال الدين كان
 قاضياً في علوم ماهرة في الجبر والمقابلة صنف طبقات الشافعية ودرس بالمشهد النفيسي
 ولد سنة سبعين وسبعائة ومات في جمادى الأولى سنة ست وخمسين **بج** **الدين** محمد بن ضياء
 الدين أحمد بن عبد القوي الأسنوي كان عالماً قاضياً استفهم به خلق والف في علوم متعددة
 مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعائة وكان والده أيضاً عالماً قاضياً من كبار
 الصالحين له كرامات تفقه بالبهاء القفطي مات سنة اثني عشرة وسبعائة في شوال
العماد الأسنوي محمد بن الحسن بن علي الأسنوي قال أخوه الشيخ جمال الدين في طبقاته
 كان فقيهاً أماً في الأصول والنحو والجبر والنظر نظاراً بحا ثار حلالاً للتكلف مؤثراً

للتقشف ولد سنة خمس وتسعين وستمائة واخذ عن مشايخ القاهرة وانتصب للتدريس
والافتاء والتصنيف مات في رجب سنة اربع وستين وسبعمائة **أخوه الشيخ جمال الدين**
عبد الرحيم شيخ الشافعية وصاحب التصانيف السائرة ولد سنة اربع وسبعمائة واخذ عن
التقي السبكي والزكلافي والقونوي وابي حيان وغيرهم وبرع في الأصول والعربية والعروض
وتقدم في الفقه فصار إمام زمانه وانتهت اليه رئاسة الشافعية ومن تصانيفه المهمات
والمؤهرو شرح المنهاج والالغاز والفروع ومختصر الشرح الصغير والهداية الى اوهام الكفا
وشرح منهاج البيضاوي وشرح عروض ابن الحاجب والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه *
والتنقيح واحكام الخنايا والزوائد على منهاج البيضاوي وطبقات الفقهاء والرئاسة الناصرية
في الرد على من يعظم اهل الذمة واستخدمهم على المسلمين وكتاب الاشباه والنظائر مات عنه
مسودة وشرح التنبيه كتب منه مجلد او شرح الالفية لابن مالك كتب منه ست عشرة كرا
وشرح التسهيل كتب منه قطعة مات في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ورواه
البرهان القيراطي بقوله *

تموت جمال الدين صدر الافاضل
وغيب عنه فاضل أي فاضل
وحطت على مضبها للأسافل
ولو كان يحيى بالقنا والقنابل
يقول فلا يبق له غير قائل
ومن ذا يرث الآن خلفه مسائل
ويجري في ميدان كل مناضل
قفوا خيرونا هل له من ما نضل
بغزو صحيح ليس بالمتكاسل
اذا قال لم يترك مكانا لقائل
بجوهر لم يفتقر للصباقل
لمستفهم او طالب او مسائل
ويسعى مجده نحوها غير هازل
فمن بعدة للأمر وجد الثواكل
بها ارضعت من ثدى الخواقل
منزهة في الوصف عن سحر بابل
يقصر عنها كل حاف وناعل

نعم قضيت روح العلاء والفضائل
تعطل من عبد الرحيم مكانه
أحقا وجوه الفقه زال جماله
لقد هاب طرق المذهب اليوم سالك
لقد حل في ذال العام فقدان عالم
قفوا خيرونا من يقوم مقامه
قفوا خيرونا من يوقف طالبا
قفوا خيرونا هل له من مشاكبه
فأعظم بحبر كان للعلم ساعيا
وأعظم به يوم الجدل المناظرا
واسيا في البحث قاطعة الظبا
يقوم باقتضاح المسائل مرشدا
ويجمع اشتات الفوائد جاهدا
طوى الموت حقا شافعي زمانه
ومنذ رآه خير نجل لبره
ابان الخفايا شارحا بديكانه
له قدم في الفقه سابغة الخطا

تبارك من اعطاه فيه مراتباً
 فكم كان يبدي فيه كل غريبة
 وكم بات يحبي فيه ليلاً كما تما
 فأقلامه قيد الأوابد لم تزل
 مثقفة الفاظه حلوة اللسان
 مضى مضى فقه كثير إلى الثرى
 تنكرت الدنيا ولكن تعرفت
 وما شقت الأقاليم إلا ما شفا
 وكم ليست ثوب الجراد محابر
 لقد كان للأضباب منه بلاعير
 حوى من موارث النبوة أرثه
 هو النجم إلا أنه البدر كما ملأ
 وبلده أسنا محلاً ومحتداً
 إذا ما أفاد النقل فهو خاتمه
 صدوق لدى غز والنقل محقق
 وسبحان نطق في الدروس فصاحة
 يؤدي من الاشتغال بالعلم للورى
 وينصرف الشافعي ولم يزل
 حوى العلم والعلماء والجود والنور
 هو النجم من أوتى المعارف قد هوى
 هو الجبل الراسى في صمد ركنه
 فمن ذات قلب النفس يوماً بقوله
 لئن مهتد التمهيد مضجعه له
 فيا عالماً قد أذكر الناس آخر
 كنهية الورى من الهبات هضبا
 وأعلت فيها الدهر حتى تنفتح
 وأبرزت مكنون الجواهر للورى
 وأوضحت في الإيضاح الخلق مشكلا
 وإن جمعت أهل العلوم محاذل

يقر له بالفضل كل مجاد
 ويظهر من أبكاره بالعقائل
 يصيد دَرارى زهرة الجبال
 يُقيد منها كل صعب التناول
 فما هز في الحالين غير عوامل
 وهالت عليه الترب راحة هائل
 بطيب الشاعن فضله المتكامل
 لفقدانها بالرغم خير أنا مل
 لخير عدا في سندس أي رافل
 جمال فدع قول الغبي المجامل
 وحاز حقيقا سهما غير عائل
 على أنه شمس الضحى في التعادل
 ومنزله في الخلد أسنى المنازل
 فلا قسم من بعده نقل ناقل
 وحاشاه من تلك النقول البوطل
 فدع من له في درسه عي باقل
 فروضا ونفى مقدما بالنواقل
 يناضل عنه كل خصم مناضل
 وحاز بسبق فضل هذى الخصائل
 شهاد دجج ضوء الله والكوامل
 فللارض قيد بعد بالارل
 إذا هو أفتى غوبص المسائل
 فكوكبه من بعده نبي آفل
 من أيا أولى العلم الكرام الأوائل
 بأعبائها يا خير كاف وكافل
 ولم تشتغل عن أمرها بالشوغل
 لأنك بحر ماله من مساجل
 فليس يرى في حسنه من مشاكل
 فألفازك العليا طراز المحافل

فَرُّوكَ يَا مَنْ كَانَ لِلْعِلْمِ جَامِعًا
 تَصَانِيفٌ لَا تَحْتَجِي مَحَاسِنَهَا الْقِيَمَةُ
 وَتَقْدُوفُ قَفْنِي عَنْ رِيَاضِ آيَاتِهِ
 تَحْضُضُ مِنْهَا الْقَصْدُ فِيهَا فَارْشَدْتُ
 تَوَقَّرْتُ سَهْمًا فِي الْأَصُولِ لِأَجَلِهِ
 لَعَمْرُكَ إِنْ النُّحُورُ يَازِيدُ دَلِيلًا
 فَلَوْ فَارِسِيٌّ الْفَنِّ عَاثِرُكَ اعْتَدِي
 عَدْمًا شَيْخًا كَرِّمًا مِنْ عُلُومِهِ
 وَكَرَّجَاءٍ فِي فَنِّ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ
 لَنْ نَالَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِعِلْمِهِ
 وَأَدْمَعْنَا بِحُجْرٍ مَدِيدٍ وَخَزَنَتَنَا
 وَكَانَ أَبَا الطَّالِبِينَ تَرْجَمُ
 نَفْسِيكَ الطَّلَابِ الْعُلُومَ جَمِيعَهُمْ
 يَحْرُرُ فِي عِلْمِ ابْنِ أَدْرِيسٍ الْوَرِيثِ
 وَيُرْشِدُ بِالْهَدْيِ طُلَّابَ عِلْمِهِ
 وَلَا يَزِينِي فِي شُكْرِهِ غَيْرُ حَاسِدٍ
 يَجُودُ بِأَنْوَاعِ الْفَضْلِ كَالْحَضَرَةِ
 هُوَ الْبَحْرُ عَلَا بِلْهُوَ الْبَحْرُ فِي تَدَا
 وَأَنْتَ ابْنُ رَفْعَةٍ لَوْ تَقَدَّمَ عَصْرُهَا
 وَلَوْ شَهِدَ الْقَفَالُ يَوْمَ دَرُوسِهِ
 تَسْرَمُ فِي أَمْدَاحِهِ كُلِّ صَادِقٍ
 سَابِكِهِ بِالْدِّينِ دَمِجٍ وَمِنْطِقٍ
 لَقَدْ هَجَرْتَ صَادِقَ الْمُنَاصِبِ نَفْسَهُ
 تَنْزَعُ عَنْهَا وَهِيَ لَا تَسْتَفْرِزُهُ
 وَمَا مَدَّ عَيْنَا نَحْوَهَا إِذْ تَبَرَّجَتْ
 وَيُلْقَاكَ بِالْتَرْحِيبِ وَالشُّرَاثِمَا
 صِفَتْ مِنْهُ اخْلَاقٌ لِقَاصِدِهَا
 أَعْنِي بِحَارِبِ الْعِلَالِيَاءِ مَا مَهَا
 أَعْنِي بِدَرْسِ الْفَقْهِ بَعْدَ رُوسِهَا

تَحِيرُ أَذْهَانَ الرِّجَالِ إِلَّا مَا شِئْتَ
 هَدَايَتُهَا تَهْدِي الْوَرَى بِالْأَمَلِ
 وَتُكَلِّفُنِي عَنْ سَمَاعِ الْبَلَابِلِ
 حَيَارَى ثَوَّوْا مِنْ جَهْلِهِمْ فِي مَجَاهِلِ
 عَدَا السَّيْفِ نَدَى الْحَذِّ وَاهِي الْمَآثِلِ
 لِمَوْتِكَ فِي حَالٍ مِنَ الْحَزَنِ جَائِلِ
 لِنُحُولِكَ يَسْمَعُ وَهُوَ قَرِيبٌ رَاجِلِ
 عَقَائِلُ صَبِيئَةٍ بَعْدَهُ فِي مَقَاقِلِ
 بِأَحْمَدٍ أَقْوَالُ أَتَتْ بِالْقَوَاصِلِ
 فَأَوْقَادُهُ فِي الْمَجْدِ غَيْرُ مُزَايِلِ
 طَوِيلِ لِبَحْرِ وَأَفْرَاجِ الْجُودِ كَامِلِ
 فَوَاضِلُهُ مَقْرُونَةٌ بِالْفَضَائِلِ
 فَلَمْ يَأَلْ جُحْدًا عِنْدَ تَعْلِيمِ جَاهِلِ
 دُرُوسًا تَوَلَّى جَلْمَهَا خَيْرٌ حَامِلِ
 فَيَنْظُرُ مِنْهُمْ كَامِلًا بَعْدَ كَامِلِ
 وَلَا يَمْتَرِي فِي عِلْمِهِ غَيْرُ نَاكِلِ
 وَيَجْتَهِدُ فِي اخْفَائِهَا لِلْفَوَاضِلِ
 لَقَدْ هَرَجَ الْبَحْرِينَ مِنْهُ لَا مَلِ
 طَوَى مَخْرُجِهَا الْبِيدَاءُ سِيرَ الْمَحَامِلِ
 لِمَا كَانَ يَوْمًا عَنْ حِمَاةٍ بَقِيَ أَفْلِ
 فَاطِرٍ فِي أَنْشَادِهَا سَمِعَ ذَاهِلِ
 لِبَحْرِينَ مِنْ عِلْمِهِ وَبَرِّ حَوَاصِلِ
 كَمَا هَجَرْتَ دَاءَ الْهَجَا نَفْسَ وَاصِلِ
 بِزُخْرِهَا الْخَدَّاعِ خَدَّعَ الْمَجَامِلِ
 تَبَرَّجَ حَسَنًا الْحَلَى فِي الْغَلَائِلِ
 فَلَمْ تَرَ الْإِكْرَامَ الشَّمَائِلِ
 صَفَافَتُهُ لِلْعَافِينَ شَرِبَ الْمَنَاهِلِ
 وَإِنْ كُنْتَ مَأْمُومًا بِأَعْظَمِ نَازِلِ
 لَتَصْنُدِيهِ دَهْرٌ مِنْ بَعْدِهِ كُلِّ خَامِلِ

فَقُلْ لِحُسُودٍ لَا يَسُدُّ مَكَانَهُ
عَنْ حَيٍّ عَبْدُ الرَّحِيمِ سِيَادَةً
نَطَاوُلُ قَوْمٍ كَيْ يَجْلُوا مَحَلَّهُ
أَيْمَتُهُمْ رَاحَةً قَاصِرَةً
وَمِنْ رَامٍ فِي الْأَقْوَالِ عَلَى شَأْنِهِ
أَسْلَجَالُ الدِّينِ فِي الْخُلْدِ رُبُّهُ
وَرَوَاهُ مَوْلَاهُ الرَّحِيمُ بِرَحْمَةٍ
وَوَفَاةٍ رَضْوَانِ الْجَنَانِ مَبَادِرٍ
وَحَيَاةٍ بِالرِّيحَانِ وَالرُّوحِ وَلَرَّةٍ
لَقَدْ كَانَ فِي الْأَعْمَالِ وَالْعِلْمِ خَلَصًا
فَلَمْ يَكُنْ لِأَمْدَاجٍ عَلَيْهِ تَحَوَّلَتْ
فِي سَاعِدِي فِيهِ الْحَيَاةُ بِشَبْوَاهَا
صَهْرَتْ عَلَيْهِ كَمَنْ صَبَرِي وَدَعَى
سَأَسْتَدْقِرًا حَلْفِيهِ رِثَاؤُهُ
وَمَا غَنَى الْأَرْكَبُ مَوْتَ إِلَى الْبِلَادِ
قَطَعْنَا إِلَى نَحْوِ الْقُبُورِ مَرَّاحًا
وَهَذَا سَبِيلُ الْعَالَمِينَ جَمِيعِهِمْ

سَيَفْضَحُكَ التَّجْوِيلُ بَيْنَ الْكَافِلِ
وَأَعْدَاؤِهِ كَمَا وَلَوْهَا بِنَا حِلِّ
فَمَا ظَنَرُوا مَا تَمْتَوِي بِطَامِلِ
وَأَيْنَ الشَّرِيَا مِنْ يَدِ الْمُسَاوِلِ
فَقَدْ لَكَ عِنْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِكَ قَلِ
لَيْسَ بِكَ بِغَيْرِهِ مِنْهُ شَأْنٌ وَشَامِلِ
يُجَيِّدُهُ مِنْهَا عَاطِلٌ بَعْدَهَا طَلِ
بَشِيرٌ وَرَضْوَانٌ سَرِيعٌ مُعَاجِلِ
إِلَهَ الْبَرَايَا فِي الضَّحَى وَالْأَهْوَائِلِ
لَمْ يَكُنْ يَضِيعُ فِي غَدْسِ عَمَلِ
مَرَّافِي تَبْكِي بِالْذَمِّ مَوْعِ الْهَوَائِلِ
وَأَغْلِبَهَا مِنْ لَوْعَى بِالْبِلَادِ
قَافِيَتْ مِنْ هَذَا وَهَذَا حَوَائِلِ
وَأَسْمِعْ مَا أَمْلِيهِ صَمَّ الْجَنَادِلِ
تُسْتَرِنَا أَيَّامُنَا كَالرَّوَائِلِ
وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا أَقْلُ الْمَرَا حِلِ
فَمَا النَّاسُ إِلَّا رَا حِلٌ بَعْدَ رَا حِلِ

وَلَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ نَوْرُ الدِّينِ عَلَى كَانِ فَقِيهًا فَاضِلًا شَرَحَ التَّحْفِيزَ مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ
وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِشَهَادَةِ الشَّهَادَةِ أَبُو النَّقِيبِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ لَوْلَا أَحَدِ عُلَمَاءِ
الْمَشَاقِقِ وَصَاحِبِ مُخْتَصَرِ الْحَايَةِ وَتَنَكُّتِ التَّنْبِيهِ وَتَصَحِيحِ الْمَهْذَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَدَ
بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ وَمِائَةٍ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ بِهَاءِ الدِّينِ
أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّبَّاسِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَوَلَدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ
وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي هَيْثَمٍ وَأَبِي حَبِيبٍ وَأَبِي الْقَاسِمِ وَأَبِي الْقَاسِمِ وَالتَّقِيِّ الصَّائِغِ وَغَيْرِهِمْ وَبَرَعَ
وَهُوَ شَابٌ وَسَابِقٌ وَهُوَ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً وَوَلَدَ تَلْدِينَ الدَّانِيَّ وَالشَّيْخُونَ أَوَّلَ مَا فَتَحَتْ
وَلَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا شَرَحَ الْكَوَاوِي وَتَكْمِلَةُ شَرَحِ الْمُنَهَاجِ لِأَمِيهِ وَعُرُوسُ الْأَفْوَاحِ فِي شَرَحِ
تَلْخِصِ الْمِفْتَاحِ مَاتَ بِمَكَّةَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَقَالَ الْبَرْهَانُ الْقَيْرَاطِيُّ بِرِثِيهِ
فِيَوْمِكَ قَدْ بَكَى الْوَرَى مِنْ وَرْدِ الْهَرِ
تَجُودُ عَلَيْنَا بِالنَّفِيسِ مِنَ السَّدَرِ
مَقَالَةُ صَدَقَ لَا تَقَابِلُ بِالْمَشْكُورِ
سَتَتْ بِكَ عَيْنِي أَيْهَا الْبَحْرُ وَالْبَحْرُ
لَقَدْ كُنْتُ بِحُجْرَةِ الْمَشْرِيقَةِ لَمْ تَسْتَوِلْ
لَقَدْ كُنْتُ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ أُمَّةً

لقد كنت في الدنيا جليلاً نعمة
 اليك يرة الأثر في كل معضل
 تُعزّي بك الأمصار مصر العلمها
 مضيت فما وجه الصباح بمسفر
 وزلت فما ودق النوال بها طبل
 وأوحش أرض العلم منك وأفقته
 تكاملت أوصافاً وفضلاً وسوداً
 يخاك بها الذين ما لا يرد
 لكن غادر ترك الأرض جلاً بطنها
 وأطلقت مني دمع عيني بأسيرة
 بكت عين شمس الأفق للبدو من
 تنو بالفرود وسهدود ظلك
 توقع قلب النيل فقدان ذاته
 اصناء بشمس منه مغرب لحد
 لئن عطرث اعماله ترب قبره
 فلا مخلوئي بالصبر من بعد يوم من
 وقد كان شهيد حين منطقته وقد
 ولو أن عيني بطرق النوم جفتها
 تطهر أخلاقاً ونفساً وعصراً
 ثوى في التري جسماً ولكن روحه
 فرواه تحت التراب لله د ر لا
 ووافاه رضوان برضوان ربه
 وحياته زيمان آله وروحه
 عفا الله عن ذلك المحبسا فإنه
 مع السلف الماضين يذكر فضله
 لقد عطلت منه الرياسة جدها
 وطرف الدعوة الأسود أبيض بعد
 لقد كان التفسير في الذكر آية

بنوها التيسير الجليل من العسر
 إلى أن آق ما لا يرد من الأمر
 بأنك ما زلت العزير على مصر
 ونبت فما تغر الأقا حتى تمقتد
 وغيت فما برق المنى باسم الثغر
 فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
 ولا بد من نقص فكان من العسر
 إذا ما آق تدبير زيد ولا عسر
 فإنا حملنا كل قاصد الظهر
 وصيرت مني مطلق القلب أسر
 مناقبه تزهو على الأنجم الزهر
 وأصبح من قصر يسير إلى قصر
 ألتست تراه في احتراق وفي كسر
 وأظلم لما أن مضى مطلع البدر
 سبيعت في يوم اللقا طيب النشر
 بكته عيون الناس في الحول والشهر
 ترحل لا شهدي أقام ولا صبري
 تغللت بالطيف الذي منه لي يسري
 وصار بجناات الرضى كامل الظهر
 سمت نحو عليين عالية القدر
 سحاب من الغفران متصل الدر
 بشيراً ولا آق ما يؤمل من دحر
 وآتية بالعقوبة وحشة القبر
 محلاً بأنواع البشاشة والبشر
 ويحسب وهو الصدر من ذلك الصدر
 وقد كان حلاًها معقد من الفخر
 من الحزن يشكو فقد أقلامه الخضر
 يفوق إذا قابلته بفتى حبر

أخوه جمال الدين الحسين أبو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة ١١٢٢

وعشرين وسبعمائة وأخذ عن أبيه والاصبهاني والزكلكوني وأبي حيان وفضل ودرس بعده أبا بكر
والف كتاباً في مراسم الحسين بن علي مات في حياة أبيه في رمضان سنة خمس وخمسين **قاضي**
القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن الصدر مكي بن علي بن تمام السبكي ولد
سنة ثمان وسبعمائة وأخذ عن القطب السنباطي والزكلكوني والكتاني وأبي حيان والقنوي
وكان أماً في علوم شتى وله شرح الحاوي واختصر قطعة من المطلب وولي قضاء المد
المصرية وتدرّس الشافعي مات في ربيع الأول سنة سبع وسبعين **ولد** بدر الدين
محمد وولي قضاء الديار المصرية مراراً وتدرّس الشافعي وكان ماهراً في الفنون منصفاً
في البحث مات سنة اثنتين وثمانمائة **بدر الدين** محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي
ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأخذ عن الآسنوي ومغلطاي وابن كثير
والاذري وغيرهم وألف تصانيف كثيرة في عدة فنون منها الخادم على الرافي والروضة
وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح على البخاري
وشرح التنبيه والبرهان في علوم القرآن والقواعد في الفقه وأحكام المساجد وتخرج
أحاديث الرافي وتفسير القرآن وصل إلى سورة مريم والبحر في الأصول وسلاسل الذهب
في الأصول والنكت على ابن الصلاح وغير ذلك مات يوم الأحد ثالث رجب سنة أربع
وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرافة الصغرى **البرهان** الابن ساسي إبراهيم بن موسى
ابن أيوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصرية ولد سنة خمس وعشرين
وسبعمائة وأخذ عن الآسنوي وغيره وله تصانيف وولي مشيخة سعيد السعدا وعين
لقضاء الشافعية فاحتقن وكان مشهوراً بالصلاح تقرأ عليه الجن مات في المحرم سنة
اثنتين وثمانمائة راجعاً من الحج ودفن بعيون القصب ورثاه الحافظ زين الدين العراقي
بقصيدة يقول فيها

زهدي حتى في القضاء إذا قى اليك مسؤولاً بلا تكرر

ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري ولد سنة
ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع على ابن سيد الناس ولازم الزين الرجي ومغلطاي واشتغل
بالتصنيف وهو شاب حتى كان أكثر أهل العصر تصنيفاً مات في ربيع الأول سنة أربع
وثمانمائة ومن تصانيفه شرح البخاري وشرح العدة وشرح جان على المنهاج وعلى التنبيه
وعلى الحاوي وعلى منهاج البصاوي والاشباه والنظائر وغير ذلك * البلقيني والعراف
وولد **بدر الدين** محمد بن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني أبو اليمن ولد
سنة سبع وخمسين وتثنأ ماهراً في طلب العلم ومات في حياة والده في شعبان سنة
أحدى وتسعين وسبعمائة **أحمد** جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاء

ولد في رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل على والده وغيره وكان ذكياً قوياً
 الحافظة واشتهر اسمه وطارد ذكره في البلاد وخصوصاً بعد موت والده وانتهت اليه
 رئاسة الفتيا وكان حسن السيرة في القضا عفيفاً نزهاتاً معاً للبتة مات في عاشر شوال
 سنة اربع وعشرين وثمانمائة **الكامل** الديلمي محمد بن موسى بن عيسى لازم اليها السبكي
 وتخرج به وبالا سنوى وغيرها وسمع على العرضي وغيره ومهر في الادب ودرس الحديث
 بقبه بغيرس وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان واشتهرت
 عنه كرامات واخبار بامور مغيبات مات في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمائة **ابن العباد**
 شهاب الدين احمد بن عماد بن يوسف الاقحسي اشتغل قديماً واخذ عن الاسنوي وغيره
 وله تصانيف كثيرة منها التعقيبات على المهمات وشرح المنهاج مات سنة ثمان وثمانمائة
البرهان البيهقي ابراهيم بن احمد ولد في حدود الخمسين وسبعمائة واخذ عن الاسنوي
 ولازم البلقيني ورحل الى الاذرى بجلب وكان الاذرى يعترف له بالاستحضار وشهد
 العماد الحسبي في عالم دمشق بانه اعلم الشافعية بالفقه في عصره وكان يسرد الروضة
 حفظاً واستفغ به الطلبة ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده
 من يقاربه في ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمانمائة **البرماوى** شمس الدين محمد
 ابن عبد الدائم بن موسى ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ولازم البدري والزركلي
 وتمهر به واخذ عن السراج البلقيني وله تصانيف منها شرح العمدة ومنظومة في الأصول
 مات سنة احدى وثلاثين وثمانمائة **المجد** البرماوى اسمعيل بن ابي الحسن علي بن عبد
 الله ولد في حدود الخمسين وسبعمائة ومهر في الفقه والفنون وتصدى للتدريس اخذ
 عنه شيخنا البلقيني وغيره مات في ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين وثمانمائة **ابن**
الحجر شهاب الدين احمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن التمسار
 ولد سنة سبع وتسعين ولازم البلقيني والزيدي العراقي وولي مشيخة الصلاحية
 بالقدس مات في ربيع الآخر سنة اربعين وثمانمائة **ابن المجدى** شهاب الدين
 احمد بن رجب بن طيغافا ولد سنة ستين وسبعمائة واشتغل بالعلوم فبرع في كثير
 منها وصار رأس الناس في الفرائض والحساب بانواعه والهندسة وعلم الوقت بلا
 منازعة وله في ذلك مصنفات فائقة مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنة ثمان
 وثمانمائة **الونائى** محمد بن اسمعيل بن احمد القرافي قاضى القضاة شمس الدين
 الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واخذ عن الشيخ شمس الدين
 البرماوى وطبقته وبرع في الفقه والعربية والأصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن
 جمع المنقول والمعقول ولى تدريس الشيوخية والصلاحية المجاورة لضمير الامام

الشافعي رضي الله عنه وقضا الشأم مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثاء من عشر صفر سنة تسع
 واربين وثمانمائة **القاياني** محمد بن علي بن يعقوب قاضي القضاة شمس الدين الشافعي العلامة
 النحوي الكفزي ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني
 وأخذ عن البدر الطنبدي والعز بن جماعة والعلامة البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربية والأصول
 والمعاني وسمع الحديث وحدث باليسير وولي تدريس الحديث بالبروقية ودرس الفقه بالأشعرية
 والشافعية والشيخونية وقضا الشافعية بمصر فباشره بنزاهة وعفة واقرا زمانا واسع
 به خلق ولازمه والذي رحمه الله ثلاثين سنة وشرع في شرح على المنهاج للنووي مات يوم
 الاثنين ثامن عشر المحرم سنة خمس وثمانمائة **والدي** الامام العلامة كمال الدين ابو
 المناقب ابو بكر بن محمد بن سابق الدين ابو بكر الخنيزي السيوطي ولد رحمه الله بسيوط بعد
 ثمانمائة تقريبا واشتغل ببلده وتولى بها القضاة قبل قدومه الى القاهرة ثم قدمها فلا زمر
 العلامة القاياني وأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والكلام والنحو والأعراب والمعاني
 والمنطق وأجازة بالتدريس في سنة تسع وعشرين وأخذ عن الشيخ باكير وعن الحافظ ابن حجر
 علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الا فوتا مضبوطا بخط الشيخ برهان الدين بن خضر سنة
 سبع وعشرين وقرأ القرآن على الشيخ محمد الجيلاوي وأخذ ايضا عن الشيخ عز الدين القدسي
 وجماعة واتفق علوما جمعة وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة التوقيع النهاية
 وأقوله كل من رآه بالبراعة والانشاء وأدع له فيه أهل عصره كافة وافق ودرس سنين كثيرة
 وناب في الحكم بالقاهرة عن جماعة بسيرة حميدة وعفة ونزاهة وولي درس الفقه بالجامع
 الشينوني وخطب بالجامع الطولوني وكان يخطب من انشاءه بل كان شيخنا قاضي القضاة شرف
 الدين المناوي في اوقات الحوادث يساله في انشاء خطبة تليق بذلك ليخطب بها في القلعة وأمر
 بالخليفة المستنفي بالله وكان يحمله الى الغاية ويعظه ولم يكن يتردد الى أحد من الاكابر غير
 وأخبرني بعض القضاة ان الوالد اريوما على الاكابر ليهدئهم بالشهر فرجع آخر النهار عطشانا
 فقال له قد رنا في هذا اليوم ولم تحصل لنا شربة ماء ولو ضيعنا هذا الوقت في العبادة
 لحصل لنا خير كثير أو ما هذا معناه ولم يمت احدا بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة
 لقضا مكة فلم يتفق له وكان على جانب عظيم من الدين والتحرى في الاحكام وعزة النفس
 والصيانة يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبرا على كثرة اذاهم له مؤظا
 على قراءة القرآن يختم كل جمعة ختمه ولم اعرف من احواله شيئا بالمشاهدة الا هذا وله من
 التصانيف حاشية على شرح الالفية لابن المصنف وصل فيها الى انشاء الاضافة وحاشية
 على شرح العضد كتب منها يسيرا رساله على اعراب قول المنهاج وما ضيب بذهب او فضة
 ضبة كبيرة اجوبة اعتراضات ابن المقرئ على الحاوي وله كتاب في التصريف وآخر في التوقيع

وهذان لما اقص عليها توفي شهيداً بذات الجنب وقت آذان العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة **قاضي الدين المناوي** وذكر في بعض النسخات انه قيل له وهو ينظر الصلاة عليه لم يبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هناك يشير الى المدينة وقدن بالقرافة قريباً من الشمس الاضها في ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصور في ابيات يرثيه بها وهي

مات الكمال فقساوا	ولي الحج والجلال
فللمعِين بُكاء	وللدموع انهمال
وفي فؤادي حزن	ولو علة لا شزال
لله علم وحلم	وارثه تلك الرمال
بكاء الرشاد عليه	دماء وشر الضلال
قد لاح في الخير نقص	لما مضى واختلال
وكيف لم زف نقصا	وقد تولى الكمال
علومه راسخات	نزول منها الجبال
بقبرة العلم نارا	والفضل والافعال

علاء الدين القرقشندي علي بن احمد بن اسمعيل ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة وتفقّه بعلماء عصره وافق ودرس وانتفع به جماعة وتولى عدة تداريس ورشح لقضاة الديار المصرية ما في العمر سنة ست وخمسين وثمانمائة **الشيخ جلال الدين المحلي** بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبع مائة واشتغل وبرز في الفنون فقهاً وكلاماً وأصولاً ونحواً ومنطقاً وغيرها واخذ عن البدر محمد الاقصر صاوي والبرهان البيهقي والشمس البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وكان علامة آية في الزكا والغرم كالمعصية اهل عصره يقول فيه اذ هنيهة يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه انهم لا يقبل الخطا ولم يكن يقدر على الخط وحفظ كراماً من بعض الكتب فاعتلأ بدنه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجد ذلك اكابر الظلمة والكام ويأتون اليه فلا يلبثت اليهم ولا ياذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الحجة جداً لا يراعي احداً في القول يوصي في عقود المجالس على قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيرة وغرض عليه القضاة الاكبر فامتنع وولي تدريس الفقه بالمؤيدية والبروقية وقرأ عليه جماعة وكان قليل الاقوال يملك عليه الملل والسامة وكان سمع الحديث من الشرف ابن الكويك وحدث وكان متفتشاً في ملابسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة والف كتباً تشد اليها الرحال في غاية الاختصار والتجريب والتفقيح

وسلسلة العبارة وحسن المزج والحل يدفع الإيراد وقد أقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول
وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الأصول وشرح بردة المديح ومناسك وكاتب في الجهاد
ومنها أشياء لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليلاً جداً وحاشية
على شرح جامع المحضرات وحاشية على جواهر الأسنوى وشرح الشمسية في المنطق ومختصر
التبني كُتب منه ورقة وأجل كُتبته التي لم تكمل تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف إلى آخر
القرآن في أربعة عشر كراساً في قطع نصف البلدى وهو مخرج محرر في غاية الحسن وكتب على
الفاحة وآيات يسيرة من البقرة وقد كتبه بتكلمة على نمطه من أول البقرة إلى آخر الأسرأ توفى
في أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة **البلقيني** شيخنا قاضي القضاة علم الدين صالح
ابن شيخ الإسلام سراج الدين حامل الوأ مذهب الشافعي في عصره ولد سنة إحدى وتسعين
وسبعمائة وأخذ الفقه عن والده وأخيه والنحو عن الشطنوف والأصول عن العزيز جماعة وسمع
على أبيه جزء للجمعة وختم الدلائل وغير ذلك وعلى الشهاب ابن جعي جزء ابن نجيد وحضر عند الحاج
أبي الفضل العراقي في الأملاد وتولى مشيخة الحشامية والتفسير بالبروقية بعد أخيه وتدرّس
الشريفة بعد القمّي والحديث بمدرسة قايتباي وتولى القضاة الأكبر سنة ست وعشرين
بغداد الشيخ ولي الدين وتكرّر عزله وأعادته وتفرّد بالفقه وأخذ عنه البحر الفقيه والحق الأفاضل
بالأكابر والأفاضل بالأجداد والف تفسير القرآن وكل التدريب لأبيه وغير ذلك قرأت
عليه الفقه وأجاز في التدريس وحضر تصديري وقد أفردت ترجمته بالتأليف ما تيسر
الأربعاً وخمسة عشر سنة ثمان وستين وثمانمائة **المنأوي** قاضي القضاة شرف
الدين يحيى بن محمد بن محمد بن محمد شيخنا شيخ الإسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه والأصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف
ابن الكوكبي وتصدى للأقرا والافتا وتخرج به الأعيان وولى تدريس الشافعي وقضاة البلاد
المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزني توفى ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة
سنة إحدى وسبعين وثمانمائة وهو آخر علماء الشافعية ومحققهم وقد ثبتت بقول
قلت * لما مات شيخنا العزرجي با اتفاق * حين مراد الأمر ما بين جهول وفساق *

ذِكْرُ مَنْ كَانَ يَمْضُرُّهُنَ الْفُقَهَاءُ الْمَالِكِيَّةُ

عثمان بن الحكم الجذامي بسعيد بن عبد الله بن أسعد المعافى المصري من كبار أصحاب مالك
تفقه بابن وهب وابن القاسم مات بالاسكندرية سنة ثلث وسبعين ومائة * عبد الرحمن
ابن القاسم * ابن وهب * اسحاق بن الفرات * اسهيب * عبد الله بن عبد الحكم * ولده محمد * أصبغ

ابن الفرج * الغازي * مروا * ابن المواز أبو بكر الديوري صاحب المجالسة * أبو جعفر بن قتيبة
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أبو القاسم مصنف فتوح مصر روى
عن أبيه وشعيب بن الليث وخلق وعنه النسائي وأبو حاتم وثقة **عبد الحكم بن عبد**
الله بن عبد الحكم أبو عثمان قال ابن فرحون هو أكبر أولاد ابن عبد الحكم وأفقهم وأجل أصحاب
ابن زهوب مات بمصر سنة سبع وثلاثين ومائتين بعد باقية خلق القرآن دخل عليه
بالكبريت حتى مات **عبد الرحمن بن أبي جعفر** الدمي طي روى عن مالك وثقة بكتاب
أصحابه ابن زهوب وابن القاسم وأشهب وله مؤلفات مات سنة ست وعشرين ومائتين
هارون بن عبد الله الزهري الكوفي نزيل بغداد الإمام أبو يحيى ثقة بأصحاب مالك
قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك وفي قضا مضر سنة
اثنين وثلاثين ومائتين **عبد الرحمن بن عمر بن أبي الفهم** ولد في سنة ثمان مائة ومائتين ومائة
وإن زهوب كان فقيهاً مفتياً روى عنه البخاري وأبو زرعة ولد سنة ستين ومائة ومائة سنة أربع وثلاثين
ومائتين **أبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي العاصي** أبو إسحاق البصري كان معروفاً من قضا مصر أخذ عن
أشهب وابن زهوب مات سنة خمس وأربعين ومائتين **موسى بن عبد الرحمن بن القاسم** الفقيه ابن الإمام
المشهور **سليم بن داود بن حماد بن سعد** الرشدني أبو الربيع المصري قال ابن يوسف كان فقيهاً على مذهب مالك وكان من
أجله القراءة وعبادهم قرأ على وزش وروى عن ابن زهوب وأشهب وعنه أبو داود والنسائي وكان زاهداً قال
أبو داود قل من رأيت في فضله ولد سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي في القعدة سنة وخمسين ومائتين **عبد**
بن عبد العزيز المعروف بالعتسالي من أهل مصر روى عن ابن زهوب وأبي عيينة وعنه النسائي وقال الإدايني وكان
حافظاً فقيهاً مفتياً مذكوراً في فقه المالكية مات سنة أربع وخمسين ومائتين **زكريا بن يحيى**
الوقار المصري قرأ على نافع بن أبي نعيم وثقة بابن زهوب وابن القاسم وأشهب وكان فقيهاً وله
يكنى بالمجود في روايته مات سنة أربع وخمسين ومائتين **عمر بن زكريا**
كان حافظاً للذهب ثقة بابيه وابن عبد الحكم وأصبغ وله تصانيف مات في رجب سنة تسع
وستين ومائتين **محمد بن أصبغ بن الفرج** كان فقيهاً مفتياً مات بمصر سنة خمس وسبعين
ومائتين **روح بن الفرج** أبو الزبناح الزبيري قال ابن فرحون عالم فقيه عذهب مالك من
أهل مصر أخذ عنه أبو الذر الفقيه وكان من أوثق الناس في زمانه ورفع الله بالعلم روى
عن عمرو بن خالد وأبي مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم بن أصبغ ولد سنة أربع ومائتين ومات
سنة اثنين وثمانين **أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة** الصدفي المصري أبو بكر الزيات
فقيه مشهور بمصر من أصحاب محمد بن عبد الحكم مات بها سنة ست وثلاثمائة **أحمد**
ابن الحوب بن مسكين أبو بكر جلس مجلس أبيه بعده بجامع عمرو وأخذ الناس عنه ولد سنة
تسع وثلاثين ومائتين ومات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة **أحمد بن محمد بن خالد**

ابن ميسر ابوبكر الاسكندراني تفرقه بآب الموان وانتهت اليه الرياسة بمصر بعده وله تصانيف
 مات سنة تسع وثلاثمائة **احمد بن محمد بن عبيد ابو جعفر** لازدي كان فقيها مالكيًا موافقًا
 بحفظ المذهب له كتاب في اثبات الكرامات **هارون بن محمد بن هارون** الاسواني ابو موسى
 قال ابن يونس كان فقيها على مذهب مالك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين
 وثلاثمائة **محمد بن احمد بن ابي يوسف** ابوبكر بن الخلال من فقهاء مصر درس بجامعتها وأخذ عنه الناس والف
 مائة اثنين وعشرين وثلاثمائة **ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي مطر** الفارسي الاسكندراني الفقيه
 قاضي الاسكندرية روى عن ابن ابي الدنيا مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وله مائة سنة **محمد بن يحيى**
 ابن مهي التميمي الاسواني ابو الذر الفقيه المالكي قاضي مصر وعلم الفقه ومحمد بن عبد الله لسي مات في شوال
 سنة اربعين وثلاثمائة **بكر بن محمد بن العلاء** العلامة ابو الفضل القشيري البصري المالكي صاحب التصانيف
 في الأصول والفروع روى عن ابي مسلم الكجي وزاد مضره مات في سنة اربع واربعين وثلاثمائة قاله العبر
احمد بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصوفي قال ابو القاسم ابن الطحان روى عن ابي بشر الدؤلي وابي جعفر
 الطحان روى عنه **عبد الغني بن سعيد** مات سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين وثلاثمائة
ابو الطاهر محمد بن عبد الله البغدادي قال في العبر كان مالكي المذهب فصيحا فقيها
 شاعرا اخباريا حاضر الجواب غزير اللفظ ولي قضاء واسط ثم قضا بعض بغداد ثم قضا
 دمشق ثم قضا الديار المصرية واستناب عليه دمشق حدث عن بشر بن موسى وابي مسلم
 الكجي وطبقته مات في سنة سبع وستين وثلاثمائة وقد قارب التسعين قال ابن مكي
 كان يذهب الى قول مالك وربما اختلفا وكان متفتنا في علوم وله تصانيف **محمد بن يوسف**
 ابن بلال الاسواني المالكي ابوبكر روى عن ابن ابي سفيان الوراق سمع منه ابو القاسم ابن الطحان
 وقال توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة **محمد بن سليمان** ابوبكر النعماني امام المالكية
 بمصر ووقته اخذ عن ابن شعبان وبكر بن العلاء وعظم شأنه واليه كانت الرحلة والامامة
 بمصر وكانت حلقة في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا من كثرة من يحضرها مات سنة
 ثمانين وثلاثمائة **ابو القاسم الجوهري** عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي المصري
 الفقيه المالكي الذي صنف مسند الموطأ كان فقيها ورعا متفينا خيرا من جلة الفقهاء
 مات في رمضان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة قاله في العبر **جاء بن عيسى بن محمد**
 ابو العباس الانصاري قال ابن كثير نسبة الى خربة من قرى مصر يقال لها انصار كان فقيها
 مالكيًا ثقة قدم بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الى بلده فمات بها سنة
 تسعين واربعائة وقد جاوز الثمانين **الاجهري الصغير** محمد بن عبد الله ابو جعفر
 قال ابن فرحون تفرقه بآب بكر الاجهري وسكن مصر ففرقه عليه خلق كثير وسمع من
 المروزي **عبد الجليل بن مخلوف الصقلي** الفقيه المالكي قال ابن ميسر اتي بمصر

اربعين سنة ومات في سنة تسع وخمسين واربعمائة **عبد الله بن الوليد بن سعيد**
ابو محمد الانصاري الادلسي الفقيه المالكي اخذ عن ابي محمد بن ابي زيد وخلق وسكن
مصر ومات بالشام في رمضان سنة ثمان واربعين واربعمائة عن ثمان وثمانين سنة **علي**
ابن الحسن بن محمد بن العباس بن فخر ابو الحسن الفهرى من اهل مصر فقيه مالكي الف
في فضائل مالك قال المهلب لقيته بمصر ولم ألق مثله * قلت رايت تاليفه المذكور
ونقلت منه في شرح الموطأ **ابو بكر الطرطوشي** محمد بن الوليد الفهرى الادلسي نزى
الاسكندرية احد الائمة الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورجل وسمع ببغداد من رزق
الله الفتي وطبقته وكان اياما عالما زاهدا ورعا متقشفا متقللا له تصانيف كثيرة ما
في جادى الاولى سنة خمس وعشرين وخمسا عن خمس وسبعين سنة ومن كراماته ان خليفة
مصر العبيدي امتحنه واخرجه من الاسكندرية ومنع الناس من اخذ عنه وانزله الافضل
وزير العبيدي في موضع لا يبرح منه فخرج من ذلك وقال لخادمه اني نصير اجمع ثلث من لا أرض
له فاكله ثلاثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رميت الساعة فركب الافضل من الغد فقتل
وولي بعده المأمون البطاحي فاكرم الشيخ اكراما كبيرا وصف له الشيخ كتاب سراج الملوك **عبد**
ابن عازن بن ابراهيم الازدي ابو علي ثقة بالطرطوشي جلس في حقه بمصر واستفيعه الناس وشرح المدو
وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين فقيه فاضلا ما بالاسكندرية سنة احدى واربعين وخمسمائة وروى
في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال عرضت على ربي فقال لي اهلا بالنفس الطاهرة
الزكية العالة صدر الاسلام ابو الطاهر اسمعيل بن مكي بن اسمعيل بن عيسى
ابن عوف الزهرى الاسكندري ثقة على ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله الرازي
وروى في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه الموطأ
وله مصنفات مات في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة عن ست وخمسين
سنة قال ابن فرحون كان امام عصره في المذهب وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهد
حفيد **ابو الحرم مكي بن عيسى الدين** الف شرحا عظيما على التهذيب للبرادعي
في جلد وشرح على ابن الجلاب في عشر مجلدات **ابو القاسم بن مخلوف**
المغربي ثم الاسكندري احد الائمة الكبار من المالكية ثقة به اهل النجاشية مات سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة قاله في العبر **ابو العباس** احمد بن عبد الله بن احمد بن
هشام بن الخطيب اللخمي القاسمي كان رأسا في القراءات السبع ومن مشاهير الصالحين
واعيانهم ولد بفاس في جادى الآخرة سنة ثمان وسبعين واربعمائة وانتقل الى الديار
المصرية فقرأ على ابن الفحام وقرأ الفقه والعربية وسكن مصر وتصدر بها للاقرأ وكان
صالحا عابدا كبيرا القدر قرأ عليه شجاع بن محمد بن سيدهم وروى عنه السلفي مات آخر

المحرم سنة ستين وخمسمائة وودفن بالقرافة وقد شغرت مصر عن قاضي ثلاثة أشهر في سنة
 ثلاث وثلاثين وخمسمائة أيام الخليفة العبيدي فمُرض القضا على أبي العباس هذا فاشترط أن لا يقضي
 بمذهب الدولة فابوا وتولى غيره **الحضر** قاضي الاسكندرية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
 ابن محمد المالكي روى عن محمد بن أحمد الرازي وغيره مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة قاله في العبر
ظافر بن الحسين أبو منصور الأزدي المصري شيخ المالكية كان منصباً للإفادة والفتيا
 انتفع به بشرك كثير مات بمصر في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة قاله في العبر
نفس بن ابرهة بن محمد بن حيدرة أبو الحسن القفطي كان فقيهاً فاضلاً نحوياً بارعاً زاهداً
 وله في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف حدث عن السلفي ولد بقطنة سنة خمسة عشر وخمسمائة
 ومات سنة ثمان وتسعين **الحافظ** أبو الحسن بن الفضل مَرَّ في الحفاظ **ابن شناس**
 العلامة جلال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن شناس بن قار الجندى السعدي المصري شيخ المالكية
 وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في المذهب كان من كبار الأئمة العاملين حج في آخر عمره ورجع
 فامتنع من الفتيا إلى أن مات بدمياط مجاهداً في سبيل الله في رجب سنة ستة عشر وستمائة
 والفرج محاصرون لدمياط قاله ابن كثير والذهبي وكان جده شناس من الأمراء **أبو الحسن**
الابيارى علي بن اسمعيل بن علي أحد العلماء الأعلام وأئمة الإسلام في علوم شتى الفقه
 والأصول والكلام وكان بعض الأئمة يفضلونه على الإمام فخر الدين في الأصول تفقه بأبي
 الطاهر بن عوف والف ودرس بالاسكندرية وانتفع به الناس وتخرج به ابن الحاجب ولد
 سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات سنة ثمان عشرة وستمائة **الحسن** بن عتيق بن رشيق
 جمال الدين أبو علي الرقي قال ابن فرحون كان من العلماء الورعين وشيخ المالكية في وقته وعليه مدار
 الفتيا بالديار المصرية عالماً بالأصول والخلاف ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة ومات
 سنة اثنين وثلاثين وستمائة **كمال الدين** أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني ثم المصري
 الفقيه المالكي الزاهد تليد الشيخ أبي عبد الله القرشي قال في العبر درس وافتى ثم جاور بمكة
 مدة ومات بها في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة عن سبع وسبعين سنة ولد
 تاج الدين علي قال في العبر مفتي مدرس سمع من زاهر بن رسم ويونس الهاشمي وولي مشيئة **الكاملية**
 مات في شوال سنة خمس وستين وستمائة عن سبع وسبعين سنة **جعفر** بن علي بن هبة
 الله أبو الفضل المهداني الاسكندراني المالكي المقرئ الاستاذ المحدث ولد سنة ست وأربعين
 وخمسمائة وقرأ القرآن على عبد الرحمن بن خلف الله صاحب ابن الفحام وأكثر عن السلفي وتصدر
 للقرآن روى عنه التقي سليمان وعيسى الطقم مات بدمشق في صفر سنة ست وثلاثين وستمائة
ابن الصفر أوى جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسمعيل الاسكندراني
 المالكي الفقيه المقرئ ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وسمع من السلفي وتفقه بأبي طالب

صالح بن بنت معافى وقرأ القراءات على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد صيته
 وانتهت إليه رياسة الاقراء والافتا ببلدة مات بالاسكندرية في خامس عشر ربيع الآخر
 سنة ست وثلاثين وستمائة **ابن الحاجب** العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن ابي بكر
 الكردى الاسناى ثم المصرى المالكى الفقيه المقرئ النحوى الاصولى صاحب التصانيف **البلد**
 كان ابوه حاجب الامير عز الدين موسى الصلاحى فاشتغل هو وقرأ القراءات على الغزنوى والشافى
 وبرع فى الأصول والفروع والعربية وغيرها وكان من اركان الدين فى العلم والعمل صنف المختصر
 فى الأصول ومنتهى السؤل والأصول والمختصر فى الفقه والكافية فى النحو وشرحها والواقية وشرحها
 والشافعية فى التصريف وشرحها وشرح المفصل والامالى النحوية وقصيدة فى العروض مات
 بالاسكندرية سادس عشر شوال سنة ست واربعين وستمائة عن خمس وثمانين سنة حدث
 عنه الشرف الديمالى وغيره **عبد الكريم بن عطاء الله** ابو محمد الاسكندرانى كان اها ماً
 فى الفقه والأصول والعربية ثقة على ابي الحسن الابيارى رفيقا لابن الحاجب وله تصانيف
 منها شرح التهذيب ومختصر التهذيب ومختصر المفصل توفى فى شهر رمضان سنة اثنتى عشر
 وستمائة **القزطى** ابو العباس احمد بن عمرو بن ابراهيم الانصارى المالكى الفقيه المحدث نزيل
 الاسكندرية ولد سنة ثمان وسبعين وخمسائة وسمع الكثير وقدم الاسكندرية فاقام
 بها يدرس وصنف المفهم فى شرح صحيح مسلم واختصر الصحيحين مات فى ذى القعدة سنة ست
 وخمسين وستمائة **ابن الجرح** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التمسائى المالكى
 نزيل الثغر كان من صلحاء العلماء سمع بسبنة الموطن ابي محمد بن عبيد الله الحجرى مات فى ذى
 القعدة سنة ست وخمسين وستمائة عن اثنتين وسبعين سنة **عبد الله بن عبد الرحمن**
 ابن عمر الشارمساحى فشا بالاسكندرية وثقة وبرع وكان من ائمة المائكية بحراً لا تذكره
 الدلائل تصانيف فى الفقه والنظر والخلاف وصل الى بغداد فاكرمه الخليفة المستنصر
 وولاه تدريس المستنصرية ولد سنة تسع وثمانين وخمسائة ومات سنة تسع
 وستين وستمائة **العلامة** مجد الدين على بن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقي الدين
 شيخ اهل الصعية ونزيل قوص كان جامعاً للفنون العلم موصوفاً بالصلاح والتأله معظماً
 فى النفوس روى عن على بن الفضل وغيره مات فى المحرم سنة سبع وستين وستمائة عن
 وثمانين سنة **قاضي القضاة** شرف الدين ابو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكى
 ولد سنة خمس وثمانين وخمسائة وثقة وافق ودرس بالصالحية وولى حبة القاهرة
 ثم قضا الديار المصرية لما اولوا من كل مذهب قاضياً وكان مشهوراً بالعلم والدين روى عنه
 البدر بن جماعة مات فى ذى القعدة سنة تسع وستين وستمائة **قاضي القضاة** انفس
 الدين بن هبة الله بن شكر قاضى الديار المصرية ولد سنة خمس وستمائة ومات سنة ثمانين

وستمئة **مجلد بن الحسين بن عتيق بن رشيق** الربيعي المصري علم الدين شيخ المالكية كان من مبادي
 المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع وفي قضاء الاسكندرية ولد سنة خمس وتسعين وخمسين
 ومات سنة ثمانين وستمئة **شمس الدين محمد بن أبي القاسم بن حميد** التونسي الربيعي العبد
 المفتي وفي قضاء الاسكندرية مرتين ومات سنة خمسين وثمانمائة عن ستة وثمانين سنة **قاضي**
 القضاة **زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النويري** وفي قضاء الديار المصرية ثلاثا وثلاثين
 سنة من بعد ابن شاس وكان مشكورا للسيره مات سنة ثلاث عشرة وسبع مائة **زين الدين**
أبو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي وفي قضاء الاسكندرية ثنتي
 عشرة سنة وذكر لقضاء دمشق روى عن ابن الجيزي وله نظم وقضايل مات في المحرم سنة
 خمس وعشرين وسبع مائة عن اثنين وسبعين سنة **تاج الدين** الفاكهاني عمري بن علي بن
 سالم اللخمي الاسكندري كان فقيها مفتيا في علوم صالحة عظيمة صاحب جماعة من الأولياء وخلق
 بأدابهم صنف شرح العدة وشرح الاربعين النووية وغير ذلك ولد سنة اربع وخمسين
 وستمئة ومات سنة اربع وثلاثين وسبع مائة **عبد الواحد بن شرف الدين بن المنير**
 ابن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان شيخ الاسكندرية ويلقب بعز القضاة فاضلا
 اديبا عمر وانتفع به الناس اخذ الفقه عن عمه ناصر الدين وزين الدين والف تفسير في عشر
 مجلدات ولد سنة احدى وخمسين وستمئة ومات سنة ست وثلاثين وسبع مائة **ابن**
الحاج صاجب المدخل أبو عبد الله محمد بن محمد البعدي الفاسي أحد العلماء العاملين المشهورين
 بالزهد والصلاح من أصحاب أبي محمد بن أبي جرة كان فقيها عارفا بمنزلة مالكا وصاحب جماعة
 من رباب القلوب مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة **ابن الفريج** ركن الدين محمد
 ابن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهرة قال ابن فرحون شيخ المالكية بالديار المصرية
 والشامية العلامة الفريد في فون العلم لم يخلف بعده مثله ولد سنة اربع وستين وستمئة
 ومات بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة **أبو الحسين بن أبي بكر الكندي** فقيه
 قاضي الاسكندرية شيخ العلماء وجيد عصره وفريد زمانه حديث عن الدمياطي وصنف و
 انتفع به الناس ولد سنة اربع وخمسين وستمئة ومات سنة احدى واربعين وسبع مائة
 ذكره ابن فرحون **الزاوي عيسى بن مسعود أبو الروح** كان فقيها عالما متفنا انتفع به
 الناس وانتهت اليه رياسة المالكية بالديار المصرية والشامية وله تصانيف منها شرح
 مسلم وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المدونة وتاريخ ومناقب مالكا والرد على ابن تيمية
 في مسألة الطلاق ولد سنة اربع وستين وستمئة ومات بالقاهرة سنة ثلاث واربعين
 وسبع مائة **جمال الدين عبد الله بن محمد** السيلي العلامة البارع صاحب المصنفات
 البديعة مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبع مائة **عبد الله بن مخلوف بن عيسى**

الغيل قال ابن فرحون كان من فضلاء المالكية واعيانهم بالديار المصرية ولى القضاء بها فحدث
 سيرته مات سنة ست واربعين وسبعائة **قاضي** الديار المصرية تقي الدين محمد بن ابي
 بكر السعدي المعروف بابن الاختاي كان فقيهاً صالحاً سمع من الديلماطي وله تصانيف
 حسنة وكان من عدول القضاة وخيارهم وكان بقية الاعيان وفقها الزمان ولد سنة
 ثمان وخمسين وستمائة ومات سنة خمسين وسبعائة **خليل بن اسحاق الجندى**
 احد ائمة المالكية بالقاهرة وصاحب المختصر المشهور وله ايضاً شرح مختصر ابن الحاجب
 ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بالشيخ عبد الله المنوفي وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد
 والتقشف تخرج به جماعة من الفضلاء ومات سنة سبع وستين وسبعائة **الرهون**
 شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكي قال الحافظ ابن حجر اصله من المغرب واشتهر بل
 ومهر واشتهر ودرس بالشيخونية ودرس الحديث في الصرغتمشية واقفي وله تاريخ وديوان
 تخرج به المصريون مات في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين وسبعائة وورثاه ابن الصانع
القاضي عبد الله بن عبد الرحمن المالكي قال ابن حجر كان مشهوراً بالعلم منصوباً للفتوى
 مات في رمضان سنة ست وسبعين وسبعائة **الاختاي** برهان الدين ابراهيم بن
 محمد بن ابي بكر كان شافعيًا ثم تحول مالكيًا كاهية وولى الحسبة ونظر الخزانة وناظر الحكم ثم ولى
 القضاة استقلالاً سنة ثلاثين وستمائة فاستمر الى ان مات وكان مهيباً صارماً قوياً
 بالحق قائماً بنصر الشرع وادعياً للفساد بنصف مختصراً في الاحكام مات في رجب سنة سبع
 وسبعين وسبعائة **فاصر الدين** احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الزبيدي
 الاسكندراني تفقه ومهر وفاق الاقران في العربية وشرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب
 وولى قضا الديار المصرية مات في رمضان سنة احدى وثمانائة **ابن مكن بن شمس**
 الدين محمد بن محمد بن اسمعيل البكري برع في الفقه وولى تدريس الظاهرية وعين للقضاة
 فاستمع مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وقد بلغ الستين **مهرام**
 ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد سنة اربع وثلاثين وسبعائة وأخذ عن
 الشيخ خليل وغيره وصنف الشامل في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وشرح اصول
 ابن الحاجب وشرح الفية بن مالك وغير ذلك وولى تدريس الشيخونية وقضا المالكية
 اجاز للكمال الشمني ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة **ابن خلدون قاضي**
 القضاة ولى الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن المختصر ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة
 وسمع من الوادياشي وغيره واخذ الفقه عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام وغيره وبرع في العلوم
 وتقدم في الفنون ومهر في الادب والكتابة وولى كتابة السر بمدينة فاس ثم دخل القاهرة
 فولى مشيخة البيروسية وقضا المالكية وصنف التاريخ الكبير مات في رمضان سنة

ثمان وثمانين وخمسمائة **البساطي** قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان شيخ الاسلام ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وبرز في الفنون ودرس الشيخية وغيرها وولي قضا المالكية وصنف تصانيف مات في رمضان سنة اثنين وأربعين وثمانمائة *
الشيخ عباد بن علي بن صالح بن عبد المنعم الأنصاري الزرعي الإمام العلامة ولد في سنة الأولى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ومهر في الفقه والاصليين والعربية وصار رأس المالكية وعين للقضا بعد موت البساطي فامتنع فألح عليه فغيب الى ان ولى غيره وولى تدريسا لاشرفية والشيخية والظاهرية وانقطع في آخر عمره الى الله تعالى واعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الاقنات في شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة

* ذكر من كان من حضر الفقهاء الخفية *

اسماعيل بن شبيب الحنفي ابو محمد الكوفي قاضي مصر روى عن ابى رزين وادى مالك روى عنه اسراشل وحفص بن غياث وخرج له مسلم وابوداود والسنن **القاضي** بكارت قتيبة ابن اسد الثقفي من ولد ابى بكر الصحابي البصري ابوبكر الفقيه قاضي الديار المصرية سمع ابا داود الطيالسي واقراؤه روى عنه ابو عوانة في صحيحه وابن خزيمة وولاه المتوكل القضا بمصر سنة ست وأربعين وماتين وله اخبار في العدل والعفة والزاهة والورع وتصانيف في الشروط والوثائق والرد على الشافعي فيما نقضه على ابي حنيفة ولد سنة اثنين وثمانين ومائة ومات في ذي الحجة سنة سبعين وماتين **أحمد بن ابي عمران** موسى بن عيسى البغدادي الامام ابو جعفر الفقيه قاضي الديار المصرية من اكابر الخفية تفقه على محمد بن سماعة وحدث عن عاصم بن علي وطائفة وروى الكثير وهو شيخ الطحاوي مات في المحرم سنة خمس وثمانين وماتين بمصر وثقة ابن يوسف في تاريخه **الطحاوي** **الحسن بن داود بن بابشاد** ابو الحسن المصري قال ابن كثير قدم بغداد وكان من افاضل الناس وعلمائهم بذهب الى حنيفة مفر الذكافى الفهم مات ببغداد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ولم يبلغ من العمر أربعين سنة **عبد المعطي** بن مسافر بن يوسف بن الحاج ابو محمد الرشيدى من اصحاب الفقيه ابى بكر محمد بن ابراهيم الرازي نزيل الاسكندرية كان اماما خفيا سمع منه السلفى بالاسكندرية وقال سألته عن مولده فقال سنة ستين واربعائة **عبد الله بن محمد بن سعد الله الحري** يعرف بابن الشاعر برع في مذهب ابي حنيفة وقد وصحبه صلاح الدين بن ايوب مصر فقام بها يفتي ويدرس بالدرسة السيوفية ويعظ الى ان مات سنة أربع وثمانين وخمسمائة ومولده في صفر سنة ثلاث عشرة ببغداد **الحسين بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن علي بن بندار** الامام ابو الفضل الهادي اليزدي كان تحت يده في بلاده اثنا عشر مائة

فيها من الطلبة الف وما سأل طالب قديم من جد لا إلى قوص فمات بها سنة إحدى وتسعين
 وخمسائة وحمل إلى مصر ميتا فدفن بسفح المقطم **مجل** بن يوسف بن علي بن محمد الغزنوي
 الإمام أبو الفضل أحد الفقهاء والقراء الرواة المسندين تفقه على عبد الغفور بن لقمان
 الكندي وسمع الحديث من أبي الفضل بن ناصر روى عنه الرشيد العطار والمندري بالإجازة
 ولد سنة اثنين وعشرين وخمسائة ومات بالقاهرة سنة تسع وتسعين **عبد الوهاب**
 الخفي أبو محمد بن النحاس المعروف بالبدر بن الجني قال ابن العديم تفقه وبرع في المذهب وافق
 وكان مجيذاً في مناظرته فريداً في محاورته ناظر الفحول الواردين من وراء النهر وخراسان قد
 القاهرة ودرس بالسيوفية ومات بها سنة تسع وتسعين وخمسائة وله ولد يقال له
محمد عبد القوي بن عبد الخالق وحشي السكي الكنازي المصري أبو القاسم كان فقيهاً
 حنفياً فاضلاً حسن الكلام في مسائل الخلاف مناظراً ادبياً شاعراً أخذ عن أبي موسى وغيره
 ورحل إلى بغداد وأصبح أديباً بور ومات بمخاري سنة اثنين وخمسين وستمائة وقد جاور الحسين
الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسائة وبرع
 في الفقه والأدب وشرح الجامع الكبير ووصف في العروض ملك دمشق ثمان سنين وأشهر أمات
 في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة **علي** بن أحمد بن عود العباد بن الغزنوي أبو الحسن كان فقيهاً
 فاضلاً درس بالسيوفية وغيرها ولد سنة سبع وسبعين وخمسائة ومات في جمادى الأولى سنة ثلاث
 وثلاثين وستمائة **أسمعيل** بن إبراهيم بن غازي المارديني أبو الطاهر يعرف بابن فلوس كان
 عالماً مبرزاً في الفقه له يد طويلة في الأصول ويعرف الطب والمنطق والحكمة وعلوم الأوائل قد
 مصر ودرس بها وذكره القطب في تاريخ مصر ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسائة ومات بدمشق
 سنة سبع وثلاثين وستمائة **عبد الرحمن** بن محمد بن عبد العزيز اللخمي وحيه الدين أبو القاسم
 القوصي الفقيه النحوي قال الحافظ الديلمي كان متبحراً في مذهب أبي حنيفة درس وناظر وطال
 عمره وله تصانيف في علوم عديدة نظماً ونثراً تفقه على عبد الله بن محمد بن سعد الجبلي مدرس ^{السيوفية}
 وأخذ النحو عن ابن بري ولد بقوص سنة خمس وخمسين وخمسائة ومات بالقاهرة في ذي القعدة
 سنة ثلاث وأربعين وستمائة **عمر** بن أحمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين بن العديم الجبلي الملقب
 رئيس الأصحاب أكمل العالم المحدث المؤرخ الأديب الكاتب البليغ ولد بجلب سنة ثمان وثمانين
 وخمسائة وبرع وساد وصار أوجده عصره فضلاً ونبلاً ورياسة الفقه والحديث
 والأدب وله تاريخ حلب مات بمصر في جمادى الأولى سنة ستين وستمائة ودفن بسفح المقطم *
ولده محمد الدين عبد الرحمن كان عالماً بالمذهب عارفاً بالأدب وهو أول حنفي خطب بمجامع الحكم
 وأول حنفي درس بالظاهرة حين بناها الظاهر بغيرس بالقاهرة ثم ولي قضا الشام وانتهت
 إليه دياسرة الحنفية بمصر والشام ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة ومات في ربيع الآخر سنة

سبع وسبعين **الصدر** سليمان بن أبي العز بن وهيب بن عطا الأذري العلامة قال الصفة
كان أماً عالماً متبحراً عارفاً بقائق الفقه وغوامضه انتهت إليه رياسة الإصمعي بمصر والشام
تفقه على المال الحصري وغيره وسكن مصر وحكم بها ووليها قضاء العسكر ودرس بالصالحية ثم
ولقضا الشام مات سنة سبع وسبعين وستمائة عن ثلاثين سنة وله مؤلفات **لؤلؤ بن**
أحمد بن عبد الله الضرير أبو الدردنجي الدين قال الدميأطى كان عارفاً بالفقه والنحو تصدق بالقرآن الجامع
الحاكم وأعاد بالسيفونية ولد سنة ستمائة ومات في رجب سنة اثنين وسبعين **أبو بكر**
ابن محمد بن عبد الله القزويني الأصل الاستوئي المولد جمال الدين رجع في مذهب أبي حنيفة وأكث على
العبادة واشتهر وقصده الناس للاشتغال عليه ودرس بالصالحية والسيونية مثلاً بالقاهرة
في حدود الثمانين وستمائة ذكره في الطالع السعيد **النعمان** بن الحسن بن يوسف الخطيبي
معز الدين قاضي الحنفية بالديار المصرية كان عارفاً بالمذهب خيراً مات بالقاهرة في شعبان
سنة اثنين وتسعين وستمائة **علي** بن نصر بن عمر الإمام فخر الدين بن السويكي ناب في الحكم
بالقاهرة عن ابن بنت الأعرز وجمع كتاباً فيه زوائد الهداية على القدوري مات في جمادى الأولى
سنة خمس وتسعين وستمائة **أبو النقيب** الإمام المفسر العلامة المتقي جمال الدين أبو عبد الله
محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم القديسي مدرس العاشورية بالقاهرة ولد في شعبان سنة إحدى
عشرة وستمائة وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن الخليل وأقام مدة بالجامع الأزهر وصنف
تفسيراً كبيراً إلى الغاية وكان أماً عالماً زاهداً أماً بالعرف كغير القدر يتبرك به بدعائه
وزيارته مات بالقدس في المحرم سنة ثمان وتسعين ذكره في العبد **حسام الدين الحسن**
ابن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي كان أماً عالماً كثيراً الفضائل فولي قضاء الحنفية
بالديار المصرية وقضا الشام وعمل في وقعة التمار سنة ثمان وتسعين وستمائة ومولاه
في المحرم سنة إحدى وثلاثين **السروجي** العلامة شمس الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد
الغني كان بارعاً في علوم شتى تفقه على الصدر سليمان وشرح لنداية وولي قضا الديار
المصرية مات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبع مائة ومولاه سنة سبع وثلاثين وستمائة
رشيد الدين اسمعيل بن عثمان بن العلم القرشي الدمشقي العلامة شيخ الحنفية سمع
من ابن أبي سيري وغيره وتفرّد وتلا على السخاوي وأقرب ولد له سكن القاهرة من سنة
خمس وخمسين وسبع مائة إلى أن مات بها في رجب سنة إحدى وعشرين وتسعين سنة
وله ولد يقال له تقي الدين مفتي أيضاً مات قبل والده بقليل **شمس الدين** محمد بن عثمان
ابن أبي الحسن الدمشقي الحريزي قاضي الديار المصرية كان رأساً في المذهب عادلاً مهيباً حدث
عن ابن الصيرفي وابن أبي اليسر والقطب بن أبي عمرو ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين
وستمائة ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة **علاء الدين علي**

ابن بليان الفارسي أبو الحسن المصري ولد سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع من الدمشقي وتفقه
بالسروحي وبرع في المذهب وأصوله وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن جبان على الأبواب ورتب
معجم الطبراني على الأبواب وشرح التلخيص للخلاطى مات بالقاهرة في شوال سنة احدى وثلاثين
وسبعائة **برهان الدين** بن علي بن أحمد بن علي سبط بن عبد الحق الواسطي قاضي الديار
المصرية روى عن جده وابن البخاري وكان اماماً عالماً فقيهاً عارفاً بفروعها ومض المذهب محدثاً درس
وناظر وصنف شرح الهداية وغيره واختصر سنن البيهقي الكبير مات في ذي الحجة سنة اربع
وأربعين وسبعائة **في الدين** عثمان بن ابراهيم بن مصطفى المارديني المشهور بابن التريكي
شيخ الاصحافي وقته انتهت اليه رئاسة الحنفية بالديار المصرية وتخرج به خلق كثير شرح
الجامع الكبير والقاه دروساً بالمنصورة مات بالقاهرة في رجب سنة احدى وثلاثين
وسبعائة عن احدى وثلاثين سنة **وله** ولدان احدهما تاج الدين احمد ولد بالقاهرة في ذي
الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة وتفقه ودرس وافق وصنف في الفقه وأصوله والفرائض
والنحو والحديث والمنطق ومن تصانيفه شرح الهداية وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة
سنة اربع وأربعين وسبعائة والآخر علاء الدين علي ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعائة
وكان اماماً في الفقه والأصول والحديث ملازماً للاشتغال والافادة له تصانيف بدعية
منها مختصر الهداية ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والردة على البيهقي وولي قضاء الديار
المصرية ومات في المحرم سنة خمس وأربعين وسبعائة **وله** ولدان احدهما عبد العزيز
كان فقيهاً فاضلاً درس بعدة اماكن مات بالطاعون سنة تسع وأربعين في حياة ابيه*
والآخر جمال الدين عبد الله وولي قضاء الديار المصرية بعد موت ابيه ودرس الحديث بالكلية
بنزول من القاضي عز الدين بن جماعة ودرس التفسير بجامع ابن طولون وافق وصنف ولد
سنة تسعة عشر وسبعائة ومات في شعبان سنة تسع وستين **ولده** صيد الدين
محمد أفق ودرس وولي قضاء الديار المصرية ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ومات شاباً
في ذي القعدة سنة ست وسبعين **الزبيدي** شارح الكنز فخر الدين عثمان بن علي بن محجين
البارعي قدم القاهرة سنة خمس وسبعائة ودرس وافق ونشر الفقه وولي
به الناس مات في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ودفن بالقراقة **أحمد بن**
عبد القادر بن أحمد بن مكرم تاج الدين ابو محمد القيسي جمع الفقه والنحو واللغة وصنف
تأريخ النخاة والذللقيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وستمائة
ومات سنة تسع وأربعين وسبعائة **أحمد بن** كاتب بن امير عمر بن امير غازي قوام
الدين ابو حنيفة الاتقاني درس ببغداد ودمشق ثم قدم الى مصر فدرس بالجامع المارديني
وبالصرغتمشية أول ما فتح وكان رأساً في مذهب الحنفية بارعاً في الفقه واللغة والعربية

صنف شرح الهداية وشرح الاخسيكي ورسالة في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد ولد في شوال سنة
 خمس وثمانين وستمائة ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة **السراج** الهندي عمري اسحاق
 ابن احمد الغزنوي قاضي القضاة بالديار المصرية تفقه على الوجه الرازي والسراج الفقي وصنف شرح
 الهداية والشامل في الفروع وشرح البديع وشرح المعنى وشرح تائيه ابن الفارض وغير ذلك مات سنة
 ثلاث وسبعين وسبعمائة **عبد القادر** بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سلام محي الدين ابو محمد بن ابي
 الوفا القرشي درس واقفى وصنف شرح معاني الآثار وطبقات الخفية وشرح الخلاصة وتخرج احاديث
 الهداية وغير ذلك ولد سنة ست وسبعين وستمائة ومات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعمائة
ابن الصانع شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردى برع في الفقه والقربة والأدب ودرس
 واقاد وله تصانيف في فنون من ذلك شرح الفية ابن مالك وشرح البردة وشرح مشارق الانوار
 مات في شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة **احمد** بن علي بن منصور بن شرف الدين ابو العباس
 الدمشقي **والقضاة** بالديار المصرية واختصر المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا وله تصانيف
 انحرمت في شعبان سنة اثنين وثمانين وسبعمائة **احمد الدين** محمد بن محمد بن محمود البازي علامه
 المتأخرين وخاتمة المحققين برع ووساد ودرس واقاد وصنف شرح الهداية وشرح المشارق وشرح
 المنار وشرح البردوي وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح الفية ابن
 معطو حاشيته على الكشاف وغير ذلك وولى مشيخة الشيوخية اول ما فتن وعرض عليه القضاة
 فأبى مات في رمضان سنة ست وثمانين وسبعمائة **جلال** بن احمد بن يوسف النباني اخذ عن القوام
 الاتقاني والقوام الكاكي وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا انتصب للاشغال
 والقنوي مدة طويلة وسئل بقضاء مصر فلم يرض وولى تدريس القصر غمتمشية ودرسة الجاهي وله
 تصانيف منها شرح المنار ورسالة في عدم جواز صحة الجمعة في مواضع مات في رجب سنة ثلاث
 وتسعين وسبعمائة **الحج** جمال الدين محمود بن علي القيصرى قدم القاهرة قديما واشتغل بالفنون
 ومهر وولى الحسبة مرارا ونظر الجيوش وقضا الخفية ومشيخة الشيوخية والقصر غمتمشية ودرس
 التفسير المنصورية ودرس الحديث بها مات في سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة
الطرابلسي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي وغيره
 وكان فقيها مشاركا في الفنون عارفا بالوثائق خيرا بالاقضية ولى القضاة بالقاهرة مرتين
 ومات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة وقد زاد على السبعين **الكسستاني** بدر
 الدين محمود بن عبد الله اشتغل ببلاده وقدم القاهرة فولى مشيخة القصر غمتمشية وله فظيخ
 السراجية في الفرائض وغيره وكان بارعا في الفنون مات سنة احدى وثمانمائة **القاضي**
 محمد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكماي البليسي تخرج بمغطاي وترك في مصر
 في الفقه والفرائض وشارك في الادب وله تاليف في الفرائض واختصر الانساب للرشاطي ولى

قضا الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الأول سنة اثنين وثمانمائة **المصطفى** يوسف بن موسى بن
 محمد بن أحمد اشتغل بطلب حتى مهر ثم دخل إلى الديار المصرية وتفق على القوام الاتقاني وغيره وافق ودر
 وولي قضاء الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانمائة وقد قارب الثمانين **الديري**
 قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي ولد بعد سنة أربع وخمسين وسبعمائة واشتغل وواظب
 ومهر في الفنون وناظر العلماء واستدعاه المؤيد فقرر في قضاء الحنفية وفي مشيخة المؤيد مات في ذي
 الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة **قاري الهداية** سراج الدين عمر بن علي كان في أول امر
 نياطا بالحسنية ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره وتقدم في الفقه إلى ان صار للمشاو إليه في هذه
 الحنفية وكثرت تلامذته والآخر من عنه وولي مشيخة الشيخونية ومات في ربيع الآخر سنة سبع
 وعشرين وثمانمائة وقد نيف على الثمانين **التفهي** قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد
 الرحمن بن علي بن هاشم قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال بالفقه والعربية والمعاني واشهر
 اسمه ونائب الحكم ثم قرأ تدريس الصرعشية ومشيخة الشيخونية ثم قضاء الحنفية ومات قيل
 مسموما في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة **العيني** قاضي القضاة بدر الدين محمود بن أحمد
 ابن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود ولد في رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة *
 وتفقه واشتغل بالفنون وبرع ومهرودخل القاهرة وولي الحسبة مرارا وقضاء الحنفية وله تصانيف
 منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الآثار وشرح الهداية وشرح الكبر وشرح الجمع
 وشرح درر البحار وطبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة *
ابن الهمام العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيراشي ثم السكندري
 ولد تقريباً سنة تسعين وسبعمائة وتفقه بالسرائح قاري الهداية وغيره وتقدم على اقرانه
 في انواع العلوم من الفقه والأصول والنحو والمعاني وغيرها وكان علامة محققاً جدياً نظاراً ورور
 الاشراف شيخاً في مدرسته فاشهرهامة ثم تركها وولي مشيخة الشيخونية ثم تركها ايضاً وله
 تصانيف منها شرح الهداية والتحريري في أصول الفقه مات في رمضان سنة احدى وستين وثمانمائة
قاضي القضاة أحمد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الديري ولد في رجب سنة
 ثمان وستين وسبعمائة وأخذ عن والده وغيره وانتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه وولي
 مشيخة المؤيدية وقضاء الحنفية وله تصانيف منها تكملة شرح الهداية للسروجي مات سنة
 سبع وستين وثمانمائة **يشيخنا العثماني** إمام تقي الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ
 الحديث كمال الدين محمد بن محمد بن حسن القيمي الداري قدوة في الزمان واسنانها * وواحد
 عصره في العلوم بحيث خضعت له رطلها وفسانها * وشجرة المعارف التي طاب اصلها فركت
 فروعها وانحصانها * ورياض الآداب التي فاضت ينابيعها وفاضت هورها وتنوعت
 افنانها * ازاخذ في التفسير كل عند الكشاف واخفى * والحديث كان غن الفاظه العربية

مزيل الخفا * والفقهاء عدلهم ان شقيقا * والنحو كان للخليل رفيقا * والكلام فلوراه النظام
 اختل نظامه * ولو ادركه صاحب المواقف لقال انت في كل موقف مقدمه وأمامه * والاصول
 فلوجاد له السيف لا خفي في غمده * ولقطع له بالامامة ولم يقطع بحضرته لكمال حده *
 والامام الفخر * لقال اما لحدان يتقدم بين يدي هذا الخبر * وخاطبه لسان حاله انت امام
 الطائفة * والرازي على فرقة هي عن الحق صادقة * ولا فخر * ولدا بالاشكذرية في رمضان
 سنة احدى وثمانمائة وتلا على الزراريته وتفقه بالشيخ يحيى السيرايجي واخذ النحو عن الشمس
 الشطنوفي والحديث عن الشيخ ولما الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير
 واجاز له العراقي والبلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم واقرأ الفنون واشتغل به الخلق وصنف
 حاشية على المغني وحاشية على الشفا وشرح النفاية في الفقه وشرح نظم النخبة لابيه وادق
 المسالك لتأدية الناسك وطلب لقضاء الحقيقة فامتنع مات في ذي الحجة سنة اثنتين
 وسبعين وثمانمائة وقلت ادثيه *

وحدث جل فيه الخطب والغير
 وقلهم منه مكالوم ومنكسر
 هدا امركن عظيم ليس نعم
 عمت وطمت فما للقلب مصطبر
 ويضحك الفاجر المسرور والغمر
 وقام بالعلم لا يالوا ويقتصر
 لما قضى مهلا يات بها البشر
 وما العيان كمن قد جاءه الخبر
 لها رسوخ سواء ما لله ظفر
 بانه فاق من ياتي ومن غبروا
 وكر جلا شها حارت بها الفكر
 آياته حين يتلوها ويعتبر
 وما عسى تبلغ الايات والشطر
 آثارها وشذا أفتا حها العطر
 حلت به بالسيرة اجماعه الفرر
 اصحابه الشيخ دامت فقه الدزر
 ادى الاصول وما في القوم مفتخر
 معنى اللبيب اذا اعيت به الفكر

رزء عظيم به تستنزل العير
 رزء مصاب جميع المسلمين به
 ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى
 رزية عظمت بالمسلمين وقد
 تبكيه عين اول الاسلام قاطبة
 من قام بالدين في دنياه مجتهدا
 كل العلوم تناغيه وتنشدة
 اذ كان في كل علم آية ظهرت
 باع طويل يد عليا مع قدم
 النقل والعقل حقا شاهدا
 ابا علم اصول الدين متضجعا
 وفي الكتا وفي آياته ظهرت
 محقق كامل الآلات مجتهد
 وفي الحديث اياديه قد انشربت
 قد توجه الفقه بالشرح المفيد
 انعم بنعمان عينا حين يذكرك في
 يسطو بسيف علي الرازي مفتخر
 كلامه في علوم العرب اجمعها

والنظم والرتبة العليا فضيلته
 على هدى الاقدمين انفسهم منهجه
 نقي عمر حتى الدين لا دس
 سعى اليه قضا العصر بخطبه
 له مكارم اخلاق يسود بها
 وجود حاتم مجرى من انا ماله
 له فصاحة سخيا وشاهد ها
 لو يخلف الخلق بالرحمن انت له
 عمر الوري منه علم ماله مدد
 وكل اعيان اهل العصر مرتفع
 المهمل العذب حقا للورود فينا
 شيخ الشيوخ ولا او حشت من يكن
 حياتك الحق في الدارين ثابتة
 قطعت عمرك اما ناسرا هدي
 على سوال ربيع العلم رونقه
 غرست دوحه علم للوري فهم
 وكم قصت الى ايضا ح مشكله
 ولم تشك ولايات القضا فلا
 ومن يكن عمره التقوى بضاعته
 حُرَّتْ المُلْكُ في الوري علما ونقبه
 ابشر بروح ورميان ودار رضى
 ابشر وبشر لك صدق ما بهار يب
 يشي عليك جميع الخلق قاطبة
 يذكر الموت قرب الانتقال
 فالله يخلفه في نسبه كرمه
 والله يقضى باسراع اللحو فكم
 دهر عجيب يطعم السمع منكوه
 وكل وقت ترى الاخيار قد هبوا
 جبر فخر امام بعد اخر لا

يحكيه فيه انسجام القطر والنهر
 علما وقولا وفلا ما به نُكر
 يشنيه لا ولا في شأنه غير
 فرد لا خائبا زهدا به حصر
 اكابر العصر انطالوا وان فخر
 لو افيده وان قلاوا وان كثر
 اجماع كل الوري والنص والنظر
 كل المحاسن والاحسان ما جروا
 ومن فوائده ما ليس ينحصر
 بالاخذ عنه لعلياه ومفتخر
 عن غيره لهم ورد ولا صك
 ولا عقاك ربع زانه الخضر
 ما العالمون باموت وان قبروا
 او نافع الفتي قدمته الضمر
 محرم وهم من فهمه صفوا
 من مستظل ومن اذله الثمر
 او حل معضلة طارت بها الشر
 تراعى من حاسبت محصى ويختبر
 فلا يخاف ونعم الغمر والعمر
 سوى الذي لك عند الله مدخر
 ورحمة وصفا ما به كدر
 كما بها يشهد التنزيل والانشور
 ان الشنا على هذا المعتبر
 كمثل موت تقي الدين مذكر
 والله اعظم من يرحى وينظر
 للقلب بعد هداة الدين مصطبر
 وما به للهدى عون ولا وزر
 وللأشرة فيه النار تستعر
 نرى لهم خلف كلا ولا نظر

اذا نجوم الهدى والرشد قد افلتت ضل الورى فلهم في غيهم سكر
 هم الأولى تشرق الدنيا بهجتها لاسمها وابو اسحاق والقمر
 وان تكن اعين الاسلام ذاهبة تترى فعما قليل يذهب الاثر
الشيخ أمين الدين الاقصر اى محيى بن محمد شيخ الحنفية فى زمانه ولد سنة نيف وتسعين وسبعائة
 وانتهى اليه رياسة الحنفية فى زمانه مات فى اوائل الحرم سنة ثمانين وثمانائة الشيخ سيف
 الدين الحنفى محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمى العلامة الورع الزاهد العابد ولد فى بيابليج
 دس ثمانمائة وأخذ عن الشراج قارى الهداية والتقى ولازم ابن الهمام واستفيع به وبرع فى الفقه والأصول
 والنحو وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف
 والعبادة والخير وعدم التردد الى أحد ابداً مدة عمرة ولم ير مثله تورعاً وولى التدريس بآماكن منها
 درر التفسير بالمصورات وآثر ما تولى مشيخة الميمنية ثم الشيعونية وله حاشية على التوضيح كثيرة
 الفوائد مات فى ذى القعدة سنة احدى وثمانين وثمانمائة وهو آخر شيخى موتاً لهما خريجه أحد
 من اخذ عنه العلم الأرجل قرات عليه ورقات من المنهاج وقلت ارثيه

مات سيف الدين منفرداً	وغدا فى اللحد من خمد
عالم الدنيا وصالحها	لم يزل احواله رشدا
يبكيه دين النبى اذا	ما اتاه ملحد كمد
انما يبكي على رجل	قد غدا فى الخير معتمدا
لم يكن فى دينه وهن	لا ولا لكبر منه رد
عمره اقل من نصب	لا ليه العرش مجتهدا
من صلاة أو مطالعة	أو كتاب الله مقتصد
لا يوافيه لظلمة	بشر او مدع فندا
فى الزى قد كان من ورع	لم يخلف بعده احدا
دنت الدنيا لمنصرم	ورجل الناس قد أفندا
ليت شعري من نؤم له	بعد هذا الخير ملتدا
ثمة فى الدين موته	مالها من جابر ابدا
قد رويناه فى خبر	وهو موصول لنا سند
فعلته هامعات رضى	ومن الغفران سجد
وبعثنا من زمرة	مع اهل الصدق والشهد

* * * ذكر من كان يضمن أئمة الفقهاء الحنابلة * * *

ثم بالديار المصرية قليلاً جداً أوله اسمع بخبرهم فيها الآ في القرن السابع وما بعده وذلك إذا انما
احمد رضي الله عنه كان في القرن الثالث ولم يبرز مذهبه خارج العراق إلا في القرن الرابع وفي هذا
القرن ملكت العبيديون مصر وأفنوا من كان بها من أئمة المذاهب الثلاثة قتلاً ونفيًا وشترًا
واقاموا مذهب الرافض والشيعه ولم يزلوا منها إلى آخر القرن السادس فتراجعت إليها الأئمة
من سائر المذاهب * وأول إمام من الخنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب
العمدة وقد مرت ترجمته والحفاظ بن محمد بن أبي عبد الله أحمد بن حمدان الحوافي النيربي الحنبلي
العلامة الكبير شيخ الفقهاء مصنف الرعاية الكبيرة روى عن عبد القادر الرهاوي وغيره من
ابن تيمية وانتهت إليه معرفة المذاهب مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة *
وله اشتان وقسعون سنة قاله في العبر قاضي الديار المصرية عز الدين عمر بن عبد الله بن
عمر بن عوض المقدسي قال ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضاء الخنابلة بالقاهرة وكان
مشكور السيرة مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة وله خمس وستون سنة قال في العبر
روى عن ابن أبي عمير جعفر الهذلي عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن
عواري المصري الحنبلي العالم القدوة ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع الحديث وكاور
بالمدينة خمسين سنة ومات بها في صفر سنة ست وتسعين قاضي القضاة شرف الدين
عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحوافي لم يكن في زمانه مثله علماً ورياسة ولد بجران سنة احدى وتسعين
وقدم مصر فولي نظر الخزانة وتدرّس الصالحية ثم القضاء وكان مشكور السيرة مات في ربيع الأول
سنة تسع وخمسين وستمائة سعد الدين الحوافي مرق في الحفاظ قاضي القضاة
موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي أقام في القضاء بديار مصر أكثر من ثلاثين سنة مات
في المحرم سنة تسع وستين وسبع مائة أبو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال
الحافظ ابن حجر كان من فضلاء الخنابلة مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة *
قاضي القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد الكافي العسقلاني أقام في قضاء الديار
المصرية ستاً وعشرين سنة وكان مشكور السيرة مات في شعبان سنة خمس وتسعين وسبع مائة
ولده برهان الدين إبراهيم ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبع مائة وولي القضاء بعد والده
وعمره بضع وعشرون سنة وسلك طريق أبيه في الفقه والتعفف في الأحكام مع بشاشة ولين
جانب وكان الظاهر عفو يعظمه مات في ربيع الأول سنة اثنين وثلاث مائة أخوه موفق
الدين أحمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبع مائة وولي القضاء مرتين
ومات في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة أبو بكر بن أبي الجود ماجد السعد الحنبلي عماد
الدين ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مائة وسمع من المزي والد أبيه وحصل طرفاً صالحاً من
الحديث واخترت هذيب الكمال وسكن مصر فقيراً طالباً بالشيخونية فلم يزل بها حتى مات في جمادى

الأولى سنة أربع وخمسين وثمانمائة ومن تصانيفه تجريد الأوامر والنواهي من الكتب الستة *
نور الدين الحكري علي بن خليل بن علي كان فاضلاً نبياً درس وأفاد وولي قضاء الحنابلة عوضاً عن
 موفق الدين ثم غزل مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة **عبد المنعم** بن سليمان بن داود
 ابن الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد واشتغل بها وتفقه ومهر وافتى ودرس وأخذ
 الفقه عن موفق الحنبلي وعين القضاء غير مرة واستوطن القاهرة إلى ان مات في شوال سنة سبع
 وخمسين وثمانمائة **جلال الدين** نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي نزيل القاهرة ولد
 سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة وأخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تدريس الحديث ببغداد
 ثم قدم القاهرة فولى تدريس الحنابلة بالبروقية وغالب تدريس الحديث بمصر مات في صفر
 سنة اثنى عشر وثمانمائة **نجم الدين** الباهي محمد بن محمد بن عبد الله الأسدي سمع على العرضي وجملة
 وافتى ودرس وشارك في العلوم * قال الحافظ ابن حجر كان فاضلاً الحنابلة بالديار المصرية
 وأحقهم بولاية القضاء مات سنة اثنى وخمسين وثمانمائة **الحسين** بن شمس الدين محمد بن أحمد
 ابن معالي ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة ومهر في الفنون وناب في الحكم وتكلم على الناس
 مات في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة **ابن معالي** قاضي القضاة علاء الدين علي بن محمد
 ابن أبي بكر الجوي ولد سنة احدى وسبعين وسبعائة وكان آية في سرعة الحفظ وولي قضاء الديار
 المصرية ومات في صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة **قاضي القضاة** ماجد الدين أحمد بن العلامة
 جلال الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي ولد في صفر سنة خمس وستين وسبعائة
 ببغداد وفسأ على الخير والاشتغال بالعلوم ثم رحل إلى دمشق ثم دخل القاهرة فقرصوفيا بالبروقية
 وناب القضاء عن ابن معالي والمجد ابن سالم ثم ولى قضاء الحنابلة بالقاهرة استقلالاً وما في جملة
 الأولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة **الزركشي** زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن
 محمد أبو ذر ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وسبعائة وتفقه على قاضي القضاة ناصر الدين
 ابن نصر الله وغيره وسمع صحيح مسلم على البيهقي وولى تدريس الحنابلة بالأسرفية الجديدة وله تصانيف
أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي القم بن هاشم بن اسمعيل بن نصر الله بن أحمد
 الكنا في العسقلاني الأصل المصري المولد شيخنا قاضي القضاة عز الدين أبو البركات ابن قاضي
 القضاة برهان الدين ابن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي قاض مشي على طريقة السلف * وسمي
 إلى أن بلغ العاقل ما كمل غيره ووقف * من أهل بيت في العلوم والقضاة عريق * وبالرياسة والنفاست
 حقيق * خدم قون العلم إلى أن بلغ منها المني * وتفرد بمذهب الإمام أحمد لما كان في مصر من
 يشير إلى نفسه بأن * وولى القضاء فاحيا سنة التواضع والتعشف * وترك الناموس وطرح
 التكلف * سهل الباب * عدم الحجاب * خشن الأثواب * لين الخطاب * للديابة فخار * ولاكسيرة انجبار
 تفقه الملوك والأمراء * وتتردد إليه الفضلاء والفقراء * يصل إليه لتواضعه المرأة والصغير *

وهابه لفرط دينه الجبار والامير ولم يزل على حاله الجميل * سائر من انواع المحاسن في احسن سبيل *
 ما بين تاييف ومطالعة * واقفا ومراجعة * الى ان اتاه من الموت ما لا يحيد عنه * وحل به ما لا يد
 منه * فضحك له وجه الدار الاخقة واقبل * وبكى على فراقه مذهب ابن حنبل * ولد في ذي القعدة سنة
 ثمانمائة واخذ عن المجتهد بن نصر الله والعز بن جماعة والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهم وسمع الكثير
 وأجازه العراقي والمرعي وخلق وناب في القضاء عن ابن مغلي وله نحو العشرين سنة ثم ولي قضا النخابة
 بالديار المصرية فاشهره بعفة ونزاهة وتواضع مفرط بحيث لم يتخذ نفقيا ولا حاكبا ودرس النخابة
 بغالب مدارس البلد وله تعاليق وتصانيف ومسودات كثيرة في الفقه وأصوله والحديث العربية
 والتاريخ وغير ذلك مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة * * *

* ذكر من كان بمصر من أئمة القراءات *

عقبة بن عامر الجهني * ابوتيمم الجعفي * عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج ورش عثمان بن سعيد
 ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم اصله قبلي مولى آل الزبير بن العوام ولد سنة
 خمس عشرة ومائة واخذ القراءة عن نافع وهو الذي لقبه بورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان
 ثم خفف انتهت اليه رئاسة الاقرأ بالديار المصرية في زمانه وكان ماهرا في العربية مات بمصر سنة
 سبع وتسعين ومائة فسقلا ب **بن شنيعة** ابو سعيد المصري قرأ على نافع وكان يقرى في أيام
 ورش اخذ عنه يونس بن عبد الأعلى ويعقوب بن الأزرق مات سنة احدى وتسعين ومائة **معمل**
 ابن حية ابودحية قرأ على نافع وعليه يونس بن عبد الأعلى وعبد القوي بن كونة وابو مسعود المديني
 الغازي بن قيس **داود** بن ابي طيبة المصري ابوسليم بن هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب
 قرأ على ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات في شوال سنة ثلث وعشرين ومائتين **ابو**
سعيد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ نزل مصر سمع عبد العزيز الدارودي وطبقته
 مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين قاله في العبر **ابو يعقوب** الأزرق يوسف
 ابن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لازم ورش مدة طويلة وانقضى عنه الاداء وخلفه في الاقرا
 بالديار المصرية وانفرد عنه بتقليد اللامات وترقيت الروايات قال ابو الفضل الخزاعي ادركت
 اهل مصر والمغرب على ابي يعقوب ورش لا يعرفون غيرهما توفي في حدود الأربعين ومائتين عمه
الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتيق ابو الأزهري المصري أحد الأئمة الاعلام كوالده حدث
 عن ابيه وابن عيينة وابن وهب وقرأ القرآن على ورش ولمكان ابي الأزهري اعتمد الاندلسيون على
 قراءة ورش وهو أخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن مات سنة احدى وثلاثين ومائتين **بشير**
 ابن داود الرشمي **مرف** في المالكية **أحمد** بن صالح المصري مرف في الحقاظ يونس بن
 عبد الأعلى مرف في المجتهدين **أحمد** بن محمد بن الحاج بن رشد بن سعد الحافظ ابو جعفر المصري

المقرئ قال في العبر قرأ القرآن على أحمد بن صالح وروى عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف
 قال ابن مردويه يكتب حديثه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين **اسماعيل** بن عبد الله بن عمرو
 ابن سعيد بن عبد الله أبو الحسن النخاس مقرئ الديار المصرية قرأ على أبي يعقوب الأزرق وتصدر
 للأقرأ مدة يجامع عمرو فقرأ عليه خلق لا تقاؤه وتحريره وأعليه أبو الحسن بن شبنوذ مات سنة
 بضع ثمان وعشرين **ابوبكر** بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف البجلي المقرئ المصري شيخ
 الأقليم في القراءات في زمانه قرأ على أبي يعقوب الأزرق وعمره طويلاً حدث عن محمد بن زريح صاحب
 الليث بن سعد وحدث عنه ابن يونس مات في جادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة **محمد**
 ابن محمد بن عبد الله بن النخاس بن بدر الباهلي أبو الحسن البغدادي المقرئ نزيل مصر أخذ القراءة عن
 الدوزي وحدث عن أحمد بن إبراهيم الدوق وإسحاق بن أبي إسرائيل روى عنه حمزة البكائي وأبو سعيد
 ابن يونس وقال كان ثقة ثبتاً صاحب حديث متقللاً من الدنيا مات بمصر في ربيع الأول سنة أربعين
 وثلاثمائة **محمد** بن سعيد الأعمالي أبو عبد الله المصري قرأ على أبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد بن
 عبد الرحمن بن القاسم قال أبو عمرو الداني هو من كبار أصحابهما ومن جلة المصريين أخذ عنه عبد
 المجيد بن مسكين ومحمد بن خيرو المقرئ **أحمد** بن محمد بن شبيب أبو بكر الرازي نزيل مصر أخذ
 عن موسى بن محمد بن هارون صاحب البري والفضل بن شاذان قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذى مات
 بمصر سنة اثني عشر وثلاثمائة **أحمد** بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري
 أحد الأئمة القراء بمصر قرأ على أبيه وعليه اسمعيل بن عبد الله النخاس وتصدر للأقرآت في ذي القعدة
 سنة خمس عشرة وثلاثمائة **عاصم** بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري المقرئ النخعي أحد أصحاب
 أحمد بن هلال وأضبطهم قرأ عليه محمد بن علي الأدوي وعامة أهل مصر وله مؤلف في اختلاف
 السبعة مات في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة **أحمد** بن أسامة بن أحمد بن أسامة
 ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن التميمي أبو جعفر بن أبي سلمة التميمي مؤلفاً لمصرى المقرئ قرأ لورش على
 اسمعيل بن عبد الله النخاس قرأ عليه محمد بن النعمان وعبد الرحمن بن يونس وروايته في التيسير مات
 اثنتين وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة وقيل مات في رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة
أحمد بن عوف أبو جعفر الخولاني المصري أحد الخذاق قرأ على أحمد بن هلال ثلاثمائة وخمسة
 ثم على اسمعيل بن عبد الله النخاس خمسين قرأ عليه عمر بن محمد بن عراك مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة
محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير أبو بكر بن أبي الأصبع الحارثي نزيل مصر قرأ على أحمد بن هلال
 وكان بصيراً بذهب مالك مات في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة **أحمد** بن عبد العزيز
 ابن بذهن أبو الفتح البغدادي المقرئ نزيل مصر قرأ على أحمد بن سهل الأسناني وابن مجاهد وخلق
 ومهر وطال عمره واشتهر وكان من أطيب الناس صوتاً وأفصحهم آداءً أخذ عنه عبد المنعم بن غلبون
 وابنه طاهر مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة **محمد** بن عبد الله المغافري أبو بكر المصري

قرأ علي بن بكير بن حميد بن القباب قرأ عليه خلف بن ابراهيم بن خاقان مات بمصر سنة بضع وخمسين
وثلاثمائة **عبد الله بن الحسين بن خثون بن احمد السامري** البغدادي مسند الشرايع بالديار المصرية
قرأ علي احمد بن سهل الاسناني وموت بن المزرع وابن مجاهد وابن شنيوز وسمع من ابي بكر بن ابي داود
وابن الانباري وجماعة وكان عارفا بالقراءات شديدة العناية بها قال الذي مشهور رضا بطيخة مأمور
غير ان ايامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم اخذ عنه في وقت حفظه وضبطه فارس بن احمد
ومحمد بن الحسين بن النعمان وخلق من المصريين ولد سنة خمس وتسعين ومائتين ومات في المحرم سنة
ست وثمانين وثلاثمائة قال الذهبي آخر من قرأ عليه موتا ابو العباس بن نفيس **عزوان**
ابن القاسم بن علي بن عزوان ابو عمرو المازني اخذ عن ابن مجاهد وابن شنيوز وكان ماهرا ضابطا
شديدا لاخذ واسع الرواية ولد سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ومات بمصر سنة اثنين
وثمانين وثلاثمائة **محل بن الحسين بن علي بن طاهر الانطاكي** أحد اعلام القرآن زيل مصر اخذ
عن ابراهيم بن عبد الرزاق واخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس الضمير خرج من مصر الى الشام فمات
في الطريق قيل سنة ثمانين وثلاثمائة **عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحاق بن الفرج ابو عدي المصري**
يعرف بابن الامام مسند القراءات في زمانه بمصر تلا علي بن بكير بن عبد الله بن مالك بن سيف قرأ عليه
أئمة كظاهر بن غلبون ومكي بن ابي طالب وابي عمر الطلمنكي وجماعة آخرهم موتا ابو العباس احمد بن
نفيس مات في عاشر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وثلاثمائة عن تسعين سنة أو أكثر **محل بن علي**
ابن احمد الامام ابو بكر الادوي المصري المقرئ الخوي المفسر قرأ القرآن على ابي هاشم المظفر بن احمد
ولزم ابا جعفر النجاشي الخوي وحمل عنه كتبه وبرع في علوم القرآن وكان سيرة اهل عصره بمصر
قال الذي انفرد ابو بكر بالامامة في وقته وقراءة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لحنه
وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلداً وسماه كتاب الاستغنا
في علوم القرآن مات في سابع ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **عمر بن محمد بن عراك**
ابو حفص المصري المقرئ قرأ علي جدان بن عون وعبد الحميد بن مسكين وكان متبحراً في قراءة ورد
مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون بن المبارك ابو الطيب**
الحلي المقرئ المحقق مؤلف كتاب الارشاد في القراءات قال الذهبي عداؤه في المصريين سكنها مدة
قرأ علي ابراهيم بن عبد الرزاق قرأ عليه ولده مكي بن ابي طالب وابو عمر الطلمنكي وكان حافظاً للقرآن
هنا بطاذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف ولد في رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
ومات بمصر في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين **ولده ابو الحسن طاهر** أحد الخذاق المحققين
مصنف التذكرة في القراءات برع في الفن وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية قرأ عليه
الذي وقال الم في وقته مثله مات بمصر سن الكهولة لعشرين بقين من شوال سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة **عبد الجبار بن الحسن بن احمد بن السقا ابو الحسن الخراساني** أحد الخذاق قرأ

علي بن علف بن عبد الله الحلبي وقرأ عليه فارس بن احمد وجماعة وكان إماماً في القراءات عالماً بالعربية
 بصيراً بالمعاني خيراً ما مونا قد مصر فقامت له بها شهرة عظيمة وكان لا يظنه هناك إذ كان ببغداد
 ومات بالاسكندرية سنة نيف وثمانين وثلاثمائة **محل** بن الحسن بن احمد بن علي بن حسين أبو مسلم
 الكاتب ببغداد يزيل مصر كاتب الوزير أبي الفضل بن خراطة اخذ عن ابن مجاهد وسمع الحديث من
 أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي اود وابن دريد ونفطويه وابن صالح وروى عنه الداني والحافظ
 عبد الغني ورشاه بن نظيف والقضاعي وخلق قال الذهبي هو آخر من روى عن البغوي وغيره وآخر
 من روى التسبعة عن ابن مجاهد مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة **خلف** بن ابراهيم
 ابن محمد بن جعفر بن خاقان أبو القاسم المصري أخذ الخذاق في قراءة ورش وأبى احمد بن أسامة
 المجيبي قرأ عليه الداني وقال كان مشهوراً بالفضل والنسك واسع الرواية مات بمصر سنة ثنتين
 وأربعمائة وهو في عشر الثمانين **عبد الجبار** بن احمد الطرشوسي أبو القاسم شيخ الاقواسم
 وزمانه قرأ على أبي عدي عبد العزيز وأبى احمد السامري قرأ عليه أبو الطاهر اسمعيل بن خلف صنف
 العنوان وله كتاب المجتبى في القراءات مات غرة ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة **قتيب** بن احمد
 ابن مطير أبو القاسم الظهراوي المصري من ساكني قرية أبي البتير قرأ عليه لأمته محمد بن عبد الرحمن
 الظهراوي صاحب أبي بكر بن سيف وكان ضابطاً الرواية ورش يقصد فيها وتؤخذ عنه خيراً فاضلاً
 مات سنة ثمان أو تسع وتسعين وثلاثمائة **فارس** بن احمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي
 المقرئ الضهير أخذ الخذاق بهذا الشأن ومؤلف كتاب المنشا في القراءات الثمان قرأ على أبي احمد
 السامري وعبد الباقي بن السقا وأبى الفرج الشيبودي قرأ عليه ابنه عبد الباقي والداني مات
 سنة إحدى وأربعمائة وله ثمانون سنة وهو المذكور في باب التكبير من الشاطبية **ولده**
 عبد الباقي أبو الحسن المصري جرد القراءات على والده وعلى عمر بن عراك وقسيم الظهراوي وجلس
 للأقواسم وعمر دهر قرأ عليه ابن الفحام وابن بليمة مات في حدود الخمسين وأربعمائة **اسمعيل**
 ابن عمرو بن اسمعيل بن راشد الحداد أبو محمد المصري المقرئ الصريح قرأ على أبي عدي عبد العزيز بن
 الإمام وغزوان بن القاسم قرأ عليه أبو القاسم الهذلي والمصريون وحدث عنه أبو الحسن الحلبي
 مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة **ابراهيم** بن ثابت بن أخطا أبو اسحاق الأقرشي يزيل بمصر
 قرأ على أبي الحسن طاهر بن غلبون وعبد الجبار الطرشوسي وأقرأ الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد
 موته ثلثين وثلاثين وأربعمائة وقد شاخ **اسمعيل** بن محمود بن احمد أبو الطاهر الحلبي
 خطيب جامع الحلة من ديار مصر تصدق له قرأ وكان ظاهراً الصلاح مات سنة نيف وثلاثين
 وأربعمائة **الحسن** بن محمد بن ابراهيم أبو علي البغدادى المقرئ المالكي صنف كتاب الروضة
 في القراءات قرأ على أبي احمد الفرغى وأبى الحسن ابن الجامي وسكن مصر وصار شيخ الأقراسم قرأ
 عليه أبو القاسم الهذلي وابن شريح صاحب الكافي مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس المصري قرأ على عمرو بن عراق وادي عبد العزيز
 ابن الإمام وأبي الطيب ابن غلبون وأقرأ الناس هراً طويلاً مصرقاً عليه أبو القاسم لهذا حدث
 عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي في مسيخته مات في شوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة **محل**
 ابن أحمد بن علي أبو عبد الله القزويني زيل مصرقاً على طاهر بن غلبون قرأ عليه يحيى بن الحشاب وعلي بن
 بليمة مات في ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وأربعمائة **أحمد بن سعد بن أحمد بن نفيس** أبو
 العباس المصري انتهى إليه علو الإسناد قرأ على أبي أحمد السامري وعبد المنعم بن غلبون وحدث عن
 أبي القاسم الجوهري صاحب المسند قرأ عليه أبو القاسم لهذا وابن الفحام وحدث عنه أبو عبد الله
 محمد بن أحمد الرازي مات في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وهو في عشر المائة **نصر بن عبد**
 العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي أبو الحسين مقرئ الديار المصرية ومسندها قرأ على
 أبي الحسن الحلي وحدث عن أبي الحسين بن بشران قرأ عليه ابن الفحام وحدث عنه روزبة بن موسى ما
 سنة إحدى وستين وأربعمائة **اسماعيل بن خلف بن سعد بن عمران** أبو الطاهر الأنصاري
 الأندلسي فخر المصري مصنف العنونة في القراءات أخذ عن عبد الجبار الطروشسي وتصدر للاقرأ
 زماناً ولتعليم العربية وكان رأساً في ذلك اختصر كتاب المجته لأبي علي الفارسي مات في أول الحرم سنة
 خمس وخمسين وأربعمائة **يحيى بن علي بن الفرج** الأستاذ أبو الحسين المصري المعروف بابن الحشاب
 مقرئ الديار المصرية في وقته قرأ على ابن نفيس واسماعيل بن خلف وعليه ناصر بن الحسين وجماعة
 مات سنة أربع وخمسمائة **الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة** الأستاذ أبو الحسن القيرواني زيل
 الإسكندرية ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة
 وعنى بالقراءات وتقدم فيها وتصدر للاقرأ مدة مات بالإسكندرية في ثالث عشر رجب سنة
 أربع عشرة وخمسمائة **عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف** العلامة الأستاذ أبو القاسم
 ابن الفحام الصقلي صاحب كتاب التجريد في القراءات انتهت إليه رئاسة الإقرب بالإسكندرية علواً
 ومعرفة قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي ما رأيت أحداً أعلم بالقراءات منه لأبالمشرق ولأت
 بالمغرب قرأ العربية على ابن بادشاد وشرح مقدمته ولد سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وما
 في القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة روى عنه السلفي **عبد الكريم بن الحسن بن الحسن**
 ابن سوار الأستاذ أبو علي المصري التكمي المقرئ الفخري سمع من الخلع ومنه السلفي وقرأ على أبي
 الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ وبرع في القراءات وعللها والتفسير ووجوهه والعربية
 وغوامضها وكانت له حلقة أقرأ مصر مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة
 وله ثمان وستون سنة **ناصر بن الحسن بن اسمعيل الشريف أبو الفتح** الزيدى الخطيب مقرئ
 الديار المصرية قرأ على يحيى بن الحشاب وسمع من القطاع اللغوي وغير واحد انتهت إليه رئاسة
 الإقرب بالديار المصرية وكان من جلة العلماء في زمانه قرأ عليه غياث بن فارس وآخر من روى

التاسمات في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة **محمد بن يوسف بن علي** شهاب الدين ابو
 الفضل الغزنوي المقرئ الفقيه النحوي نزيل القاهرة ولد سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة وقرأ على
 ابو محمد سبط الخياط وسمع من ابى بكر قاضى المارستان وتصدد للاقراء فآخذ عنه العلم السخاوى
 والجال بن الحاجب وروى عنه ابن خليل والضيأ المقدسى والرشيد العطار ودرس المذهب بمسجد الغزنوي
 المعروف بمات بالقاهرة فنصف ربيع الأول سنة تسع وتسعين غياث بن فارس بن سكن الأشعث
 ابو الجود اللخمي المنذرى المصرى المقرئ الفرضى النحوى الضرير شيخ القراء بدار مصر قرأ على الشريف ناصر
 وسمع من عبد الله بن رفاعه السعدى وتصدد للاقراء من شبيبته وقرأ عليه خلق ورُحل اليه من
 سنة ثمان عشرة وخمسمائة ومات في ناسم رمضان سنة خمس وستمائة **عبد الصمد بن سلطان**
 ابن أحمد بن الفرج ابو محمد الجذامى المصرى المقرئ النحوى المعروف بالعمد ابن قراقيش ولد سنة اربعين
 وخمسمائة وقرأ على الشريف ناصر وكان متقناً للعربية رأساً في الطب مات في جمادى الآخرة
 سنة ثمان وستمائة **عبد السلام بن عبد الناصر بن عبد المحسن ابو محمد المصرى المقرئ شيخ**
 على الاسناد في القراءات يعرف بابن عديسة قرأ على الشريف ناصر وقرأ بدار مصر مدة مات سنة
 ثلاث عشرة وستمائة **علي بن عبد العزيز بن عيسى** الاستاذ ابو القاسم ابن المحدث ابى محمد اللخمي
 الشريش ثم الانكندراى المقرئ سمع من الشافعى وغيره وقرأ على ابى الطيب عبد المنعم بن الخلوف
 وغيره وعنى بهذا الشأن وراس فيه وتصدد مدة روى عنه المنذرى وغيره وآخر من روى عنه
 بالاجازة القاخى تقي الدين سليمان مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وستمائة **علي بن**
عبد الصمد بن محمد بن نعيم بن الرماح عفيف الدين ابو الحسن المصرى المقرئ الشافعى قرأ على عساکر
 وغيث وسمع من الشافعى وتصدد للاقراء بالقاضلية ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات
 في جمادى الأولى سنة ثمان وستمائة * **(ابو الفضل الحمداى)** * **(ابن الصفراوى)** * **(ابن الحاجب)**
(العلم السخاوى) * **(البهاى ابن الميزى مشروا)** **علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم الدين الامام**
ابو الحسن الكنانى العسقلانى ثم التنيسى المصرى يعرف بابن البلاء المقرئ النحوى ولد سنة
 بضع وخمسين وخمسمائة وقرأ على ابو الجود والعربية على ابن برى وسمع منه ومن مشرف بن علي الانما
 وتصدد بالجامع العتيق بمصر مات في ذى القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة **زياد بن**
عمران بن زيادة ابو النما المصرى المالكى المقرئ الضرير قرأ على ابو الجود وتفقه على ابى المنصور وظاهر
 وتصدد للاقراء بمصر والقاضلية مات في شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة **عبد**
(الكريم بن غازي بن احمد الفقيه ابو نصر الواسطى المقرئ المصرى ابن الاخلاق قدم مصر وقرأ
 بها مات في نصف ربيع اربعين وستمائة بالقاهرة **عبد القوم بن المغول تقي الدين**
المقرئ قرأ على ابو الجود وتصدد وقرأ اخذ عنه البرهان الوزيرى مات سنة اربعين وستمائة **عبد**
القوى بن عزون بن داود ابو محمد المصرى اخذ عن ابو الجود وسمع من البوصيرى والخسوعى

مات سنة اربعين وستمائة وله ثلاث وسبعون سنة **هـ** **نصرون** بن عبد الله بن جامع بن مقلد
 الأنصاري المصري المقرئ الاستاذ شرف الدين ابو علي الدهشوري قرأ على أبي الجود وأبي الكندي
 وأقرأ الفيوم وكان بصيراً بهذا الشأن مات سنة اربعين وستمائة **ع** **الظاهر بن شوان**
 ابن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الجندى المصري المقرئ الضريقرأ على أبي الجود وسمع من أبي
 القاسم البوصيري وبرع في العربية وتصدر للاقرأ وانتهت اليه رياسة الفن في زمانه وكان ذا
 جلالة ظاهرة وحرمة وافرة وخبرة تامة بوجوه القراءات مات في جمادى الاولى سنة ست واربعين
 وستمائة وهو والد الكاتب البليغ يحيى الدين ابن عبد الظاهر **أحمد بن علي بن محمد بن علي بن سكن** الاما
 ابو العباس الاندلسي أحد الخدائق قرأ على أبي الفضل جعفر الهذلي وسكن الفيوم اختصر التفسير
 وشرح الساطبية مات في حدود الأربعين وستمائة **السدي** ابو القاسم عيسى بن أبي الحرم
 مكي بن حسين بن يقطان العامري المصري امام جامع الحاكم قرأ القراءات على الساطبي وأقرأها
 مدة مات في شوال سنة تسع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة **هـ** **نصرون** بن سراد بن عيسى
 ابن سليم ابو علي الأنصاري الاسكندراني المعروف بالمسكة كان من خدائق القراءات نظم ارجوزة
 في القراءات ولد سنة سبعين وستمائة ومات في رجب سنة احدى وخمسين وستمائة ابن
 وثيق شيخ القراء ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأموي الاشيلي ولد سنة سبع وستين
 وخمسمائة واخذ عن اصحاب أبي الحسن ابن شريح ونقل في البلاد وقرأ بمصر والشام والموصل
 وكان عالماً بالاسناد مات بالاسكندرية في ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وستمائة **الناصري**
 البارقي الدين عبد الرحمن بن مهران المصري قرأ على أبي الجود وتصدر للاقرأ وبعد صيته مات سنة
 احدى وستين وستمائة عن ثمانين سنة **الكمال** الضريقرأ شيخ القراء ابو الحسن علي بن شجاع
 ابن سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب الساطبي وزوج بنته وقرأ على الساطبي وشجاع المعطي
 وابي الجود وسمع من البوصيري وطائفة وتصدر للاقرأ وادهرأ وانتهت اليه رياسة القراء وكان
 اما ما يجري في هون العلم مات في سابع ذي الحجة سنة احدى وستين وستمائة ابن **فارالدين**
 معين الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الأنصاري المصري آخر من قرأ الساطبية
 على مؤلفها قرأها عليه البد والتاذ في مات سنة اربع وستين وستمائة **ابو الحسن** الدهان
 علي بن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد قال في المعبر ولد سنة سبع وثمسين وخمسمائة
 القراءات على جعفر الهذلي وغيره وتصدر بالفاضلية وكان ذا علم وعلم مات في رجب سنة خمس
 وستين وستمائة **علي بن عبد الله بن أبي بكر** الامام زين الدين ابو الحسن بن القلال البغدادى نزيل
 مصر مات بالقاهرة سنة ثمان وستين وستمائة **البصالي** ابو عبد الله محمد بن محمد المقرئ
 نزيل الصعيد قرأ على أبي عبد الله محمد بن احمد بن مسعود الساطبي والتقى ابن ماسوية وتصدر للاقرأ
 مات سنة بضع وخمسين وستمائة **عبد الحماد** بن عبد الكريم بن علي ابو الفتح القيسي المصري

خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقرأ على أبي الجود وسمع من قاسم بن إبراهيم
المقدسي وأجاز له أبو الطاهر بن عوف وأبو طالب أحمد بن المسلم الخي وتفرّد بالرواية عنهم مات في شعبان
سنة إحدى وسبعين وستمائة **الكامل** المحلى أحمد بن علي الضرير شيخ القراء بالقاهرة انتفع به
بجامعة مات في ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين وستمائة عن إحدى وخمسين سنة **الكامل** ابن
فارس أبو إسحاق إبراهيم بن الورد بن نجيب الدين أحمد بن اسمعيل بن فارس القيمي الإسكندراني آخر من قرأ
بالرواية على الكندي ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة ومات في صفر سنة ست وسبعين وستمائة
اسمعيل بن هبة الله بن علي أبو الطاهر الحلبي الضرير قرأ على أبي الجود غياث بن فارس وعمر دهرًا *
واحيى إلى استاده العلي فقرأ عليه جماعة منهم أبو حيان وختم بموته احتجأ أبي الجود وكان تاركًا للفن
وإنما أزدحموا عليه لعلوروايته مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وستمائة **عبد الله بن**
محمد بن عبد الله القاضي معين الدين أبو بكر النكراوى له شكدراني النحوي المقرئ ولد بالإسكندرية
سنة أربع عشرة وستمائة وقرأ على أبي القاسم الصفراوى وصنف كتابًا في القراءات وتصدّر وأقاد
وتخرج به جماعة مات سنة ثلاث وثمانين وستمائة **برهان الدين** إبراهيم بن إسحاق بن المظفر
المصري الوزير ولد سنة تسع عشرة وستمائة وقرأ على أصحاب الشاطبي وأبي الجود وأقرأ أبا عبد
مات في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة **الرضي** الشاطبي باقي في النهاية واللغويين **عبد النصير**
المريوطي أبو محمد بن كبار القراء بالإسكندرية قرأ على أبي القاسم الصفراوى وأبى الفضل الهادي قرأ عليه
أبو حيان مات سنة ثمانين وستمائة **الراشد** المقرئ الأستاذ القدوة أبو علي الحسن بن عبد
الله بن ويحيى بن الرجل الصالح تصدّر لأقوال والأفاد وأخذ عنه مثل الشيخ محمد الدين التونسي
وشهاب الدين بن جبار ولم يقرأ على غير **الكامل** الضرير مات في صفر سنة خمس وثمانين وستمائة *
بالقاهرة ذكره في **العبر الصالح** خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المرغني الفقيه الحلبي المقرئ ولد
سنة بضع وتسعين وخمسمائة سمع من الخرساني وابن ملاء ونفقه على الموفق المقدسي وقرأ
القراءة على ابن ياسوية وهو آخر من قرأ عليه وتصدّر بالقاهرة لأقوال وأقرب في القضاء مع وفور
الديانة والورع مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة روى عنه المزني وأبو حيان *
الجراندي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القراء في وقته بالديار المصرية
أخذ عن الشيخاوى وتصدّر مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة
وقد حدث عن ابن الزبيدي وأبي النجاشي **الدين** بن الكفّ أبو الحسن علي بن ظهير بن
شهاب المصري شيخ الأقرباد بدار مصر أخذ عن ابن وثيق وأصحاب أبي الجود واشتهر بالاعتناء
بالقراءات وعلماها وسمع من ابن الجيزي مع الورع والتقوى والجلالة مات في ربيع الآخر سنة
تسع وثمانين وستمائة **المكين** الأسمر عبد الله بن منصور الإسكندراني شيخ القراء بالإسكند
أخذ عن أبي القاسم بن الصفراوى وأقرأ الناس مدة مات في ذي القعدة سنة اثنين وتسعين

وستمئة عن نيف وثمانين سنة شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدميطي المقرئ اخذ عن التتاي
 وتصدر روايته الى علوروايته مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وستمئة وله نيف وسبعون سنة
 شمس الدين أحمد بن عبد الباري الصنعيني ثم الاسكندراني قرأ على أبي القاسم عيسى وروى عن الصفراوي
 والهداني وكان أحد الصالحين مات في أوائل سنة خمس وتسعين وستمئة عن ثلاث وثمانين سنة*
 سحنون العلامة صند الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الأوسي المدكالي المالكي المقرئ
 النحوي قرأ على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان إماماً عارفاً بالذهب مفتياً مات بالاسكندرية
 في شوال سنة خمس وتسعين وستمئة وقد جاوز الثمانين **محيي** بن أحمد بن عبد العزيز الإمام شرف
 الدين أبو الحسين بن الصواف البجلي الاسكندراني ولد سنة تسعين وستمئة وقرأ على أبي القاسم ابن
 الصفراوي وهو آخر من قرأ عليه وفاة وآخر من حدث عن ابن عماد وجماعة سمع منه المزني والبرزالي
 وابن سيد الناس والتسبيكي مات في شعبان سنة خمس وتسعين وستمئة ونقل القراء بموته درجة إبراهيم
 ابن فلاح بن محمد بن كاتر برهان الدين أبو إسحاق البجلي الاسكندراني قرأ على علم الدين القاسم وغيره
 وثقة بالنووي وأفتى ودرس وتصدر للاقرا مدة طويلة قرأ عليه البدر ابن نصحان مات بدمشق
 في شوال سنة اثنين وسبعمئة وهو في عشر الثمانين **اسحاق** بن البرهان الوزيري السابق أبو
 الفضل اعتمد به أبوه فاسمعه من الكمال الضرير والمحافظة عبيد العظم وقرأ القراءات على والده والكمال
 ابن فادس ولد سنة خمس وستمئة ومات بعد السبعمئة **محيي** بن عبد المحسن شمس الدين
 المصري الضرير الملقب بالمرزب قرأ على الكمال المحلي وابن فارس مات سنة ثلاث وسبعمئة وقد جاوز
 الستين **محيي** بن نصير بن صالح الإمام أبو عبد الله المصري المقرئ الصوفي زليل دمشق ولد في حدود
 سنة خمس وستمئة وقرأ على الرشيد ابن أبي الدر والزواوي وجلس لاقرأ وكان شيخ الأقرأ
 بدار الحديث الأشرفية مات بعد السبعمئة **علي** بن يوسف بن جبريل الحنفي الشطوني الإمام
 الأوحد نور الدين أبو الحسن شيخ الأقرأ بالديار المصرية ولد بالقاهرة سنة أربع وأربعين وستمئة
 وقرأ على التقي الجرائدي والصفي خليل وسمع من الخفيف وتصدر للاقرا بالجامع الأزهر
 وتكاثر عليه الطلبة ما في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمئة **محيي** بن أحمد بن علي بن عذير
 شمس الدين الواسطي ولد في حدود سنة سبعين وستمئة وقرأ على العز الفاروق وغيره وعنى بهذا
 الشأن حتى تقدم فيه وصار من كبار المقرئين تحول الى مصر فبكتها **محيي** بن عبد الله بن عبد النعم
 ابن رضوان أمين الدين أبو بكر الكفافي المصري يعرف بأبى الصواف تصدى بجامع عمرو له قرأ القرآن وأخذ
 عنه جماعة مات سنة خمس عشرة وسبعمئة **محيي** بن أبي بكر بن عبد الرزاق الصقلي الضرير شرف الدين
 قرأ على الكمال الضرير وأقرأ ما فاء ولد سنة بضع وعشرين وستمئة ومات بالقاهرة سنة ثلاثين
 وسبعمئة **محيي** بن مجاهد الضرير شرف الدين الملقب بالوزاب قرأ على أبي طاهر المليحي وتصدر
 بالقاهرة لاقرأ القرآن وأخذ عنه جماعة **سميع** بن أحمد بن اسمعيل القوصي جلال

الدين ابو الطاهر تصد رعدة بجامع ابن طولون لاد قرأ القرآن والنحو ومات سنة خمس عشرة
 وسبع مائة **الصد** ابن الاعرج محمد بن عثمان بن عبد الله الديلمي قرأ على اسمعيل بن الملبجي وتصد
 مات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبع مائة **ابو العلاء** رافع بن محمد بن هجر بن شافع
 الصميدك السلاحي المقرئ المحدث جمال الدين والد الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه في مذهب
 الشافعي على العلم العراقي وأخذ النحو عن البهاء ابن الخامس وسمع من ابي الحسن بن البخاري وجماعة
 وتلا على ابي عبد الله محمد بن الحسن الاربلي الضري وتصد ثلاثا قرأ بالفاضلية ولابد شق سنة
 ثمان وستين وسمائة ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبع مائة **التقي الصا**
 شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري شيخ القراء في عصره قرأ على الكمال الضري والكمال ابراهيم بن فارس
 ورحلت اليه الطلبة من اقطار الارض لانفراده بالقراءة ذرية ورواية وكان ايضا فقيها شافعيًا
 مشاركًا في فنون أخرى ولد في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وسمائة ومات بمصر صفر سنة خمس
 وعشرين وسبع مائة ذكره ابن مكرم ذيله وذكر الاستاذ في طبقاته انه بلغ من العمر اربعًا وتسعين سنة
صبا **الدين** موسى بن علي بن يوسف الزرازي القطي لسكنه بالمدرسة القطبية بالقاهرة قرأ على
 ابي الحسن بن الكفتي وتصد لاد قرأ بجامع الظاهري وحدث عن ابي الفرج الحراني وأبي عيسى بن علاق وولادة
 احدى وستين وسمائة ومات في رجب سنة ثلاثين وسبع مائة **ابو حيان** ياتي في النخبة شمس الدين
 محمد بن محمد بن غير المعروف بابن السراج قرأ على ابن الكفتي والمكيين الاسمر وتصد ثلاثا قرأ وأخذ عنه جماعة
 وكتب الخط المنسوب وبيع فيه وصار معلما بالجامع الأزهر ولد بعد السبعين وسمائة ومات بالقاهرة
 في شعبان سنة سبع واربعين وسبع مائة **برهان الدين** ابراهيم بن الاجين الرشيد كان عالما بالقراء
 والنحو شافعيًا تصد بجامع امير حسين مدة وانتفع به الناس وولد له رسالتين في التفسير بالمصنوعة بعد
 موافقته مات بالطاعون في شوال سنة تسع واربعين وسبع مائة **برهان الدين** ابراهيم بن عبد
 الله بن علي الحكري كان اما ما في القراءات نحويا مفسرًا يضرب به المثل في حسن التلاوة تصد ثلاثا قرأ
 وانتفع به الخلق مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبع مائة **محم** بن مسعود المقرئ
 المالكى تلو بالسبع على التقي الصانع وكان متصدرا لاد قرأ حتى ان القاضي محبت الدين تاجر الحيش
 كان يقرأ عليه مات سنة خمس وسبعين وسبع مائة **التقي الواسطي** مرق في المحدثين **العيشقلافي**
 امام بجامع ابن طولون فقه الدين ابو الفتح محمد بن احمد بن محمد المصري ولد بعد العشرين وسبع مائة وتلا على التقي
 الصانع وسمع عليه الشاطبية وكان خاتمة اصحابه بالسمع وأقرأ الناس باخرة فتكاثر واعليه
 مات في المحرم سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة **نور الدين** علي بن عبد الله بن عبد العزيز الديري
 اخو القاضي تاج الدين بهرام كان اما ما في القراءات مشاركا في فنون وفي مشيخة القراء بالشيوخونية
 مات سنة ثمان وتسعين وسبع مائة **خليل** بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقرئ المعروف
 بالمشبب اقر الناس بالقراءة دهرا طويلا وكان منقطعًا بسف الجليل والسلطان وغيره فيه اعتقا

كبير مات في سبع الاول سنة احدى وثمانمائة **علي بن محمد بن الناصح** نور الدين المقرئ قرأ على المجد الكفني
ونظم قصيدة في القراءات وكان يقرئ بجامع الماداني مات في ذي الحجة سنة احدى وثمانمائة **عثمان**
ابن عبد الرحمن المخزومي البليسي في الدين الضرير امام الجامع الازهر انتهت اليه الرئاسة في فن القراءات
وانتفع به من لا يحصى عددهم في القراءات وصار امامه وحده وانجبر ان يلجوا فيقرؤن عليه وكان صالحا
خير امات في ذي القعدة سنة اربع وثمانمائة عن ثمانين سنة **محمد بن محمد البغدادي المقرئ** الرزكي
اصله من شيراز ثم سكن القاهرة اتقن القراءة والحرف ومات في ذي الحجة سنة ثلثين وثمانمائة *
الزرايتي شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم
وعنى بالقراءات من سنة ثلاث وستين وهلم جرا مات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة

ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية

سليم بن عثيرة * **ابن جيرة** * **ابو عقيل** * **زهرة بن معبد** * **الحارث بن يزيد الحضرمي** * ولده **عبد**
الكرام بن الحارث الحضرمي * **عبد الرحيم بن يمين المديني** * **حيوة بن شريح** * **ابو الاسود النضر**
ابن عبد الجبار المزاري **السيد** **نقيصة بنت الأمير حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب**
رضي الله عنهم كان ابوها امير المدينة المنورة وله رواية في سنن النسائي ودخلت هي مصر مع زوجها
المؤمن اسحاق بن جعفر الصادق فأقامت بها وكانت عابدة زاهدة كثيرة الخير وكانت ذات مال فكانت
تحتسب الى الزمخشي والزمخشي وعمه الناس ولما ورد النصارى في مصر كانت تحسن اليه وورعها صلى بها في شهر
رمضان ولما توفي امرت بجنازته فدخلت اليها المنزل فصليت عليه ماتت في رمضان سنة ثمان وثلثين
وكان عمر زوجها على ان ينقلها فيدفن بها بالمدينة النبوية فساله اهل مصر ان يدفنها عندهم فدفنت
عن طرفا بدب السباع محلة بين مصر والقاهرة **ذوالنون المصري** ثوبان بن ابراهيم ابو الفايض
أحد مشايخ الطرق المذكورين في رسالة القشيري وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه
اهل مصر وقالوا احديثنا لك كلام في الصلابة وسعوا به الى الخليفة المتوكل ورموه عند الزندقة
وأحضره من مصر على البريد فلما دخل سمرقند رأى وعظه فبكى المتوكل وردده مكرما وكان مولده
بأخميم وحل عن مالك والليث وابن لميعة روى عنه الجعيد وآخرون وكان أودق وعلما وورعا
وحالا وأدبامات في ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وقد قارب التسعين قال السلي كان
اهل مصر يسمونه الزنديق فلما مات اطلت الطير للحضر جنازته ترفرف عليه الى ان وصل الى قبوره
فلما دفن غابت فاحترم اهل مصر بعد ذلك قبره **القاضي بكار** في الحقيقة **ابو بكر احمد بن**
نصر الرقاق الكبير من اقران الجعيد وكان بزمشايخ مصر قال الكتافي لما مات الدقاق انقطعت حجة
الفقراء فدخلهم الى مصر ومن كلامه من لم يصحبه التقي في فترة اكل الحرام المحض وقال كنت مازكا
في تيه بني اسرائيل فخطب الي ان علم الحقيقة مبين لعلم الشريعة فهتف به هاتف من تحت شجرة كل
حقيقة لا تتبع الشريعة في كفر قاطلة بنت عبد الرحمن بن ابي صالح الحارثية الصوفية ثم محمد

من الصالحات المتعبدات قال الخطيب ولدت ببغداد وحملت إلى مصر فطال عمرها حتى جاوزت الثمانين
وأقامت ستين سنة لا تنام الا وهي في مصلاها بغير وطمأنت من ايها وروى عنها ابن أخيها عبد
الرحمن بن القاسم مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة **ابو الحسن** ابن بئان بن محمد بن حمدان الجبال
الزاهد الواسطي نزيل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومقدمهم قال ابن فضل الله في المسالك
صحب الخراز واليه ينتهي مات في التيه وذلك انه ورد عليه واراد فيها على وجهه فمات به * ومن كلامه اخفوا
رباء الاخلاق كما تجتنبوا الحرام وقال الوحدة جلسة الصديقين وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات
وذكر الله بالقلب يورث القربات وقال الذهبي في العبر صحب الجنيح وحذ عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة وكان
دامرلة عظيمة في النفوس وكانوا يصرون بعبادته المثل وثقة ابن بوش وقال توفي في رمضان سنة ست
عشرة وثلاثمائة وخرج في جنازة اكثر اهل مصر وكان شيا عجميا ومن كراماته انه انكر على ابن طولون
يوما شيئا من المنكرات وامره بالمعروف فامر به فالتقى بين يدي الاسد فكان يشمه ويحجم عنه فرفع
من بين يديه وزاد تمظيم الناس له وسأله بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي الاسد فقال لم يكن علي
باس ولكن كنت افكر في سور السباع اهو طاهر ام نجس * وجاءه رجل فقال لي على رجل مائة دينار
وقد ذهبت الوثيقة وأخشي ان يتكرو فادع لي فقال له افي رجل قد كبرت وانا احب الخلو فاذهب
فاستتر لي رطلا واشتري به حتى ادعوك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البائع الخلو في ورقة فاذا
هو وثيقته بالمائة دينار جاء الى الشيخ فخبره فقال خذ الخلو فاطعمها صبيانك **ابو علي** الروندي
متر في الشافعية **ابو الحسن** علي بن محمد بن سهل الدينوري الصائغ الزاهد قال في العبر أحد المشايخ
الكبار توفي بمصر في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة * ومن كلامه من ايقن انه لغيره فماله ان
يخجل بنفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه روى صلى بالصحرا في شدة الحر وشرق قد تشرجأ حية يظله
من الحر وحكي صاحب المرأة انه انكر على تكين امير مصر اشيا وكان تكين ظالما فسيره تكين الى القدس
فلما وصل الى القدس قال كان في بالباس يعني تكين وقد حج به في تابوت الى هنا فاذا ادنى من الباب عثر
البغل ووقع التابوت فقال عليه البغل فلم يلبث الا مدة يسيرة واذا بقاتل يقول قد وصل تكين وهو
ميت فتابوت فلما وصل الى الباب عثر البغل في المكان الذي اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وعغل
عنه للكارى فقال عليه البغل وخرج الدينوري فقال للتابوت جئت بالباس الى المكان الذي نغانا
اليه ثم ركب الدينوري وعاد الى مصر فمات بها ودفن بالقرافة **ابو الخير** الاقطع المعروف بالثينا
اصله من المغرب وصحب ابا عبد الله ابن الجلود وغيره وكان واحدا عصره في طريقة التوكل وكانت
السباع وهو امر تأخر به وله قراسة حادة مات سنة ثلثة واربعين وثلاثمائة **ابو علي** الحسن
ابن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المصريين صحب ابا بكر المصري وابا علي الروندي وباري وغيرهما وكان
اوحد مشايخ وقته * ومن كلامه اذا انقطع العبد الى الله بكلية اولها يفيده الله الاستغناء
به عن الناس وقال يقول الله من صبر علينا وصل اليانا وقال اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان

بمال يعينه مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة **أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرمي النابلسي** قال
 في العبر كان عبداً صالحاً زاهداً قولاً بالحق قال لو كان معي عشرة أسهم رميت الروم بدمهم ورميت
 بني عبيد بدمسعة فبلغ صاحب مصر العز فقتله في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة حكى صاحب المرأة
 أن كافراً لاخشيدي بعث إليه مال فودعه وقال **قال الله تعالى** إياك نعبد وإياك نستعين فالاستعا
 بالله تكي فودع كافور الرسول بالمال إليه وقال قل له **قال الله تعالى** ما في السموات وما في الأرض وما
 بينهما وما تحت الثرى فأين ذكر كافور هنا فقال **أبو بكر صدق الملك** والمال لله كافور صفو فلا أنا
 ثم قبل المال **عيسى بن يوسف المصري** الزاهد مات بعد السبعين وثلاثمائة **ابن الترمذي**
محمد بن الحسين بن علي الغزي شيخ الصوفية بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جمادى الأولى سنة
 ثمان وأربعين وأربعمائة وله خمس وتسعون سنة ودفن بترية ذي النون **أبو القاسم الصامت**
 أحد الصالحين وقبره أحد المزارات بالقرافة مات في رمضان سنة سبع وثلاثين وأربعمائة
 ذكره **ابن ميسر عبد الرحيم بن أحمد بن جحون القنائي الشريف الحسني السيد الكبير** الإمام الشهير
 أصله من سبته وقدم من المغرب فأقام هناك سبع سنين ثم قدم قافاً قام بها سنين كثيرة إلى أن
 مات قال الحافظ المنذري كان أحد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركانه على جماعة
 من صحبه وتخرج به جماعة من أعيان الصالحين بصلاح انفاسه وكان مالك المذهب وكراماته كثيرة مات
 في تاسع صفر سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وكان الشيخ ولد يقال له الحسن كان أيضاً من الصوفية الفقه
 الفضلاء العلماء أرباب الأحوال والأكرام وأعلو المقامات روى عنه المنذري من شعره وتبرك بدهائه مات بقنا
 في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وستمائة وقد قارب الثمانين والحسن هذا ولد يقال له محمد جمع بين العلم
 والعبادة والورع والزهادة فيها ما لم يكن ويقرى مذهب الشافعي نحوياً فريضاً كاسباً انتفع بعلمه
 وبركته طوائف من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكى عنه أنه قال كنت في بعض السبائح فكنت امرئ
 بالحشاش فخبير في منافعها مات في ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين وستمائة **علي بن أحمد بن اسمعيل**
ابن يوسف الشيخ أبو الحسن الصباغ القوصي صاحب المعارف والأكرام أخذ عن الشيخ عبد الرحيم القنای
 قال المنذري وظهرت بركانه على الذين صحبوه وهدى الله به خلقاً وكان حسن التربية للريدين وصحبه
 جماعة من العلماء منهم الشيخ محمد الدين بن دقيق العيد مات بقنا متصفاً شعبان سنة ثلاث وستمائة وفي العبر
 سنة اثنتي عشرة **يوسف بن محمد بن علي بن أحمد الهاشمي أبو الحاج** المفاور قدم من المغرب فأقام
 بقنا إلى أن توفي بها وصحب الشيخ **أبا الحسن ابن الصباغ** وكان من المشهورين بالولاية وله كرامات كثيرة
 مات في صفر سنة تسع عشرة وستمائة ويقال أنه عاش مائة وثلاثين سنة ذكره في الطالع السعيد
الشيخ أبو العباس البصير أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن جري الحزرجي الانصاري الاندلسي
 كان أبوه من ملوك المغرب قاله الشيخ **أبو القاسم الحسن العيني** فحافظ أمته سطوة أبيه فامرت به فالتقى
 في البرية فأرضعته الغزلان ثم أن والده خرج إلى الصيد فلقية فآخذة وهو لا يشعر أنه ابنه

وقال الزوجه ربه لعل الله ان يجعل لنا فيه خيراً فلما كبروا القرآن واشتغل بالعلوم الشرعية على ان يبع
 فيها وصحب في التصوف جعفر بن عبد الله بن شيندبونة الخزازي الاندلسي ثم سافر على قدم التجريد فدخل
 الصعيد وأقام بالقاهرة يقرى الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الانباسي في ترجمته كان الشيخ
 ابو العباس يشغل الناس بالقراءات السبع وكان حافظاً بارعاً في علم الحديث حافظاً لمؤنه عارفاً بعلمه
 ورجاله حسن الاستئناس طينته زوقاد وكانت له الاحوال الغربية والاساليب الجيدة اجاز سبعة
 آلاف رجل بالقراءات السبع توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقد بلغ ثلاثاً وستين سنة ودفن بالقراف
 يحيى بن موسى بن علي القناني يعرف بابن الحلاوي قال الحافظ رشيد الدين العطار كان من المشايخ
 المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن احمد بن جحون الغزي وكان
 شيخاً زكياً واماماً عصره يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله بسروقه معناه والله
 اعلم محضه بالحلال من الرزق لمكان طلب العلم قال الرشيد وسمعت منه خيراً من ثمانية عشر كلاماً شيخه عبد
 الرحيم مات بقنا في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وستمائة **ابن الفارض** شرف الدين ابو القاسم
 عمر بن علي بن مرشد الحموي الأصل المصري ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسائة
 وكان ابوه يكتب فروض النساء ترجمه الرشيد العطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الأديب حسن التظلم
 متوقفاً لخالطه وكان يسلك طريق التصوف وشغل مذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحب جماعة من
 المشايخ وترجمه ايضا المنذري في معجمه وغيره مات في ثالث جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة
ابو الجحاج الاقصي الشيخ العارف يوسف بن عبد الرحيم بن غزوي شيخ الزمان وواحد الاوائل
 صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغراقات انتفع به خلق من اصحابه وكان في اول
 امره مشافقاً لليونان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق طليد الشيخ ابو عدين فحصل له من الفقه ما حصل
 توفي في رجب سنة اثنين واربعين وستمائة بالاقص من الصعيد الأعلى **ولد** له نجم الدين احمد
 مشهوراً ايضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات ببلده سنة نيف وثمانين وستمائة *
ولد نجم الدين هذا اجمالاً الدين محمد له أيضاً مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفي
 في شعبان سنة ست وتسعين وستمائة **ابو السعد** بن ابي العساكر بن شعبان بن الطيب
 البغدادي مولى بياضين بلدي بقر واسط العراق ذكره كذلك المنذري في معجمه وقال سمعته يقول
 ينبغي للسالك الصادق في سلوكه ان يجعل كتابه قلبه قال ومات بالقاهرة يوم الأحد تاسع شوال
 سنة اربع واربعين وستمائة ودفن بسفح المقطم **ابو بكر** وابو يحيى بن شافع القناني شيخ عصره
 صاحب الشيخ ابنا الحسن بن الصباغ وله كرامات استفاضت واحوال اشهرت ومعارف بهرت
 وانتفع به جماعة مات في شوال سنة سبع واربعين وستمائة **مضر** بن يوفى بن عبد الله المصيصي
 ابو الغيث صاحب المكاشفات الموصوفة والمعارف المعروفة صاحب ابنا الحسن بن الصباغ قال الحافظ
 الرشيد العطار كان من مشاهير الصالحين ومن تروحي بركاته واشهرت كراماته مات في جمادى

الأولى سنة ثمان وأربعين وستمائة وقد قارب التسعين **سميع بن إبراهيم بن جعفر النفلوطي**
 ثم القنأى الشيخ علم الدين أحد أصحاب أبي الحسن ابن الصباغ كان ممن جمع الشريعة والحقيقة فقيهما
 ما كماله كرامات ومكاشفات ومعارف صوفية مات بقنا في صفر سنة اثنين وخمسين وستمائة
رفاعة بن أحمد بن رفاعة القنأى الجذامي من أصحاب الشيخ أبي الحسن ابن الصباغ أحد المشهورين
 بالصلاح والكرامات والمقامات حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح أن الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ
 تحدث مع والي قوص أن يعزله إلى قنا فامتنع وكان رفاعة حاضرا فقال رفاعة ياسيدي أقول قال لا
 فلما خرج سأله الفقراء ما الذي كنت تريد تقول فقال أن الوالي المارد على الشيخ عزله في ساعته فأرسلوا
 ذلك الوقت فجاء المرسوم بعزله في ذلك التاريخ **إبراهيم بن علي بن عبد الغفار بن أبي القاسم بن محمد**
 ابن فضل بن أبي الدنيا الأنلسي ثم القنأى قال الأدق في الطالع السعيد كان من المشهورين بالكرامات
 وذكره أبو الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول يأتي بعدي رجل من الغرب يكون له شأن فقدم هذا ما
 بقنا يوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستمائة **الشيخ أبو الحسن الشاذلي** شيخ الطائفة
 الشاذلية هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار قال **الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد** ما رأيت
 أعرف بالله من الشاذلي وقال الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله منشؤه بالغرب الأقصى ومبدا ظهوره
 بساذلة وله السياحات الكثيرة والمنازلات الجيلة والعلوم الكثيرة لم يدخل في طريق الله حتى كان
 يعد للناظرة في العلوم الظاهرة ذو علوم جمعة جاء في هذا الطريق بالعجب العجيب * وشرح من علم الحقيقة
 الاطناب * ووسع للناس الكبير الركاب * وكان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام يحضر مجلسه وسمع
 كلامه قال الشيخ تاج الدين أخبرني والذي قال دخل على الشيخ أبي الحسن الشاذلي فسمعه يقول
 والله لقد يسألوني عن المسألة لا يكون لها عندي جواب فأرى الجواب مسطرا في الدواة والمصبر والحما
 مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة بصر أعيا بمتوجها إلى مكة **أبو القاسم**
ابن منصور بن يحيى المالكي الإسكندري المعروف بالقباري أحد العباد المشهورين بكثرة الورع والتقوى
 والانقطاع أفرده ناصر الدين ابن النير ترجمته بتأليف مات بظاهر الإسكندرية في سادس شعبان
 سنة اثنين وستين وستمائة عن خمس وسبعين سنة - ومن غريب ما حكى عنه أنه باع دابة لرجل
 فأقامت أياما لم يأكل عنده شيئا فجاء إليه وأخبره فقال له الشيخ ما صنعتك قال رفاص عند الوالي فقال
 أن دابتي لا تأكل إلا الحرام ثم رد إليه دراهم **أبو الحسن** ابن فضل ذكره ابن فضل الله في المسالك في صورة
 مصر وقال من كلامه أذ شئت أن تصير من الأبدان فحول خلقك إلى بعض خلق الأطفال فيهم خمس خصال
 لو كانت في الكبار كما نوا بآلهم تون للرزق ولا يشكون من خالقهم إذا مرضوا وياكلون الطعاف
 بجمعين وإذا تخاصموا لم يتخاصموا وتسارعوا إلى الصلح وإذا خافوا جرت عيونهم بالدموع **الجند**
 ابن مقبل السهمودي من المشهورين بالصلاح والكرامات مات ببلده سنة اثنين وسبعين وستمائة
 ذكره في الطبع السعيد **الشيخ طي الزاهد** نزيل الإسكندرية أبو عبد الله محمد بن سليمان المغاقر

كان أحد المشهورين بالعبادة والثالة مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن بضع وثمانين سنة أبو
العباس الملقب أحمد بن محمد كان قديماً بالصعيد وله كرامات وعجايب صمد الشيخ عبد الغفار
مات بقوص سنة ثمانين وسبعين وستمائة **هـ** البرقي صاحب الرباط بالقرافة كان
مهاجراً متعبداً يقصد للتبرك بدعائه مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة ذكره ابن كثير **ح**
أبي بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر بدير من يخضع له ثم تغير عليه فأراد قتله في سنة أحد
وسبعين فمات له انما بين وبينك في الموت شيء يسير فوجم لها السلطان وتركه فأقام إلى ان مات
في سادس الحرم سنة ست وسبعائة ومات الظاهر بعدة باثني عشر يوماً **س** **أحمد**
البدوي هو أبو الفتيان أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر القدسي الأصل الملقب ولد سنة
ست وتسعين وخمسمائة ورحل في سنة تسع وستمائة مع أبيه وأهله وأقام بمكة إلى ان مات أبو
سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوي ملازمته الثام وليس ثمانين لا يفارقهما وعرض على التزويج
فإن لا قبالة على العباد وكان حفظ القرآن وقرأ شيئا من الفقه على مذهب الشافعي واشتهر بالعبادة
لكثرة ما كان يقع عن يديه من الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم إلا بالاشارة واعتزل الناس
جملة وظهر عليه الوله فلما كان في الحرم سنة ثلاث وثلاثين ذكر انه رأى في النوم من بشره بانه ستكون
له حالة حسنة ثم ان أخاه حسن بن علي دخل إلى العراق وهو صبيته ولازم أحمد الصيام وأدمن
عليه حتى كان يطوعا ربيعين يوماً لا يتناول طعاماً ولا شرباً ولا ينام وهو في أكثر حاله شاخص
البصر إلى السماء وصيناء كالجرتين ثم صاد إلى مصر سنة أربع وثلاثين فأقام بطنداق من الغربية
على سطح دار لا يفارقه وادعوا له الحال يصيب صياحاً متصلاً وكان طوال الأغليظ الساقين عبل
الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة وتوثر عنه كرامات وخوارق من أشهرها قصة
المرأة التي اسر الفرج ولدها فلادت به فأحضرة اليها في قيوده ومز به رجل يحمل قرية لبن فأوماً
اليها باصبعه فانقذت فانسكب اللبن فخرجت منه حية قد انتفخت توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر
ربيع الأول سنة خمس وسبعين وستمائة **أ** **ابن النعمان** القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن
موسى بن النعمان الملقب ثم المرحوم قدم الإسكندرية شاباً فسمع بها من الصغراوى وكان عارفاً
بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة والفسك ولد سنة سبع وستمائة ومات في رمضان
سنة ثلاث وثمانين ودفن بالقرافة ذكره في العبر **ش** **الدين** محمد بن الحسن بن اسمعيل الأحمسي
الزاهد قال في العبر كان صاحب توجه وتعبد وللناس فيه عقيدة عظيمة مات بدمشق في جمادى
الأولى سنة أربع وثمانين وسبعائة **الشيخ** أبو العباس المرسي أحمد بن عمر الأنصاري العارفي
الشهير قطب زمانه وراس أصحاب الشيخ **أ** **الحسن** الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين ابن عطاء
الله عنه انه قال يوماً والله لو حجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عدت نفسي مع
المسلمين مات بالإسكندرية سنة ست وثمانين وستمائة **الجبلي** أبو اسحاق إبراهيم

ابن معصود الزاهد الواعظ المذكور قال في العبر روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان كلامه وقع
 في القلوب لصداقه واخلاصه وصداقه بالحق مات في الحرام سنة سبع وثمانين وثمانمائة عن سبع وثمانين
 سنة وشهر **ولد** ناصر الدين محمد كان صاحباً ممتقداً يعظ الناس مكان والده ولوعظه رونق
 مات سنة سبع وثلاثين وسبعمائة **الامام** ابو محمد بن ابي جرة المقرئ المالكي العالم البارع **سكن**
 قال ابن كثير كان قوالاً بالحق اماراً بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثمانمائة
الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعفي القوي صاحب المناقب لما نزل
 والكرامات المشهورة وله بقوص وتفقه بالمجد بن دقيق العيد واجازه بالتدريس ثم تصوف وانقطع
 للذكر والعبادة وصحب الشيخ ابراهيم الجعفي بالقاهرة ثم استوطن اخيمها وانتصب لتدريس الناس
 وانتفع به كثيرون مات بها في رجب سنة احدى وسبعمائة **وله** وليقال له ابو العباس فحنوه
 في العلم والعمل والاجتهاد وقد كبر الناس انتفع به الخلق الكثير ومات باخيم في رجب سنة سبع وثمانين
 وسبعمائة **عبد الغفار** بن احمد بن عبد المجيد الاقصر ثم القوي المعروف بابن نوح صاحب
 ابا العباس المثلث وعبد العزيز النوفلي ومجده زماناً وقبيلته احوال ذكر امانات الف الوحي في علم
 التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة وله ثلاث وستون سنة
الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجزي الحاشي الاسكندراني الاما
 المتكلم على طريقة الشاذلي كان جامعاً لافانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه
 على مذهب مالك وصحب في التصوف الشيخ ابا العباس المرسى وكان اعجوبة زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي
 وله تصانيف منها التنوير في استقراط التدبير والحكم ولطائف اللين في مناقب الشيخ ابي العباس والشيخ
 ابي الحسن والرقى الى القدس الاحق ومختصر تذييل المدونة للبرادي في الفقه مات بالدرسة المنصورية
 من القاهرة في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة **محمد** بن ابي الفتح
 الدمايني صاحب كرامات ومكاشفات مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة
 ومولده سنة سبع واربعين وثمانمائة ذكره في الطالع السعيد **صهر** بن سلمان بن عمر المنيجي ابو
 الفتح القدوة العابد شيخ مصر حدث عن ابراهيم بن خليل وتلامذته على الكمال الضمير وتفقه على مذهب ابي
 حنيفة ثم اعتزل وزاره السلطان والاعيان والعلماء مات براوية بالحسينية في جمادى الآخرة
 سنة تسع عشرة وسبعمائة عن بضع وثمانين سنة **ياقوت** بن عبد الله البغلي القرشي العارفي تلميذ
 الشيخ ابي العباس المرسى تسلك عليه قال ابن ابيك كان شيخاً صالحاً مباركاً ذا هيبه ووقاراً أخذ
 الطريق عن الشيخ ابي العباس المرسى وصحبه مدة وسمع من كلامه وكان يقصد للدعاء والتبرك ولم يخلف
 يتاجته بعده مثله مات بالاسكندرية ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين
 وسبعمائة وهو من ابناء التمانين **عبد العال** خليفة سيده احمد البديوي كان له شهرة
 بالصبر لاجل يقصد للزيارة والتبرك مات بطندنا في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشد من اهل منية مرشد من الوجه الجبري ذكره ابن
 فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع اشتهاه بالصلاح فقيهاً على مذهب الشافعي يفتي
 من استفتاه من غير ان يكتب خطه مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعائة **عبد الله بن**
محمد بن سليمان المنوفي قال ابن فضل الله جمع بين العلم والعمل والصلاح تفقه على مذهب مالك واعتزل
 وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصراً على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله كرامات
 ظاهرة حكم الامير الجاني الدوادار قال وقع في نفسى اشكال في مسألة وكان صاحب من الفقهاء
 الخفية اتروا اليه فركبت اليه لاسأله على تلك المسئلة فلم اجد فابيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما
 جلست قال لي كانك مشتغل بشئ من الفقه فقلت نعم قال فما قولك في كذا وكذا الملك المسئلة بعينها
 فقلت منكم شتقاد فاخذيتكلم في تلك المسئلة وما عليها من الارادات وذكر الاشكال الذي
 وقع في نفسي ثم شرع يجيب عنه حتى انجلي فسالته عن شئ آخر قال لا اتم مع السلامة والقصد قد حصل
 ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة وتوفي في رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة * رآيت
 بخط الشيخ كمال الدين الشمني قال سمعت شيخنا الحافظ ابا الفضل العراقي يقول لم ارقظ جنازة
 اكثر جمعاً من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صاد في اليوم الذي خرج فيه اهل مصر
 ليدعوا بهم لما كثر الفنا قال العراقي وكان الناس انما خرجوا في الحقيقة لأجل جنازة الشيخ قال
 ثم رآيت بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل قال لما حصل الفنا واراد الناس
 ان يخرجوا ليدعوا بهم جئت الى الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس فقال لي نعم انا اكون معهم في ذلك
 اليوم ولكن لا اظهر فكان ذلك يوم موته ففهمت انه اشار الى خفائه عنهم بالكفن **عبد الله السلي**
 كان مقيماً بجامع الفيلة وكان صالحاً قابلاً له كرامات ربي سبعا فصار عنده كاهن يدور في البيوت
 فلما مات الشيخ اخذه السباعون فوحش عندهم في الغاية وعجزوا عنه مات سنة اربع وستين
 وسبعمائة **عبد الله بن يوسف الجعفي** العارف المسلك جمال الدين ابو الحجاج بن عبد الله بن عمر بن علي
 ابن خضر الكوراني امام المسلمين في عصره وله رسالة في التصوفات سنة ثمان وستين وسبعمائة
 وقبره مشهور بالقرافة **يحيى بن علي بن يحيى الصنافي** المجذوب صاحب كرامات ومكاشفات
 واحوال خارقة وكان الغالب عليه السكر مات في شعبان سنة اثنين وسبعين وسبعمائة *
صالح بن نجم المصري كان على قدر عظيم من العبادة والزهد والورع ولنا فيه اعتقاد كبير
 مات بمشية السيرج في رمضان سنة ثمانين وسبعمائة **عبد الله بن محمد** السكندري المجذوب صاحب
 كرامات واحوال مات في جمادى الاولى سنة ثمانين وسبعمائة **الشيخ عبد الله الجبري** الربيعي
 احد الصالحاء المعتقدين مات في المحرم سنة ثمانين وسبعمائة وقبره مشهور بالقرافة **حسن**
 ابن عبد الله الفرات احد المشايخ المعتقدين قال الحافظ ابن حجر كان ابي يعقده قال وذكروا لي شمس
 الدين الاسيوطي انه غضب عليه فرجى بهم في الهوا فقال صابا به فلم يلبث الا يسيراً حتى مات

الشيخ حسن في ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وسبعمائة اسمعيل بن يوسف الانباري صاحب
 الزاوية بانبانة فشا على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاولته مات في شعبان سنة
 تسعين وسبعمائة حسن بن عبد الله الحباري صاحب ياقوت العرشي وتزوج بابنته وجلس للوعظ
 واستمع به الناس مات في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة ابن الملق قاضي القضا
 ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المصري الشاذلي ولد سنة احدى وثلاثين
 وسبعمائة واشتغل وحصل وتصوف وترهد وتكلم على الناس دهرا ثم ولي قضا الشافعية
 فباشره بعفة وتزاهة مات سنة سبع وتسعين وسبعمائة الزهور احمد بن احمد بن
 عبد الله العجمي نزيل القاهرة كان صاحب مكاشفات وللا ناس فيه اعتقاد كثير وكان برقوق يحمله
 ويجلسه معه في مجلسه العام على المقعد الذي هو عليه وكان هو سيب برقوقا بحضرة الأمل
 وربما بصبق وجهه ولا ياتر مات سنة احدى وثمانمائة خلف بن حسين بن عبد الله الطوحي
 احد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوة ملازما لداره والخلق يهرعون اليه وشفا عانة مقبولة
 عند السلطان فمن دونه مات في ربيع الآخر سنة احدى وثمانمائة صلاح الدين
 محمد الكلائي احد المذكرين على طريقة الشاذلية صاحب حسن الحبار وخلفه في مكانه فصار يذكرو
 الناس مات في ربيع الأول سنة احدى وثمانمائة ابراهيم بن عبد الله الرقا كان مقبلا زاوية
 في مصر وللناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات مات في جمادى الأولى سنة اربع وثمانمائة محمد بن
 عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالروضة في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة محمد
 ابن عبد الله الصوامت كان لا يتكلم البتة اقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير
 في ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة محمد بن حسن بن الشيخ مسلم السلي احد المشايخ المعتقدين
 بمصر مات في ربيع الأول سنة ست وثمانمائة سيد علي بن وفا الشاذلي العارف الكبير
 ابو الحسن بن العارف الكبير سيدي محمد بن محمد ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة وكان
 يقظا حاد الذهن مالكي للذهب وله نظم كثير وكان ابوه محجبا به واذن له في الكلام على الناس
 وهو دون العشرين مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة ابن زقاعة برهان الدين ابراهيم
 ابن محمد بن بهادر الغزي ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة وأخذ القراءة من الحركي والفقه عن
 ناصر الدين القنوي والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين القفوي
 واشتغل بالآداب وقال الشعر ثم سآح في الأرض وتجر وتزهد وعظم قدره وشاع ذكره
 مات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة شمس الدين البدر بن علي بن جعفر العجواني
 نزيل القاهرة ولد قبل الحسين وسبعمائة واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفية فمهر
 وصارت له باحياء علوم الدين ملكة واختصره اختصارا حسنا وولي مشيخة سعيد السعدا
 وكان خيرا معتقدا مات في شوال سنة اثني عشرة وثمانمائة يوسف بن اسمعيل بن يوسف

الانباري ولد سنة ست وأخذ عن العراق وابن جماعة وكان أبوه ممن يعتقد في ناحيته ثم صار
 ابنه كذلك مع ملازمة الاستغفار والغشوع والتعبدات في شوال سنة ثلاث وعشرين
 وثمانمائة **ابن عرب** أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد اليماني الزاهد بالشيخونية فشا نشأة
 حسنة واشتغل وفسخ بالأجرة ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع بأحد واختار العزلة مع مؤا^{ظنة}
 على الجمعة والجماعة واقتصر على ملابس خشن جداً وقنع بيسير من القوت وأقام على هذه الطريقة أكثر
 من ثلاثين سنة ولم يكن في عصره من أداناه في طريقته وكان يدرى القرات مات في ربيع الأول سنة
 ثلاث عشرة وثمانمائة **أبو بكر** بن عبد الله بن أيوب بن أحمد المملوك الشاذلي الشيخ زين الدين كان
 جده أيوب معتقداً وولد هذا سنة اثنين وستين وسبع مائة وصحى القراء وتلذذ للشيخ حسن البزار
 ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلائي وصار يستكلم على الناس وكان كثير الذكر والعبادة يتكسب
 بدلالة الغزل وللناس فيما عتقوا ذكيات كثيرات ليلة الجمعة خامس ذي الحجة سنة إحدى وأربعين
 وثمانمائة **المشيج** شمس الدين الحق محمد بن حسن بن علي الشافلي ولد سنة خمس وسبعين و^{سبع مائة}
 وأخذ عن ابن هشام وغيره وأخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدين بن الملق وحضر
 أملا الشيخ زين الدين العراقي وسمع على غالب سيرة ابن سيد الناس واشتهر اسمه
 وشاع ذكره مات في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثمانمائة **المشيج** أبو العباس الحق أحمد
 ابن محمد بن عبد الغني البصري صاحب الشيخ شمس الدين الحق وكان يقال إنه أعظم منه وكان الشيخ كالدين
 ابن الهيثم يتردد إليه وإلى يده يومئذ ومعه تاليف التحري في أصول الفقه فظهره الشيخ أبو العباس فقال هو
 كتاب مليح إلا أنه لا ينفع به أحد فكان الأمر كما قال مات الشيخ أبو العباس في جمادى الآخرة سنة إحدى
 وستين وثمانمائة **أحمد** بن اسمعيل بن أبي بكر بن عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الإسماعيلي علامة الصالح
 الزاهد الولي الكبير والامام الشهير رجل يستشقه الغيث ويهابه لفرط صلاحه الليث معرض عن الدنيا
 حال بالمرتبة العليا بعيد عن الخلق قريب من الحق مواظب على الصلاة والصيام قائم بخدمة مولاه والناس
 نيام هذا مع تقصير وطول كثيرة وتصانيف ما بين منظومة ومنشورة أزدان به هذا الزمان وانقطع
 بأقرانه الأضر والجان اتخذ طيبة المشرفة داراً وفاز بجوار سيد المرسلين وما أكرمه جارا إلى انجاءه
 الرسول من ربه بالبشرى والارتحال من دار الدنيا إلى الدار الآخرة كان مولده بأبشيط وأخذ عن البرهان
 البيهقي والشمس الروماني وجماعة ونسب في العلوم والتصانيف نظماً ونثراً ثم زهد وانقطع وسافر
 إلى المدينة الشريفة فأقام بها إلى أن مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة اجتمعت به لما حجت فسأله أن
 يحدثني بشيء لأكتبه عنه في العلم فاستمع فقلت له لم يأسدي وهذا خير فقال قال الشافعي رضي الله
 عنه "فإن تجتنبها كنت سبلاً لأهلها وإن تجتنبها نازعتك كلامها" فملت أنه يشير إلى أن ذلك من أمور الله

ذكر من كان يضر من أئمة النخوة واللغة

(عبد الملك) بن هشام بن أيوب الغفاري أبو محمد صاحب السيرة هذب سيرة ابن سحاق فصلاً ونسب إليه

كان أماً في اللغة والنحو العربية أديباً أخبارياً نسبة قال الذهبي سكن مصر ومات في سنة ثمان عشرة
 ومائتين وقال ابن كثير كان مقيماً بدار مصر وقد اجتمع به الشافعي حين ورد لها وتناشدا من أشعار العرب
 أشياء كثيرة مات ثلاث عشرة خلت من ربيع الآخر **محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر** قال ابن يونس تخرج
 مصر كان نحوياً عالماً ولداً لملوك النخعي حدث عن القاضي بكار وأقر بالجامع العتيق بمصر مات يوم السبت ربيع
 وعشرين خلت من ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة **ابن ولاد** أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد
 القيمي المصري مصنف كتاب الاختصار للسيبويه على أن المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصرية في العربية
 مع أبي جعفر النحاس توفي سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة **أبو جعفر** النحاس أحمد بن محمد بن اسمعيل
 المرادي المصري النخعي قال في العبر كان ينظر ابن الأثير ونقطويه ببلده له تصانيف كثيرة مات نحو
 الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقد أخذ عن الأخفش الصغير وغيره وروى الحديث عن النساء ومن
 تصانيفه تفسير القرآن والتاسخ والنسوخ وشرح إبيات سيبويه وشرح المعلقات غرق تحت لقيط
 ولم يدرك من ذهب **ابن الحجي** محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري أحد أئمة النخعي كان يلعب سيبويه
 لأعتائه بذلك مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة أربع وثمانين ومائتين *
أبو بكر الأديوي تفي القرآن الحوفي صاحب كتاب العرب القرآن الإمام أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد
 كان أماً في العربية والنحو والأدب وله تصانيف كثيرة وهو من قرية يقال لها شبر من أعمال الشرقية
 قال في العبر أخذ عن الأديوي واشتبه به أهل مصر ما مشتهل في الحجة سنة ثلاثين وأربعمائة **ابن**
بانشاد أبو الحسن طاهر بن أحمد المصري الجوهري صاحب التصانيف دخل بغداد تاجراً في الجواهر
 وأخذ عن علماءها وخدم بمصر ديوان الانشائم تزهد بأخوه ومن تصانيفه المقدمة وشرحها وشرح الجبل
 وتعليقه في النخعي خمسة عشر مجلد أسقط من سطح جامع عمرو بن العاص فوات من ساعته في رجب سنة
 تسع وستين وأربعمائة **محمد بن اسحاق بن اسباط** الكندي أبو النصر المصري أخذ عن الزجاج وكان
 شيخ أهل الأدب مصنف في النحو والفن وغيره **محمد بن يركان بن هلال** أبو عبد الله السعدي المصري النخعي
 اللغوي سمع من كريمة والقضاعي وعبد العزيز بن الضراب مات في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة
 وله مائة سنة وثلاثة أشهر **ابن القطاع** أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي القسطلي ثم
 المصري اللغوي مصنف كتاب الأفعال قدم بمصر في حدود سنة خمسمائة فأكرم أهلها وأقام بها إلى أن
 مات سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد جاوز الثمانين **عبد الله بن بري** بن عبد الجبار أبو محمد المصري
 النخعي اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر روى عن أبي صدادق الديلمي وطائفة وانتهى إليه علم العربية
 واللغة في زمانه وقصده من البلاد لتحقيقه وقال غيره له حاش على صاحب الجوهري ولد بمصر في رجب سنة
 تسع وتسعين وأربعمائة ومات بها يوم الأحد تاسع عشر شوال سنة اثنين وثمانين وخمسمائة
يحيى بن معط بن عبد النور زين الدين الرواي كان أماً مبرزاً في العربية شاعراً محسنًا قرأ على الجوهري
 وتصدر بجامع عمرو ولا قرأ النحو وحمل الناس عنه وصنف الألفية المشهورة والفصول ولد سنة أربع

وستين وخمسمائة ومات سنة ثمان وعشرين وستمائة **أحمد الدين المحلى محمد بن علي بن موسى الأنصاري**
 أحد أئمة النخبة بالقاهرة تصدّر لأقوائه وانتفع به الناس وله تصانيف حسنة مات في ذي القعدة سنة
 ثلاث وسبعين وستمائة **حافظي رأسه** محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محي الدين الأسكندراني
 ولد بتهرت بظاهر تلسان سنة ست وستمائة وكان من أئمة العربية تصدّر لأقوائها زماناً قال
 أبو حيان كان شيخ أهل الإسكندرية في النحو تخرج به أهل أمانات في رمضان سنة ثلاث وتسعين
 وستمائة **الرحي الشاطبي** محمد بن علي بن يوسف ولد ببغليسيه سنة إحدى وستمائة وكان إمام عصره
 في اللغة تصدّر بالقاهرة وأخذ عنه الناس روى عنه أبو حيان وغيره مات سنة أربع وثمانين وستمائة
صاحب لسان العرب محمد بن مكرم الأفرقي المصري كمال الدين أبو الفضل ولد سنة ثلاثين
 وستمائة ومات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعائة **أبو حيان** الإمام أبيه الدين محمد بن
 يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الفراء طي نحوي عصره وكفوي ومقرئ ولد في شوال سنة
 أربع وخمسين وستمائة وأخذ عن أبي الحسن الأديب وابن الصبان وخلف وأخذ بمصر عن البهاء بن النخاس
 وتقدم في النحو حياة شيوخه واشتهر رأسه وطار صيدته والف الكتب المشهورة وأخذ عنه أكابر
 عصره وتقدم موافق حياته مات في صفر سنة خمس وأربعين وسبعائة ورثاه الصراح الصفدي بقوله

فاستعر البارق واستعبراً
 واعتل في الإسكار لما سرى
 رثته في السبع على حرف را
 يروى بها ما ضمه من شري
 قد اقتضى أكثر مما جركي
 يرى أماناً والورى من ورا
 فضمه القبر على مات شري
 فعاد في تربته مضجراً
 صح فلما ان قضى كسيراً
 والآن لما ان مضى نكراً
 يطرق من وافته خطب عمر ا
 وبين من اعرفه في الوركي
 ففعله كان له مضدرا
 فك من الصبر وثيق العكري
 امثلة النخو ومن تكر ا
 فكم له من عمره يسكرا

مات أبيه الدين شيخ الوري
 ورق من حزن نسيم الصبا
 وصنادحات الأيك في نوحها
 ياعين جودي بالدموع التي
 واجرى دما فالخطب في شأنه
 مات امام كان في علمه
 امسى منادى للبلاد مفردا
 يا اسفا كان هدى ظاهرا
 وكان تجمع الفضل في عصره
 وعرف الفضل به برهكة
 وكان ممنوعاً من الصرف لا
 لا اقبل التفضيل ما بينه
 لا بدل تمن نعتة بالتسقي
 لم يذغم في اللحد الا وقد
 بكى له زيد وعكرو فمن
 ما عقل التسهيل من بعدة

وحسّر الناس على خوصه
من بعده قد حال تميزه
شارك من ساواه وفنه
دأب بنى الآداب ان يغسلوا
والنحو قد سار الردي مخوة
واللغة الفصحى غدت بعدة
تفسيره البحر المحيط الذي
فوائد من فضيلة حجة
وكان ثبنا نقله حجة
ورحلة في سنة المضطفي
له الاسانيد التي قد علت
ساوى بها الاحفاد أجداهم
وشاعر في نظمة مغلقة
له معان كلما خطها
افديه من ماض لاخر الردي
مابات في ابض كفانه
تصاحح للمورلة راحة
انمات فالذكر له خالده
جاد ثرى واره غيث اذا
ونخصه من ربه رحمة

اذ كان في النحو قد استبحر
وحظه قد رجع القهقري
وكم له فن به استأثرا
بد معهم فيه بقايا الكري
والصرف للتصريف قد غيرا
يلغى الذي في ضبطها قرا
يهدى الى وارده الجوهر كرا
عليه فيها فقد للنصر كرا
مثل ضيا الصبح اذ اسفرا
اصدق من تسمع ان جبرا
فاستسفلت عنها سواحي الذرى
فاجي لماض فانه من طرا
كم حرر اللفظ وكم حبرا
تستراير في نشر كرا
مستقبلا من ربه بالقري
الا واضح شند سا اخضر كرا
كم تعبت في كل ما سطر كرا
يجي به من قبل ان ينش كرا
مستالا بالسقيا له بكر كرا
تورده في حشرة الكوثر كرا

ابن امر قاسم المرادى بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ولد نصر وأخذ عن أبي حيان وغيره
واتقن العربية والعقارات والف كتب منها شرح التسهيل وشرح الألفية وشرح للفصل والنجى
الداني في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبعمائة ابن هشام جمال
الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الامام المشهور ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة
ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلى على ابن السراج واتقن العربية ففاق الاقران بل الشيوخ
وتخرج به خلق وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ
والاطلاع المفطر والاقتدار على التصرف في الكلام قال ابن خلدون ما زلتنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر
مصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انجى من سيبويه مات في ذي القعدة سنة احدى وستين
وسبعمائة السمين صاحب الاعراب المشهور وشهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الله المصري

نزيل القاهرة قال الحافظ ابن حجر تعالى النحو فهم فيه ولازم ابا سفيان لما نفاق اقرانه وأخذ القراءات
 عن النبي الصائغ ومهر فيها وولي تدريس القراءات بجامع ابن طولون والامادة بالمشافعي ونائب الحاكم
 وله تفسير القرآن والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبية مات في جمادى الاولى سنة ست
 وخمسين وسبع مائة **ابن عقيل** قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي
 من ولد عقيل بن ابي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة واخذ القراءات عن النبي الصائغ
 والفقه عن الزين الكشاني ولازم العلاء القنوي والجلال القزويني واباحيان وتفنى في العلوم وولي
 قضا الديار المصرية وتدرى الحسابية والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد
 في شرح التسهيل وشرح الالفية مات في ربيع الأول سنة تسع وستين وسبع مائة **ناظر الجيوش**
 محمد بن محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدائم الجلي ولد سنة سبع وتسعين وستمائة واشتغل بتلاوة
 ثم قدم القاهرة ولازم ابا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وتولى على النبي الصائغ ومهر
 في العربية وغيره وله شرح التسهيل وشرح التلخيص وولي نظر الجيوش ودرس التفسير بالنصوي مات
 في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبع مائة **برهان الدين** ابراهيم بن عبد الله الحكيم المصري كان عارفاً
 بالعربية شرح الالفية مات في جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبع مائة **محمد بن محمد بن الشيخ**
 جمال الدين بن هشام ولد سنة خمسين وسبع مائة وكان أواحد عصره في تحقيق النجومات سنة تسع
 وتسعين وسبع مائة **الغماري** شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الله ارقا خذ عن ابي حيان وغيره
 وسمع من اليافعي والشيخ خليل المالكى وحدث وكان عارفاً باللغة والعربية بارعاً فيها كثير المحفوظ
 للشعر قال بعضهم تفرد على اس الثمانمائة خمسة وخمسة المئتين بالفقه والعراق بالحديث والغماري
 بالنحو وصاحب القاموس باللغة وابن الملتن بكثرة التصانيف مولد الغماري في ذي القعدة سنة عشر
 وسبع مائة ومات في شعبان سنة اثنين وثمانمائة **شمس الدين** الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالماً
 بالعربية ما هراً فيها انتفع به خلق مات سنة سبع وثمانمائة **شمس الدين** محمد بن ابراهيم ولد
 ابن ابي بكر الشطنوفي ولد بعد الخمسين وسبع مائة ومهر في العربية وتصدر بالجامع الطولوني في القراءات
 وبالشيعونية في الحديث وانتفع به خلق منهم شيخنا الشافعي مات في ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين
 وثمانمائة **ابن السمايني** بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندري ولد بلاسكندرية سنة ثلثة
 وستين وسبع مائة وفعاني الآداب ففاق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره ومهر
 واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الأزهر لا قوا النحو وصنف حاشية على معنى اللبيب وشرح التسهيل
 وشرح البخاري وشرح الخروجة مات بالهند في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة * * *
 * ذكر من كان من أزياب العقول وعلوم الأوائل والحكام والاطباء *
 بليطان طيب نضرا في كان بديار مصر ذكره ابن فضل الله في المسالك مات سنة ست وثمانين ومائة

سعيد بن نوفل طبيب نصراني كان في خدمة احمد بن طولون ذكره ابن فضل الله في حكايا مصر **سعيد**
ابن البطريق نصراني مشهور بالطب له مؤلفات مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة **مجل**
ابن احمد بن سعيد التيمي ابو عبد الله من اطباء مصر له مؤلفات كان في خدمة العزيز بن المعز مات في حدود
سنة سبعين وثلاثمائة **ابو الحسن علي بن الامام الحافظ** ابو سعيد بن يوسف صاحب تاريخ مصر قال
ابن كثير كان مناجس شديدا لاعتنا بمل الرصد له زعيم مفيد يرجع اليه اصحاب هذا الفن كما يرجع المحدثون الى
اقوال ابيه وتواريخه ويسمى الزعيم الحاكلي وله شعر جيد وكان مغفلامات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الداني الاندلسي قال في العبر كان ماهرا في علوم الأوائل
راسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى والطبيعي والرياضي واللاهني كثير التصانيف بديع النظم مات
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن ثمان وستين سنة **الرشيد بن الزبير** الاسواني ابو الحسين احمد
ابن ابي الحسن علي بن ابراهيم قال العماد في الغزيرة كان ذا علم غزير وفضل كثير عالما بالهندسة والمنطق
وعلوم الأوائل شاعرا توفي نظر الاسكندرية ثم قتل بها ظلما في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة
المبشر بن فالك الأموي ابو الوفا قال ابن ابي اصيبعة من اعيان امرأ مصر وفاضل علمائها امام
في الهيئة والعلوم الرياضية والطب وله تصانيف جليلة في المنطق وغيره **شرف الدين عبد الله بن**
علي الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصرية قال في العبر أخذ الصناعة عن الموفق بن العتيق ورزي
وخدمه العاضد وصفا وعمره اخذ عنه تقيي الدين بن الزبير مات سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة
الحسين بن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسناني قال في الطالع السعيد اشتهر بصناعة الطب
فكانها قوما وكان ادبيا فاضلا توفي في أوائل المائة السادسة **الفخر** الفارسي ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم بن احمد الشيرازي نزيل مصر كان فاضلا حارعا له مصنفات في الأصول والكلام مات بمصر
في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وستمائة وقد نيف على التسعين **القطب** المصري قطب الدين
ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن محمد السكلي اصله من المغرب ثم انتقل الى مصر واقام بها مدة ثم سافر الى الحج
واخذ عن الامام فخر الدين وكان من اشهر تلامذة عالما بالمعقولات والفق كذا كثيرة في الطب والحكمة
منها شرح كليات القانون قتله التتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنة ثمان عشرة
وستمائة **الموفق** عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى موفق الدين ابو محمد كان عالما بأصول الدين
والنحو واللغة والطب والفلسفة والتاريخ في غاية الذكاء فاضلا محدثا ولد ببغداد سنة سبع
وخمسين وخمسمائة وتفق على ابن فضال وصنف التصانيف الكثيرة في انواع من العلوم منها
شرح المقامات والجامع الكبير والمنطق والطبيعي واللاهني عشر مجلدات اقام بمصر ومات ببغداد
في ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة **السيف** الحمدي ابو الحسن علي بن علي صاحب التصانيف
النافعة منها الاحكام وغيره ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة واشتغل بمذهب الجابلية ثم انتقل
الى مذهب المشافعي ومهر في المعقولات حتى لم يكن في زمانه عالم منه بها ثم سكن مصر وتصد رعدة الاقواء

بالجامع الظافري وانتفع به الناس ثم حسده جماعة ونسبوه الى فساد العقيدة فخرج الى الشام فمات
 بها في ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة **افضل الدين الخوجي** محمد بن تاج الدين بن عبد الملك
 الفيلسوف ولد سنة تسعين وخمسمائة وبرع في علوم الأوائل حتى صار أوحد وقته فيها وصنف الموجز
 في المنطق والمنطق والحل وكشف الأسرار في الطبيعى وشرح مقالة ابن سينا وغير ذلك ولحقنا الديار المصرية
 بعد عزل الشيخ عز الدين بن عبد السلام * قلت فاعتبروا يا أولي الأبصار لعزل شيخ الاسلام واما
 الزمعة شرقا وغربا ويولي عوضه رجل فلسفي ما زال الدهر ياتي بالعجائب مات الخوجي في رمضان سنة
 اثنتين واربعين وستمائة **ابن البيطار** الطبيب البارع ضياء الدين عبد الله بن احمد المالقي اوحده
 زمانه صاحب كتاب الادوية المفردة انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته واماكه ومناضه خدم
 الملك الكامل ثم ابنه الصالح ما بد مشق في شعبان سنة ست واربعين وستمائة **فقر** بن ابي القاسم
 ابن عبد الغني بن مسافر ينعت بالعلم ويعرف بتعاسيف الاصفه في كان عالما بالرياضيات وانواع الحكمة
 والموسيقى عارفا بالقرآت فقيها خفيا ولده باصفون من الصعيد سنة اربع وستين وخمسمائة وتوفي
 بدمشق في رجب سنة تسع واربعين وستمائة **جعفر بن مطهر** بن نوفل الادوي نجر الدين قال
 في الطالع السعيد كان عالما بعلوم الأوائل من الطب والفلسفة ادب شاعرا فاضلا توفي ببلده في حدود
 الستين وستمائة **ابن النفيس** العلامة علاء الدين علي بن ابي الخزم القرشي شيخ الطب بالديار المصرية
 وصاحب التصانيف الموجز وشرح القانون وغير ذلك وأحد من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط
 والذهن الحاذق بالمشاركة في الفقه والأصول والحديث والعربية والمنطق مات في ذي القعدة سنة سبع
 وثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده مثله **الاضهاني** شارح المحصول لشمس الدين محمد
 ابن محمود كان له ما بارع في الاصلين والبدل والمنطق صنف كتابا في هذه العلوم سماه القواعد وكان عارفا
 بالنحو والشعر مشاركا فيما عد لها ولده باضهاني سنة ست عشرة وستمائة واشتغل ببغداد ودمشق والقاهرة
 فولده تاج الدين بن بنت الأعرق قضا قوص فانتفع به خلق هناك وعاد فولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين
 مات بالقاهرة ليلة الثلاثاء العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة **الخوجي** قاضي
 القضاة شهيد الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل بن سعادة الشافعي
 كان من اهل زمانه بالفقوى له تصانيف منها كتاب في عشرين فصلا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح
 وكهاية المتحفظ وروى عن ابن الليث وابن القير في قضا الديار المصرية وقضا الشام ومات بها في رمضان
 سنة ثلاث وتسعين وستمائة عن سبع وستين سنة **التقي** شبيب بن حمدان بن شعيب الحراني الطبيب
 الحال الشاعر له نظم فائق وتقدم في الطب روى عن ابي الحسن بن روضة وغيره ومات سنة خمس
 وتسعين وستمائة بمصر ذكره في العبر **شمس الدين محمد بن ابي بكر** بن محمد الفارسي المعروف بالايكي كان
 اما في الاصلين والمنطق وعلوم الأوائل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالقرالية بدمشق ثم قدم
 مصر فولي مشيخة الشيوخ بها فمات في الضروفية فوجع الى دمشق فمات بالقرية يوم الجمعة ثالث رمضان

سنة سبع وعشرين وستمائة عز الدين اسمعيل بن هبة الله بن علي الحيري الاسنوي كان اماماً في العلوم العقلية
 اخذ عن الشمس الاصفهاني والبهاء بن النحاس وانتصب للافتاء وتخرج به خلق والتمت بحضرة سنة خمس وخمسين
 وسبعمائة **أخوه** المفضل قال الاسنوي في طبقاته كان ذكياً الى الغاية فاضلاً يُضرب به المثل ولكن غلب
 عليه علم الطب والحكمة والمنطق ومهر فهم الى ان افاق ابنه اجنسه مات وهو شاب وقال في الطالع السبع
 تميز في الفقه والاصول والفروع غلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة والفتى الترياق بجلد
 بمصر في حدود سبعين وستمائة **العلم** بن ابي خليفة رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وسبعمائة
علاء الدين الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماماً في الاصول والمنطق فاضلاً فيما سواها
 وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة وتفتحه على الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام واستوطن القاهرة وصنف مختصرات في علوم متعددة واخذ عنه التقي السبكي مات يوم
 الاربعاء سادس ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة **شمس الدين** ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله
 الحزري ثم المصري قال الاسنوي كان فقيهاً عارفاً بالاصول والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنة
 سبع وثلاثين وستمائة واشتغل بقوص على قاضيها الشمس الاصفهاني ثم استوطن مصر ودرس الشريعة
 وشرح منهاج البيناري واستأمله الارموي على التحصيل مات بمصر في ذي القعدة سنة احدى عشرة
 وسبعمائة **الصفي** الهندي محمد بن عبد الرحمن بن محمد كان فقيهاً اصبولياً متكهماً ديناً متقياً ولد بالهند
 في ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستمائة ودخل الديار المصرية فاقام بها اربع سنين وانتقل الى دمشق
 يدرس ويفتي ويصنف مات في صفر سنة خمس وسبعمائة **تاج الدين** محمد بن علي البادري الشافعي
 الملقب بطور البليل كان فاضلاً في الفقه والاصول والعربية والمنطق ولد سنة اربع وخمسين وستمائة واشتغل
 على الاصفهاني شارح المحصول ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة **في** الدين احمد بن سلافة
 ابن احمد الاسكندراني المالك العلامة الاصولي البارع والي قضاء دمشق ومات به في ذي الحجة سنة ثمان
 عشرة وسبعمائة عن سبع وخمسين سنة **التاج** التبريزي ابو الحسن علي بن عبد الله نزيل القاهرة كان عالماً
 في علوم كثيرة تخرج به فضلاً عما له تصانيف مات بالقاهرة سنة ست واربعين وسبعمائة وقال الصلاح **الصفدي** يبريه
 يقول تاج الدين لما قضى من ذار رأي مثلي بتبريزي
 واهل مصر ماتت اجمعهم يقضي على الكل بتبريزي
 الاصفهاني شمس الدين ابوالشامح محمد بن عبد الرحمن بن احمد كان اماماً بارعاً في العقلات عارفاً بالاصول فقيهاً ولد
 سنة اربع وسبعين وستمائة واشتغل بتبريز وقدم الديار المصرية فولد تلميذاً في الفقه بمصر ومشيخة خانقاه ووصون
 بالقرافة وصنف الكتب المحررة النافعة واشتغل بتأليفه مات شهيداً بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين
محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بابن الادهان قال ابن فضل الله قال الطبيب ابن قيس وغيره والمعقول على الشمس **الحسن** الاسفها
 وكان طبيباً حكماً فاضلاً متفلسفاً **ارشد الدين** محمد بن قطلوشاه السري كان غاية في العلوم العقلية والاصول والطب
 حوثن بعد وفاته القوم لا يفتقروا مدرّس لهم لانها في سنة خمس وسبعين ومائة وقد واثم ابنه **الحسن**

عبد الرحمن المصري مدرس الاطبا بجامع ابن طولون كان فاضلا منظم مات في شوال سنة ست وسبعين
وسبعمائة **محمد بن محمد التبريزي** قال ابن حجر قدم من بلاد الجرم وأخذ عن القطب التتائي وبيع في المعقول
وشغل الناس كثيرا بالقاهرة وانتفعوا به مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة **صلاح الدين**
يوسف بن عبد الله المعروف بابن الغري الطبيب رئيس الاطبا بالقاهرة وصاحب الجامع الذي على الطنج
الحاكم مات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وسبعمائة **العلاء** علي بن أحمد بن محمد بن أحمد السراي
علما الذين كان من كبار العلماء بالمعقولات واليه المنتهى في علم المعاني والبيان استدعى ببرقوق فقره شيئا
في مدرسته ما في جمادى الآخرة سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز التسعين **ضياء الدين** عبد الله بن
سعد القرشي الشافعي كان اماما في المعقولات أخذ عنه العزيز بن جماعة ودور من الشيعونية بعد البها من
السبكي مات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وكانت له طولة جدا **فصل الرجلين** وإذا قام بجعلها
في كيس وإذا ركب انفرقت فرقتين فكل من رآه يقول سبحان الخالق فكان يقول لشهد أن العوام مؤمنون بالإخوة
لأب التقليل لأنهم يستدلون بالصنعة على الصانع **هو** لأن أزهده شهاب الدين أحمد بن أبي يزيد بن محمد
السراي الحنفي كان اماما في فنون العلم لا سيما في المعاني والعربية ولما تدرّس الحديث بالصبر غمته شيئا
والبرقونية وانتفع به الخلق مات في المحرم سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومولده سنة اربع وخمسين
ابن صغير الرئيس علا الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطبيب كان اعجوبة الدهر في الفن ولما ياسة
الطب دهر طويلا وله فيه المعرفة التامة بحيث كان يصف الدواء الواحد للمرض الواحد بما دسا وعلى الفا
وبما دسا وي دهر ما وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضائله مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة
قنبر بن عبد الله الشرواني اشتغل في بلاده ووقر الديار المصرية قبل التسعين فأقام بالجامع الأزهر
يشغل الطلبة وكان ماهرا في العلوم العقلية حسن التقرير معضنا عن الدنيا قافعا باليسير لا يتردد إلى
أحد من كورنا لتشييع يمسح على رجليه من غير خف وكان يحب السماع والرقص مات في شعبان سنة احدى
وثمانمائة **الشيخ** زاده القزويني كان فاضلا في المعقول والهيئة والحكمة والمنطق والعربية وله
تصانيف واقفة **سكندر** علي حل المشاكل طلبه برقوق من صاحب بغداد فولاه مشيخة الشيعونية عونا
عن الكلاسا في مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة ودفع بالشيعونية مع شيخها أكل الدين **السراي**
سيف الدين محمد بن عيسى كان عالما فاضلا فشا تبريز ثم قدم حلب ثم استبعا الظاهر برقوق من حلب
فقره شيخا لمدسته عونا عن علا الدين السراي سنة تسعين ثم ولاه مشيخة الشيعونية بعد
وفاة عز الدين الرازي مضافة إلى الظاهرية وأذن له أن يستنبه عنه في الظاهرية ولده فباشمدة
ثم ترك الشيعونية واقصر على الظاهرية وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضائله مات في ربيع الأول
سنة احدى وثمانمائة **ابن جماعة** الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن قاضي القضاة عز
الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة واشتغل صغيرا
ومال الرقون للمعقول فانتقها انتفاء بالغا إلا أن صار هو الماشار إليه في الديار المصرية والمفاخره علما

الم تخلص له الرقاب وتسلم اليه المقاليد وله تصانيف عديدة تقرب من الف مئتين مائة بالطاعون في إحدى
 الأخيرة سنة تسع عشرة وثمانمائة الشيخ همام الدين همام بن أحمد الخوارزمي ولد في حدود الأربعين
 وسبعائة وقدم القاهرة شيخاً فديساً وكان يقرر الكشاف والعربية ولي مشيخة الجالية ومات سنة
 تسع عشرة وثمانمائة **المروى** قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود ولد به
 سنة سبع وستين وسبعائة واشتغل في بلاده بالعلوم وفاق في العقليات ثم قدم القاهرة فولى قضناً
 الشافعية وكتابة السجلات في القعدة سنة تسع وعشرين وثمانمائة **علاء الدين** الرومي علي بن
 موسى بن إبراهيم تقى في العلوم ميلاده ودخل بلاد الممولى الكبار ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين
 فولى مشيخة الإشرافية ومات في شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة الشيخ علاء الدين البخاري
 علي بن محمد بن محمد الفتي علامة الوقت ولد سنة تسع وسبعين وسبعائة وأخذ عن أبيه وعنه والشيخ سعد
 الدين التفتازاني ورحل إلى الأقطار وأخذ عن علماء عصره حتى برع في العقول وصار إمام عصره قدم
 القاهرة وتصدّر لأقرانها وأخذ عنه غالب أهلها وكان مع ما اشتغل عليه من العلم غاية في الورع والزهد
 والتحي وعده التردد إلى بني الدنيا مات في رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة الشيخ باكر بن
 الدين أبو بكر بن اسحاق بن خالد الكحناوي ولد في حدود سنة سبعين وسبعائة وكان أماً تباركاً في العلوم
 وتفرد بالمعاني والبيان ولي مشيخة الشيخونية مات في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة *
 * (البساطي وابن الحمام) * **مراة الشرواني** شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق
 مات سنة سبع وأربعين وثمانمائة **الكافحي** شيخنا العلامة محي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن
 مسعود الإمام المحقق علامة الوقت استاذ الدنيا في المعقولات ولد قبل ثمانمائة تقريباً وأخذ عن البر
 حيدرة والشمس بن العتري وجماعة وتقدم في فنون العقول حتى صار إمام الدنيا فيها وله تصانيف كثيرة
 مات ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصوري يرثه *

عيوننا بدوع من دم المهرج
 تره في دل ذاك الدرد بالسبح
 فقرا وقومنا لا عطا من عوج
 وكانت الناس تمشي منه في سرج
 رأيتهم من نجيب الدمع في الحج
 لا تستشقوا من شذاها طيب الحج
 ابطاله فتوارت في دجى الرمح
 آتى ورتبه في ارفع الدرج
 في حالتيه بوجه منه مبتهج
 من سندس بيد الفقرا من شمع

بك على الشيخ محي الدين كافي
 كانت اسارى هذا الدهر من در
 فكم نفي بسماح من مكاره
 يا نور علم اراه اليوم منطفئا
 فلورايت الفتاوى وهي باكية
 ولو سرت بشأ عنه ريح صبا
 يا وحشة العلم من فيه اذا اعتركت
 لم يلحقوا شأواً وعلم من خصا نصبه
 قد طال ما كان يقربنا ونقربونا
 سقياله وكساه الله نور سنا

* ذِكْرُ مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِنَ الْوَعَظِ وَالْقَصَصِ *

سليم بن عثر* عبد الرحمن بن حجيوة* توبة بن نمر* عقبه بن مسلم البجلي* الجلاح ابو كثير* موسى ابن وروان* دراج ابو السهم* خير بن نعيم ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ البغدادي ثم المصري قال ابن كثير اتصل الى مصر فاقام بها حتى عرف بالمصري روى عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم وقال في العبر كان مقدم زمانه في الوعظ وله مصنفات كثيرة في الحديث والوعظ والزهد مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة ابن نجاشي الواعظ في الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجاشي الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد سنة ثمانين وخمسائة وتفقه ببغداد وعاد الى دمشق وقدم مصر وصحب السلطان صلاح الدين بن ايوب وحظي عنده وكان له مكانة بمصر مات في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسائة **زين الدين احمد بن محمد الاندلسي** اصله المعروف بكناك المصري الواعظ الاديب الشاعر كان اماما في الوعظ ولد سنة خمس وستائة ومات بالقاهرة في ربيع الآخر سنة اربع وثمانين وستائة **شهاب الدين ابو العباس احمد بن ميثاق الشاذلي الواعظ** كان مجلس للوعظ ولوعظه تاثير في القلوب مات سنة تسع واربعين وسبعائة

ذِكْرُ مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِنَ الْبُحْرِ وَخَبَرِ

سعيد بن عفير* عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم* محمد بن الربيع الجيزي* مروان بن عيسى بن موسى ابو رفاعه الفارسي صاحب التاريخ على السنين قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كتاب الليث وغيره مات سنة تسع وثمانين ومائتين **(الطحاوي متر)** * الحسن بن القاسم بن جعفر ابن دحية ابو علي الدمشقي من ابناء المحدثين قال ابن كثير كان اخبارا له في ذلك مصنفات حدث عن العباس ابن الوليد السدوسي وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد اناف على الثمانين **ابو سعيد ابن يوسف** صاحب تاريخ مصر مؤلف الحقايق **ابو عمر الكندي** محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضائل مصر وكتاب فضله مصر كان في زمن كافور ابن زولاق **ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين المصري** المؤرخ صنف كتابا في فضائل مصر وذيلا على فضله مصر الكندي مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة عن احدى وثمانين سنة **المسيحي** الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن احمد الحراني صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في البخوم وكتاب التلويح والتمويه في الشعر وكتاب انواع الجماع مات سنة عشرين واربعائة عن اربع وخمسين سنة **(القضاعي)** * **مروان المشافعية القفطي** الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني وزير حلب صاحب تاريخ النخلة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني بويه وتاريخ بني سلجوق ولد بقطنة سنة ثمان وستين وخمسائة ومات بحلب سنة ست واربعين وستائة **محمد بن عبد العزيز الادريسي** الشريف الغاوي كان من فضلا المحدثين واعيانهم سمع الكثير والفق المفيد في اخبار الصعيد ولد في رمضان سنة ثمان وستين وخمسائة وتوفي بالقاهرة في صفر سنة تسع واربعين وستائة **ولده جعفر** ولد بالقاهرة

فحول سنة احدى عشرة وستمئة وسمع من ابن الجيزي وابن المقير روى عنه الديلمي وابو حيان وكان
 نسابة الشرف بمصر اديبا صنف تاريخا للقاهرة ومات سنة ست وسبعين وستمئة **ابن خلكان**
 قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي الشافعي صاحب وفيات
 الاعيان ولد سنة ستمئة وأجاز له المؤيد الطوسي وتفقه بآب يونس وابن شداد ولقي كبار العلماء وسكن
 مصر مدة وفاب في القضاة بها ثم ولي قضا الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر سبع سنين ثم رُدَّ الى
 قضا الشام قال في العبركان سرياد كيا اخبارا عارفا بايام الناس مات في رجب سنة احدى وثمانين
 وستمئة **ابو الحسن** بن سعيد بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الفراء طي الاديب الاخباري الشهير
 صاحب التصانيف الادبية ولد بفراطة سنة عشر وستمئة وأخذ عن المشلوين وغيره وجال في الاقطار
 ودخل مصر والشام وبغداد والفرس في حلي المغرب والحلي المشرق في حلي المشرق والطالع السعيد
 في تاريخ بلده مات بموت سنة خمس وثمانين وستمئة **الاهير** بن الدين بيبرس المنصور في الدوادار
 صاحب التاريخ المسمى بريدة الفكرة في احدى عشر مجلدا والتفسير مات سنة خمس وعشرين وسبعمئة
ابن المتوج تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيدي احد العدول بمصر ولد بها
 في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وستمئة وسمع وحدث والف تاريخ مصر سماه ايقاظ المتغفل
 واقعاظ المتأمل روى عنه البدر بن جماعة مات بمصر سنة ثلثين وسبعمئة **الكل**
 الادوي ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان فاضلا اديبا شاعرا صنف الطالع السعيد في تاريخ
 الصعيد والامتناع في احكام السمماح مات بالطاعون بالقاهرة سنة تسع واربعين وسبعمئة
 وقد قارب التسعين **النويري** شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد البكري المؤرخ صاحب
 التاريخ المشهور مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة (القطب الحلبي) * مرق في الحفا
ابن الفرات ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان له بال تاريخ فكتب
 تاريخا كبيرا جدا وسمع من ابي بكر بن الصناج وأجاز له ابو الحسن البديجي وتفرده بها مات ليلة عيد
 الفطر سنة خمس وسبعين وثمانمئة ولما اثنتا وسبعون سنة **صهار** الدين ابراهيم بن محمد بن ذوق
 مؤرخ الديار المصرية جمع تاريخا على الحوادث وتاريخا على التراجم وطبقات الحفنية مات في ذي
 الحجة سنة تسعين وسبعمئة وقد جاوز الثمانين **شهاب الدين** الاوحدى احمد بن عبد الله
 ابن الحسن بن طلوغان ولد سنة احدى وستين وسبعمئة وكان له بال تاريخ الف كتابا كبيرا في خطاط
 مصر والقاهرة وكان مقرئا اديبا تالا على اتقى البغدادى مات في جمادى الاولى سنة احدى عشر
 وثمانمئة **المقبري** تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد مؤرخ الديار المصرية ولد سنة
 تسع وستين وسبعمئة واشتغل في القنون وخالط الاكابر وولي حاسبة القاهرة ونظم رنثر
 والف كتب كثيرة منها درر العقود الفرية في تراجم الاعيان المفيدة واللواغظ والاعتبار يذكر الخطاط
 والآثار وعقد جواهر الاسفاط من اخبار مدينة الفسطاط واقعاظ المتغفل بالخبا والفاطمين

الخلق والسلوك بمعرفة دول الملوك والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنة اربعين وثمانمائة *
 (ابن حجر) * مرق في الحفاظ * (شيخنا العزيز النيلي) * مرق في الحفاظ * * * * *
 * ذكر من كان يضر من الشعر والادبا *
 جميل بن عبد الله بن عمر العذري صاحب بئينة احد عشاق العرب شاعر اسدي من افسح
 الشعراء في زمانه قال ابن ميسر وغيره قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فآكرمه ومات بها سنة
 عشرين وثمانمائة وافضلما احضر *

بكر النعمي وما كان بجميل وثوى مصر ثوا غير قفول
 قوي بئينة فاندج بعويل وابكى خليلك قبل كل خليل

كثير عزة بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر أبو صخر الخراعي يقال انه اشعر الاسلاميين مات
 سنة خمسين وقل سبعين ومائة اقام بمصر مدة ثم رحل عبد العزيز بن مروان وهو في كتفه وزار
 قبر صاحبة عزة بها عزة بنت جميل بن حفص أم عمرو الضمرية صاحبة كثير كانت اربع الخاق
 ادبا واحلا حديثا وقد أمر عبد الملك بن مروان بادخالها على حرمه ليتعلم من ادبها قال ابن كثير
 مات بمصر في ايام عبد العزيز بن مروان وقد زاد كثير قبرها ورتاها وتغير شعره بعدها فقال
 له قائل ما بال شعرك قد قصرت فيه فقال * ماتت عزة فلا أطرب * وذهب الشباب فلا
 اعجب * ومات عبد العزيز بن مروان فلا ارب * وانما الشعر عن هذه اللال نصيب
 ابن زجاج الشاعر ابو محجن مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام ومن
 شعراء الحاضرة كان بمصر ايام مولاه مات سنة ثمانين ومائة قاله في المرأة ابو نواس الحسن
 ابن هاني الشاعر المشهور اقام بمصر مدة وركب ذات يوم في النيل فخذ من التمساح فقال *

* اضمرت للنيل هجرا وتقلية اذ قيل لي انما التمساح في النيل *
 مات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة ابوتامر جيب بن اوس الطائي المشهور صاحب الحاسة
 ملك شعراء العصر قال ابن طلكا ااصله من قرية بجاسم بالقرب من طبرية وكان بدمشق ثم صار
 الى مصر وهو في شبابه وقال الخطيب هو شامي وكان بمصر في حادثة يسقي الماء في المسجد الجامع
 ثم جالس الادبا واخذ عنهم حتى قال الشعر فاجاد وشاع ذكره وساد شعرة وبلغ المعتصم خبره
 فحمله اليه فقدم بغداد فجالس الادبا وعاشر العلماء وتقدم على شعراء وقتهم مات بالموصل سنة
 ثمان وعشرين ومائتين وقيل بعد الثمانين ابوالعباس الناشي الشاعر التكامي المعتزلي عبد الله
 ابن محمد ااصله من الانبار واما ببغداد عدة ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومائة
 وكان شاعرا مطيقا مفننا في علوم منها اللطوق ذكيا فطنا وله قصيدة في فنون من العلم على روي و
 تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف واشعار كثيرة احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم
 طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم المصري الشاعر كان نقيب الطالبيين بمصر مات في شعبان

سنة خمس وأربعين وثلاثمائة كسناه **جهر** اسمه محمود بن محمد بن الحسين بن السدي بن شاهك بن
 ابانصر قال صاحب سبع الهذيل كان اقام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها فكان يتسوق اليها
 ثم عاد اليها فقال * قد كان شوقى الى مصر يورقنى فالآن عدت وعادت مصر لى ارا
 المتنبى احمد بن الحسين ابوالطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مدة اربع سنين عند كافور ^{الاشدي} الا
 بمدح فلولد بالكوفة سنة ست وثلاثمائة وقتل في رمضان سنة اربع وخمسين وسبب قله انه
 يركب في جماعة من ماله كقوتهم منه كافور فخاف منه المتنبى وهرب فارسل كافور في اثره فاعجز
 فقيل كافور ما قيمة هذا حتى توههم منه فقال هذا رجل اراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم
 فها يروم ان يكون ملكا بدار مصر فدرس اليه من قتله ثم تم بمصر بن صاحب القاهرة الخليفة
 العبيدي كان من اكابر امراء دولة ابيه واخيه العزيز وكان شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيد شعراء
 مصر وتبعه ابن فضل الله في المسالك فقال تشبه بابن عمر بن المعتز * وتشبث بذيله فما قدر ان
 يبتز * وهو وان لم يزاحم ابن المعتز فانه لا يقع دون مطاره * ولا يقصر ذنبه الموزون عن قطار
 قال ابن كثير وقد اتفق له كائنة غريبة وهوانه ارسل الى بغداد فاشترت له جارية مغنية
 بمال جزيل وكانت تحت شخص بمصر فاشته طوبى فقال لها لا بد
 ان تساليني حاجة فقلت عافيتك فقال ومع هذا قالت ارجع وامر على بغداد فارسلها مع
 بعض اصحابه فاجتمعوا ثم سار بها على طريق العراق فلما كانت على مرحلة من بغداد ذهبت في الليل
 فلم يدركها فذهبت فلما وصل الخبر اليه تم تالم لما شديدا ما تمم سنة ثمان وستين وثلاثمائة
 علي بن النعمان القيرواني قاضي قصبة مصر ولد دولة العبيدية قال في العبر كان شيعيا
 غالبا وشاعرا مجودا مات سنة اربع وسبعين وثلاثمائة المقداد المصري ذكره ابن فضل
 الله في شعراء مصر وقال جاء بالبيان وجبره * وحق الاحسان وحرره * وجاء بسحر عظيم
 ودر نظم ابوالرقم **عق** الشاعر صاحب المجون والنواد راوي حامد احمد بن محمد الانطاك
 دخل مصر ومدح المعز واولاده والوزير بن كلس ومات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
 قاله في العبر **صريع** **الدلا** الشاعر المشهور والملاح ابن الحسن علي بن عبد الواحد
 البغدادي له مقصورة في المهزل عارض بها مقصورة ابن دريد يقول فيها *
 والف حمل من متاع تستر انفع للمسكين من لقط النوى
 من طبخ الديك ولا يذبحه طار من القدر الى حيث انتهى
 من ادخلت في عينه مسلة فسله من ساعته كيف العبي
 والذقن شعر في الوجوه طالع كذلك العقصبة من خلف العفا
 الى ان ختمها بالبيت الذي حسد عليه وهو قوله
 من فاته العلم واخطاه الغنى فذاك والكلب على حد سوا

قال ابن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فمات بها في رجب سنة اثنتي عشرة واربعمائة صنّا
الدوح محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحجاز ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر وهو
 صاحب البيت المشهور * ما زلت مصر من سوء يراد بها لكنها رقت من عدل فخرها
هاشم بن العباس المصري قال ابن فضل الله ماتت مصر بمثله اقليمها * ولا

حكيت شبيهه فضله قديمها ومن شعره
 كأن بياض البدر من خلف نخلة بياض بنان في اخضرار نقوش
علي بن عباد الاسكندري شاعر كان يمدح ابن الافضل فلما قتل الحافظ ابن الافضل
 قتل هذا معه **ابراهيم بن شعيب المصري** ذكره ابن فضل الله وأورد له *
 يا ذا الذي يدع أمواله عن مثل هذا الأسمر الفائق
 ما الذهب الصّامات انفاقه مستنكر في الذهب الناطق

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي مر **ظافر بن القاسم** الحجازي الاسكندري
 الشاعر المحسن صاحب الديوان مائة تسع وعشرين وخمسمائة **ابو الغر محمد بن علي الهاشمي**
 الاندلسي ذكره العماد في الخريدة وقال كان أشعر أهل زمانه وفضل اقرانه مات سنة أربع وأربعين
 وخمسمائة **محمد بن اسمعيل بن قادوس ابو الفتح الديلمي** كاتب الانشأ بالديار المصرية وشيخ
 القاضي الفاضل وكان يسميه ذا البلاغتين ذكره العماد الكاتب في الخريدة مائة تسعة وأربعين وخمسين

وخمسمائة عماد العزيز بن الحسين بن الجبابر الاغلب السعدي القاضي ابو العالي
 المعروف بالجليلس لأنه كان يجالس صاحب مصر ذكره العماد في الخريدة وقال له فضل مشهور
 ما ثور مات سنة احدى وستين وخمسمائة **الرشد بن الزبير الاسواني** مر **الحسن بن علي**
 ابن ابراهيم الاسواني المعروف بالهذب بن الزبير أخو الرشد بن الزبير ذكره العماد في الخريدة
 وقال لم يكن بمصر في زمانه اشعر منه وانه اعرف به من أخيه الرشد توفي سنة احدى وستين وخمسمائة

القاضي موفي الدين يوسف بن محمد المصري ابو الجاج بن الحلال صاحب ديوان الانشأ
 بالديار المصرية اشتغل على القاضي الفاضل في هذا الفن وتخرج به ما في جمادى الاولى سنة ثمان
 وعشرين وخمسمائة **ابن قلاؤص الاسكندري** نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي
 المني وتلقب باللقا اعز من شعراء الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا
 فاضلا نبلا ولم يكن له حيلة صحي الساق فاستقع به ولده بالاسكندرية في ربيع الآخر سنة
 اثنين وثلاثين وخمسمائة ومات ثالث شوال سنة سبع وستمائة في عياد عن خمس وثلاثين
 سنة (عمارة اليمنى مر) **في الدولة الاسواني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر** الأديب
 الشاعر الكاتب الانشأ الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب ثم كتب لآخيه العماد في الخريدة فقال شافق له بلاط
 وثمانين وخمسمائة **علي بن عمر ابو الحسن الهاشمي القوسي** ذكره العماد في الخريدة فقال شافق له بلاط

نصوص القاصي الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن النخعي البيسانى ثم العسقلانى ثم المصرى
 محب الدين وقيل مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشأ وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمس مائة
 وقيل ان مسودات رسائله لو جمعت بلغت مائة مجلد وكان له حذيرة يخفيها الطيلسان وله آثار جميلة وجملة
 حميدة مات في سابع ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمس مائة ودفن بالقرافة **العماد الكاتب الوزير**
 العلامة ابو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الاصبهانى ولد سنة تسع عشرة وخمس مائة باصبهان
 وتفقه ببغداد على ابن الرزاز وأتقن الفقه والخلاف والعربية ثم تعافى الكتابة والترسل والنظم
 ففاق الاقران وحاز قصب السبق وصنف للتصانيف الادبية وختم به هذا الشا من رمضان
 سنة سبع وتسعين **علي بن احمد بن عرام الربيعي** الاسواني ذكره العماد في الخريدة وقال شيخ من اهل الادب
 باسوان واسمى عليه مات في حدود الثمانين وخمس مائة **الاسعد بن الخطير** مذهب بن ممانى المصرى
 الكاتب الشاعر من شعراء الدولة الصلاحية كان ناظر الدواوين وفيه فضائل وله مصنفات عديدة
 ونظم السيرة الصلاحية ونظم كتاب كلياته ودمته وله ديوان شعر مات في جمادى الاولى سنة ست عشرة
 وست مائة عن اثنين وستين سنة وجدته ما في نضر **ابو القاسم هبة الله بن الرشيد** جعفر بن سنا الملك
 المصرى الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذى سماه در الطراز كان أحد الفضلاء
 الرؤساء النبلاء اخذ الحديث عن السانق والخو عن ابن بركي وكتب بديوان الانشامة وكان بارع الترسل
 والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح البيان ولد في حدود خمسين وخمس مائة ومات
 ثمان وخمسين وست مائة **وجيه الدين علي بن الحسين بن الذوي ابو الحسن** من مشاهير الشعراء عصره كان
 فاضلاً نبلاً ذا معرفة تامة له نظم فائق ونثر رائع **علي بن النجم ابو الحسن المصرى** كان اشعر أهل زمانه
 وأفضل القراء وكان من اعلام ابداء مصر المشاهير مدح الملوك والوزراء وفيه فضائل ولد في المحرم سنة تسع
 واربعين وخمس مائة ومات سنة ست عشرة وست مائة **النجيب بن الدباغ** المصرى الشاعر
 الاديب ولد في جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وخمس مائة واقام بمصر مدة وكان له فضل
 مشهور وشعر ما ثور ما في ربيع الآخر سنة عشرين وست مائة **جعفر بن شمس** الخالفة بن محمد المصرى
 ابو الفضل الافضل الشاعر يلقب بمجد الملك الاديب الكبير له ديوان وتصانيف وله في المحرم سنة ثلاث
 واربعين وخمس مائة ومات في المحرم سنة اثنين وعشرين وست مائة **مظفر بن ابراهيم بن جماعة** بن
 علي العيلا الحنبلى الأشجى ولد في جمادى الآخرة سنة أربع واربعين وخمس مائة ومات في المحرم سنة ثلاث
 وعشرين وست مائة **ابن النبيه علي بن محمد بن النبيه** الشاعر المشهور أحد شعراء العصر مائة واحد وعشرين
 وست مائة **راحم بن اسمعيل الحلي الاديب** شرف الدين الشاعر ساد شعره ومدائح للملوك ما في شعبان
 سنة سبع وعشرين وست مائة **البرهان بن الفقيه** نضر من شعراء مصر ولي النظر على ديوان الخراج
 بالصعيد وكان حسن الادب ذكره ابن فضل الله الحسن بن شاو وبن العاصم ذكره ابن فضل الله واورثه
 لا تنق من آدمى في واد بصفا كيف ترجمونه صفوا وهو من طين وماء

شرف الدين الذي يباي محمد بن الحسن بن أحمد كان أبوه وزير الكامل وأخوه اسمعيل بن العادل وكان
هو أبوه ممن جرى في الأدب إلى غاية ذكره ابن فضل الله **ابن بصاقه** كاتب الانشأخ القضاة نصر الله بن
هبة الله بن عبد الباقي الغفاري كان كاتب أهل زمانه بلا مدافعة وأعرفهم بالقواعد الانشائية يوجد
ترسلأ وأحسنهم عبارة وأطولهم باعاً في الأدب وله ديوان شعر ولد بقوص سنة سبع وسبعين وستمائة
ومات بدمشق في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة **ابن مطروح** الصاحب جمال الدين
أبو الحسن يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصري أحد الشعراء الجيدين وصاحب القصائيف المفيدة
في الأدب توفي سنة أربع وخمسين وستمائة **ابن إلى الأصبع** عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر
البغدادي ثم المصري أحد الشعراء الجيدين وصاحب القصائيف المفيدة في الأدب توفي سنة أربع وخمسين
وستمائة **البهازي** هير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن الأدي المصري الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور
ولد بمكة ونشأ بقوص وقدم القاهرة وخدم الملك الصالح مات بمصر في القعدة سنة ست وخمسين وستمائة
سيف الدين أبو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور ولد بمصر في شوال سنة عشرين
وستمائة وتولى شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات يوم عاشوراء سنة ست وخمسين وستمائة
أحمد بن الدولة علي بن عمار السليماني أحد الشعراء ولد سنة اثنين وخمسين وستمائة ومات بالفيتوم
سنة خمس وسبعين **أحمد بن موسى** بن يحمور بن جلدك الأمير شهاب الدين ذكره ابن فضل الله
في شعر أمصومات بالملحة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة **أبو الحسين** الجرار الأديب
جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد المصري الشاعر المشهور مدح الملوكة والأمراء والوزراء
والكبرامات في شوال سنة تسع وسبعين وستمائة وله ست وسبعون سنة ومن شعره
سقى الله أكفاف الكفاة بالقطر وجاد عليهم بأسكرا إذا ثمل الدر
وتبأ لاوقات المخلل انتها تمر لا نفع وتمسب من عمرى
أهيم غراماً كلما ذكر الحصى وليس الحصى إلا القطار بالسر
واشتاق أن هبت نسيم قطائف السحور سحور سحيراً وهي غاطرة النشر
ولمذوجة أن تشتهى قاهرة أقول لها ما القاهرية في مصر

الشرف النساج بن عتوم الأمسكندري نزيل مصر كان شاعراً ديباً له معرفة قامة وفضائل عامة
المدني يوسف بن ثلوث الشاعر المشهور من كبار شعراء الدولة الناصرية مات في شعبان سنة ثمانين
وستمائة وقد نيف على السبعين **المعري** بن ثلوث الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهر المصري
ومات بالقاهرة في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وستمائة وله ثمانون سنة وبه تخرج الحكيم بن
دانيال وقاد **ابن الخمي** شهاب الدين أبو الفضل محمد بن عبد المنعم الانصاري اليمني ثم المصري
قال ابن فضل الله قدوة في الطريقة واشوة في علم الحقيقة الانصناعية الأدب عليه أغلب وعلم
الشعر فيه أريج وقال في العبر صوفي شاعر محسن كامل لواء النظم وقوة سمع الترمذي من علي بن النسا وأجاز

له عبد الوهاب بن سكيبة مات في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة **مجاهد**
 ابن أبي الربيع سليمان بن مرفع بن أبي الفتح التميمي المصري قال ابن فضل الله من اعلام اديب مصر كشاهير ما
 في جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين وستمائة **ناصر** الحامي كان حجة في الادب ما هرا في الشعر له
 تصانيف عديدة في فن الآداب المفيدة وله معرفة كبيرة وفصائل كثيرة **يوسف** بن سيف الدولة ابني
 المعالي بن رباح بدر الدين ابو الفضل بن الهنادر شاعره معرفة بالنسب مدح الظاهر بيبرس وتمام مصر
 مدة وله فضل مشهور وشعر مأثور **ابن النقيب** محمد بن الحسن بن شاوار الكفاي ناصر الدين من مشاهير
 الشعراء مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وستمائة عن تسع وسبعين سنة **محمد** بن باخل الاثير
 شمس الدين ابو عبد الله الأموي **علي** الدين الصوفي عبد الله والي البحر قال ابن فضل الله جدي متادب
 له شعر بديع **ابو بكر** محمد بن عمار بن اسمعيل التلمساني قال ابن فضل الله من شعراء مصر الذين جاؤا
 بباقي الشعر (الجمال التلمساني) الشرف البوصيري صاحب البردة محمد بن سعيد بن حماد الدلاحي
 المولد المغربي الاصل البوصيري المنشأ ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثاء اول شوال سنة ثمان وستمائة
 وبرز في النظم قال فيه الحافظ فتح الدين بن سيده الناس هو أحسن شعرا من الجزار والوراق مات سنة
 خمس وتسعين وستمائة **محيي الدين** عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الاديب كاتب الانشا
 بالديار المصرية وأحد البلغاء المذكورين له النظم الفائق والنثر الرائع ومصنفات منها سيرة الملك
 الظاهر ولد سنة عشرين وستمائة ومات بمصر في رجب سنة اثنين وتسعين ودفن بالقرافة **ولده**
 فتح الدين **محمد** صاحب ديوان الانشا واول من سمي بكاتب السر ولد بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وستمائة
 وسمع الحديث من ابن الجيزي وثقه وهر في الانشا وساد وتقدم على والده مات في رمضان سنة احدى
 عشرة وستمائة قبل والده **ناج** الدين احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير الجلي الكاتب المنشي
 باشر كتابة الانشا بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا نبيل لا يد في النظم
 والنثر مات سنة احدى وتسعين وستمائة **نعمان** الدين احمد بن عبد الملك العزازي الشاعر الحسن
 ديوانه في مجلد بن مات بمصر سنة اثنين وتسعين وستمائة **شرف** الدين عبد الوهاب بن فضل الله
 ابن مجلي العدوي كاتب السر بمصر وأحد ارباب الانشا والخط الحسن روى عن ابن عبد الدائم مات
 في رمضان سنة سبع عشرة وسبع مائة عن اربع وتسعين سنة **علاء** الدين علي بن الصالح فتح
 الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الاديب من كبار المنشئين وعلمائهم مات بمصر سنة سبع عشرة
 وسبع مائة **ناصر** الدين شافع بن علي بن عباس الكفاي سبط محي الدين بن عبد الظاهر الكاتب
 المنشي الشاعر الاديب الفاضل ولد سنة تسع واربعين وستمائة ومات سنة ثلاثين وسبع مائة
نعمان الدين احمد بن محي الدين بن فضل الله كاتب السر بالديار المصرية الاديب البليغ النظم
 النثر صاحب مسالك الانصار في ممالك الأمصار وغيره ولد في شوال سنة سبع مائة ومات
 في ذي الحجة سنة تسع واربعين وسبع مائة **المعمار** الاديب ابراهيم المصري المشهور

مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة **ابن نبانة** الأديب المشهور جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد
 ابن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري ولد بمصر في ربيع الأول سنة ست وثمانين وسبعمائة وفاق
 أهل زمانه في النظم والنثر وهو أحد من حذى مجذ والقاضي الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهرة
 في صفر سنة ثمان وستين وسبعمائة **علاء الدين علي بن القاضي محي الدين يحيى بن فضل الله العمري**
 كاتب السرايا والديار المصرية أكثر من ثلاثين سنة كان أَوْحد عصره في الكتابة مات سنة تسع وستين
 وسبعمائة **ابن أبي حجلة** شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد التلمساني تزيل
 القاهرة ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ومهر في الأدب والنظم الكثير ونثر فاجاد وترسل
 فافاق وعمل المقامات وغيرها وله مجاميع كثيرة منها التكرار وحاطب ليل وديوان الصبابة وغير
 ذلك مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة **القبراطي** برهان الدين إبراهيم بن
 شرف الدين بن عبد الله بن محمد البارع المكنى ولد في صفر سنة ست وعشرين وسبعمائة ولازم
 علماء عصره وبرع في الغنوز ودرس بعبدة أماكن وفاق في النظم والشعر وله ديوان مشهور ما يمكنه
 في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين **ابن العطار** الأديب شهيد الدين أحمد بن محمد بن علي اللبني
 شاعر مشهور مات في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وسبعمائة **ابن مكافئ** الوزير فخر
 الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر الشاعر المشهور
 أحد فحول الشعر وله ديوان اشتمل على ذي الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة **ولاد** مجد الدين
 فضل الله ولد في شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة وتوفي في الأدبيات ومهر مات بالطائفة
 في ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة **البارزي** ناصر الدين محمد بن محمد بن الفزع عثمان بن الكمال
 محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله بن المسلم ولد في شوال سنة تسع وستين وسبعمائة وبرع في الأدب وتقلت
 به الأحوال الخان وكتب السرايا والديار المصرية مات في شوال سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة **ولاد**
 مجد الدين محمد ولد في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ومات سنة خمسين وثمانمائة
المدر البشتكي محمد بن إبراهيم بن مجد الدين أحمد بن الأديب الفاضل المشهور ولد سنة ثمان
 وأربعين وسبعمائة ومات في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة **ابن حجة** راس أديب العصر
 تقي الدين أبو بكر بن علي الحموي تزيل القاهرة صاحب البديعية المشهورة وشرحها وثمار الأوراق
 وغير ذلك من التصانيف الأدبية مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة **ابن كميل**
 القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر المنصوري ولد في صفر سنة خمس وسبعين وسبعمائة وتوفي
 بالأدب كثيرا وتقدم على أقرانه مات في شعبان سنة سبع وأربعين وثمانمائة **النواجي** أديب العصر
 شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان ولد سنة بضع وثمانين وسبعمائة وأمعن النظر في علوم الأدب
 حتى فاق أهل العصر والفكباء منها تاهيل الأديب والشفاف في بديع الألفاظ وروضة المجالسة
 في بديع المجالسة وحلبة الكعبية في وصف البحر وغير ذلك مات في يوم الثلاثاء خامس عشر

جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة **الشهاب** الحجازى ابو الطيب احمد بن محمد بن
على بن حسن بن ابراهيم الاضهارى الخزرجى الفاضل لاديب الشاعر البارع ولد فى شعبان سنة
تسعين وسبعمائة وسمع على المجد الحنفى والبرهان الابناسى وأجاز له العراقى والمهشمى وعن
بالادب كثير احتج بهما را حاد أعيانا وصنف كتابا ادبية منها روض الآداب والقواعد والمقامات
من شرح المقامات والتذكرة وغير ذلك مات فى رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة
وقال الشهاب المنصورى يرثيه *

لطف قلبى على أقول الشهاب	تحفة القوم زهرة الاصحاب
كان فى مطلع البلاغة يسرى	فتوادرى من الثرى بحجاب
فقدت بزه ايام المعاني	ويتامى جواهر الآداب
هطلت ادمع السحاب عليه	وقليل فيه دموع السحاب
وذوا الجمع اصبحوا حين ولى	كلهم بجامع بلا محراب
رجع بلواى اهل منذ اخلى	كتبى من سؤاله والجواب
يا شهابا طلوعه فى سما الفضل	ولكن افوله فى التراب
لك فيما الفت تذكرة من	ما انتقى دهره اولوا الألياب
روضة اينعت بفاكهة من	حسن لفظ كثيرة وشراب
فسقى تر بها الرباب لتتهتز	وتربو على سماع الرباب
ورأى كسره فقابله الله تعالى	بالجبر يوم الحساب

الشهاب المنصورى أبو العباس احمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن عبد الله الضرى السلي المعروى بالهاتم
الاديب البارع ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة واشتغل و فهم شيئا من العلم وبرع فى الشعر وضوءه
وتفرد به فى آخر عمره وله ديوان كبير مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وثمانمائة الهزارى
الشيخ شمس الدين محمد بن ابى بكر بن محمد بن عمران بن نجيب الاضهارى السعدى الدبحاوى شاعر العصر
ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة واشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذكاه مفرط وقال الشعر
فأكثر وبرع فى فنون الادب نظما ونثرا وهو الآن شاعر الدنيا على الاطلاق لا يشاركه فى طبقة
أحد مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعمائة ومن نظمه واشده عنده فى الاملاء *

شجاك برع العاصرية معهد	به انكرت عينا ما كنت تعهد
ترحل عنه اهله بأهله	بأحد أجهاد غيد من العين خرد
كواعب اتراب حسان كاهها	بدور بأعصان النقات أود
ومما شجاني فوق عود حكمة	ترجع الحانها لها وتغرد
كان بدمعى الكف منها مخضيت	وبالحزن منى الجيد منها مقلد

وفي غادة كالشمس في افق حسنها
ولو هددت رضى بتبريح هجرها
خفيفة اعطاف نشاوى من الصبا
من النافحات السحر في عقد النوى
وعيني تروى عن معين موعها
واعجب من جسم حكم المارقة
محيا كبداية في جنح طرة
وجنات وجنات بماء نعيمها
مهاة اذا استنتت يعود اراكة
تريك ثنيات العقيق ببارق
كانت بغيرها من سنا العلم جوهر
اما اجتهاد عالم العصر عامل
ويحسد طرف النجم بالعلم طرفه
ويقدح زند العزم زند ذكائه
ومن مدد المولى وعين عنانية
ومجتهد قد طلل في العلم مدركا
ومستنبط من آية بعد آية
فوائد اشكتات البديع التي بها
وانواعها عشرون مع مائة وقد
ولم يك للماضين في الجمع مثلها
فحق له دعوى اجتهاد لآله
عليهم بالآلات اجتهاد اولى النوى
فمن ذاك علم بالكتاب وسنة
وما فيها من مجل ومفصل كل
ونحو خطاب ثم مفهوم ما به
ومعرفة الاجماع فهي لدينا
وباللغة الفصحى من العرب التي
ومعرفة الاخبار ثم روايتها
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب

نات وبقتلي حرها يتوقد
لأسمى من التهديد وهو مهدد
ثقيلة ارداف تقويم وثقيلة
بجلا عنها سحرها رقت يسند
وسمعي عن عدل العذول مسدد
يقبل بلطف قلبها وهو جلد
يظل به غضن النقايت اود
على النور نارا أصبحت تتوقد
على متن سمطي لؤلؤ يتردد
جلالى النقامنه العذيب المبر
جلاله جلال الدين فهو منضد
بجامع فضل ناسك متجد
اذا بات ليلا فيه وهو مشهد
فيصبح منه فكره يتوقد
وتوقيقه يحيى ويحيى ويجد
وباعا في كل العلوم له يد
تلى آية الكرسي معنى مجلد
تفرد فيها جمعه فهو مفرد
توحد فيها بالذكا فهو اوجد
فسمحا لمن الفضل في الناس مجد
هو البحر علما زخرا البحر مزبد
أئمة دين الله من حيث تقصد
يتبين ما في بحره فهو مورد
ومن مطلق ينفعك عنه المقيد
يدل على مفهومه حيث يوجد
ثلاث عليها بالخصاير يعقد
بها نزل الذكر العزيز المجد
عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وندى وما فيه الا باحة تقصد

وَمَا بَيْنَ حَظَرٍ مُوقٍ وَكَرَاهَةٍ
وَفِي التَّخَوُّمِ وَالتَّصْرِيفِ لِلرَّعْضَةِ
وَمَعْرِفَةِ الْأَعْرَابِ أَرْفَعُ مَرْتَبِي
وَعِلْمِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ كَلَامَهَا
وَسُلْطَانِ مَنْقُولِ الْفَقِيهِ تَتَجَلَّى
وَأَنْ الْجَلَالَ السَّيُّوْطِيَّ الْهَيْدِيَّ
وَقَدْ جَادَ هَيْبُ الْعِلْمِ رُؤْيَا أَضْلَاهُ
وَذِي حَسَدٍ مُقَرَّبِيَّ بِتَعْدَادِ فَضْلِهِ
فَلَوْ أَنْصَرَ الْحُكْمَارُ فِي الْعِلْمِ دَرَسَهُ
فَخَذَهَا جَلَالَ الدِّينِ فِي الْمَدْحِ كَأَعْيَانِهَا
وَلَا تَبْتَئِسْ مِنْ قَوْلٍ وَاشِ وَجَاهُ
وَمَنْ لَحَظَتْ مَشْعَاهُ عَيْنُ عَنَانِيَّةٍ
وَبِالْعِلْمِ مِنْ يَوْمٍ مِنْ وَعْدِهَا لَهَبُ
وَحَيْثُ وَهِيَ ثَوْبُ اجْتِهَادٍ فَذُو الْعِلْمِ
بِمَنْ أَنْجَرَ الْمُخْتَارَ عَنْهُمْ وَأَنْهُمْ
بِأَخْلَاصِهِمْ لَا أَلْهِيُوْهُمَا كَيْسُومُ
وَهَذَا اعْتِقَادُ الْمُؤْمِنِينَ أَوَّلُهَا النَّهْيُ
وَأَنْ جَلَالَ الدِّينِ مِنْهُمْ قَاتِلُهُ
وَأَنْ الْقَوَائِي ضَمَنْ ذُرْعَانِ الدَّعَا
وَأَنْ الْفَقِيرَ الْقَادِرَ لِعَسَاجِرِهَا
وَقَاهُ إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ مَحَنَةٍ
بِحَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدَ مِنْ كُلِّ
عَلَنَةٍ مَعَ الْأَلِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ

وَتَقْيِيدِهَا وَالْعِلْمِ نَعْمَ تَقْيِيدُ
مِنْ اللَّحْنِ فَالْحَمْدُ بِاللَّحْنِ مَكِيدُ
فَطُلُوْهُ لِمَنْ يَسْرُقِي إِلَيْهِ وَصَعْدُ
مَرَاقِي إِلَى عِلْمِ الْبَدِيعِ وَصَعْدُ
وَزِيرًا مِنَ الْمَعْقُولِ فَهَوَّ مُؤَيَّدُ
لِكَوْكَبِ عِلْمِ الْبُضْيَا يَتَوَقَّدُ
فَطَابَ لَهُ بِالْعِلْمِ فِرْعُ وَحَمْدُ
عَلَى نَفْسِهِ يَبْكِي أَسَى وَيُعَدُّ
وَقَدْ شَاهَدُوا تَقْرِيرَهُ لِقَشْدِهِ
لَهَا جِيدُ حَسَنِ الْبُخُورِ مَقْلُدُ
فَمَا بَرَحَتْ أَهْلُ الْفَضْلِ تَلْعَنُ حَسِيدُ
فَطُرُفُ أَعَادِيهِ مَتَى الدَّهْرُ أَرَادَ
فَأَنْ بُوْعْدَ الْفَوْزِ مَوْعِدُهُ غَدُ
يُقَيِّضُ فِي الدُّنْيَا لَهُ مَنْ يَجِدُ
لَطَائِفُهُ بِالْحَقِّ لِلدِّينِ تَعَصُّدُ
وَلَا سِرَّ هَرِمٍ مَدْحِ الذَّنْخِ لِحُجْدُ
فَلَا يَكُ فِي هَذَا الدِّيكِ تَرْدُ
بِيَمْنِي عُلُومِ الدِّينِ سَيْفُ مَجْدُ
لَهُ مِنْ تَصَرَّافِيغٍ فَلَيْسَ تَعَدُّ
عَنِ الْمَدْحِ فِي عَلَيَّاهُ أَذِي تَقْصِدُ
وَمَا أَضْمَرْتُ يَوْمًا عَدَاهُ وَحُجْدُ
بِأَمْدَاحِهِ جَاءَ الْكُتَابُ لِحُجْدُ
صَلَاةٌ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى تَجِدُ

قد انتهى الجزء الأول
من كتاب حسن الخطبة
في أخبار مصر والقاهرة * ويليه أول
الجزء الثاني يشهد الله الرحمن الرحيم
بذكر أمراء مصر من حين
فتحهم إلى أن ملكها أبو زيد

	دانشنامه
	فقه
	مطالعات

سنة الثامن كتاب الحنفية في أخبار مصر والقاهرة

ذكر أمراء مصر من حين فتحت الى أن ملكها بنو عبّيد	٢
ذكر أمراء مصر من بني عبّيد	١١
ذكر أمراء مصر من حين ملكها بنو ايوب الى أن اتخذها الخلفاء العبيد والخلافة	١٧
ذكر من قام بمصر من الخلفاء العباسية	٤٠
ذكر سلاطين مصر الذين فوض اليهم خلفاء مصر لعباسيون فاستبدوا بالأمور منهم	٦٦
ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع	٨٢
ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث المصطلح	٨٢
ذكر ما يلقب به ملك مصر	٨٣
ذكر جلوس السلطان في دار العدل للظالم	٨٣
ذكر عساكر مملكة مصر	٨٣
ذكر ارباب الوظائف في هذه المملكة	٨٤
ذكر قضاة مصر	٨٦
ذكر قضاة الحنفية	١١٠
ذكر قضاة المالكية	١١١
ذكر قضاة الحنابلة	١١٢
ذكر وزراء مصر	١١٣
ذكر كتاب السر	١٣١
ذكر جوامع مصر	١٣٤
جامع عمرو	١٣٥
جامع احمد بن طولون	١٣٨
الجامع الازهر	١٤٠
جامع الحناك	١٤٠
ذكر امهات المدارس والخانقاة العظيمة بالديار المصرية	١٤١
ذكر المدرسة الصلاحية	١٤٢
خانقاة سعيد السعداء	١٤٣

المدرسة الكاملة	١٤٤
المدرسة الصالحة	١٤٤
المدرسة الظاهرية القديمة	١٤٥
المدرسة المنصورية	١٤٥
المدرسة الناصرية	١٤٥
الخانقاة البيبرسية	١٤٥
خانقاة قوصون بالقرافة	١٤٥
خانقاة شيخو	١٤٥
مدرسة صرغتمش	١٤٦
مدرسة السلطان حسن	١٤٦
المدرسة الظاهرية	١٤٧
المدرسة المؤيدية	١٤٨
رباط الآشار	١٤٨
ذكر الحوادث الغربية الكائنة بمصر في ملة الاسلام	١٤٩
ذكر الطريق المشلول من مصر الى مكة شرفها الله تعالى	١٦٧
ذكر قدوم المبشرين سابقا يخبر بسلامة الحاج	١٦٨
ذكر جمائم الرسائل	١٦٩
ذكر عادة المملكة في الخلع والزحف	١٧٣
ذكر عادة السلطان في الكتابة على المتقاليد	١٧٣
ذكر معاملة مصر	١٧٤
ذكر كوكب الذنب	١٧٤
ذكر بقية لطائف مصر	١٧٤
السبب في كون اهل مصر اذلا يحملون الضيم	١٨١
ذكر النيل	١٨٣
اثر متصل الاسناد في امر النيل	١٨٤
ذكر مزايك النيل	١٩٠
ذكر ما قيل في النيل من الاشعار	١٩٢
ذكر البشارة بوفاء النيل	١٩٧

ذكر المقياس	٢٠١
ذكر جزيرة مصر وهي المسماة الآن بالروضة	٢٠٢
ذكر خليج مصر	٢٠٨
ذكر الخليج الشباصري	٢٠٩
ذكر شركة الحبش	٢١٠
ذكر ما قيل في الانهار والاشجار وزمن الشتاء والربيع من الاشغال	٢١٠
ذكر الرياحين والازهار الموجودة في البلاد المصرية	٢١٧
ذكر الفسواكه	٢٣٢
ذكر الحبوب والخضراوات والبقول	٢٣٧



المجلد
الثاني من حسن
الحاضر

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر أمراء مصر من حين فتحت إل أن ملكها بنوا عبيد

اول امير عمرو بن العاصي رضي الله عنه ولاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الفسطاط وأسفل
الارض * وولي عبد الله بن سعد بن أبي سرح على الصعيد الى الفيوم * اخرج ابن عبد الحكم عن
انس قال اتي رجل من اهل مصر الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين عاذ بك من الظلم قال
عذت معاذ قال سأقت عمرو بن العاصي فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول فانا ابن الاكرمين
فكتب عمر الى عمرو يا امير بالقدم عليه ويقدم بانه معه فقدم فقال عمر ابن المصري خذ السوط
فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب ابن الاكرمين ثم قال للمصري ضعه على صلعة
عمر فقال يا امير المؤمنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشفيت منه فقال عمر لعمر ومذمكم تعذر
للناس وقد ولدتم امهاتهم احراراً قال يا امير المؤمنين لم اعلم ولم ياتني * واخرج ابن عبد
الحكم عن نافع مولى ابن عمر ان صبيغاً العراقى جعل يسال عن اشياء من القرآن في اجاب المسلمين
حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب فضربه ونفاه الى الكوفة وكتب الى
ابي موسى الاشعري ان لا يجالس له أحد من المسلمين * وقال ابراهيم بن الحسين بن ديزيل في كتابه
حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي جيب ان عمرو بن العاصي استحل مال
قبلي من قبط مصر لانه استقر عنده انه كان يظهر الروم على عورات المسلمين بكتب اليرهم بذلك
فاستخرج منه بضعا وخمسين ارد بادا نائير * قال ابو صالح والاردت ست وبيات وعبرنا
الوية فوجدناها تسعا وثلاثين الف دينار * قال الحافظ عماد الدين بن كثير فعلى هذا يكون

مبلغ ما اخذ من هذا القبط يقارب ثلاثة عشر الف دينار * قال ابن عبد الحكم توفي عمر على
 مصر امير بن عمرو بن العاصي باسفل الارض وعبد الله بن سعد على الصعيد فلما استخلف عثمان بن عفان
 عن عمرو بن العاصي وولع عبد الله بن سعد امير على مصر كلها وذلك في سنة خمس وعشرين * وقال
 الواقدي وابو معشر في سنة سبع وعشرين فاستقل عمرو بن العاصي الى المدينة وفي نفسه من عثمان امر
 كبير وجعل عمرو بن العاصي يؤلب الناس على عثمان وكره اهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاصي
 واشتغل عبد الله بن سعد عنهم بقتال اهل المغرب وفتح بلاد البربر والاندلس وافريقية ونشأ
 بمصر طائفة من ابناء الصحابة يؤلبون الناس على حرب عثمان والامكار عليه في عز له عمرو وتولية من
 دونهم وكان عظيم ذلك مسند الى محمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة حتى استغفرا نحو مائة
 راكب يذهبون الى المدينة ليكرهوا على عثمان فسادوا اليها وسألوه ان يعزل عنهم ابن ابي سرج *
 ويول محمد بن ابي بكر اميرا فاجابهم الى ذلك فلما رجعوا اذاهم براكب فأخذه وقتلوه فاذا في اداة
 كتاب الى ابن ابي سرج على لسان عثمان بقتل محمد بن ابي بكر وجماعة معه فرجعوا وداروا بالكتاب
 على الصحابة فلام الناس عثمان على ذلك فحلف ماله علم بذلك وثبت انه زوره على السان من ذلك
 ابن الحكم وزور على خاتمه فكان ذلك سبب تحريض المصريين على قتل عثمان حتى حصروه وقتلوه
 وكان الذي يشرقه رجلا من اهل مصر من كندة يسمى اسود بن جمران ويكنى ابار ومان ويلقب
 حمارا وقيل اسمه رومان وقيل اسمه سودان بن رومان المرادي وكان اشقر أزرق وقتل هو
 ايضا في الحال لعنه الله ورضي عن عثمان امير المؤمنين وفعل المصريون في المدينة من الشر ما لا
 يفعله فارس والروم ومنهم بؤادار عثمان وعدلوا الى بيت المال فاخذوا ما فيه وكان فيه شيء كثير
 جدا وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين * وأخرج الواقدي عن عبد الرحمن بن الحارث قال
 الذي قتل عثمان كان ثمانية بن بشر بن غياث البجلي حتى قال القائل *

الا ان خير الناس بعد ثلاثة قتيل البجلي الذي جاء من مصر

وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن المسيب قال كانت المرأة تجيء في زمان عثمان الى بيت المال فتحمل
 قرها وتقول اللهم بدل الله غيري فلما قتل عثمان قال حسان بن ثابت

قلتم بدل الله قتلوا سنة حري وحريا كاللهب

ما فقم من ثياب خلفه وعبيد واماء وذهب

وروي محمد بن عائد عن اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير قال سمع عبد الله
 ابن سلام رجلا يقول لا تحرق قتل عثمان بن عفان فلم ينطق فيها عزان فقال ابن سلام اجل ان
 البقر والغنم لا تنطق في قتل الخليفة ولكن ينطق فيه الرجال بالسلاح والله ليقتلن به اقوام
 انهم لو اضلوا ابائهم ما ولدوا بعد وبقيت المدينة خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يلحون
 على ان يبايعوه وهو هرب منهم ويطلب الكوفيون الزبير فلا يجدونه والبصريون طلحة فلا يجيبهم

فقالوا فيما بينهم لا نؤذي أحداً من هؤلاء الثلاثة فمضوا إلى سعد بن أبي وقاص فلم يقبل منهم ثم جاؤا
 إلى ابن عمر فأبى عليهم فحاربوا في أمرهم وقالوا إن نحن رجعنا يقتل عثمان عن غير امرأة اختلف الناس فرجعوا
 إلى علي فالتحقوا عليه فبايعوه فاشار عليه ابن عباس باستمرار نواب عثمان في البلاد إلى حين آخر فأبى عليه
 وعزل عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن مصر وولي عليها قيس بن سعد بن عبادته وكان محمد بن أبي حذاف
 لما بلغه حصر عثمان تغلب على الديار المصرية وأخرج منها ابن أبي سرح وصلى بالناس فيها فساد ابن
 أبي سرح فجاءه الخبر في الطريق يقتل عثمان فذهب إلى الشام فأخبر معاوية بما كان من أمره بديار
 مصر وأن محمد بن أبي حذيفة قد استحوذ عليها فساد معاوية وعمر بن العاصي لينجسها منها
 فعاجلوا دخول مصر فلم يقدر أن يفلح في إلبه حتى خرج إلى العريش في ألف رجل فتحصن بها وجاء عمر بن
 العاصي فنصب عليه المنجنيق حتى نزل في ثلاثين من أصحابه فقتلوا ذكره ابن جرير ثم سار إلى
 مصر قيس بن سعد بن عبادته بولاية من علي فدخل مصر في سبعة نفر فرقي المنبر وقرأ عليهم كتاب
 أمير المؤمنين علي ثم قام قيس فخطب الناس ودعاهم إلى البيعة لعلي فبايعوه واستقامت له
 طاعة بلاد مصر سوى قرية منها يقال لها خربت فيها أناس قد أعظموا قتل عثمان وكانوا أساء
 الناس ووجوههم وكانوا في نحو من عشرة آلاف منهم ثمان مائة من أسلمة بن مخلد ومعاوية بن
 حجاج وجماعة من الأكابر وعليهم رجل يقال له يزيد بن الحارث المدلجي وبعثوا إلى قيس بن سعد
 فوادعهم وضموا مصر وسار فيها سيرة حسنة * قال ابن عبد الحكم لما ولي قيس مصر احتط
 بها داراً قبل الجامع فلما عزل كان الناس يقولون إنها له حتى ذكرت له فقال وأنت دارني بمصر
 فذكروها له فقال إنما تلك بنيتها من مال المسلمين لا حولي فيها ويقال إن قيساً أوصى لما حضرته
 الوفاة فقال إن كنت بنيت داراً بمصر ولانا وإليها واستغنت فيها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين يبنوها
 ولا تم * وكانت ولاية قيس مصر في صفر سنة ست وثلاثين فكتب معاوية إلى قيس يدعوه إلى القيام
 بطلب دم عثمان وإن يكون هو أزراله على ما هو بصدده من القيام في ذلك ووعدته أن يكون نائبه
 على العراقيين إذا تم له الأمر فلما بلغه الكتاب وكان قيس رجلاً حازماً لم يخافه ولم يوافق
 بل يمشي لطف معاً الأمر وذلك لبعده من علي وقرية من بلاد الشام وما مع معاوية من الجود
 فسأله قيس وتاركة فاشاع بعض أهل الشام أن قيس بن سعد يكاتبهم في الباطن ويماليهم على أهل العراق
 وروى ابن جرير أنه جاء من جهة كتاب مزور بمبايعته معاوية فلما بلغ ذلك علياً اتهمه وكتب إليه
 أن يغزو أهل خرمات الذين تخلفوا عن البيعة فبعث يعتذر إليه بأنهم كثير عددهم وهم وجوه الناس
 وكتب إليه أن كنت إنما امتحنتهم بهذا الخبر في لئلا أتمتني فأبعث على مالك بمصر غيري فولي علي
 بمصر محمد بن أبي بكر وأدخل قيس إلى المدينة ثم ركب إلى علي واعتذر إليه وشهد معه صفين فلم يزل
 محمد بن أبي بكر بمصر قائم الأمر مهيباً بالديار المصرية حتى كانت وقعة صفين وبلغ أهل مصر خبر
 معاوية ومن معه من أهل الشام على قتال أهل العراق وصاروا إلى التحكيم فطعم أهل مصر في محمد بن

ابن بكر واجترأ عليه وبارزوه بالعداوة وندم على بن ابي طالب على عزل قيس عن مصر لانه كان كفواً للمعاوية وعمر و فلما وقع على من صفين وبلغه ان اهل مصر استخفوا بمحمد بن ابي بكر لكونه شاباً ابن ستة وعشرين سنة او نحو ذلك عمره على ردة مصر الى قيس بن سعد ثم انه ولي عليها الاشتر النخعي فلما بلغ معاوية تولية الاشتر ديار مصر عظم ذلك عليه لانه كان طمع في استنزاها من يد محمد بن ابي بكر وعلم ان الاشتر سيمنعها منه لمخبره وشجاعته فلما اسار الاشتر اليها وانتهى الى القلعة واستقبله الحارس وهو مقدم على الخراج فقدم اليه طعاماً وسقاه شرباً من عسل فمات منه فلما بلغ ذلك معاوية واهل الشام قالوا ان الله جنداً من عسل وقيل ان معاوية كان تقدم الى هذا الرجل في ان يخاله على الاشتر ليقبض عليه ففعل ذلك ذكره ابن جرير فلما بلغ علياً وفاة الاشتر تأسف عليه لشجاعته وكتب الى محمد بن ابي بكر باستقراره واستمراره بديار مصر وكان خضعف جاشه مع ما فيه من الخلاف عليه من العثمانية الذين يبلد خربتاً وقد كانوا استغفل امرهم * وكان اهل الشام حين انقضت الحكومة سلوا على معاوية بالخلافة وقوى امرهم جداً فعند ذلك جمع معاوية امراء واستشارهم في المسير الى مصر فاستجابوا له وعين نيايتها عمرو بن العاصي اذ افتتحها ففرح بذلك عمرو فكبت معاوية الى مسلمة بن مخلد ومعاوية ابن حديج وهما رئيسا العثمانية ببلاد مصر يخبرهم بقدر الجيش اليهم سريعاً فاجابوه فجهز معاوية عمرو بن العاصي في ستة آلاف فساد اليها واجتمعت عليه العثمانية وهم عشرة آلاف فكبت عمرو الى محمد بن ابي بكر ان تنح عني يدك فاني لا احب ان يصيبك مني ظفروا ان الناس قد اجتمعوا بهذه البلاد على خلافك فاغلظ محمد بن ابي بكر عمرو في الجواب وركب في الفئ فارس من المصريين فاقبل عليه الشاميون فاحاطوا به من كل جانب وتفرق عنه المصريون وهرب هو فاختفى في خربة ودخل عمرو بن العاصي فسطاط مصر ثم دل على محمد بن ابي بكر في به وقد كاد يموت عطشاً فقدمه معاوية ابن حديج فقتله ثم جعله في جيفة حمار فاحرقه بالنار وذلك في صفر سنة ثمان وثلاثين * وكتب عمرو بن العاصي الى معاوية يخبره بما كان من الامر وان الله قد فتح عليه بلاد مصر فاقام عمرو اميراً بمصر الى ان مات بها ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين على المشهور ودفع بالمقطم من ناحية الفج وكان طريق الناس يومئذ الى الجواز فاجاب ان يدعوه من مرتبه وهو اول امير مات بمصر وفي ذلك يقول — عبد الله بن الزبير *

الم تر ان الدهر اخنت زيو به على عمرو السهمي تحي له مصر
فاضحى نبيلاً بالعراب و ضللت مكائده عنه وامواله الدشر
ولم يغن عنه جمعه للمال برهة ولا كيدته حتى اتبع له الدهر

فلما مات عمرو بن العاصي ولي معاوية على ديار مصر ولده عبد الله بن عمرو وقال الواقدي فمات له عليها سنتين وقال غيره بل اشهر اثم عزله وولي عتبة بن ابي سفيان ثم عزله وولي عقبة بن عامر سنة اربع واربعين فاقام الى سنة سبع واربعين فعزله وولي معاوية بن حديج فاقام الى سنة خمسين فعزله وولي مسلمة

ابن مخلد وجدت له مصر والمغرب وهو أول والجمع له ذلك قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة
 عن ابن لهيعة عن بعض بنيوخ اهل مصر قال أول كنيسة بنيت بفسطاط مصر الكنيسة التي خلف
 القنطرة أيام مسلمة بن مخلد فانكروا ذلك الجند على مسلمة وقالوا له انقر لهم ان يبنوا الكنائس حتى كاد يقع
 بينهم وبينه شر فاجتمع عليهم مسلمة يومئذ فقال انها ليست في قبر وانكم وانما هي خارجة في ارضهم
 فسكنوا عند ذلك فاقام مسلمة اميرا الى سنة تسع وخمسين * وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان
 ابن زيعة الثقفي المشهور بابن ابي الحكم وأما الحكم هي اخت معاوية امير اهل الكوفة فاساء السيد
 في اهلها فاحرجوه من بين اظهروهم طريقا فرجع الى خاله معاوية فقال لأولئك مصر اخير امنها
 فولاه مصر فلما سار اليها تلقاه معاوية بن خديج على مرحلتين من مصر فقال ارجع الى خالك فلم يرجع
 لا تسير فينا سيرتك في اهل الكوفة فرجع ابن امير الحكم ولحقه معاوية بن خديج وافدا على معاوية
 فلما دخل عليه وجده عند اخيه امير الحكم وهي ام عبد الرحمن الذي طرده عن مصر فلما رآه معاوية
 قال بخ بخ هذا معاوية بن خديج فقالت امير الحكم لا مرحبا قسمع بالمعيد خير من ان تراه فقال
 معاوية بن خديج على رسلك يا امير الحكم اما والله لقد تزوجت فيما اكرمت * وولدت فيما انجبت *
 اردت ان يلى ابناءك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في اهل الكوفة فما كان الله ليريه ذلك ولو
 فعل الضربنا ابنك ضربا يطأ طئ منه وان كره هذا الجالس فالتفت اليها معاوية فقال كفى فاستمرت
 مسلمة على امر مصر الى ان ماتت في خلافة يزيد في ذي الحجة سنة اثنين وستين فولى بعده سعيد
 ابن يزيد بن علقمة الازدي فلما ولي الزبير الخلافة بعد موت يزيد وذلك في سنة اربع وستين استناب
 على مصر عبد الرحمن بن قنبر القرشي القهري * فقصده مروا من مصر ومعه عمرو بن سعيد الاشدي
 فقاتل عبد الرحمن قنبر عبد الرحمن وهرب ودخل مروا الى مصر فمكثا وجعل عليها ولده عبد العزيز
 وذلك في سنة خمس وستين فلم يزل اميرا بها عشرين سنة وكان ابو جهم اليه عهد الخلافة بعد عبد
 الملك فكتب اليه عبد الملك يستتر له عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فابى عليه ثم انه مات
 من عامه * قال ابن عبد الحكم وقع الظاعون بالفسطاط فخرج عبد العزيز الى خلوان وكان ابن خديج
 يرسل اليه في كل يوم يخبر ما يحدث في البلد من موت وغيره فارسل اليه ذات يوم رسولا فاته فقال
 له عبد العزيز ما اسمك قال ابوطالب فقتل ذلك على عبد العزيز وغاظه فقال اسالك عن اسمك
 فقتول ابوطالب ما اسمك قال اميرك فقتل عبد العزيز بذلك فمرض فدخل نصيب الشاعر فانشأ
 ونزور سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكى كان بالعواد
 لو كان يقبل فدية لغديته بالمصطفى من طارفي وقلاوي
 فامر له بالفدية ثم مات عبد العزيز بجلوان فحل في البحر الى الفسطاط ودفن بمقبرتها وكانت
 وفاته ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وكتب على قصره بجلوان *
 * ابن رجب القصر الذي شيده القسصر و ابن العبيد والاحناد *

ابن تلك الجموع والامروالتشي واعدواهم واين السواد
 وقال عمرو بن ابي الجدير الجعلا في يرق عبد العزيز بن مروان وابنه اباربان
 ابدك يا عبد العزيز لراحة وبعد ابي ربان يستعيب الدهر
 فلا صلت مصر لحي سوا كما ولا سقيت بالنيل بعد كما مصر
 فامر بعده عبد الملك فاقام شهرا الا ليلة ثم صرف وولي بعده ابنه عبد الله بن امير المؤمنين عبد
 الملك قال الليث بن سعد وكان حدثا وكان اهل مصر يسمونه تكيس وهو اول من نقل الدواوين الى العربية
 وانما كانت بالبحرية وهو اول من نهى الناس عن لباس البراءش فاقام الى التسعين فعزله اخوه الوليد
 وولي قرة بن شريك العباسي فقدمها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول وفي ذلك يقول الشاعر
 عَجِبْتُ مَا عَجِبْتُ حِينَ اَقَامَا أَنْ قَدِ انْقَرَتْ قُرَّةُ بَنِ شَرِيكَ
 وَعَزَلْتَ الْفَتَى الْمِبَارَكُ عَنْهُ ثُمَّ قِيلَتْ فِيهِ رَأَى ابْنُكَ
 وكان قرة ظلوما عسوفاقيل كان يدعو للخمر والملاهي في جامع مصر * اخرج ابو نعيم في الحلية
 قال قال عمرو بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق وقرّة بمصر وعثمان بن حيان بالحجاز
 امتلأت والله الارض جورا وقال ابن عبد الحكم انبا فاسعيد بن عمنبر ان عمال الوليد بن عبد الملك
 كتبوا اليه ان بيوت الاموال قد ضاقت من مال الخفس فكتب اليهم ان ابنوا المساجد فاول مسجد بنى
 بفسطاط مصر المسجد الذي فاضل حصن الروم عند باب الرمحان قبالة الموضع الذي يعرف بالقالوس
 يعرف بمسجد العيلة فاقام قرة واليا بمصر الى ان مات سنة ست وتسعين فولي بعده عبد الملك بن
 رفاعة القتي فاقام الى سنة تسع وتسعين ثم ولي ايوب بن شرحبيل الاصبجي فاقام الى سنة احدى
 ومائة ثم ولي بشر بن صفوان الكلبي فاقام الى سنة ثلاث ومائة ثم ولي اخوه حنظلة فاقام الى
 سنة خمس ومائة ثم ولي محمد بن عبد الملك اخوه هشام بن عبد الملك الخليفة ثم ولي الحرث بن يوسف
 ثم ولي حفص بن الوليد فاقام الى آخر سنة ثمان ومائة وولي بعده سنة تسع ومائة عبد الملك
 ابن رفاعة وصرف في السنة وولي اخوه الوليد فاقام الى ان توفي سنة تسع عشرة وولي بعده عبد
 الرحمن بن خالد الفهمي فاقام سبعة اشهر وصرف واعيد حنظلة بن صفوان في سنة عشرين ثم
 صرف واعيد حفص بن الوليد فاقام ثلاث سنين ثم صرف وولي بعده سنة سبع وعشرين حسنا
 ابن عتاهية التميمي ثم اعيد حفص بن الوليد وعزل عنها سنة ثمان وعشرين وولي الحوثة بن سهيل
 الباهلي ثم ولي الغيرة بن عبيد الفرزدق سنة احدى وثلاثين ثم ولي عبد الملك بن مروان مولى الخنم
 سنة اثنتين وثلاثين ومائة * ثم لما قامت الدولة العباسية وقام السفاح داهم مروان
 الحار وهرب الى الديار المصرية ولى السفاح نيابة الشام ومصر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس
 فسار صالح حتى قتل مروان ببوصير في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة ثم رجع الى الشام
 واستخلف على مصر ابا عون عبد الملك بن ابي يزيد الازدي فاقام الى سنة ست وثلاثين ثم اعيد صالح

ابن علي ثم صرف واعيد ابو عون سنة سبع وثلاثين فاقام الى سنة احدى واربعين ثم ولي بعده موسى
ابن كعب التميمي فاقام سبعة اشهر ومات وولي محمد بن الاشعث الخزازي ثم عزل سنة اثنتين واربعين
وولي نوفل بن الفرات ثم عزل نوفل وولي حميد بن قحطبة الطائي ثم صرف سنة اربع واربعين وولي
يزيد بن حاتم المهلبى فاقام الى سنة اثنتين وخمسين فعزل وولي محمد بن سعيد فاقام الى ان استخلف
المهدي فعزله في سنة تسع وخمسين وولي ابا ضمرة محمد بن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير واما الخزاز
فقال انه ولي بعد يزيد بن حاتم عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج البجلي ثم ولي بعده اخوه فاقام
سنة وشهرين ثم ولي بعده موسى بن علي اللخمي سنة خمس وخمسين فاقام الى سنة احدى وستين ثم ولي
عيسى بن اللخمي ثم ولي واضح مولى المنصور سنة اثنتين وستين ثم صرف من عامه وولي منصور
ابن يزيد المجيري ثم ولي بعده يحيى بن محمد و ابو صالح الجرجسي ثم ولي ساهر بن سواده التميمي سنة اربع
وستين ثم ولي ابراهيم بن صالح العباسي سنة خمس وستين ثم ولي موسى بن مصعب مولى خاتم ثم ولي
الفضل بن صالح العباسي سنة تسع وستين ثم ولي علي بن سليمان العباسي من السنة ثم ولي موسى بن
عيسى العباسي ثم عزل سنة اثنتين وسبعين وولي مسلمة بن يحيى الازدي ثم ولي محمد بن زهير الازدي
سنة ثلاث وسبعين ثم ولي داود بن يزيد المهلبى سنة اربع وسبعين ثم اعيد موسى بن عيسى سنة
خمس وسبعين ثم عزله الرشيد سنة ست وسبعين وولي عليهما جعفر بن يحيى البرمكي فاستناب
عليها عمر بن مهران وكان شيعيا رزى بالشكل آخر وكان سبب ذلك ان الرشيد بلغه ان موسى بن
عيسى عزم على خلعه فقال والله لاولين عليها اخس الناس فاستدعى عمر بن مهران وولاه عليها
نيابة عن جعفر فسار عمر اليها على بغل وغلالة ابودرة على بغل آخر فدخلها كذا فانتهى الى
مجلس موسى بن عيسى فجلس في اخريات الناس حتى انقضوا فاقبل عليه موسى بن عيسى وهو لا يعرف
من هو فقال لك حاجة يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير ثم مال بالكتب فدفعها اليه فلما قرأها
قال انت عمر بن مهران قال نعم قال لعن الله فرعون حين قال اليس لي ملك مصر ثم سلم اليه العمل
وارتحل منها * ثم في سنة سبع وسبعين عزل الرشيد جعفر عن مصر وولي عليها اسحاق بن سليمان
كذا في تاريخ ابن كثير وغيره * وذكر الأديب ابو الحسن الجزازي ارجوزته في امر مصر خلافة
ذلك فانه قال اعيد موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين ثم اعيد ابراهيم بن صالح العباسي سنة
ست وسبعين ثم ولي عبد الله بن المسيب الضبي ثم ولي اسحاق بن سليمان العباسي سنة سبع وسبعين كذا قال والله
اعلم ثم عزل اسحاق سنة ثمان وسبعين وولي هريكة بن عيين فاقام نحو من شهر ثم عزله وولي عبد الملك بن صالح العباسي فاقام
ثمان وسبعين وولي عبد الله بن مهدي العباسي سنة تسع وسبعين ثم اعيد موسى بن عيسى ثمانين ثم اعيد عبيد الله بن المهدي وولي
في رمضان سنة احدى وثمانين وولي اسمعيل بن صالح العباسي ثم ولي اسمعيل بن عيسى سنة اثنتين
وثمانين ثم صرف وولي الليث بن الفضل البيرودي ثم ولي احمد بن اسمعيل العباسي سنة سبع وثمانين
ثم ولي عبد الله بن محمد العباسي ثم ولي الحسين بن حل الازدي سنة تسعين ثم ولي مالك بن دهم الكلي

سنة اثنتين وتسعين ثم والى المسكن سنة ثلاث وتسعين ثم والى حاتم بن هرثة بن عيين ثم صرف سنة
 خمس وتسعين وولى جابر بن الاشعث الطائى ثم والى عباد بن نصر الكندي سنة ست وتسعين ثم والى المطلب
 ابن عبد الله المزاعى سنة ثمان وتسعين ثم والى العباس بن موسى فى السنة ثم اعيد المطلب سنة تسع وتسعين
 ثم والى السرى بن الحكم سنة مائتين ثم والى سليمان بن غالب سنة احدى ثم اعيد السرى بن الحكم فى السنة فمات
 فى سنة خمس ومائتين فولى بعده ابو نصر محمد بن السرى ثم تغلب عليها عبد الله بن السرى فى سنة ست فاقام
 الى سنة عشر فوجه اليه المامون عبد الله بن طاهر فاستنقذها منه بعد حروب يطول ذكرها وقد ذكر الوزير
 ابو القاسم المغربي ان البطح العبد لاوى الذى عصر منسوب الى عبد الله بن طاهر هذا قال ابن خلكان اما
 لانه كان يستطيه اولاده اول من زوجه بها ثم والى بعده عيسى بن يزيد الجلودى ثم فى سنة ثلاث وعشرين
 ومائتين ثار رجلان بمصر وهما عبد السلام وابن حليس فخلعا المامون واشتدوا على الديار المصرية
 وتابعهما طائفة من القيسية واليمانية فولى المامون اخاه ابا اسحاق بن الرشيد نيابة مصر مضافة
 الى الشام فقدمها سنة اربع عشرة وافتتحها وقتل عبد السلام وابن حليس واقام مصر ثم والى عليها عمر
 ابن الوليد التميمي ثم صرف واعيد عيسى بن يزيد الجلودى ثم والى عبدويه بن جبلة سنة خمس عشرة ثم والى عيسى
 ابن منصور مولى بنى نصر وفى ايامه قدم المامون مصر فى سنة ست عشرة ثم والى نصر بن كيد السعيدى سنة
 تسع عشرة ثم والى المظفر بن كيد ثم والى موسى بن ابي العباس الحنفى ثم والى مالك بن كيد سنة اربع وعشرين
 ومائتين ثم اعيد عيسى بن منصور ثانية سنة تسع وعشرين ثم والى هرثة بن النصر الجبلى سنة ثلاث وثلاثين
 ثم والى ابنه حاتم فى السنة فاقام شهرا ثم والى على بن يحيى سنة اربع وثلاثين ثم والى اخوه اسحاق بن يحيى
 الجبلى سنة خمس وثلاثين ثم والى عبد الواحد بن يحيى مولى خراة سنة ست وثلاثين ثم والى عنبسة بن
 اسحاق الضبي سنة ثمان وثلاثين ثم عزل وولى يزيد بن عبد الله من الموالى سنة اثنتين واربعين ثم والى مزلم
 ابن خاقان سنة ثلاث وخمسين ثم والى ابنه احمد فى السنة ثم والى زنجور التركى فى السنة ثم صرف فيها
 ايضا * وولى احمد بن طولون التركى ثم اضيفت اليه نيابة الشام والعواصم والثغور واقريقية
 فاقام مدة طويلة وفتح مدينة انطاكية وبنى مصر جامعة المشهور وكان ابو طولون من الامراء
 الذين اهداهم نوح بن اسد الساماني عامل بخارى الى المامون فى سنة مائتين ويقال الى الرشيد فى سنة
 تسعين ومائة وولد ابنه احمد فى سنة اربع عشرة وقيل سنة عشرين ومائتين ومات طولون سنة ثلاثين
 وقيل سنة اربعين * وحكى ابن عساکر عن بعض مشايخ مصر ان طولون لم يكن ابا احمد واعاقبناه وامة
 جارية تركية اسمها هاشم وكان الاتراك يطلبوا منه ان يقتل المستعين ويعطوه واسطافانى وقال والله
 لا يتحرات على قتل ولاد الخلفاء فلما ولى مصر قال لقد وعدنى الاتراك ان يقتل المستعين ان يولونى واسطا
 فحفت الله ولم افعل فعوضنى ولاية مصر والشام وسعة الاحوال قال محمد بن عبد الملك الهذلي فى كتاب
 عنوان الشير قال بعض اهل مصر جلسنا فى دكان ومعنا اعشى يدعى الملاحم وذلك قبل دخول احمد بن
 طولون بساعة فسالناه عما يجده فى الكتب لاجله فقال هذا رجل من صفته كذا وكذا يستقلده هو وولده

قريبا من اربعين سنة فقام كلامه حتى اجتاز احمد فكانت صفته وولاية وولاية وله كما قال وقال بعض
 اصحابه الزمخاني طولون صدقائه وكانت كثيرة فقلت له يوما ما امتدت الى اليد المطوقة بالجوهر المصموم
 ذو السوار والكم الذائع فامنع هذه الطبقة فقال هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل اغنياء
 من التعفف اخذوا ترديدا امتدت اليك واعط من استعطاك فعلى الله تعالى اجره وكان يتصدق
 في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار سادة سوى الرايت ويجري على اهل المساجد في كل شهر الف دينار وكل
 الى بغداد في مدة ايامه وما فرق على العلماء والصالحين الف الف دينار وما تولى الف دينار وكان خراج مصر
 في ايامه اربعة الاف الف دينار وثلاثمائة الف دينار وكان لابن طولون ما بين رجة مالاك بن طولون
 الى اقصى المغرب واستمر ابن طولون امير مصر الى ان مات بها ليلة الاحد لعشر خلون من ذي القعدة سنة
 سبعين ومائتين وخلف سبعة عشر ابنا قال بعض الصوفية ورأيت في المنام بعد وفاته بحال حسنة
 فقال لا ينبغي لمن سكن الدنيا ان يحترق حسنة قيدها ولا يسيئه فيايتها عدل في عن النار الى الجنة بثبتي
 على ظلم عني اللسان شديد التهيب فسمعت منه وصبرت عليه حتى قامت جثته وتقدمت بانصافه وما
 في الآخرة اشد على رؤسائه الدنيا من الحجاب للفسق الانصاف * وولي بعده ابنه ابو الجيش خماروية وقام
 ايضا بمدة طويلة ثم في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين قدم البريد فاخبر المعتضد بالله ان خماروية ذهبت
 بعض خدمه على فراشه وولوا بعده ولده جيش فاقام تسعة اشهر ثم قتله ونهبوا داره وولوا هارث
 ابن خماروية وقد التزم في كل سنة بالف الف دينار وخمسمائة الف دينار تجل الى باب الخليفة فاقره
 المعتضد على ذلك فلم يزل الى صفر سنة اثنين وتسعين فدخل عليه عام شيبان وعدي ابنا احمد
 ابن طولون وهو على مجلسه فقتلاه وولي عمه ابو المعانم شيبان فورد بعد اثني عشر يوما من ولاية
 من قبل المكتفي ولاية محمد بن سليمان الواثق فسلم اليه شيبان الامر واستصفي اموال آل طولون ونقضت
 دولة الطولونية عن الديار المصرية واقام محمد بن سليمان بمصر اربعة اشهر وولي عليها بعده عيسى
 ابن محمد الوشري فاقام واليا عليها خمس سنين وشهرين ونصفا ومات سنة سبع وتسعين ومائتين
 فولى للمقتدر ابا منصور تكيين الخاصة ثم صرف في سنة ثلاث وثلاثمائة وولي ذكا ابو الحسن
 ثم صرف واعيد تكيين ثم صرف سنة تسع وولي هلال بن بدر ثم صرف في سنة احدى عشرة وولي
 احمد بن كيغلق ثم صرف من عامه واعيد تكيين الخاصة فاقام الى ان مات سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
 وورد الخبر بموته الى بغداد وان ابنه محمد قد قام بالامر من بعده فسير اليه القاهر الخلع بتنفيذ
 الولاية واستقرارها ثم صرف وولي ابو بكر محمد بن طنج الملقب بالاخشيد ثم صرف من عامه واعيد
 احمد بن كيغلق ثم صرف سنة ثلاث وعشرين واعيد محمد بن طنج الاخشيد * وفي هذا الوقت
 كان تغلب اصحاب الاطراف عليها الضعف امر الخلافة وبطل معنى الوزارة وصارت الدواوين
 تحت حكم امير الامراء محمد بن دايق وصارت الدنيا في ايدي عاهلها فكانت مصر والشام في يد الاخشيد
 والموصل وديار بكر وديار ربيعة ومصر في ايدي بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه وخراسان

في يد نصر بن احمد وواسط والبصرة والاهواز في يد اليزيدي وكرمان في يد محمد بن الياسر والري واصفهان
والجبل في يد الحسن بن بويه والمغرب واغريقية في يد ابي عمرو الغساني وطبرستان وخراسان في يد
الديلم والبحرين واليمامة وهجر في يد ابي طاهر القرمطي فاقام محمد بن طنج في مصر الى ان مات في ذي
الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وقام ابنه ابو القاسم انو جور قال الذهبي في العبر ومعناه
بالعربية محمود مقامه وكان صغيرا فاقم كافورا الاخشيدي الخادم الاسود اتاك فكان يدبر المملكة
فاستمر الى سنة تسع واربعين فمات انو جور وقام بعده اخوه علي فاستمر الى ان مات سنة خمس
ونحسين فاستقرت المملكة باسم كافور يدعى له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية والحجاز
فاقام سنتين واربعة اشهر ومات بمصر في جمادى الاولى سنة سبع ونحسين قال الذهبي كان كافور
خصيا حبشيا اشتراه الاخشيدي من بعض اهل مصر بثمانية عشر دينارا ثم تقدم عنده لعقله
ورأيه الى ان صار من كبار القواد ثم لما مات استأذه كان ابا بك ولده انو جور وكان صبيا فقلب كافور
على الامور وصار الاسم للولد والدست لكافور ثم استقل بالامر ولم يبلغ احد من الخصيان ما يبلغ كافور
ومرض الظفري الذي ولي سلطنة العراق ومدحه للتبتي بقوله *

قوا صد كافور توادك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا
فلهت بنا انسان عين زمانه وخلت بياضا خلفها وما قيا
وهجاه بقوله

من علم الاسود المخصي مكرمة اقوامه البيض أم آباؤه الصيد
وذلك ان الفحول البيض عرجة عن الجبل فكيف الخصية السود

وقال محمد بن عبد الملك الحمداني كان بمصر واعطى يقص على الناس فقال يوما في قصره انظروا الى
هوان الدنيا على الله تعالى فانه اعطاها المقصوصين ضعيفين ابن بويه ببغداد وهو اشل وكافور عندنا
بمصر وهو خصي رفع اليه قوله وظنوا انه يماقبة فقدم له بخلة ومائة دينار وقال لم يقل هذا
الا لخصائي له فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصره ما انجب من ولد حام الا ثلاثة لقمان وبلال
المؤذن وكافور وقال ابو جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر العلوي كنت اسير كافور يوما وهو مركب
خفيف فسقطت مقعرة من يده فبادرت بالزول واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال ايها
الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت ان الزمان يبلغني حتى يفعل بي هذا وكاد يبكي فاصبغته
الاستاذ ووليه فلما بلغ باب داره ودعته وسرته فاذا ابا بلغال والجنائب عراكها وقال
اصحابه امر الاستاذ بحمل هذا اليك وكان ثمنها يزيد على خمسة عشر الف دينار ولما مات كافور
ولي المصريون مكانه ابا الفوارس احمد بن علي بن الاخشيدي وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فاقام
شهورا حتى اتى جوهر القائد من المغرب فانتزعها منه *

ذكر امر مصر من بني عميد

لما توفى كافور الاخشيدي لم يبق بمصر من يجمع القلوب عليه واصحابهم غلا شديد اضعفهم
 فلما بلغ ذلك المعز انوثيم معدين للنصب واسماعيل وهو ببلاد افريقية بعث مولايه جوهر وهو القائد
 الرومي في مائة الف مقاتل فدخلوا مصر في يوم الثلاثاء ثاسع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين
 وثلاثمائة فحرب اصحاب كافور واخذ جوهر مصر بلا ضربة ولا طعنة ولا ممانعة فخطب جوهر
 للمعز يوم الجمعة على منابر الديار المصرية وسائر اعمالها وامر المؤمنين بجامع عمرو وبجامع ابن طولون
 ان يؤذوا يحيى على خير العمل فشق ذلك على الناس وما استطاعوا له رد او صبروا الحكم الله وشرع
 في بناء القاهرة والقصرين والجامع الازهر وارسل بشيرا الى المعز يبشره بفتح الديار المصرية
 واقامة الدعوة له بها وطلبه اليها ففرح المعز بذلك وامتدحه شاعره محمد بن هاني الاندلسي
 بقصيدة اولها *

تقول بنو العباس هل فتحت مصر فقل لبني العباس قد قضى الامر
 وابن هاني هذا قد كفره غير واحد من العلماء منهم القاضي عياض في الشفا للمبالغة في مدائح من ذلك
 قوله في المعز *

ما شئت لاما شئت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار

وقوله * * ولطالما زاحمت تحت ركابه جبريلا * ثم توجه المعز من المغرب في شوال سنة احدى
 وستين فوصل الامت كندرية في شعبان سنة اثنتين وستين وتلقاه اعيان مصر اليها فخطب هناك
 خطبة بليغة وجلس قاضي مصر ابو الطاهر الذي اهل الى جنبه فساله هل رايت خليفة افضل مني
 فقال لم ارا احدا من الخلائف سوى امير المؤمنين فقال له اجمعت قال نعم قال وزرت قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وقبر ابي بكر وعمر قال فتعيرت ماذا اقول ثم نظرت فاذا ابنه قائم مع
 كبار الامراء فقلت شغلني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني امير المؤمنين عن السلام على
 ولي العهد ونهضت اليه فسلمت عليه ورجعت فانفسح المجلس للغير ثم سار من اسكندرية الى مصر
 فدخلها في خامس رمضان فنزل بالقصرين فكان اول حكومة انتهت اليه ان امرأة كافور الاخشيدي
 تقدمت اليه فذكرت له انها كانت اودعت رجلا من اليهود الصواغ قباء من لؤلؤ منسوج بالذهب
 وانه جدد ذلك فاستحضره وقرره فانكر اليهودي فامر ان تقتل داره فوجد القباء قد جعله في حجرة
 ودفنها فيها فدفعه المعز اليها فقدمته اليه وعرضته عليه فاي ان يقبله منها وردّه عليها فاستحسن
 ذلك منه الحاضرون من مؤمن وكافر وسار اليه الحسن بن احمد القرطبي في جيش كثيف ولحقه

ودعت رجال الغرب افي هبتهم فدى اذن ما بينهم مطلول

يامصر ان لم اسق ارضك من دم يروى ثراك فلا سقاني النيل

والتفت معه امير العرب ببلاد الشام وهو حسان بن الجراح الطائي في عرب الشام لينزعوا مصر
 منه وضعف جيش المعز عن مقاومتهم فرسل حسان ووعده بمائة الف دينار ان هو خذل بين

الناس فأرسل اليه ان ابعث الى عما التزمت وتعالى بمن معك فاذا التقينا انتمرت بمن معي فأرسل اليه
المعز مائة الف دينار في كياس كثرها وغلضرب الخناس ولبتسه الذهب وجعله في اسفل الاكمام
ووضع في رؤس الكياس الدنانير الخالصة وركب في اثرها بجيشه فالتقى الناس فلما انشبت الحرب
بينهم انهزم حستان بالعرب فضعف جانب القرمطي وقوى عليه المعز فكسره واستمر المعز بالقاهرة
الى ان مات في ربيع الآخر سنة خمس وستين وكان منحه قال له في السنة التي قبلها ان عليك قطعاً
في هذه السنة فتوارى عن وجه الارض حتى تنقضي هذه المدة فعلم له سرداباً ودعا الامراء واولادهم
بوليه نزار ولقبه العزيز وفوض اليه الامر حتى يعود فبايعوه على ذلك ودخل ذلك السرداب فورا
فيه سنة فكانت المغاربة اذا راى الفارس منهم سحاباً سارياً ترجل عن فرسه واوى اليه بالسلام
ظانين ان المعز في ذلك الغمام * ثم برز الى الناس بعد مضي سنة وجلس للحكم على عادته فما جله
اله في هذه السنة * وولي بعد ابنه العزيز ابو منصور نزار فاقام الى ان مات سنة ست وثمانين
وهي غزيبه انه استوزر رجلاً نصرانياً يقال له عيسى بن خسطورس وآخر يهودي اسمه
ميشا فعز بسببهم اليهود والنصارى على المسلمين في ذلك الزمان حتى كتبت اليه امرأة في قصيدة
في حاجة لها تقول بالذي اعز النصارى بعيسى بن خسطورس واليهود بميشا واذل المسلمين
بك لما كشفت عن ظلامتي فغند ذلك امر بالقبض على هذين واخذ من النصراني ثلاثمائة الف
دينار * وولي بعده ابنه الحاكم فكان شراً الخليفة لم يل مصر بعد فرعون شر منه * رامن يدعى
الالهية كما ادعاه فرعون فامر الرعية اذا ذكره الخطيب على المنبر ان يقوموا على اقدامهم صفوفاً
اعظاءً لذكره واحتراماً لاسمه فكان يفعل ذلك في سائر مجالسهم حتى في الحرمين الشريفين
وكان اهل مصر على الخصوص اذا قاموا خرواً سجداً حتى انه يسجد بسجودهم من في الاسواق من
الرعا وغيرهم وكان جباراً عنيذاً وشيطاناً مريراً كثيراً التلون في قواله وافعاله هدم
كنائس مصر ثم اعادها وخرب قمامة ثم اعادها ولم يهد في ملة الاسلام بنا كنيسة في بلد
الاسلام قبله ولا بعده الا ما سنده * وقد نقل السبكي الاجماع على ان الكنيسة اذا هدمت
ولو بغير وجه لا يجوز اعادتها * ومن قباح الحاكم انه ابني المدارس وجعل فيها الفقهاء والمشايخ
ثم قتلهم ونحوها والزمن الناس باغلاق الاسواق نهائراً وفتحها ليلاً فامشوا ذلك هراً طويلاً
حتى اجتاز مرة بشيخ يعمل التجارة في اثناء النهار فوقف عليه وقال لهم ان هذا قتال يا سيدي
اما كان الناس يسيرون لما كانوا يتعيشون بالهار فهذا من جملة السهر فتبسم وتركه واعاد الناس
الى امرهم الاول * وكان يعمل الحسبة بنفسه يدور في الاسواق على حماره وكان لا يركب الاحمار فمن
وجه قد غش في معيشته امر عبداً اسود معه يقال له مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى *
وكان منع النساء من الخروج من منازلهن وان يطلعن من الطاقات او الاسطحة ومنع الخفافين من عمل
الاخفاف لهن ومنعهن من دخول الحمامات وقتل خلقاً من النساء على مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات

طين ومن طبع للموخي اوله رعنات كثيرة لا تضبط فابغض الخلق وكسبوا له الاوراق بالشتم
 ولا سلا في صورة قصص حتى علوا صورة امرة من ورق نجفها وازارها وفي يدها قصص فيها من
 الشتم شي كثير فلما رآها ظن امرة فذهب من ناحيتها وأخذ القصص من يدها فلما رأى ما فيها غضب
 وامر بقتلها فلما تحققها من ورق ازداد غضبا الى غضبه وامر العبيد من السود ان يخرجوا مصر
 وينهبوا ما فيها من الاموال والحرير ففعلوا وقتلوا قاتله اهل مصر قتلًا عظيماً ثلاثة ايام والنار تهلل الدور
 والحرير واجتمع الناس في الجوامع ودفنوا المصاحف وجازوا الى الله واستغاثوا به وما انجلي الحال
 حتى احترق من مصر نحو ثلثها ونهب نحو نصفها وسبي حريم كثير وفعل من الفواحش واشترى الرجال
 من سبيهم من النساء والحرير من ايدي العبيد * قال ابن الجوزي ثم زاد غلم الحاكم وعقوله ان يدعى ابو
 فصا روم من المال اذا رآوه يقولون يا واحداً يا واحداً يا محبي يا مميث **قلت** كان في عصرنا امير يقال
 له ازدرع الطويل اعتقاره قريب من اعتقاد الحاكم هذا وكان يروى ان يتولى المملكة فلو قدر الله له
 بذلك فعل نحو ما فعله الحاكم * وقد لطفني على ما في ضميره وطلب من ان اكون معه على هذا الاعتقاد
 في الباطن الى ان يؤول الى السلطنة فيقوم في الخلق بالسيف حتى يوافقوه على اعتقاده فنضقت بذلك
 ذرعاً وما زلت انضرع الى الله تعالى في هلاكه وان لا يولييه على المسلمين واستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم
 واسال فيه ارباب الاحوال حتى قتله الله فله الحمد على ذلك **قلت** كان من امر الحاكم ان تدهى شره الى
 اخوته يتهما بالفاحشة ويسمعهما المظالم فعملت على قتله فكب ليلة الى جبل المقطع ينظر في النجوم
 فأتاه عبدان فقتلاه وجلاه الى اخيه ليلاً فدفنته ودارها وذلك سنة احدى عشرة واربعمائة *
 وولي بعده ابنه ابو الحسن على ولقب الظاهر لا عزازدين الله فاقام الى ان توفي سنة سبع وعشرين واربعمائة
 وكانت سيرته جيدة وولي بعده ابنه ابو تميم معد ولقب المستنصر وعمره سبع سنين فطالت مدته
 جداً فانه اقام ستين سنة وله يقم هذه المدة خليفة ولا ملك في الاسلام قبله ولا بعده وكانت وفاة
 سنة سبع وثمانين واربعمائة وولي بعده ابنه ابو القاسم احمد ولقب المستعلي فاقام الى ان توفي في ذي
 الحجة سنة خمس وتسعين واربعمائة وولي بعده ابنه ابو علي منصور ولقب الامر باحكام الله قال ابن
 ميسر في تاريخه ولما توفي المستعلي احضر الفضل ابا علي وبايعه بالخلافة ونصبه مكان ابيه ولقبه
 بالامر باحكام الله وكان له من العمر خمس سنين وشهر وأيام فكتب ابن الصيرفي الكتاب السجل باستقال
 المستعلي وولاية الامر وقرى على رؤس كافة الاجناد والامرأواؤه من عبد الله ووليه ابي علي الامر
 باحكام الله امير المؤمنين بن الامام المستعلي بالله الى كافة اولياء الدولة وامرائها وقوادها واجنادها
 ورعاياها شريفهم ومشروفهم وآمرهم ومأمورهم مغربهم ومشرقهم احمرهم وأسودهم كبيرهم
 وصغيرهم بارك الله فيهم سلام عليكم فان امير المؤمنين محمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ودينا ان
 يصلي على جده محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين الأئمة المهديين وسلم تسليماً
 اما بعد فالحمد لله المنفرد بالنبات والدوام الباقي على تصرف الليالي والأيام القاصي على اعمار خلقه بالتقيض

والانصرام* الجاعل نقض الامور معقود اكمال الاتمام* جاعل الموت حكما يستوي فيه جميع الانام* ومنها لا يعظم من ورده كرامة نبي ولا امام* والقائل مغزى النبي وكفاة امته كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام* الذي استرعى الائمة هذه الامة* ولم تخل الارض من انوارهم لطفا بعباده وبعه* وجعلهم مصايح الشبه اذا عدت داجية مدطية* لنضى للمؤمنين سبيل الهداية ولا يكون امرهم عليهم* يحده امير المؤمنين حمد شاكر على ما نقله فيه من درج الاخافة* ونقله اليه من ميراث الخلافة* صابر على الرزية التي اطار هجمها الباب* والفجيرة التي اطال طرقها الاسف والاكتئاب* ويساله ان يصلي على جده محمد خاتم انبيائه* وسيد رسله وامثاله* ويحلي غيا هيب الكفر ومكشف عماه* الذي قام بما استودعه الله من امثاله* وحمله من اعباء رسالته* ولم يزل هاديا الى الايمان* داعيا الى الرحمن* حتى ادغم المعاندون* واقر الجاحدون* وجاءت الى وظهر امره وهم كارهون* فحينئذ انزل الله عليه اتاما الحكمة التي لا يعترضها المعتضون ثم انكم بعد ذلك الملبثون ثم انكم يوم القيامة تبعثون* صلى الله عليه وعلى آله وابنه ابينا امير المؤمنين على بن ابي طالب الذي اكرمه الله بالمنزلة العلية* وانتخبه للامامة رافة بالبرية* وخصه بفواضل علم التنزيل وجعل له مبرة التعظيم ومنية التقضيل* وقطع بسيفه دابر من زل عن القصد وضل عن سواء السبيل* وعلى الائمة من ذريته العترة الهادية من سلالتهم ابائنا الابرار* المصطفين الاخيار* ما تصرف الاقدار وتوالي الليل والنهار* وان الامام المستعلي بالله امير المؤمنين قدس الله روحه كان من اكرمه الله بالاصطفاء وخصه بشرف الاجتباء* ومكن له في بلاده* فانتقلت آفيا عدله* واستخلفه في ارضه كما استخلف اياه من قبله* وايدى عما استرعا اياه بهديته وارشاده وامده بما استخفاه عليه بمواد توفيقه واسعاده* ذلك هدى الله بهديته من يشاء من عباده* فلم ينزل لامام الدين رافعا* ولشبه الفضلين دافعا* ولراية العدل اشرا* وبالذي غامرنا للعدى قاهرا* الى ان استوفى المدة المحسوبة* وبلغ الغاية اللوهوية* فلو كانت الفضايل تزيد في الاعجاز* او تحي من ضرر الاقدار* او توخر ما سبق تقديمه في علم الواحد القهار* لم ينج نفسه النفيسة* كرم محمد ها وشريف متمها* وكماها حظير منصبها* وعظيم هيبتها* وقتها افعلتها التي تستقي من منبع الرسالة* وصانتها خلاها التي ترتقى الى مطلع الجلالة* لكن الاعمار محرومة مقسومة* والاحال مقدرة معلومة* والله تعالى يقول ويقول بهتدي المهتدون* وكل امة اجل فاذا جاء اجلها لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون* فامير المؤمنين يحسب عند الله هذه الرزية التي عظم امرها قدح* وجرح خطبها قدح* وغدت لها القتل واجفة* والامال كاسفة* ومضاجع السكون منقضة* ومدامع العيون مرقضة* فان الله وانا اليه راجعون صبرا على بلائه* وتسليما لامره وقصاة* وافدا بمن اثنى عليه في الكتاب* انا وجدنا صابرا نعم العبد انه اواب* وقد كان الامام المستعلي بالله قدس الله روحه عند نقله جعل في عقد الخلافة من بعده* واودع في ما حازه من ابيه عن جده* وعهد الى ان خلفه في العالم* واجرى الكفاة في العدل والاحسان على منهج المتعالم* واطلعني من العلوم على السر المكنون* افضى الى من الحكمة بالغامض المصون* واوصاني

بالعطف على البرية* والعمل فيهم بسيرتهم المرضية* على علي عجلت الله عليه من الفضل ونخصني به من ايثار
 العدل* وانني فيما استرعيت سالك منها لجة* عامل بموجب الشرف الذي عصب الله في* قباجه* وكان من
 القاه الي* واوجبه علي* ان اعلي محل السيد الاجل الافضل من قلبه الكريم* وما يجب له من التجمل والتكريم*
 وان الامام المستنصر بالله كان عند ما عهد اليه* ونص بالخلافة عليه* اوصاه ان يتخذ هذا السيد
 الاجل خليفة* وخليلا* ويجعله للامامة زعيما وكهيبا* ويندق به امر النظر والتقرير* ويفوض اليه
 تدبير ما وراء السري* وانه على هذه الوصية* وحذى على تلك الامثلة النبوية* واسند اليه احوال
 العسكرية والرعية* وناط امر الكافة بعزيمته الماضية وهمة العلية* فكان قلبه بالسداد يرحف
 ولا ينجف* وسيفه من ماء ذوى الفناديكف ولا يكف* ورايه في حسم مواد الفساد يرحل ولا ينجف*
 فاصافي ان اجعله لي كما كان له صفيا وظهيرا* وان لا استرعنه في الامور صغيرة ولا كبيرا* وان اقل
 به في رد الاحوال التي تكلفه* واسناد الاسباب الي تدبيره* والناهط ما هط الخطب ومنقلة* الي غير
 ذلك مما استودعني اياه* والقاه الي من النص الذي يتصوع نشره ورياه نعمة من الله قضت لهما السعد
 العميم* ومنه شهدت بالفضل المتين والخط الجسيم* والله يوفى ملكه من يشاء والله واسع عليم* فغزوا
 معاشر الاولياء والاهراء والقواد والاجناد والرعايا والخدام حاضركم وغاشكم* ودايتكم وقاصيكم
 عن الامام المنقول الى جنات الخلود* واستنشدوا يا مامم هذا الامام الحاضر الموجود* وابتجوا بكرم
 فظن المظلم لكم **كواكب السعود** ولكم من امير المؤمنين ان لا يفضن حضا عن مصابكم* وان يتوخى
 ما عاد بعيامكم ومناجحكم* وان يحسن السيرة فيكم* ويرفع اذى من يد اديكم* ويتفقد مصلحة حاضركم
 ودايتكم* ولا مير المؤمنين عليكم ان تعتقدوا موالاة بمخالص الطوية* وتجمعوا له في الطاعة بين العمل
 والنية* وتدخلوا في البيعة بصدور منسرحه* وآمال منفسحة* وضمان يقينية* وبصا اثر في الولاء
 قوية* وان تقوموا بشروط بيعة* وتنصوا بفروض نعمة* وتبذلوا للطارف والتالذ في حقوق خيرة
 وتقرروا الى الله سبحانه بالمناصحة لدولته* وامير المؤمنين يسأل الله ان تكون خلافة كافلة بالقبال
 ضمانته ببلوغ الاماني والآمال* وان يجعل ديمها دائمة بالخيرات* وقسمتها نامية على الاوقات*
 ان شاء الله تعالى* واقام الامر باحكام الله خليفة الى ان قتل في ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسا
 عدى الى الروضة في فئة قليلة فخرج عليه منها قوم بالسيوف فاختنوه وكان سيي السيرة ولما قتل
 تغلب على الديار المصرية غلام ارمي من غلمان فاستحوذ على الامور ثلاثة ايام ورام ان يتأمر
 فحضر الوزير ابو علي احمد بن الفضل بدرا الحلي فاقام الخليفة الحافظ لدين الله ابا الميمون عبد المجيد
 ابن الامير ابو القاسم بن المستنصر بالله واستحوذ على الامور دونه وحصره في مجلس لا يدخل اليه احد
 الا من يريده* وخطب لنفسه على المنابر ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم
 فقط فلم يزل كذلك حتى قتل الوزير فعظم امر الحافظ من حينئذ وجد له القاب لم يسبق اليها وخطب
 له بها على المنبر فكان يقول صلى الله من شيدت به الدين بعد ثوره واعزرت به الاسلام بان جعلته

سبأ الظهوره * مولانا وسيدنا امام العصر والزمان ابا الميوز عبد المجيد الحافظ لدين الله قال ابن خلكان
 وكان الحافظ كثير المرض بيلة القولنج فعلم له سرماه الديلمي طيل القولنج ركبته من المعادن السبعة في اشرافها
 كل واحد منها في وقعة فكان من خاصته انه اذا ضرب به احد خرج الرميح من مخزجه فكان هذا الطبل
 في غزائهم الى ان ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب اخذ الطبل المذكور دى ولا يدعى ما هو ف ضرب
 به فضرط فنجح فالتى الطبل من يده فانتكسر واستمر الحافظ على الولاية الى ان مات في جمادى الآخرة سنة
 اربع واربعين وخمسمائة * وولى بعده ولده الظاهر بالله ابو المنصور اسمعيل فاقام الى ان قتل في الحرم
 سنة تسع واربعين * وولى بعده ولده الفائز بنصر الله ابو القاسم عيسى وهو صبي صغير ابن خمس سنين
 فان مولده في الحرم سنة اربع واربعين فاقام الى ان توفي في صفر سنة خمس وخمسين وعمره يومئذ احدى
 عشر سنة وكان مدبر دولته ابو الغادات طلائع بن رزيق * وولى بعده العاضد لدين الله ابو محمد عبد
 الله بن يوسف بن الحافظ وهو آخر العبيديين ومات في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وراثت دولتهم
 على يدى السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى * قال ابن كثير ومن الغريب
 ان العاضد في اللغة القاطع ومنه الحديث لا يهضد شجرها فبالعاضد قطعت دولة بني عبيد * وقال
 ابن خلكان سمعت جماعة من المصريين يقولون ان هؤلاء القوم في اوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء اكذب
 لنا القاباق في ورقة تصلي للخلفاء حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القاباق وآخر
 ما كتب في الورقة العاضد فانفق ان آخر من ولى منهم العاضد فذكر المستنصر ومن بعده من الخلفاء
 سوى الامم فقط الاستيلاء ووزرائهم على الامور وحجهم عليهم وتلقبهم بالقاب الملوك فكانوا معهم
 كخلفاء عصرنا مع ملوكهم وكخلفاء بغداد مع بني بويه واشباههم * ومن قصيدة ابن فضل الله

التي مما احسن الوفا المشاهير الخلفاء *

الى عبيد الله ذر فاحتر
 ابنا اسمعيل بن جعفر
 بالقرب مهدى تلاء قاشم
 ثم المعز فالت الجيش الذي
 ثم انه المعز عز مشبها
 وبعده المستنصر الثاني الذي
 وحافظ و ظا فواف شز
 قالوا القدر سالم معتقد
 لكننا الحاكم من كج ف

والخلفاء من بني فاطمة
 ابنا اسمعيل بن جعفر
 بالقرب مهدى تلاء قاشم
 ثم المعز فالت الجيش الذي
 ثم انه المعز عز مشبها
 وبعده المستنصر الثاني الذي
 وحافظ و ظا فواف شز
 قالوا القدر سالم معتقد
 لكننا الحاكم من كج ف

ذكر امر من حين ملك بسلوا ابو ليلى ان اتخذ الخلفاء دار الخلافة

لما قتل صاحب مصر الظافر وصلت الاخبار الى بغداد بان مصر قتل صاحبها ولم يبق فيهم الا صبي صغير ابن
خمس سنين قد ولوه عليهم ولقبوه الفائز * فكتب الخليفة المكتفي عهدا للملك نور الدين محمود بن زكي على
البلاد الشامية والمصرية وارسل اليه فصار حتى اتى دمشق فحاصرها وانتزعها من يدي ملكها مجير
الدين بن طغتكين وشرع في فتح بلاد الشام بلدا بلدا واخذ من ايدي من استولى عليها من الفرنج فلما
كان في سنة اثنتين وستين اقبلت الفرنج في محافل كثيرة الى الديار المصرية فاودسل نور الدين محمود سنة
الدين شيركوه بن شادي ومعه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فصار اليها في ربيع الآخر وقد
وقع في النفوس ان صلاح الدين سيملك الديار المصرية * وفي ذلك يقول عرقلة الشاعر *

اقول والاتراك قد اذمقت مصر الى حرب الاعاريب

رب كما ملكتها يوسف الصديق من اولاد يعقوب

يملكها في عصرنا يوسف الصديق من اولاد ايوب

من لم يزل خراب هام العدي حقا وضراب العراق

وسار الى الفرنج فاقتلوا قتالا عظيما فهزم الفرنج ولله الحمد * وسار اسد الدين بعد كسر الفرنج الى
الاسكندرية فملكها واستناب عليها ابن اخيه صلاح الدين وعاد الى الصعيد فملكه ثم انال الفرنج
والمصريين اجتمعوا على حصار الاسكندرية فصار صلاح الدين ووزيره العاصد اسد الدين عن الاسكندرية
بخمسين الف دينار فاجابه الى ذلك فخرج صلاح الدين منها وسلمها الى المصريي وعاد الى الشام في ذي
القعدة وقرشاور والفرنج على مصر في كل عام مائة الف ديناروا يكون لهم سحنة بالقاهرة وسكن القاهر
اكثر شعبا من الفرنج وتحكوا فيها بحيث كادوا يستقروا ونزلوا عليها ويخرجون المسلمين منها * فلما كانت
سنة اربع وستين قدم امداد الفرنج في محافل هائلة فاخذوا مدينة بلبس فقتلوا واسروا ونزلوا
بها وتركوا فيها اتقالم وجعلوها موطئا ومعتلا ثم جاؤا فنزلوا على القاهرة من ناحية باب البقية
فامر الوزير شاور الناس ان يخرجوا مصر وان يتقلوا الى القاهرة فنهبا البلد وذهب للناس اموال كثيرة
وبقيت النار تمل في مصر اربعة وخمسين يوما * فعند ذلك ارسل الخليفة العاصد يستغيث
بالمملك نور الدين وبعث اليه بشعور فسانه يقول ادركني واستغفر فسانى من ايدي الفرنج والترم
له بثلث خراج مصر ان يكون اسد الدين مقيما عندهم ولهم اقطاعات زائدة على الثلث فجهز
نور الدين بالجيش وعليهم اسد الدين ومعه صلاح الدين فدخلوا القاهرة وقد رجح الفرنج لما
سمعوا بوصولهم وعظم امر اسد الدين بالديار المصرية وقتل الوزير شاور وقتله صلاح الدين
وفرح المسلمون بقتله لانه الذي كان يملك الفرنج على المسلمين واقام اسد الدين مكانه في الوزارة
ولقب الملك المنصور فلم يلبث الا شهرين وخمسة ايام ومات في السادس والعشرين من جمادى
الآخرة فاقام العاصد مكانه في الوزارة صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر * قال ابو
شامة وصفة الخليفة التي لبسها صلاح الدين يومئذ عامة بيضا تغني عن بطرف ذهب وثوب

ديق بطراز ذهب وجة بطراز ذهب وطيلسان طرز ذهب وعقد جوهري بمشرة الاف دينار وسيف
على خمسة الاف دينار وجمرة بثمانية الاف دينار وعليها سرج ذهب وسر سار ذهب مجوهر وفي
راسها ما شاجبة جوهري في قوائمها اربعة عقود جوهري وراسها قصبية بذهب وفيها شدة بيضا باء لام
بيض ومع الخطة عدة بقر وخيل واشيا اخر ومنشور الوزارة مكتوب في ثوب اطلس ابيض وكان ذلك
يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة اربع وستين وكان يوما مشهودا وارتفع قد
صلاح الدين بالديار المصرية واستلفت عليه القلوب وخضعت له النفوس واضطهد المعاصد
في ايامه غاية الاضطهاد * فلما كان سنة خمس وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما فقاتلهم
صلاح الدين حتى اجلاهم وارسل نور الدين الى صلاح الدين يامر ان يخطف الخليفة المستنجد العباسي
بمصر لان الخليفة بعث يماثبه في ذلك * فلما كان سنة ست وستين اتفق موت المستنجد وقام المستنقضي
وشرع صلاح الدين في تهديد الخطبة لبني العباس وقطع الاذان بحى على خير العمل من ديار مصر كلها
وعزل قضاة مصر لانهم كلهم كانوا شيعة وولى قضاة القضاة بهاصد الدين بن دباس الشافعي
واستتاب في سائر الاعمال شافعية فلما دخل سنة سبع وستين امر الملك صلاح الدين باقامة
الخطبة لبني العباس بمصر في اول جمعة من المحرم وبالقاهرة في الجمعة الثانية وكان ذلك يوما مشهودا
والجعي ان اول من خطب للفرجين اخذت مصر عمر بن عبد السميع العباسي للخطيب بمجامع عمرو وبمجامع
ابن طولون فكان اول من خطب لبني العباس هذه النوبة شريف علوى يقال له محمد بن الحسن بن ابي الضيف
البيعلبي * ولما بلغ الخبر نور الدين ارسل الى الخليفة المستنقضي يعلمه بذلك فرينت بغداد وغلقت
الاسواق وعلت القباب وفرح المسلمون فرحا شديدا قال ابن جوزي وقد الفت في ذلك كتابا سميته
النصر على مصر وكتب النهاد الكاتب عن السلطان صلاح الدين الى الملك نور الدين يبشره بذلك

قد خطبنا للمستنقضي بمصر
في ابيات ذكرتها في تاريخ الخلفاء * وقال بعض شعراء بغداد في ذلك *
ليهنك يا مولاي فتح شابت
اخذت به مصر او قد حال دوا
فعادت بحمد الله باسم امامنا
ولا غرو ان ذلت ليوسف مصره
تملكها من قبضة الكفرتوسف
كشفت بها عن الهاشمية
اليك به خوص الركائب توجف
من الشرك ناس فيهم الحق يقذف
تديه على كل البلاء وتشف
وكانت الى عليائه تنشوف
وخلصها من عصبة الرضويوسف
وعارا ابى الابسيقك يكشف

وهي طويلة قال ابو شامة اشدت هذه القصيدة لخليفة قبل موته عند تاويل منام رعى في هذا الغنى
واراد يوسف الثاني الخليفة المستنجد فلم يخطب الا لولده المستنقضي فجرى الغال باسم الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب * وارسل الخليفة المستنقضي بامر الله الى الملك صلاح الدين خاتمة

سنية ومعهما اعلام سود ولوا معقود ففرقت علي الجميع بالشام وبلاد مصر وكتب له تقليدا *
وهذه صورته اما بعد فان امير المؤمنين يبدأ بحمد الله الذي يكون لكل خطبة قيادا ولكل امرها دأ *
ويستزيد من نعمه التي جعلت التقوى له زادا وحملته عبث الخلافة فلم يضعف عنه طوقا ولم يال
فيه اجتهادا وصغر لديه امر الدنيا فما تسودت له محرابا ولا عوصت عليه جيا دال فوحدت فيه قوله
تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا اسم يصلي على من انزلت
الملائكة لنصره امداداً وأسرى به الى السماء حتى ارتقى سبعاً شداً وتجلى له ربه فلم يزع منه بصرا
ولا اكذب فواداً ثم من بعده على أسرته الطاهرة التي زكت اوراقا واعواداً وورثت النور للمبين ببلاد
ووصفت بانها احد الثقلين هداية وارشاداً وخصوصاً عمه العباس المدعوله بان يحفظ نفسها
واولاداً وان تبقى كلمة الخلافة فيهم خالصة لا تخاف دركاً ولا تخشى نفاذاً واذا استوفى العلم مراده
من هذه المجلة واسند القول فيها عن فصاحتها الرسالة فانه ياخذ في انشاء هذا التقليد الذي جعله
حليفاً لقرطاسه واستدام سجوده على صفحته حتى لم يذكر رفع من راسه وليس ذلك الا قاضية في وصف
المنابغ التي كثرت فحسن لها مقام الاكثار واشتبه النقول فيها بالاختصار وهي التي لا يفتقر
واضعها الى القول المعاد ولم يستوعر سلوك اطوادها ومن العجب وجود السهل في سلوك الاطواد
وتلك هي مناقبك ايها الملك الناصر السيد لاجل الكبير العالم العادل المجاهد المربط صلاح
الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب والديوان العزيز يتلوها عليك تحدياً بشكرك وبياهي اولياءه تنويرها
بذكرك ويقول انت الذي تستكني فتكون للدولة سهمها الصائب وشهابها الثاقب وكبرها الذي
تذهب الكنوز وليس بذهاب وما ضرها وقد حضرت في نصرتها اذ كان غيرك هو الغائب فاشكر
لاذن مساعيك التي اهلكتك لما اهلكتك وفضلتك على الاولياء بما فضلتك ولئن شورك في الولا
بعقيدة الاخيار فلم تشارك في عزيمك التي انتصر للدولة فكان له بسطة الانتصار وروق بين
من امد بقلبه وبين من امد بيده ودرجات الامداد وما جعل الله القاعدين كالذي قال لو امرتبا
الضربنا اكبادها الى برك العاد وقد كمالك من المساعي انك كفيت الخلافة امرنا زعيمها وطمست
على الدعوة الكاذبة التي كانت تدعيها ولقد مضى عليها زمن وعراب حقها مخوف من الباطل بحرايين
ورأت ما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم من السوارين الذين اولها كذا بين فبصر منها واحد ماء
تجرى انهارها من تحته ودعا الناس الى عبادة طاغوته وحبته ولعب بالدين حتى لم يدري يوم جمعة
من يوم احبه ولا يوم سبته واعانه على ذلك قوم رعى الله بصائرهم بالعمى والصرم واتخذوه جسماً
ولم تكن الضلالة هناك الا بهيول اوصم فقامت انت في وجه باطله حتى قعد وجعلت شجيد
حبل من مسد وقلت ليد ثبت فاصبح ولا يسعى يقدم ولا يبطئ بيد وكذلك فعلت بالآخر
الذي نجت باليمن فاجتبه وسامت فيه سائمة فوضع ببيت بموضع الكعبة اليمانية وقال هذا ذو
الحكمة النشبية فاعف مقامك يعترف الاسلام بسبقه ام ايها يقوم باداء حقه وهما هنا فليصم

القلم للسيف من الحساد* وليقصر مكانه عن مكانه وقد كان له من الانداد* ولم يحيط بهذه الزية الا انه
 اصبح لك صاحباً* وفخريك حتى طال غمركا* عز جانباً* وقضى بولايته فكان لها قاضياً* لما كان حده
 قاضياً* وقد قلدك امير المؤمنين البلاد للمصرية والمنية غوراً* ونجدا* وما اشتملت عليه رعية
 ونجدا* وما انتهت اليه اطرافها براً وبحراً* وما يستنقذ من مجاورتها مسئلة وقهراً* واصناف
 اليها بلاد الشام* وما تحوى عليه من المدن الممدنة* والمراكز المحصنة* مستثنياً منها ما هو بيد
 نور الدين اسمعيل بن نور الدين محمود رحمه الله وهو حلب واعمالها* فقد مضى ابوه عن آثار في الاسلام
 ترفع ذكره في الذاكرين* وتخلفه في عقبه في الغابرين* وولده هذا قد هذبته الفطرة في القول والعمل*
 وليست هذه الروبة الا من ذلك الجبل* فليكن له منك جاريد نومنه ودادا كما دنا ارضاً* وتصميم
 وهو له كالبنيان يشد بعضه بعضاً* والذي قورناه من الشاء عليك ربما تجاوزتك درجة الاقتصاد*
 والفتك عن فضيلة الازدياد* فاي اذ تنظر الى سعيك نظراً لاجاب* فتقول هذه بلادنا افحتها
 بعد ان اضرب عنها كثير من الاضراب* ولكن اعلم ان الارض لله* ورسوله* ثم خليفته من بعده* ولا منه للبعد
 باسلامه بل المنه لله بهداية عبده* وكم سلف قبلك ممن لورام مادمته لدنا شاسعة واجام مانعة*
 لكن خرج الله لك الخطي في الآخرة بمقاراة وفي الدنيا برقم طرازة* فائق بيدك عند هذا القول القاء
 التسليم* قل لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم* وقد وزن تقليدك هذا بمطلعة تكون لك
 في الاسلام شعاراً* وفي الرسم فخاراً* وتناسب محل قلبك وبصره* وخير ملابس الاولياء ما ناسب قلوباً
 وابصاراً* ومن جملتها طوق يوضع في عنقك موضع العهد والميثاق* ويشير اليك بان الانعام قد اطلق
 بك اطاعة الاطواق بالاعناق* ثم انك خطبت بالملك وذلك خطاب يقضي لصدرك بالانشرح
 ولأملك بالانفساح* وتوهم معه عمديك العليا لاتضمها الى الجناح* وهذه الثلاثة المشار اليها
 هي التي تكمل بها اقسام السيادة* وهي التي لا مزيد عليها في الاحسان فيقال انها الحسنى وزيادة*
 فاذا صارت اليك فانصب لها يوماً يكون في الايام كريم الاحساب* واجعله لها عيداً وقل هذا عيد
 الخلقة والتقليد والخطاب* هذا اولك عند امير المؤمنين مكانه بملك اليه حاضرا وانت ناء عن الحضور*
 وتضمن ان تكون مشتركة بينك وبين غيرك والضنة من شيم الغيوب* وهذه المكانة قد عرفك
 نفسها وما كنت تعرفها* وما نقول الا انها لك صاحبة وانت يوسفها فاحرسها عليك حراسة تقضي
 بتقديها واعمل لها فان الاحمال بنوا قيمها* واعلم انك تقلدت امرأيتين به تقي الحورم ولا ينفك صاحب
 عن عهدة الموم* وكثيراً ما ترى حسنة يوم القيمة وهي مقسمة بايدي الحضور* ولا ينجم من ذلك الا
 من اخذ اهبة المذار واشفق من شهادة الاسماع والابصار* وعلم ان الولاية ميزان احدي كفتيه
 في الجنة والاخرى في النار* قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسى لا تأمرني
 على اثنين ولا تولين مال يتيم فانظر الى هذا القول النبوي نظراً لم يمدح بمحدث الجرح ولا مال مثل
 الدنيا وقد سيقت اليك بمذاخيرها ليس مصيرها الى زوال* والسعيد من اذا جأته غنى بها اربح الارواح

لا ارب الجسوم واتخذ منها وهي السم دوا وقد اتخذ الادوية من السموم وما الاغتباط بما تختلف على
 نلاشيه المساء والصباح* وهو كما انزلناه من السماء فاخطط به نبات الارض فاصبح هشيما نذر
 الرياح* والله يعصم امير المؤمنين وولادة امره من تبعاتها التي لا يستهم ولا يسوها واحصاها الله
 ونسوها ولك انت من الله هذا الدعا حظا على قدر محلك من العناية التي حدثت بصنعك* ومحلك من
 الولاية التي بسطت من ذرعك* فخذ هذا الامر الذي تقلدته اخذ من لم يتعقبه بالنسيان* وكن في رعيته
 ممن اذ انامت عيناه كان قلبه يقظا* وملوك ذلك كله في اسباج العدل الذي جعله الله ثالث الخلق
 والكتاب* واغنى ثوابه وحده عن اعمال الثواب* وقد يومئذ منه بعبادة ستين عاما في الحساب* ولم يامر
 به امر الا يزيد قوة في امره* وتحصن به من عدوه ومن دهره* ثم يحيا به يوم القيامة وفي يده كتاب امان*
 ويجلس على منبر من نور عز من الرحمن* ومع هذا فان مركبه صعب لا يستوي على ظهره الا من امسك
 عنان نفسه قبل امساكه عنانه* وغلبت له ملكة على لمة شيطانه* ومن اوكد فروضه ان غي السير
 السيئة التي طالت مددا يامها ويثبس الرعايا من رفع ظلاماتها فله يجعلوا المدا الانحسار وظلامها
 ملك السيره الكوس التي انشأتها لهم المصيرة* ولا غنى لليدي الغنية اذا كانت ذات نفوس فقيرة
 وكلما زيد الاموال الحاصلة منها قدر زادها الله محققا وقد استمرت عليها العوائد حتى الحقها الظالمون
 بالحقوق للوجبة فعموها حقا* ولو ان صاحبها اعظم الناس جرما لما اغلظ في عقابه* ومثلت توبة
 المرأة الغامدية عتابه* وهي اشقى من يكون السواد الا عظم له خصما* ويصبح وهو مطالب بما يعلم
 وبما لم يحط به علما وانت ما مورديان تاتي هذه الظالمات فتجني عن ابطالها* وتلجى اسماءها في الحو
 باهلها حتى لا يتبقى لها في العيان صورة منظورة* ولا في الالسنه احاديث مذكورة* واذا فعلت
 ذلك كنت ازلت عن الماضي سنة سوء سننها يدا* وعن الآتي متابعة ظلم وجده طريقا مسلوكا
 فري على يده* فبادر الى ما امرت به مبادرة من يضيق به ذراعا* ونظر الى الحياة الدنيا بعينها فراها
 في الآخرة متاعا* واحمد الله على ان قبضك امام هدى يقف بك على هداك* وياخذ بحجزك عن خطوت
 الشيطان الذي هو اعدى عداك* وهذه البلاد المنوطة بنظرك تشتمل على اطراف متباعدة* وتقتصر
 في سياستها الى ايد متساعدة* ولهذا يكثر بها قضاء الاحكام* واو لو ان دبيرات السيف والاقلام
 وكل من هؤلاء ينبغي ان يفتن على نار الاختيار ويسلط عليه شاهد عدل من امانة الدرهم والدينار
 فما اضل الناس شيئا كحب المال الذي فوقت من اجله اليمانيان* وهجرت بسببه الاولاد والاخوان*
 وكثيرا ما يرى الرجل الصائم القائم وهو عابده لعبادة الاوثان* فاذا استعنت باحد منهم على
 شيء من امره فاضرب عليه بالارصاد* ولا ترض بما عرقه من مبداه كاله فان الاحوال تنقل بنقل
 الاجساد* واياك ان تتدع بصالح الظاهر كما خلع عمر بن الخطاب بالربيع بن زياد* وكذلك ناهر
 هؤلاء على اختلاف طبقاتهم بان يامروا بالمعروف وينهوا عن المنكر محاسنين* وسلموا ان ذلك من
 دأب حزب الله الذين جعلهم الغالبين* وليبدوا اولاً بانفسهم فيعدلوها عن هواها* ويامروها بما

يا مرونه سواها* ولا يكونوا من هدى الطريق البر وهو عنها حاكذ وانتصب لطلب المرضي وهو محتاج
الى الطبيب وعائذ* فماتزل بركات السما الا على من خاف مقام ربه* والزهر التقوى اعمال يديه ولسانه
وقلبه* فاذا صلت الولا صلت الرعية بصلاحهم* وهم لهم منزلة المصاييح ولا يستضي كل
قوم الا بمصباحهم* وما يا مرونه ان يكونوا المن تحت ايديهم اخوانا في الاحتجاب* وجيرانا
في الاقتراب واعوانا في توزيع الحمل الذي يثقل على الرقاب* فالمسلم اخو المسلم وان كان عليه امير*
واولى الناس باستعمال الرفق من كان فضل الله عليه كثيرا* وليست الولاية لمن يستجدها كثرة اللقيف*
ويؤلاها بالوظة الغفيف* ولكنها لمن مال عن جرائبه ويوكل من طائبة* ولن اذا غضب لم ير الغضب عنده
اثر* واذا الحف في سؤاله تخلق بخلق الضيق* واذا حضر الخصوم بين يديه عدل بينهم في قسمة القول والنظر
فذلك الذي يكون لصاحبه في اصحاب اليمين* والذي يدعى بالحفيظ العليم والقوى الامين* ومن عاقبة
المرء ان تكون ولايته متاديين باذابه* وجارين على نهج صوابه* واذا نظارت الكتب يوم القيمة كانوا
حسنات مثبتة في كتابه* وبعد هذه الوصية فانها هنا حسنة هي الحسنات كالآل المولود
ولطالما اغت عن صاحبها اعناء الجود* وتيقظت لنصره والعيون رقود* وهي التي تسبغ لها الال
ولا يتخطاها البلاء* ولا مير المؤمنين عناية تبعها الرحمة الموضوعة في قلبه* والرغبة في المغفرة والرحمة
لما تقدم وتاخرونه* وتلك هي الصدقة التي فضل الله بعض عباد بهيمة افضلها* وحملها سبيها
الى التقويض عنها بعشر امثالها* وهو يامرك ان تنفق احوال الفقرا الذين قدرت عليهم مادة الارزاق*
والبسهم التعفف ثوب الغنى* وهم في ضيق من الاملاق* فاولئك اولياء الله الذين مستهم الضراء فاضربوا
وكثرت الدنيا في يد غيرهم فما نظروا اليها اذ انظروا* وينبغي لك ان تهني لهم من امرهم فرقا* وتضرب
بينهم وبين الفقر موقعا* وما اطلناك القول في هذه الوصية الا اعلاما بانها من المهم الذي يستقبل
ولا يستدبر* ويستكبر منه ولا يستكبر* وهذا يعد من جهاد النفس في بذل المال ويتلوه جهاد العدو
الكا في مواقف القتال* وامير المؤمنين يعرفك من ثوابه ما يجعل السيف في ملازمته اخا وتسخر له
بنفسك ان كان احد بنفسه سخا* ومن صفاته ان العمل المحبوب بفضل الكرامة التي ينمي اجره بعد صاحبه
اليوم القيمة* وبه يتمتع طاعة الخالق على المخلوق* وكل الاعمال عاطلة لا مخلوق لها وهي المختص دونها
بزينة المخلوق* ولولا فضله لما كان محسوبا بسطر الايمان* ولما جعل الله الجنة له ثمنا ولم يستغيره
من الامتحان* وقد علمت ان العدو هو جارك الا في والذي يبلغك وتبلغه عينا واذا* ولا تكون للاسدي
نعم الجار حتى يكون له بش الجار ولا عذر لك في ترك جهاده بنفسك وما لك اذا قامت لغيرك الاعذار
وامير المؤمنين لا يرضى منك بان تلقاه مصالحا* او تطرق ارضه مما سيا او مصالحا بل يريد ان تقصده
البلاد التي في يده قصد المستغير لا قصد المغير* وان تحكم فيها بحكم الله الذي قضاه على لسان سعد
في بني قريظة والنضير* وعلى الخصوص البيت المقدس فانه بلاد الاسلام القديم* واخو البيت الحرام
في شرف التعظيم* والذي توجهت اليه الوجوه من قبل بالسجود والتسليم وقد اصبح وهو يشكو طول

المدة فاستر رقبته* واصبحت كلمة التوحيد وهي تشكروا طول الوحشة في غربتها عنه وغربت* فانضأ اليه
 نهضة توغل في فرجة* وتبدل اصعب قياده بسجدة* وان كان له عام حديدية فابتعه بهام فحة* وهذه
 الاستزادة بعد سداد ما في اليد من ثمر كان مملأ فنجيت موارده* او مستهد ما فرقت قواعد* ومن
 اهمها ما كان حاضر البحر كانه* بعد عورته مكشوفة* وحطه مخوفة* والعدو قريب منه على بعدة* وكثيرا
 ما ياتي به فجاءه حتى يشق بركة برعة فيذبح ان ترتب هذه الثغور رابطة يكسر شجعانها* ويقبل اقاربها*
 ويكون قتالها لان تكون كلمة الله هي العليا لان يري مكانها* وحينئذ يصبح كل منها وله من الرجال
 اسوار* وقيل اهله ان بناء السيف امتع من بناء الاجار* ومع هذا فلا يلد له من اصطول يكتر عدده*
 ويقوى مدده* فانه الهمة التي يستعين بها على كشف العما والاستكثار من سبايا العبيد والاموال وجيشه
 اخو الجيش التسليماني فذاك يسير على متن الرمح وهذا يجري على متن الماء ومن صفات خيله انه جمعت بين
 الموم والمطار* وتساوت اقدار خلقها على اختلاف مدة الامار* فاذا اشرفت قيل جبال متلفعة بقطعة
 من النجوم* واذا انظر الى شكلها قيل اهلة غير انها تهدي في مسيرها بالبحر* ومثل هذا الخيل
 ينبغي ان يغالي من جياها* ويستكثر من قيادها* وليؤمر عليها امير ياتي بالبحر بمثلة من سعة صدره*
 ويسلك طريقه سلوك من لم يقتله بجهاها ولكن قتلها بجبره* وكذلك فليكن ممن افنت الايام تجاربه
 ورحمتها مناكبه* ومن يذل الضعب اذا هو ساسه وان سيس لمن جانبه* وهذا هو الرجل الذي
 يراس على القوم فلا يجيد هذه بالرياسة* فان في الساقفة في الساقفة او كان في الحراسة في الحراسة*
 ولقد افلتت عصابة اعتصبت من ورائه* وايقت بالتصميم رايته كما ايقت بالنجم من رايته* واعلم
 انه قد اخل من الجهاد بركن يقدح في عمله* وهو تمام الذي ياتي في آخوه كان صدق النية تاتي في اول
 وذلك هو قسم الفنا* فان الايدي قد تناولته بالاجحاف* وخطت جهادها فيه بغلولها
 فلم ترجع بالكفاف* والله قد جعل الظلم في قدي حدوده المحدودة* وجعل الاستيثار بالمنفعة
 من اشراط الساعة الموعودة* ونحن نؤذبه ان يكون زماننا هذا شر زمان وناسه شر ناس ولم
 يستخلصنا على حفظ اركان دينه ثم نهله اهل اهل مضيع ولا اهل ناس والذي نأمر لك به ان تجرى
 هذا الامر على المنصوص من حكمه* وتبري ذمتك مما يكون غيرك الفائز بفوائده وانت المطالب بانته
 وفي اوراق المجاهدين بالديار المصرية والشامية ما يضيهم عن هذه الاكلة التي تكون غدا تاكلها
 وحجبا* وطعاما ذا غصبة وعدا باليما* فنضع فاسطرناه لك من هذه الاساطير التي هي عزائم
 مبرمات بل ايات محكمات* وتحيب الى الله والى امير المؤمنين باقتفاء كتابها* وابنك بها مجدا
 يبقى في عقبك اذا اصيبت البيوت في اعقابها* وهذا الذي ينطق عليك بانه لم يال في الوصايا
 التي اوصاها فانه لا يفاد رصغيرة ولا كبيرة الا احصاها* ثم انه قد ختم بدعوات دعاها امير
 المؤمنين عند خاتمة رسال فيها اخيرة الله التي تنزل من كل امر منزلة نظامه* ثم قال اني اشهدك
 على من قلدته شهادة تكون عليه رقبية* وله حسبية فاني لم امره الا بالوالى التي فيها موعظة وذكري*

ولم تبعها هدى ورحمة وبشرى* واذا اخذها فلج بحجة يوم ايسر فيه عز الحج* ولم يخجل دوزر سوله
على الحوض في جملة من يخجل* وقيل له لا حرج عليك ولا اثم اذ نجوت من وكر انك لا تفر والخرج*
والسلام* وقال الفقيه عمارة اليمنى برقي العاصد وكاز من خواصهم *

يا عاذل في هوى ابناء فاطمة لك الملامة ان قصرت في عذني
بأله زوساحة القصرين وابك عليهم ما لا على صفيين والجل
وقال بعض الشعراء يمدح بني ايوب عليه ما فعلوه *

الستم من يلى دولة الكفر من بني عبيد مصر ان هذا هو الفضل
زنادقة شيعية باطنية مجوس وما في الصالحين لهم اضل
يسرون كفر انظروا شيعيا ليدستروا شيئا ومهمم الجهل

وقال حسان عرقلة *

اصبح الملك بعد العبيد مشرقا بالملوك من آل شاذي
وغدا الشرق يحسد الغرب للقتوم ومصر ترزهو على بغداد
ما حووها الا بعزم وحزم وصليل الفؤاد في الفؤاد
لا كفرعون والعزير ومن كان بها كالحصيب والاستاذ

قال ابو شامة يعني بالاستاذ كافورا لا خشيدي قال وقد اقرت كتابا سميت كسف ما كان عليه بنوا
عبيد من الكفر والكذب والمكر والكيد* وكذا اصف العلماء في الرد عليهم كتب كثيرة من اجزاء كتاب
القاضي ابي بكر الباقلاني الذي سماه كشف الاسرار وهتك الاستار* ولما استقل السلطان
صلاح الدين بارض مصر اسقط عن اهلها المكوس والضرائب وفرض المشور بذلك على رؤس الاشهاد
يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث صفر سنة سبع وستمائة واستولى على القصر وخرائمه وفيها من الاموال
ما لا يحصى من ذلك سبعمائة بيتية من الجوهر وقصيب زمرد طوله اكثر من شبر وسمكه نحو الايهام
وحل من ياقوت واربقي عظيم من الحجر المائع الى غير ذلك من التحف ووجد خزانة كتب ليس في الاسلام
لها نظير تشتمل على نحو الف مجلد منها بالخطوط المنسوبة مائة الف مجلد فاعطاها القاضي
الفاضل واخذ السلطان صلاح الدين في نصر السنة واساعة الحق واهانة المبتدعة والافتقار
من الروافض وكانوا مصر كثيرين ثم تجردت همته الى الفرنج وغزوهم فكان من امرهم ما ضا
به التواريخ واسترد منهم ما كانوا استولوا عليه من بلاد الاسلام بالشام من ذلك القدس الشريف

ففتح بعد ان كان في يد الفرنج واجلى ما بين الشام ومصر من الفرنج ثم افتتح الحجاز واليمن من يد متغلبين
وتسلم دمشق بعد موت نور الدين فصارت سلطان مصر والشام واليمن والحجاز قال ابن السبكي في الطبقات
الكبرى له من الفتوحات التي خالصها من يد الفرنج قلعة ابلات وطبرية عكا القدس الخليل الكرك الشوف
نابلس عسقلان بيروت صيد بيسان عزة لد حصا صنورية الغولة مغلبا الطوز اسكندرية

هفوس* بامان* ارسوف* قيسارية* جبل نبل* معلية* عقريلا* الجوز لاسمة* ياقول* مجدل* بابابل*
الصافية بيت نوبا* الطرون* الجب* الكوسة* بيت لحم* ريجاقوا* واحصر الديرويسير فلنيلية* صرير
الزيت* الوعر* الهرمس* تغليسا* الفارزية* تفع* الكرمك* مجدل* الحارغير في جبل عاملة الشقية
وسيطلة يقال لها قنر زكريا وجبل وكوكب* وانطرون* واللاذقية* ومكسر ايل* صهيون* جبلة*
قاعة العبد* قلعة الجاهرية* بلاطنس الشغرمكاس* وسم سامية* وبرويه* ودرسالة* وبغراس
وصفد* وله مصنفات يطول شرحها* وافتتح كثيرا من بلاد النوبة من يد النصاري وكانت ملكة
من المغرب الى تخوم العراق ومعها اليمن والحجاز فملك ديار مصر باسرها مع ما انضم اليها من بلاد المغرب
والشام باسرها مع حلب وما والاها واكثر ديار ربعة وبكر والحجاز باسره واليمن باسره ونشر
العدل في الرعية وحكم بالقسط بين البرية وبنى المدارس والخوانق واجرى الارزاق على العلماء والصلحاء
مع الذين التزموا الويع والزهد والعلم وكان يحفظ القرآن والتنبية والحجاسة وهو الذي ابني قلعة
القاهرة على جبل المقطم التي هي الآن دار السلاطين ولم يكن السلاطين يسكنون قبلها الا دار
الوزارة بالقاهرة وفتح من بلاد المسلمين حران وسروج والرها والرقه والبيرة وسنجار ونصيب
وامد وملك حلبا والمواريخ وشهرز* وحاصر الموصل الى ان دخل صاحبها تحت طاعته وفتح
عسكره طرابلس الغرب وبرقة من بلاد المغرب وكسر عسكره تونس وخطب بها ابني العباس ولو لم
يقع الخلف بين عسكره الذين جهزهم الى المغرب لملك الغرب باسره ولم يختلف عليه مع طول مدته احد
من عسكره على كثرتهم وكان الناس يأمون ظله لعدله ويرجون رفته لكثرة ولهم يكن لبطل ولا صاحب
هزل عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا وعد وفا واذا عاهد لم يخن وكان دقيق القلب جدا وحل
الى الاسكندرية بولديه الا فضل والعزير لسماع الحديث من الشافعي ولم يعد ذلك ملك بعده ارون
الرشيد فانه حل بولديه الامير والمأمون الى الامام مالك لسماع الموطا* هذا كله كلام السبكي
في الطبقات قال ومن الكتب والراسيم منه في النهي عن الخوض في الحرف والصوت وهو من انشا القاضي
الفاضل ثم لم ينس المنافقون والذين في قلوبهم مرض الآية* خرج امرنا الى كل قائم في صف* اوقاعد
وامام وخلف* ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف* ومن تكلم بعدها كان الجدير بالتكليم
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم* ويسئل الثواب القبض على مخالف
هذا الخطاب وبسط العذاب ولا يسمع المنفعة في ذلك تحريج جواب ولا يقبل عن هذا الذنب متا*
ومن رجع الى هذا الايراد بعد الاعلان* وليس الخبر كالمعاينة* رجع اخبر من ضعفة بني غسان*
وليعلى بقراءة هذا الامر على المنابر وليعلم به الحاضر والبادي ليستوى فيه البادي والحاضر* والله
يقول الحق وهو هدى السبيل ومن صنائع السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس والضرائب
عن الحجاج بمكة وقد كان يؤخذ منهم شيء كثير ومن عجز عن ادائه حبس في عناية الوفاق بعرفة وعرض
اميرها ثمال اقطا عابديار مصر يحمل اليه منه في كل سنة ثمانية آلاف اردب غلة فلتكن عون له ولا ثباعه

وقر للجحاورين أيضاً غلات تحمل اليهم وصلات فحة الله عليه في سائر الاوقات فلقد كان اماماً عادلاً
وسلطاناً كاملاً لم يل مصر بعد الصليبية مثله لاقبله ولا بعده **وقد** كان الخليفة المستضيئ ارسل
اليه في سنة اربع وسبعين خلعاً سنية جذا وزاد في القابله معز امير المؤمنين ثم لما ولي الخليفة
الناصر في سنة ست وسبعين ارسل اليه خلعاً الاستمرار ثم ارسل اليه في سنة اثنين وثمانين بعباته
وتلقب به بالملك الناصر مع انه لقب امير المؤمنين فارسل يعقذ اليه بان ذلك كان من ايام الخليفة
المستضيئ وانما ان لقبه امير المؤمنين يلقب فهو لا يعبد عنه وتادب مع الخليفة غاية الادب قال
العماد وقد كان المسلمين لصوح يدخلون الى خيام الفرج فيسرقون فاتفق ان بعضهم اخذ نصيباً غنياً
من مهنه ابن ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجداً شديداً واشتكت الى ملوكهم فقالوا لها ان سلطاً
المسلمين رحيم القلب فاذهبي اليه فجاأت الى السلطان صلاح الدين فبكت وشكت أمر ولدها
فوق لها رقة شديدة ودمعت عيناه فامر باحضار ولدها فاذا هو بيع في السوق فوسم بدفع ثمنه الى
المشتري ولم يزل واقفاً حتى تجى بالغلام فدفعه الى امه وحملها على فرس المقومها مكرمة واشترى
السلطان صلاح الدين على طريقته العظيمة من مائة الجهاد للكفار ونشر العدل وابطل المكوس
والظالم واجرا البر والعرف الى ان اصيب به المسلمون وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ليلة الاربعاء
سادس عشر صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وله من العمر سبع وخمسون سنة وعلى الشجر افيه مرثي
كثيرة من ذلك قصيدة للعماد الكاتب مائتان وثلاثون بيتاً * اولها

شمل الهدى والملك عمر شتاته	والدهر ساء واقلعت حسناته
بالله ابن الناصر الملك الذي	لله خالصة صفت نيكاته
ابن الذي ما زال سلطاناً لنا	يرجى نداه وتنتقي سطواته
ابن الذي شرف الزمان بفضله	وسمت على الفضل تشريفاته
ابن الذي عننت الفرج لبكاته	ذلاً ومنها ادركت ثاراته
اعلال اعتناق العدى اسيافه	اطواق ابياد الووى حسناته

قال العماد وغيره لم يترك في خزائنه من الذهب سوى جرم واحد صوريا وستة وثلاثين درهماً ولم يترك
داراً ولا عقاراً ولا مزرعة ولا شيئاً من انواع الاملاك وترك سبعة عشر ولداً ذكراً وابنة واحدة وكان
متديناً في ما كاله ومشر به ومركبه وملبسه فلا يلبس الا القطن والكتان والصوف وكان يواظب الصلاة
في الجماعة ويواظب سماع الحديث حتى انه سمع في بعض المصافات جراً وهو بين الصفيين ويتجج بذلك
وقال هذا موقف لم يسمع فيه أحد حديثاً وبالحكمة فتناقبه الحميدة كثيرة لا تستغني الا في مجلدات
وقد افرد سيرته بالتصنيف جماعة من العلماء والزهاد والادباء وكان به عرج في رجله فقال فيه ابن

عنين الشاعر
سلطاننا اعرج وكاتبه
ذو عمش والوزير مخدب

قال ابن فضل الله في المسالك ومن غرائب الاتفاق ان الشيخ علم الدين السخاوي مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد الدين الفارقي وبين وفائيهما مائة سنة وذكر الياضي في روض الرياحين ان السلطان صلاح الدين كان من الاولياء الثلاثة وان السلطان محمود كان من الاولياء الاربعة وقام بمصر من بعده ولده الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان وكان نائب ابيه بها في حياته مدة اشتغاله بفتح البلاد الشامية فاستقل بها بعد وفاته فساد سيرة حسنة بعفة عن الفرج والاموال حتى انه ضاق ما يبيد ولم يبق له الخزانة لادراهم ولا دينار في اداءه رجل يسعى في قضاء الصعيدي بمال فامتنع وقال والله لا بعت دما للمسلمين واموالهم تلك الارض وسعى آخر في قضاء الاسكندرية باربعين الف دينار وجمعها اليه فلم يقبلها ولم يزل الى ان مات في المحرم سنة خمس وتسعين وله سبع او ثمان وعشرون سنة ودفن في قبة الامام الشافعي فاقبره ولده ناصر الدين محمد ولقب المنصور فاستمر الى رمضان سنة ست وتسعين ثم استفتى عمر ابيه الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شاذي الفقيه في عدم صحة ملكة لكونه صغيرا ابن عشر سنين فافقوا بان ولايته لا تصح فترجع واقبره الملك العادل وقيل ان العادل اخذها من الافضل علي بن السلطان صلاح الدين وكان الافضل غلب عليها وانزعها من المنصور وارسل العادل الى الخليفة يطلب التقليد بمصر والشام فارسله اليه مع الشهاب السهروردي فكان يصيف بالشام ويشقى بمصر وينقل في البلاد الى ان مات يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة * ومن قول ابن عيينه فيه *

ان سلطاننا الذي نرتجيه واسع المال ضيق الانفاق
هو سيف كما يقال ولكن قاطع للرؤوس والارزاق

والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنة اربعين وستمائة ونقل اليها اولاد العادل واقاربهم في بيت في مبرة حبس وكان ابنه الملك الكامل ناصر الدين ابو المعالي محمد ينيب عنه بمصر في ايام غيبته فاستقل بها بعد وفاته وفي هذه السنة نزلت الفرج على دمياط واخذوا برج السلسلة وكان حصنا منيعا وهو قفل بلاد مصر وصفته انه في وسط جزيرة في النيل عند انتهائه الى البحر ومن هذا البرج الى دمياط وهي على شاطئ البحر وحافة النيل سلسلة ومنه الى الجانب الآخر عليه الجسر سلسلة اخرى ليمنع دخول المراكب من البحر الى النيل فلا يتمكن من البلاد فلما ملك الفرج هذا البرج شق ذلك على المسلمين بديار مصر وغيرها ووصل الخبر الى الملك العادل وهو مخرج الصفر فتأوه شديدا ودق بيده على صدره اسفا وخزنا ومرض من ساعته مرض الموت ثم في سنة ست عشرة استحوذ الفرج على دمياط وجعلوا الجامع كنيسة لهم وبعثوا بمنبره وبالربعات ورؤس القلعة الى الجزاء فان الله وانا اليه راجعون واستمرت بايديهم الى سنة سبع عشرة وكان الكامل عرض عليهم ان يود اليهم بيت المقدس وجميع ما كان صلاح الدين فتحه من بلاد السواحل ويتركوا دمياط فامتنعوا من ذلك * فقد رآه انه ضاقت عليهم الاوقات فقدمت عليهم مراكب فيها ميرة فاخذها الاصطوور البحر

وأرسلت المياه على اراضي دمياط من كل ناحية فلم يمكّنهم بعد ذلك ان يتصرفوا في انفسهم وحصرهم
 المسلمون من الجهة الاخرى حتى اضطروهم الى اضيق الاماكن فعند ذلك انابوا الى المصاحبة بالامعان
 وكان يوماً مشهوداً ووقع الصلح على ما اراد الكامل ومد سماطاً عظيماً وقام راجح النخيل فانشده
 هندياً فان السعد راح مخلاًداً وقد انجز الرمن بالنصر موعداً
 جابا الله الخلق فتحابداً لنا مينا وانعاماً وعزاً مؤيداً

الى ان قال

أعباد عيسى ان عيسى وخزبه وموسى جميعاً يخدعون محمداً
 وكان حاضراً حينئذ الملك المعظم عيسى والملك الأشرف موسى ابنا الملك العادل قال ابو شامة وبلغني
 انهما انشده هذا البيت اشار الى الملك المعظم عيسى والاشرف موسى والكامل محمد فكان ذلك من
 احسن شئ اتفق وتراجعت الفرخ الى عكا وغيرها من البلدان قال الحافظ شرف الدين الدمياطي في بعض
 انشده ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري لنفسه ببغداد وقد ورد كتاب من ديار مصر الى الديوان
 بانتصار المسلمين على الروم وفتح ثغري دمياط

أنا كتاب فيه نسخة نصيرة	ألخص معناها الذي فطن جلد
يقول ابن ايوب للمعظم حامداً	لرب السما الواحد الصمد الفرد
امرنا بحمد الله جل ثناؤه	وعزاً ادى دفين في طالع السعد
تركنا من الاعلاج بالسيف	ثلاثين الفا للقشاحم والاسد
ومنهم الوف اربعون باسربنا	فكم ملك في قبضنا صار كالعبد
ودمياط عادت مثل ما بدلتنا	ويافا ملكناها فالك من جد
ونحن على ان نملك السيف كله	على ثقة ممن له خالص الحمد
الا يا ابن ايوب لقد نلت غاية	من النصر صاهاهت ما بلغت من الجهد
قهرة فخرج الروم قهرا اسماعه	يقسم زل الرعب في الترك والسفد
وما نلت اسباب العلاء كلالة	ولم يأتك المجد المؤئل من بغداد
ولكن ورثت الملك والفضل عراب	جليل وعز عم نيسل وعن جد
لجات الى ركن شديد ومقل	منيع وكنز جامع جوهر المجد
الى فاتح باب الرشا دبعشه	وخاتم ميثاق النبوة والعهد
الى الشافعي المنجي الوجيه محمد	فا حسنت في صدق التوجه والقصد
فهما يتجد من كيد ضد مضائن	توجه به تظفر وتنصر على الضد
فلا صد عن عز سوابق مجدكم	كلال ولا غال اكلول شبا الحمد
الى ان تدين الروم في عقد ادهم	زعافا ونسق المؤمنين جنا الشهد

ولما تولد المستنصر الخلافة ارسل الى الكامل مجي الدين يوسف بن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي ومعه كتاب
عظيم فيه تقليد الملك وفيه اوامر كثيرة مليحة من انشا الوزير نصير الدين احمد بن الناقد * رايت
بخط قاضي القضاة عز الدين بن جماعة قال وقعت على نسخة تقليد من الخليفة المنصور ابي جعفر المستنصر
بالله امير المؤمنين بخط وزيره ابي الازهر احمد بن الناقد في رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة للملك
الكامل **الحمد لله** الذي اطمان القلوب بذكره * ووجب على الخلائق جزيل حده وشكره * وسعت
كل شئ رحمة * وظهرت في كل امر حكمته * ودل على وحدانيته بعبائث ما احكم صنعا وتديرا * وخلق
كل شئ بقدره تقديرا * فمد الشاكرين بنعمائه التي لا تحصى عددا * وعالم الغيب الذي لا يظهر على غيبه
احدا * لا معقب لحكمه في الابرار والنقض * ولا يؤده حفظ السموات والارض * تعالى ان يحيط
به الضمير * وجل ان يبلغ وصفه البيان والتفسير * ليس كمثله شئ وهو السميع البصير * واحمد الله
الذي ارسل محمد صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا * وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا * واتق
هاديا للخلق * واوضح به مناهج الرشد وسبيل الحق * واصطفاه من اشرف الانساب وأعز القبائل
وجعله اعظم الشفعاء واقرب الوسائل * فقدف صلى الله عليه وسلم بالحق على الباطل * وحل
الناس شريعته على المحجة البيضاء والسنن العادل * حتى استقام اعوجاج كل زائف ورجع الى الحق
كل حائد عنه ومائل * وسجد لله كل شئ تقوى ظلاله عن اليمين والשמائل * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
الكرام الافاضل صلاة مستمرة بالغدوات والاصائل * خصوصاً عليهم وصنوا بيه العباس بن
عبد المطلب الذي اشتهرت مناقبه في المجامع والمخافل * ودرت ببركة استسقاؤه اخلاف السحب
المواطل * وفاز من تصحيح الرسول صلى الله عليه وسلم في الخلافة المعظمة بما لم يقربه احد من الاولاد
ولحمد الله الذي حاز موارث النبوة والامامة * ووفر من جزيل الاقتسام من الفضل والكرامة لعبد
وخليفته * ووارث بنيه ومحبي شريعته وسنته **ولما وفق الله نصير الدين محمد بن سيف الدين**
ابن بكر بن ايوب من الطاعة المشهورة والخدم المشكورة * انعم عليه بتقليد شريف اما في فقده على
خير الله الرعاية والضلالة واعمال الحرب والمعادن والاحداث والخراج والضيايح والصدقات
والجوالي وسائر وجوه الجبايات والقرض والبطا والنفقة والاوليا والمظالم والحسبة في بلاده
وما يفتحه ويستولي عليه من بلاد الفرنج الملاعين وبلاد من تبرز اليه الاوامر الشريفة بقصد
من المارقين عن الاجماع المنعدين علماء المسلمين * ومنه امره بتقوى الله تعالى التي هي الجنة الواقية
والنعم الباقية **والجبا المنيع** والعماد الرفيع * والذخيرة النافعة في السر والنجوى * وللمدة المصتبسة
من قوله تعالى وتزود واذا خيرا زاد التقوى * وان يدرع شعارها في جميع الاقوال ويهتدي
بانوارها من مشكلات الهمور والاحوال * وان يعمل بها سرا وجهرا * ويشرح للقيام بمجدودها الوجبة
صدرا * قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا * وامره بتلاوة كتاب الله تعالى
متدبرا غوامض عجائبه ساكسا سبيل الرشاد والهداية في العمل به * وان يجعله مثالا يتبعه ويقفنيه

وليل يهتدى بهما رشده الواضحة في أوامره ونواهيه * فانه النفل الاعظم * وسبب الله المحكم * والدليل
الذي يهتدى للتي هي اقوم * ضرب الله فيه لعباده جوامع الامثال * وبين لهم بهداه مسالك الرشيد
والضلال * ووفق بدلائله الواضحة ونواهيه الصادقة بين الحرام والحلال * فقال عز من قائل هذا
بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته
وليتذكروا والالباب * وامره بالمحافظة على مفروض الصلوات * والدخول فيها على اكل هيئة من قوانين
الخشوع والادخات * وان يكون نظره في موضع يخواه من الارض * وان يمثل لنفسه في ذلك موقفه بين يدي
الله تعالى يوم العرض * قال تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون وقال سبحانه ان الصلاة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا وان لا يشتغل بشاغل عن اداء فروضها الواجبة * ولا يلهو بسبب عن اقامة سننها الرابطة
فانها عماد الدين التي سمت اعالية * ومهاد الشرع الذي رست قواعده ومبانيه * قال تعالى حافظوا على
على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
وامره ان يسعى الى صلاة الجمع والاعياد * ويقوم في ذلك بما فرضه الله عليه وعلى العباد * وان يتوجه
الى المساجد والجوامع متواضعا * ويرزى المصليات الضاحية في الاعياد خاشعا * وان يحافظ
في تشييد قواعد الاسلام على الواجب والمندوب * ويعظم باعماده ذلك شعائر الله التي هي من تقوى
القلوب * وان يشتمل بوافرها تمامه واعتنائه * وكان نظره وارعا به بيوت الله التي هي محال البركات
وموطن العبادات * والمساجد التي تاكده في تعظيمها واجلالها حكمه * والبيوت التي اذن الله ان
ترفع ويذكر فيها اسمه * وان يرتب لها من الخدم من يتقبل لازالة ادناسها * ويتصدي لادكا مصابيحها
في الظلام وايناسها * ويقوم لها بما يحتاج اليه من اسباب الصلاح والعمارة * ويحضر اليها
ما يليق من الدهن والكسوات * وامره باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اوضح جدها
وثقف عليه السلام اودها * وان يعتمد فيها على الاسانيد التي نقلتها الثقات * والاحاديث التي صححت
بالطرق السليمة والروايات * وان يقتدى بما جاءت به من مكارم الاخلاق التي تذب صلى الله عليه
وسلم الى التمسك بسببها * ورغب امته في اخذها والعمل بها * قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله * وامره بمجالسة اهل العلم
والدين * واولي الاخلاص في طاعة الله واليقين * والاستشارة بهم في عوارض الشك والالتباس *
والعمل بارائهم في التمثيل والقياس * فانه في الاستشارة بهم عين الهداية * وامنا من الضلال والغواية
ولا يلق عقوب الافهام والالباب * ويقدر زناد الرشد والصواب * قال الله تعالى في الارشاد الى فضلها
والامر في التمسك بحبلها وشاؤهم في الامر وامره بمراعات احوال الجند والعسكر في تغوره *
وان يشملهم بحسن نظره وجميل تدبيره * مستصليا شانهم بادامة التلطف والتمهيد مستوحيا
احوالهم بمواصلة التخصص عنها والتفقد * وان يسومهم بسياسة تبعثهم على سلوك المنهج السليم *
ويهديهم في انتظامها واتساقها الى الصراط المستقيم * ويحلمهم على القيام بشرائط الخدم *

والتزم بها بقوى الأسباب وأمن العزم * ويذهبون إلى مصلحة التواصل والابتلاع * ويصدون عن
 موجبات التخاذل والاختلاف * وأن يعتمد فيهم شرائط الخزم في الاعطاء والمنع * وما تقتضيه مصلحة
 احوالهم من اسباب للنقض والرفع * وأن يثيب المحسن منهم على احسانه * ويسبل على المسيء ما وسعه العفو
 واحتمل الامر ذيل صفحه وامتنانه * وأن ياخذ برأى ذوى التجارب منهم والحكمة * ويجتنى بمشاورة هم
 البركة أذ في ذلك أمن من خطا الانفراد * وتزخر عن مقام الزيف والاستبداد * وأمر بالتمثيل
 لما يليه من البلاد * ويصل بنواحيه من غوراوى الشراء والعناد * وأن يصرف مجامع الالتفات إليها
 ويخصها بوفور الاهتمام والتطلع عليها * وأن يشمل ما يبلده من الحصون والعاقيل بالاحكام والانتقا
 وينتهي في اسباب مصالحها إلى غاية الوسع والامكان * وأن يشحنها بالميرة الكثرة والذخائر *
 ويدها من الأسلحة والآلات بالعدد المستصلح الوافر * وأن يتخير لحراسها من الامناء الثقات * ويسد
 بمن ينتخبه من الشجعان الكمات * وأن يؤكد عليهم في استعمال اسباب الميطة والاستظهار * ويوقظهم
 إلى الاحتراس من غوائل الغفلة والاعتداد * وأن يكون المشار إليهم ممن تربوا في ممارسة الحروب على
 مكافئة الشدائد * وقد تروا في نصب الجائل للمشركين والاخذ عليهم بالمراصد * وأن يعتمد هذا القليل
 بمواصله المدد وكثرة العدد والتوسعة في النفقة والعطا والعمل معهم بما يقتضيه حالهم وتفاوتهم
 في التقصير والعناد في ذلك حسب لمادة الاطماع في بلاد الاسلام * ورد لكثير المعاندين من عبدة
 الاصنام * فمعلوم ان هذا الغرض اولى ما وجهت اليه العنايةات وصرفت * وأحق ما قصر عليه المهتم
 ووقفت * فان الله تعالى جعله من اهم الفروض التي تزم القيام فيها بحجة * واكبر الواجبات التي كتب العمل
 بها على خلقه * فقال سبحانه وتعالى هاديا في ذلك إلى سبيل الرشاد * ومحترضا لعباده على قيامهم له
 بقض الجهاد * ذلك بانهم لا يصيبهم فلما ولا نصب إلى قوله تعالى ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون
 وقال تعالى وقتلوهم حيث تقتضوهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا يخيف فيه المشركين
 ويخيفونه كان له كاجر ساجد لا يرفع رأسه إلى يوم القيمة واجزائه لا يقعد إلى يوم القيمة واجزائه
 لا يفطر وقال صلى الله عليه وسلم غداة في سبيل الله او روحه خير مما طلعت عليه الشمس * هذا قوله
 صلى الله عليه وسلم في حق من سمع هذه المقالة فوقف لديها فكيف بمن كان قال عليه السلام الا اخبركم
 بخير الناس منسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هجعة طار إليها * وأمره باقتفاء اوامر الله تعالى
 في رعاياه والاهتداء إلى رعاية العدل والانصاف والاحسان بمراشده الواضحة ووصاياه * وان
 يسلك في السياسة بهم سبيل الصلاح * ويشايعهم بلين الكف وخفض الجناح * ويمد ظل
 رعايتهم على مسلمهم ومعاهدهم * ويخرج الاقدا والشوايب عن مناهلهم في العدل ومواردهم *
 وينظر في مصالحهم نظرا يساوي فيه بين الضعيف والقوى * ويقوم باودهم قيا ما تهدي به
 ويهديهم إلى الصراط السوي * قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية * وأمره باعتماد
 اسباب الاستظهار والامنه * واستقصا الطاقة المستطاعة والقدرة الممكنة * في المساعدة

على قضائهم حجاج بيت الله الحرام* وزوار بنييه عليه افضل الصلوة والسلام* وان يمدد بهم بالإعانة
في ذلك على تحقيق الرجا وبلوغ المرام* ويجرسهم من القنط في الاذى في حالتي الظعن والمقام* فان الحج
احد اركان الدين المشيدة* وفروضه الواجبة المؤكدة* قال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا* وامره بقوة ايدي العالمين بحكم الشرع في الرعايا* وتنفيذ ما يصدر عنهم من الاحكام
والقضايا* والعمل بأقوالهم فيها يثبت لذوي الاستحقاق* والشدة على ايديهم فيما يرونه من المنع
والاطلاق* وانه متى تنازع احد الخصمين عن اجابة داعي الحكم* او تقاعس في ذلك لما يلزم من الاداء والغرم
جذبه يعنان القسر الى مجلس الشرع* واضطرو به قوة الانصار الى الاداء بعد المنع* وان يتوخى عمال
الوقوف التي تقرب المتقربون بها* واستمسكوا في ظل ثواب الله بمبتين سببها* وان يمدد بهم بحجج المعاونة
والمساعدة* وحسن الموازنة والمعاونة* في الاسباب التي تؤذن بالعمارة والاستئمان ويهود عليها
بالمصلحة والاستئمان والاستيفاء* قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وامره ان يتخير من
اولى الكفاية والنزاهة من يستخلصه للخدم والاعمال* والقيام بالواجب من اداء الامانة والحراسة
والتمييز لبيت المال* وان يكونوا من ذوى الاطلاع بشرائط الخدم المعينة وامورها* والمهتدين
المسالكة صراطا* قال الصلاح الصفدي في تاريخه حكى صاحب كتاب الاشعار بما
للملوك من النوادر والاشعار* قال كان الملك الكامل ليلة جالساً فدخل عليه مظفر الاعرجي فقال له اخبرني بمظفر
قد بلغ الشوق منتهاه* فقال مظفر وما درى العاذلون ما هو* فقال السلطان ولي جيب راي هواي*
فقال مظفر وما تغيرت عن هواه* فقال السلطان رياضة النفس في احتمالي* فقال مظفر وروضه
الحسن في حلوه* فقال السلطان اسم لذن القوام التي* فقال مظفر بعشقة كل من يراه* فقال السلطان
وريقه كلها مدام* فقال مظفر خاتما المسك من ثماه* فقال السلطان ليلته كلها رقاد* فقال مظفر
وليلتي كلها انتباه* فقال السلطان وما يرى ان اكون عبدا* فقام مظفر على قدميه وقال بالملك الكامل
احتماء العالم العامل الذي في كل صلاة ترى اياه* ليث وغيث وبدرة* ومنصب جل مرتقاء* قال
الحافظ عبد العظيم المنذري انشا الملك الكامل دار الحديث بالقاهرة وعمر القبة على ضريح الشافعي
واجري الماء من بركة الحبش الى حوض السبيل والسقاية على باب القبة المذكورة ووقف غير ذلك من
الوقوف على انواع البرولة لمواقف المشهودة بدمياط وكان معظم السنة وأهلها قال الذهبي وكان
له اجازة من السلفي وخرج له ابو القاسم بن الصفراوي اربعين حديثا سمعها منه جماعة وقال ابن
خلكان اشعت المملكة للملك الكامل حتى قال خطيب مكة مرة عند الدعاء له سلطان مكة وعبيده
واليمة وزبيدها* ومصر وصعيدها* والشام وصناديدها* والجزيرة ووليدها* سلطان القبلتين
ورب العالمتين* وخدام الحرمين الشريفين الملك الكامل ابو المعالي ناصر الدين محمد خليل امير المؤمنين
وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعاء حادي عشر رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة واقام بعده
ولده الملك العادل ابو بكر وكان نائب ابيه بمصر مدة غيبته فبلغ ذلك اخاه الاكبر الملك الصالح

بني الدين ايوب بن الكامل صاحب حصن كيفا فقدم وبرز العادل الى بلبيس قاصداً للقتال فاختلفت عليه
الامراء فقيده واعتقلوه وادخلوه الى الصالح ايوب فوصل اليهم فملكوه وذلك في صفر سنة سبع وثلاثين
فاقام في الملك عشرين الا اربعة اشهر وكان مهيباً جاداً دبراً للملكة على احسن وجه وبني المدارس الاربعة
بين القصرين وعمر قلعة بالروضة واشترى الف مملوك واسكنهم بها وسماهم البحرية وهو الذي اكثر من
شرا الترك وعقبتهم وناميرهم ولم يكن ذلك قبله فقام الشيخ عز الدين بن عبد السلام القومة الكبرى
في بيع اولئك الامراء وصرف ثمنهم في مصالح المسلمين وقال بعض الشعراء *

الصالح المرتضى ايوب اكثر من ترك بدولته يا شرجي لوب
لما واخذ الله ايوباً بفعله فالتاس كلهم في ضرا ايوب

ولما تولى الخليفة المستعصم نفذ الصالح اليه رسوله يطلب تقليداً لمصر والشام فجاءه التشريف والطوق
الذهب والركوب فلبس التشريف الاسود والعمامة واللبية وركب الفرس وكان يوماً مشهوراً فلما كان
سنة سبع واربعين هجمت الفرنج على دمياط فهرب من كان فيها واستحوذوا عليها والملك الصالح مقيم
بالمنصورة لقتالهم فادركه اجله ومرض ومات به ليلة النصف من شعبان فاخفت جاريته شجرة الذ
موتة وبقيت تعلم بعلامته سواً واعلمت اعيان الامراء فارسلوا اليه ابنه الملك المعظم توران شاه وهو
بمحض كيفا فقدم في ذي القعدة وملكوه فكب في عصائب الملك وقاتل الفرنج وكسره وقاتل منهم ثلاثين
الفا والله الحجل وكان في عسكر المسلمين الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكانت النصرة اولاً للفرنج وقوت
الفرنج على المسلمين فقال الشيخ عز الدين باعلى صوته مشيراً بيده الى الرمح يارب خذهم عدة مرار فعدت
الرمح على مراكب الفرنج فكسرتها وكان الفتح وغرق اكثر الفرنج وصرخ من المسلمين صراخ المجد لله الذي
ارانا في امته محمد صلى الله عليه وسلم رجلاً سخر له الرمح وكان ذلك في يوم الاربعاء ثالث المحرم واسر
الفرنج سييس ملك الفرنج وحبس مقيداً بدار ابن لقمان وكل بحفظه طواشي يقال له صبيح ثم نفرت
قلوب العسكر من المعظم لكونه قرب ماليكه وابعد ماليك ابيه فقتلوه في يوم الاثنين سابع عشر المحرم
وداسوه بارجلهم وكانت ملكة شهرين قال ابن كثير وقد روى ابو الصالح في النوم بعد قتل ابنه
وهو يقول

قتلوه شر قتله صبار للعالم مثله
لم ير أعوا فيه إلا لولا من كان قبله
ستراهم عن قريب لاق الناس أكلة

فكان كذلك وقع بعد ذلك قتال بين المصريين والشاميين وعدم من المصريين طائفة كثيرة وانفقوا
بعد قتل المعظم على تولية شجرة الدر أم خليل جارية الملك الصالح فملكوها وخطب لها على المنابر
فكان الخلفاء يقولون بعد الدعاء للخليفة واحفظ اللهم البعثة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا
والدين أم خليل المستعصمية ساجدة السلطان الملك الصالح ونقش اسمها على الديار والدرهم

وكانت تعلم على المناشير وتكتب والدته خليل ولم يل مصر في الاسلام امرأة قبلها ولما وليت تكلم الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في بعض تصانيفه على ما اذا ابتلى المسلمون بولاية امرأة وارسل الخليفة المستعصر
يعاتب اهل مصر في ذلك ويقول ان كان ما بقى عندهم رجل تولونه فقولوا لنا نرسل اليكم رجلا ثم اتفقت
شجرة الدر والاهرا على اطلاق الفرنسيين بشرط ان يردوا دمياط الى المسلمين ويعطوا ثمانمائة الف دينار
عوضا عما كان بدمياط من الحواصل ويطلقوا اسرى المسلمين فاطلق على هذا الشرط فلما اسار الى بلاده
اخذ في الاستعداد والعود الى دمياط فدمت الاهرا على اطلاقه وقال الصاحب جمال الدين بن مطروح
وكتب بها اليه

قل للفرنسيس اذا جئته	مقال اصدق من قوؤول نصيحي
آجرك الله على ما جري	من قتل عباد بشرع المسيح
اتيت مصر ابتغى ملكها	تحتسب ان الزمر بالطبل ريج
فساقت الحين الى ادهم	صناق به عن ناظريك الفسيح
وكل اصحابك اودعهم	بحسن تدبيرك بطن الضريح
تسعين الفا لا ترى منهم	الاقتيل او اسيرا جريح
وفقك الله لامثالها	لعل عيسى منكم يستريح
ان كان بابا كره بذا راضيا	فوب غش قد اتى من نصيحي
وقل لهم ان اضمروا عودة	لاخذ ثار اولع قد صيحي
دا ابن لقمان على حالها	والقيد باق والطواشي صيحي

فلما ينشب الفرنسيون ان اهلكه الله وكفى المسلمين شره واقامت شجرة الدر في المملكة ثلاثة اشهر
ثم عزلت نفسها واتفقوا على ان يملكو الملك الاشرف موسى بن صلاح الدين يوسف بن السعيد بن الملك
الكاظم فملكوه وله ثمان سنين وذلك في يوم الاربعاء ثالث جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وجعل
عز الدين ايبك التركاني مملوك الصالح اتابكة وخطب لهما وضربت السكة باسمهما وعظم شأن
الاتراك من يومئذ ومدوا ايديهم الى العامة واحديث وزيره الاسعد الفائزي ظلامات ومكوسا كثيرة
ثم ان عز الدين خلع الملك الاشرف واستقل بالسلطنة في سنة اثنين وخمسين ولقب الملك المعز
وهو اول من ملك مصر من الاتراك ومن جرى عليه الرق فلم يرض الناس بذلك حتى ارضى الجند بالعطايا
الجريلة واما اهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزلوا يسمعون ما يكره اذ اركب ويقولون لا يزيد الاسلطانا
رئيسا ولدى الفطرة وكان المعز تزوج شجرة الدر ثم انه خطب ابنة صاحب الموصل ففارت شجرة
الدر فقتلته في اواخر ربيع الاول سنة خمس وخمسين واقيم بعده ولده علي ولقب بالمنصور وعمره
نحو خمس عشرة سنة فاقام سنتين وثمانية اشهر وفي ايامه اخذ التاربعداد وقتل الخليفة *
ثم ان الامير سيف الدين قطز مملوك المعز قبض على المنصور واعتقله في واخرى القعدة سنة سبع

وخمسين وتملك مكانه ولقب بالملك المظفر بعد ان جمع الامر والعلم والايان واقوى ايدى النصارى
صلى لا يصلح للملك لا سيما في هذا الزمان الصعب الذي يحتاج الى ملك شهم مطاع لاجل اقامة الجهاد
والتنار وقد وصلوا البلاد الشامية وجاء اهلها الى مصر يطلبون النجدة واراد قطز ان ياخذ من الناس
شيئا ليستعين به على قتالهم فجمع العلماء فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال لا يجوز ان
يؤخذ من الرعية شئ حتى لا يبق في بيت المال شئ ويتبعوا ما لكم من الخوائص والآلات ويقتصر كل منكم
على فرسه وسلاحه ويتساوا في ذلك هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقاء ما في ايدي الخلد
من الاموال والآلات الفاخرة فلا ولم يكن قطز هذا مرقوق الاصل ولا من اولاد الكفر فقال
الجرى في تاديبه كان قطز في رق ابن الزعيم فضر به استاذة فبكى فقبل له بتبكي من لطمه فقال انما
ابكى من لعنة ابي وجدي وهما خير منه فقيل من ابوك واحد كافر قال ما انا الا مسلم بن مسلم انا محم
ابن محمد بن اخت خوارزم شاه من اولاد الملوك وخرج المظفر بالجيش في شعبان سنة ثمان
 وخمسين متوجها الى الشام لقتال التنار وشاوشه ركن الدين بيبرس البندقداري فالتقوا هم
والتنار عند عين جالوت ووقع المصافى يوم الجمعة خامس عشر رمضان فمزالت التنار شهرزومة
 وانتصر المسلمون ولله الحمد وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر فطار الناس فرحاً ثم دخل
المظفر الى دمشق مؤثيلاً منصوراً فاجبه الخلق غاية المحبة وقال بعض الشعراء في ذلك

هلك الكفر في الشام جميعاً واستبدت الاسلام بعد دُخوضه

بالمليك المظفر الملك الاروع سيف الدين عند دُخوضه

وقال الامام ابو شامة رحمه الله في ذلك شعراً

غلب التنار على البلاد فاجم من مصر تركي يجود بنفسه

بالشام اهلكهم ويبدشلم ولكل شئ آفة من جنسه

وساق بيبرس ورائ التنار الى حلب وطردهم عن البلاد ووعده السلطان بحلب ثم رجع عن ذلك فثار
بيبرس ووقعة الوحشة بينهما فاخذ كل لصاحبه الشرفا تفق بيبرس مع جماعة من الامراء على قتل
المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بين الفراق والصالحية وتساطر
بيبرس ولقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر أحدثه عليهم من المظالم وأشار
عليه الوزير زين الدين ان يغير هذا اللقب وقال ما تليق به أحد فافلح فابطل السلطان هذا اللقب
ولقب بالملك الظاهر وقد نظم الاديب جمال الدين المصيري المعروف بالجزا والشاعر المشهور أرنجوز
سيماها العقود الدرية في الامراء المصرية ضمنها امراء مصر من عمرو بن العاص الى الملك الظاهر هذا
فقال

لله الحمد على ذكره ومن يفوق كل امر امره

احمد وهو ولي الحسن على توالي برة والرفد

ثم الصلاة بعد هذا كله
 محمد خير بني عدنان
 دامت عليه صلوات ربه
 ياسا ثلثي عن امراء مصر
 خذ من جوابي ما يزيل اللبس
 اول من كان اليه الامر
 وابن ابي شرح تولى امرها
 ثم تولى النخعي الاشتر
 ثم اعيدت بعده لعمره
 وعقبته ثم الامير مسلمه
 ثم تولى الامر عبد الرحمن
 اذ كان ولاها له ابوه
 ثم لعبد الله تغزي الائمة
 ثم تولى بعده عبد الملك
 وابن شرحبيل الامير ايوب
 ثم اخو بشر الامير خنظل
 والحرث بن يوسف وحفص
 ثم فتي رفاعه عبد الملك
 ثم ابن خالد بعد تاليه
 وحفص قد عاد اليها واليا
 ثم تولى حفص وهو الثالث
 وابن عبيد واسمه المغيرة
 ثم ابن مروان ولى الخ
 وصالح اول من تولى
 ثم اعيد صالح لمصر
 ثم ابو عون لها عيدا
 وجاء موسى بعده ابن كعب
 ثم ابي محمد بن الاشعث
 ثم حميد وهو ابن قحطبه

على اجل خلقه ورسله
 ومن اتاه الوحى بالتيان
 ثم على عترته وصحبه
 منذ جابها عمر لعمره
 واحفظه حفظ ذاكر لا ينسا
 مفوضا بعد الفتوح عمرو
 وقيس ساس نفعها وضرها
 وابن ابي بكر كما قد ذكروا
 ثانية وعقبته في الاشتر
 وابن يزيد وهو بنجل علقه
 وبعده تاخر ابن مروان
 وهو نصر حوله ذووه
 وبعده بنجل شريك قره
 نقلا صحيحا غير نقل مؤثفك
 وبشر فالامر اليه منسوب
 ثم غدا محمد والامر له
 من بعده جاز ذلك النص
 ثم الوليد حينه كل ملك
 ثم ابن صفوان تولى ثانية
 وقام حستان الامير تاليا
 وابن سهيل جابها وارثه
 دبتر اقليمه عند اميره
 وكان للذولة اعى ختم
 ثم ابن عون ونعم المولى
 ثانية بنهيه والا مر
 ثانية وادرك المقصودا
 محكما في سلمها والرب
 فاسمع لما حدثته وحديث
 ثم يزيد نال ايضا منصب

وقام عبد الله فيها يُخمد
ثم غدا الأمير موسى بن علي
وواضح وكان موثقا للنصو
وجايحي بعده ابن حمدود
وبعده ابراهيم بنجل صالح
وجاموسي وهو بنجل مصعب
والفضل بنجل صالح ايضا
ثم جوي موسى بن عيسى حرمة
وابن زهير واسمه محمد
وجاموسي بنجل عيسى ثانيا
كذلك ابراهيم ايضا ولي
وحاز عبد الله منها الافاق
ثم ارق هزيمة وهو الملك
ثم عبید الله بنجل المهدي
وبعده موسى بن عيسى ثالث
ثم عبید الله بنجل المهدي
وجاموس بنجل صالح
وبعده شميثة بن عيسى
ثم تولى الليث بنجل الفضل
وجامعبد الله يقف وجده
ثم تولى مالك ثم الحسن
ثم غدا الأمير فيها حاتم
ثم لعباد غدت تنسب
ثم تولى امرها العباس
ثم اعيد الامر للمطلب
ثم سليمان له الامر حصل
ثم تولى ابن السري الامرا
ثم عبید الله وهو ابن السري
وبعده عيسى فتي يزيد

ثم اخوه بعده محمد
وبعده عيسى بن لقمان ولي
وبعد ذلك ابن يزيد منصور
وسالم في الامرا معدود
ولم يزل ينظر في المصالح
وبعده اسامة بها حجي
وبعده بنجل سليمان علي
ثم تولاها ابن يحيى مسلمة
وجاد اود وهذا مستند
ونال في امرتها اما نيكه
فيها كما قد قيل بعد العزل
وابن سليمان المسمى اسحاق
وبعده ابن صالح عبد الملك
وكان رب حلما والعقد
حتى رأى من دهره حوادثه
ثانية في حلها والعقد
يا مرفى الغادي بها والرايح
تحدوا اليه القاصد والعيسا
واحمد من بعده ذو الفضل
ثم الحسين بن جميل بعده
كلاهما اوضح في العدل السنن
وجابر الامر فيها قاسم
وبعده اميرها المطلب
وفوض الامر اليه الناس
ثانية ثم السري فاعجب
ثم السري بعد ما كان انفصل
وطال ما سابها وسرا
وبعده ابن طاهر فخر
ثم غير من بني الوليد

قد كان ولاها لما قديم
 وعاد عيسى وهو فيها والى
 وقد تولى بعده ابن منصور
 وعند ذلك قدم المأمون
 في سنة تعدد سبع عشرة
 ثم تولى نصر وهو كيد
 ثم تولى ابن أبي العباس
 ومالك بن كيد ثم على
 وبعده هرثة بن النضر
 ثم على بنجل يحيى ثانياً
 وبعده الأمير عبد الواحد
 وبعده عنبسة بن اسحاق
 ثم تولى امرها مزاحم
 ونال أزجور بها ما يقصد
 ثم أبو الجيش ابنه من بعده
 ثم تولى بعده هارون
 وبعده عيسى في سنة محمد
 ثم تولاهم ذلك الأعور
 ثم هلال وهو ابن بدر
 ثم تولى أحمد بن كيغلف
 ثم اتى محمد بن طنجج
 ثم تولاهم ابن طنجج ثانياً
 ثم اتى الأخشيدي من بعده على
 وبعده كافور تولى أحمد
 ثم تولاهم المعز إذ أتت
 ثم ابنه الحاكم ثم الظاهر
 ثم تولى امرها المستنصر
 ثم تولى امرها المستعلي
 وبعده ذلك قد حواها الأمر

على البلاد ابن الرشيد المعتصم
 وعبدويه ذو المحل العالي
 عيسى وهذا الأمر مشهور
 لمصر والدين القديسين
 وما تين بعد عام الهجرة
 ثم تولاهم ابنه المظفر
 موسى بلا شك ولا التباس
 وبعده عيسى بن منصور والى
 وحاتم وكان رب الأمر
 وجاء اسحاق بن يحيى تالياً
 وهو ابن يحيى فأرض بالفوائد
 ثم يزيد حاز منها الإفاق
 ثم ابنه أحمد فيها القاتم
 ثم ابن طولون الأمير أحمد
 ثم اتى جيش ولشعنه
 وبعده من جده طولون
 ثم تولى صار رب الشوّد
 ثم تولى وهو وقت آخر
 أصبح فيها وهو رب الأمر
 ثم تولى ابنه الذي بلغ
 وأحمد ثانياً في النجج
 ثم أبو القاسم جاتا تالياً
 وبعده ذلك الأمر كافور والى
 ثم اتى جوهر وهو أئيد
 ثم العزيز بن مجله خير في سنة
 وكلهم في الماثرات باهر
 وهو لعمري يقظ مستبصر
 وكان رب عقدها والحل
 ولم تكن تقصى له أوامر

ثم تولاهما الامام الحافظ
وحا اسمعيل وهو الظافر
اعني لما ظلت الامام العاضد
وشيركوه مدة يسيره
ثم تولاهما الصلاح يوسف
ثم اتى الافضل نور الدين
ثم ابنه الكامل ثم العادل
ثم اتى الصالح وهو الأعظم
وبعده امر خليل ملك
والملك الاشرف كان طفلاً
ثم استبد الملك المعز
ثم حواها الملك المظفر
ثم حوى الامر للملك الظاهر

وهو على تدبيرها محافظ
ثم ابنه الفائز ثم ابنه الآخر
محرراً فاعتنم الفوائد
تناهز الشهرين منه السيره
ثم العزيز وابنه مستضعف
وبعده العادل ذو التكين
كلاهما بالحكم فيها عادل
ثم تولاهما ابنه المعظم
وطابت الافعال فيها وزكت
فلم يدترعدها والحمد
ثم ابنه ووافقه العز
وحظه من نصره مؤثر
لا زال للاعداء وهو قاهر

* ذكر من قام بمصير من الخلفاء العباسية *

كان لانقراض الخلافة ببغداد وما جرى على المسلمين بتلك البلاد مقدمات نبتة
عليها العلماء منها انه في يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستمائة هبت ريح
عاصفة شديدة بمكة فالتقت ستارة الكعبة المشرفة فما سكنت الريح الا والكعبة عريانة قد
زال عنها شعار السواد ومكثت احدى وعشرين يوماً ليس عليها كسوة * وقال الحافظ عماد الدين
ابن كثير وكان هذا قالاً على زوال دولة بني العباس ومنذ راعى اسبق بعد هذه المن كائنة التار
لعنهم الله * ومنها قال ابن كثير في سنة سبع واربعين طغى الما ببغداد حتى اتلف شيئا كثيراً من المحال
والد ير الشهيرة وتعددت اقامة للجنة بسبب ذلك * وفي هذه السنة هجت الفريخ على دمياط
فاستحوذوا عليها وقتلوا خلقاً من المسلمين * وفي سنة خمسين وقع حريق بجلب احترق بسببه
ستمائة دار فيقال ان الفريخ لعنهم الله القوه فيها قصداً * وفي سنة اثنتين وخمسين قال سبط ابن
الجوزي في مرة الزمان وردت الاخبار من مكة شرفها الله بان نارا ظهرت في ارض عدن في بعض
جبالها بحيث انه يطير شررها الى البحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم في اثناء النهار قتال الناس
واقبلوا عما كانوا عليه من المظالم والفساد وشرعوا في افعال الخير والصدقات * وفي سنة اربع وخمسين
زادت دجلة زيادة مهولة فغرق خلق كثير من اهل بغداد ومات خلق تحت الهدم وركب الناس
في المراكب واستغاثوا بالله وعابوا التلف ودخل الماء من اسوار البلاد وانهدمت دار الوزير

وثلاثمائة وثمانون ذاك واحد مخزن الخليفة وهلك شيء كثير من خزانة السلاح * قال ابن السبكي
والطبقات الكبرى وكان ذلك من جملة الامور التي هي مقدمة لواقعة التتار * وفي هذه السنة في يوم
الاثنين مستهل جمادى الآخرة وقع بالمدينة الشريفة صوت يشبه صوت الرعد البعيد تارة وتارة * واقام
على هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعاء تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجحت منها الارض والحيطان
واضطرب المنبر الشريف واستمرت زلزلة ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعة خامس الشهر ظهر من الحرة
نار عظيمة وسالت اودية منها مسيل الماء وسالت الجبال نارا وسارت نحر طريق الحاج العراقي فوقفت
واخذت تاكل الارض اكلا * ولها كل يوم صوت عظيم من آخر الليل الى الصخرة واستغاث الناس بنبيهم صلى
الله عليه وسلم واقبلوا عن المعاصي واستمرت النار فوق الشهر ونسف القمر ليلة الاثنين منتصف
الشهر وكسفت الشمس فغدوه وبقيت اياما متغيرة اللون ضعيفة النور واشتد فرغ الناس صعد
علماء البلد الى الامير يعطونه فطرح المكس ورد على الناس ما كان تحت يده من اموالهم * وقال سيف الدين
علي بن عمر بن قزل المشد في هذه التتار *

الاسم اعني على خير مرسل
واشرف من شئت اليه رحالنا
تحن منا كل اشعث اغبر
الى سيد جات بعالي محله
نبي هدانا للهدى بادلته
محمد المبعوث والفخ مظلمه
وقولاله افا ليك لشيق
فحين اشواق وتسكن لوعتي
ولما نفي عن الكرى خبر التي
ولاح سناها من جبال قريظة
واخبرت عنها في زمانك منذرا
فقلت كلاما لا يدين لقائل
ستظهر نارها ليجاز مضته
فكانت كما قد قلت حقا بلا رمي
لها شر والبرق لكن شهيقتها
واصبح وجه الشمس كالليل كاسفا
وغابت نجوم الجوز قبل غروبها
رهبت سمومها كالحيم فاذا بلت

ومن فضله كالسيل ينحط من على
لتوردهم الشوق اعذب منهل
فيا عجبا من رحلها المتحمل
ومعجزة آي الكتاب المنزلة
فهمنا معانيها بحسن التكاثر
فاصبح وجه الرشد مثل السججل
عسى الله يدي من محلك محمل
واصبح عن كل الفرام بعزل
اصنام باذن ثم رضوي ويذبل
لسكان تيمنا فاللوي فالعصف قبل
بيوم عبوس قمطرير مطول
سواك ولا يستطيعه رب مقول
كاعناق عيس نحو بصري لخيول
صدقت ولم كذبت كل معطل
فكالرعد عند السامع المتأمل
ويذر الدجى في ظلمة ليس يتجلى
وكذرهادور الدخان للسلسل
من الباسقات الشم كل مذلل

وابدت من الايات كل عجيبة
وايقن كل الناس ان عذابهم
واعولت الاطفال مع امهاتها
جزعت قيام الناس حولي واقبلوا
لعل الله الخلق يرحم ضعفهم
وتاب الوري واستغفر الذنوب
شفعت لهم عند الاله فاصبحوا
اغاثهم الرحمن منك بنفحة
طفا النار نور من نورك سالم
وعاش رجا الناس بعد ما ماتهم
فيا راحلا عن طيبة ان طيبة
قفانك ذكرها فان الذي
دخلت اليها محرما ومليسا
مواقف اما ترها في عنبر
يضيوع شذاها ثم يعبقو نشرها
فيا خير مبعوث واكرم شافع
عليك سلام الله بعد صلواته

* وقال بعضهم في ذلك *

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا
نشكو اليك خطوب الانطوق لها
زلازل لا تخشع الصم الصلاة لها
اقام سبعا ترج الارض فانصدت
بحر من النار تجري فوقه سفن
كنا فوقه الاجيال طافية
تري لها شررا كالقصر طائفة
تنشق منها قلوب الصخران زفوف
منها تكاشف في الجو الدخان الى
قد اثرت سقعة في البدن لفحتها

* وقال آخر في هذه النار وغرق بغداد *

وزلزلت الارض حولي اتي تزلزل
تجبل في الدنيا بغير تمهل
فيا نفس جودي يا مدامع اهلي
يقولون لا تهلك اسنى وتحتل
وما اظهروه من عظيم التذل
ولا ذوا بمنوال الكريم المجمل
من النار في امن وبر مجتل
الذ واشهى من جنى ومعسل
فعدت سلاما لا تضرب مصطلي
فيا لك من يوم اغتر مجتل
هي الغاية القصوى لكل مؤمل
اجل جيب وهي اشرف منزل
واضربت عن سقط الدخول فمل
واما نكلاها فهو نبت القنفل
لما واوحتها من جنوب وشمال
وانح ما مول وافضل مؤمل
كما شفيع المسك العبيق بمندل

* وقال *

لقد احاطت بنا يارب باساءة
حملا ونحن بها حقا احقنا
وكيف يقوى على الزلزال شماء
عن منظر منه عين الشمس عشواء
من الهضاب لها في الارض ارساء
موج عليه لفرط الهيج عشاء
كانها دمة تنصب هظلا
رعبا وترعد مثل السعف اصواء
ان عادت الشمس منه وهي هباء
فليله التم بعد النور ليلاء

سبحان من أصبحت مشيخته
اغرق بغداد بالمياه كما
جارية في الوري بمقداد
احرق ارض الحجاز بالنار
قال ابوشامة والصواب ان يقال

في سنة اغرق العراق وقد احرق ارض الحجاز بالنار

وذكر ابن الساعي ان الباب لما جاء الى بغداد بنبر هذه النار قال له الوزير لي اي الجهاد ترى شرها قال الى جهة الشرق قال ابوشامة وفي ليلة الجمعة مستهل رمضان من هذه السنة احرق المسجد الشريف النبوي ابتداء حريقه من زاوية الغربية من الشمال وكان دخل احد القومة الى خزانة ثم معه نار فعلقت في الاكوات واتصلت بالسقف سرعة ثم دبث في السقف فاعجلت النار عن قطعها فاضا كان الاماعة حتى احترق سقف المسجد اجمع ووقت بعض اساطينه وذاب رصاصها واحرق سقف الحجرة النبوية الشريفة واحرق المنبر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه قال ابوشامة وعنده ما وقع من تلك النار الخادجة وحرق المسجد من الايات وكانها كانت منذرة بما يعقبها في السنة الآتية من الكائنات وقال ابوشامة في ذلك

نار من ارض الحجاز مع حرق المسجد مع تفريق دار السلام
بعدت من المعين وخمسين
ثم اخذ التار بغداد في اول
لهمسن اهلهما والكفر اعوا
وانقضت دولة الخلافة منها
فخنا ناعلى الحجاز ومصر
لدى اربع جرى في العمام
عام من بعد ذلك وعام
ن عليهم يا ضيعة الاسلام
صبار مستعصم بغير اعتصام
وسلاما على بلاد الشام

وفي تاريخ ابن كثير عن الشيخ غيف الدين يوسف بن البقال احد الزهاد قال كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل الذريع فانكرت بقلبي وقلت يارب كيف هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرايت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه *

دع الاعتزاز فما الامر لك ولا الحكم في حركات الغللك
ولا تسال الله عن فعله فمن خاض لجة بخرها كك

فاجرى الله تعالى عاداته ان العامة اذا زاد فسادها وانتكهاوا حرمات الله ولم يقيم عليهم الحدود ارسل الله عليهم آية في اثارية فاذ لم ينفع ذلك فيهم اتاهم بعذاب من عنده وسلط عليهم من لا يستطيعون له دفاعا وقد وقع في هذه السنين ما يشبه الايات الواقعة في مقدمات واقعة القتال وانا خائف من عقب ذلك فاللهم سلم سلم فاول ما وقع في سنة ثلاث وثمانين حصول قط عظيم بارض الحجاز وفي سنة خمس وثمانين لم يزد النيل القدر الذي يحصل به الري ولا ثبت المدة التي يحتاج اليشوته فيها فاعقب ذلك غلا الاسعار في كل شئ وفي سنة ست وثمانين في سابع عشر المحرم زلزلت مصر زلزلة

منكوة لها دوى شديد وقع بسببها قطعة من المدرسة الصالحية على قاضي الخفية شمس الدين بن عبيد
 وكان من خيار عباد الله فقتلته وفي ليلة ثالث عشر رمضان من هذه السنة نزلت صاعقة من السماء على
 المسجد الشريف النبوي فأحرقت بأسرها وما فيه من خزان وكتب وأحرق الحجرة الشريفة والمنبر والتشعوب
 ولم يبق سوى الجدران وأحرق فيه جماعة من أهل الفضل والخير وكان أمرهم هولاً وفي هذه السنة
 وقع بالعربية بردٌ كبير بحيث قتل كثيراً من الطير وقيل إن وزن البردة سبعون درهماً وفي سنة سبع
 ومائتين ورد الخضر بأن صاعقة نزلت بحلب وبان القنا وقع ببغداد وببلاد الشرق عظيماً جداً حتى
 قيل إنه عد ببغداد من تاجر من الرجال فكانوا مائتين واثنين وأربعين نفساً وفي ذي الحجة وردت الأخبار
 بأنه حصل عكة في يوم الأربعاء اربع عشر ذي القعدة سيل عظيم بحيث دخل البيت الشريف فكان في
 قامة واخر بيوته كثيرة وهدم جملة من أساطين الحرم ووجد في المسجد من الفرق سبعون انساناً *
 وخارج المسجد خمس مائة نفس واستمر لما في المسجد الى يوم السبت ولم يوصل الجمعة * وكتب القاضي
 برهان الدين بن ظهيرة الى مصر كتاباً بذلك يقول فيه إن هذا السيل لم يهد مثله لافي جاهلية ولا في اسلام
 وانه ذرع موضع وضوله في المسجد فكان سبع اذرع وثلاث ذراع وقد قلت في ذلك هذه الايات

المسجد نار افتمه بالحرق
 المسجد سيل قد عمر بالغرق
 ومصر قد نزلت من الغرق
 به وصناقت معاش الفرق
 مستوجبات للخوف والقلق
 ما حل بالأولين من حنق

في عام ست اتي المدينة في
 وعام سبع اتي لمكة في
 وقبلها القحط بالجحاز فشا
 وانهبط النيل غير منتفع
 فذه جملة انت تذراً
 فليذر الناس ان يحل من

ولما اخذت انتار بغداد وقتل الخليفة وجرى ما جرى اقامت الدنيا بلا خليفة ثلاث سنين ونصف سنة
 وذلك من يوم الاربعاء اربع عشر صفر سنة ست وخمسين وهو يوم قتل الخليفة المستعصر رحمه الله
 الى اثنا سنة تسع وخمسمائة فلما كان في رجب من هذه السنة قدم ابو القاسم احمد بن امير المؤمنين الظاهر
 بامر الله وهو عمر الخليفة المستعصر واخواله المستعصر وقد كان معتقلاً ببغداد ثم اطلق فكان مع
 جماعة الاعراب بالعراق ثم قصد الملك الظاهر حين باعته ملكه فقدم عليه الديار المصرية صبيحة جماعة
 من امراء الاعراب عشرة منهم الامير ناصر الدين مهنا وكان دخوله الى القاهرة في ثاني رجب فخرج السلطان
 للقاءه ومعه القاضي تاج الدين والوزير والعلماء والاعيان والشهود والمؤذنون فلقوه وكان يوماً مشهوداً
 وخرج اليهود بتوراتهم والنصارى باجناسهم ودخل من باب النصر باهبة عظيمة فلما كان يوم الاثنين
 ثالث عشر رجب جلس السلطان والخليفة في الايوان بقلعة الجبل والقاضي والوزير والامراء على طبقهم
 وابنت نسب الخليفة على القاضي تاج الدين فلما ثبت قام قاضي القضاة قائماً واشهد على نفسه بشي
 النسبة الشريفة ثم كان اول من يابعه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ثم السلطان الملك الظاهر

ثم القاضي تاج الدين ثم الامراء والدولة وركب في دست الخلافة بمصر والامر بين يديه والناس حوله
 وشق القاهرة وكان يوماً مشهوداً ولقب المستنصر بالله بلقب اخيه وخطب له على المنابر وضرب اسمه
 على السكة وكتب بيعته الى الافاق وانزل بقلعة الجبل هو وخشمه وخدمه فلما كان يوم الجمعة سابع عشر
 رجب ركب في ابهة السواد وجاء الى الجامع بالقلعة فصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس
 ودعا للسلطان ثم نزل فصلى بالناس وكان وقتنا حسناً ويوماً مشهوداً ثم في يوم الاثنين رابع شعبان
 ركب الخليفة والسلطان والقاضي والوزراء والامراء وأهل الحل والعقد الى خيمة عظيمة قد نصبت ظاهر
 القاهرة فالبس الخليفة السلطان بيده خلعة سوداء وعمامة سوداء وطوقاً في عنقه من ذهب وقيداً
 من ذهب في رجله وفوض اليه الأمور في البلاد الإسلامية وما سيفتح من بلاد الكفر ولقبه
 بتقسيم امير المؤمنين ومبعد فخر الدين بن لقمان رئيس الكتاب منبراً فقرأ عليه تقليد السلطان وهو من
 انشائه وصورته * الحمد لله الذي اخنى على الاسلام ملايس الشرف * وظهرت حجة دهره
 وكانت خافية بما استحكم عليها من الضد * وشيد ما وهى من علائه حتى انسى به ذكر من سلف * فيض
 لنصره ملوكا اتفق عليهم من اخلاف * أحمد على نعم التي وقعت الاعين منها في الروض الانف * والظاف
 التي وقف الشاكر عليها فليس له عنها منصرف * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
 توجب من الخوف أمناً * وتسهل من الامور ما كان حزناً * واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي جبر
 من الدين وهناً * ورسوله الذي اظهر من المكارم قفوا الافتاء * صلى الله عليه وعلى آله الذين اصبحت مناقبهم
 باقية لا تفتى * واصحابه الذين احسنوا في الدين فاستحقوا الزيادة بالحسنى * وبعد فان اولي الاوليا
 بتقديم ذكره * واحقهم ان يصيح القلم راكعاً وساجداً للتسليم مناقبه وبره * من سعى فاضحى سعيه للهد
 متقدماً * ودعى الى طاعته فاجاب من كان مجداً ومنها * وما بدت يد في المكرات الا كان لها زناد ومعضا
 ولا استباح يسيفه حتى غنى الا اضر منه نارا واجرى منه دماً * ولما كانت هذه المناقب الشريفة
 مختصة بالمقام العالي المولوى السلطانى الملكى الظاهرى الركنى شرفه الله واعلاه * ذكره الديوان
 العزيز النبوى الامامى المستنصرى اعز الله سلطانه تنويعاً بشريف قدره * واعترافاً بصنيعه الذي
 تنفذ العبارة المشبهة ولا تقور بشكره * وكيف لا وقد اقام الدولة العباسية بعد ان اقعدها زماماً
 الزمان * واذهب ما كان لها من محاسن واحسان * وعبث دهرها المسخ لها فاعتب * وارضى عنها منها
 وقد كان بها عليها صولة مغضب * فاعاد لها اسماً بعد ان كان عليها حرباً * وصرف اليها اهتمامه فرجع
 كل متضائق من امورها واسعارها * ومنح امير المؤمنين عند القدوم عليه حنوا وعطفاً * واظهر
 من اللولاء رغبة في ثواب الله ما لا يخفى * وابتدى من الاهتمام بالامر الشريعة والبيعة امر الورامة غيره
 لا متسع عليه * ولو تمسك بحبله متمسك لا ينقطع به قبل وصوله اليه * ولكن الله اذ خره هذه الحسنة
 ليشقل بها ميزان ثوابه * ويخفف بها يوم القيامة حساباه والسعيد من خفف من حساباه * فله
 منقبة ابي الله الا ان يخلدها في صحيفة صنعه * ومكرمة تضمنت لهذا البيت الشريف لجمعه *

بعد ان حصل الاياس من جمعه * وامير المؤمنين يشكر لك هذه الصنائع * ويعترف انه لولا اهتمامك
 لا تسع الخرق على الراقع * وقد قللك الديار المصرية والبلاد الشامية * والديار البكرية والحجازية
 واليمنية والفراتية * وما يتجدد من الفتوحات غورا ونجدا * وفوض امرها جندها ورعاياها اليك حتى
 أصبحت بالمكادرم قودا * ولا جعل منها بلدا من البلاد ولا حصنا من الحصون يستثنى * ولا جهة من الجهات
 تعد في الاعلى ولا في الادنى * فلا حظ امور الامة فقد أصبحت لها حكاما * وخلص نفسك من التبعات
 اليوم فني عندتك من مستحولا * لا تنائلا * ودع الاعتزاز بامر الدنيا فيما قال احد منها طائلا * وما رآها
 احد بعين الحق الا رآها حائلا زائلا * فالسعيد من قطع منها آماله الموصولة * وقدم لنفسه زاد
 التقوى فقدمه غير التقوى مردودة لا مقبولة * وابسط يدك بالاحسان والعدل فقد امر الله بالعدل
 وحث على الاحسان * وكره ذكره في مواضع القرآن * وكفر به عن المروءة ما كتبت عليه واثاما * وجعل
 يوما واحدا منها كعبادة العابد ستين عاما * وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنت ثماره من افنا
 ورجع الامر به بعد بعد تداعي اركانه وهو مشيد الاركان * وتحصن به من حوادث زمانه والتسعيد
 من تحصن من حوادث الزمان * وكانت ايامه في الايام ابرى من الاعياد * واحسن في العيون من الغرر
 في اوجه الجياد * واحلى من العقود اذ احلى لها عاقل الاجياد * وهذه الاقاليم للنوطة بك تحتاج
 الى نواب وحكام * واصحاب راي من اصحاب السيوف والاقلام * فاذا استعنت باحد منهم في امورك
 فنقب عليه تنقيبا * واجعل عليه في تصرفاته رقبيا * واسئل عن حواله ففي يوم القيمة تكون عنه مسئولا
 وبما احترم مطلوبيا * ولا تقول منهم الا من تكون مساعيه حسنات لك لا ذنوبا * واورعهم بالانابة
 في الامور والرفق * ومخالفة الهوى اذ اظهرت ادلة الحق * وان يقابلوا الضعفاء في حوائجهم بالفر
 الباسم والوجه الطلق * وان لا يما ملوا احدا على الاحسان والاساة الا بما يستحق * وان يكونوا
 لمن تحت ايديهم من الرعايا اخوانا * وان يوسعوهم برا واحسانا * وان لا يستحلوا احراماتهم اذا استحل
 الزمان لهم حرمانا * فالمسلم احول المسلم ولو كان اميرا عليه وسلطانا * والسعيد من فجع ولافة في الخير
 على منواله * واستسنوا بسنته في تصرفاته واحواله * وشغلوا عنه ما تغير قدرته عن حمل انقاله * وما
 يؤمر به ان يحمي ما احدث من سيئ السنن * وجدد من المظالم التي هي من اعظم المحن * وان يشتري باطلها
 المحامد فاذا المحامد رخيصة باعلى من * ومهاجبيها من الاموال فانما هي باقية في الذم كحاصلة * وحياد
 الخرائط * وان اضحت بها حالية فانما هي على الحقيقة منها غاطلة * وهل اشق من احقبت اثما واكتسبه
 بالمساعي الذميمة ذما * وجعل السواد الاعظم له يوم القيامة خصما * وتجل ظلم الناس فيما صد
 عنه من اعماله وقد خاب من حمل ظلمه * وحقق القاتل الشريف المولوي السلطان للملكي الظاهري الكوفي
 ان تكون ظلمات الانام مردودة بعد له وعزائمته تنحرف ثقل لا طاقة له بحمله * فقد اضحى على
 الاحسان قادرا * وصنعت له الايام ما لم تصنعه لغيره من تقدم من الملوك وان جاء آخره * فاحمد
 الله على ان وصل الى جانبك امام هدى اوجب لك منزلة التعظيم * ونبه الخلائق على ما فضل الله

به من هذا الفضل العظيم * وهذه امور يجب ان تلاحظ وترعى * وان يولى عليها حمد الله فان الحمد يجب
 عليها عقلا وشرعا * وقد تبين انك صرت في الامور أصلا وصار غيرك فوعا * وما يجب ايضا تقديم
 ذكره امر الجهاد الذي اضحى على الامة فرضا * وهو العمل الذي يرجع به مسود الصنائف مبينا * وقد
 وعد الله المجاهدين بالاجر العظيم * واعده لهم عنده المقام الكريم * وخصهم بلجنة التي لا لغوفها ولا
 تائب * وقد تقدمت لها في الجهاد يد مبينا اسرعت في سواد الجهاد * وعرفت منك عزيمة هي امضى مما
 تحت ضماثر الانغام واشهى الى القلوب من الاعياد * وبك صان الله حي الاسلام من ان يبتذل * وبغزلك
 حفظ على المسلمين نظام هذه الدول * وسيفك اثر في قلوب الكافرين قروحا لا تدمل * وبك يرجي
 ان يرجع من الخلافة ما كان عليه في الايام الاولى * فايقظ لنصرة الاسلام جفنا ما كان غافيا ولا
 هاجعا * وكن في جاهدة اعداء الله اماما متبوعا لا تابعا * وايدك التوحيد فما تجد في تاييدها الا
 مطيعا متابعا * ولا تخلى الثغور من اهتمام بامرها تنسم لك الثغور * واحتفال ببذل ما دحين ظلماتها
 بالنور * واجعل امرها على الامور مقدما * وشيئ منها كل ما غادره العدو ومنهدما * فذه حصون بها
 يحصل الانتفاع * وهي على العدو دفاعية افتراق الاجتماع * واولاها بالاهتمام ما كان البحر له مجاوزا *
 والعدو له ملتفتا ناظرا * لاسيما ثغور الديار المصرية فان العدو وصل اليها واتى وراح خاسرا *
 واستأصلهم الله فيها حتى ما اقال منهم عاثرا * وكذلك امر الاسطول الذي يرجي خيله كالا هلة *
 وركاب مسابقة بغير ساق مستقلة * وهو آخر الجيش السليماني فان ذلك عدت الرياح له حاملة
 وهذا تكفلت بحمل المياه الشائلة * واذا الخطها جارية في البحر كانت كالاعلام * واذا شبهها قال
 هذه ليلال تقلع بالايام * وقد سألني الله لك من السعادة كل مطلب * وانا لك من اصالة الراي الذي يريك
 المغيب * وبسط بعد القبض منك الامل * وخشط بالسعادة ما كان من كسل * وهذا الى الصانع الخلق
 وما زلت مهتديا اليها * والزمك المرشد ولا تحتاج الى تنبيه عليها * والله بمدك باسباب نصره
 ويوزع بشكر نعمه فان النعمة تستقيم بشكوه * ثركب السلطان هذه الائمة والقيد في رجله والطوق
 في عنقه والوزير بين يديه على راسه لتقليد الامر والدولة مشاة سوي القاضي والوزير فشوق القاهرة
 وقد زينت له وكان يوما عظيما * ثم طلب الخليفة من السلطان ان يجهز الى بغداد فرتب له جندا واقا
 له كل ما يحتاج اليه وعزم عليه الف الف دينار وكسراوسا والسلطان محبة لادمشق فدخلها
 يوم الاثنين سابع ذي القعدة وصل اليها بالجمعة ثم رجع السلطان الى مصر وسار الخليفة ومعه ملوك
 الشرق ففتح الخديجة ثم هبت فجاءه عسكر من التتار فقتلوا فاقبل من المسلمين جماعة وعدم الخليفة فلو
 يدري اقبل ام هرب وذلك في ثالث المحرم سنة ستين فكانت خلافة دون ستة اشهر وكان من شهد الموقف
 معه وهرب فين هرب ابو العباس احمد بن الامير ابي علي الحسن البقي بن الامير علي بن الامير بكر بن امير المؤمنين
 السنرشد بالله فقصد الرحبة وجاء الى عيسى بن منها فكانت فيه الملك الظاهر فطلبه فقدم القاهرة
 ومعه ولدا وجماعة فدخلها في سابع عشرين ربيع الآخر فلقاه السلطان وظهر السرور به وانه بقلعة

للجبل واخذ عليه واستمر بنية العام بلا مبايعة والسكة تضرب باسم المستنصر المقتول اول العام فلما
 كان يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدى وستين جلس السلطان مجلساً عاماً وجاء ابو العباس المذكور وركبا
 الى الايوان الكبير وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت شبهة فقري نسبته على الناس ثم اقبل عليه السلطان
 وبايعه بامر المؤمنين ثم اقبل هو على السلطان وقلاه الامور ثم بايعه الناس على طبقاتهم ولقب الحاكم
 بامر الله وكان يوماً مشهوداً* فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب الخليفة بالناس فقال في خطبته الحمد لله
 الذي اقام لآل العباس ركناً وظهيراً* وجعل لهم من لدنه سلطاناً نصيراً* احمده على السر والضمير*
 واستعينه على شكر ما سبغ من النعماء* واستنصره على الاعداء* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له وان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه بنحو الاهتداء* وأئمة الاقصد الاربعة الخلفاء
 وعلى العباس عمة* وكاشف غمة* وعلى السادة الخلفاء الراشدين* والائمة المهديين* وعلى بقية الصحابة
 والتابعين* لهم باحسان الى يوم الدين* ايها الناس اعلموا ان الامامة فرض من فروض الاسلام* والجهاد
 محتم على جميع الانام* ولا يقوم علم الجهاد الا باجماع كلمة العباد* ولا سببت الحور الابانة تلك
 المحارم* ولا سفكت الدماء الا بارتكاب المآثم* فلو شاهدتم اهل الاسلام حين دخلا دار السلام
 واستباحوا الدماء والاموال* وقتلوا الرجال والاطفال* وهتكوا حرمة الخلافة والحرير* واذاقوا من
 استبقوا العذاب الاليم* فارتفعت الاصوات بالبكاء والعيول* وعلت الصنجات من هول ذلك اليوم الطويل*
 فكم من شيخ خضبت شيبته يد مائه* وكم من طفل بكى فلم يرحم لبكائه* فشمروا ساق الاجتهاد*
 في احياء فرض الجهاد* فانقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيراً لانفسكم ومن يوق شح
 نفسه فاولئك هم المفلحون* فلم يتوق مذبذبة في القعود عن اعداء الدين* والمحاماة عن المسلمين* وهذا
 السلطان الملك الظاهر السيد الاجل العالم العادل المجاهد والمؤيد ركن الدنيا والدين قد قام بنصر
 الامامة عند قلة الانصار* وشرذم جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار فاصبحت
 البيعة باهتمامه منظمة العقود* والدولة العباسية به متكاثرة للمنود* فبادروا عباد الله الى شكر
 هذه النعمة واخلصوا نياتكم تنصروا* وقاتلوا اولياء الشيطان تظفروا* ولا يرد عنكم ما جرى
 فالحرب سجال والعاقبة للمتقين* والذهر يومان والآخر للمؤمنين* جمع الله على التقوى امرهم* واعتر
 بالايان نصرهم* واستغفر الله العظيم* ولكم ولسان المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم*
 ثم خطب الثانية ونزل فصلى بالناس وكتب بيعته الى الافاق ليخطب له وتكتب السكة باسمه
 قال ابو شامة فخطب له بجامع دمشق وجامع الجوامع يوم الجمعة سادس عشر المحرم قال ابن فضل الله
 ونقش اسم على السكة وضرب بها الدينار والدرهم قال ثم خاف الظاهر عاقبة امره فاسكنه عنده
 في القلعة وعند حريمه وخدمه وغلماؤه موسعاً عليه في النفقات والكساوى يتردد اليه العلماء والقراء
 على اكل ما يكون من انواع الاكرام وملاحظة جانب الاجلال والمهابة ممنوعاً من اجتماع احد من اهل
 الدولة ثم اسقط اسمه من سكة النقود وابقاه على المنابر ثم لاحظته الملك الاشرف خليل بن قلاوون

اتم من تلك الملاحظة ورعى لود نعمه الخلافة فيه حقها من جميل المحافظة انتهى قال غيره وقد خطب
 بالقلعة مرة ثانية يوم الجمعة رابع شوال سنة تسعين بسؤال الملك الاشرف له في ذلك * وذكر في خطبة
 توليته السلطنة للاشرف ثم خطب مرة ثالثة بالمنصورة بحضرة السلطان والقضاة وحضر على غزو
 التتار واستنقاذ بلاد العراق من ايديهم وذلك في القعدة سنة تسعين ثم خطب مرة رابعة في التاسع
 والعشرين من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وحث على الجهاد والنفير وصلى بالناس الجمعة وهم
 بالبسملة قال الذهبي في العبر آخر خليفة خطب يوم الجمعة الراضي بالله ولم يخطب بعده خليفة
 الى الحاكم العباسي هذا فانه خطب في خلافة انتهي قال ابن فضل الله ثم لما ملك المنصور لاجين
 زاد في اكرامه وصرفه في الركوب والنزول فبرز الى قصر الكباش وسكن به ثم انه حج في سنة سبع وتسعين
 فاعطاه المنصور لاجين سبعمائة الف درهم ورجع من الحج فاقام عزله الى ان مات ليلة الجمعة ثامن
 عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبعمائة ودفن بجوار السيدة نفيسة في قبة بنيت له وهو اول خليفة
 مات بها من بني العباس * وارسل نائب السلطنة الامير سلا ر خلف كل من في البلد من الامراء والقضاة
 والعلماء والصوفية ومشايخ الزوايا والربط وغيرهم حتى حضروا الصلاة عليه وولى الخلافة بعده
 بعهد منه ولده ابو الربيع سليمان ولقب المستنكي بالله وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية والشام
 وسائر البشارة بذلك الى جميع الاقطار والممالك الاسلامية قال ابن كثير قد ابريد من القاهرة
 سادس جمادى الآخرة فاخبر بوفاة امير المؤمنين الحاكم ومبايعة المستنكي وانه حضر جنازته
 (ناس كلهم مشاة فخطب يوم الجمعة تاسع جمادى الآخرة للخليفة المستنكي بجامع دمشق وكتب
 له تقليد بالخلافة وقرئ بحضرة السلطان والدولة يوم الأحد العشرين من ذي الحجة ولم يكن السلطان
 امضى له عهد والده حتى سال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهو قاضي القضاة يومئذ هل يصح للخلافة
 ام لا فقال الشيخ تقي الدين نعم يصح وانما اختلف الى ذلك لانه كان صغير السن لم يبلغ عشرين سنة
 فان بولده في ربيع وثمانين وستمائة وكان له ابن اخ اسن منه فكان ينازعه الامر فلما اشار الشيخ باستخلاص
 امضى عهد والده وهذه صورة العهد * الحمد لله الذي رفع للمستنكي به لما انتصب بشريف همة العمل
 الاسما * ونجح الامة به ربيع خض العيش وجزم امرهم على الصلاح والتوفيق جزما * وآدام الائمة
 من قرين ونظم لكل حكم احكامهم في جيد الزمان نظاما * وجعل الناس يتبعوا لهم في هذا الامر فغيرتهم
 بالخلافة للعظمة لا يدعي ولا يسمي * فالحاكم الحسن المسترشد المستظهر بخيرة الدين القائم بامر
 الله القائد والمقتدر المعتمد الموفق المتوكل المعتمد الرشيد المهدي الكامل من ائمة لسن سنتم
 رسما * استودع الخلافة في بني العباس الذي كان نبيته الكريم غيا * وفرج عنه ليلة العقبة عيايعة
 الانصار كربة وغيا * فبشره بان الخلافة في عقبه فعمه بالسرو غيا فلما انتهى ذلك السر في العوالم
 الى الحاكم قيل وقد انكسرت هيبة الخلافة عن معرفة حقوقها العظيم من كل عظيم فما * فقمهاها
 سليمان وكلا آتيناها حكما وعلما * احمره حمد من لم يش عن طاعته وطاعة رسوله واولي الامر عزما *

وموثرها من يشأ من خلقه اختياراً ورغماً* وأشهد أن محمد عبده ورسوله الذي دعا إلى الهدى وأول القربي
ومن أفضل من قرابته زكاة وأقرب رَحماً* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وخلقائه وعترته الذين هم
أصل البرية حكماً* وبعد ذلك فإن للملك السلام* منذ أسجد لآدم ملائكة الكرام* فسألف الزماد
قدماً* جعل طاعة خلقائه في بلاده على سائر عبادته حقاً* كيف لا وهم يعم الوجود* وتقام الحدود* وتهد
أركان الجود هدماً* فجياهم تآمن البلاد وروها صاف قرب وفاتهم أن لبس القمر ليلة التمهلة التمهلة السلوة
ولنفي جرماء* ولما كاد سنة من تقدم من الأئمة الخلفاء إذا خاف أن يجم عليه الحجام هجاء* أو تهدم تحاليه
الأيام الماوسقما* تفويض الأمر بولاية العهد على الخلق مخير ذويه وبنية بجدّة وحرماً* أشهد على نفسه
وشريفة مولانا الإمام الحاكم الحاكم عليه تقواء المراقب لله في سره ونجواه* الحاكم بامر الله أمير المؤمنين
خليفة رب العالمين* ابن عم سيد المرسلين* وارث الخلفاء الراشدين* أبو العباس أحمد بن الأمير الحسن
ابن الأمير أبي بكر بن الأمير علي القتيبي بن أمير المؤمنين الواشد بالله بن أمير المؤمنين المسترشد بالله أبي
منصور الفضل بن أمير المؤمنين المستظهر بالله أبي العباس أحمد بن أمير المؤمنين أبي القاسم عبد الله
ابن المرحوم الذخيرة للدين ولعمري هذا المسلمين محمد بن الإمام القائم بامر الله أبي عبد الله محمد بن القادر بالله
أبي العباس أحمد بن أمير المؤمنين أبي الفضل جعفر المقنن بالله بن أمير المؤمنين المعتضد بالله أبي العباس بن
الأمير محمد الموفق بالله أبي طحمة ولعمري هذا المسلمين بن أمير المؤمنين جعفر المتوكل بن أمير المؤمنين أبي إسحاق محمد المعتصم بن هارون الرشيد
ابن أمير المؤمنين محمد المهدي بن أمير المؤمنين عبد الله المنصور بن محمد الكامل بن علي السجستاني بن عبد الله بن أبي العباس بن عبد
عم النبي صلى الله عليه وسلم اعز الله به الدين* وامتع ببقائه الشرف الإسلام والمسلمين* وهو
في حالة يسوغ معها الشهادة عليه* ويرجع في الأمور المنوطة للخلافة الشريفة إليه* أنه عهد إلى
ولده لصلبه الإمام المستكن بالله أبي الربيع سليمان شديد الله به أركان الإيمان* ونصر بركة
سلفه العصاة الحدية على أهل الكفر والطغيان* وجعله ولي عهده* واستخلفه من بعده لما علم من
أهليته وعدائته* وكفالاته وصلاحه لذلك وكفايته* وشخصه لشهود هذا المكتوب الشريف
ونبه على استحقاقه لذلك ومحلّه العالي المنيف عهداً صحيحاً شرعياً* معتبراً تاماً مرعياً* وفوض
إليه أمر الخلافة المفضلة تفويضاً شرعياً صريحاً* وعقد له عقد ولاية العهد على الأمة عقداً صحيحاً
وقبل ذلك منه القبول الشرعي المعتبر المرضى فآله تعالى يجمع به كلمة الإسلام ويصحبه في خلافة
الشريفة دايماً موفقاً* ويقع بركة سلفه الكرام أهل الطغيان ويهيئ له من أمره مرفقاً* بمنه وكرمه
أمين* والمجد للعرب العالمين* وصلاوة على سيد المرسلين* نبيه وآله وصحبه أجمعين* وبه شهد
في اليوم المبارك السابع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وسبع مائة أحسن الله العقبى فخامها*
وأجر الخيرات فيما بقي من شهورها وأيامها* وشهد عليه بذلك أربعة شهود ورسوموا خطوطهم
تحت نسخة العهد بما نصه أشهد في مولانا الإمام* جامع كلمة الإيمان* ناظر شمل الإسلام*
سيد الخلفاء الأعلام* امام المسلمين* والمناضل عن شريعة سيد المرسلين* الحاكم بامر الله أمير

للمؤمنين* اعز الله به الدين* وامتد ببقائه الاسلام والمسلمين على نفسه الزكية الشريفة وهو على الحالة
 التي يسوغ معها تحمل الشهادة عليه مما نصب اليه اعلاه وتخصر في مولانا وسيدنا الامام المستكني بالله
 امير المؤمنين في التاريخ المذكور فيه وثبت هذا العهد على قاضي القضاة شمس الدين الحنفى وكتب صورة
 الاسما على ما قصه ثبت اشهاد مولانا الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين سليل الائمة المهديين بركة
 الاسلام والمسلمين المنتظم به عقد جواهر زواهر احكام الدين ابن عم سيد المرسلين ابو العباس احمد الرقي
 به شرفه اعلى الدرجات المنقول برحمة الله ومته وحسن سيرته الى روضات الجنات المشار اليه باعليه
قوله الله بن خلفه خلفه تاييداً وتسديداً وتوفيقاً وقرب له الى المشاهدة ابن عمه والخلفاء الراشدين
 في ادراك امته طريقاً مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
 اولئك رفيقاً* واشهاد ولده لصليبه وفي عهده للخلافة الشريفة المعظمة من بعده مولانا
 الامام المستكني بالله ابى الربيع سليمان* ثبت الله به اركان اليمين وسلك به مسالك الخلفاء الراشدين
 وابائه الطاهرين التابعين لهم باحسان* وبارك الائمة المحمدية فيه ونصرهم ببركة سلفه على اهل الطغيا
 على انفسهم الشريفة الكريمة الطاهرة الزاكية للعظمة بجميع ما نصب اليها في كتاب العهد الشريف
 المسطر بجلاليه على ما نص وشرح فيه المورخ بالسابع عشر من جمادى الاولى سنة تاريخ هذا الاسما
 بثبوتاً صحيحاً شرعياً معتبراً تاماً مرعياً عند سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الكريم الحامد فيض
 فضله الميم قاضي القضاة حاكم الحكم مفتي الانام حجة الاسلام عدة العلماء الاعلام شمس الدين
 خالص امير المؤمنين ابى القباس احمد بن الشيخ الصراح الورع الزاهد برهان الدين ابى اسحاق ابراهيم بن عبد
 الغنى الحنفى* عامله الله بلطفه الحنفى* الناظر في الحكم بالقاهرة ومصر المحروستين وسائر اعمال الديار المصرية
 بالتولية الصحيحة الشرعية ادام الله ايامه الزاهرة* وجمع له بين خيري الدنيا والاخرة* وذلك بشهادته
 الشهود للعلم لهم بالاداء اعلاه بعد ان اقام كل واحد منهم شهادته بذلك بشروط الاداء المعتبرة وذلك
 انه شهد على مولانا الامام الحاكم بامر الله المشار اليه تفهده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان
 وهو على الحالة التي تسوغ معها الشهادة عليه احسن الله في آخرته اليه فقبل ذلك منه واعلم له ما جرت
 به العادة من علامة الاداء والقبول على الرسم المهود في مثله وحكم مولانا قاضي القضاة شمس الدين
 الحاكم المذكور وقاه الله كل محذور بذلك كله الحكم الشرعي المعتبر المرمي وبجاز ذلك وأمضاه واختاره
 وادقضاة* والزم ما اقتضاه مقتضاها* بسؤال من جازت مسئلته* وشوغت في الشريعة المطهرة
 اجابته* وذلك بعد استيفاء الشرائط الشرعية والقواعد المحررة المعتبرة* وتقدم الدعوى المعتبرة
 الرضوية* وتقدم هذا الحاكم وفقهه المراضية* واعانه على ما هو متولى به بكتابة هذا الاسما
 فكتب عن اذنه الكريم على هذا المنوال* بعد قرأته وقراءتها لغيره من كتابه من كتاب العهد الشريف
 المسطر اعلاه على شهود هذا الاسما وهو هم يستمعون لذلك في اليوم المبارك من العشر الاخير من جمادى
 الاولى سنة احدى وسبع مائة احسن الله تقضيها في خير وعافية وبايمه السلطان والقضاة

والاعيان والبسجة سوداً وطرحه سوداً وخلع على اولاد أخيه خلع الامراء واشهد عليه انه ولي الملك
 الناصر جميع ما ولده والله وفوضه اليه ثم نزل الى ادره بالكبش ونقش اسمه على سكة الدينار والدرهم
 ثم رسم السلطان في جمادى الآخرة بان ينتقل الخليفة واولاده وجميع من يلزمه الى القلعة اكراماً لهم
 فنزلوا فدارين واجرى عليهم الرواتب الكثيرة واستمر دهرًا وهو والسلطان كالأخوين يلعبان بالاكرو
 ونيجرجان الى السرحات وسافروا معاً الى غزوة التارنوبية غازيان حتى وشى الواسطي بينهما فتغير خاطر
 الناصر منه وذلك في سنة ست وثلاثين فأمره ان ينتقل من القلعة الى مناظر الكبش حيث كان ابوه
 ساكنًا ثم أمره ان يخرج الى قوص فيقيم بها وذلك في ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فخرج اليها
 هو واولاده واهله وهم قريب من مائة نفس ورتب له على واصل المكادما أكثر مما كان له بمصر وتوجع
 الناس لذلك كثيراً قال الحافظ ابن حجر وكان بطول مدته يخطب له على المنابر حتى في مدة اقامته بقوص
 واستمر بها الى ازمات في شعبان سنة اربعين وسبع مائة ودفن بها وقد عهد بالخلافة الى ابنه احمد واشهد
 عليه اربعين عدلاً واثبت ذلك على قاضي قوص فلما بلغ الناصر ذلك لم يلبثت الى ذلك العهد وطلب ابن
 اخي المستكن ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وكان
 جده الحاكم عهد الى ابنه محمد ولقبه للمستمسك بالله فمات في حياته فهدى الى ابنه ابراهيم هذا ظناً انه
 يصلح للخلافة فآه غير صالح لما هو فيه من الانهماك في اللعب ومعاشرة الارذال فنزل عنه وعهد الى ولد
 صلبه المستكن وهو عم ابراهيم وكان ابراهيم قد نازعه لمهمات الحاكم فلم يلبثت الى منازعته اعتماداً
 على قول الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فاقام على ضعيفته حتى كان هو السبب في الوقعة بين عمه وبين
 الناصر وجرى ما جرى فلم يمس الناصر عهد المستكن لولده وباع ابراهيم هذا في يوم الاثنين ثالث
 رمضان ولقب الوثاق بالله وراجع الناس السلطان في امره ووسموه بسوء السيرة خصوصاً
 قاضي القضاة عز الدين بن جماعة فانه جحد كل الجهد في صرف السلطان عنه فلم يفعل وما زال بهم حتى بايعوه
 ثم ان الله فجع الناصر موت أعز اولاده الامير انوك فكان ذلك اول عقوبة مؤتمتة بالملك بعد
 وفاة المستكن فاقام بعده سنة واياتاً واهلكه الله وقد قيل ان وفاة المستكن كانت سنة احدى
 وأربعين فعلى هذا يتم القول على الناصر حتى مات بعد ثلاثة اشهر سنة الله فيمن من احداء الخلفاء
 بسوء فان الله يقصمه عاجلاً وما يدخره له في الآخرة من العذاب اشد ثم ان الله انتقم من الناصر
 في اولاده فسلط عليهم الخلع والحبس والتشريد في البلاد والقتل فجميع من تولي الملك من ذريته اما ان
 يخلع عاجلاً واما ان يقتل فاول ولد تولي بعده عوجل بجلعه ونفيه الى قوص حيث كان سير الخليفة ثم
 قتلها وغالب من تولي من ذريته لم تطل مدته كما سيأتي وقد اقام الناصر في السلطنة نيئاً
 واربعين سنة وتولى من ذريته اثنا عشر نفراً لم يتواهده المدة بل عجلوا واحداً في اثر واحد فما شيههم
 الا بملوك الفرس حيث قال الكاهن كسرى لما سقطت من ايوانه اربع عشرة شرافة ليلة ولد النبي صلى
 الله عليه وسلم يملك منكم اربعة عشر ملكاً ثم يذهب الملك منكم فقال كسرى الى ان يمضي اربعة عشر

ملكا يكون امورا ومورفا فتقرضوا في اقصر مدة وكان آخرهم في ذن عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم ان الله
 نزع الملك من ولده قلاوون واعطاه بعض ماليكم ولم يعد اليهم الا وقتنا هذا وبعض ذرية احياء الى الآن
 في اسوء حال ديني ودنيا ومن تأمل يدائع صنع الله رأى العجب العجيب ولكن اكثر الناس لا يعلمون وانما
 يتذكروا اول الالطاب ولما حضر الناصر الوفاة ندم على ما فعل من مبايعة ابراهيم فامضى الامر ببردة
 العهد الى ولي عهد المستكني فلما تسلطن ولده ابو بكر المنصور عقد مجلسا يوم الخميس حادى عشر ذي الحجة
 وطلب الواثق ابراهيم وولى العهد احمد بن المستكني والقضاة وقال من يستحق الخلافة شرعا فقال ابن جماعة
 ان الخلافة المستكني المتوفى بمدينة قوص اوصى بالخلافة من بعده لولده احمد واشهد عليه اربعين عدلا
 بمدينة قوص وقبت ذلك عندى بعد ثبوته على نائبى بمدينة قوص فخلع السلطان الواثق حينئذ وبايع
 احمد وبايعه القضاة قال الحافظ ابن حجر ولقب اولا للمستنصر ثم لقب الحاكم بامر الله لقب جده
 وكتب له ابن فضل الله صورة المبايعة وهذه بسم الله الرحمن الرحيم وان الذين يبايعونك انما
 يبايعون الله الى قوله عظيما هذه بيعة رضوان* وبيعة احسان* وبيعة رضى يشهد بها الجماعة ويشهد
 عليها الرحمن* بيعة يلزمها أثرها الغنى* ويحوم سائرها وكل ابناءها البرارى والبحار مشحونة الطرقات
 بيعة يصلح الله بها الامه* وتمنح بسببها النعمة* ويتجارى الرفاق* ويسرى للفتاى الافاق* ويتزاحم
 زهر الكواكب على حوض الهجرة الدقاق* بيعة سعيدة ميمونة* بها السلامة في الدين والدنيا مضمنة*
 بيعة صحيحة شرعية* بيعة ملحوظة مرعية* تسابق اليها كل نية* وتطاول كل طوية* ويجمع عليها
 شتات البرية* بيعة يستهل بها العام* ويتهلل البدر التمام بيعة متفق على الاجماع عليها* والاجماع
 يبسط الايدي اليها* انعقد عليها الاجماع* فاعتقد صحتها من سمع الله واطاع* وبذل في تمامها
 كل امر ما استطاع* حصل عليها اتفاق الابصار والاسماع* ووصل بها الحق الى المستحقه واقر
 الخضم وانقطع النزاع* تضمنتها كتاب مرقوم يشهده المقربون* وطلقاه الأئمة الاقربون* الحمد لله
 الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس* والينا محمد
 الله والى بنى العباس* اجمع على هذه البيعة ارباب العقد والحل* من اصحاب الكلام فياقل وجل*
 وولاة الامور والحكام* وارباب المناصب والاحكام* وحلة العلم والاعلام* وحماة السيوف
 والاقلام* واکابر بنى عبد مناف* ومن انخفض قدره واناف* وسرات قريش ووجه بنى هاشم
 والبقية الطاهرة من بنى العباس* وخاصة الأئمة وعامة الناس* بيعة ترى للمؤمنين خيامها*
 ويحقق بالمازمن اعلامها* ويتعرف عرفات بركاتها* وتعرف معنى ويؤمن عليها يوم الحج الاكبر*
 ويوم ما بين الركن والمقام والمذبح* ولا يبتنى بها الا وجه الله الكريم* بيعة لا يحل عقد ها* ولا
 ينبدعها* لازمة جازمة* دائمة دائمة* تامة عامة* شاملة كاملة* صحيحة صريحة* متعبة
 مرجحة* ولا من يوصف بعلم ولا قضا* ولا من يرجع اليه في اتفاق ولا امضا* ولا امام مسجد ولا
 خطيب* ولا ذى فتوى يسأل فيجيب* ولا من حصى المساجد ولا من ضمهم اجمعة المختارين*

ولا من يجهد في راي فيخطي او يصيب* ولا يجادل بحديث* ولا متكلم في قديم وحديث* ولا معروف بندين وصلاح
 ولا فريسان حرب وكفاح* ولا راسق دسهم ولا طاعن برماح* ولا مناروب بصفاح ولا مساع بقدم ولا
 طائر بجناح* ولا محاط الناس ولا قاعد في عزلة* ولا جمع تكثير ولا قلة* ولا من يستقل بالجمود الواو
 ولا من يقبل فؤاد الفرق في نواوه* ولا ياد ولا حاضر ولا مقيم ولا سائر ولا اول ولا آخر ولا مسترفي باطن
 ولا معطن في ظاهر* ولا عرب ولا عجم* ولا راعي ابل ولا غنم* ولا صاحب اناة ولا يدار ولا ساكن في حضرة
 واديه يدار ولا صاحب عهد ولا جدار* ولا يلج في البحار الزاخرة والبراري القفاد* ولا من يعوقل صهوا
 الخيل* ولا من يسبل على العجاجة الذيل* ولا من تطلع عليه شمس النهار ونجوم الليل* ولا من نظله السماء
 ونقله الارض* ولا من تدل عليه الاسماء على اختلافها وترفع درجات بعضهم على بعض حتى آمن بهذه
 البيعة وآمن عليها* وآمن بها ومن الله عليه وهذه اليها* وأقربها وصدق* وخفض لها بصرة خاشعا
 وأطرق* ومد لها يديه بالمبايعة ومعقده بالمناجعة* ورضيها وارضاها* واجاز حكمها على
 نفسه وامضاها* ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها* وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
 والله لما استأثر الله عبده سليمان ابن الربيع الامام المستكن في بالله امير المؤمنين كرم الله مثواه
 وعوضه عن دار السلام بدار الاسلام* ونقله من كن به عن شهادة الاسلام بشهادة الاسلام*
 حيث اثره بقربه ومهند كنبه* واقدمه على مقدمه من مرجع عمله وكسبه* وحازله في جواره فريقا*
 وانزله مع الذين ارضى الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا*
 الله اكبر ليومه لولا خلفه كانت تضيق الارض بما رجت* وتجزى كل نفس بما كسبت* وتبدا كل سريرة
 ما ادخرت وتاجت* لقد اضطرب سعر الا انه في الجوارح* لقد اضطرب منبر وسرير لولا خلفه الصالح
 لقد اضطرب ما مور وأمير لولا الفكر بعده في عاقبة الصراح* ولم يكن في النسب العباسي ولا في البيت
 المسترشدى ولا في غيره من بيوت الخلفاء من بقايا ابا ائمه وجدود* ولا من تله اخرى الليالي وهم بما قرع غير
 ولود* من تسلم اليه امة محمد عقد نياتها وسترطوياتها الا واحد* وابن ذاك الواحد* هو والله من انحصر
 فيه استحقاق ميراث آباءه الاطهار وتراث اجداده ولا شيء هو الا ما شملت عليه رداء الليل والنهار
 وهو ولد المنتقل المرتبة* وولد الامام الزاهد لصلبة* المجمع على انه في الايام فود الانام* وواحد هكذا
 في الوجود الامام* وانه الحي ائمه لما زرت عليه جيوب المشارق والمغارب* والفائز ملك ما بين المشارق
 والمغارب* الراعي في صفيح السماء هذه الدرة المنيفة* الراقي بعد الأئمة الماضين ونعم الخليفة*
 المجتمع فيه شروط الامامة المتصع لله وهو ابن بيت لا يزال الملك فيهم الى يوم القيامة* الذي
 ينفض السحاب نائله* والذي لا يفتر عاذره ولا يغيره عاذله* والذي ما ارتقى صهوة للنبر بحضرة
 سلطان زمان الا قاتل ناصره وقام قائمه* ولا فقد على سرير الخلافة الا وعرف انه ما خاب مستكنه
 ولا خاب حاكمه* نائب الله في ارضه والقائم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته وابرعته
 ونائب علمه ووارث علمه* سيدنا ومولانا عبد الله ووليه* ابو العباس الاحمدي الامير

المؤمنين* ايد الله ببقائه الدين* وطوق سيفه رقاب الملحدين* وكبت تحت لوائه المعتدين* وكبت له
النصر الى يوم الدين* وكبت بجهاده على الازقان طوائف المفسدين* واغاضبه الارض ممن لا يدين بدين
واعاد بعد له ايام ايام الخلفاء الراشدين والائمة المهديين* الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون* وعلمه كانوا
يعلمون* ونصر انصاره* وقد راقت له* واسكن في القلوب سكينة ووقاره* ومكن له في الوجود وجمع
له اقطاره* ولما انتقل الى الله ذلك السيد ولقي سلافة* ونقل الى سرير الجنة عن سرير الخلافة* وخلا
العصر من امم عسك ما بقي من نهاده* وخليفة يقابل مرید الليل بنواره* ووارث نبي مثله ومثل اياته
استغنى بعد ابن عمه خاتم الانبياء عن نبي يقى اثاره* ومضى ولم يعد فلم يبق اذ لم يوجد النص الا الاجماع*
وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نزاع* اقضت المصلحة الجامعة عقد
بجلس كل طرف منه معقود* وعقد بيعة عليها الله والملائكة شهود* وجمع الناس له وذلك يوم جمع له
الناس وذلك يوم مشهود* فحضر من لم يعيا بعده بمن تخلف* ولم ير اياه وقد مديده طابعا لم يدها
وقد تكلف* واجمعوا على راي واحد استخاروا الله فيه فحاز* واخذ يمين تمد لها الايمان* ويشهد بها
الايمان* ويعطى عليها المواثيق* وتعرض امامتها على كل فريق حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة
وخط على الصحف الكريم يده وحلف بالله واتم ايمانه* ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد* ومن قطع عن
غير قصد اعاد وحدد* وقد نوى كل من حلف ان النية في نية من عقدت له* هذه البيعة ونية
من حلف له* وتذم بالوفاء له في ذمته وتكفله على عادة ايمان البيعة وشروطها واحكامها المرددة
واقسامها الواكدة* بان يبذل لهذا الامام المفترض الطاعة الطاعة* ولا يفارق الجمهور ولا يظهر
عن الجماعة الجامعة* وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتتب فيها اسم من حلف عليها* ما هو مكتوب
بخطوط من يكتب منهم* وخطوط العدول الثقات عن لم يكتبوا واذنوا ان يكتب عنهم* حسب ما يشهد
به بعضهم على بعض* وتصداق عليه اهل السماء والارض* بيعة ترمش بيعة الله تمامها* وعلم
بالصواب المصدق غامتها* وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن* ووهب لنا الحسن* ثم الحمد لله
الكافي عبده* الوافي لمن تصانف على كل موهبه حمده* ثم الحمد لله على نعم برضه امير المؤمنين في ازديادها
ويرهب الا ان يقا تل اعداء الله بامدادها* ويراب بها من اشر في برمالك ما بان من جانيه اضدادها
نحوه والحمد لله ثم الحمد لله كلمة لا يمل من تردادها* ولا تخل بما بيعت السماء من مدادها* ولا تبطل الا
ما يوجب تكثير اعداءها* وتكثير اعداء اهل ودادها* وتصغير التخيير لا التحييل لئلا تدادها* وشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شعايس برما الشهاد وامداد مدادها* وتتناقش طور
الشباب وغر السحاب على استمدادها* وتتناقش رقومها المدحجة وما تلبسه الدولة العباسية
من شعارها* والليالي من دثارها والاعداء من جدادها* صلى الله عليه وعلى جماعه اهل ومن سلك
من ابائهم وسلف من اجدادها* ورضي الله عن الصحابة اجمعين* والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
وبعد فان امير المؤمنين لما لبسته الله من ميراث النبوة ما كان لجدته* ووهب من الملك

السليماني ما لا ينبغي لاحد من بعده * وعله منطلق الطير بما يحد خاتمة النطاق من بدائع البيان * وسخره من البر
 على متون الليل ما سخره من الريح لسليمان * واتاه من خاتمة الانبياء ما امتد به ابوه سليمان وتصرف *
 واعطاه من الفخار به ما اعطاه كل مخلوق ولم يتخلف * وجعل له من لباس العباس ما يقضي سواده
 بسود الاجداد * وينقص على ظل الحرب ما فضل عن سويد القلب وسواد البصر من السواد * وعمد
 ظله على الارض وكل مكان دار ملك وكل مدينة بغداد وهو في ليلة السجاد * وفي نهاره العسكري
 وفي كرمه جعفر وهو الجواد * نديم الابتال الى الله في توفيقه * والابتهاج بما يغص كل عدو بريقه *
 ويندأ يوم المبايعة بما هو الاهم من مصالح الاسلام * وصالح الاعمال فيما ينبغي به الامام * ويقدم التقوى
 امامه * ويقرر عليها احكامه * ويتبع الشرع الشريف ويقف عنده ويوقف الناس * ومن لا يحمل امره
 طائعا على العين يحمله غصبا على الراس * ويجعل امير المؤمنين بما استقر به النفوس * ويرد به كيد الشبه
 انه يؤوس * وياخذ بقلوب الرعايا وهو غني عن هذا ولكنه يسوس * وامير المؤمنين يشهد الله خلقه
 عليه انه اقرب في كل امر من ولاية امور الاسلام على حاله * واستمر به في مقيله تحت كف ظلاله * على
 اختلاف طبقات ولاية الامور وطرقات الممالك والثغور برا وبحرا * سهلا ووعرا * شرقا وغربا
 بعدا وقربا * وكل جليل وحقيق وقليل وكثير * وصغير وكبير * ومملك ومملك وامير * وجندي يري له
 سيف شهير ورمح ظهير * ومع من هؤلاء * من وزير او قصاة وكتاب * ومن له تدقيق في انشاء
 وتحقيق في حساب * ومن يتحدث في بريد وعراج * ومن يحتاج اليه * ومن لا يحتاج * ومن في التدريس
 والمدارس والربط والزوايا والنحوق * ومن له اعظم العلاقات واد في العلائق * وسائر ارباب
 المراتب * واصحاب الرواتب * ومن له من الله رزق مقسوم * وحتى مجهول او معلوم * استمرار الكل امر
 على ما هو عليه * حتى يستخير الله ويبتين له ما بين يديه * فمن ازداد تاهيله * زاد تفضيله * والافالاه
 لا يريد الاوجه الله * ولا يجابى احد في دين الله * ولا يجابى حق في حق فان الحباية في الحق مداواة
 على المسلمين وحكما هو مستمر الى الان * مستقر على حكم الله فيما فهمه الله له فهمه سليمان * لا يغير امير
 للمؤمنين في ذلك ولا في بعضه مغيرا * شكر الله على نعمه وهكذا يجازى من شكر * ولا يكر على احد مورا
 نزه الله نعمه الصافية عن الكدر * ولا يتاول في ذلك متاول الا من حمد النعمة او كفر * ولا يتعلل متعلل
 فان امير المؤمنين يعوذ بالله ويعيذ ايامه من الغير * وآخر المؤمنين اعلاه الله امره ان يعلن الخطباء
 بذكره وذكر سلطان زمانه على المنابر في الآفاق * وان يضرب باسمها النقود ويسير بالاعلاق *
 ويرشح بالعلم اعطف الليل والنهار * ويصرح منه بما يشرق وجه الدرهم والدينار * وقد اسمع
 امير المؤمنين في هذا الجمع الشهود ما يتناقله كل خطيب * ويتداوله كل بعيد وقريب * ونخصره ان
 الله امر باوامر ونهى عن نواه * وهو قريب * وستفرغ لها الاوليا السجيا * ويقرع الخطباء لها شعوب
 الوصايا * وتتصل بها المزاي * ويخرج من المشايخ الحبايا من الزوايا * وتستتر به السمار ويرغم الحادي
 والملاح * ويرق سحرا في الليل والقمر ويرق على جبين الصباح * ويعظمها مكة بطماها ويحيي نجبها

فتاه * وليقنهم كل اب فهمه ابنه ويسال كل ابن نجيب اياه * وهو لكرها الناس من امير المؤمنين من سد عليكم
بينه واليكم ما دعاكم به السبيل ربه من الحكمة والموعظة الحسنة ولا امير المؤمنين عليكم الطاعة ولو لا
قيام الرعايا ما قبل الله اعمالها * ولا امسك بها البحر ودخلى الارض وادسى جبالها * ولا انفتحت الاريا
على من يستحق وجاءت اليه الخلافة تجرأ ذيلها * واخذها دون بنى ابيه ولم تكن تصلح الآله * ولولا
يصلح الآله * وقد كاهم امير المؤمنين السؤال بما فتح لكم من ابواب الارزاق * واسباب الارزاق *
واجركم على وفاكم وعلمكم مكارم الاخلاق * واجركم على عوائدكم ولم يمسك خشية الانفاق *
ولم يبق لكم على امير المؤمنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم * ويعلم بها
يبعث به من ينجح اطال الله بقاء امير المؤمنين من بعده ويزيد على من تقدم * ويقوم فروض الحج والعمرة
ويقوم الرعايا بعدله الشامل في مهاده * وامير المؤمنين يقيم على عادة آباءه موسم الحج في كل عام * ويشمل
به سكان الحرمين الشريفين وسنة بيت الله الحرام * ويجهز السبيل على حالته ويرجوا نيه على حاله
الاول في سالف الايام * ويتدفق في هذين المسجدين بحره الزاخر ويرسل الى ثلثهما في البيت المقدس سالك
الغمام * ويقوم معونة قوراء الانبياء صلى الله عليهم وسلم اينما كانوا واكثرهم في الشام * ويلجج والجلجات
هي فيكم على تقديم سنتها * وقوم سنتها * وستزيد في ايام امير المؤمنين لن يرضم اليه * وفيما يتسلم من
بلود الكفر ويسلم منهم على يديه * واما الجهاد فكنى باجتهاد القائم عن امير المؤمنين باموره *
لما لا عنه جميع ما وراى سريخ * وامير المؤمنين قد وكل منه خلد الله ملكه وسلطانه عين الانام
وقلد سيفه الواعفت بوارقه ليلة واحدة عن الاعدا سلت خياله عليهم الا حلام * وسيؤكد امير المؤمنين
في ارتجاع ما غلب عليه المعرى وقد قدم الوصية بان يولى الغزو والعدو والحذول برا وبحرا * ولا يكتف
عن طفره منهم قتلا ولا اسرا * ولا ينفك اغلا لا ولا اصرا * ولا ينفك يرسل عليهم البر من الخيل
عقبانا * وفي البحر غرابا يحمل كل منهما من كل فارص صقرا * ويحى للمالك من يتخرق اطرافها باقدار *
ويتحول اكافها باقدار * وينظر في مصالح القلاع والمصون والثغور وما يحتاج اليه من آلات
القتال وامهات الممالك التي تحي مرابط البنود * ومراض الاسود والامراء والعساكر والجنود *
وتريتهم في المينة والميسرة والجناح الممدود * ويتفقد احوالهم بالعرض * بما لهم من خيل لعقد
ما بين السماء والارض * وما لهم من زرو وموضون * ويبض منها ذات ذهب فكانت كانهما يبض مكنون *
وسيوف قواضب ورماح وانها من الدما خواضب * وسهام توصل القسى وتغارقها فتحن حتين مفارق
وزنجر القوس من حجة معاضب * وهذه جملة ارادها امير المؤمنين اطابة قلوبكم * واطالة ذيل
التطويل على مطلوبكم * ودماءكم واماكم واعراضكم في حياية الاما اياح الشرع للطهر * ويزيد
الاحسان اليكم على مقدار ما ينحني منكم ويظهر * واما جزئيات الامور فقد علمتم بان من يعد عن امير
المؤمنين غنى عن مثل هذه الذكرى وانتم على تفاوت مقاديركم وديعة امير المؤمنين * وكلكم سواء
في الموعد امير المؤمنين * وفيه عليكم اداء النصيحة * وابد الطاعة بسرية صحيحة * فقد دخل كل

منكم في كف امير المؤمنين وتحت رقة* ولزمه حكم بيعته والزم طائرته في عنقه* ويستعمل كل منكم في الوفا
 بما اصبغ به عليهما* ومن وفي بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجر عظيمًا* هذا قول امير المؤمنين وقال
 يعمل في ذلك كله بما تحمى عاقبته من الاحمال* وعلى هذا العهد اليه وبه يعهد* وما سوى ذلك فهو لا يشهد
 به عليه ولا يشهد* وامير المؤمنين يستغفر الله على كل حال* ويستعيذ به من الاحمال* ويسأله ان يمد
 لما يجب من الاموال* ولا يمد له جيل الاحمال* ويختم امير المؤمنين قوله بما امر الله به من العدل والاحسان
 والحمد لله وهو من الخلق احمد وقد اتاه الله ملك سليمان* واهم يمتع امير المؤمنين بما اوهبه* ويملك
 اقطار الارض ويورثه بعد العمر الطويل عقبه* فلا يزال على سدة العلياً قعوده* ولدست الخلافة
 به ابهة الجلالة كانه مامات منصوره* ولا اودى مهديه ولا رشيدته* ومن قصيدة ابن فضل الله
 التي سماها حسن الوفا* بمساهيم الخلفاء*

قد جاها كما يحى الطائر
 ووالده وهو الامام الظاهر
 وذلك ان جد هذا الناصر
 خوف ومن باساة يحاذر
 وفرقا لتقت به العشائر
 ولد الراشد بنجر زاهر
 جميع ما يخاف ناله امر
 عاد ولا دارت له الدوائر
 بشرى لنا ان الله لنا صر

وطار منهم نحو مصر قشعر
 قال اخ مستنصر والدي
 فلقبوه مثله مستنصر
 وكان منه الظاهر السلطان اذا
 فبايعوا الحاكم بعد ان اخت
 وهو ابو العباس احمد الرضوي من
 وقام مستكف كفاه ربه
 وبعده الواثق ابراهيم لا
 والحاكم الآن امام عصرنا

ثري يوم الاثنين ثاني محرم سنة اثنتين واربعين حضر الخليفة الحاكم والسلطان المنصور والقضاة يداد
 العدل فجلس الخليفة على الدرجة العليا وعليه خلعة خضراء فوق عمامته طرحة سوداء مرقومة بالذهب
 وجلس السلطان دونه فقام الخليفة وخطب خطبة افتتحها بقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان
 الآية ويقول وافرأى عهد الله اذا عاهدتم الآية ثم اوصى الامراء بالرفق بالرعية واقامة الحق وتعظيم
 شعائر الاسلام ونصرة الدين ثم قال فوضت اليك جميع احكام المسلمين وقد تركت جميع ما تقلدته
 من امور الدين فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقرأ الآية وجلس ثم حث بخلعة سوداء البسها الخليفة
 السلطان بيده ثم قلده سيفاً عربياً ثم اخذ علاء الدين بن فضل الله كاتب الشرف قراءة عهد الخليفة
 للسلطان حتى فرغ منه ثم قدمه الى الخليفة فكتب عليه ثم كتب بعده القضاة الاربعة بالسجدة عليه
 واستمر الخليفة في منصبه الشريف المانعات بالطاعون شهيداً في منتصف سنة ثلث وثمانين
 ولم يهد بالخلافة لاحد فجمع الامراء شيخوور فقتل القضاة وطلب جماعة من بني العباس فوقع الاختيار
 على اخيه ابو بكر بن المستكن فبايعوه ولقب المعتضد بالله وكفى ابا الفتح وضم اليه نظر المشهد النقيس

فاقام الى ان مات ليلة الاربعاء ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين قال بدر الدين بن جيب في ترجمته
 امير المؤمنين * وقائد الذنوعين * وامام الائمة * وقدوة المتكلمين في براءة الذمة * علت اركانها * وبسقت
 اغصانها * وتجلت به ديار مصره * وصغت الى دليه ملوك عصره * رأس وساد * ومنع وافاد * وقل
 في حلل النعيم * وهدى الى سلوك الطريق المستقيم * واعتضد بالله في اموره * ولم يخف عن الناس
 بحجه ولا ستوره * واستمر سائر ايامها في منهاج عزه وبقائه * الى ان لقي بعد عشرة اعوام بالخلفاء الكرام
 من آبائهم * وعهد بالخلافة لولده ابي عبد الله محمد فقام بعده ولقب بالمتوكل على الله **هذه**
 صورة العهد بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله الذي ميز ابناء الخلفاء برتب العدالة * والبس من نشأ
 منهم على ستر العفاف خلعة المداة * ورفع قدره على اقرانه حين سلك سبيل الرشاد التي اوجنها له *
 احمده على نعم التي هي على عبده منها له * واشكره شكراً استزيد به نعمه وافضلها * واشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له شهادة امر اخلصها فيته ومقاله * واشهد ان محمد عبده ورسوله
 للخصوص بمهم الرسالة * والبعوث باوضح حجة ودلالة * والصدادق الامين الذي اخلص الله اقواله
 وافعاله * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اولى الصلوة والاحسان * والفاخر الباهرة والجلالة *
 وسلم تسليمًا كبيرًا * ورضي الله عن اول الخلفاء بعد نبينا محمد المصطفى الذي صحبه بوفاء شيخ الوقار
 ومعدن الجود والافتخار * وانيس سيد المرسلين في الفار * ذي الكرم العريق * والراي الوثق والاخلص
 والتصديق السابق للنبوته والرسالة بالتصديق الكفي بعقيق * هو الامام ابو بكر الصديق * وعمر بن
 نبيه حمزة والعباس * المطهرين من الدنس والارجاس * وبس * في خلافة اشرف ملاجس اهل
 الله يافه * وازهي حلل الضيافة * وهي اهل كل سيادة يتوصل اليها * ورياسة جل الاعتماد عليها * اذ
 هي اهل المناصب وانماها * واشرفها وارفعها واسناها * وانفسها واعلاها واغلاها * ومن
 لوازمها ان لا يورثي تقليد لها الا من انصف بصفاها المرضية * وتحلى بجلالها المرعية * وورق بمجمل
 سيرتها الى مراتبها العلية * ولما كان من ياتي اسمه في هذا المکتوب ممن هو حقيق بها الاحماله * وجدير
 بان يبلغه حسن الظن منها آماله * اذ كان متصفًا بصفاها الحميدة * متقيًا باراها السديدة * وقد
 لاحت عليه اثار الخلافة وظهرت * وذاعت محامده واشهرت * وقامت الادلة باهليته لتقليد
 ولانه كفولتنا اول اقليد لها * استخار الله سيدنا ومولانا الامام المعتضد بالله المستمسك بقواه
 المراقب له في سره ونحوه * امير المؤمنين * خليفة رب العالمين * ابن عم سيد المرسلين * ابو الفتح ابو بكر
 ابن سيدنا ومولانا المستكن في باهه ابي الربيع سليمان امير المؤمنين * اعزاه به الدين * وامتع ببقائه
 الاسلام والمسلمين * واشهد على نفسه الكرم * اسبغ الله عليه نعم العميمة * انه عهد الى ولده له صلبه
 الامام المتوكل على الله ابي عبد الله محمد نصر الله به الاسلام وايد * ونفع به نفعاً مستقراً مؤيد * وجملة
 ولجهره * ورضيه خليفة على الرعية من بعده * لما علم من ديانته وعدلته * وكفائته ومروءته
 وحسن قصده عهداً صحيحاً شرعياً * تاماً معتبراً مرضياً * وفوض اليه امر الخلافة تفويضاً صحيحاً

وعقد له ولاية العهد على الرعية عقدًا صحيحًا قبل ذلك قبولا شرعيًا * جعله الله لشريعة نبيه محمد ناصراً مؤيداً وجميع به كلمة الاسلام وصدر الاسهاد بذلك في اليوم المبارك يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وسبع مائة فاستمر الى ان قتل الاشرف شعبان واقيم ولد المنصور على وكره ايبك البدرى مدير دولته وقد حقد على المتوكل امورا فطلب نجم الدين زكريا بن ابراهيم بن ولى العهد المستمسك بن الخليفة الحاكم يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة تسع وسبعين فخلع عليه واستقر خليفة بغير مبايعة ولا اجماع ولقب المعتصم بالله ثم في العشرين من الشهر كرم الامر ايبك فيما فعله مع المتوكل ورغبوه في عاوده الى الخلافة فاعاده وخلع زكريا فكانت خلافة خمسة عشر يوما ثم لم يتم الشهر على ايبك حتى اتفق العساكر على خلافة والمزوج عليه فهرب ثم ظفربه في تاسع ربيع الآخر فقيد وسجن بالاسكندرية وكان آخر العهد به وقال فيه الاديب شهاب الدين بن المطار

من بعد عز اذل ايبك وانحط بعد السمومفتكا
وراح يبكي الدما من فردا والناس لا يعرفون اين بكا

واستمر للمتوكل في الخلافة الى رجب سنة خمس وثمانين فبلغ الظاهر برقوق انه واطأ جماعة ان يقتلوه اذ لعب الاكره ويقوموا بنصرة الخليفة واستبداده بالامر وان الخليفة ذكر انه ما فوض اليه السلطنة الا كرها ولانه لم يسر في ملكه بالعدل فاستدعى برقوق بالقضاة ليفتوه في الخليفة بشئ فامتنعوا وقاموا فخلع هو الخليفة بقوته وسجنه بالقلعة ثم طلب عمر بن ابراهيم بن المستمسك بن الحاكم وبايعه بالخلافة ولقب الواثق بالله ثم فدى القعدة من السنة اخرج للمتوكل من السجن واقام بداره مكروما واستمر الواثق في الخلافة الى ان مات يوم الاربعاء تاسع عشر شوال سنة ثمان وثمانين فحكم الناس برقوقا في عاودة المتوكل فادى واحضر اخا عمر زكريا الذي كان ايبك ولده تلك الايام لليسيرة فبايعه ولقب المعتصم بالله فاستمر الى يوم الخميس ثاني جمادى الاولى سنة احدى وتسعين فقدم برقوق على ما صنع بالمتوكل فخلع زكريا واعاد للمتوكل الى الخلافة وحلف بالقضاة كلاما من الخليفة والسلطان فلا خرجوا الموالات والمناجحة واقام زكريا بداره الى ان مات مخلوعا في جمادى الاولى سنة احدى وثمانمائة وقرئ تعذيب المتوكل بالمشهد النفيسى في ثاني عشر الشهر بحضرة القضاة والاغراء وقرره السلطان حاربا بالقلعة يسكنها ويركب اليه دابة بالمدينة متى شاء واستمر للمتوكل في خلافة هذه الى ان مات ليلة الثلاثاء ثامن عشر رجب سنة ثمان وثمانمائة قال المقرئ وهو اول من اثنى من خلفاء مصر وكثر ماله ورزق اولاد كثيرة يقال انه جاء له مائة ولد ما بين مولود وسقط ومات عن عدة اولاد ذكور واناث ولى الخلافة منهم خمسة ولا نظير لذلك واكثر اخوته ولوا الخلافة فيما تقدم اربعة واتفق المتوكل هذا انه عاد الى الخلافة بعد خطعه مرتين وتوقع ذلك لاحد فيما تقدم الا للمعتد فقط وراية ما رنج عالم حلب الحب ابى الوليد بن النخعة انه في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ارسل ابو يزيد عثمان الى الخليفة المتوكل بهدايا وتحف فطلب تشريف منه بلان يكون سلطان الروم

فجزله ذلك وذكر الحافظ ابن حجر في ابناء الفهران مولد للتوكل هذا في سنة نيف واربعين وسبعمائة وانه لما ساطن برقوق المرة الاولى حسن له جماعة من اهل الدولة وغيرهم طلب الملك فكانت الامراء والعربان مصرًا وشامًا وعراقًا وبث الدعاء في الافاق فبلغ ذلك برقوق فخلعه وسجنه فخرج يلبغا الناصري على برقوق بسبب ذلك فافرج عنه برقوق واعاده الى الخلافة وفرح الناس به فرحًا كثيرًا فلما انتصر الناصري وزالت دولة برقوق قال الناصري للخليفة فمخض من الامراء يا مولانا امير المؤمنين ما ضرت بسبب هذا الا في نصرتك وبالغ في تعظيمه وتبجيله فبترم المتوكل من الدخول في الملك وشار باعادة حاجي بن شعبان وكان للمتوكل عهد بالخلافة لولده احمد ولقبه المعتد على الله ثم خلعه وعهد الى ابنه ابي الفضل العباسي فاستقر في الخلافة بعده ولقب المستعين بالله فاقام الى ان خرج شيخ على الناصري فرج وظفر به وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة فاشهد على الخليفة بخلع الناصر من الملك لما ثبت عليه من الكفريات والانحلال والزندقة وحكم ناصر الدين بن العدير بسفك دمه واتفق راي الامراء على سلطنة الخليفة واستقلاله بالامر فلم يوافقهم الخليفة الا بعد شدة وتوثق منهم بالايثار فبايعه الامراء كلهم وحلفوا له على الوفاء ولم يغير لقبه وجلس على كرسي الملك وقام الكل بين يديه وذلك بالشام وقرر بكمتر جلق في نيابة الشام وقر قماش في نيابة حلب وسودون الجبلية في نيابة طرابلس وشيخ ونوروز في ركا به يديران الامر ونادى مناد على الخليفة الا ان فرج بن برقوق قد خلع من السلطنة ومن حضر الى امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين فهو آمن فقتل الناس من الناصر وكتب المستعين الى القاهرة باجتماع الكلمة له وعزل الجلال البلقيني عن قصبة الشافعية وولي بدله شهاب الدين الباعوني فمقد ها عليه البلقيني حتى فعل معه بعد ذلك ما فعل ثم ارسل المستعين كتابًا قاضيًا الى من بالقاهرة من الاعيان فارسل الى الجامع الطولوني فقراء خطيبه ابن النقاش على المنبر ثم ارسل الجامع الاذهر فقراء خطيبه الحافظ ابن حجر على المنبر ثم فر الناصر الى حلب فقام ناس على الاسواق فنادوا ونصر الله امير المؤمنين فلما سمع الرماة ذلك تخوفوا على انفسهم ولم يغيروه ثم قبض على الناصر وقتل بكمتر ابن العدير ثم ان المستعين صرف بكمتر جلق عن نيابة الشام وقر قماش في نوروز وقرر بكمتر اميرًا كبيرًا بالقاهرة وصدرت الكتب من المستعين الى امراء التركان والعربان والعشيرة ومفتحتها من عبد الله ووليه الامام المستعين بالله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين المفترضة طاعته على الخلق اجمعين اعز الله ببقائه الدين الى فلان ثم توجه هو والعسكر الى القاهرة فدخلوا في يوم الثلاثاء ثاني ربيع الآخر بعد ان تلقاهم الناس الى قطيا والى الصالحية والى بلبس وحصل للناس من الفرج بذلك ما لا يزيد عليه ونادى في الناس برفع المظالم والكوس وعزل الحافظ ابو الفضل ابن حجر في المستعين قصيدة المشهورة وهي

الملك اصبح ثابت الاساس بالمستعين العادل العباسي
وجهت مكانة العمر المصطفى لمجمل من بعد طول تبايسي

ثم اذ ربيع الآخر الميرون في
 بقدم مهدى الانام امينهم
 ذوالبيت طاف به الرجال يري
 فرع ثما من هاشم وروضة
 بالمرضى والمجتي والمشتري
 من أسرة اسرو الخطوب وطهروا
 اسد اذا حضروا الوغى واذا كانوا
 مثل الكواكب نورهم وابينهم
 وبكفه عند العلامه آية
 فلبشره للوافدين بكاسم
 فالحمد لله المعز لدينه
 بالسادة الامراء وركان العلاء
 نهضوا باعباء المناقب وارتقوا
 تركوا العدى مصرعى بمعتزك الروى
 وامامهم بجلاله متقدم
 لولا نظام الملك في تدبيره
 كرم من امير قبله خطيب العلاء
 حتى اذا جاء المعالى كفوها
 طاعت له ايدى الملوك وادعنت
 فهو الذى قدر دنا البؤس في
 وازال ظلماء عمر كل معتم
 بالتحاذل المدعوق ضد فعاله
 كرم نعمة الله كانت عنده
 ما زال مير الشربين ضلوعه
 كم سن سبيته عليه طامها
 متكراني اركانه لكتها
 كل امرئ يفسى ويذكر تارة
 املى له رب الوردى حتى اذا
 واذا النامنه المليك بمالك

يوم الشلا ثا حفت بالاعراس
 ما مون غيب طاهر الانفكاس
 من قاصد منرد في اليكاس
 زكى المنابت طيب الاغراس
 للحد الحالى به والكاسى
 ما يغيرهم من الادنكاس
 كانوا بمجلسهم طلبة كناس
 كالمدرا شرق في دجى الاغلاس
 قلم يضى اضواء المقب كاس
 يدعى وللجلال بالمعرب
 من بعد ما قد كان في ابلاسى
 من بعد مدرك ثاره ومواسى
 في منصب العليا شتم كراسى
 فالحمد يحترهم من الوسواس
 تقديهم ريسم الله في القرطاس
 لم يستقم في الملك حال الناس
 وبجده رجعت بالافلاس
 خضعت له من بعد فطاشما
 من نيل مصر اصاب المقياس
 دهره لا وكل البساس
 من سائر الانواع والاجناس
 بالناصر المتناقض الايناس
 فكانها في غربة وتناسى
 كالنار او صجبتة المورماسى
 حتى القبيحة ماله من اسى
 للعدو قد بنيت بغير اسامى
 لكنه للشر ليس من كاسى
 اخذوه لم يفلته من الكاسى
 ايامه صدرت بغير قيكاس

فاستبشرت امر القرى والارض من
ايات محمد لا يحاول جمعها
ومناقب العباس لم تجمع سوى
لاشكر والمستعين رياسة
فبنوا امية قد اتي من بعدهم
واقي الشيخ بنى امية ناشرا
مولاي عبدك قد اتي لك راجيا
لولا المهابة طولت امداحه
فاذا مرت الناس عزك دائما
ويقتت تستمع المديح لخدم
عبد صفا ودا وزم من حاديا
امداحه في آل بيت محمد

شرق وغرب كالغذيب وفاس
في الناس غير الجاهل الخناس
لحفيدته ملك الوري العباسي
في الملك من بعد الجود الناسي
في سالف الدنيا بنوا العباس
للعديل من بعد المنير الخاسي
منك القبول فلا تزي من باس
لكنها جاءت بالقس طاس
بالحق محرو ساربت الناس
لولاك كان من الهدى موقعا
وسقى على العيينين قبل الراس
بين الوري مسكية الانفاس

ولما دخل الخليفة القاهرة شقها والامراء بين يديه فاستمر الى القلعة فنزل بها ونزل شيخ الاصطبل
بباب السلسلة ثم في ثامن ربيع الآخر سعد شيخ والامراء الى القصر وجلس الخليفة على تخت الملك فخلع
على شيخ خلعة عظيمة بطران لم يعمد مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية في جميع الامور وكتب
له ان يولي وي عزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك فكانت الامراء اذا غرغوا من
الخدمة بالقصر نزلوا في خدمة شيخ الاصطبل فاعيدت الخدمة عنده ويقع عنده الابرار والنقض
ثم يتوجه دوا داره الى المستعين فيعلم على المناشير والتواقيع ثم انه يقدم اليه بان لا يمكن
الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة عليه وصنق صدره وكثر قلقه فلما
كان في شعبان سال شيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة
الى بيته فلم يوافق شيخ على النزول بل استنظره اياما ثم انه نقل المستعين من القصر الى احن دور
القلعة ومعه اهله ووكليه من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نورا فجمع القضاة والعلماء في سابع
ذي القعدة واستفتاهم عما صنعه شيخ بالخليفة فاتفقوا بعد جواز ذلك فاجمع على قال شيخ واستمر
المستعين في القلعة الى ذي الحجة سنة ست عشرة وهو باق على الخلافة فلما غر شيخ الى الشام
تخشي من غائلته واراد خلعه فاجع البلقيتي في ذلك وكان في نفسه من المستعين لكونه عزله فرتب له
دعوى شرعية وحكم بخلعه من الخلافة وبايع بالخلافة اخاه ابا الفتح داود ولقب المعتضد
بالله وسير المستعين الى الاسكندرية فاقام بها الى ان مات شهيدا بالطاعون في جمادى الآخرة سنة
ثلاث وملائين واستقرت الخلافة باسم المعتضد وكان من سروات الخلفاء نبلا ذكيا فاضلا ورياسة
العلماء والفضلاء ويستفيد منهم ويشادكهم فيما هم فيه جوادا سمحا وطالت مدته في الخلافة نحو

ثلاثين سنة فلما حضرته الوفاة عهد بالخلافة الى شقيقه ابي الربيع سليمان ولقب المستكن بالله وكان
والدى خصيصاً به فكُتب له العهد بيده وهذا في صورته **بسم الله الرحمن الرحيم**
هذا ما شهد على نفسه الشريفة حرساً الله وحماها وصانها من الاكدار ورعاها سيدنا ومولانا
للوافق الشريفة الطاهرة الزكية الامامية الاعظمية العباسية النبوية المعتضدية امير المؤمنين
واينعم سيد المرسلين ووارث الخلفاء الراشدين المعتضد بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله به الدين
وامتع ببقائه الاسلام والمسلمين انه عهد الى شقيقه المقر العالي المولوى الاصلي العربي الحسيني
الفسيحي السليبي سيدى ابي الربيع سليمان المستكن بالله عظم الله شأنه بالخلافة العظيمة وجعله
خليفة بعده ونصبه اماماً على المسلمين عهداً شرعياً معتبراً مرضياً نصيحة للمسلمين ووفاء بما يجب
عليه من مراعاة مصالح الموحدين واقداب سنة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وذلك لما
علم من دينه وخبره وعدائه وكهالته واهليته واستحقاقه بحكم انه اختبر حاله وعلم طويته وان ذلك
يدري الله به انه اتقى الله ممن رآه وانه لا يعلم صدره ما ينفي استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هلاً
من غير تفويض للشارع ادخل اذ ذلك المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامة
ويرتضونه لهذا الشأن فبادر الى هذا العهد شفقة عليهم وقصد البراءة ذمتهم ووصول الامر الى
من هو اهل له لعله ان العهد كان غير مرجح الى رضئ سائر اهل له ووجب علي من سمعه وتخل ذلك منه ان يعلم
به ويامر بطاعته عند الحاجة اليه ويدعو الناس الى الانقياد له فسيحل ذلك على من حضره حسب اذنه
الشريف وسطر عن امره قبل ذلك سيدى المستكن ابي الربيع سليمان المسمى في عظم الله شأنه قبولاً شريعياً
ومات المعتضد يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين واستقر المستكن وكان من صلحاء
الخلفاء وعبادهم صالحاً مكثر التقي والصلوة والندوة كثير الصمت حسن السيرة وكان
الظاهر جهمق معتقده ويعرف له حقه فاقام الى ان مات ليلة الجمعة سلم ذي الحجة سنة اربع
ونخسين ولم يمهده بالخلافة لاحد وكان والدى خصيصاً به جداً لم يعيش بعده الا اربعين يوماً
ومشى السلطان في جنازة المستكن الى تربته وحل نفسه بنفسه وبايع بعده بالخلافة اخاه
ابا الباقحزة ولقب القاسم بامر الله وكان سهاً صارماً اقام ايامه الخلافة قليلاً ثم ان الجند
خرجوا على الاشرف اينال فقام معهم وحدثه نفسه بطلب الملك فانهم لم يجدوا ولم يحصل من
يد هو شئ فغضب عليه الاشرف وطلبه الى القلعة وعاتبه في ذلك فحكى ان الخليفة قال خلعت
نفسى وعزلتك وكان غلظة منه فقال شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني وكان حريصاً على خير
الخلافة الى اخي الخليفة يوسف لكونه زوج ابنته فقال قد بدا انخل نفسه فانخل ونفى بخله
السلطان وهو غير خليفة فلم ينفذ عزله وحكم بصحة خطبه وذلك في جمادى الآخرة سنة تسع
ونخسين وبايع اخاه ابا المحاسن يوسف ولقب المستنجد بالله وسير القاهر الى الاسكندرية
الى ان مات بها سنة ثلاث وستين ودفن عند شقيقه المستعين ومن الاتفاق الغريب

انهما اخوان شقيقان كل منهما راء السلطنة وكل منهما خلع وسكن الاسكندرية ودُفنا معا وحكم
 بجلهم كما قاضيان اخوان ذلك خلعهم الجلال البلقيني وهذا اخوه العلم البلقيني واستمر المستعين في الخلافة ساكنا
 بمنزل اخوته الى ان توفي الظاهر خشقه فدعاه الى ان يسكن عنده في القلعة واستمر ساكنا بها الى ان مات
 يوم السبت رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة وعهد بالخلافة الى ابن اخيه سيدي عبد
 العزيز أبي العزيم مقرب بن المتوكل على الله فلما كان يوم الاثنين سادس عشر المحرم طلع الى القلعة وحضر القضاة
 والاميان فامضوا مع محمد عمه ولبس تشريف الخلافة ونزل الى داره والقصة والاميان بين يديه وكان يوم
 مشهودا وكان اراد أن يتلقب بالمستعزي بالله ثم وقع التردد بينه وبين المستعين والمتوكل واستقر
 الحال على ان لقبه المتوكل على الله وهو الآن عين بن العباس وشامتهم لم يزل يشار اليه محبوا في عهد دور
 الناس وله اشتغال على والدي وضييق من المشايخ وأجاز له باستدعاء جماعة من المسنين وقد خدع
 له عنهم خبرا حدث به والفت برسمه كتاب الاساس في فضل بن العباس وكتاب رفع العباس بن بني العباس
 ابقاه الله بقاء جميلا وأدأمة على رايح المسلمين طلائيلها وقففت عن اخذ ما يستحصل من مشهد
 السيدة نفيسة من التذود من شمع وزيت وغيرها وصره الى صباح المكان من عمارة وغيرها وكان
 الخلفاء قبله ياخذون لانفسهم غالبه والباقي يفرقونه على من شاؤا من الزاهم فوضع ذلك من امثله
فصل قال ابن فضل الله في المسالك ان قاعدة الخلافة اول ما كانت للمدينة شرفها الله مدة ابي
 بكر وعمر وعثمان فلما انتهت الخلافة الى علي انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافة
 وربما استوطن البصرة وجاء ابنه الحسن والكوفة قاعدة خلافة علي ما كان عليه ابوه فلما ولّى معاوية
 انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق واشتقرت قاعدة لبني أمية وان كان هشام قد سكن الرصافة وعمر
 ابن عبد العزيز خناصره فانها لم يكن قاعد في خلافة لانها ساكنا بها غير مفارقين لدمشق بل هي
 القاعدة والمعتمدة بانها مستقرة الخلافة ولم تنزل كذلك الى آخر الدولة الاموية فلما ملك
 السفاح سكن الاميار فلما ولي المنصور بن النعمان سكنها ثم بعد ان فصارت قاعدة
 الخلافة له ولبنيه الى المعتصم فبنى شمر من راي فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى ابي
 هارون الواثق الخجانيها المارونية فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى اخوه جعفر المتوكل
 الى جانبها الجعفرية فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم عادت قاعدة الخلافة الى بغداد فبنى
 المعتد الى المستعصم الذي قلته التار فانتقلت قاعدة الخلافة الى مصر قال فانظر كيف تنقلت
 قواعد الخلافة من بلد الى بلد بتقل الزمان وقد كانت بخاري قاعدة السلطنة زمن بني ساسان ثم صارت
 غزنة مكان محمود بن سبكتكين وبنه ثم همدان زمان الدولة السلجوقية ثم خوارزمو مكان الملوك الخوارزمية ثم
 دمشق زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم مصر زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب والى
 اليوم واذ اعتبرت احوال البلاد تجد السعادة قد نظرت هذه مرة ثم تلك اخرى كما قال الشاعر
 واذا نظرت الى البقاع رايتها تشقى كما تشقى الرجال وتستعد

واعلم ان مصر من حين صادت دار الخلافة عظم امرها وكثرت شعائر الاسلام فيها وعلت فيها السنة وعفت منها البدعة وصارت محل سكن العلماء ومحط رحال الفضلاء وهذا سر من اسرار الله اودعه في الخلافة النبوية حيث ما كانت يكون معها الايمان والكتاب كما اخرج

علاء الدين
ابن قسطل

دل هذا الحديث على ان الايمان والعلم يكونان مع الخلافة ايما كانت فكانا اولاً بالمدينة زمن الخلفاء الراشدين ثم انتقلا الى الشام زمن خلفاء بني امية ثم انتقلا الى بغداد زمن خلفاء بني العباس ثم انتقلا الى مصر حين سكنها خلفاء بني العباس ولا يظن ان ذلك بسبب الملوك فقد كانت ملوك بني ايوب اجلاً قدراً واعظم خطراً من ملوك جاءت بعدهم بكثير ولعل تكن مصر في زمانهم كبغداد وفي اقطار الارض الآن من الملوك من هو أشد باساً واكثر جذاً من ملوك مصر كالبحر والعراق والروم والهند والمغرب وليس الذين قائما ببلادهم كقيامه بمصر ولا شعائر الاسلام واقطارهم ظاهرة كظهورها في مصر ولا نشر السنة والحديث والعلم فيها كما في مصر بل البدع عندهم فاشية والفلسفة بينهم مشهورة والسنة والأحاديث دائرة والمعاصي والخمور واللوام متكاشرة *

* ذكر سلاطين مصر الذين فوض إليهم خلفاء مصر العبيد *

فاستبدوا بالأمرد ونهضة أولهم الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقدار ولما فوض اليه خليفة مصر لقبه قسيم امير المؤمنين وهو اول من لقب بها وكان الملوك قديماً يكتب احد منهم من جهة الخليفة مولى امير المؤمنين اى عتيقه ويكتب هو الى الخليفة خادماً امير المؤمنين فان زيدا في قضيته لقب ولّى امير المؤمنين ثم صاحب امير المؤمنين ثم خليل امير المؤمنين وهو أعلى ما لقب به ملوك بني ايوب فلقب الظاهر هذا قسيم امير المؤمنين وهو اجل من تلك الالقاب وكان في الظاهر محاسن وغيرها وظلم اهل الشام غير مرة واقفاء جماعة بموافقة هواه فقام الشيخ عجي الدين النوروى في وجهه وانكر عليه وقال افنوك بالباطل وكان بمصر منقمة عات تحت كلمة الشيخ عمر الدين ابن عبد السلام لا يستطيع ان يخرج عن امره حتى انه قال للمامات الشيخ ما استقر ملكي الا الاكأن ومن محاسنه ما حكاه ابن كثير في تاريخه انه حضر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ستين الى دار العدل في محاكمة في بئر بين يدي القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فقام الناس سوى القاضي فانه اشار اليه ان لا يقوم فقام هو وغريمه بين يدي القاضي وتداعيا وكان الحق بيد السلطان وله بينة عادلة به فانترعت البئر من يد الغريم وهو احد الأمراء والظاهر هو الذي اكمل عمارة المسجد النبوي من الحريق وكان الخليفة المستعصم شرع فيه بعد ان احترق فقتل قبل ان يتم فجهز الظاهر في رمضان سنة احدى وستين صناعات واخشاباً وآلات وطيف بها بالديار المصرية فرحة بها وتعظيم الشانها ثم ساروا بها الى المدينة الشريفة وارسل منبراً فصب هناك وجع في سنة سبع وستين فغسل الكعبة بيده

بما ورد وزار المدينة الشريفة فإى الناس ملتصقون بالقبر النبوي فقام ما حوله بيده وأرسل العام
 الذي يليه درازن يا من خشب فأدبر حول القبر الشريف وللظاهر فتوحات كثيرة ومالك الروم وجلس
 بقيسارية على تحت السلق ولبس التاج وضرب باسمه الدينار والدرهم وهو الذى جعل القضاة
 أربعة من كل مذهب قاض ولم يعهد ذلك قبله فى ملة الاسلام وهو الذى جد صلاة الجمعة بالجامع
 الارزهر وجامع الحاكم وكانا مجبورين من زمن العبيدين فاساء في ذلك كل الاساءة كما سنبينه
 بعد هذا وامر في ايامه باراقلة الخور وابطل المفسدات والنواطي واستطاع المكوس المرتبة عليهم
 فأحسن في ذلك كل الاحسان وفي ايامه طيف بلبل وبكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة وذلك فى سنة
 خمس وسبعين وكان يوماً مشهوداً وهو اول من فعل ذلك بالديار المصرية وكان له صدقات كثيرة من
 ذلك كل سنة عشرة آلاف ارب قم للفقراء والمساكين وارباب الروايا وكان يخرج كل سنة جملة
 مستكرة يستغنى بها من جيب القاضى من الفلسطينيين وكان يربى فى اول رمضان مطابخ لافواغ الاطعمة
 برسم الفقراء والمساكين ووقف وقفاً على تكفين اموات الغرباء وجرى على اهل الحرمين وطرق الحجاز
 ما كان انقطع فى ايام غيره من الملوك وله انواع من المعروف وادقاف البر نقلت من خط شيخنا الامام
 تقى الدين الشينى قال نقلت من خط الشيخ كمال الدين الدميرى نقل من خط الشيخ جمال الدين بن هشام
 قال من غريب ما دأيت على كرايس من تشهيل الفوائد بخط الشيخ جمال الدين بن مالك فى اواخرها
 صورة قصّة دفعها الفقير الى رحمة ربه محمد بن مالك يقبل الارض وينهى الى السلطان ايد الله جنوده
 وابد سعوده انه اعرف اهل زمانه بعلوم القرات والنحو واللغة وفنون الادب وامله ان يعينه
 نفودا من سيد السلاطين ومبيد الشياطين خلد الله ملكه وجعل المشارق والمغارب ملكه على
 ما هو بصدده من افادة المستفيدين وافادة المسترشدين بصدقة تكفيه هم عياله وتغنيه
 عن التسبب فى صلاح حاله فقد كان فى الدولة الناصرية عناية يتيسر بها الكفاية مع ان الدولة
 من الدولة من الدولة الظاهرية كجول من البحر المحيط او الخلاصة من الوسيط والبسيط وقد نفع
 الله بهذه الدولة الظاهرية الناصرية خصوصاً وعموماً وكشف بها عن الناس اجمعين غموماً ولم
 بها من شعث الدين ما لم يكن ملبوماً فمن العجائب كوز الملوك من مرتد خيراتها وعن عناية غائبها
 محروماً مع انه من الزمر المخلصين للدعاء بدوامها واقوم المواليين بمراعاة ذماها لا برحت انوارها
 زاهرة وسيوف انصارها ظاهرة ظاهرة واياديها مبذولة موفورة واعادها بمخذولة مقفورة
 بمجى والى وكان الشيخ محيى الدين النووى يكثر الكتابات اليه وتغبطه فى امور المسلمين قال الشيخ
 علاء الدين بن العطار كتب الشيخ محيى الدين ورقة الى الظاهر بدير من تتضمن العدل فى الرعية وازالة
 المكوس وكتب فيها معه جماعة ووضعها فى ورقة كتبها الى الامير بدر الدين بيليك الخزندار بايصال
 ورقة العلماء الى السلطان وصورتها بسبب الله الرحمن الرحيم من عبد الله محيى النووى
 سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الامراء بدر الدين ادام الله الكريم له الخيرات

وتولاه بالحسنات وبلغه من أقصى الآخرة والاولى كل آماله وبارك له في جميع احواله آمين وينتهي
الى العلوم الشريفة ان اهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال بسبب قلة الامطار
وخلل الاسعار وقلة الغلات والنبات وهلاك المواشي وغير ذلك وانتم تعلمون انه تجب الشفقة
على الرعية ونصيحتهم في مصلحتهم ومصلحتهم فان الدين النصيحة وقد كتب خدمة الشئخ الناصحون
للسلطان المحبوبون له كتابا يذكره النظر في احوال رعيته والرفق بهم وليس فيه ضرر بل هو نصيحة
محضنة وشفقة وذكرى لاولى الالباب * والمسئول من الامير ايده الله تعالى تقديمه الى السلطان
ادام الله له الخيرات ويتكلم عنده من الاشارة بالرفق بالرعية بما يحبه مدخره عند الله تعالى
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم
الله نفسه وهذا الكتاب ارسله العلماء امانة ونصيحة للسلطان اعز الله انصاره ويحبب عليكم
ايصاله السلطان اعز الله انصاره وانتم مسئولون من هذه الامانة ولا عندكم في التاخر عنها ولا حجة
لكم في التقصير عنها عند الله تعالى وتسلون عنها يوم القيمة يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم يقر الخ من
اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وانتم بحمل الله تحبون الخيرات
عليه وتسارعون اليه وهذا من اهم الخيرات وافضل الطاعات وقد اهلتم له وساقه الله اليكم وهو
فضل من الله ونحن خائفون ان يزداد الامر شدة ان لم يحصل النظر في الرفق بهم قال الله تعالى ان الذين
اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان
الله به عليم والجماعة الكاتبون منتظرون ثمرة هذا فاذا فعلتم هذا فاجركم على الله ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلما وصلت الورقتان اليه اوقف
عليهما السلطان فرد جوابا مائة امنيها مؤلما فتكررت خواطر الجماعة الكاتبتين فكتب رضى الله عنه
جوابا لذلك الجواب وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آل محمد من عبد الله محبي النوى ينهيان خدمة الشرع كانوا كتبوا ما بلغ السلطان اعز الله انصاره
فجاء الجواب بالانكار والتوبيخ والتهديد وفهمنا منه ان الجهاد ذكر في الجواب على خلاف حكم الشرع
وقد اوجب الله ايضا حالكلام عند الحكام عند الحاجة اليها فقال تعالى واذاخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه فوجب علينا حينئذ بيانه وحرمة علينا السكوت
وقال تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله
وورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وذكر في الجواب ان الجهاد ليس مختصا
بالاجناد وهذا امر ليزدعه وكان الجهاد فرض كفاية فاذا قرر السلطان له اجنادا مختصين ولهم
اجازة معلومة من بيت المال كما هو الواقع تفرغ باقي الرعية لمصالحهم ومصالح السلطان والاجناد
وغيرهم من الزراعة والصنائع وغيرها مما يحتاج الناس كلهم اليه فجهاد الاجناد مقابل بالاجاز
المقررة لهم ولا يخل ان يترك من الرعية شئ مادام في بيت المال شئ من نقد او متاع او ارض او

خضباع تباع او غير ذلك وهؤلاء علماء المسلمين في بلاد السلطان أعز الله أنصاره مستفقون على هذا وبیت
 المال بحمد الله معمود زاده الله عمارة وسعة وخير وبركة في حياة السلطان المقرونة بكمال السعادة
 والتوفيق والتسديد والظهور على أعداء الدين وما النضر إلا من عند الله وانما يستعان بالعلماء وغيره
 بلا افتقار الى الله تعالى واتباع آثار النبي صلى الله عليه وسلم وما ألزمه احكام الشرع وجميع ما كتبناه
 أولا وثانيا هو النصيحة التي نعتقد بها وتدين الله بها ونسال الله الدوام عليها حتى لقاها والسلطان
 يعلم انها نصيحة له والرعية وليس فيها ما يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان الا لعلنا انه يحب
 الشرع ومتابعة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالرعية والشفقة عليهم وكرامه لا تثار
 النبي صلى الله عليه وسلم وكل ناصح للسلطان موافق على هذا الذي كتبناه واتما ما ذكر في الجواب من
 كوننا لم ننكر على الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف يقاس ملوك الاسلام واهل الايمان والقرآن
 بطغاة الكفار وبأى شئ كان ذلك طغاة الكفار وهم لا يعتقدون شيئا من ديننا واما تهديد
 الرعية بسبب نصيحتنا وتهديد طائفة العلماء فليس هو المرجو من عدل السلطان وحله وأى حيلة
 لضعفاء المسلمين الناصحين نصيحة للسلطان ولهم ولا علم لهم به وكيف يؤخذون به لو كان فيه
 ما يلام عليه واما انا في نفسي فلا يصرفني التهديد ولا أكرمه ولا يمنعني ذلك من نصيحة السلطان فاني
 اعتقد ان هذا واجب على وعلى غيري وما ترتب على الجواب فهو خير وزيادة عند الله تعالى انما هذه الحياة
 الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد وقد امرنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان نقول الحق حيث ما كنا وان لا نخاف في الله لومة لائم ونحن نحب السلطان في كل الأحوال
 وما ينفعه في آخرته ودنياه ويكون سببا لدوام الخيرات له ويبقى ذكره على مر الايام ويخلد به في الجنة ويمجد
 نفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا واما ما ذكر من تهديد السلطان لبلاد وادامته بالجهاد
 وقروح المصون وقهر الأعداء فهذا بحمد الله من الامور الشائعة التي اشترك في العلم بها الخاصة والعامة
 وطارت في اقطار الارض فله الحمد وثواب ذلك مدخر للسلطان الى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
 محضرا ولا حاجة لنا عند الله تعالى اذا تركا هذه النصيحة الواجبة علينا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
 وكتب الى الملك الظاهر لما احتيط على ملاك دمشق بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وذكر فان الذكرى
 تنفع المؤمنين وقال الله تعالى واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه وقال الله
 وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقد اوجب الله على المكلفين نصيحة السلطان
 اعز الله أنصاره ونصيحة عامة للمسلمين ففي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا بد
 النصيحة لله وكتابه وأئمة المسلمين وعامتهم ومن نصيحة السلطان وفقه الله تعالى طاعته واولاده
 كرامته ان ننهي اليه الاحكام اذا جرت على خلاف قواعد الاسلام واوجب الله تعالى الشفقة على الرعية
 والاهتمام بالضعفة وازالة الضرر عنهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وفي الحديث الصحيح
 انما تصرون وترزقون بضعفائكم وقال صلى الله عليه وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف

الله عنه كربة من كرب يوم القيمة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وقال صلى الله عليه وسلم من
 ولي من أمر أمتي شياً فرقت بهم فازفقت اللهم به ومن شق عليهم فاشقوا اللهم عليه وقال صلى الله عليه وسلم
 كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وقال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن
 الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم وما أولوا وقد أتم الله علينا وعلى سائر المسلمين بالسلطان اعز الله اقتصاد
 فقد أقامه لنصرة الدين والذب عن المسلمين وأذل الأعداء من جميع الطوائف وفتح عليه الفتوح الشهيرة
 في المدة اليسيرة وأوقع الرعب منه في قلوب أعداء الدين وسائر الملة ومهد له البلاد والعباد وقمع
 بسيفه أهل الزيف والفساد وأمدّه بالاعانة واللطف والستاد فله المير على هذه النعم المتظاهرة
 والخيرات المتكاثرة ونسأل الله الكريم دوامها لنا وللمسلمين وزيادتها في خير وعافية آمين وقد
 أوجب الله شكر نعمه ووعده الزيادة للمشاركين فقال تعالى لمن شكرت لأزيدنكم وقد لحق المسلمين بسبب
 هذه المصلحة على أملاكهم أنواع من الضرر لا يمكن التعبير عنها وطلب منهم إثبات ما لا يلائمهم فذهبت المصلحة
 لا تحل عند أحد من علماء المسلمين بل من في يده شيء فهو ملكه لا يحل الاعتراض عليه ولا يكلف بإثبات
 وقد اشتهر من سيرة السلطان انه يجب العمل بالشرع فيوصي نوابه فوافوا من عمل به والمسؤول اطلاق
 الناس من هذه المصلحة والافراج عن جميعهم فاطلقهم اطلقك الله من كل مكروه فهم ضعفة وفيهم
 الايتام والارامل والمساكين والضعفة والصالحون وبهم تنصر وتغاث وترزق وهم سكان الشام والمبا
 جيلان الأبناء صلوة الله وسلامه عليهم وسكان ديارهم فله حرمان من جهات ولوراء السلطان
 ما يلحق الناس من الشدة لا شدة حزنه عليهم واطلقهم في الحال ولم يؤخرهم ولكن لا شئ عليه الأمور
 على جهتها فبالله اغث المسلمين يفتك الله وادفني بهم يرفق الله بك وعجل لهم الافراج قبل وقوع الامطار
 وتلف غلاتهم فان أكثرهم ورثوا هذه الاملاك عن اسلافهم ولا يمكنهم تحصيل كتب شراوقد نبت
 كتبهم وادفني السلطان بهم حصل له دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رفق بامته ونصره على
 أعدائه فقد قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت قدمه من رعيته الدعوات وتظهر في مملكة البركا
 وببارك له في جميع ما يقصده من الخيرات وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة
 حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فعليها وزرها ووزر من عمل بها
 الى يوم القيمة ونسأل الله الكريم ان يوفق السلطان للسنة الحسنة التي يذكرها الى يوم القيمة ويحميه
 من السنن السيئة فهذه نصيحتنا الواجبة علينا للسلطان وزجوا من فضل الله تعالى ان يلهمه فيها
 (القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) وكتب اليه لما رسم بان الفقيه لا يكون منزلاً في أكثر
 من مدرسة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم خدمة الشرع يهتدون ان الله تعالى امر بالتعاون على البر والتقوى
 ونصيحة ولاية الأمور وعامة المسلمين واخذ على العلماء الهدى وتبليغ احكام الدين ومناصحة المسلمين
 وحث على تعظيم حرمانه واعظام شعائر الدين وكرام العلماء واتباعهم وقد بلغ الفقهاء انه رسم فحقهم
 بان يغيروا عن وظائفهم وتطعموا عن بعض مدارسهم فتكررت بذلك احوالهم وتضرروا بهذا التضييق

عليهم وهم محتاجون ولهم عيال وفيهم الصالحون والشتغلون بالعلوم وإن كان فيهم طائفة لا يخطون مراتب
غيرهم فهم منتسبون إلى العلم ويشاركون فيه ولا ينبغي مراتب أهل العلم وشأن الله تعالى عليهم وبإياديه منتهى
على غيرهم وإنهم ورثة الأنبياء صلوات الله عليهم فإن الملائكة عليهم السلام تضع أجنحتها لم يستغفر
لهم كل شيء حتى الموت والماء واللائق بالجناب العالي أكرم هذه الطائفة والاحسان إليهم ومعاذتهم
ورفع المكروهات عنهم والنظر بما فيه من الرقي بهم فقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به وروى أبو عيسى الترمذي بإسناد عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه كان يقول لطلبة العلم مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رجلاً لا يؤتاكم بتفقون فاستوصوا بهم خيراً والمُسؤل أن لا يغير
على هذه الطائفة شيء ويستجلب دعوتهم لهذه الدولة القاهرة وقد ثبت في صحيح البخاري أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أهل تصرون وترزقون الأيضه فأنكم وقد أحاطت العلوم بما أجاب
به الوزير نظام الملك حين أنكر عليه السلطان صرف الأموال الكثيرة في جهة طلب العلم فقال اقتت لك
جنداً لا ترد سهامهم بالأشجار فاستصوب فعله وساعده عليه والله الكريم يوفق للجناب دائماً
لموصاته والمسارة إلى طاعته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وقال بعضهم لما خرج الظاهر بدير من إلى قتال الكفار بالشام أخذ فتاوى العلماء بأنه يجوز له أخذ مال
من الرعية ليستنصر به على قتال العدو فكتب له فقهاء الشام بذلك فقال أهل بلقي أحد فقهاء بلقي
الشيخ يحيى الدين النووي فطلبه فحضر فقال أكتب خطك مع الفقهاء فامتنع فقال ما سبب امتناعك
فقال أنا أعرف أنك كنت في الرق لا أمير بندقار وليس لك مال ثم من الله عليك وجعلك ملكاً وصممت
أن عندك ألف مملوك كل مملوك له حياصة من ذهب وعندك مائة مائة جاروية لكل جاروية حق من الحلي فإذا
انفقت ذلك كله وبقيت مائة مائة بالبندود الصوفية لا عن اللواتق وبقيت الجوارب ثيابهن ون الحلي
اقتيتك بأخذ المال من الرعية فغضب الظاهر من كلامه وقال أخرج من يدي يحيى دمشق فقال السمع
والطاعة وأخرج إلى نوى فقال الفقهاء إن هذا من كبار علمائنا وصلحائنا ومن يقتدي به فأعده
إلى دمشق فوسم برجوعه فامتنع الشيخ وقال لا ادخلها والظاهر بها فأت الظاهر بعد شهر قال الذهبي
كان الظاهر خليفة للملك لولاهما كان فيه من الظلم قال والله يرجه ويفقره فإن له أياً ما يبصافى الإسلام
وموافق مشهودة وقنوحات معدودة واستمر الملك الظاهر إلى أن مات يوم الخميس سابع عشر
لحرم سنة ست وسبعين وستمائة بدمشق وقام بعده في الملك ولده الملك السعيد ناصر الدين أبو
لحماني محمد وسنة ثمان عشرة سنة وكان أبوه عقد له في حياة ولقبه هذا اللقب واستنابه على مصر
أيام سفره فاستقل بالسلطنة من يوم موته واستمر السنة ثمان وسبعين فأخلف عليه الأمراء
وقالوه فخلع نفسه من السلطنة وأشهد على نفسه بذلك وذلك في يوم سابع عشر ربيع الآخر
واقام مكانه أخوه بدر الدين شلا مش ولقب الملك العادل وعمره سبع سنين وجعل أتابكه

الأمير سيف الدين قلاوون الصالحى الذى سعى بذلك لانه اشترى بالف دينار وضربت السكة باسمه
 على وجهه واسم اتابكه على وجهه ودعى لهما معا فى الخطبة فاقام الى يوم الثلاثاء احدى عشر شهرا وجب
 من هذه السنة فاجتمع الامراء بالقلعة وخطوا العادل قال صاحب التكران وهو السادس من دولته
 اترك فان اولهم المعز ايبك وكل سادس من الخلفاء والملوك لا بد ان يتخلع واقاموا بعده قلاوون
 الصالحى ففوض اليه الخليفة ولقب الملك المنصور وكتب له تقليد هذه صورته من انشا القاضي
 محيى الدين عبد الظاهر الحمد لله الذى جعل آية السيف ناسخة لكثير من الآيات * وناسخة لعقود اولى
 الشك والشبهات * الذى رفع بعض الخلق على بعض درجات * واهل الامور والبلايا والعبا من جات
 بخلاف تملكه بالذى ان لم يكن من المعجزات فمن الكرامات * ثم الحمد لله الذى جعل الخلافة العباسية
 بعد القوط حسنة الابتسام * وبعد الشوب جميلة الاقسام * وبعد التشريد لها دار سلام
 اعظم من دار السلام * والمجد لله على ان اشهدهما مصارع اعدائهما * واجملها عواقب اعدائهما
 وايدائهما * ورد شبيبتهما بعد ان ظن كل احد ان شعارها الاسود ما بقى منه الا ما اصابته العيون
 في جفونها والقلوب في سويدائهما * وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يتلونها بذكرها
 اللسان * ويتعطر بنفحاتها الافواه والاذان * وتتلقاها ملائكة القبول فتضعها الى اماكن *
 وشهد ان محمدا عبده ورسوله الذى اكرمنا به وشرف لنا الانساب * واعزنا به حتى نزل فينا محكم
 الكتاب * صلى الله عليه وعلى آله الذين انجاب الدين منهم من انجاب * ورضى الله عن صحابه الذين
 هم اعز صحاب * صلاة توفى قائلها اجره بغير حساب يوم الحساب * وبعد حمد الله على ان احمد
 عواقب الامور واظهر الاسلام سلطانا اشتدت به من الامة الظهور وشقيت الصدور * واقام
 الخلافة العباسية في هذا الزمن المنصور * كما اقامها فيما مضى بالمنصور * واختار لاعلان دعوتها
 من محبي عالمها بعد العفا ورسومها بعد الذور * وجمع لها الآن ما كان ججع عليها فيما قبل من خلأ
 كل ناجم * ونسخها ما كانت تبشرها به الملاحم * وانفذ كلمتها في ممالك الدولة العلوية بخير سيف
 مستود ما خفى الغرائم * وعانج بين طاعتها في القلوب وذكرها في اللسان وكيف لا والمنصور
 هو الحاكم * واخرج لحياطة الامة المهدية ملكا تنقسم البركات من يمينه * وتنقسم السعادات بنور
 جبينه * ويقهر الامم بفتكاته * وتمهر مقاتل المعادل بصغرواياته * ذى السعد الذى ما زال
 سعده يشف حتى ظهر * ومغزى ريف الى ان بهر * وجوهه يستقل من جيد الى جيد حتى يملأ الجبين *
 وسره يمكن في كل قلب حتى علم العلم اليقين * والمجد لله الذى جعل لنا تمكينه في الارض بعد حين *
 فاخاره الله على علم * واصطفاه من بين عباده بما جله الله عليه من كرم وشجاعة وحلم * واتى الله
 به الامة المهدية في وقت الاحتياج غوثا * وفي ايان الاستعمار غيثا * وفي حين عبث الاشبال
 في غير وقت الا فرار شليشا * فوجب على كل من له في اعناق المهدية بيعة الرضوان * وعند ايمانهم
 مهلكة الايمان * ومن حيث وجبت البيعة باستحقاقه لميراث منصب النبوة * ومن نصيبه كل

رسمية شرعية يؤخذ لنابها قوة * ومن هو خليفة الزمان والعصر * ومن بدعوة تنزل عليكم معاشر كرامة
 المسلمين ملائكة النصر * ومن نسبه ينسب نبيكم صلى الله عليه وسلم منتسج * وحسبه بحسبه ممتزج *
 ان يفوض له ما فوض الله اليه من امر الخلق * ليقوم عنه بفرض الجهاد والعلم بالحق * وان يولي له ولاية شرعية
 تصح بها الاحكام وتنضبط امور الاسلام * وتاتي هذه العصبة الاسلامية يوم تاتي كل امة بامامها
 من طاعة خليفته ان يجير امام * وخرج امرؤ لا نا امير المؤمنين شرفه الله ان يكون المقر العلى المولى
 السلطانى الملكى المنصور * اجله الله ونصره وأظفره وأقدره وأيده وأبداه كلاً فوضه مولانا امير
 المؤمنين من حكم في الوجود * وفي البهائم والنجود * وفي الجيوش والجنود * وفي الخزان والمداين * وفي
 الظواهر والبواطن * وفيما فتحه الله وفيما سيفتحه * وفيما فسد بالكفر والرجا من الله انه سيصلح
 وفي كل جود ومن وكل عطا وفي كل هبة وتمليك * وفي كل تغرد بالنظر في امور المسلمين بغير شريك *
 وفي كل تعاود ونبد * وفي كل عطا وأخذ * وفي كل عزل وتولية * وفي كل تسليم وتخليعة * وفي كل ارفاق
 وإتفاق * وفي كل انعام وإطلاق * وفي كل استرقاق واعتاق * وفي كل تقليل وتكثير * وفي كل تأثيل
 وتأثير * وفي كل تقليد وتفضيؤ * وفي كل تجديد وتعويض * وفي كل حمد وتقريض * ولاية تامة محكمة
 منصدة منظمة * لا يعقبها نسخ من خلفها ولا من بين يديها * ولا يعتريها فسح يطرا عليها * يزيد
 حرا لى الى جده يعقبها حسن شباب * ولا ينتهى على الاعوام والاحقاب * ونعم تنتهى الى ما نصبة
 الله تعالى للارشاد ومن سنة وكتاب * وذلك من شرع لله اقامه للهداية علما * وجعله الى اختيار
 الثواب سلما * فالواجب ان يعمل بجزئيات امره وكلياته * وان لا يخرج احد عن مقدماته * والعدل فهو
 الغرس المثمر * والسحاب الممطر والروض المزهر * وبه تنزل البركات * وتختلف الهبات * وتربو الصدقات
 وبه عمارة الارض * وبه تؤدى السنة والفرض * فمن زرع العدل اجتنى الخير * ومن احسن كفى الضرر
 والضير * والظلم فعاقبت وخيمة * وما يطول عمر الملك الا بالمعدلة الرحمة * والرحمة هم الودعة عند
 اولى الامر * فلا ينجس منهم زيدون عمرو * والاموال فى ذخائر العاقبة والمآل * فالواجب ان تؤخذ
 بحقها * وتتفق في مستحقها * والجهاد بزاويجرا فمن كانه الله يوفق سهامه * وتورخ ايامه وينتضى
 حسامه * وتجرى منشأته في البحر كالاعلام وتنشر اعلامه * وفي عقد الحرب يحيط ركابه * ويخط
 كتابه * وترسل ارسانه * وتجوس خلاها فرسانه * فليزمن منه دنيا ديدنا * ويستصحب منه فعلا حسنا
 وجيوش الاسلام وامرؤه وحماة * فمنهم من قد علت قدم هجرته * وعظم نصرته * وشدة باسه *
 وقوة مراسه * وما منهم الا من شهد الفتوحات والحروب * واحسن في المحامات عن الدين الثوب *
 وهم بقايا الدول * وسجيا الملوك الاول * ولا سيما اولى السعى الناجح * والراى الراجح * ومن له نسبة
 صالحة فاذا اغرواها قيل لهم نعم السلف الصالح * فأوسعهم برا * وكن بهم برا * فانت بما يجب من
 خدمتك اعلم وانت بما يجب من حقهم ادرى والمصون والثور فهم ذخائر الشدة * وخزان العبد
 والعدة * ومقاعد القتال * وكان الرجاء والرجال * فاحسن لها التحصين * وفوض امرها الى كل قوى امين

والى كل ذي دين متين* والى كل ذي عقل خبير* ونواب الممالك ونواب الامصار* فاحسن لهم الاختيار*
 واجل لهم الاختبار* وتفقد لهم الاخبار* واما سوى ذلك فهو داخل في حدود هذه الوصايا* ولولا
 ان الله تعالى امر بالتذكير كان ذلك سجايا المقر الاشرف السلطانى الملكى المنصور مكفية بانواره
 المنصنة الساطعة وزمام كل صلاح يجب ان يشغل به جميع اوقاته هو تقوى الله تعالى قال الله
 تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فليكن ذلك نصب العين وشغل القلب والشفيتين
 واعداء الدين من امر من يتارفاذ قهره وبال امرهم في كل ايراد العبد وواصداد وشر ولا ن تأخذ للخلفاء
 العباسيين ولجميع المسلمين منهم بالثار* واعلم ان الله ينصره على ظلمهم ومآل الظالمين من انصار واما
 غيرهم من مجاورهم من المسلمين فاحسن لهم باستنقاذك من العلاج وطبهم باستصلاحك
 فيا الطب المنصورى والملكى ما زال يصلح المزاج والله الموفق بعمده وكرمه ان شاء الله تعالى*
 واستمر قلاوون في السلطنة فكان له مشاهد حسنة وفوحات منهاطرابلس وقد كانت في ايدى
 الفريخ من سنة ثلاث وخمسمائة والى الآن وهو الذى احدث وظيفة كتابة السروا حدث اللعب بالرح
 ايام ادارة المحمل وكسوة الكعبة وغير ملابس الدولة عما كانواعليه في دولة بني ايوب قال الصلح
 الصفدى كان الهند يلبسون فيما تقدم كلوات صف مضرية بكلبندات بغير شاشات وشعورهم
 مضفورة دبابت في اكياس حريم ملونة وفي خواصرهم موضع الحواش بنود ملونة واكام اقبية
 ضيقة واحقا فهم يرغالى ومن فوقه قماشهم مجلج وبنو وجلواز كبير يسع نصف وية او اكثر
 فابطل المنصور ذلك كله باحسن منه واقام في السلطنة الى ان توفي يوم السبت سادس ذى القعدة
 سنة تسع وثمانين واقم بعده ولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلما كان يوم الجمعة رابع
 عشر شوال سنة تسعين سال الاشرف الخليفة الحاكم بامر الله ان يخاطب بنفسه الناس وان
 يذكر في خطبته انه قد ولي السلطنة الاشرف خليل بن المنصور فلبس الخليفة خلعة سودا وخطب
 الناس بجامع القلعة ورسم لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة من ثم ان يخاطب بالقلعة عند
 السلطان فخطب يوم الجمعة التي خطب فيها الخليفة واستمر يخطب ويستنيب في الجامع الازهر
 ثم امر الاشرف بقراءة ختمه عند قبر الملك المنصور في ليلة الاثنين رابع ذى القعدة فحضرها القضاة
 والامراء والاعيان ونزل السلطان ومعه الخليفة اليهم وقت السحر وخطب الخليفة بعد الختم
 خطبة بليغة حترض الناس فيها على غزو بلاد العراق واستنقاذها من ايدي الكفار واستمر الاشرف
 في السلطنة الى ان قتل بتروجة في ثالث الحور سنة ثلاث وتسعين ونقل فدفن في مدرسته التي اذناها
 بالقرب من السيدة نفيسة وقال ابن جيب يرثيه

تبأ الاقوام لمالك قهرهم قتلوا ومارقوا الحالة مسترف
 وافوه غدر اثم صالوا جسملة بالمشرف على المليك الاشرف

واقم اخوه ناصر الدين ابو الفتوح محمد ولقب الملك الناصر وعمره يومئذ تسع سنين واستمر الى احاديث

عشر المحرم سنة اربع وتسعين فخلع وتسلطن زين الدين كعبغا المنصورى من سبى التار ولقب الملك العادل
فاقام المحرم سنة ست وتسعين فخلع وتسلطن بحسام الدين لأجين المنصورى وشق القاهرة وعليه
الخلعة الخليفة والامراء بين يديه مشاة وجاء في تلك السنة غيث عظيم بعد ما كان تاخر فقال
الوداع في ذلك

يا ايها العالم بشراكم بدولة المنصور رب الفخار
فاله قد بارك فيهما لكم فامطر الله ليل واضح النهار

الآن قتل ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين واعيد للملك الناصر محمد بن قلاوون
وكان منفيا بالكرك فاحضر وقلده الخليفة يوم السبت رابع جمادى الاولى وشق القاهرة وعليه خلعة
الخليفة واجيش مشاة بين يديه فاقام الى سنة ثمان وسبع مائة فخرج في رمضان قاصدا للبحر فاجتاز
بالكرك فاقام بها ثم كتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن المملكة فانبت ذلك على القضاة
بمصر ثم نفذ على قضاة الشام واقام في السلطنة الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصور وذلك
يوم السبت الثالث والعشرين من شوال ولقب الملك المنصور وقلده الخليفة واليسه الخلعة السوداء
والعمامة المدورة وربك بذلك وشق القاهرة والدولة بين يديه والصاحب ضياء الدين النشأ حامل
التقليد من جهة الخليفة في كيس اطلس اسود وأوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم نفذ
التقليد الى الشام فقرأ هناك ثم عاد الملك الناصر من الكرك طالبا لعوده الى ملكه وبأبيه على ذلك جماعة
من الامراء فبلغ ذلك المنصور بيبرس فاستدعى بالشيخ زين الدين بن المرحل وبالشيخ شمس الدين بن عدلات
واستشارهما فاشارا عليه بتجديد العهد من الخليفة وتخليف الامراء ففعل ذلك وكتب له عهد من
الخليفة صورته انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وخليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي الربيع سليمان العباسي لامراء المسلمين وجيوشها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم واني رضيت لكم بعبد الله تعالى للملك المنصور ركن الدين بيبرس نائباً عني لملك الديار
المصرية والبلاد الشامية واقته مقام نفسي لدينه وكهائله واهليته ورضيته للمؤمنين وعزلت من
كان قبله بعد علي بنزوله عن الملك ورأيت ذلك متعيناً علي وحكمت بذلك الحكم الاربع واعلموا حكم
الله ان الملك عقيم ليس بالوراثة لأحد خالف عن سالف ولا كابر عن كابر وقد استخوت الله تعالى ووليت
عليكم الملك المنصور فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصي ابا القاسم
ابن عجي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان الملك الناصر بن السلطان الملك المنصور شق العصا على المسلمين
وفرق كلمتهم واطمع عدوهم فيهم وعرض البلاد الشامية والمصرية الى سبى الحرير والاولاد وسفك
الدماء فملك دماً قد صرنا الله تعالى من ذلك وانا خارج اليه ومحاربة ان استمر على ذلك وادفع عن
حرير المسلمين وانفسهم واولادهم بهذه الامراء والجيوش العظمى واقاتله حتى نبي الى امر الله وقد اوجبت
عليكم يا معاشر المسلمين كافة الخروج تحت لواء الشرف فقد اجمعت الحكام على وجوب دفعه

وقتاله ان استمر على ذلك وانا استصحب معي الملك المظفر فمروا ارواحكم والسلام وقرئ هذا العهد على منابر الجوامع بالقاهرة واما الناصر فانه سار من الكرك بمن معه في اول شعبان سنة ثمان وسبع مائة فاقدم مشق فانتظم امره ثم توجه الى مصر فلما بلغ ذلك المظفر يبس اخذ جميع ما في الخزائن من الاموال وتوجه الى حجة اشوان فنزل الناصر الى مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة وجلس على سرير الملك وحلفت له (لعساكر ثم توجه الى المظفر من حضره واعتقله ثم خنقه في خامس عشر شوال وقال العلأ الوداع في عود الناصر الى ملكه

الملك الناصر قد اقبلت دولته مشرقة الشمس
عاد الى كرسيه مثل ما عاد سليمان الى الكرك

وقال الصلاح الصفدي

تشق عطف مصر حين وافى قدوم الناصر الملك الخبير
فذل الجنشكبير باللقاء وامسى وهو ذوج جاش بكير
اذ لم تعضد الاقدار شخصها قاول ما يراعى من النصير

وشرع الناصر يعاتب الناس في امره فقال للخليفة هل انا خارجي وببدرس من سلافة بني العباس وقال للقاضي علاء الدين بن عبد الظاهر وكان هو الذي كتب عهد المظفر عن الخليفة يا اسود الوجه وقال للقايدر الدين بن جماعة كيف تفتي المسلمين بقتالي فقال معاذ الله ان تكون الفتوى كذلك وانما الفتوى على مقتضى كلام المستفتي ثم عزله عن القضاء وعزل القاضي شمس الدين السروجي الحنفي والحنبلي وابني المالكي لكونه كان وصيا عليه من جهة ابيه قلاوون وقال للشيخ صدر الدين بن المرحل كيف تقول في قصيد تاء

ما للصبي وما للملك يكمله شان الصبي بغير الملك ما لوف

خلف ابن المرحل ما قال هذا وانما الأكعد زادوا هذا البيت في القصيدة والعفون شيم الملوك فني عنه واد الشيخ شمس الدين بن عدلان يستاذن فقال الناصر للدوادار قل له انت اقيت انه خارجي وقتاله جازئ ما الآن عند دخول ولكن عرفه انه وابن المرحل يكفيهما ما قال الشارمساحي في خضهما وكان الاكريب شهاب الدين احمد بن عبد الدائم الشارمساحي لما جن قال

ولي المظفر لما فاته الظفر وناصر الحق وافى وهو منتصر
وقد طوى الله من بين الورق فتنا كادت على عصبة الاسلام تنتشر
فقل لببدرس ان الدهر البسه اثواب عارية في طولها قصر
لما تولى تولى الخير عزام لم يجد ولامره فيها ولا شكروا
وكيف تمشي به الاحوال في زمن لا النيل اوفى ولا وافاهم مطر
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته وابن المرحل قل لي كيف ينصر

وكان النيل لم يوف سنة تولى المظفر وارتفع السعر قلت الكل مظلومون مع الناصر فانهم
افقوا بالحق ولكن جبروت وظلم وعسف وشوكة وصبي وجمل فمن يخاطب الانسان واستمر الناصر
في السلطنة بلامنازع فبح خفيقا في سنة اثنتي عشرة من طريق الكرك وعاد إلى دمشق ثم حج من القاهرة
سنة تسع عشرة ومعه قاضي القضاة البدر بن جماعة والامراء وغالب ارباب الدولة وكان خروجه
في سادس ذي القعدة وابطل في هذه السنة مكوس الحرمين وعوض اميرى مكة والمدنية عنها اقطاعات
نمصر والشام ومهد ما كان في عقبه ايليا من الصنور ووسع طريقها واتفق في هذه السنة ان كريم الدين
ناظر الخاص حضو الياس الكعبة الكسوة فصعد الكعبة وجلس على العتبة يشرف على الخياطين فانكر
الناس استعلاؤه على الطائفتين فسقط لوقته على راسه وصرخ الناس صرخة عظيمة تعجبا من ظهور قدرة
الله وانقطع ظهره ولولا تداركه من تحته لهلك وعلم بذنبه فصدق بهما لجزيل ثم حج الناصر حجة فالثاثة
في سنة اثنتين وثلاثين وهو الذي حفر الخليم الناصري الداخل من قنطرة قديدار وعزم على ان يحرق
النيل تحت القلعة ويشق له من ناحية حلوان فثبت طه عن ذلك فخر الدين ناظر الجيش وقال انه يحتاج
الى ثلاث خزان من المال ولا يدرى هل يصح اولا فوجع عنه واستمر الناصر الى ان مات يوم الاربعاء
عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وهو اطول ملوك الترك مدة واقم بعده ولده سيف الدين ابوبكر
ولقب الملك المنصور فاقام دون الشهرين ثم خلع في يوم الاحد العشرين من صفر سنة اثنتين واربعين
وفى هو واخوته القوص وتمتكت حريم ابيه الناصر وكثر البكا والعويل بالقاهرة وكان يوما من
اشنع الايام ثم قتل بقوص واقم بعده اخوه علا الدين بك ولقب الملك الاشرف وعمره دون ست
سنين فقال بعض الشعراء في ذلك

سلطاننا اليوم طفل والا كابر في خلف وبينهم الشيطان قد نرنا
فكيف يطعم من تغشاه مظلمة ان يبلغ السؤل والسلطان ما بلغنا

فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعة الى ان مات سنة ست واربعين قال
صاحب السكردان والله اعلم كيف موته واقم اخوه شهاب الدين احمد ولقب الملك الناصر وكان قد
من الكرك وكان الذي عقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي وقد حضر من الشام
الى مصر قال في السكردان فاقام في الملك بمصر اربعين يوما ثم رجع الى الكرك ولم يزل هناك حتى
خلع يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة ثلاث واربعين ثم قتل في اول سنة خمس واربعين واقم بعده
اخوه عماد الدين اسمعيل ولقب الملك الصالح فاقام الى ان مات في رابع ربيع الآخر سنة ست
واربعين وعمره نحو عشرين سنة وقال الصلاح الصفدي يرشيه

مضى الصالح المرجو لباس والندى ومن لم يزل يلقى المنى بالمناسك

فيا ملك مصر كيف حالك بعده اذا نحن اثنينا عليك بصالح

واقم بعده اخوه زين الدين شعبان ولقب الملك الكامل وقال الجلال بن نباتة في ذلك

طلعة سلطاننا ابنت بكامل السعد في الطلوع
فانجي لها منه كيف ابنت هلال شعبان في ربيع

وقال ايضا

شعبان سلطاننا المرحي مبارك الطالع البديع
يا بهمة البدر اذ تبدي هلال شعبان في ربيع

فاقام سنة واياما ثم خلع في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وسجن وقتل وكان من شرار الملوك ظلما
وعسفا وفسقا فقال فيه الصلاح الصفدي

بيت قلاوون سعاداته في عاجل كانت وفي آجل
حل على املاكه للردى دين قد استوفاه بالكامل

واقيم بعده اخوه زين الدين حاجي ولقب الملك المنظر فاقام سنة وثلاثة اشهر ثم خلع في يوم الاحد
ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وذبح من ساعته وقال فيه الصلاح الصفدي

ايها العاقل اللبيب تفكر في المليك المنظر الضرام
كم تمدى في البغي والغنى حتى كان بعث الحمام حد الحمام

وقال ايضا

حان الردى للمنظر وفي التراب تعفر
كم قد اباد اميرا على المملوك توفّر
وقاتل النفس ظلما ذنوبه ما تكفر

واقيم بعده اخوه ناصر الدين ابو التماس حسن ولقب الملك الناصر وعمره يومئذ احدى عشر سنة
فاقام الى ان خلع في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسجن بالقلعة واقيم بعده اخوه صالح ولقب
الملك الناصر وجعل شيخا ابا بكة فاقام الى ان خلع في شوال سنة خمس وخمسين وحبس بالقلعة واعيد
الناصر حسن فاقام الى ان قتل ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة اثنتين وستين واقيم بعده ابن
اخيه ناصر الدين ابو للعالي محمد بن المنظر حاجي ولقب الملك المنصور فاقام الى ان خلع في شعبان
سنة اربع وستين وسجن بالقلعة الى ان مات سنة احدى وثمانين واقيم بعده ابن عمه ابو المفاز
شعبان بن الامير حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقب الملك الاشرف وعمره يومئذ
عشر سنين واستقر ابا بكة يلبيغا العمري ثم ان يلبيغا قتل بايدي مماليكه في سنة ثمان وستين
وكان ساكنا بالكيش فقال فيه بعض الشعراء

بداشقا يلبيغا وعدت عداه في سفنه اليه
والكيش لم يفيده واضحت تنوح غربانه عليه

واقيم اسد مصر انا بكا فانفتحت معه ممالكك يلبيغا فركبوا على الاشرف فهزموا ونصر

الأشرف وقال بعض الشعراء في ذلك

هلا لشعبان جهر الاح في صفر بالنصر حتى ادى عيدا بشعبان
واهل كبش كاهل الفيل قد اخذوا رغما وما انتطحت في الكبش شاتان

ثم اقيم الحاي اليوسفي تابكا وهو زوج امر الاشرف فانفق موت امر الاشرف فقال شهاب الدين
السعدى متفاولا بالجماع

في مستهل العشر من ذي حجة كانت صليحة موت امر الاشرف
فاله يرجمها ويعظم اجره ويكون في عاشور موت اليوسفي

فاتفق ان وقع الامر كذلك ركب الحاي على الاشرف في سابع المحرم فكتب يوم الثامن فساق حتى
ادى نفسه في البحر ففرق ثم اخرجته الغواصون ودفن في تاسع المحرم ثم ان الاشرف تاهب للبحر وسافر
في شوال سنة ثمان وسبعين وصحبه الخليفة والقضاة والامراء فلما وصل الى العقبة ركب عليه من
معه من الامراء والجنود فانكسر السلطان ورجع هاربا الى مصر فاختفى بها قال الحافظ ابن حجر اخبر
الشيخ بدر الدين السلسولى احد علماء المالكية وصالما انه راي النبي صلى الله عليه وسلم لما اجتمع
الاشرف للبحر وعمر يقول له شعبان بن حسين يريد ان يحج اليها فقال لا ما يا بني ابدأ فلم يلبث الاشرف
ان رجع من العقبة قال ابن حجر وعرض طشتم على الخليفة ان يتسلطن فامتنع وقال بل اختاروا من
شئتم وانا اوليه ورجع هو والقضاة الى مصر ثم انهم ظفروا بالاشرف فخنقوه واقيم بعده ولده علاء
الدين علي وهو صبي ولقب بالملك المنصور فاقام الى ان مات في صفر سنة ثلاث وثمانين وعمره يوم
مات اثنتا عشرة سنة وكان التدبير في ايامه لا يفتك البدرى ثم لقرطاي ثم لبرقوق واقيم بعده
اخوه صلاح الدين حاجي بن الاشرف شعبان ولقب بالملك الصالح وسنه جيند تسع سنين
ثم خلع في رمضان سنة اربع وثمانين واقيم في السلطنة سيف الدين ابوسعيد برقوق بن انص ولقب
الملك الظاهر وهو اول السلاطين من البراكسة وليس فيهم من تسلطن وابوه مسلم غيره فان اياه
قدم الى الديار المصرية فاسلم ومات قبل سلطنة ولده بشهر وكان الذي اشار بملقب برقوق بالظاهر
شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فان ولايته كانت وقت الظاهر وخطب الخليفة قبل ان يفوض اليه
خطبة بليغة ثم قلده بمحضرة البلقيني والقضاة واستمر في السلطنة الى ثالث جمادى الآخرة
سنة احدى وتسعين فخلع وسجن بالكرنك واعيد حاجي الى السلطنة ولقب بالملك المنصور فاقام
الى صفر سنة اثنين وتسعين وخلع وعاد برقوق الى السلطنة فاستمر الى ان مات في شوال سنة
احدى وثمانمائة واقيم بعده زين الدين ابوالسعدات فرج ولقب بالملك الناصر وقال بعض
الشعراء في ولايته

مضى الظاهر السلطان اكره مالك
فاذا استاق شدة به يوم تـ
لا يرى في الخلد في الدرج
فاذا هم واليه والجماسود في

فاقام الى سادس ربيع الأول سنة ثمان وثمانمائة فخلع واقيم اخوه عبد العزيز ولقب الملك المنصور ثم
 خلع في رابع جمادى الآخرة من السنة واعيد الناصر فرج فاقام الى ان خرج عليه شيخ الموحدين وقتله
 وحصره وظفريه وسكن ابن العديم بسفك دمه وقتل بسيف الشرع وذلك في المحرم سنة خمس عشرة
 وثمانمائة واقيم الخليفة المستعين بالله ابو النصر العباسي سلطانا مستقلا بالامر وحلف له الامر
 على الوفاء ولم يغير لقبه فاقام يتصرف بالولاية والعزل وغيرهما ثم ساله شيخ ان يقوض اليه السلطنة
 على العادة فأجاب به الى ذلك في شعبان من السنة وبقيت الخلافة باسمه واستقر شيخ في السلطنة
 ولقب الملك المؤيد وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ ابن حجر في معجمه واشي عليه وقال ابن مثله بل ابن
 مثله وكان معه اجازة بصحيح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فكانت لانتفاره
 سفره الاحضرا واقام الى ان توفي في ثامن محرم سنة اربع وعشرين واقيم بعده ولده احمد
 ولقب الملك المظفر وعمره يومئذ سنتان وجعل ططر مدبر المملكة ولقب نظام الملك فلما كان سلخ
 شعبان من السنة خلع من الملك لصغره واقيم ططر ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في سادس
 ذي الحجة من السنة واقيم بعد ططر ولده محمد ولقب الملك الصالح وجعل برسيباي نظام الملك
 فلما كان في ثامن ربيع الآخر خلع سنة خمس وعشرين واقيم برسيباي ولقب الملك الاشرف فاقام
 الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين واقيم ولده يوسف ولقب الملك العزيز وجعل جقمق
 نظام الملك فلما كان في سنة اثنتين واربعين خلع واقيم جقمق ولقب الملك الظاهر فاقام الى
 ان مات سنة سبع وخمسين واقيم ولده عثمان ولقب الملك المنصور فحكث شهرا ونصفا ثم
 خلع في ربيع الأول واقيم اينال كعلاي ولقب الملك الاشرف فاقام الى ان مات في جمادى الأولى
 سنة خمس وستين واقيم ولده احمد ولقب الملك المؤيد ثم خلع في رمضان من السنة واقيم
 خشد ناصري ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين
 واقيم ايناي كعلاي ولقب الملك الظاهر فاقام نحو شهرين وخلع واقيم تربغا ولقب الملك الظاهر
 فاقام ايضا نحو شهرين وخلع في رجب واقيم سلطان العصر الملك الاشرف قايتباي الموحدي *
 فاقام الى ان مات ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وتسعمائة واقيم ولده محمد ولقب
 الملك الناصر ابو السعادات محمد وقتل في يوم الاربعاء منتصف ربيع الأول سنة اربع فولي بعده
 خاله قانصوه الغوري يوم الجمعة سابع عشرة ثم خلع اول الجمعة سنة خمس وولي بعده خاله
 جان بلاط ولقب الاشرف ثم خلع في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ست وولي طومان باي
 ولقب العادل ثم خلع يوم عيد الفطر من السنة المذكورة وولي قانصوه الغوري ولقب الاشرف
 ثم اقام في الملك الى ان خرج مجصر في منتصف ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة في جيش
 كبير الى البلاد الحلبية للملاقاة السلطان سليم بن عثمان فوقع المصاف بينهما مخرج دابغ في خامس
 عشر رجب من السنة المذكورة فمات في ذلك حثف انفه ولم توجد جثته ثم في يوم الجمعة رابع عشر

شهر رمضان من السنة المذكورة تولى طومان باي الدوادار بن انجي القوري ولقب الاشرف ثم اتى السلطان
 سليم بن عثمان دخل مصر في يوم الخميس سلخ الحجية وقتل طومان باي يوم الاثنين حادي عشرين ربيع الاول
 سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واقام بمصر الى ان رحل عنها في رابع عشرين شعبان من السنة المذكورة
 وخلف عليها خاير بك المحمدي ثم ان ابن عثمان مات ببلاد الروم في ليلة السبت قاسع شوال سنة ست
 وعشرين وقام بعده في الملك ولده سلطان العصر سليمان نصره الله تعالى ثم مات خاير بك في ثالث
 عشرين ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة تولى بعده خاير بك مصطفى احد وزراء السلطان
 سليمان ثم في شهر رمضان قدم من الروم امير لسياطة مصر يسمى قاسم ثم جاء من بعده احمد باشا ثم
 من بعده سليمان باشا ثم من بعده سليمان باشا خسرو ثم من بعده خسرو اميد سليمان باشا ثم من بعده
 الزيني داود باشا متوليا الآن ادام الله تعالى وقد نظم بعضهم اسماء بعض السلاطين في ارجوزة
 وهو حمزة بن علي الحسني مذيلا على ارجوزة الجواز عقب ذكر الملك الظاهر فقال

ثم تولى الملك السعيد	وكل يوم في ذراه عبيد
ثم اخوه العادل استقلا	بالمك اياما بها وولى
ثم تولى الملك المنصور	ومن جرى بنصره المقدود
ثم تولاهما المليك الاشرف	ومن غدى بكل جود يعرف
ثم تولاهما المليك الناصر	وما له في نصره موازير
ثم الامير كتبغا العادل	وما جرى في وقته فسا شوا
وبعد لا جين المنصور	ودولة بلاؤها مشهور
ثم بها الناصر عاد ثانيه	ولم ينل في ملكه امانيه
ثم حوى لاميرها المظفر	ليقتض امر ربنا المقتدر
ثم بها الناصر عاد ثالث	وبجمله المنصور كان وارثه
وبعد الاشرف هو يافع	فلا مانع ولا مدافع
ثم تولى الناصر بن الناصر	وبعد الصباح ذو المسار
اخى بالقدا اسماعيل	طاييره اخي به جميلا

هذا آخر ما نقله وقد ذيلت عليه فقلت

وبعد شعبان وهو الكامل	وبعد المظفر المماحل
وبعد الناصر واسمه حسن	وبعد الصباح في البرج النجيب
ثم اعيد حسن وبعده	محمد المنصور او هي عهده
وبعد شعبا وهو الاشرف	وهو ابن عشر امه مستضعف
وبعد المنصور واسم علي	وبعد الصباح حاجي قدولى

وبعده برقوق وهو الظاهر
 ولقبوه الملك المنصور
 وبعده الناصر واسمه فرج
 ولقب الملك المنصور ثم امسكا
 وبعده هذا بويع بالخليفة
 المستعين الاعظم العباس
 وبعده هذا امك المؤيد
 وبعده الظاهر واسمه طاهر
 ثم برسباي وذلك الاشراف
 وبعده الظاهر وهو جقمق
 وبعده اينال وهو الاشرف
 وبعده خشقد وليث الوغى
 والكل بالظاهر وسمي بوصف
 اقام في الملك ثلاثين سوى
 وسلطنوا ولده محمدا

ثم اعيد الصالح المنافر
 ثم اعادوا الظاهر المذكورا
 وبعده عبد العزيز قد خرج
 واحضر الناصر حتى ملكا
 ذوالرتبة العالية المنيفة
 فاستوسق الامر وشئ الناس
 شيخ وبعده المظفر احمد
 ثم ابنه الصالح لما ان عتبر
 ثم ابنه الملك العزيز يوسف
 ثم ابنه المنصور ثم اطلقوا
 ثم ابنه المؤيد المنصرف
 وبعده يلباي ترمبغا
 وبعده هرجاه المليك الاشراف
 سبع شهور وحوى ما قد حوى
 ولقب الناصر دغما للمدى

ذكر الفرق بين الخلافة والملك السلطنة من حيث الشرع

قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثني قيس بن الربيع عن عطاء بن السائب عن زاذان
 عن سلمان ان عمر بن الخطاب قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جيت من ارض
 المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في فير حقه فانت ملك فير خليفة فاستعبر عمر وقال
 اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد العزيز بن الحارث عن ابيه عن سفيان بن ابى العوجا قال قال عمر بن
 الخطاب والله ما ادري خليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم قال قائل يا امير
 المؤمنين ان بينهما فرق قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يرضعه الا في حق وانت بحمد
 الله كذلك والملك يعسف الناس في اخذ من هذا او يعطي هذا فمسكت عمر

ذكر من يطلق عليه سلطنة من حيث المصطلح

قال ابن فضل الله في المسالك ذكر على بن سعيد ان الاصطلاح ان لا تطلق هذه التسمية الا على
 من تكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيملك مثل مصر او مثل الشام او مثل افرقيية او
 مثل الاندلس ويكون عسكره عشرة آلاف فارس او نحوها فان زاد بلادا او وعد في الجيش كان اعظم

في السلطنة وجازان يطلق عليه السلطان الأعظم فان خطب له في مثل مصر والشام والجزيرة
ومثل خراسان وعراق العجم وفارس ومثل افريقية والمغرب الاوسط والاندلس كان سمته
سلطان السلاطين كالسلجوقية

ذكر ما يلقب به ملك مصر

قال الكندي قال تعالى حكايه عن اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضرع في ان
اسم ملكها العزيز ذكر حجة من المفسرين ان فرعون لقب لكل من ولي مصر ولعل هذا خاص
بملوك الكنعانيين

ذكر جلوس السلطان في دار العدل للظالم

قال ابن فضل الله اذا جلس السلطان للظالم جلس من يمينه قضاة القضاة من المذاهب الاربعة
ثم الوكيل عن بيت المال ثم الناظر في الحسبة ويجلس من يساره كاتب السروق واما ناظر الجيش
وحجامة الموقعين فتكلمة حلقة دائرة وان كان قم وزير من ارباب الاقلام كان بينه وبين كاتب
السروان كان الوزير من ارباب السيف كان واقفا على قعد مع بقية ارباب الوظائف ويقف
من وراء السلطان صفان عن يمينه ويساره من السلاح دائرة والجدارية والخاصكية ويجلس
على بعد تقديره خمسة عشر ذراعا من يمينه ويساره ذووا السن من اكاراء المشين وهم احرار
المشورة ويلبسون من دونهم من اكاراء ارباب الوظائف وقوف وبقية الامراء وقوف من وراء
امراء المشورة ويقف خلف هذه الحلقة المحيطة بالسلطان الحجاب والدوا دارية لاحصان
قصص الناس واحصان الساكنين وتقرأ عليه فيما احتاج الى مراجعة القضاة واجمعهم فيه
وما كان متعلقا بالعسكر كحدث مع الخاص وكاتب السرفيه قال وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين
ويوم الخميس الا ان القضاة وكاتب السرفيه يحضرون يوم الخميس قال ومن عاداته اذا ركب يوم
العيدين ويوم دخول المدينة يركب وعلى راسه العصائب السلطانية وهي صفر مطرزة
بذهب بالقابرواسمه وترفع المظلة على راسه وهي قبة مغطاة باطلس اصفر مزركش عليها
طاير من فضة مذهبة يجليها بعض امراء المشين الاكارو وهو راكب فرسه الى جانبه واما معه
الطبردارية مشاة وبايديهم اهلبار قلت العصائب المذكورة حرام وقد بطلت الآن والله

ذكر عساكر مملكة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة فمنهم من هو بحضرة السلطان
ومنهم من فوق في اقطار المملكة وبلادها ومنهم سكان بادية كالعرب والتركمان ومنهم من اجناب
من اتراك وجرس وروم واكراد وتركمان وغالبهم من الممالك المتبايعين وهم طبقات اكاروهم من
له امرة مائة فارس وتقدمة الف فارس ومن هذا القبيل يكون اكارو النواب ومنما زاد بعضهم
بالعشرة فوارس والعشرين ثم امراء الطبليخانة ومعظمهم من يكون له امرة اربعين فارسا

وقد يزيد الى السبعين ولا تكون الطبليخانة الاقل من اربعين ثم امراء العشرات ومنهم من يكون له عشرون فارساً ولا يزيد الا في امراء العشرات ثم جند الحلقة وهو لاء لكل اربعين نفرًا منهم مقدم ليس له حكم عليهم الا اذا خرج المسكوكات مرافقتهم معه وترتيبهم في موقعهم اليه ويبلغ بمصر اقطاع بعض اكابر الامراء المثنيين القريين من السلطان ما يتن الف دينار بجيشية واما غيرهم فدون ذلك ودون دونه الى ثمانين الف دينار وما حولها واما العشرات فنهايتها سبعة الاف دينار الى ما دون ذلك واما اقطاعات جند الخليفة فمئة ما يبلغ الف الف وخمسمائة دينار وما دون ذلك الى مائتين وخمسين دينارًا واما اقطاعات امراء الشام فعلى الثلاثين من مصر

ذكر ارباب الوظائف في هذه المملكة

قال ابن فضل الله الوظائف الكبار من ذوى السيوف * امرء سلاح * الدوا دارية * الجهورية * امرؤ جاندار * الاستاذ دارية * المهندارية * نقابة الجيوش * ومن ذوى الاقلام الوزارة * كتابة السر * نظر الجيوش * نظر الاموال * نظر الخزانة * نظر البيوت * نظرية المال * نظر الاسطبلات * ومن ذوى العلم القضاة * الخطباء * وكالة بيت المال * الحسبة * قال وكانت وظيفة تسمى نيازة السلطان ابطالها الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان النائب اولاً سلطاناً مختصراً وكان هو والد عيقرق الاقطاعات ويعين الامرة والوظائف ويتصرف التصرف المطلق لكل امرأ الا في ولاية المناصب الجليلة كالقضاة والوزارة وكتابة السر لكن يعرض هو على السلطان من يصلح وقيل ان لا يحجب وكان يسمى كاضل الممالك والسلطان الثاني واما الوزارة فكانت ليلها من ارباب السيوف والاقلام على قدر ما يتفق وكان الوزير ثاني للناظر في المكانة قال وقد ابطال الناصر الوزارة ايضاً واستقل هو بما كان يفعله النائب والوزير واستجد وظيفة يسمى مباشرها ناظر الخاص اصل موضوعها ان يكون مباشرها مستنداً فيها هو خاص بمال السلطان يتحدث في مجموع الامر في الخاص بنفسه وفي العام باخذ رأيه فيه فبقي بسبب ذلك كانه الوزير لقرية من السلطان واول من ولي هذه الوظيفة كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد ولما امره سلاح فموضوعها ان صاحبها مقدمه سلاح دارية والمتولى بحمل سلاح السلطان في الجامع الجامعة وهو المتحدث في السلاح خانا وقلعتها وهو من امراء المثنيين والدوا دارية موضوعها ان صاحبها يبلغ الرسائل عن السلطان ويقدم القصص اليه ويشاور على من يحضر الى الباب ويقدم البريد اذا حضر وياخذ خط السلطان على عموم الناشير والتواقيع والكسب والجهورية موضوعها ان صاحبها ينصف من الامراء والجند وهو المشاور اليه في الباب والناظر مقام البواب في كثير من الامور وامره جاندار صاحبها كالمسلم للباب وهو المسلم للزور والناظر ومن اراد السلطان قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفة والاستاذ دارية صاحبها اليه امر

بيوت السلطان كلها من المصالح والنفقات والكساي وما يجري مجرى ذلك وهو من امراء
 المئين ونقابة الجيش صاحبها كاحد الحجاب الصغار وله تحلية الجند في عرضهم واذا امر السلطان
 باحضار أحد او الترسيم عليه فهو صاحب ذلك والولاية صاحبها هو صاحب الشرطة واما الوزراء
 فصاحبها ثاني السلطان اذا انصف وعرف حقه ولكن في هذه المدة تقدمت عليها النيابة وتلحق
 الوزارة وتقهقرت فصارت المحدث فيها كما طر المال لا يتعدى الحديث في المال ولا يتسع له في التصرف
 بحال ولا يجدي به في الولاية والعزل كقطع السلطان الى الاحاطة بجزئيات الاحوال ثم
 ان السلطان ابطال هذه الوظيفة وعطل جيد الدولة من عقودها وصار ما كان الى الوزير
 منتقما الى ثلاثة الى ناظر المال او شاذ الدواوين امر بتحصيل المال وصرف النفقات والكلف
 والى ناظر الخاص تدبير جملة الامور وتعيين المباشرين والى كاتب لسكر التوقيع في دار العدل
 مما كان يوقع فيه الوزير مشاورا واستقلالا ثم ان كلا من المحدثين الثلاثة لا يقدر على
 الاستقلال بأمر الامراجعة السلطان ومن وظيفة كتابة السرقاء الكتب الواردة على
 السلطان وكتابة اجوبتها والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها وتصريف المراسم
 وردة او صدور واما ناظر الجيش فلصاحبه النظر في الاقطاعات ومعه من المستوفين ما يمر
 كليات المملكة وجزئياتها واما ناظر الخزانة فكانت وظيفة كبيرة الوضع لانها مستودع
 اموال المملكة فلما استحدثت وظيفة الخاص ضعف امرها وغالب ما يكون ناظرها من
 القضاة او نحوهم واما ناظر البيوت فنوط بالاستاذ دارية فكل ما يتحدث فيه الاستاذ دل
 يستشار فيه واما ناظر بيت المال فوظيفة جليلة موصوفا حامل حمول المملكة الى بيت
 المال والتصرف فيه قارة بالميزان وقارة بالتسبيب بالاقلام ولا يلي هذه الوظيفة الا من هو
 من ذوى العدالة المبرزة واما ناظر الاصطبلات فلصاحبه الحديث في انواع الاصطبل
 والمناخاة وعلفها وارزاق خدمها وما يبتاع لها واما وظائف اهل العلم فعروفة مشهورة
 لا تخلو مملكة من ممالك الاسلام منها هذا كله كلام ابن فضل الله ذكر في التاريخ الخليفة
 المقتدى بالله نقل المظفر بن جبير من الاستاذ دارية الى الوزيرية في سنة خمس وثلاثين وخمس مئة
 قال بعضهم وذلك اول ما سمع بوظيفة الاستاذ دارية في الدول وقال بعض المؤرخين لما تولى
 الظاهر بيبرس اجب ان يسلك في ملكه بالديار المصرية طريقة جنك خان ملك التتار وامر
 ففعل ما امكنه ورتب في سلطنته اشياء كثيرة لم تكن قبله بديار مصر مثل ضرب البوقات
 وتجهيد الوظائف فاحث امير سلاح وامير مجلس وراس نوبة الامراء وامير اخوار وحاج
 الحجاب والد وادار و الجدار وامير شكار وموضوع امير سلاح اني يتحدث على السلاح دارية
 وينال السلطان آله الحرب والسلاح يوم القتال ويوم الاضيى ولم تكن رتبته في زمن الظاهر
 ان يجلس في مسيرة السلطان انما كان يجلس في هذا الموضع اطاليك ثم في زمن الناصر بن قلاوون

كان يجلس فيه راس نوبة الامراء وموضوع امير مجلس انه يحرس مجلس السلطان وفرشه ويتحدث على الاطباء والكهالين ونحوهم وكانت وظيفة بطليحة اكبر قدراً من امير سلاح وراس نوبة وظيفة عظيمة عند التتار ويفخون فيها الستين ولما احدثها الظاهر بمملكة مصر كان صاحبها يسمى راس نوبة الامراء ومعناه اكبر طائفة الامراء وهو اكبر من امير مجلس وامير سلاح وهو في مرتبة الامير الكبير الآن ولم يكن احد يسمى بالامير الكبير اذ ذاك الى ان ولي هذه الوظيفة شيخو العري في زمن السلطان حسن فلقب بالامير الكبير زيادة على التلقب براس نوبة الامراء وهو اول من لقب بالامير الكبير كما ذكره وموضوع امير اخو النظر في علف الخيل واخو بالجمعة المذود الذي ياكل فيه الفرس والحاجب كان في الزمن الاول من ايام الخلفاء الذي يحجب الناس عن الدخول على الخليفة وكان يترفا حاجب عمر بن الخطاب ثم عظمى للجوينة في ايام الناصر ابن قلاوون والد وادار كان في زمن الخلفاء ايضاً وهو الذي يحمل الدواة ويحفظها ومعناه ماسك الدواة واول من احدث هذه الوظيفة الملوك السلجوقية وكانت في زمنهم وزمن الخلفاء لرجل منهم ثم مهابت في زمن الظاهر لا مير عشرة والجدار ماسك البجعة التي للقماس

ذكر قضات مصر

قال ابن عبد الحكم اول قاض استقضى بمصر في الاسلام كما ذكر سعيد بن عفير بن قيس بن ابي العاصي سنة اربع وعشرين فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي ان يستقضى كعب بن يسار بن ضنة قال ابن ابي مريم وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسي الذي تقبى في الفترة بين عيسى بن مريم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى كعب ان يقبل القضاء وقال قضيت في الجاهلية ولا اعود اليه في الاسلام حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة قال كان قيس ابن ابي العاصي بمصر ولاه عمرو بن العاصي القضاء وقد قيل ان اول من استقضى بمصر كعب بن ضنة بكتاب عمر بن الخطاب فلم يقبل حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد ان ابا حنيفة بن شريح انبأنا الضحاك بن شرجيل الغافقي ان عماد بن سعيد الجعفي اخبرهم ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصي ان يجبل كعب بن ضنة على القضاء فارسل اليه عمرو فاقراه كتاب امير المؤمنين فقال كعب والله لا ينبغي الله من امر الجاهلية وما كان فيها من الهلكة ثم يعود فيها ابداً اذا انجاه الله منها فابى ان يقبل القضاء فتركه عمرو قال ابن عفير وكان حكاماً في الجاهلية فلما امتنع كعب ان يقبل القضاء ولي عمرو بن العاصي عثمان بن قيس بن ابي العاصي القضاء وقد كان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصي ان يفرض له في الشرف قال ودعاه عمرو وخالد بن ثابت الفهري ليحمله على المكس فاستغفاه منه فكان شرجيل بن حسنة على المكس وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين طواحين البلقس واقام عثمان على القضاء الى ان صرف سنة اثنتين واربعين ثم ولي سليم بن عثر الجعفي على القضاء في ايام معاوية بن ابي سفيان وجعل اليه القصص والقضا

جميعاً حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة بن شريح حدثنا الكجاج بن شداد الصنعاني ان
اباصالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري اخبره ان سليم بن عثر كان يقصر على الناس وهو قائم فقال
له صلة بن الحارث الغفاري وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما تركنا عهد
نبينا ولا قطعنا ارحامنا حتى قمت انت واصحابك بين اظهرونا وكان سليم بن عثر أحد العباد
المجتهدين وكان يقوم في ليلة فيبدي القرآن حتى يختمه ثم ياتي اهله ثم يقوم فيغتسل ثم يقرأ
فيختم ثم ياتي اهله وبعثا فعل ذلك في الليلة مرات فلما مات قالت امراته رحمك الله فوالله
لقد كنت ترضى ربك وتستر اهلك ثم لما ولي مسلمة بن مخلد البلد ولي السائب بن هشام بن عمرو
لحد بن مالك بن حنبل شرطة وكان هشام بن عمرو واحد النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة التي
كانت في قريش كتبت وكان عمرو بن العاصي ولي السائب بن هشام شرطة بعد خارجة بن حذافة
وكان ايضا على شرطة عبد الله بن سعد بن ابى سرح ثم عزل مسلمة السائب وولى عابس بن ربيعة
المرادي الشرطة ثم جمع له القضاة مع الشرطة وسبب ذلك ان معاوية كتب الى مسلمة يامره
بالبيعة ليزيد فاني مسلمة الكتاب وهو الاسكندرية فكتب الى السائب بذلك فبايع الناس
الاعبد الله بن عمرو بن العاصي فاعاد عليه مسلمة الكتاب فلم يفعل فقال مسلمة من لعبد الله
ابن عمرو فقال عابس بن سعيد انا فقد الفسطاط فبعث الى عبد الله بن عمرو فلم يات به
بالتارو والخطب ليجرق عليه قصره فاني فبايع واستمر عابس على القضاة حتى دخل مروان بن
الحكم مصر في سنة خمس وستين فقال ابن قاضيكم فدعى له عابس وكان اميا لا يكتب فقال
له مروان اجعلت كتاب الله قال لا قال فاحكت الفرائض قال لا قال فبم تقضي قال اقضي بما
علمت واسأل عما جهلت قال انت القاضي فلم يزل عابس على القضاة الى ان توفي سنة ثمان وثمانين
فولى عبد العزيز بن مروان بشير بن النضر المزني القضاة ثم ولى عبد الرحمن بن حنيفة الخولاني
وجمع له القضاة والقصاص وبيت المال فكان يأخذ رزقه في السنة الف دينار على القضاة
فلم يكن يجول عليه الحول وعنده ما يحب فيه الزكاة فلم يزل على القضاة حتى مات سنة ثمان
وثمانين ويقال بل ولى في سنة ثلاث وثمانين ومات في سنة خمس وثمانين ثم ولى القضاة مالك
ابن شراحيل الخولاني فلم يزل حتى مات فولى من بعده يونس بن عطية الحضرمي وجمع له القضاة
والشرطة فلم يزل حتى مات سنة ست وثمانين فولى بعده ابن اخيه اوس ثم ولى عبد الرحمن بن
معاوية بن حديج الكندي وجمع له القضاة والشرطة فتوفي عبد العزيز بن مروان وولى بعده
عبد الله بن عبد الملك فاراد عزل ابن حديج فاستخفى من عزله عن غير شيء ولم يجد عليه مقالا
ولاه متعلقا فولاه مرابطة الاسكندرية وولى عمر ابن عبد الرحمن بن شراحيل بن حسنة القضاة
والشرطة فلم يزل الى سنة تسع وثمانين فعضب عليه عبد الله بن عبد الملك فعزله وولى عبد
الاعلى بن خالد بن ثابت النهي مكانه ثم اتى عبد الله بن عبد الملك العزل وولى قرة بن شريك

العباسي الامرة فعزل عبد الاعلى وولى عبدالله بن عبد الرحمن بن حجيبة وهو ابن حجيبة الاصغر
 ثم عزل في سنة ثلاث وقسمين وولى عياض بن عبدالله الكندي ثم السلمي ثم صرف في سنة
 ثمان وقسمين واعيد ابن حجيبة ثم صرف واعيد فلم يزل الى سنة مائة ثم صرف وولى عبدالله
 ابن خذامر ثم صرف سنة اثنتين ومائة وولى يحيى بن ميمون الحضرمي فاقام الى سنة اربع عشر
 ومائة ثم صرف ولم يكن بالمجود في ولايته ثم ولى يزيد بن عبدالله بن خذامر ثم صرف وولى الخياط
 ابن خاله الديلمي فاقام نحو سنة ومات سنة خمس عشرة ومائة وكان محمودا جميل المذهب
 ثم ولى توبة بن ثمر الحضرمي فاقام ما شاء الله ثم استعفى فطيل له فاشير علينا برجل نوليه فقال
 كاتبي خير بن نعيم الحضرمي فولى خير سنة احدى وعشرين ومائة فلم يزل حتى صرف سنة ثمان
 وعشرين ومائة وولى عبد الرحمن بن سالم بن ابي سالم الجيشاني فلم يزل الى ولاية بني العباس
 سنة ثلاث وثلاثين ومائة فصرف عن القضا واستعمل على الخراج ورد خير بن نعيم فلم يزل
 حتى عزل نفسه في سنة خمس وثلاثين وذلك ان رجلا من الجند قذف رجلا فخاصمه اليه
 وثبت عليه بشاهد واحد فامر بحبس الجند الى ان يثبت الرجل شاهد هذا آخر فادرس ابو يعون عبد
 الملك بن يزيد فاخرج الجند عن الحبس فاعتزل خيم وجلس في بيته وترك الحكم فارسل اليه
 ابو يعون فقال لا محي ترد الجند الى مكانه فلم يرد وتم على عزمه فقالوا له فاشير علينا برجل
 نوليه فقال كاتبي غوث بن سليمان فولى غوث بن سليمان الحضرمي فلم يزل حتى خرج مع صالح
 ابن علي الى الطائف ثم ولى ابو خزيمه ابراهيم بن يزيد الهيرى وذلك ان اباعون ويقال صالح
 ابن علي ساور في رجل يوليه القضا فاشير عليه بثلاثة نفر حيوة بن شريح وابوخزيمة وعبد
 الله بن عياش الغساني وكان ابو خزيمه يومئذ بالاسكندرية فاشخص ثم اتى بهم اليه فكان
 اول من نواظر حيوة بن شريح فامتنع فدعى له بالسيف والنطع فلما راي ذلك حيوة اخرج
 مفتاحا كان معه فقال هذا مفتاح بيتي ولقد اشتقت الى لقاء ربي فلما رآه اعزمه تركوه
 فقال لهم حيوة لا تظهروا مكان من ابائي لا محكاني فيفعلوا مثل ما فعلت فنجأ حيوة ثم دعى
 بابي خزيمه فعرض عليه القضا فامتنع فدعى له بالسيف والنطع فضعف قلبه ولم يحتمل
 ذلك فاجاب الى القبول فاشتقضى وكان ابو خزيمه يعمل الارسان ويبيعها قبل ان يسلي
 القضا فمرو به رجل من اهل الاسكندرية وهو في مجلس الحكم فقال لا تخبرن اباخزيمة فوقف
 عليه فقال له يا اباخزيمة اجبت الى رسن لفرسي فقام ابو خزيمه الى منزله فاخرج رستا فبا
 منه ثم جلس وكان ابو خزيمه المرادى صديقا لابي خزيمه فمرو به يوما فسلم عليه فلم ير منه
 مكان يعرف وكان قد خوصم اليه في جد ار فاشتد ذلك على اباخزيمة فشكاه الى بعض قرابته
 فقال اباخزيمة فقال ما كان ذلك الا ان خصمك خفت ان يرى سلاحي عليك فيكسره ذلك
 عن بعض حجه فقال ابو خزيمه فاني اشهد ان الجدار له ثم استعفى ابو خزيمه فاعفى وولى

مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي ويقال انما هو غوث الذي كان استخلفه حين شمس غوث الى امير المؤمنين ابي جعفر وذلك في سنة اربع واربعين ثم قدم غوث فأقره خليفته له يحكم بين الناس حتى مات عبد الله بن بلال قال يحيى بن بكير لم يزل ابو خزيمة على القضا حتى قدم غوث من الصائفة فعزل ابو خزيمة ورد غوث ثم ان غوثا شخص الى العراق فاعيد ابو خزيمة الى القضا فلم يزل حتى توفي سنة اربع وخمسين وكان ابن جريح اذ ذلك بالعراق قال قد دخلت على امير المؤمنين ابي جعفر فقال لي يا ابن جريح لقد توفي ببلدك رجل اصببت به العامة قلت يا امير المؤمنين ذلك اذن ابو خزيمة قال نعم ثم ولي مكانه ابن لهيعة واجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قضاة مصر اجري عليه ذلك واول قاض استقبضناه بها خليفة وانما كان ولاية البلد هم الذين يولون القضاة فلم يزل قاضيا حتى صفر سنة اربع وستين وولي اسمعيل بن سميع الكوفي وعزل سنة سبع وستين وكان محمودا عند اهل البلد الا انه كان يذهب الى قول ابي حنيفة ولم يكن اهل البلد يومئذ يعرفونه قال ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال كتب فيه الميث بن سعد الى امير المؤمنين يا امير المؤمنين انك وليتنا رجلا يكيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا مع انا ما علمنا في الدينار والدرهم الا خيرا فكتب يعزله وولي غوث بن سليمان على القضا فاقام حتى توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين حدثنا ابو جاد حاد بن مشور قال قدمت امرأة من الريف فرأت غوثا وانحأ الى المسجد فشكت اليه امرها ففرل عن دابته وكتب لها بما جرت بها ثم ركب الى المسجد فانصرفت المرأة وهي تقول اصابك والله امك حتى سميتك غوثا انت غوث عند اسمك وقيل انه اول قاض ركب للمهال مع الشهود وقيل بل ابن لهيعة فلما مات غوث وولي الفضل بن فضالة بن عبيد القيثاني ثم عزل سنة تسع وستين وهو اول القضا بمصر طول الكتب وكان احد فضلاء الناس وخيارهم ثم ولي ابو طاهر الا عرج عبد الملك بن محمد ابن ابي بكر بن خرم الا نصارى وكان محمودا في ولايته ثم استعفى فاعفى في سنة اربع وسبعين قالوا فأشرف علينا برجل فاشار بالفضل بن فضالة فولى الفضل فاقام الى صفر سنة سبع وسبعين وعزل وولى محمد بن مسروق الكندي من اهل الكوفة ولم يكن بالمحود في ولايته وكان فيه عتو ومجبر فلم يزل الى سنة اربع وثمانين فخرج الى العراق واستخلف اسحاق بن الفرات البجلي فعزل فصر سنة خمس وثمانين وولى عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وهو اول من دون اسماء الشهود فاقام الى ان عزل في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وولى هاشم بن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق وكان يذهب مذهب ابي حنيفة فاقام حتى توفي في اول يوم من المحرم سنة ست وتسعين ثم ولي ابراهيم بن البكا ولاء جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والى البلد فاقام الى ان صر في جابر سنة ست وتسعين وولى مكانه عباد بن محمد فعزل ابن البكا وولى لهيعة بن عيسى الحضرمي فاقام حتى قدم المطلب بن عبد الله بن مالك سنة ثمان وتسعين فعزل لهيعة وولى الفضل بن غانم وكان قد مر مع المطلب بن العرق فاقام نحو سنة ثم غضب

عليه المطلب فعزله وولى لهيعة بن عيسى فاقام حتى توفي في ذي القعدة سنة اربع ومائتين فولى الكسرى
ابن الحكم بعد مشاورته اهل البلد ابراهيم بن اسحاق القارى حليف بني زهرة وجمع له القضاء والقصر
وكان رجلا صديقا ثم استغنى لشئ انكره فاعفى وولى مكانه ابراهيم بن الجراح وكان يذهب الى قول ابى
خليفة ولم يكن بالمدحوم في ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت حاله وفسدت احكامه
فلم يزل الى سنة اثنتى عشرة ومائتين قد دخل عليه عبدالله بن طاهر البلد فعزله وولى عيسى بن المنكدر
ابن محمد بن المنكدر وخرج ابراهيم بن الجراح الى العراق ومات هناك واحرز عبدالله بن طاهر على عيسى
ابن المنكدر اربعة آلاف درهم في الشهر وهو اول قاض اجرى عليه ذلك واتحازه بالفردين فلما
قدم المعتصم مصر في سنة اربع عشرة ومائتين كمل فيه ابن ابى دؤاد فامره فوقف عن الحكم ثم اشخص
بعد ذلك الى العراق فمات هناك وبقيت مصر بلا قاض وقدم المأمون الخليفة مصر في سنة
سبع عشرة وولى القضاء يحيى بن اكرم فحكم بها ثلاثة ايام وخرج المأمون الى سجنا واصلى احوالها
وتوجه الى الاسكندرية وعاد الى مصر وخرج عنها في الخامس من صفر وجعل القضاء مصر الى هارون
ابن عبدالله الزهرى المالكى قلده ذلك وهو بالشام فقد وفى رمضان سنة تسع عشرة ومائتين
وكان محمودا عفيفا محببا في اهل البلد فاقام الى ربيع الاول سنة ست وعشرين فكتب اليه ان يسك
عن الحكم وقد كان ثقل مكانه على ابن ابى دؤاد وقدم ابو الوزير واليا على خراج مصر وقدم معه
بكتاب ولاية محمد بن ابى الليث الاصم فلم يزل قاضيا الى شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين
فعزل وحبس وبقيت مصر بلا قاض حتى ولى الحارث بن مسكين في جمادى الاولى سنة سبع
وثلاثين ثم صرف في ربيع الآخر سنة خمس واربعين وولى دحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن ابراهيم
ابن اليتيم الدمشقى جات ولايته بالرملة فتوفى قبل ان يصل الى مصر في العام المذكور وولى بعده
بكار بن قتيبة من اهل البصرة من ولد ابى بكره صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل البلد
في جمادى الآخرة فاقام قاضيا واحمد بن طولون يصله في كل سنة بالف دينار ثم ان ابن طولون
بلغه ان الموفق خرج عن طاعة اخيه المعتمد وكان المعتمد ولى عهد اخيه فاراد ابن طولون خلع
الموفق من ولاية العهد فوافقه فقهاء مصر وخالف لقاضى بكار فحبسه احمد بن طولون وذلك
في سنة سبع وخمسين ومائتين ورتب في الحكم عوضا عنه وهو كالحليفة عنه محمد بن شاذان الجوهري
ومات بكار في ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومائتين واقامت مصر بعد بكار بلا قاض حتى ولى شاذان
ابن احمد بن طولون ابا عبدالله محمد بن عبدة بن حرب القضاء سنة سبع وسبعين ومائتين فاقام الى
سنة ثلاث وثمانين فالتزم منزله في جمادى الآخرة وبقيت مصر بلا قاض حتى ولى ابو زرعة
محمد بن عثمان الدمشقى فاقام ثمان سنين وعزل في صفر سنة اثنتين وتسعين واعيد ابن عبدة
ثم صرف في رجب من السنة وولى ابو عمالك بن ابى الحسن الصنوبر ثم ولى بعده ابو عبيد علي بن الحسين
ابن حرب المعروف بابن حربوية في شعبان سنة ثلاث وتسعين ثم عزل في سنة احدى وثلاثمائة

قال ابن يونس في تاريخ مصر كان ابو عبيد بن حروبية شجاعاً ما رأينا قبله ولا بعده مثله وكان آخر
قاضي يركب اليه امراء مصر وكان لا يقوم للأمر إذا اتاه ثم ارسل موقعة الامام ابا بكر بن الحداد
الى بغداد سنة احدى وثلاثمائة في طلب اعضاءه عن القضا فاعفى انتهى هذا ما ذكره ابن عبد الحكم
وولي مكانه ابو المذكور محمد بن يحيى الاسواني خلافة لابي يحيى عبدالله بن ابراهيم بن مكرم الى ان صرف
في صفر سنة اثنين وثلاثمائة وولي ابو علي عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد بن معمر المستدوسي
وصرف في ربيع الآخر سنة اربع عشرة وولي ابو عثمان احمد بن ابراهيم بن حماد وصرف في ذي الحجة
سنة ست عشرة وولي ابو محمد عبدالله بن احمد بن ربيعة بن سلمان الرعي الدمشقي وصرف في جمادى
الآخرة سنة سبع عشرة واعيد ابو عثمان بن حماد وصرف في ربيع الآخر سنة عشرين واعيد
الرعي وصرف في صفر سنة احدى وعشرين وولي ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الرعي القفطي
الشافعي وصرف في ربيع الآخر من السنة وولي ابو جعفر احمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الديوري
وصرف في رمضان سنة اثنين وعشرين وولي ابو عبدالله محمد بن موسى بن اسحاق السرخسي
ثم ولى ابو بكر بن الحداد الامام المشهور صاحب المولدات بامر امير مصر في ربيع الاول سنة اربع
وعشرين فباشر مدة الطيفة ثم ولى محمد بن بدر مولى ابني خيثة خلافة لمحمد بن الحسن بن ابني الشوارب
الى ان مات سنة خمس وثلاثين وولى ابو محمد عبدالله بن احمد بن شعيب بن الفضل بن مالك بن دينار
يعرف بابن اخت وليد وصرف سنة ثلاث وثلاثين واعيد ابن الحداد وولى بعده عبد العزيز بن
الحسن بن عبد العزيز العباسي الهاشمي خليفة لاخته ثم صرف في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
وولى ابو بكر عبدالله بن محمد النصيب الشافعي سنة خمس واربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنة
ثمان واربعين وولى بعده ابنه محمد فاقام شهراً واحداً ثم اعتل ومات في سادس ربيع الاول من عامه
فولى كافور بعده ابا الطاهر محمد بن احمد بن عبدالله البغدادي الذهلي المالكي فاقام ست عشرة
سنة وقيل ثمان عشرة سنة الى ان قامت الدولة العبيدية بالقاهرة وقدم المعز ومعه قاضيه
ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور الفيراني فاجتمع ابو الطاهر بالمعز فاعجب به واقوه على ولايته
واقام النعمان بمصر لا ينظر في شيء ثم ان ابا الطاهر استعفى قبل موته بيسير فاعفى وذلك في صفر
سنة ست وستين وولى بعده ابو الحسن علي بن النعمان وكان شيعياً فالياً وشاعراً مجوداً فاقام
الى ان مات في رجب سنة اربع وسبعين وهو اول من نعت بقاضي القضاة في مصر ولم يكن يدعى
بذلك الا ببغداد وولى بعده اخوه ابو عبدالله محمد وكان شيعياً ايضاً قال ابن زولا ولم نشأ
بمصر لقاض من الرياسة ما شاهدناه له ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقا
لما فيه من العلم والصيانة والهيئة واقامة الحق وقدارتة رتبة ان العزيز اجلسه معه يوم
العيد على المنبر وزادت عظمتة في دولة الحاكم الى ان مات في صفر سنة تسع وثمانين وولى
القضا بعده ابن اخيه الحسين بن علي بن النعمان ثم صرف سنة اربع وتسعين وولى ابو القاسم

عبد العزيز بن محمد بن النعمان ثم صرف في رجب سنة ثمان وتسعين وولى بعده مالك بن سعد الفارقي
ثم صرف في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وولى ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي العوام
الى ان مات في ربيع الاول سنة ثمان عشرة واربعائة وولى ابو محمد قاسم بن عبد العزيز بن النعمان
ثم صرف في رجب سنة تسع عشرة واربعائة وولى ابو الفتح عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف
في ذي القعدة سنة تسع وعشرين واعيد ابو محمد القاسم بن عبد العزيز بن النعمان ولقب بقاضي
القضاة وداعى الدعاة وثقة الدولة وامير الامراء وشرف الحكام واستخلف عنه القاضي يحيى
الشهاب فاقام ثلاث عشرة سنة ثم عزل في المحرم سنة احدى واربعين واعيد قاسم ثم صرف
من عامه وولى مكانه ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن البازوري ثم اضيف اليه الوزارة ايضا
وهو اول من جمع بينهما ثم صرف عنهما في المحرم سنة خمس واربعين وولى القضاة ابو علي احمد بن
قاضي القضاة عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي القعدة من السنة وولى ابو القاسم عبد
الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن المليجي ثم صرف في جمادى الآخرة سنة اثنين واربعين وولى ابو
عبد الله احمد بن محمد بن زكريا بن عمر بن ابي العوام الى ان مات في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين
واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف في رجب واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب
ثم صرف في رمضان وولى ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف في صفر سنة اربع
واربعين واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن ثم صرف في المحرم سنة اربع واربعين
واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للوزارة ثم صرف في صفر واعيد ابو القاسم عبد الحاكم
ابن وهب ثم صرف في شعبان وولى ابو محمد الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي كدينة مضافا للوزارة
ثم صرف في ذي الحجة وولى جلال الملك احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد مضافا للوزارة
ثم صرف في المحرم سنة ست واربعين واعيد الحسن بن مجلي بن ابي كدينة ثم صرف في ربيع الآخر
واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في ذي
الحجة واعيد ابن عبد الحاكم ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع واربعين واعيد ابن ابي كدينة ثم
صرف في السادس والعشرين منه واعيد جلال الملك احمد بن عبد الكريم ثم صرف في جمادى
واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في نصف رجب واعيد عبد الحاكم بن وهب ثم صرف واعيد ابن ابي
كدينة ثم صرف في صفر سنة ثمان واربعين واعيد جلال الملك ثم صرف واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف
في المحرم سنة تسع واربعين وولى عبد الحاكم المليجي ثم صرف في سابع جمادى الآخرة واعيد ابن ابي كدينة
ثم صرف في ذي القعدة واعيد جلال الملك ثم صرف في صفر سنة خمس وستين واعيد المليجي ثم صرف
في ربيع الاول واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في جمادى الاولى واعيد جلال الملك ثم صرف في رمضان
واعيد المليجي ثم صرف في ذي الحجة واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في صفر سنة احدى وستين واعيد
المليجي ثم صرف بعد يوم وولى خطير الملك بن قاضي القضاة الوزير البازوري ثم صرف في شوال

واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في ذي القعدة واعيد الملبس ثم صرف واعيد ابن ابي كدينة في ربيع الاول
 سنة اربع وستين ثم صرف سنة ست وستين وولى ابو يعلى حمزة بن الحسين بن احمد الغرقى الى ان
 مات سنة اثنين وسبعين وولى ابو الفضل طاهر بن علي القضاء ثم ولى بعده جلال الدولة ابو القاسم
 علي بن احمد بن عمار ثم صرف وولى سنة خمس وسبعين ابو الفضل هبة الله بن الحسين بن عبد الرحمن
 ابن نباتة ثم ولى ابو الفضل بن عتيق ثم ولى ابو الحسن علي بن يوسف بن الكمال ثم صرف وولى سنة سبع وثمانين
 فخر الحكام ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم الملبس ثم ولى الحسن بن علي بن احمد المكرمى ثم صرف بعد شهر
 وولى ابو الطاهر محمد بن رجاء الى ان مات سنة ثلاث وتسعين وولى ابو الفرج محمد بن جوهر بن دكا
 النابلسى ثم صرف في ربيع الاول سنة اربع وتسعين لكونه احدث في مجلس الحكم وولى حسين بن
 يوسف بن احمد الرصافي ثم صرف وولى ابو النجم بدر بن بدر الخرافي ثم ولى ابو الفضل نعمة بن بشير
 النابلسى المعروف بالجليلى ثم استعفى فاعفى سنة اربع واربعين وولى كرشيد ابو عبد الله محمد
 ابن قاسم بن زيد الصقلى الى ان مات فاعيد الجليلى الى ان مات وولى ثقة الملك ابو الفتح مسلم
 ابن علي الرسغنى سنة ثلاث واربعين قال ابن ميسرة في تاريخ مصر لما ولى الحكم رفع الى الفضل اني
 قد اعتبرت ما في مودع الحكم من مال المواريث وكان يقارب مائة الف دينار ورفعهما الي بيت المال
 او لى من تركهما في المودع وان لها سنين طويلة لم يطلب شيئا منها فوقع على رقعته انما قلد نالك الحكم
 فلا رأى لنا فيما لا نستحقه فتركه على حاله لمستحقه ولا تراجع فيه ثم اتفق انه يملك اما ما في مجلس
 حرا صلاة الصبح وخطبه الوزير المأمون فقرأ سورة والشمس وصحهاها فارتج عليه وقرأ فاتحة الله
 وسقناها بالنون فعزل عن القضاء سنة ست واربعين وولى ابو الجحاج بن ايوب المغربي الى ان
 مات سنة احدى وعشرين وولى ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر القيروانى ولقب القاضي
 الامير سنة الملك شرف الاحكام قاضي القضاة عمدة امير المؤمنين قال في تاريخ مصر وهو الذي
 اخرج الفسوق الملبس بالكلوى ثم صرف في ربيع الاول سنة ست وعشرين وولى ابو الفتح صالح
 ابن عبد الله بن رجاء ثم صرف في جمادى الآخرة وولى سراج الدين بن محمد بن جعفر الى ان قتل في شوال
 سنة ثمان وعشرين واعيد ابن الميسر ثم صرف في المحرم سنة احدى وثلاثين وولى الاعز ابو الكار
 احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عقيل الى ان مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين واقام الحكم
 ثلاثة اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن الخطئة فاشترط ان لا يحكم بمذهب الدولة فلم
 يمكن من ذلك وولى فخر الامنا هبة الله بن حسين الانصارى يعرف بابن الا زرق في ذي القعدة
 سنة ثلاث وثلاثين ثم صرف في جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وولى ابو الطاهر اسمعيل
 ابن سلامة الانصارى ثم صرف في المحرم سنة ثلاث واربعين وولى ابو الفضل يوسف بن محمد بن حسن
 المقدسى ثم صرف سنة سبع واربعين وولى عبد الحسن بن محمد بن مكرم ثم صرف ثم ولى ابو النجم بدر
 ابن غالى ثم ولى ابو اللعالي مجلى بن جميع الشافعى صاحب الدخائر فاقام الى سنة تسع واربعين ثم

صرف واعيد ابو الفضل اكل يونس ثم صرف وولي المفضل ابو القاسم جلال الدين هبة الله بن عبد الله
 ابن كامل بن عبد الكريم الصوري في شعبان سنة سبع واربعين ثم صرف في المحرم سنة ثمان واربعين
 واعيد ابو الفضل اكل يونس ثم صرف في ذي الحجة من السنة واعيد ابن كامل ثم صرف في ربيع الأول
 سنة تسع واربعين وولي الاعز ابو محمد الحسن بن علي بن سلامة المصري ثم صرف وولي ابو الفتح
 عبد الجبار بن اسمعيل بن عبد القوي ثم صرف واعيد ابن كامل في ذي الحجة سنة اربع وستين فلما
 استولى الملك لنا مصر صلاح الدين بن ايوب على القاهرة وزيراً عن العاصد ازال دولة الرافض
 والشيعة وصرف ابن كامل وولي صدر الدين عبد الملك بن دباس الكردي الشافعي قضا القضاة
 بالقاهرة وذلك في سنة ست وستين واربع مائة فاقام الى ان صرف بعد وفاة صلاح الدين
 في ربيع الأول في سنة تسعين في ايام العزيز وولي في سنة خمس وتسعين واربع مائة محيي الدين
 محمد ابو حامد بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن هبة الله بن ابي عصرون ثم صرف في سنة احدى
 وتسعين وولي زين الدين علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ثم عزل في جمادى الأولى
 من السنة واعيد ابن ابي عصرون ثم عزل في محرم سنة اثنتين وتسعين واعيد ابن بندار ثم
 صرف في محرم سنة اربع وتسعين واعيد صدر الدين ثم صرف في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين
 واعيد نعيم الدين بن بندار وذلك لما انتزع الملك الا فضل علي بن السلطان صلاح الدين بن
 ايوب ملك مصر من ابن اخيه المنصور محمد العزيز عثمان وكتب له الصاحب ضياء الدين
 نصر الله بن الاثير الجعزي تقليداً هذه صورته رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
 وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلي برحمتك في عبادك الصالحين من السنة ان
 تفتتج صدور التقليدات بدعاه يعمر بفضلها * ويكون وزنا للنعمة الشاملة من قبله * وخير
 الادعية ما اجراه الله على لسان نبي من انبيائه اورسول من رسله * وكذلك جعلنا من هذا
 التقليد الذي امضى الله قلنا في كتابه * وصرف امرنا في اختيار اربابه * ثم صلينا على رسوله
 محمد القواعد بخطابه * الساطع بشهابه * الذي جعلت الملائكة من آخرايه * وضرب له المثل
 بقاب قوسين في اقترابه * وعلى آله وصحبه الذين منهم من خلفه في محرابه * ومنهم من كملت به
 عدة الاربعين من اصحابه * ومنهم من جعل ثواب الحياء من اوابه * ومنهم من بشرته من اجاب
 الله واسماؤه * اما بعد كذا فان منصب القضا في المناصب بمنزلة المصباح الذي به يستضاء
 او يستره العين التي عليها تعتمد الاعضاء * وهو جبر ما رقت به الدول مسطور حكماها * ولجأت
 به مستغوثا بها * وجعلته بعد الاعقاب كلمة باقية في اعقابها * وقد جعله الله ثاقي النبوة
 حكما * ووارثها علما * والقائم بتنفيذ شرعها مادام الاسلام يسي * لا يستصحب له الا الواجد
 الذي يبعد محضاً في محضه * ولا اجاءت الدنيا باشرها خفت على امله * وقد اجلتنا الخضر
 مجتهدين * وعولنا على توفيق الله معتضدين * وقد منا قبل ذلك صلاة الاستخارة وهي سنة

متبوعة * وبركة في الأعمال ومنومة * لا جرم اننا ارشدنا في اثرها الى من صرح الرشدي به باثارة *
 وقال الناس هذا هو الذي جاء على فترة من وجود انظاره * وهو أنت ايها القاضي فلان مهتداه
 لجنيك * وجعل التوفيق من صحتك * وانزل الحكمة على يدك ولسانك وقلبك * وقد قلنا لك
 هذا المنصب بمدينة مصر واعمالها وهي مصر من الامصار تجمع وجوها واعيانا * وقد رسم
 بانه كرسي مملكة عز وبتبانا * وعظمت سلطانا ولما قلنا لك هو علمنا انه سيعود وهوبك
 غرض طري * وان ولايته نيظت منك بكفوفه بك حرية وانت بها حري من طلبها ومن
 الناس فانها لم تكن عندك مطلوبة * ومن انتسب في وجاهته اليها فليست وجاهتك اليها منسوبة
 وما اردت بها شيا سوى تحمل الأثقال * وبمع الراحة بالتعب في الاسغال * وتعريض النفس لمضاضة
 الضيم والخيف * والوقوف على الصراط الذي هو أرق من الشعرة وأحد من السيف * ولكل
 في خلل ذلك تشتري الجنة بساعة من ساعاتك * واذا رصيت مقام ربك فقد اوصدت لمراعاتك
 وليس في الأعمال الصالحة اقوم من احياء حتى وضع في كبدك * اورد حتى مطلت الايام برده فاستخر
 الله تعالى وتول ما وليناك بعزيمة لانك بها شامد * ولا تأخذها في الله ملامه * وهذا من
 قد تلاشت فيه العلوم * وعفت رسوم الشريعة حتى صارت كالرسوم * ومشت الامية
 لمطيطا وخلفها ابنا فارس والروم * واذا نظر الى دين الله وجد وقد خلط امره خطا * ونحى
 رقاب الناس من هو جدير بان يخطا * وآذنت الساعة بالاقتراب حتى كاد ان يستوي ما بين
 التسبابة والوسطى * والتصدى لحفظه بعد نقله بثقلين وفضله بفضلين * ويؤتيه الله
 من رحمته كهلين * وحتى ان يتقدم على السلف الصالح الذي كان كثيرا ارشده حسنا هديه
 وقصده وكان قريبا برسول الله صلى الله عليه وسلم فان اولئك لم يؤثروا من جماله * ولا حرموا
 من مقالته ولا حدث في زمانهم بدعة وكل بدعة ضلالة * ونحن نرجو ان يكون ذلك الرجل
 الذي وزن بالناس فرح وزنه * وسبق القرون الاول وان تاخر قومه * ولقد ابستا الله بك
 لبا سائقي جديدا * ويسرنا للعمل الذي يكون محضرا لا للعمل الذي نود لو ان بيننا وبينه
 بعيدا * واياك ثم اياك ان تقف معنا موقف الاعتذار * وما نخشى عليك الا الشيطان
 الناقل للطباع في تعاليب الاطوار * ولطالما اقام عابدا من مصلاه وغره بامتسائه حبله
 ودلاه ولمكانته عندنا احزينا عز وصيتك صفحا * وتوسنا ان صدرك قد شرحه الله فلم
 نزيدك شرحا * والذي تضمنه تقليد غيرك من الوصايا لم يسفر الا عن نقاب خطي الاقلام *
 وقصر اقوالها عن المماثلة من مراتب اولي التعليم وبين العلماء الاعلام * ولا يفتقر الى ذلك
 الا من ثقل منصب القضاء على كاهله * وقضى جملة تحريمه عليه وفرق بين عالم امر وجاهله
 واما انت فان علم القضاء بعض مناقبك * وهو من اواضك لا من غرايبك * لكن عندنا اربع
 من الوصايا الابد من الوقوف فيها على سنن التوقيف * وبراها الى الاسماح في لباس التحذير والتحيف

فالاول منهن وهي المهمة الذي ذاعت عنه الابصار* وهلك من هلك فيه من الابرار ولم يسمع
 هذا القول فظننته بما تجوز في مثله القائلون وليس كذلك بل هو نبأ عظيم انتم عنه غافلون*
 وسنقصه عليك كما فوضناه اليك وذلك هو التسوية في الحكم بين اقولك وافعالك والاخذ
 من صديقك لعدوك ومن عينك لشمالك وقد علمت انه لم تخل دولة من الدول من قوم يعرفون بطيش
 الحكوم* ويفترون يقرب السلطان وهو ظل عليهم لا يدوم* واذا ادعوا المجلس الحكم لجمعهم البطر
 والاسرة على الامتناع عن مساواة الخصوم ولا يفرق بين هؤلاء وبين ضعيف لا يرفع يدا ولا طرفا
 ولا يملك عدلا ولا صرفا* ونحن نبرأ من مخالفة الدرجات في حكم العزيز الحكيم* ولعن الله
 اليهود الذين نسخوا آية الرجم بما احدثوه من التجبية والتعيم* وقد بسطنا يدك بسط اليسر له
 انقياض ولا عليه اعتراض* وانت القاضي الذي لا يكون اسمك منقوصا فيقال فيه انك قاض
 واذا استقلت بهذه الوصية فانظر فيما يليها من اراؤك القائلين بمجلس الحكم الذين لا ترد
 احدا منهم الا خليا لولا او خادعا خلوا واذا اعتبرت احوالهم وجدوا عذبا على الناس مصوبا
 ولا يتم لهم الا في ستر القضايا ونعيمها* ولا ينجون في شئ منها الا نحو امالها وترخيمها* فأرح
 الناس من هذه الطائفة المعروفة بنصب الجبال* التي تاكل الرشا وتخرجها في مخرج الجعالة
 وطهر منها مجلسك الذي ليس بمجلس ظلم وزور وانما هو مجلس عدل وعدالة* ومن العدل ان
 ينجلي بين الخصوم حتى يكافح بعضهم بعضا والمهل في مثل هذا المقام لمعى الرعاية لما يقضى
 وان كان احدهم الحق بحجته فكله الى عالم الاسرار* واذا حكمت له بشئ من حق اخيه فلا تبال ان
 يقطع له قطعة من النار* وكذلك فانظر في الوصية المختصة بالشهداء فانهم قد تكاثرت
 اعدادهم واهمل انتقادهم وصناد منصب الشهادة يسأله وسؤاله من الحرام لا من الحلال* واصبح
 وهو يورث عن الابرار والاولاد والوراثة تكون في الاموال* والشاهد دليل على القضا على
 منهاجه* ويستقيم باستقامته ويعوج باعوجاجه* فانف كل من شانت منه شانيه
 اورابتك منه راييه* وعليك منهم بما تخلق بخلق الحي والورع* واخذ بالقول الذي على
 مثلها فاشهد اوفدع* واما الوصية الرابعة فانها مقصورة على كاتب الحكم الذي اليه
 الابرار والاضداد* وهو الميمن على النقص والامرار* وينبغي ان يكون عارفا بالحق والوسوم
 والحدود والوسوم* وان يكون فقيها في البيوع والمعاملات* والدقاوى والبيانات*
 ومن ادنى صفاته ان يكون قلبه سائحا وخطه واضحا واذا استكمل ذلك فلا يستصلح حتى
 يكون العفاف شعاره والامانة عياره* والحفظ والعلم سوره وسواره* وهذا الرجل
 ان خلوت به فامض به فيما يقول ويفعل* واستتم اليه استقامة الواثق الذي لا ينجح
 والله يجترئنا ذلك فيما بيناه من المراسد* ويجعل اقوالنا ثارا يافعة اذا كانت الاقوال من
 الحصائد* وبعد ان بوانك هذه المكانة* وحملناك هذه الامانة* فقد راينا ان نجم

لك من تنفيذ الأحكام وحفظ أصولها * وإن لا تخليك من النظر في ليالها ومدينتها * فإن الزيادة
يوحش العلوم من معهود أمكانها * ويذهب بها من تحت أقال خزائنها * ومنصب التدريس منصب
القضاة يشد من عضده * ويكثر من عدده * فتقول المدرسة الفلانية عالما أنك قد جمعت بين
سبعين قراب * وسلكت ياسين إلى تحصيل الثواب * وركبت اعز مكان وهو تنفيذ الحكم والسير
خير جليس وهو الكتاب * ونحن نوصيك بطلبة العلم وصيبتين أحدهما أعظم من الأخرى وكلتاهما
ينبغي أن تصرف إليهما من اهتمامك شطرا * فالأولى أن تتقو لهن في أوقات الاشتغال * وتكون
لهن كالرايض الذي لا يبسط لهن بساط الراحة ولا يكلفهن مشقة الكلال * والثانية أن تذر
عليهن أرزاقهن من دار المسامحة وتزلهن في قدر الأفهام والقرايح وعند ذلك لا تقدم منهن
منبع في كل حين * ويسرك في حالته من دنيا ودين * والله يتولاك فيما ينوبه صالحه * ويوفيك
للعمل بها إلا أن يكون في قلبك سائخه * وقد فرضنا لك في بيت المال قسما طيبا مكسبه *
هنيئا ما كله ومشربه * لا تقايق غدا على كثيره * وإن حوسبت على فتيله ونقيره * والمفروض
في هذا المال ينبغي أن يكون على قدر الكفاف لا على نسبة الأقدار * ورب متحوص فيما شاءت نفسه
من مال الله ومال رسوله ليس له في الآخرة إلا النار * والدنيا حلوة خضرة تلعب بذوى الألباب
وعلاقاتها تجرد الأيام فلا تنتهى إلا إلى أرباب * ومن أراد الله به خيرا لم يسلك
إليها وإن سلك كان كمن استظل بظل شجرة ثم راح وتركها ونحن نخلص الضراعة والمسئلة في السئلة
من تبعاتها * وإن نوفق لرحى ولاية العدل والاحسان إذ جعلنا من رعاتها * وهذا التقليد
ينبغي أن يقرأ في المسجد الجامع بعد أن يجمع له الناس على اختلاف المراتب ما بين الأرباب أعد
والأقارب والعراقيب والذواشب والأشايب وغير الأشايب ولكن قرأته بلسان الخليل
وعلى منبره * وليل هذا يوم رسم بحبل صبيته واعتصمنا من محضره * ثم بعد ذلك فانت ملخوذ
بتصفح مطلوبه على الأيام * وأبنا ترف في قلبك بالعلم الذي لا يمحى سطره إذا محيت سطور
الأقلام * واعلم أنا غدا أياك بين يدي الحكم العدل الذي كف لديه الألسنة عن خطابها
وتستطلق الجوارح بالشهادة على أربابها * ولا ينجومه حينئذ إلا من أتى بقلب سليم *
وأشفق من قول نبيه لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم * والله ياخذ بناصية كل منا
إليه ويخرجه من هذه الدنيا كما قال الله ولا عليه والسلام فولى عماد الدين عبد الرحمن
ابن عبد العلي بن السكري مصنف الحواشي على الوسيط ثم صرف في المحرم سنة ثلاث عشرة لانه
طلب منه قرض شيء من مال الأيتام فامتنع قال القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى
وبلغني أنه كان في زمانه رجلا صالحا يقال له الشيخ عبد الرحمن النويري وكان كثير المكاشفات
والحكم بها وكان القاضي عماد الدين يكر عليه فبلغ القاضي أنه أكثر الحكم بالمكاشفات فعرله
فقال النويري عزله وذريته فكان كما قال وبلغني عن الظهير الترمذني شيخ ابن الرفعة

قال زرت قبر القاضي عماد الدين بعد موته بايام فوجدت عنده فقيراً اخفا لى يافقيه يحشر العلماء
وعلى واس كل واحد منهم ثوب وهذا القاضي عماد الدين منهم وطلبته فلما رآه وولى بعده شرف الدين
محمد بن عبد الله الاسكندراني المعروف بابن عین الدولة قضاً القضاة بالقاهرة والوجه البحري
وتاج الدين عبد السلام بن علي بن الخراط مصر والوجه القبلي ثم صرف ابن الخراط في شعبان سنة
سبع عشرة وستمائة وجمع العلان لابن عین الدولة ثم صرف ابن عین الدولة عن مصر والوجه
القبلي بالقاضي بد الدين يوسف بن الحسن السنجاري في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وبقى
قاضيًا بالقاهرة والوجه البحري فقط وفي زمنه انتفتت الحكاية التي انتفتت في زمان الامام
محمد بن جرير الطبري وهو ان امرأة كادت زوجها فقال ان كنت تحبني فاحلف بطلا في ثلاثا
هما قلت لك تقول مثله في ذلك المجلس فحلف فقالت له انت طالق ثلاثا قل كما قلت لك
فامسك وتزافعا الى ابن عین الدولة فقال خذ بعقصتها وقل انت طالق ثلاثا ان طلقناك *
قال ابن السبكي وكانهما ارتفعا اليه في المجلس وكان بمصر مغنية تدعى عجبة قد اطلع بها
الملك الكامل فكانت تحضر اليه ليلا وتغنيه بالحنك على الدف في مجلس بحضرة ابن شيخ الشيوخ
وغیره ثم انتفتت قضية شهيد فيها الكامل عند ابن عین الدولة وهو في دست ملكه فقال ابن عین
الدولة السلطان يا امرؤ لا يشهد فاعاد عليه القول فلما زاد الامر وفهم السلطان انه لا يقبل
شهادته قال انا اشهد اتقبلني ام لا فقال القاضي لا اما اقبلك وكيف اقبلك وعجبة تطلع اليك
بجنتها كل ليلة وتنزل ثاني يوم بكرة وهي تتمايل سكرًا على ايدي الجوارى وينزل ابن الشيخ من عنده
ايحسن ما نزلت فقال له السلطان يا كيواج وهي كلمة شتم بالفارسية فقال ما في الشرع
يا كيواج اسهد واعلى اني قد عزلت نفسي ونهض فجاء ابن الشيخ الى الملك الكامل وقال المصلحة
اعادته ليلا يقال لا شيء عزل القاضي نفسه وتطير الاخبار الى بغداد ويشيع امر عجبة
ونهرض الى القاضي وترضاه وعاد الى القضاة ومن شعر *
* وليت القضا وليت القضا ثم ليك شيئا توليته وقد ساقني للقضا القضا وما كنت قد تمنيت *
واقام الى ان توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة فولى بعده قضا القاهرة بدر الدين
يوسف السنجاري وولى الشيخ عز الدين بن عبد السلام قضا مصر والوجه القبلي وكان قد دبر
في هذه السنة من دمشق بسبب ان سلطانها الصالح اسمعيل استعان بالغنم واعطاهم ثمة
صيدا وقلعة الشقيف فانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعاء له في الخطبة وساعده في ذلك
الشيخ جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي فعضب السلطان منهما فخرجا الى الديار المصرية
فارسل السلطان الى الشيخ عز الدين وهو في الطريق قاصداً يملطف به في العود الى دمشق فأتبع
به ولايته وقال له ما تريد منك شيئا الا ان تنكر السلطان وتقبل يد لا غير فقال الشيخ له يا مسكين
ما ارضاه يقبل يدي فضلا من ان اقبل يديه يا قوتهم في واد وانافى واد والحمد لله الذي عافانا

ما ابتلاكم به فلما وصل الى مصر تلقاه سلطانها الصالح نجم الدين ايوب واكرمه وولاه قضا
مصر فاتفق ان استاذ داره فخر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر المملكة عمداً الى
مسجد بمصر فعمل على ظهره بنا طبلخا ناه وبقيت تضرب هنالك فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين
حكم بهدم ذلك البناء واسقط فخر الدين وعزل نفسه من القضا ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ عند
السلطان وظن فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يثربه في الخارج فاتفق ان يهزم السلطان رسولاً
من عنده الى الخليفة المستعصم ببغداد فلما وصل الرسول الى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وادى
الرسالة له خرج اليه وسأله هل سمعت هذه الرسالة من السلطان فقال لا ولكن جئنيها عن
السلطان فخر الدين بن شيخ الشيوخ استاذ داره فقال الخليفة ان للذكور اسقطه ابن عبد السلام
فحين لا تقبل روايته فرجع الرسول الى السلطان حتى شافهه بالرسالة ثم عاد الى بغداد وادأها
ولما تولى الشيخ عز الدين القضا تصدى لبيع امراء الدولة من الاتراك وذكر انه لم يثبت عنده
انهم احرار وان حكم الرق مستصحب عليهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الظلم عندهم
واجتمعوا لامر الشيخ مصمم لا يصحح لهم بيعاً ولا شراً ولا نكاحاً وقطعت مصالحهم لذلك
وكان من جلهم نائب السلطنة فاستشاط غضباً فاجتمعوا وارسلوا اليه فقال فعد لكم مجلساً
ونادى عليكم لبيت مال المسلمين فرفعوا الامر الى السلطان فبعث اليه فلم يرجع فارسل اليه
نائب السلطنة بالملاطفة فلم يفد فيه فانزعج النائب وقال كيف ينادى علينا الشيخ ويبعدنا
ونحن ملوك الارض والله لا ضربه بسيفي هذا فركب بنفسه في جماعته وجاء الى بيت الشيخ والسيف
مسلول في يده فطرق الباب فخرج ولد الشيخ فرأى من نائب السلطنة ما وادى وشرح له الحال فما
اكثر ثل ذلك وقال يا ولدي ابوك اقل من ان يقتل في سبيل الله ثم خرج فحين وقع بصره على
النائب يبست يد النائب وسقط السيف منها واعدت مفاصله فبكى وسأل الشيخ ان يديعو
له وقال يا سيدي ايش تعمل قال نادى عليهم وابعدهم قال فقيم تصرف ثمننا قال في مصالح المسلمين
قال من يقبضه قال انا فتم ما اراد ونادى على الامراء واحداً واحداً وغالى في ثمنهم ولم يبيعهم
الا بالثمن الوافي وقبضه وصرفه في وجوه الخير واتقوله في ولايته القضا عجائب وغرائب
وفيه يقول الاديب ابو الحسين يحيى بن عبد العزيز الجزار *

سار عبد العزيز في الحكم سيرا لم يسره سوى ابن عبد العزيز

عما حكمه بعد دل وسيط شامل للورى ولفظ وجيز

ولما عزل الشيخ نفسه عن القضا تطف السلطان في رده اليه فباشره مدة ثم عزل نفسه منه
مرة ثانية وتطف مع السلطان في امضا عزله فامضاها وابتقى جميع نوابه من الحكام وكتب
لكل حاكم تقليداً ثم ولاه تدريس مدرسته التي انشاها بين القصرين وولاه بعده افضل الدين
محمد الخوجي صاحب المنطق والمعتولات فاقام الى ان مات في رمضان سنة ست واربعين

وسمائه ورثاه العز الاول ببقصيدة اولها

قضى افضل الدنيا فهو فاضل ومات بموت الخويجي الفضائل

وكان يخلفه على الاحكام الجاليجي فلم يزل الى ان تولى القاضى عماد الدين القاسم بن ابراهيم بن هبة الله الحموي فبقى الى ان هرب في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وتولى القاهرة وصرف عنها القاضى بدر الدين ورتب قاضيا بمصر والوجه القبل صدى الدين موهوب بن عمر الجزري وكان نائبا عن الشيخ عز الدين ثم صرف واعيد القاضى عماد الدين الحموي بمصر ورتب بالقاهرة بدر الدين السنجارى وذلك في رجب سنة ثمان واربعين ثم بعد ذلك بايام يسيرة اضيف له مصر ايضا وذلك في شوال من السنة ثم صرف منه القضا بمصر وكان يخلفه اخوه برهان الدين وذلك في رمضان سنة اربع وخمسين ورتب فيه تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز ثم صرف السنجارى عن القاهرة ايضا واضيف لابن بنت الاعز الى ان توفي الملك المعز فرتب بالقاهرة البدر السنجارى في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وبقى مع ابن بنت الاعز بمصر خاصة ثم اضيف قضا بمصر ايضا الى السنجارى في رجب من السنة فاقام الى جمادى الاولى سنة تسع وخمسين فعزل واعيد تاج الدين بن بنت الاعز لقضا بمصر والقاهرة معا ثم في شوال سنة احدى وستين عزل ابن بنت الاعز عن قضا بمصر وحدها وولى بهرمان الدين المضر بن الحسن السنجارى وبقى مع ابن بنت الاعز قضا القاهرة فلم يزل الى رمضان سنة اثنتين وستين فصرف قضا بمصر عن السنجارى واضيف الى ابن بنت الاعز فلم يزل على هذه الولاية الى ان مات يوم الاحد سابع عشر رجب سنة خمس وستين قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وفي ولايته هذه جدد الملك الظاهر بغير من القضاة الثلاثة من كل مذهب قاض بالقاهرة ثم في دمشق وكان سبب ذلك انه سأل القاضى تاج الدين في امر فامتنع من الدخول فيه فقبل له فرفأئبك الخفي وكان القاضى هو الشافعي يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك فجرى ما جرى وكان الامر متمحضا للشافعية فلا يعرف ان غيرهم حكم في الديار المصرية منذ وليها ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي في سنة اربع وثمانين الى ان مات الظاهر الا ان يكون نائب بعض قضاة الشافعية في جزئية خاصة وكذا دمشق لم يلبها بعد ابى زرعة المشار اليه الا شافعي قال ابن ميسر في تاريخ مصر في سنة خمس وعشرين وخمسمائة رتب ابو احمد بن الفضل في الحكم اربع قضاة يحكم كل قاض بمذهبه ويورث بمذهبه فكان قاضى الشافعية سلطان بن رشا وقاضى المالكية ابو محمد عبد المولى بن البنى وقاضى الاسماعيلية ابو الفضل بن الازرق وقاضى الامامية بن ابي كامل ولم يسمع بمثل هذا وقال ابن ميسر وقد تجدد في عصرنا هذا الذى تخلفه اربع قضاة على الاربع مذاهب انتهى قال ابن السبكي وقال اهل التجربة ان هذه الاقاليم المصرية والشامية والحجازية متى كانت البلد فيها لغير الشافعية خربت ومتى قدم سلطانها غير شافعي

الشافعي زالت دولته سريعاً قال وكان هذا السر جعله الله في هذا البلد كما جعله الله لمالك في بلده
 المغرب ولا بني حنيفة فيما وراء النهر قال وسمعت الشيخ الامام الوالدي يقول سمعت الشيخ صدر الدين
 ابن المرحل يقول ما جلس على كرسي مصر غير شافعي الا وقتل سريعاً قال وهذا الامر يظهر بالتجربة
 فلا يعرف غير شافعي الا قتل كان حنفياً ومكث يسيراً وقتل واما الظاهر فقتل الشافعي
 يوم ولاية السلطنة ثم لما ضم القضاة الى الشافعي استثنى للشافعي الاوقاف وبيت المال
 والنواب وقضاة البر والايام وجعلهم الاربعين ثم انه ندم على ما فعل وذكر انه رأى شافعي
 في النوم لما ضم الى مذهب بقرية المذهب وهو يقول تهين مذهبي البلاد لي اولئك قد عزلتك
 وعزلت ذريتك الى يوم الدين فلم يمكث الا يسيراً ومات ولم يمكث ولده السعيد الا يسيراً
 وزالت دولته وذهبت الى الآن فقراً هذا كلام ابن السبكي قال وجاء بعده قلاوون وكان
 دونه تمكناً ومعرفة ومع ذلك مكث الامر فيه وفي ذريته الى هذا الوقت وفي ذلك اسرار الله
 لا يدركها الا خواص عباده قال وقد حكى ان الظاهر رأى في النوم فقتل له ما فعل الله بك
 قال عذبي عذاباً شديداً لجملي القضاة اربعة وقال وقت كلمة المسلمين وقال ابو شامة
 لما بلغه ضم القضاة الثلاثة لم يقع مثل هذا في ملة الا سلاماً وقطاً وكان احداث القضاة
 الثلاثة في سنة ثلاث وستين وستمائة واقام ابن بنت الاعز قاضياً الى ان توفي سنة خمسين
 وستين وكان شديد التصلب في الدين فكان الامراء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم
 وكان ذلك ايضاً من جملة الخواص على ضم القضاة الثلاثة اليه وحكى انه ركب وتوجه الى
 القرافة ودخل على الفقيه مفضل حتى تولى عنه الشرقية فقتل له تروح الى شخص حتى تولى
 فقال لولم يفعل لقتلت رجله حتى يقبل فانه يسد عنى ثلثة من جهنم قال ابن السبكي وكان
 يقال ان القاضي تاج الدين آخر قضاة العدل وافق الناس على عدله وقد اجتمع له من الناس
 الجليله ما لم يجتمع لغيره فانه ولي خمس عشرة وظيفة القضاة والوزارة ونظر الاحباس
 وتدريس الشافعي والصالحية والحسبة والخطابة ومشيخة الشيوخ وامامة الجامع وولي
 بعده مصر والوجه القبلي محي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين بن عيين الدولة والقاهرة
 والوجه البحري تقي الدين محمد بن الحسن بن رزين ثم مات ابن عيين الدولة في رجب سنة ثمان وسبعين
 وعزل ابن رزين في رجب ايضاً سنة ثمان وسبعين لكونه توقف في طمع الملك السعيد وولي
 صدر الدين عمير بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فمضى على طريقة والده في التجري والصلاية
 ثم عزل نفسه في رمضان سنة تسع وسبعين واعيد ابن رزين فاقام الى ان مات في رجب سنة
 ثمانين وولي بعده وجيه الدين عبد الوهاب بن الحسين البهنسي قضاة الديار المصرية ثم عزل عن
 القاهرة والوجه البحري واستمر على قضاء مصر والوجه القبلي الى ان توفي سنة خمس وثمانين
 وولي القاهرة بعد عزله عنها شهاب الدين بن الحوي فاقام الى اول سنة ست وثمانين فعزل

وولي بعده برهان الدين الحضرمي السنجاري فاقام شهرًا ثم توفي وولي بعده تقي الدين عبد الرحمن بن القا
 تاج الدين بن بنت الاغزمضا فالما كان معه من قضبا مصر فانه وليه بعد موت البهنسي وكان من
 احسن القضاة سيرة وكان ابن السلجوس وزير الملك الاشرف يكرهه فعمل عليه ورتب من شهد عليه
 بالزور يا موريطا منها انهم احضروا شابا باحسن الصورة واعترف على نفسه بين يدي السلطان
 بان القاضي لا طبر واحضروا من شهد بانده يحمل الزنا في وسطه فقال القاضي لها السلطان
 كل ما قالوه ممكن لكن حمل الزنا لا يعتمد النضراني تعظيما ولو امكنه ترك لتركه فكيف احمله
 ثم عزل القاضي وكان رجلا صالحا لا يشك فيه برياً من كل ماري به وولي بدرا الدين محمد بن ابراهيم
 ابن جماعة وذلك في رمضان سنة تسعين وستمائة فتوجه القاضي تقي الدين الى الجواز ومدح
 النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وكشف راسه ووقف بين يدي الحجرة الشريفة واستغاث
 بالنبي صلى الله عليه وسلم واقسم عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد عاد الى منصبه فلم يصل الى
 القاهرة الا والسلطان الاشرف قد قتل وكذلك وزيره فاعيد الى القضاء ووصل اليه الخبر بالغزو
 قبل وصوله الى القاهرة وذلك في اول سنة ثلاث وتسعين فاقام في القضاء الى ان مات في جمادى
 الاولى سنة خمس وتسعين وولي بعده الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بعد امتناع شديد حتى
 قالوا له ان لم تفعل ولو افلاذنا او فلانا لرجلين لا يصلحان للقضاء فراى ان القبول واجب عليه
 حينئذ ذكره الاسنوي في الطبقات قال ابن السبكي وعزل نفسه غير مرة ثم يعاد قال الاسنوي
 وكانت القضية يخلع عليهم الحري فامتنع الشيخ من لبس الخلعة وامر بتغييرها الى الصوف
 فاستمرت الى الآن وحضرة عند السلطان لاجئين فقام اليه السلطان وقبل يده فلم يزد على
 قوله ارجوها لك بين يدي الله وكان يكتب الى نوابه ويعظهم ويبالغ في وعظهم ومع ذلك رآه
 بعض خيار اصحابه في المنام وهو في مسجد فسأله عن حاله فقال انا معوق ها هنا بسبب نوابي
 هذا مع الاحتراز التام والكرامات الصالحة الثابتة عنه هذا كله كلام الاسنوي ومن
 لطائف ما كتب الى نائبه باخميم صدرت هذه المكاتبة الى المجلس مخلص الدين وفقه الله تعالى
 لقبول النصيحة واتاه لما يقربه اليه قصداً صحيحاً ونيةً صحيحة اصدرناها اليه بعد حمد الله
 الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور* ويمهل حتى لا يلتبس الامهال بالاهمال على المغرور
 ونذكره بايام الله وان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون* ونحذره صفقة من باع الآخرة
 بالدنيا فيما احسنه مغبون* عسى الله ان يرشده بهذا التذكار* ويتقعه وتأخذ هذه النصائح
 بحجزه عن الناس* فاني اخاف ان يتردى فيختر من ولاءه والعياذ بالله والمقتضى لاصدارها
 ما لمخاء من الغفلة المستحكمة على القلوب* ومن تقاعد الهمم بما يجب الرب على المربوب* ومن
 انهم بهذه الدار وهم يزعمون عنها* وطلمهم بما بين ايديهم من عقبة كؤود وهم لا يتخفون منها*
 والهيمن القضاة الذين تجملوا ابناء الامانة على كواهل ضعيفة* وظهروا بصور كجاء رؤسهم

نخيفة * ووالله ان الامر عظيم والخطب جسيم * ولا ادرى مع ذلك امننا ولا قوارا * ولا راحة ولا استمرا
 اللهم الارجلان بنذ الآخرة وراه * واتخذ الله هواه * وقصر همه وهمته على حفظ نفسه ودينه *
 فغاية مطلبه حب الجاه والرغبة * في قلوب الناس وتحسين الرزى والملبس والركبة * والمجلس غير
 مستشعر حساسة حاله ولا ركاكة * مقصده فانك لا تسمع الموق وما انت بمسمع من في القبور *
 فاتوا الله الذي يراك حين تقوم واقصر املك ملبه فان الحرور من فضله غير هو وما انا وياكم
 أيها النفر الكما قال جيب العجي وقد قال له قائل ليتنا لم نخلق قال وقد وقعتم فاحسوا وان خي عليك
 مثل هذا الخطر * وشغلتنك الدنيا عن معرفة الوطر * فتامل كلام النبوة العظيمة ثلاثة قاض
 في الجنة وقاضيان في النار وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يذ ذر مشفقا عليه لا تأمرني على
 اثنين ولا تولين مال يتيم * وما انا والشير في مكلف * مبرح بالذكر الضابط * هيئات جف
 القام * ونفذ حكم الله فلا راد لما حكم * اياه ومن هناك شم الناس من في الصديق راحة الكبد
 المشوى وقال الفاروق ليت امر عمر لم تله وقال على والخزان مملوءة ذهباً وفضة من يشتري
 سيفي هذا ولو وجدت ما اشتري به رداء ما بعته وقطع اللوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز فأت
 من خشية العرض وعلق بعض السلف سوطاً يؤدب به نفسه اذا فرغ من ذلك سداً من الخسران
 وهم البعداء فهذه احوال لا تؤخذ من كتاب السلم والاجارة والجنائيات وانما تنال بالخصوع
 والخشوع * وان تظلم او يتجوع * وما يعينك على الامر الذي عوتك اليه * ويزودك في السفر للعرض
 عليه * ان تجعل لك وقتاً تمره بالتذكر والتفكير وانا به تجعلها معدة لجلال قلبك فانه ان
 استحك صداه صعب تلافيه * وأعرض عنه من هو أعلم بما فيه * فاجعل أكثر همومك الاستعداد
 المعاد * والتأهب كجواب الملك الجواد * فانه يقول فوريك لنسئلكم اجمعين عما كنوا يعملون
 ومهما وجدت من همتك قصوراً * واستشعرت من نفسك عابداً لها نفوراً * فاجررها اليه
 وقف ببابه واظلم فانه لا يعرض عن صدق * ولا يعزب عن علمه خفايا الضمائر الا يعلم من خلق
 هذه نصيحتي اليك * وحجتى بين يدي الله ان فرطت اذا سئلت عليك * فنسال الله لي ولك
 قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً ونفساً مطمئنة بمنه وكرمه ونحى لطفه والسلام واستمر الشيخ
 الى ان توفي في صفر سنة اثنتين وسبع مائة واعيد بعده القاضي بدر الدين بن جماعة ثم صرف
 في ربيع الأول سنة عشر وسبع مائة وولى جمال الدين بن عمر الزرعي ثم صرف واعيد ابن جماعة
 في ربيع الآخر سنة احدى عشرة فلم يزل الى ان عمى سنة سبع وعشرين فولى بعده جلال الدين
 محمد بن عبد الرحمن القزويني مصنف التلخيص في المعاني والبيان فاقام مدة ثم صرف في سنة ثمان
 وثلاثين وولى بعده عز الدين بن القاضي بدر الدين بن جماعة فاستمر الى سنة تسع وخمسين
 فعزل بواسطة صرغتمش وولى مكانه بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل مؤلف شرح الالفية وشر
 التسهيل فاقام ثمانين يوماً وصرف واعيد ابن جماعة فولى مكانه منه واستمر يطلب الامانة الى

جمادى الأولى سنة ست وستين فعزل نفسه وصمم على عدم العود ونزل اليه الأمير الكبير بلبغا
 الدار ودخل عليه ان يعود فابى فولى مكانه بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر السبكي فاقام الى ان
 عزل في سنة ثلاث وسبعين وولى بعده برهان الدين إبراهيم بن جماعة ثم عزل نفسه وولى بدر
 الدين محمد بن القاضى بهاء الدين بن عبد البر السبكي في صفر سنة تسع وتسعين ثم اعيد البرهان
 ابن جماعة في سنة احدى وثمانين ثم اعيد البدر بن ابى البقاء في صفر سنة اربع وثمانين ثم ولى
 ناصر الدين محمد بن الميلىق في شعبان سنة تسع وثمانين ثم عزل وولى صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوى
 في ذى القعدة سنة احدى وتسعين ثم اعيد بدر الدين بن ابى البقاء في ذى الحجة سنة احدى وتسعين
 ثم ولى عماد الدين أحمد بن عيسى الكوكبى في رجب سنة ثنتين وتسعين ثم عزل في ذى الحجة سنة
 اربع وتسعين واعد الصدر المناوى في المحرم سنة خمس وتسعين ثم اعيد البدر بن ابى البقاء
 في ربيع الأول سنة ست وتسعين ثم اعيد المناوى في شعبان سنة سبع وتسعين ثم ولى تقي
 الدين الزبيرى في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين ثم اعيد المناوى في رجب سنة احدى
 وثمانمائة ثم ولى ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصهاكى في شعبان سنة ثلاث ثم ولى
 جلال الدين البلقينى في جمادى الأولى سنة اربع في حياة والده ثم اعيد الصهاكى في شوال سنة
 خمس ومات في المحرم سنة ست فولى شمس الدين محمد بن الاخناى ثم اعيد البلقينى في ربيع الأول
 من السنة ثم اعيد الاخناى في شعبان من السنة ثم اعيد البلقينى في ذى الحجة من السنة ثم
 اعيد الاخناى في جمادى الأولى سنة سبع ثم اعيد البلقينى في ذى القعدة من السنة ثم اعيد
 الاخناى في صفر سنة ثمان ثم اعيد البلقينى في ربيع الأول من السنة فاقام الى محرم سنة خمس
 عشرة فعزله المستعين وولى شهاب الدين الباعونى فاقام شهراً وعزل ثم اعيد البلقينى في صفر
 سنة خمس عشرة فاقام الى جمادى الأولى سنة احدى وعشرين وولى شمس الدين محمد بن عطاء الله
 الهروى وفي ولاية هذه وجد في مجلس السلطان ورقة فيها شعر وهو

يا ايها الملك المؤيد دعوة	من مخلص في جبهك ينصح
انظر حال الشافعية نظرة	فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا اقارب عقارب وابنه	واخ وصهر فعلهم مستقيم
غطوا محاسنه بقيق صنيعهم	ومتى عاهم تهدى لا يفكر
واخو هراة بسيرة اللئك اقتدى	وله سهام في الجواخ تخرج
لادرسه يقرى ولا احكامه	تدرى ولا حين الخطاب يفصح
فأرح هموم المسلمين بثالث	فعمسى فساد منهم يستصلح

وكان ذلك في اول شعبان فعرض السلطان الورقة على المجلس آمن الفقهاء الذين يحضرون عنده
 فلم يعرفوا كاتبها وطارت الابيات فاما الهروى فلم ينزعج من ذلك واما البلقينى فقام وقعد

وأطال البحث والتفتيب عن ناظرها وتقسمت الظنون فمنهم من أتم شعبان الأثاري ومنهم من
 أتم في الدين بن حجة قال العيني وبعضهم نسبها لابن حجر قال والظاهر أنه هو ثم أعيده البلقيني في ربيع
 الأول سنة اثنتين وعشرين فاقام الى أن مات في شوال سنة اربع وعشرين وولي الشيخ ولي
 الدين العراقي ثم عزل في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وولي شيخنا شيخ الاسلام علم الدين صلاح
 ابن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ثم تولى الحافظ ابن حجر في المحرم سنة سبع وعشرين ثم
 أعيده الهروي في ذي القعدة من السنة ثم أعيده ابن حجر في رجب سنة ثمان وعشرين ثم أعيده شيخنا
 البلقيني في صفر سنة ثلاث وثلاثين ثم أعيده ابن حجر في جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين ثم
 أعيده شيخنا البلقيني في شوال سنة اربعين ثم أعيده ابن حجر في شوال سنة احدى واربعين ثم
 ولي شمس الدين القاياتي في المحرم سنة تسع واربعين فاقام الى أن مات في المحرم سنة خمسين
 وأعيده ابن حجر ثم أعيده شيخنا البلقيني في اول المحرم سنة احدى وخمسين ثم ولي الدين
 السفطي في نصف ربيع الأول من السنة ثم عزل وأعيده ابن حجر في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين
 ثم عزل نفسه في آخر جمادى الآخرة من السنة وأعيده شيخنا البلقيني في صفر سنة سبع وخمسين
 فاقام الى شوال سنة خمس وستين فعزل وأعيده المناوي ثم أعيده البلقيني في شوال سنة سبع وستين
 فاقام الى أن مات في رجب سنة ثمان وستين وأعيده المناوي ثم عزل في جمادى الآخرة سنة
 سبعين وولي صلاح الدين المكي ربيب شيخنا البلقيني ثم عزل بعد ستة اشهر وولي بدر
 الدين ابو السعادات محمد بن تاج الدين بن قاضي القضاة جلال الدين البلقيني في اول سنة
 احدى وسبعين ثم عزل بعد اربعة اشهر وولي الدين احمد بن احمد الاسيوطي في نصف
 جمادى الاولى من السنة فاقام خمس عشرة سنة ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين
 وولي الشيخ زكريا بن محمد الانصاري السنيكي * وقد نظم محمد بن انيال الموصلي الرجوزة
 فيمن ولي قضاة مصر من حين فتحت الى عهد البدرين جماعة فقالت

محمد بن دانيال الموصلي
 فامرنا بالجد والمكرام
 على احمد الهادي امين حكمه
 شهود حجة احمد الرسول
 انبا كل من تولى مضرا
 مذ ملكها ملة الانسلا
 لفتحها الى مسلم جترا
 في حصرهم اذ كان لفظا موجزا
 قيس في عدي بن سهم

يقول رايح كرم الله العلي
 من بعد حمد للعلي الحاكم
 ثم الصلاة بعد ترتيب اسم
 وآله وصحبه العبد ولي
 فاني خمنت هذا الشعرا
 من سائر القضاة والحكام
 من لدن ابن العاص اعني عمرا
 لكنني اخترت الكلام الرجوا
 اول من ولي القضاة للحكم

وآل بعده لكعب بن عيس
 ثم ولي سليم بنجل عتير
 ثم وليه عابس المرادي
 وآل بعده لعبد الرحمن
 ويوشن من بعده ولم يقضها
 ثم تولى الحكم عبد الرحمن
 وبعده صار لعبد الا على
 ثم لعبد الله ذاك القتيبي
 وعاد للقضا بحكم ثاف
 ثم الى عياض آل ثانيه
 والمضري ثم للحنيار
 وآل بعد توبة ونحيد
 هذا وفي عصر بني العباس
 وعاد غوث بعد ذلك يحكم
 وعاد غوث قبل ابرهيم
 ثم لاسماعيل بنجل اليسع
 وبعده هذا حكم المفضل
 ثم المفضل الامين حكما
 ثم وليها بعده القتيبي
 وبعده البكري وابن البكا
 والاسلمى حاكم الشريعة
 ثم لابراهيم بنجل القاي
 ثم لعيسى آل الاحكام
 ثم تولى الاحكام بنجل شداد
 وبعده ما ولي جيم الامصار
 هذا وبنجل عبدة تولى
 ثم ابن عبدة تولى الحكم
 ثم ابن حرب وابو الذر حكما
 وللبوهرى وهو نعم الفاضل

ثم لعثمان بنغير لبس
 وبعده السائب بنجل عمرو
 وبعده ابن النضر في البلاد
 ثم الى مالك بنجل خولان
 ثم تولى اوس بعزم منتضى
 ثم وليه بعد ذلك عمران
 وابن جويج ذي الفخار والاعلى
 آل ومن بعد الى عياض
 ابن حجية الفتي الخولاني
 ثم لعبد الله غير وانيه
 ثم يزيد جاء في الاشرار
 الى ابن سالم بكل خيدر
 صار نسيم ثابت الاساس
 ثم ولي يزيد بعد فاعلموا
 والمضري بعده ماموما
 ثم تلاه الغوث خير تبع
 ثم ابوطاهر ذاك الافضل
 ثم ابن مسروق وما ان ظلمنا
 والعمرى ايما بنجيب
 ثم ابن عيسى وهو اذن شكا
 ثم ابن عيسى واسمه لهيعة
 ثم لابراهيم ذي الفخار
 وبعده زهرية الامام
 وبعده الحارث خير الاجواد
 صار لها قاضي القضاة بكار
 ثم ابو زرعة لما ولي
 وكان فيه بالمحكمة الاسمي
 قبل الكريزي زمانا في الاثم
 ومن به قد وقع التراضي

وبعد أحمد وابن أحمد
وصرفوه بابن زبير فقضى
ثم ابن مسلم ونجل حماد
وبعد عبد الله بنجل زبير
ثم ابن زرة ونجل بدر
ثم ابن بدر بعد عبد الله
ثم ابو ذكروى والحسن
وبعد ابن اخت وليد لم يزل
وبعده ولي القضا ابن حماد
وبعد ذلك وولد الخطيب
وبعد محمد قد حكى
* (الدولة المصرية) *

وبعد هذا وولد النعمان
ثم ابنه وصنوه الحسين
وبعد ذلك مالك نتولى
وقاسم ثم ابو الفتح ولى
ثم ابن وهب جأها فى الاثر
ثم اعيد أحمد للحكم
ثم ولى الحكمين عبد الحاكم
ثم لعبد الحاكم الامام
وبعد ولى القضا بنجل اسد
ثم اعيد ابن ابى كدينة
ثم على بعده المعرى
وبعد ولى القضا ابن وهب
وبعد المليبي فى المدينة
ثم ولى بعده البزازورى
وبعد العرقى والقضا عى
ثم جلال الدولة ابن القاسم
وبعد بنجل نبانة ولى

واحمد ثانيه فيها اغتدى
من قبل اسمعيل فيما قد مضى
والسرخسى والصيرفى باسناد
ولى ابو بكر جميع الامر
من قبل عبد الله بنجل زبير
امسى عليها امر او فاهى
وبعد الكششى فى ذاك الزمان
حاكمها والعدل عنه ما عدل
وبعد ابن اخت وليد قد عاد
ولى القضا وولد النصيب
ثم ابو الطاهر فى ما علمنا
ونجمله فى ذلك الزمان
ولم يثبته فى القضا شين
ثم ابو العباس فيما يتلى
وهو بغير قاسم لم يعزل
ونالها من قبل بنجل زكرو
ثم ابن وهب فاستمع لنظي
ثم اعيد بعده للقاسم
وقاسم وجه بالا حكام
وبعد احمد ذوالحكم الاسد
لما ارتضوا سيرته ودينه
ثم الرصافى بالجميل الذكر
وابن ابى كدينة ذواللب
ولى القضا وابن ابى كدينة
وابن ابى كدينة بغير زور
ولى القضا حقا بلا نزاع
عاد فاضحى وهو خير حاكم
وولد الكمال ذوالفضل

وبعده المليحي والمكرم
وبعده ولي القضا بنجل ذكا
ثم ابن بدر وابو الفضل قضي
وبعده ابن طافرت وط
ثم ابو الفتح ويوسف ولي
ثم وليه ولذ الميسر
ثم ابو الفخر ونجل جعفر
وبعده هذا ولي الرعيخي
وبعده بنجل عقيل لم يزل
وابن سلامة ونجل المقدسي
وابن مكرم ونجل عالمي
ثم الاعز وابو الفتح ولي
وبعده الذي في زمان الغفر
ولي عبد الملك بن عيسى
ثم ابن عصرون تولى الحكم
والسكري وابو محمد
ثم تولى يوسف السنجاري
وبعده موهوب اعني الجزري
ثم اعيد يوسف السنجاري
وولي البرهان اعني الخضر
ثم تولى الاحكام محيي الدين
وبعده عزله بتولاه عمر
ثم اعيد ابن رزين فحكم
ثم الوجيه البهنسي للقضا
وعندما استعفى لبعد القاهرة
ثم الشهاب رفعوا محله
ولم يزل حتى توفاه الردى
ثم تولى القاضي التقي ابن خلف
وعزلوه عن قضا القاهرة

ثم ابو الطاهر ذوالتكرم
وبعده الحسين وهو ذوالذكا
قبل الصقلي وابو الفضل الرضي
وابن الحسين ذوالمقام الاملا
وكان كل ذاك محل افضل
اعني سنا الملك رب المنخر
ثم محمد ولي بلا ميرا
ثم سنا الملك بغير ميين
وابن حسين صار حاكم العمل
وكان فيها ذاك محل انفس
ثم ضياء الدين ذوالاله فضال
وبعده اعيد بنجل كامل
ذوي الفخار والعلاء والعز
قبل على اعني الفتى الرشيد
وعاد صدد الدين وهو الاشما
قبل ابن عين الدولة المجاهد
وجاء عز الدين في الاشمار
والخوجي ثم العماد الجموي
ثم تلاء التاج ذوالفخار
وعاد تاج الدين فيما عبرا
وابن رزين ذو الجي الرزين
اعني العلاني وبالعدل امر
من بعد صدد الدين عدلا في الام
عين من بعد ذاك التقي اذ قضي
عن مصره خص بها او امره
واشخصوه من ربي المحله
وولي الشاهي الفتى ابن احمد
بعد الوجيه والشهاب المنصر
ثم وليه سيد السناجرة

ثم ولي التقي عبد الرحمن
وعاد بدر الدين للشام
ولم يزل حتى توفي القضا
واذ اتاه ناذل الحمام
بدر منير كامل الاوصاف
لا برحت نافذة احكامه

وبان بدر الدين لما ان بان
ثم ولي الحكم الفتى العلوي
ثم ولي التقي ابو الفتح القضا
عاد اليها البدر في التمام
والمنهل العذب المنير الصافي
وخلدت زاهرة ايامه

قلت وقد ذيلت عليه بمن جاء بعده ذلك فقلت *

وبعد ذلك قد وليه الزعي
ثم وليه بعده القزويني
وبعد نجل عقيل قد ولي
وبعد وليه ابو البقا
وبعد البدر هو التسبيكي
ثم اعيد البدر ذو التحقق
ثم وليه صدرنا المنكاوي
ثم تولاه العماد الكركي
ثم اعيد البدر ثم الصدور
ثم وليه بعد ذلك الصالح
ثم وليه ولد البلقيني
ثم اعيد الصالح النابلي
وبعد عاد الجلال للقضا
ثم الجلال ثم الاخنائي
ثم الجلال بعده الباعوني
ثم وليه الهروي ثم الجلال
ثم وليه العالم البلقيني
ثم اعيد الهروي ثم استقر
ثم اعيد شيخنا فابن حجر
ثم وليه بعده القكاياتي
ثم اعيد شيخنا البلقيني
ثم اعيد بهد ذاك ابن حجر

ثم اعيد البدر لما ان دعي
وبعد ابن البدر عز الدين
ثم اعيد العز ذات الجبل
وبعد البرهان وهو ذو ارتقا
ثم اتى برهاننا الزكي
ثم وليه الناصر ابن الميلاق
ثم اعيد البدر ذو الفتاوي
ثم اعيد الصدر ذو التمسك
ثم الزبيري وعاد الصدور
ولم يكن في علمه بالراجح
عالم عصره جلال الدين
ثم وليه محمد الاخنائي
ثم الاخنائي وهو من مضي
ثم الجلال ثم الاخنائي
ثم الجلال باذل المساعون
ثم العراقي الولي ذو الكمال
فحافظ العصر شهاب الدين
من بعد عزله شهاب ابن حجر
ثم اعيد شيخنا فابن حجر
ثم اعيد حافظ السونات
ثم اتى السفطي والدين
ثم اعيد شيخنا ثم استقر

وشينخا من بعد ذوالفتاوى
ثم اعيد شينخا فالشرف
ثم ولى البدر هو البلقينى
للشيخ اعنى زكريا الحكيم

من بعد ذاك الشرف المناوى
ثم اعيد بعد ذاك الشرف
ثم الصلاح وهو المكي
ثم السيوطى ولى الدين ثم

ذكر قضاة الحنفية

اول من ولى منهم زمن الظاهر بريس في سنة ثلاث وستين وستمائة صدر الدين سليمان بن ابى العز
وولى بعده معز الدين النعمان بن الحسن الى ان مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين وولى شمس
الدين محمد السروجى ثم عزل ايام المنصور لاجين وولى حسام الدين الحسن بن احمد الرازى ثم عزل
سنة ثمان وتسعين واعد السروجى ثم عزل في ربيع الآخر سنة عشرين وولى شمس الدين
محمد بن عثمان الحورى الى ان مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وولى يرهان الدين ابراهيم
ابن عبد الحق وقال بعض الشعراء في ذلك

طوبى لمصر فقد حل السروجى بها | من بعد ما رميت دهرًا بأخزان
كناية الله قد قام الدليل على | تفضيلها من نبي حق ببرهان

ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وولى حسام الدين الحسن بن محمد الغورى ثم عزل
في سنة اثنتين واربعين وولى زين الدين عمر البسطامى ثم عزل في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين
وولى علا الدين بن التركمان الى ان مات في المحرم سنة خمسين وولى ولده جمال الدين عبد الله
الى ان مات في شعبان سنة تسع وستين وولى سراج الدين عمر بن اسحاق الهندى الى ان مات
في رجب سنة ثلاث وسبعين وولى صدر الدين محمد بن جمال الدين التركمان الى ان مات في ذى
القعدة سنة ست وسبعين وولى نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل بن الكشك طلب من دمشق
في المحرم سنة سبع وسبعين ثم عزل ولى صدر الدين على بن ابى العز الاذرى ثم استعفى فاعفى
وولى شرف الدين احمد بن منصور الدمشقى ثم عزل نفسه في سنة ثمان وسبعين وولى جلال
الدين جاراها الى ان مات في رجب سنة اثنتين وثمانين وولى صدر الدين محمد بن على بن منصور
الى ان مات في ربيع الاول سنة ست وثمان وولى شمس الدين محمد بن احمد الطرابلسى ثم عزل
نفسه سنة اثنتين وتسعين وولى مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم الكفانى ثم عزل في شعبان سنة
اثنتين وتسعين وولى جمال الدين محمود القيصرى الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع
وتسعين واعد الطرابلسى الى ان مات في آخر السنة ولى جمال الدين يوسف بن موسى الملقب
طلب من حلب في ربيع الآخر سنة ثمانمائة فقام الى ان مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وولى
امين الدين عبد الوهاب بن قاضى القضاة شمس الدين الطرابلسى ثم عزل في رجب سنة خمس

وولي كال الدين عمر بن العديم الى ان مات في جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وولي ابنه ناصر الدين
 محمد ثم عزل في رجب من السنة واعيد الامين بن الطرابلسي ثم عزل في المحرم سنة اثنتي عشرة *
 واعيد ناصر الدين بن العديم ثم عزل في سنة خمس عشرة وولي صدر الدين علي بن الادعي الى ان مات
 في رمضان سنة ست عشرة واعيد ابن العديم الى ان مات في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وولي
 شمس الدين الديري طلب من القدس ثم عزل في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وولي زين عبد
 الرحمن بن علي التفهني ثم عزل في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وولي بدر الدين العيني ثم عزل
 في صفر سنة ثلاث وثلاثين واعيد التفهني ثم عزل في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين *
 واعيد العيني ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي سعد الدين بن الديري فاقام الى ان عزل قبل
 موته ببسب في شوال سنة ست وستين وولي محبت الدين بن الشحنة ثم عزل في رجب سنة سبع
 وستين وولي بدر الدين بن الصواف الحموي الى ان مات آخر العام واعيد ابن الشحنة ثم عزل
 في جمادى الآخرة سنة سبع وولي البرهان بن الديري ثم عزل واعيد ابن الشحنة في اول سنة
 احدى وسبعين ثم عزل في سنة ست وسبعين وولي شمس الدين محمد بن الحسن الاسطاطي الى
 ان مات في رمضان سنة خمس وثمانين وولي شرف الدين موسى بن عيد طلب من دمشق فاقام دون
 الشهرين ومات من واقع وقع عليه من الزلزلة بالمدرسة الصالحية في المحرم سنة ست وثمانين
 وولي شمس الدين محمد بن المغربي ثم عزل في رمضان سنة احدى وتسعين وولي القاضي ناصر الدين الاخميمي

* ذكر قضاة المالكة *

اول من ولي منهم زمن الظاهر شرف الدين عمر بن السبكي الى ان مات سنة سبع وستين
 وستائة وولي بعده نفيس الدين بن شكر الى ان مات سنة ثمانين وستائة وولي تقي الدين بن
 شاس الى ان مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وولي زين الدين بن مخلوف النويري الى ان مات
 سنة خمس وسبعائة وولي نور الدين علي بن عبد النصير السخاوي الى ان مات في جمادى الاولى
 سنة ست وخمسين وولي تقي الدين محمد بن احمد بن شاس الى ان مات في شوال سنة ستين
 وسبعائة وولي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين محمد بن ابى بكر بن الاخنائي الى ان مات في اول
 سنة ثلاث وستين وولي اخوه بهان الدين ابراهيم الى ان مات في رجب سنة سبع وسبعين
 وولي ابن اخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال احمد ثم صرف في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين
 وولي علم الدين سليمان بن خالد البساطي ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين واعيد البدر
 الاخنائي ثم صرف في رجب من السنة واعيد البساطي في سنة ثلاث وثمانين وولي جمال
 الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير السكندري وقال بعضهم في ذلك

قالوا تولى ابن خير
 فقلت ذا فيض خير
 فغنيه ثغر الرباط
 من بعد خير البساط

ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وولى عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين واعيد ابن خير الى ان مات سنة احدى وتسعين وولى تاج الدين محمد بن يوسف الكراكي الى ان مات في شوال سنة ثلاث وتسعين وولى شهاب الدين الخيري ثم عزل في ذي الحجة من السنة وولى ناصر الدين احمد بن محمد بن التتسي الى ان مات في رمضان سنة احدى وثمانمائة وولى ولي الدين بن خلدون ثم عزل في المحرم سنة ثلاث وولى نور الدين على بن الخلال الى ان مات من عامه وولى جمال الدين عبد الله الاقفهسي ثم عزل بعد شهر واعيد ابن خلدون ثم عزل في شعبان سنة اربع وولى جمال الدين يوسف البساطي ثم صرف في ذي الحجة من السنة واعيد ابن خلدون ثم صرف في ربيع الاول سنة ست واعيد البساطي ثم صرف في رجب سنة سبع واعيد ابن خلدون ثم صرف في ذي القعدة من عامه واعيد جمال الاقفهسي ثم ولى جمال الدين عبد الله بن القاضي ناصر الدين التتسي في مستهل ربيع الاول سنة ثمان ثم عزل بعد يومين واعيد البساطي ثم صرف في رمضان من عامه واعيد ابن خلدون ثم لم يلبث ان مات فيه واعيد جمال الدين التتسي ثم صرف في سادس عشر شوال واعيد البساطي ثم صرف في شوال سنة اثنتى عشرة وولى شمس الدين محمد بن على المذني ثم صرف في ربيع الآخر سنة ست عشرة وولى شهاب الدين الاموي ثم اعيد جمال الاقفهسي الى ان مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وولى العلامة شمس الدين البساطي فاقام الى ان مات في رمضان سنة اثنتين واربعين وولى بدر الدين ابن القاضي ناصر الدين التتسي الى ان مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وولى ولي الدين السنباطي الى ان مات في رجب سنة احدى وستين وولى حسام الدين بن جرير الى ان مات سنة ثلاث وسبعين وولى اخوه سراج الدين ثم عزل وولى البرهان اللقاني ثم عزل في جمادى سنة ست وثمانين وولى صاحبنا محيى الدين بن تقي *

ذكر قضاة الحبلة

اول من ولى منهم زمن الظاهر شمس الدين محمد بن العماد الجاعلي ثم عزل سنة سبعين وستائة ولم يل الوظيفة بعد عزله أحد حتى توفي سنة ست وسبعين وولى عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين الى ان مات سنة ست وتسعين وولى شرف الدين عبد الغني بن يحيى الحراي الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع وسبعائة وولى الحافظ سعد الدين الحارثي ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتى عشرة وولى تقي الدين بن قاضي القضاة عز الدين عمر ثم عزل وولى موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين الى ان مات في المحرم سنة تسع وستين وولى ناصر الدين نصر الله بن احمد العسقلاني الى ان مات في شعبان سنة خمس وتسعين وولى ابنه برهان الدين ابراهيم الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانمائة وولى اخوه موفق الدين احمد بن نصر الله ثم صرف وولى نور الدين

على الحكمي ثم صرف واعيد موفق الدين الى ان مات في رمضان سنة ثلث وثمانمائة وولى محمد الدين سالم ثم صرف
 في سنة ثمان عشرة وولى علاء الدين علي بن علي الى ان مات في صفر سنة ثمان وعشرين وولى محبت الدين احمد
 ابن نصر الله البغدادي ثم صرف في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وولى عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي
 ثم صرف في سنة احدى وثلاثين واعيد محبت الدين الى ان مات في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وولى
 بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الى ان مات في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وولى شيخنا عز
 الدين احمد بن قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي القضاة نصر الله الى ان مات في سنة ست وسبعين
 وولى تلميذه البدر السعدي

(ذكر وزراء مصر)

اعلم ان الوزارة وظيفه قديمة كانت للملوك من قبل الاسلام بل من قبل الطوفان وكانت للانبياء فما
 من نبي الا وله وزير قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام واجعل لي وزيراً من اهل تباروز اخي اشد
 به ازرى واشركه في امري وقال تعالى مخاطباً له سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً وما كان
 للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة وزراء **روى** التبرار والطبراني في الكبير عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني بأربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين
 من اهل الارض ابى بكر وعمر وقد وردت الاحاديث في وزراء الملوك **روى** ابو داود عن عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزيراً صدق ان شئ في ذكره وان ذكر
 اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزيراً سوء ان شئ في ذكره وان ذكر لم يعنه ولم تكن الوزارة
 في صدر الاسلام الا للخلفاء دون امراء البلا فكان وزير ابى بكر الصديق عمر بن الخطاب ووزير عمر
 ووزير عثمان مروان بن الحكم ذكره ابن كثير في تاريخه ووزير عبد الملك روح بن زنياع ووزير سليمان
 ابن عبد الملك عمر بن عبد العزيز قال ابن كثير وكان رجلاً بن حيوة وزير صدق لخلفاء بني امية ووزير
 هشام بن عبد الملك فمن بعده عبد الحميد بن يحيى غير انه لم يكن احد في عهدهم يلقب بالوزير ولا يخاطب
 بوصف الوزارة واول من لقب الوزير في الاسلام ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وزير الخليفة
 السفاح اول خلفاء بني العباس وقال ابن فضال الله في المسالك لم تكن للوزارة رتبة تعرف مدة
 بني امية وصدر من دولة السفاح بل كان كل من اعان الخلفاء على امرهم يقال له فلان وزير فلان بمعنى
 انه موازر له لانهم متولى رتبة خاصة يجرى لها قوانين وينتظم بها دواوين واول من فخم قواعد الملك
 في هذه الامة وعظم عوائد السلطان عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب الامر لاحد بعد عثمان بن
 عفان كما استتب له وكان منه الى معاوية خبط عشواء واقام معاوية فخره وبن العاصي وان كان له
 وزراء ورجال فانه اجل قدر او اعظم أمراً من انه يجرى معه مجرى الوزراء اذ كان لا يزال كالمتمتع عليه
 لا يخياره الى جمعه مع مائة له في شرفه وما بقتة في الاسلام واول من دعي بالوزير في دولة السفاح
 ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وكان يقال له وزير آل محمد ثم ان ابا مسلم الخراساني بعث اليه من

قتله وفيه قيل هذا البيت

ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا

ووزير للسفاح بعده ابو الجهم بن عطية وخالدين برمك وسليمان بن مخلد والربيع بن يونس ووزير للنضر
ابو ايوب المرزباني وعبد الجبار بن عدى والربيع بن يونس وخالدين برمك وسليمان بن مخلد وعبد الحميد
ووزير للمهدي معاوية بن عبد الله الطبري ويعقوب بن داود بن طهمان والفيض بن صالح ووزير للمهدي
الربيع بن يونس والفضل بن الربيع وابراهيم بن ذكوان فلما استخلف الرشيد ولي الوزارة يحيى بن خالد
البرمكي وقال له فوضت اليك امر الرعية وخلصت ذلك من عنقي وجعلته في عنقك فويل من شئت وعزل
من شئت وقال ابراهيم الموصلي في ذلك

المتران الشمس كانت سقيمة فلما ولي هارون اشرق نورها

وتبسمت الدنيا جمالا مملكة فهارون واليها ويحيى وزيرها

ومن هذا الوقت عظم امر الوزارة ولم تكن قبل ذلك بهذه المثابة وهي من الخلافة في معنى السلطنة عن
الخلافة الآن وكانت البرامكة كلهم في معنى الوزراء للرشيد خالدين برمك واولاده يحيى والفضل
وجعفر حتى قال سلم الحاسر

اذا ما البرمكي غذا ابن عشر فهمته امير او وزير

ثم لما قتل الرشيد البرامكة استوزر الفضل بن الربيع بن يونس وفي ذلك يقول ابو نواس

مارعى الدهر آل برمك لما ان رعى ملكهم يا مرفطيع

ان دهر المربع عهد يحيى غير راع ذما آل الربيع

ووزير للامين الفضل ايضا ووزر للامون الفضل بن سهل والرياسين واخوه الحسن بن سهل واحمد بن
ابي خالد وعمرو بن مسعدة ووزر للعتصم الفضل بن مروان واحمد بن عمار ومحمد بن عبد الملك الزيات
ووزر للواتق محمد بن عبد الملك الزيات ووزر للتوكل محمد بن عبد الملك ايضا والغنى بن خاقان ومحمد بن
الفضل الخراساني وعبيد الله بن يحيى بن خاقان ووزر للنضر احمد بن النضيب ووزر للمستعين بن
النضيب وسعيد بن حميد ووزر للعتز جعفر الاسكاف وعيسى بن فروخ شاه واحمد بن اسراشيل
ووزر للمهدي ووزر للعتد عبيد الله بن يحيى بن خاقان والحسن بن مخلد وسليمان بن وهب وابنه عبيد الله
ابن سليمان واسماعيل بن بليل قال محمد بن عبد الملك المهداني في كتاب عنوان السير ووزر للعتصم ابو
القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه ابو الحسن القاسم وهو اول وزير لقب في الدولة فان
العتصم لقبه ولي الدولة وتوفي في زمن المكي فوزر له ابو احمد العباس بن الحسن بن احمد بن ايوب
وهو اول وزير منع اصحاب الدواوين من الوصول الى الخليفة ووزر للعتد ابو الحسن بن يحيى بن محمد بن الفرار
ثلاث مرات وابو علي محمد بن الوزير ابي الحسن عبيد الله بن خاقان وابو الحسن بن عيسى بن داود بن
الجراح مرتين قال المصولي ولا اعلم انه وزير لبني العباس وزير يشبهه في زهده وعفته وتعبده كما

يصومها ويقوم ليله وكان يسمى الوزير الصالح وقال الذهبي في العبركان في الوزراء كهر بن عبد العزيز
في الخلفاء وابو محمد حامد بن العباس وكان له اربعمائة مملوك يحملون السلاح وكل منهم عدة مما يليك
وكان يخدمه على يابه الف وسبعمائة راجل وعشرون حاجبا يجري بحرى الاحراء وابو العباس احمد
ابن عبيد الله بن الوزير ابي العباس بن الخصب وابو علي محمد بن ابي العباس بن مقله صاحب الخط المنسوب
ولما خلع عليه بالوزارة قال نفطويه النحوي *

اذا ابصرت في خلع وزيرا فقل بشريقا صمة الظهور

بايام طول الف بلاه وايام قصار في سرور

وابو علي الحسين بن الوزير ابي القاسم بن الوزير عبيد الله ولقب عميد الدولة وابو القاسم سليمان
ابن الوزير ابي محمد الحسن بن محمد بن الجراح وابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن
خترابه هو لاه وزراء المقدر ووزر للقاهر ابو علي بن مقله وابو العباس بن الخصب وابو جعفر محمد
ابن الوزير القاسم بن الوزير عبيد الله ووزر للراضي ابو علي بن مقله وابنه علي ابو الحسين شريكا مع ابيه
فكانت الكتب يكتب عليها من ابي علي وعلي بن ابي علي ولم يل الوزارة اصفهرا من علي هذا فانه ولي سنة
ثمان عشرة سنة وابو الفتح الفضل بن الفرات وابو علي عبد الرحمن بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح وابو
القاسم سليمان بن الجراح وابو جعفر محمد بن القاسم الكرخي وابو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب
البريدي وفي ايام الراضي تغلب محمد بن رايق وولي اماره الاحراء وصارت الكتب تؤرخ عن ابن رايق
وتقدم علي الوزير فسقط حكم الوزارة من ذلك الوقت ووزر للمقتدي علي ابن مقله وابو القاسم سليمان
ابن الجراح وابو جعفر الكرخي وابو عبد الله البريدي وابو الحسين احمد بن محمد بن ميمون الاخطس وابو
اسحاق محمد بن احمد القرائطي الاسكافي وابو العباس احمد بن عبد الله الاصفهاني ووزر للمستكني ابو
الفرج محمد بن علي السري قال الهمداني وصداه تورون على ثلاثين الف دينار واشتكت الوزارة من
كتاب الخلفاء الى كتاب الديلم فلم يخاطب بوزير غيرهم وكتب ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي
للمستكني وكتب ابو نصر ابراهيم بن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى للطبيع وكتب ابو الحسن علي بن جعفر
الاصبهاني للطائع وبعده ابو القاسم عيسى بن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى وبعده ابو الحسن علي بن عبد
العزيز بن حاجب النعمان وخطب برئيس الرؤساء وكتب ايضا للقادر وبعده ابنه ابو الفضل وبعده
ابو طالب محمد بن ايوب ولقب عميد الرؤساء وكتب ايضا للقاهر وبعده رئيس الرؤساء ابو القاسم
علي بن ابي الفرج الحسن بن سميعة وخطب بوزير امير المؤمنين وهو الذي استدعى الغزالي بعد اد
وازال دولة بني بويه ووزر بعده للقاهر ابو الفتح منصور بن احمد بن درست الشيرازي وهو اول
من خطب بالوزير لدار الخلافة في الدولة السلجوقية ووزر بعده فخر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جعفر
الموصلي ووزر ايضا للمقتدي وبعده ولده عميد الدولة شرف الدين ابو منصور محمد وعزل بالوزير
ابي شجاع طاهر الدين محمد بن الحسين ثم عزل واعيد عميد الدولة وقال ابو شجاع حين عزل *

تولاهما وليس له عكدٌ وفارقها وليس له صديق

ووزر للستظهر عبيد الدولة وسديد الملك ابو المعالي الفضل بن عبد الرزاق الاصبهاني واخو عبيد الدولة زعيم الرؤساء ابو القاسم علي بن محمد بن جبير وابو المعالي هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب ونظام الدين ابو منصور الحسين بن ابي شجاع ووزر المسترشد ابنه عضد الدولة ابو شجاع وسنة تسع عشر سنة وستة اشهر ولم يل الوزارة اصغر منه وابو نصر احمد بن نظام الملك وعبيد الدولة جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقة وشرف الدين صدر الاسلام ابو شروان بن خالد القاساني وهو الذي كلف الخوري تصنيف المقامات وشرف الدين يمين الدولة ابو القاسم علي بن طراد الزينبي العباسي قال الحمداني ولم يل الوزارة عباسي سواء ولقب معزا الاسلام عضد الامام صدر الشرق والغرب وكذا قال ابن كثير لا يعرف احد من العباسيين يشار الوزارة غيره واما الراشد فلم يرتب له وزيراً مراقبة للعسكري وكان المتولي الامر ناصح الدولة بهاء الدين ابو عبد الله الحسين بن جبير استاذ الادار اذ ذاك وجلس للظالم في بيت التوبة جلوس الوزراء ووزر له بالمعبر كرجال جلال الدين بن فوشروان وماتت وزارته ووزر له جلال الدين ابو الرضي بن صدقة ووزر للمقتني شرف الدين الزينبي ونظام الدين ابو نصر المظفر ابن الزعيم علي بن جبير وعون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيرة وهو مصنف كتاب الافصح وكان من خيار الوزراء وعلمائهم وكان يبالغ في اقامة الدولة العباسية وحسم مادة الملوك السيلجوقية عنهم بكل ممكن حتى استقرت الخلافة بالعراق كله ليس للملوك معهم حكم بالكلية والله الحمد ووزر للمستنجد ابن هبيرة المذكور الى ان مات سنة ستين وخمسة فوزر بعده شرف الدين ابو جعفر بن البلدي ولقب جلال الدين معز الدولة ووزر للستضي عضد الدولة رئيس الرؤساء محمد بن عبد الله بن المظفر وقيماز المستنجد وعضد الدولة بن رئيس الرؤساء بن المسلمة ووزر للناصر ابو المظفر جلال الدين عبد الله بن يوسف الحنبلي ومؤيد الدين ابو الفضل محمد بن علي بن القصباب وعز الدين ابو المعالي سعيد ابن علي بن حديدية الاضباري ونصير الدين ناصر بن مهدي العلوي ومؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم العتي ووزر للظاهر العتي هذا ووزر للمستنصر العتي ايضاً وشمس الدين ابو الازهر احمد بن محمد ابن الناقد ونصير الدين بن العتي ووزر للمستعصم نصير الدين محمد بن الناقد الى ان مات سنة اثنين واربعين وستمائة فلما مات استوزر مؤيد الدين ابا طالب محمد بن احمد بن العتي وهو الوزير المشهور على الخليفة وعلي بقية بني العباس وعلي سائر المسلمين وعلي نفسه ايضاً فانه الذي مالا التار حتى قدموا واخذوا بغداد وقتلوا الخليفة وجرى ما جرى وقال فيه بعضهم

يا فوقة الاسلام فوجوا واندبوا اسفاً على ما حل بالمستعصم

دست الوزارة كان قبل زمانه لابن الفرات فصلاً لابن العتي

وقال ابن فضل الله في ترجمته وزير وليته ما ووزر وارفع راسه وليته رضى بالحجر كمن كمن الازهر وسقى الناس من كاسه العلقم واما مصر فكانت امرة بلا وزارة الى ايام السلطان احمد بن طرد

اعظم امرها ووزر الخمارويه ابو بكر محمد بن رستم المادراي الكاتب ووزر لكافور الاخشيدي ابو
 الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن خترابه ووزر للعزير جوهر القائد وللعزير ابو الفرج ^{يعقوب}
 ابن يوسف بن كلث وكان يهوديا فاسلم وقوض اليه الامور في سائر مملكته قال ابن زولاق هو اول من ووزر
 للدولة العبيدية بالديار المصرية وكان من جملة كتاب كافور فلما مات خزن عليه العزيز خزننا شديدا
 واغلق الديوان اياما من اجله وكانت وفاته سنة ثمانين وثلاثمائة ووزر بعده نصراني يقال له عيسى
 بن شطورس ثم قبض عليه ووزر للظاهر ابو القاسم علي بن احمد الجرجاني سنة ثمان عشرة واربعمائة
 الى ان مات في زمن المستنصر سنة ست وثلاثين فوزر بعده ابو نصر صدقة بن يوسف الفلاح وكان
 يهوديا فاسلم وفيه يقول الحسن بن خاقان الشاعر المصري *

حجاب واجباب وفوط تصلف ومديد نحو الغلاست كلف
 فلو كان هذا من وراء كفاية عذرا ولكن من وراء تخلف

بعض

وكان معه ابو سعد القسري اليهودي يدبر الدولة له فقال
 يهود هذا الزمان قد بلغوا غاية آمالهم وقد ملكو
 العزيزهم والمال عندهم ومنهم المستشار والملك
 يا اهل مصر اني نصحت لكم تهودوا وقد تهود الفلك
 ثم عزل الفلاح سنة تسع وثلاثين ووزر بعده ابو البركات الحسين بن محمد بن احمد الجرجاني بناخ
 الوزير صفي الدين ثم صرف في شوال سنة احدى واربعين ووزر القاضي ابو محمد الحسن بن علي البازوري
 مصنافا القضاة والقضاة ولقب الناصر لدين غياث المسلمين الوزير الاجل المكين سيد الرؤساء تاج
 الاصفياء قاضي القضاة وداعي الدعاة وفي ايامه سالة للمستنصر ان يكتب اسمه معه على السكة
 فكان ينقش عليها *

ضررت في دولة آل الهدى من آل طه وآل ياسين

مستنصر بالله جل اسمه وعبد الناصر للدين

سنة كذا وطبعت عليها الدنانير نحو شهر فامر المستنصر ان لا تسطر في السير ثم عزل البازوري عن
 الوزارة والقضاة في الحرم سنة خمسين ووزر ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلي ثم صرف في ربيع
 الاول من السنة ووزر ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي ثم صرف في رمضان سنة اثنيتين وخمسين
 واعيد البابلي ثم صرف في الحرم سنة ثلاث وخمسين ووزر ابو الفضل عبد الله بن يحيى بن المديتر ثم
 صرف في رمضان ووزر ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم اخو قاضي القضاة الى ان مات في الحرم
 سنة اربع وخمسين ووزر اخوه ابو علي احمد مصر وفا عن القضاة ثم صرف في شوال واعيد ابو
 الفرج البابلي ثم صرف في الحرم سنة خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مصنافا للقضاة
 ثم صرف في صفر واعيد ابو الفضل بن المديرفات في جمادى الاولى من السنة ووزر ابو غالب عبد

الظاهر بن الفضل بن الموفق المعروف بابن البعجي ثم صرف في شعبان ووزر الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي
كدينة مصناقا للقضا ثم صرف في ذي الحجة ووزر أحمد بن عبد الحاكم مصناقا للقضا ثم صرف في المحرم
سنة ست وخمسين ووزر أبو المكارم المشرف بن أسعد بن عقيل ثم صرف في ربيع الآخر وأعيد أبو
غالب عبد الظاهر ثم صرف في رجب ووزر أبو البركات الحسين بن عماد الدولة بمخرج أري ثم صرف
في رمضان وأعيد الحسن بن مجلي ثم صرف في ذي الحجة ووزر أبو علي الحسن بن أبي سعد إبراهيم بن سهل
التستري ثم صرف ووزر محمد بن جعفر المغربي ثم صرف ووزر جلال الملك ثم صرف ووزر خطير الملك
ابن الوزير البازوري ثم صرف وأعيد ابن أبي كدينة ثم صرف في سنة ست وستين وولي الوزارة التستري
ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وخمسين ووزر أبو شجاع محمد بن أحمد ثم صرف في ربيع
ابن خلف ثم صرف ثاني يومه وأعيد ابن أبي كدينة ثم صرف بعد أربعة أيام وأعيد أبو شجاع بن الأشتر
ثم صرف في نصف ربيع الأول ووزر سديد الدولة أبو القاسم هبة الله بن محمد الرحبي ثم صرف في ربيع
الآخر وأعيد ابن أبي كدينة ثم صرف في رجب وأعيد أبو المكارم المشرف بن أسعد ثم صرف في شوال ووزر
الأمير أبو الحسن علي بن الأنباري ثم صرف في ذي الحجة وأعيد سديد الدولة هبة الله ثم صرف
في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ووزر جلال الملك أحمد بن عبد الكريم مصناقا للقضا ثم صرف
بعد أيام ووزر أبو الحسن بن طاهر بن وزير ثم صرف بعد أيام ووزر أبو عبد الله محمد بن أبي حامد التنيسي
يوما واحدا ثم صرف ووزر أبو سعد منصور بن زنبور ثم صرف بعد أيام ووزر أبو العلا عبد الغني
ابن نصر بن سعيد ثم صرف بعد أيام وأعيد ابن أبي كدينة وولي الوزارة أمير الجيوش بدر بن عبد الله
البحالي وإليه تنسب قيسارية أمير الجيوش والعامية يقولون مرجوش وهو يافى الجامع الذي بشعر
الاسكندرية بسوق العطارين فاقام الى ان مات سنة ثمان وثمانين واربعمائة فقام في الوزارة و
الافضل أبو القاسم شاهنشاه فوزر للمستنصر بقرية أيامه والمستعلي وصدرًا من ولاية الآمن
ثم انه قتل ضربه فداوى وهو راكب وذلك في رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة قال ابن خلكان
وترك من الاموال ما يفوق العدة من ذلك من الذهب العين ستمائة الف دينار ومن الفضة مائتين
وخمسين ردا واربعمائة الف ثوب ديباج اطلس ووداة ذهب فيها جواهر باثني عشر الف دينار
وخمسمائة صندوق للباس بدني وصندوقان كبيران فيهما أثر ذهب برسم النساء ومن سائر الاغواع
ما لا يعلم قدره الا الله وقام في الوزارة مكانه ابو عبد الله محمد بن مختار بن بابك البطاحي
ولقب المامون وهو يافى الجامع الاقمر وله صنف الامام ابو بكر الطرطوشي كتاب سراج الملوك
ثم قبض عليه الامر وقتله في سنة تسع عشرة وقام في الوزارة ابو علي بن الفضل ولقب أمير الجيوش
فلما ولي الخافضا استخوذ الوزير علي الامور دونه وحصر الخافضا في موضع لا يدخل عليه الا من يريده
ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للمخافضا سوى الاسم فقط ودعى لنفسه على الثنا بر بناصر
ايام الحق هادي العصاة الى اتباع الحق مولى الأئمة ومالك فضيلتي السيف والقلم وخطب

المهدي المنتظر آخر الزمان فلم يزل كذلك الى ان قتل في العشرين من المحرم سنة خمس وعشرين قتله مملوك
 افرنجي الحافظ بأمره واستوزر بعده مملوكه ابا الفتح بالبس الحافظي ولقب امير الجيوش ايضاً ثم
 تخيل منه الحافظ قدس عليه من سمه في ماء الاستنجاء فمات واستوزر بعده ابنه الحسن اعني ابن
 الحافظ الخليفة وكان ولي عهد أبيه فاقام ثلاثة اعوام يظلم ظلماً فاحشاً حتى انه قتل في ليلة اربعين
 اميراً فخافه ابوه قدس عليه من سمه فهلك في سنة تسع وعشرين ثم استوزر بهرام اللامي النضري
 ولقب تاج الدولة فتمكن في البلاد وأساء السيرة فقبض عليه الحافظ وسجنه واستوزر بعده
 رضوان بن الوحي ولقبه الملك الافضل ولم يلقب وزير بذلك قبله ثم وقع بينه وبين الحافظ
 قتله سنة اثنين واربعين وخمسة واستقل بتدبير اموره من غير وزير فلما ولي الظاهر سنة اربع
 واربعين وخمسة استوزر ابو الفتح بن فضال بن المغربي ولقب امير الجيوش فاحسن السيرة ثم
 قتل سنة خمس واربعين ووزر ابن سلا ولقبه الملك العادل ثم قتل من عامه ووزر ابو نصر
 عباس الصنهاجي قدس عليه الظاهر من قتله فقتل هو ايضاً فلما اقيم الفائز ووزر له طلائع بن
 رزيق ولقبه بالملك الصباح وهو صاحب الجامع بجوار بابي ذويلة وخلق عليه مثل الافضل
 امير الجيوش بدار الجالي من الطليسان المصور وكتب له تقليد من انشا الموفق ابي الحجاج يوسف بن علي
 ابن الخلال **وهذه مهورته بسم الله الرحمن الرحيم** اما بعد فالحمد لله المنعم على
 المخلصين من اوليائه بسوانج الآلهة* والمتكفل لمن نصره بنصره وتبثت قدمه واعلائه* المهد
 لمن قام بحجته ارفع مراتب الدنيا والآخرة* والموضح لمن حامي عن الدولة الفاطمية آيات الماسيد
 الباهرة* والجامع القلوب على طاعة من اطاعه في الدفاع عن اهل بيت نبية* والمحسن الى من احسن
 الى مريجه غير لائمة المهدي المصطفين من عترة وصيه* والمذل الصعاب لمن رفع راية الايمان
 ونشرها* والميسر الطلاب لمن احيا كلمة التوحيد وانشرها* ممن حاد الله ورؤله من اصطفاه
 من ابرار عباده* والماسي اساءة من اعلن ببيان الحق وجهه بعباده* والمعرض من اسعده بالسبق
 الى مرضاته* لنيل غايات المن الجسيم والمرتبة من جاء في ذاته* في ارفع مراتب الاجلال والتفخيم*
 والموجب لمن اخلص منه طاحسن عملاً بتجمل مقام الفخر الكريم وتاجيل الخلود في النعيم* ذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم* والحمد لله الذي اوضح انوار الحقائق بانبياء
 الهداة* وابعاد برسله الابتناء لعباده مناجي النجاة* وجعل العمل عمراً شديداً ذريعة للموقنين الى علي
 المنازل ورفيع الدرجات وختمهم بافضالهم نفساً ومحمداً* واحتمهم بان يكون لكفائهم سيداً*
 محمداً هادي الانام* والداعي الى الاسلام* والمختص بصرا بانشقاق القمر وتظليل الغمام* واورث
 اخاه وابن عمه باهر شرفه وبارع علمه وافرد به امامة البشر وخص* وأقرها فيه وفي عقبه الى يوم
 القيمة بجلي النص* فاصبحت الامامة للملة الحنيفية قواماً* ولا سباب الشريعة باسرها
 نظاماً* ونقل الله نورها في أئمة المهدي من نسله فتنازلها الآخرة من الأول* وتلقاها الاكمل

عن الاكمل * فكل ارام معاند يحيف نورها * او قصد منافق اخفاء ظهورها * زاد انوارها
 اشراقا * ووجد لبد ورها كما لا واسا قاتا * ومكن قواعد ولتها وان زخر حها الغادرون *
 واحكم معاقدها وان جهد في حها الماكرون * يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره
 ولو كره الكافرون * والحمد لله الذي حفظ بامير المؤمنين نظام الخلافة واتساقها * وحسى
 لميامنه دوحة الامامة واتقى نصرتها وابراقها * واورث خصائص الأئمة الراشدين في آباءه
 واودعه سر ائدينه المصنونة في ضد ورأبنيائه * وايد بهموارد الارشاد والالهام * وجعل
 طاعته فرضا مؤكدا على كافة الانام * ونخصه بالتوفيق والعصمة * واقاض للامة به سبجال
 الرحمة * وابرم باماته امر الملة واحكم معاهد الدين * وجعله من هداة قال جل وعلا فيهم وجعلناهم
 أئمة يهتدون بامرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين
 يحمدونهم امير المؤمنين على ما نقله اليه من خصائص آباءه الأئمة الاطهار * وايد به في ابصار
 دعوته من العلو والاستظهار * واتخذ به من جنود السماء والارض واظهر له من معجزاته وآياته
 واظهر بمنزته من مظاهر الظفر لا لويته وراياته * ونسئله ان يصلي على جده محمد بن عبد الله
 ورسوله المبعوث في الامتين * الهادي الى جنات النعيم * والمحيطه متابعتة بالنور العظيم *
 الذي جلى الله ظلمات الجحالة ببعثه * وشرف الأئمة من ذريته بمقامه ومورثه * ورد الناظر
 الى الطاعة بالبر والايثار * وجعله خير رسول الى خير أمة اخرجت للناس * وعلى اخيه وابن عمه
 ابينا امير المؤمنين على بن ابي طالب قسيمه في المناسب والفضائل * وثالثه في تشفيح الذرائع
 والوسائل * ومفرج الكرب عنه بموازته وصدق كفاحه * وباب مدينة علمه الذي لا يوصل
 اليه الا باستفتاحه * وعلى الأئمة من ذريتهما الذين بلغ الله بهم الارباب والسؤل * وانغى الأئمة
 بهداهم عن التقية بعده برسول * والعتره المصطفين وأحد الثقلين * وبجار العلم الزاخرة
 والمرجوتين لصراح الدنيا والآخرة * وسلم ومجد * ووالى ورد * وان امير المؤمنين امامه
 الله من ذوى الشرف البازخ * وحاز له منصبه من الفخر الاصيل والمجد الشامخ * وأفرد به من
 خلافة على العالمين * واورثه اياه من غوامض الحكم الذي لا يعقلها الا اسيان العالمين *
 وجاء به من ضروب الوكاهة والكرامة * واقاضه عليه من انوار الامامة * وواصله اليه
 من العناية الشاملة والبر الخي * وجمعه له من الاحسان الجلي واللفظ النقي * واقوه من مواهب
 الفضل والافضال لديه * وجعل في كل حركة وشكون دليلا واضحا يشير اليه * يقدر نعم الله حق
 قدرها * ويواصل المعكوف على الاعتداد بها ونشرها * ويبالغ في شكرها قولاً وعملاً ونية *
 ويجهد نفسه في حمدها اجتهاداً يرجو به درك الامنية * ويتحقق ان اسمها محلا وقدرا *
 واولاها على كافة البرية ثناء وشكرا * واولاها قيمة * واعملها نفعاً واعذبها ديمة * واجمعها
 لضروب الجلال والاستبشار * واجدها بان تؤثر في الأمم احسن الآثار * واوسعها في مضامير

الاعتداد بمجاله * واعظمها على الرئيس والمرؤوس نفعا ومجالا * النعمة بك ايها السيد الاجل والتعظيم
 والدعوى اذ كنت بمنحة الله المدخورة لامناة على خلقه * والقائم دون البرية بما اقترضه عليهم من
 مظاهرة امير المؤمنين والاحتذاء بحقه * واللطف الذي كان من الامامة ومن اعداءها حاربا والنصر
 الذي اصبح برامير المؤمنين بعون الله فانرا * وحب الله القاهر الغالب * وشهاب امير المؤمنين
 الصائب الثاقب * وظله الذي يفي على العام والخاص * ومنه في فضله الذي يصرفو ويغيب لذوى
 الولاء والاخلاص * وسيفه الذي يستاصل ويوشق والشقاق * ويده التي ينيب منها
 ينابيع العطا وسحاب الادراق * والولي الذي ارتضاه امير المؤمنين للصالح كيدا * والصفي
 الذي لا يتغير ولته عن موازير تبديلا ولا تحويلا * فلو قدرك عند امير المؤمنين لا ينهي الى امد
 محدود * وقيامك في الاخذ بحقه يتجاوز كل سعي مبرور ومقام محمود * ودعائه بنصره الله
 في طاعته يصرف عنه كل عظيم في مجاله فانك * وشفاؤك صدر امير المؤمنين من اعدائه انجز القدرة
 عما يشق قليله في احسانه مجازا * ولقد خرت من المآثر ما فقت به اهل عصره قدما وسبقا * وبوت
 بحالك الذي لا يبدل لا بجد اللهم العلية التي تمنى امرقا * وما زلت في كل ازمته سلطانا مهييا * وقد
 في المجالس لا تدرك له الافكار ضربيا * ومطامعنا باح بانباة الاندية والمحافل * وهما ما با سمة
 المهائب وتذعن المحافل * وسيد اتقى اليه مقاليد التقدم والسيادة * ومعظمنا ليس طمخا
 الله به من التعظيم موضع الزيادة * وكشف الله امره في الولا فذاك الائمة ظهيرا * وزاد في انما
 على الائمة فارضناك لهداة اهل بيته معينا ونصيرا * وفرضناك من الفضائل والمناقب فوهبك
 منها ما افاضه عليك شرفا * واحطى الملوك بتمكك منهم وكونك لهم خرا وشرفا * فلا زينة
 خلا الا وقد فرغتها منزلا * ولا منزلة سنا الا وقد سموت اليها مستقلا * ولا مزينة فضل الا
 احتوت عليها وخزنها * ولا منزلة فخر الا طللها بغضنا تلك وخزنها * ولا مأثرة الا وكنت
 فاتح بابها * ولا منزلة خطيرة الا وانت مستوجبها واولدها * ولا سماء مجد الا وخصها تلك
 طالعة في افاقها اقمارا * ولا موقف فصل الا وكنت فيه تقدم لا تنازع فيه ولا تمارى * فذا وجد
 مقدم الا وقد فصلته باثارك * وتقدمته ولا ميمز لا اسمته في جناب فضلك * ورسمته
 تقلدت جلال الامور فلبستها بياها وتقويما * واشترتها فاحرزت بمنافك جلاله ووجاهة
 وتقيما * يخرجك الرب اذيار الفخر والاجلال * وترى بافعالك التي يبعث عليها ما اوتيته من
 شرف الخلال * ولم تر تدبر اولياء الدولة ورجالها بغضناك لسياستك فتبث لهم الاقدام
 وتكسبهم عزة النفوس فيستعينوا في حوال انتصارك ملاقات الحام * ورحى الله بك طغاة
 الكفار بتأييد الاسلام * واختارك للجهادة عن كلة فاصبحت بك مرفوعة الاعلام * وابد
 الاعداء الجوامع الباكيات من المحايدين والمخوف واعمال الحسام * فلو تراخي بك الامل في جهادهم
 لكت بكلمهم مستاصلا * ولغدوت لهم من الاعمال السامية بعرفانك فخلصا * فانرك

فيهم الاثر الذي لم يبلغه مجاهد * وما قلت في هامهم من حد الغضب الصارم يا سلبا طوق ويجدل
 شاهد * فما يبلغ التعداد ما جمعه من المناقب والفضائل * ولا يستولى الاحصاء على ما لك من المفا
 التي لا يحيط بها احد من الملوك الاوائل * فجمع زهد الابدال الى هم الكاسره * وتوفيق اعمالك
 بين ما يقضي بصراح الدنيا وحسن ثواب الآخرة * فانت البر التقي النقي الحسيب * الطاهر المبرأ
 من كل دنس وعيب * والمرضى خالقه بالافعال التي لا ينبغيها للبس ولا ريب * وواحد الدنيا لا يسا
 ولا يطاول * والملك الاوحد الذي برعت ادوات كماله فما يشابه ولا يماثل * جعلتك لفصائل
 غريبا في الانام * وخصك الخظ السعيد بفطرة تهرب فتهرب ان تاتي بمثلها الايام * وحيث
 من الاخلاق الملوكية ما قصر بعظماء الملوك من مجاراتك * واقتنيت من الحكم والمعارف ما جعل
 كافة العلماء مفترقين بعظم فضيلة ذاك * وقوت بين من عزه اذ فرار البيت ولطافة حكم
 القلم * وكثرت فيك المعجزات بجمعك ما افترق من مفاخر الامم * فما اشرف ما افردك الله به
 من كمال الشجاعة والبراعة * وتوحدك بحجك من معجزات تصنيف الصارم والبراعة * فسيغفرك
 مؤيد في قط العضو والهام * وقلك ماض في البلاغتين مصنا لا يدركه الا بالهام * فكم مقام
 جلاله وجلاد فرجة بعصب وبنان * وموقف خطاب وضراب كشفت غمته بسن قلم ولسان *
 فسيحان من افردك باستكمال المآثر * وجمع لك من المحاسن ما اعجز وصفه جهد الناظم والناثر *
 وآنالك غاية شرف النفس وكروم الاصل * وممكنك من كل منقبة باحراز السبق وادراك الحاصل *
 واطلعت من افق علانكا ثرت سعوده * واستخلصك من منصب سنا سما فاعجز النجم صعوده *
 وانتخبك من بيت عز غنت دعامه لذات السهرية * وظلاله صفحات القبط المشرفية * وحشاياه
 صهوات الجرد الاعوجية * ولقد كان وقع التحامل على الحضرة بعيدك عن فنائها * وحسدت
 على قلبك منها ما يعلم من متابعتك لها واعراقك في ولائها * وحاد بك عن موضعك من الاختصاص
 بها * من قصد اهتضاها وافسد لسوء عقيدته نظامها * وصلها على انك لم تخل بنصرتك
 على بعد الدار * بل نصرت الحق حيث كان ودرت معه حيث دار * وقد كان امير المؤمنين اسدت
 الامور * ونجحت الصدد * وكارت الابواب * واستشرف للارتياب * يرجو من الله ان
 يقيمه منك بالفرج القريب * ويضي اعداء من عزك بالسهم المصيب * واستجاب الله دعاه
 فيك بما مثل دعاه * جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وصناها * وحصل في ذلك على معنى قوله
 تعا قد نرى قلب وجهك في السماء فلو لي نيك قبله رضاءها * ولما اذهب الله بك اليها السيد
 الاجل الملك الصالح عن دولة امير المؤمنين غايات العي * وادرك بها ثارا ووليا * الله من ذوي الميامنة
 والبنى * واحسن له الصنيع بما اوزارك * وبلغه مفاخرتك ومكانفتك * لمداه جل وعلما احاط
 النجوة بارجائه * وفقه من التعويل عليك لما كان غاية رجائه * فقلدك من وزارته * وفوض اليك
 تدبير مملكته وكهالته * وجعلك امامة جيوشه الميامين * وكهالة قضاة المسلمين * وهداية

دعاة المؤمنين * وتبدير ما هو مردود اليهم من الصلاة والخطابة وارشاد الاولياء المستجيبين *
والنظر في كل ما عذر الله من أمور اوليائه اجمعين * وجنوده وعساكره المؤيدين * وكافة رعاياه
بالخبرة وجميع اعمال المملكة دانيها وقاصيها * وسائر احوال الدولة بادبها وخافيتها * وكل ما تنفذ
فيه او امره * ويروج بشعاره منابر * ورد اليك تبدير ما وردا سرير خلافة * وسياسة ما تحتوى
عليه اقطار مملكته * والى اليك مقاليد البسط والقبض * والرفع والحفض والابرار والنقض
والقطع والوصل * والولاية والعزل * والتصرف والتصرف * والامضاء والوقف * والغرض
والتنبيه * والاحكام والنسب * وجميع ما يقتضيه صواب التدبير من الانعام والازعام * وما
توجب احكام السياسة من الاعلاء والالغاء * تيمنا ما بتحقيقه مبالغتك في متابعتك * واجتهادك
في اعلامنا ودعوتك * وعلما بان التوفيق لا يعود وراك * وللمسعود لا يفارق اخاك * فنقله ما قلدك
امير المؤمنين من هذه الرتب العالية * والمنزلة التي قرب عليك تناولها اعمالك الزاكية * والمنصب
الذي يحكم فيه بامر امير المؤمنين وتنطق بلسانه * وتبسط بيده وتجتب وتبغض بقلبه وخاتمة
جاري على رسلك في تقوى الله وخشيته * واتباع مرضاته واستشعار رجته * ومتبجرا ما وعد
بر في كتابه اليه ينتهي اليه الحكم وينتسب * اذ يقول تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب * والعساكر المنصورة فهم اشياخ الدين * واعضاء دوله امير المؤمنين وابنا
دعوة آباءه الراشدين * والقائمون بمداومة الاعلاء عن حوزة الدولة العلوية * والمدحورون لكهاج
المباين للملكة الفاطمية * والمنادون بشعارها في كل وقت وحين * والمعدون للذب عن بيضة
المسلمين * وانصار الخلافة * وطاردوا الوجل والمخافة * والمصطلون نيران الحرب والكهاج
القلوب في المواقف التي تهتز فيها السيوف وتضطرب كموب الرماح * والمنوحدون مزية
اللطيف بحسن معتقدتهم في الطاعة * والمستعملون في خدمة ولي نعمتهم مجد الطاعة والاستطاعة
ومنهم الامر الاكابر الاعيان الاجابر وولاة الاعمال وسداد الثغور * وللا ثقة بهم سواء في الزب
ومعالي الامور * والاولياء الذين سلطت مولايتهم من الشوايب * واشتملوا على عزز المآثر
والمناقب * والابناء الذين يندفع بهم الخطب الملم * والحكام الذين يسترعون الى ما يندبون
له من كل هم * وما لذت تحسن لهم لوساطة في المحضر والغيب * وتشيع ذكرهم بما يتصنع
نشره ويطيب * وتسفر لهم بما يلغون به اما لهم * وتجهد في توفير المنافع عليهم وتحرص على
ايصالها لهم * لاسيما الآن وجميع امرهم اليك مردود * وقد ظهر لك من اخلاصهم في الطاعة
مقامهم المشهود وسعيهم المحمود * فهم خليقون منك بمصراغة المكرمة والتبجيل جدير
بتوفير حظهم من الاحسان الجزيل * فتوحي كل ما يقتضيه له حاله * وتستدعيه فضته
واستقلاله * وتعرب لهم بما يمنون به عن محض طاعتهم وصريح مسابقتهم وتسرعهم الى مقارعة
الاعداء والمخالفين وتمسكهم بجبل الحولا المتين * فاما القصاة والدعاة فانت كافهم وهادهم

وطلب محيط بقاصيهم وديانهم * وتأنيك ببعثك على استكفاء اعفائهم وديانهم ويمنعك من
 استعمال القصورين في علم وامانة * ويحضرك على التعويل على ذوى النزاهة والصيانة * فأما
 الاموال وهي عماد الدول وقوامها * وبها يكون استنبات امورها واسطاطامها * ويستعان على
 الاستكثار من الرجال والاقتصاد * وبوفورها تقوم المهابة في نفوس ممالك الاطراف والامصار *
 وامير المؤمنين يرجو ان تنصنا عفا بظورك * وتحنى لفاضل سياستك وحمد أثرك * تنسج باذن
 الله في ايامك العماوة * وتتوافر عايم الاعمال بحسن تأنيك من البهجة والنضارة * والرعايا فهم
 ودائع الله عند من استخفظ امورهم * وعياله الذي يتعين على ولاية الامر ان يمشروا بالرعاية
 صدورهم * وتأكيد الوصايا بتخفيف الوطأة منهم * والامر بالعدل والاحسان على التصغير والكبير
 منهم * وقد خصك الله بالكمال * وجب اليك من الاحسان والاحمال * بغايات تنتج لك من
 ابواب المصالح ما لا تحيط به الوصايا * ويشترك في عائدة نفعه الخواص والاجناد والرعايا *
 وقد كبر على ان نذكر لك بالقول ما نبذع اضعا فبافعالك المستحسنة * ومحلك مرفوع عن
 التنبيه اذ لا تلم بعين عايتك اغواك ولا سنة * والله سبحانه يؤيد الدولة العلوية بعزما لك العاقبة
 ويعيد عليها حقوقها بسيوفك القاضية وارائك الصبابة * ويجعل مدعرك مديدا * واجبالك
 في كل وقت جديدا * واعمالك مرتضاه عند الله متقبلة * ووجود المنا الى جنابك متواليه متقبلة *
 فاعمل به ان شاء الله تعالى وكتب امير المؤمنين الفانز على طرة السجل بخطه مانصته لوزير
 السيد الاجل الملك الصالح من جلاله القدر وعظم الامر وفخامة الشأن وعلو المكان واستيجاب
 الفضل واستحقاق غاية المن الجزيل ومزية الولي الذي بعثه على بذل النفس في نصرتنا ودعاه دون
 الخلائق الى القيام بحج متابعنا وطاعتنا ما يبعثنا على التبرع له ببذل كل مصون * والابد آمن
 ذاتنا بالاقتراح له كل شيء يسر النفوس ويقر العيون * والذي تضمنه هذا السجل من تعريضه
 واوصافه * فالذي تشتمل عليه ضمائرنا اضعا فاضعا فاه * وكذلك شرفناه بجميع التدبير
 والامالة * ورفعناه الى اعلا رتب الاصطفا بما يصلنا له من الكهالة * والله تعالى يعصده
 دولتنا * ويحوط به حوزتنا * ويده عماد التوفيق والتأييد * ويجعل ايامه في وزارتنا محمودة
 بآيات الاستمرار والتأييد ان شاء الله تعالى قلت كانت الوزارة قديما تعدل السلطنة
 الآن فان الوزير كان نائب الخليفة في بلده يفوض اليه جميع امور المملكة وقولية من رآه من العضا
 ونواب البلاد وبتمهيز العساكر والبحوش وتفرقة الارزاق الى غير ذلك مما هو الآن وظيفة
 السلطان وكان الوزير يلقب بالقاب السلطنة الآن كالمالك الصالح ونحوه وقد تفقه
 امر الوزير حتى قال بعض وزراء القرن السابع الوزير الآن عبارة عن حوش كاش عفش يشترى
 اللحم والخطب وحوائج الطعام والامر كما قال واقام ابن وزيرك وزيرا الى ان قتل في رمضان
 سنة ست وخمسين في خلافة القاضد وكان العاضد والفانز كلاهما تحت جمرة فاقم

بعده في الوزارة ابنه رزك ولقب العادل فاقام فيها سنة وكسرا وقتل ووزر بعده شاور بن حمير
ابو شجاع السعدي ولقب امير الجيوش وهو الوزير المشهور الذي يصفها فيه في الشوم العليقي وزير
المستعصم فانه هذا قد اطعم الفريخ في اخذ الديار المصرية وما لا يحصى على ذلك كما ان العليقي هو الذي
اطعم النار في اخذ بغداد الا ان الله لطيف بمصر واهلها فقيض لهم عسكروا الدين الشهيد
فاذا حوالا الفريخ عنها وقتل الوزير شاور بيد صلاح الدين يوسف بن ايوب وقال بعض الشعراء
في ذلك

هنيئا لمصر حوزيوسف ملكها | بأمر من الرحمن قد كان موقوتا
وما كان فيها قتل يوسف شاورا | بها مثل الاقتل اود جالوتكا

وكان قتل شاور في ربيع الآخر سنة اربع وستين وولى الوزارة بعده الامير اسد الدين شيركوه
ولقب الملك المنصور ولقبه بذلك العاضد فاقام فيها شهرين وخمسة ايام ومات في جمادى الآخرة
فاستوزر العاضد بعده ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب ولقب الملك الناصر وقد تقدم
ذكر الخليفة التي لبسها يومئذ ثم ان صلاح الدين ازاله وله بن عبيد واعاد الخطبة لبني العباس
في اول سنة سبع وستين فصار امير ابعد ان كان وزيرا وجعل وزيره القاضي الفاضل محي الدين
عبد الرحيم البيهقي فاستمر وزيرا له ولولده الملك العزيز ولولد العزيز المنصور الى ان مات
سنة ست وتسعين وخمسمائة فوزر بعده للعادل صفى الدين بن شكر الميمري الى ان عزل سنة
تسع وستمائة ووزر لذلك كامل بن شكر ايضا والحسن بن احمد الديباجي ووزر للصالح جمال الدين
علي بن جرير الرقي ومعين الدين الحسن بن صدر الدين شيخ الشيوخ واخوه فخر الدين يوسف والقاضي
بدر الدين الشنجاري والقاضي تاج الدين بن بنت الاعمر ووزر لشيوخ الدر في ولما بهااء الدين
علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا ووزر للفخر الاسعدي للاخمس الاشقي حبة الله بن صاعد
الفائزي وكان هذا اول شوم الاتراك في مملكتهم ان عدلوا عن وزارة العلماء الى الاقباط والمسألة
وكان الاسعد هذا انصرايا فاسلم فلما تولى الوزارة احدث مكوسا ومظالم كثيرة على نحو ما كانت
في ايام العبيدين ووزارتهم النصاري والرافضة وقد كان السلطان صلاح الدين رحمه الله ابطلها
فاحدثها هذا الملعون وقد قال فيه بعضهم

لعن الله مكابدا واباه فصاعدا | وبنه فنازلا * واحدا بعدوا احدا

ولما قتل المعز وقبض على ولده المنصور امين الاسعد هذا ثم قتل في سنة خمس وخمسين وولى
الوزارة للمظفر بعده القاضي بدر الدين الشنجاري مصناقا لقضا القضاة ثم صرف من عامه عن
الوزارة وولياها القاضي تاج الدين بن بنت الاعمر ثم صرف في ذي القعدة سنة سبع وخمسين
ووزر فين الدين يعقوب بن عبد الوفيع المعروف بابن الزبير فاقام الى ايام الظاهر ميسر في عزله
من الوزارة في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين واستوزر بعده الصاحب بها الدين بن حنا فاقام

وزيراً الى ان مات الظاهر وتولى ولده الملك السعيد فأقره على الوزارة وكتب له تقليداً من انشاء
 القاضي محي الدين بن عبد الظاهر ^{وهذه} منة مشورته الحمد لله الذي وهب هذه الدولة الفخرة
 من لدنه وليتاً * وجعل مكان سترها وشذازرها علياً * ورضي لها من لم ينزل عند ربه مرضياً * بمنح
 علي بنه التي امسى بنا بره حفيماً * ونشكره على ان جعل دولتنا جنة او رث تدبيرها من عباده من كان
 تقياً * ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نسبح بها بكرة وعشياً * ونصلي على
 سيدنا محمد الذي آتاه الله الكتاب وجعله نبياً * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة نتبع بها
 صراطاً سوياً * وبعد فان اول ما صنعت به السنة الاقلام مبتلاوة سورة * وتتمت افواه الحبار
 بالاستمداد لتسطير سيره * وتناجت الكرام الكاتبون بمجمله ومفصله * وتناشدت الرواة
 حسن نسبيه وترتلت الحداة بطيب غزله * وتهادت الاقاليم تحف بمجمله وموجله * وعنت وجوه
 المهارق لصعود كماله الطيب ورفع صراح عمله * ما كان فيه شكر لنعمة تمتها على الدولة سعادة
 جدودها وخطوطها * وافادة مصونها ومحفوطها * وارادة مرقومها بمحسن الاستداع ^{مطلوها}
 وحمد لمنة اقامتها بركة احسنت للملكة الشريفة مالا * وقويت لها مثالا واصلحت لها احوالا
 احوالا * وكاثرت مدد البحر وكما اجرى ذلك ما اجرت هي مالا * وانصنت النسيب انشأت سبحا
 واذ قبل سمح سحها رونق الارض ذهب عوضت عنه ذهباً * كملها في الوجود من كرم وكرامه *
 وفي الوجوه من وسوم ووسامه * كم احيت مجا وكرم جعلت للدولة من امرها مخزجا * وكم وسعت
 املا وكم تركت صدر الخزان ضيقا حرجا * وكم استخدمت جيش تجمد في بطن الليل * وجيش
 جهاد على ظهور الخيل * وكم انققت في واقف في قلب بين الصفوف والحرب * وفي واقف في صفوف
 المساجد من اصحاب القلوب * كم سبيل سترت وسعود كثرت * وكم خاف ادرت حين دبرت *
 وكم اثار في البلاد والعباد ابرت واثرت * وكم وافق ووفت * وكم كفت وكفت وكم اعفت وعفت
 وعفت * وكم بها موازين الاولياء ثقلت وموازين الاعداء خفت * كم اجرت من وقوف * وكم عرفت
 بمعروف * وكم بيوت عبادة صاحب هذه البركات هو محرابها * وسما جوده هو سيجانها ومدته
 علم هو بابها * تنشى الليالي على تغليسه الى المساجد في الحنادس والايام على تهجيده لعيادة مرضى
 الفقرا وحضور جناز وزيارة القبور والدارين * يمكن تحت جناح عدله الظامن والمقيم *
 وبشكر يثرب ومكة وزمزم والحطيم * كم عمت سنن تفقداته ونوافله * وكم مرت صدقاة
 بالوادي فسمع الله في مدته فاشت عليه رماه وبالنادي فاشت ارامله ما زاد الشار الا اغناه
 عن مسه المطر * ولا يحصى سلطانه في سفر الا قال نعم الصاحب في السفر والحضر * ولما كان
 المتفرد بهذه البركات هو واحد الوجود * ومن لا يشاركه في المزايا شريك وان الليالي بايجاد
 مثله غير ولود * وهو الذي له شبهه قال سامع هذه المناقب هو الموصوف عند الله وعند خلقه
 معروف وهذا الممدوح باكثر من هذه المادح والمحامد من ربه ممدوح ومنحوق والمنعوت

بذلك قد نعتته بأكثر من هذه النعوت للملايك وانما نذكر نفوته التلذ اذا فلا يعتقد كاتب ولا مخاطب
انه وفي جلالته بعض حقها فانه اشرف من هذا واذا كان لا بد للمادح ان يحول وللقلم انه يقول
فلك بركات المجلس العالي الوالدى الصالحى الوزيرى السيدى الورع الزاهد العابدى الذى انزوى
الكفيل المتهدى المشيدى العوفى القوامى النظامى الافضلى الاشرفى العالمى العادلى البهاءى سيد
الوزراء والاصحاب فى العالمين كهف العابدين ملجأ الصالحين شرف الاولياء المتقين مدبر
الدول سداد الشئور صلاح الممالك قدوة الملوك والسلاطين يمين امير المؤمنين على بن محمد
ادام الله جلالة من تشرف الاقاليم بحياطة قلبه المبارك * والتقاليد بتجديد تقيده الذى لا يساهم
فيه ولا يشاركه * فما جدد منها انما هو بمثابة آيات تزداد فتد * او بمنزلة اسجالي فى كل حين
يرجى فيه يشهد * حتى تتناقل بشوته الايام والليالي * ولا يخلو جود ولة ان يكون الحالى
ناله من مفاخر الرأى * فذلك خرج الامر العالى لارج بكسب بهاء الدين المحمى اتم الانوار *
ولا برحت مراسمه تزهو من قلم منفذه بذى القفروذى الفقار * ان يضمن هذا التقليد الشريف
بالوزارة (لتامة العامة الشاملة الكاملة الشريفة الصالحة البهائية احسن التضمنين * وان
يدشر منها ما يتلقى رايته كدرب سيف وقلوب اليمين * وان يعلم كافة الناس عن رضه طاعة هذه الدولة وملكها من
وامير * وكل مدينة ذات منبر وسرير * وكل من جمعه الاقاليم من نواب سلطنة * وذوى طاعة
مذعنة * واصحاب عقد وحل وقلع وحل وذوى جنود وحشود * ورافعى اعلام وهنود * وكل
راع ورعية * وكل من ينظر فى الامور الشرعية * وكل صاحب علم وتدريس * وتهليل وتقديس *
وكل من يدخل فى حكم هذه الدولة العالية من شتموسها المضيه * وبدورها المنيرة ونجومها المشرفة
وشعبها الثاقبة فى الممالك المصرية والنوبية والساحلية والكركية والشوبكية والشامية
والحلبية * وما داخل بين ذلك من ثغور وحصون وما ملك ان القلم المبارك الصالحى البهائى
فى جميع هذه الممالك مبسوط * وارتيادها به منوط وعناية شفقت لها تحوط * وله النظر
فى احوالها واموالها * واليه امر قوانينها وادواوينها وكتابها وحسابها وماراثها وروايتها وتصرفها
ومصرفها * واليه التولية والصرف * واليه تقديمه البذل والنعت والتوكيد والعطف * وهو
صاحب الرتبة التى لا يحلها سواه وسوى من هو مرتضيه من السادة الوزراء ومن سميان غيره
وغيرهم بالصوبية * فليميز من يخاطب غيرهم بها او يسميه فكما كان والدنا الشهيد يخاطبه
بالوالد خاطبناه بذلك وخطبناه وما عدنا عن ذلك بل عدلنا لانه ما ظلم من اشبه اباه فمزلته
لا تسامح ولا تسام * ومكانته لا ترمى ولا ترام * فمن قدح فى سيادته من حساده ايا دهم
الله زناد قدح احرق بشر شرره * ومن ركب الى جلالة سيم شوة اغرق فى بحر * ومن قتل
لسعادته جل كيد فانما قتل مبرمه لنحوه * فلتنال لالسنه والا قلام والا قد امر فى خدمته
احسن الآداب * وليقل المترددون حطة اذا دخلوا الباب * ولا يغرنهم فوط تواضعه لانه

وتعواه فمن تادب معه تادب معنا ومن تادب معنا تادب مع الله وليتلى هذا التقليد على رؤس
الاشهاد * وتنسخ فينتج حتى تتألف لها الامصار والبلاد * فهو مجتهد على من سميناه خصوصاً ومن
يدخل في ذلك بطريق العمس * فليعلموا فيه بالنصر والقياس والاستنباط والمقوم * والله يزيده
المجلس العالي الصالح الى البهاى من فضله وبقيه لغاية هذه الدولة * ويصونه لشيله كما صانه
لأسيده من قبله * ويمتع بنبوته الصالحة التي يحسن بها ان شاء الله نما الفروع كما حسن نما اصله
واستمر الصالح بها الدين في الوزارة الى ان مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وكان الملك
السعيد اذ ذلك بد مشق فلما بلغت وفاته ارسل الى برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري استقر
وزيراً بالديار المصرية فقال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر حين ستر اليه تقليد الوزارة بك
زال الخلاف واصطلح الخصمان يادولة الملك السعيد فلما قالت الوزارة بالبرهان قال البرهان
بالتقليد وقال السراج الوراق حين خلع عليه *

بوجه منك سمح مجتكوه
اهذا البدر قلت لهم اخوه

تهرب بخلة ليست جمالا
وقال الناس حين طلعت فيها

محاسنها فتاة العقل والحسن
ولم لا ومن اطواقها مطلع الشمس

وقال في خلعة ولده شمس الدين
اهني الوزيرين الوزير بخلة
امرات بها الاقا شرقا وغربا

ولما عوجل خلع الملك السعيد قال ناصر الدين بن النقيب *

بصاحبها الجديد ومن بعيد
ولاسيما على الملك السعيد

تظيرة الوزارة من قريب
وقالت كعبة كعب شوم

واقام السنجاري في الوزارة الى ان ولي قلاوون في رجب سنة ثمان وسبعين فعزله واستوزر فخر
الدين بن لقمان كاتبه كسرفا قام الى جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين فاعيد السنجاري الى الوزارة
ورجع ابن لقمان الى كتابة الادنشا فاقام الى ربيع الاول سنة ثمانين فعزل ووزر نجم الدين حمزة بن
محمد بن هبة الله الاصمغوني ووزر الامير علم الدين سنجر الشجاعي وهو اول من ولي الوزارة من الاهرار
واول وزير ضرب على يده الطبلخانة على قاعدة وزر الخلافة بالعراق ثم عزل ووزر الامير بد الدين
بيدار ثم صرف واعيد الشجاعي ثم صرف ووزر شمس الدين محمد بن عثمان المعروف بابن السلعوس فاقام
الى ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الى ان مات تحت الضرب وكان لما تولى الوزارة كتب اليه بعض
اصحابه يحذره من الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصورى

بانك قد وطيت على الافاعى

تنبت يا وزير الارض واعلم

اخاف عليك من نهش الشجاعي

وكن بالله معتصماً خافى

فكان الذي تسبب في اهلاكه الشجاعي وولى الشجاعي الوزارة مكانه فاقام بها اكثر من شهر وحشته

نفسه بالسلطنة فقتل وولى الوزارة بعده تاج الدين بن فخر الدين بن الصالح بن بهاء الدين بن حنّافا قام الى ان
تولى الامداد كبتغا ف عزل وولى مكانه فخر الدين عثمان بن محمد الدين عبد العزيز بن الخليل فاقام الى ان تولى لاجين
ف عزل وولى مكانه الامير شمس الدين سنقر الاصر ثم عزل من علمه وحبس فلما اعيد الملك الناصر الى السلطنة
اخرج الاعسر من الحبس واعاده الى الوزارة ثم عزله في سنة احدى وسبع مائة وولى الامير عز الدين ايلي
المشهورى وولى ناصر الدين محمد السبكي ثم عزله في شوال سنة اربع ووزر سعد الدين محمد بن محمد بن عطاء الله
في المحرم سنة ست ووزر التاج ابو الفرج بن سعيد الدولة المسلماني ووزر ضياء الدين المنشاي فلما عاد
الناصر الى السلطنة المرة الثالثة سنة سبع استوزر فخر الدين الخليلي ثم عزل في رمضان سنة عشر ووزر
الامير سيف الدين بكتمر الحاجب ثم عزل في ربيع الآخر سنة احدى عشرة ووزر امين الملك ابو سعيد
المستوفي ووزر في سنة ثلاث وعشرين امين الملك ثم الامير علاء الدين مغايطاي الجاني ثم ابطال الناصر الوزارة
ورتب وظيفه ناظر الخواص وولاه اكرم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن التسديد فكان كالوزير وربما
قيل له الصالح واستمرت الوزارة شاعرة الى سنة اربع واربعين فاستوزر اكا من شعبان نجم الدين
محمود بن شروين وكان اصله وزير بغداد في المحرم ووزر الامير ايتمش المجرى ووزر الامير منجك اليوسفي
ثم عزل ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين ووزر الامير استدرا المجرى في ربيع عشرة ثم استعفى في خلا
عشرين ربيع الآخر فاعفى واعيد منجك ثم عزل في محرم سنة احدى وخمسين ووزر علم الدين عبد الله بن احمد
ابن زينور القبطي ثم عزل في رمضان سنة ثلاث وخمسين ووزر هبة الله بن سعد الدولة القبطي
فاقام الى ان مات في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وشغرت الوزارة بعده الى سنة ثمان وخمسين ووزر
الامير قشمر ثم عزل سنة تسع وخمسين ووزر تاج الدين بن ريشة ثم عزل سنة احدى وستين ووزر
جمال الدين يوسف بن ابي شاكر ثم وزر الامير الاكبر الكلاوى ثم وزر كير الدين بن غنام ثم فخر الدين بن
تاج الدين موسى ثم صرف سنة اربع وسبعين ووزر ابن الغنام ثم صرف سنة خمس وسبعين واعيد
منجك اليوسفي الى الوزارة وفوض اليه السلطان كل امور المملكة وانه اقامه مقام نفسه في كل شئ وانه
يخرج الاقطاعات التي عبرتها سبع مائة دينار فداونها وانه يعزل من شأ من ارباب الدولة ويخرج
الطليخانات والعشراوات يسائر الممالك الشامية ورسم للوزير ان يجلس قدامه في الدركاة ثم مات
منجك في اول سنة سبعين قال ابن الكرماني في مختصر المسالك وهو الذي جعل اللجم السمي في وزارة
ولم يكن يفرق عليهم قبل ذلك الا السليخ ووزر تاج الدين عبد الوهاب الملكي ويعرف بالنشو ثم صرف
في رجب سنة ست وسبعين واعيد ابن الغنام ثم صرف من عامه وقطعت الوزارة الى ربيع الاول
سنة سبع وسبعين فاعيد التاج الملكي ثم صرف سنة ثمان وسبعين واعيد ابن الغنام ثم صرف
واعيد النشو ثم صرف واستقر كريم الدين بن الرويحب ثم عزل في شوال سنة تسع وسبعين ووزر
صلاح الدين خليل بن غرام ثم عزل في صفر سنة ثمانين ووزر كريم الدين بن مكاش ثم عزل في شوال
من السنة واعيد النشو ثم عزل في ربيع سنة احدى وثمانين ووزر شمس الدين بن ابره ثم عزل

سنة خمس وثمانين ووزر شمس الدين ابراهيم كاتب اربان فاقام الى ان مات سنة تسع وثمانين ووزر
بعده علم الدين ابراهيم القبطي بن كاتب سيدي ثم عزل في رمضان سنة تسعين ووزر كريم الدين بن
غنام ثم ووزر موفق الدين ابو الفرج في صفر سنة اثنتين وتسعين ثم ووزر سعد الدين سعد الله بن البقري
في ربيع الآخر سنة ثمان ووزر في رمضان سنة اثنتين وتسعين واعيد ابو الفرج ثم عزل في صفر ووزر
ركن الدين عمر بن قياز ثم عزل في رجب ووزر تاج الدين بن ابي شاكر ثم عزل في المحرم سنة خمس وتسعين
واعيد موفق الدين ثم عزل سنة ست وتسعين ووزر الامير ناصر الدين محمد بن دجيب بن كلبك بن الحسن
ولقب وغير الوفا الى ان مات سنة ثمان وتسعين ووزر مبارك شاه ثم صرف في رجب واعيد ابن البقري
ثم عزل في ربيع الاول سنة تسع وتسعين ووزر بدر الدين محمد الطوخي ثم صرف في ربيع الآخر سنة
اسدي وثمانم ووزر تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج ثم صرف في ذي القعدة من السنة ووزر
الشهاب احمد بن عمري فطنة ثم صرف في ذي الحجة من السنة ووزر فخر الدين ماجد بن غراب ثم صرف
في ربيع الآخر سنة اثنتين واعيد بدر الدين الطوخي ثم عزل واعيد ابن غراب ثم عزل في رجب سنة
ثلاث ووزر علم الدين يحيى بن اسعد المعروف بابو كوك ثم صرف في ربيع الآخر سنة اربع ووزر
الامير مبارك شاه الحاجب ثم صرف ووزر تاج الدين بن البقري ثم صرف في المحرم ووزر فخر الدين
ابن غراب ثم عزل سنة خمس ووزر علاء الدين الاخضر ثم عزل في شوال ووزر مبارك شاه ثم
صرف وولى تاج الدين بن البقري ثم تولى في المحرم سنة ست وثمانم واعيد علم الدين ابو كوك
ثم هرب بعد ثمانية ايام واعيد ابن البقري ثم هرب في ربيع الاول واعيد تاج الدين عبد الرزاق ثم
هرب ايضا بعد ايام واعيد ابن البقري ثم صرف في ذي الحجة سنة سبع واعيد فخر الدين ماجد بن
غراب ثم صرف سنة تسع ووزر جمال الدين البيري الاستاذ اربع ثم صرف في سنة اثني عشرة ووزر
سعد الدين ابراهيم بن البشري ثم صرف في ربيع الاول سنة ست عشرة ووزر تاج الدين بن الهيصم
ثم ووزر تقي الدين عبد الوهاب بن ابي شاكر في المحرم سنة تسع عشرة فاقام الى ذي القعدة من السنة
ومات فوزر فخر الدين الاستاذ اربع سنة عشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في جمادى الاولى
سنة احدى وعشرين ووزر بدر الدين بن محبت الدين ثم صرف في ذي القعدة من عامه ووزر بدر
الدين بن نصر الله ثم صرف في المحرم سنة اربع وعشرين ووزر تاج الدين كاتب المنايا ثم صرف
في ذي الحجة سنة خمس وعشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في شوال سنة ست وعشرين ووزر
كريم الدين بن كاتب المنايا ثم صرف في رجب سنة سبع وثلاثين ووزر امين الدين بن الهيصم
ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين ووزر سعد الدين ابراهيم بن كاتب حكم ثم ووزر اخوه جمال الدين
يوسف في ربيع الاول من السنة ثم صرف في جمادى الآخرة من السنة ووزر تاج الدين عبد الوهاب
ابن الخطير ثم صرف في رمضان سنة تسع وثلاثين ووزر الامير خليل بن شاهين نائب الاسكندرية
ثم صرف ووزر كريم الدين بن كاتب المنايا في ربيع الاول سنة اربعين ثم في جمادى الآخرة سنة اسدي

وخمسين ووزعوا من أمين الدين بن الهيصم صرف ووزر سعد الدين فرج بن النجار ثم صرف في جمادى
سنة ثمان وخمسين واعيد أمين الدين بن الهيصم ثم صرف في ذي القعدة من السنة واعيد سعد الدين
ثم وزر على بن محمد الالهناسي ثم صرف في صفر سنة اربع وستين ووزر فارس المجري يوماً واحداً
ثم صرف ووزر منصور الكاتب ثم صرف ووزر محمد الالهناسي والد علي المذكور عشرة ايام ثم وزر
منصور الاسلمي ثم صرف في ربيع الآخر واعيد سعد الدين بن النجار ثم صرف في ربيع الاول سنة
خمسة وستين واعيد علي بن الالهناسي ثم صرف ووزر شمس الدين بن مهديعة ثم صرف في صفر سنة
سبع وستين واعيد ابن الالهناسي ثم صرف في شوال ووزر محمد الدين بن البقرى ثم صرف في المحرم
سنة ثمان وستين ووزر يوسف بن عمر بن جديعاً ثم صرف عن قرب واعيد محمد بن البقرى ثم صرف
في ربيع الاول ووزر محمد الهياوي الى ان غرق أخو ذي الحجة سنة تسع وستين واعيد الشرف
يحيى بن مهديعة ثم صرف في جمادى الآخرة ووزر قاسم القرافي ثم صرف ووزر الامير يشبك
الدوادار ثم صرف ووزر الامير تحشدهم الطواشي ثم صرف ووزر ابن الزرايري كاشق الصعيد
ثم صرف عن قرب واعيد قاسم ثم صرف ووزر الامير ابردى الدوادار ثم ولي بعده الامير
كمر تباي الاحمر يوم الخميس من شهر ذي الحجة سنة احدى وتسعمائة *

ذكر كتاب السر

قال ابن الجوزي في التلخيص كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وثمان وعلي
وابي بن كعب وزيد بن ثابت الانصاري ومعاوية بن ابي سفيان وحظلة بن الربيع الاسدي وخالد
ابن سعيد بن القاضى وابان بن سعيد والعلابن الحضرمي وكان المداوم له على الكتابة زيد ومعاوية
وكان كاتب ابي بكر الصديق عثمان بن عفان وكاتب عمر زيد بن ثابت وكاتب عثمان مروان بن الحكم وكاتب
علي بن عبد الله بن رافع وسعيد بن ابى نمر وكاتب الحسن كاتب ابيه وكاتب معاوية عبيد الله بن اوس
الغساقى وكاتب يزيد عبيد الله بن اوس ثم عمر العذرى وكاتب ابنه معاوية زميل بن عمر العذرى
وكاتب مروان عبيد الله بن اوس وشعبان الاحول وكاتب عبد الملك بن مروان روح بن ذبائح الجذامي
واقبيصة بن ذؤيب وكاتب ابنه الوليد قبيصة بن ذؤيب وقرعة بن شريك والضحالك بن زميل وكاتب
سليمان بن يزيد بن المهلب وعبد العزيز بن الحارث وكاتب عمر بن عبد العزيز رجاء بن حيوة الكندي وليث
ابن ابي ربيعة وكاتب يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد الابريش ومحمد بن عبد الله بن حارث الانصاري
وكاتب هشام هذان وسالم مولاه وكاتب الوليد العباس بن مسلم وكاتب يزيد بن الوليد ثابت
ابن سليمان وكاتب ابراهيم بن الوليد ثابت هذا وكاتب مروان الحار عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر وقال
ابن فضل الله كانت كتابة الانساب في المشرق في خلافة بني العباس منوطة بالوزراء وربما انفرد
بها رجل واستقل بها كتاب لم يبلغوا مبلغ الوزارة فكان يسمى في المشرق كاتب الانساب لما كرر عددهم

سمى رئيسهم رئيس ديوان الاندشاش ثم بقي يطلق عليه تارة صاحب ديوان الاندشاش وتارة كاتب السر قالوه
عندي انبئه وعند الناس اذل وكانت قد ولة السلاجقية وملوك الشرق يسمى ديوان الطغراوية والطفه
هي الطرة بالفارسية وأهل المغرب يسمون صاحب ديوان الاندشاش صاحب القلم الاحملي انتهى وقال غيره
انما حدثت وظيفة كتابة السر في ايام قلاوون وكانت هذه الوظيفة قديماً في ضمن الوزارة والوزير هو
المصنف في الديوان وتحت يده جماعة من الكتاب وفيهم رجل كبير يسمى صاحب ديوان الاندشاش وصاحب
ديوان الرسائل فكانا الكاتب للتفاح عبد الجبار بن عدي ثم كتب للمصنوع وكتب له ايضاً عبدالله بن
المقفع المشهور بالبلاغة وأبو أيوب المرزباني وكتب للمهدي وزيره معاوية بن عبدالله والربيع بن يونس
الحاجب وكتب للهادي عمرو بن زبيح فلما استخلف الرشيد ولي يوسف بن القاسم بن صبيح كتابة
الاندشاش فكان هو الذي قام خطيباً بين يديه حتى اخذت له البيعة وكتب للامون احمد بن يوسف
ابن القاسم بن صبيح الكاتب واهم بن الضحاك الطبري وعمرو بن مسعدة والمعلاني بن ايوب وعمرون
يهبول وكتب للعقهم والواثق ابراهيم الموصلي وكتب للمتوكل احمد بن المديبر و ابراهيم بن العباس
العتولي وكتب للطائفة ابو القاسم عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن الجراح وكتب للقادر ابراهيم بن
هلال الصباغ وكان علي بن الصباغ الى ان مات وكتب بحاجة من الخلفاء ابو سعيد العلدي بن الحسن
ابن وهب بن الموحلايا قال بعضهم كتب في الاندشاش لخلفاء خمسة وستين سنة وكان نصرانياً
فاسلم على يد المعتدي وكتب للمقتدي سعيد الدولة ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن
الانباري قال ابن كثير كان كاتب الاندشاش ببغداد للخلفاء وانفرد بصناعة الاندشاش وكتب للناصر
قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المشهور بابن زيادة صاحب ديوان الاندشاش ببغداد ومن انتهت
اليه رياسته الترتل وكتب للمستعصم عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن ابي الحديد المدائني الكاتب
ومات سنة خمس وخمسين وستمائة وهبيل الخليفة عقب موته فهو آخر كتاب الاندشاش لخلفاء بغداد
قلت ومن الاتفاق الغريب ان آخر خلفاء بني امية كتب له عبد الحميد الكاتب وآخر خلفاء
بني العباس ببغداد كتب له من اسمه عبد الحميد واما مصر فلم يكن بها ديوان اندشاش من حين فقت
الى ايام احمد بن طولون فعوقا امرها وعظم ملكها فكتب عنده ابو جعفر محمد بن احمد بن مودود *
وكتب تولده نجارويه اسحاق بن نصر العبادي وتوات دواوين الاندشاش بذلك الى ان ملكها العبيدية
فعظم ديوان الاندشاش بها ووقع الاعتناء به واختيار بلغا الكتاب ما بين مسلم وذمى فكتب الغزن
ابن المعز وزيره ابن كلس ثم ابو عبدالله الموصلي ثم ابو المنصور بن حورس النصراني ثم كتب للحاكم وما
في ايامه وكتب للحاكم بعد القاضي ابو الطاهر الهولبي ثم كتب لابن الحاكم الظاهر وكتب للمستنصر
القاضي ولي الدين بن خيران وولى للدولة موسى بن الحسن بعد انتقاله الى الوزارة وابو سعيد العبدى
وكتب للأمر والحافظ ابو الحسن علي بن ابي اسامة الحلبي الى ان توفي فكتب ولده ابو لكار مر الى ان
توفي ومعه امين الدين تاج الرياسة ابو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي والقاضي

كافى الكفاة محمود بن الموفق بن قادوس وابن ابى الدم الهودى ثم كتب بعد ابن ابى المكارم القاضي موفق
 الدين ابو الحجاج يوسف بن الحلال بقية ايام الحافظ الى آخر ايام العاضد وبه تخرج القاضي القاضى
 ثم اشرك العاضد مع ابن الحلال في ديوان الادب القاضي جلال الدين محمود الانصارى ثم كتب القاضي
 الفاضل عبد الرحيم البيضاى بين يدي ابن الحلال في وزارة صلاح الدين فلما ملك صلاح الدين
 كتب له القاضي الفاضل ثم اصبفت اليه الوزارة ثم كتب بعده لابنه العزيز ثم لولده المنصور وما
 وكتب للكمال امين الدين سليمان المعروف بكتاب الدرج الى ان مات فكتب بعده امين الدين عبد المحسن
 ابن حمود الحلبي ثم كتب للصلاح ايضاً ثم ولى ديوان الادب الصباح بها الدين زهير الشاعر المشهور
 ثم صرف وولى بعده الصباح فخر الدين ابراهيم بن لقمان الاسعردى فاقام الى ان قراض الدولة الايوبية
 وكتب بعدها للمعز ايبك ثم للظفر قطز ثم للظاهر بيبرس ثم للمنصور قلاوون ثم نقله قلاوون من
 ديوان الادب الى الوزارة وولى ديوان الادب مكانه فتح الدين بن عبد الظاهر وهو اول من سعى كاتب
 السرو سبب ذلك ما حكاه الصلاح الصفدى ان الملك الظاهر رفع اليه مرسوم اكره فطلب
 محيى الدين بن عبد الظاهر وانكر عليه فقال يا خوند هكذا قال لى الامير سيف الدين بليان الدوادار
 فقال السلطان ينبغي ان يكون للملك كاتب سري يلقى المرسوم منه شفاهاً وكان قلاوون حاضراً
 من جملة الامر افوقت هذه الكلمة في صدره فلما تسلط ان اتخذ كاتب سري فكان فتح الدين هذا
 اول من شمر بهذا الاسم وكان هو والوزير بن لقمان بين يدي السلطان فحضر كتاب فاراد الوزير ان
 يقرأه فاخذ السلطان الكتاب منه ودفعه الى فتح الدين وامره بقراءة فغظم ذلك على ابن لقمان
 وكانت العادة اذ ذاك ان لا يقرأ أحد على السلطان كتاباً بحضور الوزير واستمر فتح الدين في كتابة
 السرو الى ان توفى ايام الاشرف خليل فولى مكانه تاج الدين بن الاثير الى ان توفى وولى شرف الدين
 عبد الوهاب الحموى ثم نقله الناصر في سنة احدى عشرة وسبعائة الى كتابة السريد مشق وولى
 مكانه علاء الدين بن تاج الدين بن الاثير الى ان افلح وولى محيى الدين بن فضل الله وولده شهاب
 الدين معيناً له كبرسته ثم صرفاً وولى شرف الدين بن الشهاب محموراً ثم صرف واعيد ابن فضل الله
 وولده شهاب الدين ثم صرف الى الشام وولى علاء الدين بن فضل الله اخو شهاب الدين فاستمر
 في الوظيفة نيفاً وثلاثين سنة الى ان مات سنة تسع وستين وسبعائة وولى ولده بدر الدين
 محمد الى ان تسلط برقوق فصرفه وولى اوج الدين عبد الواحد بن اسمعيل التركمانى الى ان مات
 في ذي الحجة سنة ست وثمانين واعيد بدر الدين الى ان تسلط برقوق الثانية فصرفه وولى علاء الدين
 على بن عيسى الكركي الى ان مات سنة اربع وتسعين واعيد بدر الدين الى ان مات في شوال سنة
 ست وتسعين وولى بدر الدين محمود الكلستانى الى ان مات في جمادى الاولى سنة احدى وثمانمائة
 وولى فتح الدين فتح الله بن مستعصم التبريزى ثم صرفه الناصر فوج بسعد الدين بن غراب مدة يسيرة
 ثم صرف ابن غراب واعيد فتح الله ثم صرف وولى فخر الدين بن المزوق ثم صرف واعيد فتح الله الى ان

جامع بالحسينية في سنة تسع وستين ثم بنى الناصر بن قلاوون الجامع الجديد بمصر في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وبنى امرأته وتكابه في أيامه نحو ثلاثين جامعاً وكثرت في هذا القرن وما بعده إلى الآن فلعلها الآن في مصر والقاهرة أكثر من مائتي جامع قال هشام بن عمار حدثنا المغيرة بن المغيرة حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه قال لما افتتح عمر البلدان كتب إلى أبي موسى وهو على البصرة يأمره أن يتخذ مسجداً للجماعة ويتخذ للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انصموا إلى مسجد الجماعة وكتب إلى سعد بن أبي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصر بمثل ذلك وكتب إلى امرأه أجناد الشام أن لا يبنوا إلى القري وأن يزلوا المذابح وأن يتخذوا في كل مدينة مسجداً واحداً ولا يتخذ القبائل مساجد وكان الناس متمسكين بأمر عمر وعمره وقال القضاة لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاصي شيء من أرض مصر إلا بالجماعة العسقاط قال ابن يونس جاء نفر من عافق إلى عمرو بن العاصي فقالوا أنا نكون في الريف فيختم في العيدين الفطر والأضحى ويؤمنا رجل منا قال نعم قالوا فالجمعة قال لا ولا يصلي الجمعة بالناس إلا من أمان الحدود واخذ بالذنوب وأعطى الحقوق

جامع عمرو

قال ابن المتوج في إيقاظ المتعفل واقطاع المتوكل هو الجامع العتيق المشهور بتاج الجوامع قال الليث بن سعد ليس لأهل الرواية مسجد غيره وكان الذي حاز موضعه ابن كلثوم النخعي ويكنى أبا عبد الرحمن ونزله في حصارهم الحصن فلما رجعوا من الاسكندرية سأل عمرو قيسبة في منزله هذا يجعله مسجداً فقال قيسبة فإني تصدق به على المسلمين فسلبه اليهم فبنى في سنة إحدى وعشرين وكان طوله خمسين ذراعاً وعرض ثلاثين ويقال إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلاً من الصحابة منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت والدرداء وابو ذر وابو بصرة وحمية ابن جزة الزبيدي وثبابة بن صواب وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر ورافع بن مالك وغيرهم ويقال إنها كانت مشرفة جداً وإن قوة بن شريك لما هدم المسجد وبناه في زمن الوليد تيامن قليلاً وذكر أن الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة كانا يتيامنان إذا صليا فيه ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب مجوف وإنما قوة بن شريك جعل المحراب المجوف وأول من أحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ حامل الوليد على المدينة حين هدم المسجد النبوي وزاد فيه وأول من زاد في جامع عمرو مسلبة بن مخلد وهو أمير مصر سنة ثلاث وخمسين شكى الناس إليه ضيق المسجد فكتب إلى معاوية فكتب معاوية إليه يأمره بالزيادة فيه فزاد فيه من جريد وجعل له رجلة من الجريد وبيحته وزخرفة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث في قبلته ولا غرمه شيئا وكان عمرو قد اتخذ منبراً فكتب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره أما بحسبك أن تقوم قائماً والمسلمون جلوس تحت عقبيك فكسره وذكر أنه زاد من شرقه حتى هناك الطريق إليه وبينه ودار عمرو بن العاصي ورفشه بالحصر وكان عمرو شاباً بالحصباء وقال في كتاب الجند العربي إن مسلبة تفقن جميع ما كان عمرو بن العاصي

بناه وزاد فيه من شرقيه وبنافيه اربع صوامع في اركان الاربعه برشم الاذان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان
 ايام امرته بمصر في سنة تسع وتسعين وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبة التي كانت بحرية ثم في سنة
 تسع وثمانين امر الوليد نائبه بمصر برفع سقفه وكان مطاطيا ثم هدمه قرة بن شريك بامر الوليد سنة اثنين
 وتسعين وبناه فكانوا يجمعون في قيسارية العسل حتى فرغ من بنائه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب
 فيه المنبر الجديد في سنة اربع وتسعين وعمل فيه المحراب الجوف وعمل للجامع اربعة ابواب ولم يكن له قبل
 الا بابان وبني فيه بيت المال بناه اسامة بن زيد التوخي متولى الخراج بمصر سنة تسعة وتسعين فكان
 مالا للسلطان فيه ثم زاد فيه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ أمير من قبل السفاح وذلك في سنة
 ثلاث وثلاثين ومائة فادخل فيه دار الزبير بن العوام وحدث له بابا خامسا ثم زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي
 وهو يومئذ أمير مصر من قبل الرشيد في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر
 ابن الحسين وهو أمير مصر من قبل المأمون في جمادى الآخرة سنة اثنى عشرة ومائتين فتكامل ذراع الجامع
 مائتان وتسعين ذراعا بذراع العمل طولاً في مائة وخمسين عرضاً ويقال إن ذراع جامع ابن طولون مثل ذلك
 سوى الازقة المحيطة بمجوانيه الثلاث ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الأخضر فلما احترق الجامع احرق
 ذلك اللوح فجعل احمد بن محمد البجلي هذا اللوح مكانه وهو الباقي الى اليوم ولما تولى الحارث بن مسكين
 القضا من قبل المتوكل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين امر ببناء هذه الرحبة لينتفع الناس بها وبلط زيادة
 ابن طاهر واصلى السقف ثم زاد فيه ابواب احمد بن محمد بن شجاع صاحب الخراج في ايام المعتصم فسنة
 ثمان وخمسين ومائتين ثم وقع في مؤخر الجامع حريق فليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة خمس وسبعين
 ومائتين فامر بخارويه بن احمد بن طولون بعمارة على يد البجلي فاعيد على ما كان وانفق فيه ستة آلاف
 واربعمائة دينار وكتب اسم خمارويه في دائرة الرواق الذي عليه اللوح الأخضر وزاد فيه ابو حفص
 العباسي ايام نظره في قضاء مصر خلافة لأخيه الفرفة التي يؤذن فيها المؤذنون في السطح وذلك في سنة
 ثلاثين وثلاثمائة ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقا مقداره تسعة اذرع وذلك في سنة
 سبع وخمسين وثلاثمائة ومات قبل اتمامه فاته ابنه علي وفرغ في رمضان سنة ثمان وخمسين
 ثم بناه الوزير ابو الفرج يعقوب بن كلس بامر العزيز بالله الفواردة التي تحت قبة بيت المال وهو اول من
 عمل فيه فواره وفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة بيض المسجد ونقشت الواحة وذهب على يد برجوان
 الخادم وعمل فيه تنوير يوقد كل ليلة جمعة وفي سنة ثلاث واربعمائة انزل اليه من القصر بالف ومائتين
 وتسعين مصحفا في ربات فيها ما هو مكتوب بالذهب كله ومكن الناس من القراءة فيها وانزل اليه
 تنور من فضة استعمله الحاكم بامر الله برسم الجامع فيه مائة الف درهم فضة فاجتمع الناس وعلق
 بالجامع بعد ان قلعت عتبة الجامع حتى ادخل به ثم في ايام المستنصر في رمضان سنة ثمان وثلاثين
 واربعمائة زيد في المقصورة في شرقيها وغربيها وعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير اثبت
 عليها اسم امير المؤمنين وجعل لعمودى المحراب اطواقا فضة فلم يزل ذلك الى ان استبد السلطان

صلاح الدين بن ايوب فأزاله وفي ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة عمل مقصورة خشب
ومحراب مساج منقوش بعمود صندل برسم الخليفة تنصب له في زمن الصيف وتقلع في زمن الشتاء
إذا صلي الإمام في المقصورة الكبيرة وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر
وحكموا في القاهرة حكما جائرا فشق الجامع فلما استبد السلطان صلاح الدين جده في سنة ثمان
وستين وخمسمائة ورتحه ورسم عليه اسمه وعمر المنطرة التي تحت الماذنة الكبيرة وجعل لها سقفا
ولما تولى تاج الدين بن بكتكوش الأمر قضى الديار المصرية أصح ما مال منه وهدم ما به من العرف المحلة
وجمع أرباب الخبرة واتفق الرأي على إبطال جواز الماء إلا الفسقية وكان الماء يصل اليها من بحر النيل
فأمر بإبطاله لما كان فيه من الضرر على جدار الجامع وحدث السلطان بيبس في عمارته ما تهدم من الجامع
فوسم بعمارة وكتب اسم الظاهر بيبس على اللوح الأخضر وجعلت العمد كلها وبسط الجامع بأسره
وذلك في رجب سنة ست وستين وستمائة ثم جدد في أيام المنصور قلاوون سنة سبع وثمانين
وسبعمائة ولما حدث الزلزلة في سنة اثنتين وسبعمائة تشعث الجامع فجده سلار نائب السلطنة
ثم تشعث في أيام الظاهر بركة فعمره الرئيس برهان الدين إبراهيم بن عمر المحلى رئيس التجار وأزال
اللوح الأخضر وجدد لوجها آخر به وهو الموجود الآن وانتهت عمارته في سنة أربع وثمانمائة
وقال ابن المتوج ذرع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذراع البر المصري القديم وهو
ذراع المنصر المستمر الآن وذراع بذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع وعدد ابوابه ثلاثه
عشر بابا ومن تولى إمامة هذا الجامع أبو رجب كعلا بن عاصم الخولاني وهو أول من سلم في الصلاة
تسليمتين بهذا الجامع بكتاب ورد عليه من المأمون يا مره بذلك وصلى خلفه الإمام الشافعي
حين قدم مصر فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت خلف أحد أتم صلاة من أبي رجب ولا
أحسن ولما تولى القصص حسن بن الربيع بن سليمان في زمن المتوكل سنة أربعين ومايتين امر بترك
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وأمر أن تصلى التراويح وكانت تصلى قبل ذلك
ست تراويح قال القضاة ولم يكن الناس يصلون بالجامع صلاة العيد حتى كانت سنة ست
وثلاثمائة صلى فيها رجل يعرف بعلي بن أحمد بن عبد الملك الفهجي صلاة الفطر ويقال إنه خطب
من دفتر نظرا وحفظ عنه أنه قال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مشركون فقال بعض المشركين

وقام في العيد لنا خطيبا فحرض الناس على الكفر

وذكر بعضهم أنه كان يوقد في الجامع العتيق كل ليلة ثمانية عشر ألف فتيلة وإن المطلق برسمه خاصة
لوقود كل ليلة أحد عشر قنطارا زينا طيبا وقال المقرئ أبو جعفر شهاب الدين أحمد بن عبد الله
الأوحدي أخبرني المؤرخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات أخبرنا العلامة شمس الدين محمد
ابن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفي أنه أدركه بجامع عمرو قبل الويا الكائن في سنة تسع وأربعين
وسبعمائة بضمها وأربعين حلقة لافتراء العلماء لا تكاد تبرح منه *

جامع أحمد بن طولون

هذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور بإجاية الدعاء وقيل إن موسى عليه الصلاة والسلام نأجى ربه عليه بكلمات وابتدأ في بناء هذا الجامع الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بعد بناء القطاع وهي مدينة بناها مابن سيف الجبل حيث القلعة الآن وبين الكجارة ومابن كوم الجارح وقاطر السباع فهذه كانت القطاع وكان ابتداء بناءه في سنة ثلاث وستين ومائتين وفتح منه سنة ست وستين وبلغت النفقة عليه في بناءه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار وقيل إنه قال أريد أن أبنى بناء أن احترق مصر بقرى وان غرق في فقيل تبنى بالجبر والرماد والأتجار لا تحمر ولا تجعل فيه أساطير رخام فانه لا صبر له على النار فبنى هذا البناء فلما كمل بناءه أمر ببناء عمل دائرة منطق غير معجون ليفوخ ريجها على المصلين وأشعر الناس بالصلاة فيه فلم يجتمع فيه أحد وظنوا أنه بناء من مال حرام فخطب فيه وحلف أنه مابن هذا المسجد شيء من ماله وإنما بناه بكنز ظفربه وأن العشار الذي نصبه على منارته وجده في الكنز فصلى الناس فيه وسألوه أن يوسع قبلته فذكر أن المهندسين اختلفوا في تحريك قبلته فرأى المنار النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا أحمد ابن قبله هذا الجامع على هذا الموضع وخط له في الأرض صورة ما يعمل فلما كان الفجر مضى مسرعاً إلى ذلك الموضع فوجد صورة القبلة في الأرض مصورة فبنى المحراب عليها ولا يسهه أن يوسع فيه لأجل ذلك فعظم شأن الجامع وسألوه أن يزيد فيه زيادة فراد فيه قال الخطيب ركب أحمد بن طولون يوماً يتصيد بمصر فعاثت قواشم فوسه في الرمل فامر بكشف ذلك الموضع فظهر له كنز فيه ألف ألف دينار فانفقها في أبواب البر والصّدقات وبنى منها الجامع وانفق عليه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار وبنى المارستان وانفق عليه ستين ألف دينار وقال صاحب مرآة الزمان قرأت في تاريخ مصر أن ابن طولون كان لا يعبث قط وأنه أخذ يوماً دريخاً من كاعند وجعل يعبث به وبنى بعضه في يده فعجب الحاضرون فقالوا صنعوا منارة الجامع على هذا المثال وهي قائمة اليوم على ذلك قال ولما تم بناء الجامع رأى ابن طولون في منامه كأن الله تعالى للقصور التي حول الجامع ولم يتجمل للجامع فسأل المعبرين فقالوا يخرب ما حوله ويبقى الجامع قائماً وحده قال ومن أين تكلم هذا قالوا من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وقوله عليه الصلاة والسلام إذا تجلى الله لشئ خضع له فكان كما قالوا وفي الخطط للمقرئ بنى أحمد بن طولون جامعاً على مينا جامع سامر وكذلك المنارة وبنيته وطقه وفرشه بالمحصر العبداني وعلق فيه القناديل بالحكمة بالسلاسل النحاس المفرغة الحسان الطوال وحمل إليه صناديق المصاحف وكان في وسط صحنه قبة مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشرة عمد رخام غروشة كلها بالرخام

وتحت القبة قصبة رخام سعتها اربعة اذرع في وسطها فؤارة تقور بالماء وكانت على السطح علما
لنزوال والسطح بدرابزين مساج فاحترق هذا كله في ساعة واحدة ولبيلة الخميس لعشر خلون من
جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة فلما كان في محرم سنة خمس وثمانين وثلاثمائة امر
العزير بالله ابن المعز ببناء فؤارة عوضا عن التي احترقت قال المقيزي ولما اكمل بناء جامع
ابن طولون صلى فيه القاضي بكرا اماما وخطب فيه ابو يعقوب البلخي واملى فيه الحديث الربيع
ابن سليمان تلميذ الامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون في ذلك اليوم كيسا فيه الف دينار
وعلى الربيع كتابا في ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بنى لله مسجدا ولو كم فحصى
بنى الله له بيتا في الجنة ودرس احمد بن طولون عيون السماع ما يقوله الناس من العيوب في الجامع
فقال رجل محرابه صغير وقال آخر ما فيه عمود وقال آخر ليس له ميصاة تجمع الناس وقال اما
المحراب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه لي واما المهد فاني بنيت هذا الجامع
من مال حلال وهو الكثر وما كنت لاشوبه بغيره وهذا المهد اما ان تكون من مسجد أو كنيسة
فترهته عنها واما الميصاة فمها انا ابنيها خلفه ثم عمل في مؤخره ميصاة وخزانة شراب فيها
جميع الاسربة والاذوية وعليها خدم وفيها طبيب يجالس يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين
للصلاة وأوقف على الجامع اوقافا كثيرة سوى الرباع ونحوها ولم يتعرض الى شيء من اراضي مصر
البتة ثم لما وقع الغلاء في زمن المستنصر خربت القطائع بأسرها وعدم السكن هناك وصار
ما حول الجامع خرابا وتواتت الايام على ذلك فتشعث الجامع ونحوه اكثره وصارت المغاربة
تنزل فيه بابلها ومتاعها عند ما تقدم ايام الحج وتماذى الامر على ذلك ثم ان لاجين لما قتل الاشرف
خليل بن قلاوون هرب فاختفى بمكانة هذا الجامع فذراين نجاه الله من هذه الفتنة ليعمره فيجاءه
الله وتسلطن فأمر بتجديده وفوض اموره الى الأمير علم الدين سنجر الزنكي فعمره ووقف عليه وقفًا
ورتب فيه دروس التفسير والحديث والفقه على المذاهب الاربعة والقرآت والطب والميقات
حتى جعل من جملة ذلك وقفًا على الديكة تكون في سطح الجامع في مكان مخصوص بها الا انها تعين كواقين
وتوقفهم في السحر فلما قرئ كتاب الوقف على السلطان اعجبه كل ما فيه الا امر الديكة فقال بطلوا
هكذا لا تضحكوا الناس علينا فابطل وأول من ولي نظره بعد تجديده الأمير علم الدين سنجر
العامدلي وهو اذ ذاك دوا دار السلطان لاجين ثم ولي نظره قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة
ثم وليه امير مجلس في ايام الناصر محمد بن قلاوون فلما وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة
ثم ولاة الناصر للقاضي كريم الدين فجدد فيه ما ذنبت فلما انكبه السلطان عاد نظره للقاضي
الشافعي الى ايام السلطان حسن فقوله الامير صر غمش وتوفي في مدة نظره من مال الوقف
مائة الف درهم فضة وقبض عليه وهي حاصلة فباشره قاضي القضاة الى ايام الاشرف فبعث
ففوض نظره الى الامير الجاى اليوسنى الى ان غرق فحدث فيه القاضي الشافعي الى ان فوض النظر

برقوق نظره الى الامير قطلوبغا الصفوي ثم عاد نظره الى القضاة بعد الصفوي وهو بايديهم الى
اليوم وفي سنة اثنتين وتسعين وسبعائة جدد الرواق البحري الملاصق للماذنة البارز دار
مقدم الدولة عبيد بن محمد بن عبد الهادي وجرده فيه ايضاً ميصضة بجانب الميصضة القديمة

الجامع الازهر

هذا الجامع اول جامع استسرى بالقاهرة انشاء القائد جوهر الكاتب الصقلي
مولي المعز لدين الله لما اختط القاهرة وابتدأ ببناءه في يوم السبت تسب بقين من جمادى الاولى
سنة تسع ونحسين وثلاثمائة وكل بناؤه لسبع خلون من رمضان سنة احدى وستين وكان
به طلسم لا يسكنه عصفور ولا يمام ولا حمام وكذا اسائر الطيور ثم جرده الحاكم بأمر الله وقف
عليه اوقافاً وجعل فيه ثورين فضة وسبعة وعشرين قديلاً فضة وكان نصده في محرابه منطقة
فضة كما كان في محراب جامع عمرو فقلعت في زمن هلالج الدين يوسف بن ايوب فجاء وزنها خمسة
آلاف درهم نقره وقلع ايضاً المناطق من بقية الجوامع ثم ان المستنصر جرده هذا الجامع ايضاً
وجرده الحافظ وانشأ فيه مقصورة لطيفة بجوار الباب الغربي الذي في مقدم الجامع ثم جدد
في ايام الظاهر بيبرس ولما بنى الجامع كانت الخطبة تقام فيه حتى بنى الجامع الكاكي فانتقلت
الخطبة اليه وكان الخليفة يخطب في جامع عمرو وجمعة وفي جامع ابن طولون جمعة وفي جامع
الازهر جمعة ويستريح جمعة فلما بنى الجامع الكاكي صار الخليفة يخطب فيه ولم تقطع الجمعة
من الجامع الازهر بالكلية فلما ولي السلطان صلاح الدين بن ايوب قلده وظيفة القضاة صدر ذلك
ابن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين في بلد واحد كما هو مذهب الشافعي رضي
الله عنه فابطل الخطبة من الجامع الازهر وأقرها بالجامع الكاكي لكونه أوسع فلم يزل الجامع الازهر
معطلاً من اقامة الخطبة فيه الى ايام الظاهر بيبرس فتحدث في اعاتها فيه فامتنع قاضي القضاة
ابن بنت الأعز وصمم فولى السلطان قاضياً حقاً فاذن في اعاتها فاعيدت

جامع الحاكم

اول من استسهه العزيز بالله ابن المعز وخطب فيه وصلى بالناس ثم اكمله الحاكم بأمر الله
وكان اول يعرف بجامع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم ويقال له الجامع الازهر وكان تمام
عمارته في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وحبس عليه الحاكم عدة قيا سر وأملأه ببناء الفتوح
وقد هدم في الزلزلة الكائنة في سنة اثنتين وسبعائة فجرده بيبرس الجاشنكير ورتب فيه
دروساً على المذاهب الأربعة ودرس حديث ودرس نحو ودرس قرأت ومن بناء الحاكم
ايضاً جامع راشدة بجوار رباط الأثام وعرف بجامع راشدة لانه في خطة راشدة قبيلة من تخم
وصلى به الحاكم الجمعة ايضاً ومن سناؤه ايضاً الجامع الذي بالمقصر على شاطئ النيل ووقف

عليه أوقافاً ثم جرده في سنة سبعين وسبع مائة الوزير شمس الدين المقسي ومن الجوامع التي بنيت في خلافة بني عبّيد الجامع الأقرب بناه الأمر بإحكام الله والجامع الأخر وهو الذي يقال له يوم جامع الفكاكين بناه الخليفة الظافر وجامع الصالح خارج باب زويلة بناه الملك الصالح طلائع بن درزيك وزير الخليفة الفائز ***

ذِكْرُ أَمْرِ الْمَدَارِسِ وَالْخَانِقَةِ الْعَظِيمَةِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيِّ

قال — أول من بنى المدارس في الإسلام الوزير نظام الملك قوام الدين حسن بن علي الطوسي وكان وزير السلطان الباسلار السيلجوقي عشرين سنين ثم وزر لولده ملكشاه عشرين سنة وكان يحب الفقهاء والصوفية ويكرمهم ويؤثرهم بنى المدرسة النظامية ببغداد وشرع فيها في سنة سبع وخمسين وأربعمائة ونجرت سنة تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم فيها يوم السبت عاشر ذي القعدة ليدرس فيها الشيخ ابواسحاق الشيرازي ف جاء الشيخ ليحضر الدرس فلقبه صبي في الطريق فقاها يا شيخ كيف تدرس في مكان مغضوب فوج الشيخ وأحقق فلما ايسوا من حضوره ذكر الدرس بها ابونصر بن الصباغ عشرين يوماً ثم ان نظام الملك احتال على الشيخ ابواسحاق ولم يزل يرفق به حتى درس بها فحضر يوم السبت مستهل ذي الحجة والقي الدرس بها الى ان توفي وكان يخرج أوقافاً للصلوات فيصلي بمسجد خارجها احتياطاً وبني نظام الملك ايضاً مدرسة بني سبأ بورتشي النظامية درس بها امام الحرميين واقتدى الناس به في بناء المدارس وقد انكروا الحفاظ الذهبي في تاريخ الاسلام على من زعم ان نظام الملك أول من بنى المدارس وقال قد كانت المدرسة البيهقية ببغداد بورتشي ان يولد نظام الملك والمدرسة السعيدية ببغداد بورتشي ايضاً بناها الامير نصير بن سبكتكين أخو السلطان محمود لما كان والياً ببغداد ومدرسة ثالثة ببغداد بورتشي بناها ابوسعدا سمعيل بن علي بن المشي الاسترأبادي الصوفي الواعظ شيخ الخطيب ومدرسة رابعة ببغداد بورتشي بناها بنيت للاستاذ ابواسحاق قال الحاكم في ترجمته الاستاذ ابواسحاق لم يكن ببغداد مدرسة فلما مثلها وهذا صريح في انه بنى قبلها غيرها قال القاضي تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى قد ادرت فكري وغلب على ظني ان نظام الملك أول من رتب فيها المناهج للطلبة فانه لم يصح لي هل كان للمدارس قبله معاليم ام لا والظاهر انه لم يكن لهم معاليم انتهى واما مصر فقال ابن خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب الديار المصرية لم يكن بها شيء من المدارس فاذ الدولة العبيدية كان مذهبها مذهب الرافضة والشيعة فلم يكونوا يقولون بهذه الاشياء فبنى السلطان صلاح الدين بالعزافة الصغرى المدرسة المجاورة للإمام الشافعي وبني مدرسة مجاورة للمشهد الحسيني بالقاهرة وجعل دار سعيد السعداء خادماً للخلفاء المصريين خانقاً وجعل دار عباس الوزير العبيدي مدرسة للحنفية وهي المعروفة الآن بالسيوفية وبني المدرسة

التي بمصر المعروفة بزین التجار الشافعي وتعرف الآن بالشريفية وبني بمصر مدرسة أخرى للملكية وهي المعروفة الآن بالحقبة * وقد حكى أن الخليفة المعتضد بالله العباسي لما بنى قصره ببغداد استزاد في الذرع فسئل عن ذلك فذكر أنه يريد أن يبني فيها دوراً ومسكناً ومقاصير يربط في كل موضع رؤساً كل صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية ويمجى عليهم الارزاق السننية ليقتصد كل من اختار علماً او صناعة رئيساً فإخذ عنه وقد ذكر الواقدي أن عبد الله بن أم مكتوم قدم مهاجراً الى المدينة فنزل دار القراء * * *

ذكر المدرسة كصلاية

بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وينبغي ان يقال لها تاج المدارس وهي اعظم مدارس الدنيا على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي ولان بنايتها اعظم الملوكة ليس في ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده بناها السلطان صلاح الدين بن ايوب رحمه الله تكسنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وجعل التدريس والنظر بها للشيخ نجم الدين الجبوشاني وشرط له من المعلوم في كل شهر اربعين ديناراً معاملة صرف كل دينار ثلاثة عشر درهماً وثلاث دراهم عن التدريس وجعل له عن معلوم النظر في أوقاف المدرسة عشرة دنانير ورتب له من الخبز في كل يوم ستين رطلاً بالمصري وراوتين من ماء النيل قال المقرئ ولي تدرسيها جماعة من الاكابر الاجيالا ثم خلت من مدرسين ثلاثين سنة واكتفى فيها بالمعتمد بن وهم عشرة انفس فلما كان سنة ثمان وسبعين وستمائة وولي تدرسيها تقي الدين بن رزين وقرره نصف المعلوم فلما مات ولها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد برع المعلوم فلما ولي الصاحب برهان الدين الخضر السنجاري التدريس قرره المعلوم الشاهديه كتاب الوقف وقد استمرت بيد الجبوشاني الى ان مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة فولها شيخ الشيوخ صدر الدين ابو الحسن محمد بن حموية الجبوي في حياة الواقف فلما مات الواقف عزل عنها واستمرت عليها ايدي بني السلطان واحداً بعد واحد ثم خالصة بعد ذلك وعاد اليها الفقهاء والمدرسون كذا في تاريخ ابن كثير وذكر المقرئ في الخط ان صدر الدين بن حموية ولي تدريس الشافعي وانه ولها ولده كمال الدين احمد ومات سنة تسع وثلاثين وستمائة ثم ولها قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعزم ثم ولها قاضي القضاة تقي الدين بن رزين ثم ولها قاضي القضاة تقي الدين بن بنت الاعزم ثم ولها قاضي القضاة شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ثم ولها عز الدين محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ثم ولها في سنة احدى عشرة وسبعمائة ضياء الدين عبد الله بن احمد بن منصور النسيبي ومات سنة ست عشرة وسبعمائة ثم ولها مجد الدين حمى بن قاسم بن يوسف الفاقوسي الى ان مات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ثم ولها شمس الدين بن القحاح ثم ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوي ثم شمس الدين بن الملبان ثم شمس الدين محمد بن احمد بن خطيب بيروني الدمشقي ثم بها الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي

ثم اخوه تاج الدين ناسا فبهاء الدين عوضه قاضيا بالشام ثم لما عاد تاج الدين الى القضاء عاد اليها الى التدريس الى ان مات ثم ان عمر قاضي القضاة بهاء الدين ابوالبقا محمد بن عبد البر السبكي ثم ولده بدر الدين محمد ثم البرهان بن جماعة ثم الشيخ سراج الدين البلقيني ثم اعيد البرهان بن جماعة ثم اعيد بدر الدين ابوالبقا السبكي ثم قاضي القضاة عماد الدين احمد بن عيسى الكركي ثم اعيد البدر بن ابى البقا ثم وليها بعده ولده جلال الدين محمد الى ان مات فوليهما بعده شمس الدين البيرى اخو جمال الدين الاستاذ ثم عزل في سنة ثلثي عشرة وثمانمائة لما نكب اخوه ووليها نور الدين علي بن عمر التتواني فاقام بها مدة طويلة الى ان مات في ذى القعدة سنة اربع واربعين وثمانمائة وهو أطول شيوخها مدة ووليها بعده العلا القلصشندي ثم ابن حجر ثم الوائى ثم القاياتي ثم السفطى ثم الشرف المناوى ثم السراج الحمصى ثم اعيد المناوى الى ان مات ثم ولده زين العابدين ثم ابنه ثم إمام الكاملية ثم الحمصى ثم الشيخ زكريا * * *

خانقاة سعيد السعداء

وقتها السلطان صلاح الدين بن ايوب وكان دأب السعيد السعداء قنبر عتيق الخليفة المستنصر فلما استبد الناصر صلاح الدين بالأمور وقفها على الصوفية في سنة تسع وستين وخمسمائة ورتب لهم كل يوم طعاما وكما وخبرا وهي اول خانقات عملت بدار مصر ونعت شيخها بشيخ الشيوخ وما زال ينعت بذلك الى ان بنى الناصر محمد بن قلاوون خانقات سرياقوس فدعى شيخها بشيخ الشيوخ فاستمر ذلك بعدهم الى ان كانت الحوادث والحزن منذ سنة ست وثمانمائة وصناعت الاحوال وتلاشت الرتب تلقب كل شيخ خانقاة بشيخ الشيوخ وكان سكانها من الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح وترجي بركتهم وولي شيخها الاكابر وحيث اطلق في كتب الطبقات في ترجمة أحد انه ولي مشيخة الشيوخ فالمراد مشيختها ولي شيخها شيخ الشيوخ هذا هو المراد عند الازلا طلاق وقد وليها عن الواقف صدر الدين محمد ابن جموية الجوبى ثم ولده كمال الدين احمد ثم ولده معين الدين حسن اخو كمال الدين ثم وليها كريم الدين عبد الكريم بن الحسين الاملى ثم وليها قاضي القضاة تاج الدين بن بنت المأخر ثم وليها الشيخ صبار الدين حسن البخارى ثم وليها شمس الدين محمد بن ابى بكر الايبكى ثم وليها قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ثم وليها الاملى ثم وليها العلامة علا الدين القونوى ثم وليها محمد الدين موسى بن أحمد بن محمود الاقصر اى ثم وليها شمس الدين محمد بن ابراهيم النقشوانى ثم وليها كمال الدين ابو الحسن الجوارى ثم سراج الدين عمر الصدى الى ان مات سنة تسع واربعين وسبعمائة ثم وليها الشيخ بدر الدين حسن بن العلامة علا الدين القونوى الى ان مات سنة ست وسبعين وسبعمائة ثم جلال الدين جارا لله الحنفى الى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ثم وليها علا الدين احمد بن محمد السراى ثم الشيخ برهان الدين

الابناسي ثم شمس الدين محمد بن محمود بن عبد الله بن اخي جاد الله ثم اعيد البرهان الابناسي ثم
 شهاب الدين احمد بن محمد الانصاري ثم اعيد محمد بن اخي جاد الله ثم وليها شمس الدين محمد بن علي
 البلاحي مدة متطاولة الى ان مات سنة عشرين وثمانمائة ثم وليها شمس الدين البيهقي اخو جمال
 الدين الامستازار ثم وليها الشيخ شهاب الدين بن المحمّد ثم جمال الدين يوسف بن احمد الترمذي
 المعروف بابن الجبتر ثم اعيد ابن المحمّد ثم القاياقي ثم الشيخ خالد ثم تقي الدين القلقشندي ثم
 السراج العبادي ثم الكوراني ثم السنتاوي *

المدرسة الكامنة

وهي دار الحديث وليس بمصر دار حديث غيرها وغير دار الحديث التي بالشيوخية قاله
 المقرئ وهي ثاني دار علم للحديث فان اول من بنى دار حديث على وجه الأرض الملك العادل
 نور الدين محمود بن زنكي بدمشق ثم بنى الكامل هذه الدار بناها الملك الكامل وكملت عمارتها
 في سنة احدى وعشرين وستمائة وجعل شيخها ابا الخطاب عمر بن دحية ثم وليها بعد اخوه
 ابو عمرو عثمان بن دحية ثم وليها الكافض زكي الدين عبد العظيم المنذري ثم وليها شرف
 الدين بن ابي الخطاب بن دحية ثم وليها بعده المحدث محيي الدين بن سراقه ثم وليها تاج الدين
 ابن القسطلاني المالكي ثم وليها النجيب عبد اللطيف الحارثي ثم وليها القطب القسطلاني
 الشافعي ثم وليها ابن دقيق العيد ثم وليها ابو عمرو بن سيد الناس والدا الكافض فتح الدين
 فانزعها منه البدر بن جماعة ثم وليها عماد الدين محمد بن علي بن حرمي الدمياطي ومات سنة
 تسع واربعين وسبعمائة ثم البدر بن جماعة ثم نزل عنها لجمال ابن التركمان الى ان مات
 سنة تسع وستين وسبعائة ووليها الكافض زين الدين العراقي ثم لما ان ولّى قضا المدينة
 سنة ثمان وثمانين وسبعائة استقر فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن *

* المدرسة الصالحة

بين القصرين هي اربع مدارس للذاهب الاربعة بناها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك
 الكامل شرع في بنائها سنة تسع وثلاثين قال المقرئ وهذه المدرسة من اجل مدارس القاهرة الا انها
 قد تقدم عهد هافرت ولما فحنت انشدها الأديب ابو الحسين الجزار *

الاهكداي بنى المدارس من بني ومن يتغالى في الثواب وفي البنا

في ابيات اخر وقال السراج الوراق

ملك له في العلم حب واهله فله حب ليس فيه ملام
 فشيدها للعلم مدرسة عدى عزاق اهلها سو وشام
 ولا يذكرن يوما نظامية لها فليس يصنها في النظام نظام

قال ابن السبيرة الشاعر وقد نظر الى قبر الملك الصالح وقد دفن الى ما يختص بالمناكية من مدرسته

بنيت لأرباب العلوم مدارسا لتتجوها من هول يوم المها لك
ومثاق عليك الأرض لقلو من لا تحليه إلا إلى جيب مالا لك

المدرسة الظاهرية القديمة

للك الظاهرية بنى بندقارى شرع في بنائها سنة احدى وستين وستمائة وتمت في أول سنة اثنين
وستين ورتب لتدريس الشافعية بها تقي الدين بن رزين والخفعية محبت الدين عبد الرحمن بن الكمال عمر بن
العيدم ولتدريس الحديث الحافظ شرف الدين الدمي على فلا قراء القراءات بالروايات كمال الدين القرشي
ووقف بها خزانة كتب * (المدرسة المنصورية) *

انشاها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون وكان على عمارتها الامير علم الدين سنجار الشجاع
فلما تم دخل عليه الشرف البوصيري فمدحه بقصيدة اولها *

انشأت مدرسة وبيمارستانا لتصح الأديان والأبدانا

فأعجبه ذلك وأجرل عطاءه ورتب في هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب الاربعة ودرس تفسير
ودرس حديث ودرس طب. (المدرسة الناصرية) ابتدأها الملك

كتيغا وأتمها الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنائها سنة ثلاث وسبعائة ورتب بها دروسا للمذاهب
الاربعة قال المقرئ ادركت هذه المدرسة وهي محترمة إلى الغاية يجلس به هليزها عدة من الطوائف

ولا يمكن غريب ان يصعد إليها (الخانقة البيرسية)

بناها الامير ركن الدين بيرس الجاشنكير في سنة سبع وسبعائة موضع دار الوزارة ومات بعد أن
تسلطن واغلقها الناصر بن قلاوون في سلطنته الثالثة مدة ثم امر بفتحها قال المقرئ وهي أجل خانقا

بالتماهرة بنينا وأوسعها مقادرا وأقنعها صنعة والشباك الكبير الذي بها هو الشباك الذي كان
بداو الخليفة ببغداد وكانت الخلفاء تجلس فيه حمله الامير البساسيري من بغداد لما غلب على الخليفة

القائم العباسي وارسل به إلى صاحب مصر (خانقاة قوصون بالقاهرة)

بنيت في سنة ست وثلاثين وسبعائة وأول من ولي مشيختها الشمسى محمود الاصفهاني الامام المشهور
صاحب التصانيف المشهورة وكانت من اعظم جهات البر وأعظمها خيرا إلى ان حصلت الحن سنة

ست وثمانائة قلاوون شي أمرها كما تلاو شي غيب رها * خانقاة شيخو

بناها الامير الكبير راس نوبة الامراء الجدارية سيف الدين شيخو العمري جالبه خواجا عمر
واستاذه الناصر محمد بن قلاوون ابتدأ عمارتها في المحرم سنة ست وخمسين وسبعائة وفرغ من

عمارتها في سنة سبع وخمسين وسبعائة ورتب فيها اربع دروس على المذاهب الاربعة ودرس
حديث ودرس قراآت ومشيئة اسماع الصميمين والشفا وفي ذلك يقول ابن أبي جملة *

ومدرسة للعلم فيها مواطن فشيخوها فردا وياترهم جمع

لن بات منها في القلوب مهابة فواقفها لث وأشياخها سمع
ومات شيخو بعد فوانعها بسنة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وشرط في شيخها الأكبر وهو شيخ حضو
التصوف وتدريس الحنفية ان يكون اعلم الحنفية بالديار المصرية وان يكون عارفا بالتفسير والاصول
وان لا يكون قاضيا وهذا الشرط عام في جميع ارباب الوظائف بها وأول من تولى المشيخة بها الشيخ
أكل الدين محمد بن محمود البابرقي وأول من تولى تدريس الشافعية بها الشيخ بهاء الدين بن الشيخ تقي الدين
السبكي وأول من تولى تدريس المالكية بها الشيخ خليل صاحب المختصر وأول من تولى تدريس الحنابلة
بها القاضي القضاة موفق الدين وأول من تولى تدريس الحديث بها جمال الدين عبد الله بن الزولي وفاقا
الشيخ أكل الدين في المشيخة الى ان مات في رمضان سنة ست وثمانين وولى بعده عز الدين يوسف بن
محمود الرازي الى ان مات في المحرم سنة اربع وتسعين وولى بعده جمال الدين محمود بن احمد القيصري
المعروف بابن الجعفي ثم عزل في سنة خمس وتسعين وولى الشيخ سيف الدين السيراخي مصفا للمشيخة
الظاهرية ثم ولى بدر الدين الكلستان في ثم عزل وولى الشيخ زاده ثم ولى بعده جمال الدين بن العديم
سنة ثمان وثمانمائة ثم ولده ناصر الدين سنة احدى عشرة وثمانمائة ثم وليها امين الدين بن
الطرا بلسي سنة اثني عشرة ثم اعيد ابن العديم ثم وليها شرف الدين بن التتاي سنة خمس عشرة
الى ان مات في صفر سنة سبع وعشرين وولى الشيخ سراج الدين قاري الهداية الى ان مات سنة
تسع وعشرين ووليها الشيخ زين الدين التفهني ثم صرف في سنة ثلاث وثلاثين بالقضاة ووليها
سعد الدين بن الجعفي مات في رجب من عامه ووليها البدر حسن بن ابي بكر القدسي ثم وليها الشيخ باكر

مدرسه صرغتمش

ابتدئ بعمارها في رمضان سنة ست وخمسين وسبعائة وتمت في جمادى الاولى سنة سبع
 وخمسين وهي من ابداع المباني واجلها ورتب فيها دروس فقه على مذهب الحنفية قرره في القوام الاضافي
 ودرس حديث وقال كرامة شمس الدين بن الصراف *

ليهنك يا صرغتمش ما بنيت به | لآخرالك في نياك من حسن بديان
به يزد هي الترخيم كالزهر راجحة | فله من زهر والله من بكافي

مدسة السلطان حسن

ابن الناصر محمد بن قلاوون شرع في بنائها في سنة ثمان وخمسين وسبعائة وكان في موضعها دور
 واسطبلات قال المقرئ لا يعرف ببلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين يحكي هذا المدرسة
 في كبر قلوبها وحسن هندامها وخماسة شكلها اقامة العمارة فيها مدة ثلاث سنين لا يتبل يومًا
 واحدًا وارصد لمصروفها في كل يوم عشرون الف درهم عنها نحو الف مثقال ذهبًا حتى قال السلطان
 لولا ان يقال ملك مصر عجز عن اتمام بناءه لتركت بناها من كثرة ما صرف وذرع ايوانها الكبير
 خمسة وستون ذراعًا في مثلها ويقال إنه أكبر من ايوان كسرى بخمسة اذرع وبها اربع مدارس

للمذاهب الأربعة قال الكافض ابن حجر وأبناء الفريقال إن السلطان حسن أراد أن يعمل في مدرسته
درس فرائض فقال البهاء السبكي هو باب من أبواب الفقه فأعرض عن ذلك فاتفق وقوع قضية
في الفرائض مشكلة فُسِّلَ عنها السبكي فلم يجب عنها فأرسلوا إلى الشيخ شمس الدين الكلاوي فقالوا
إذا كان الفرائض باباً من أبواب الفقه فما له لا يجب فسق ذلك على بهاء الدين ونذم على ما قال وكان
السلطان قد عمر على أن يبنى أربع منائر يؤذنون عليها فتمت ثلاث منائر إلى أن كان يوم السبت ساءل
ربيع الآخر سنة اثنين وستين وسبعمائة سقطت المنارة التي على البهاء فهلك تحتها نحو ثلاثمائة
نفس من الأعيان الذين كانوا قد تروا مكتب السبكي ومن غيرهم فاجتمع الناس بأن ذلك ينذر زوال الدولة
فقال الشيخ بهاء الدين السبكي في ذلك أياتاً *

ابشر فسدك يا سلطان مصر أرق	بشيره بمقال سار كما لمثل
إن المنارة لم تسقط لمنقصه	لكن لسرخي قد تبين لي
من تحتها قرئ القرآن فاستمعت	فألوجد في الحال أذاهم إلى الميل
لوانزل الله قرآناً على جبل	تصدعت رأسه من شدة الوجل
تلك الحجارة لم تنقض بل هبطت	من خشية الله لا للضعف والمخل
وغاب سلطانها فاستوحشت فومت	بنفسها الجوى في القلب مشغل
فالحمد لله حظ العين زال بما	قد كان قدده الرحمن في الأزل
لا يعترى البؤس بعد اليوم مدرة	شيدت بنيانها للعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا بها امتلا	علما فليس بمصر غير مشغل

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المائدة بثلاثة وثلاثين يوماً *

المدرسة الظاهرية

كانا الشروع في عمارتها في رجب سنة ست وثمانين وانتهت في رجب سنة ثمان وثمانين وكان
القائم على عمارتها جركس الخليلي أمير اخور وقال الشعراء في ذلك وأكثروا من أحسن ما قيل *

الظاهر الملك السلطان همة	كادت لرفعة تسمو على زحل
وبعض خدامه طوعاً لخدمته	يدعوا الجبال فتأتيه على عجل

وقال ابن الخطار

قد انشأ الظاهر السلطان مدرّة	فاقت على إرم مع سرعة العمل
يكفي الخليلي أن جاءت لخدمته	شم الجبال لها تاق على عجل

قال الكافض ابن حجر ومن ذاع الأسماء التي بها عرف الإشارة ونزل السلطان إليها في الثاني عشر من
رجب ومد سماطاً عظيماً وتكلم فيها المدرسون واستقر على الدين السيبراني مدرس الحنفية
بها وشيخ الصوفية وبالنسبة السلطان في تعليمه حتى فرش سجادة بيضاء واستقر وجد الدين الرومي

مدرس الشافعية وشمس الدين بن مكي بن مدرس المالكية وصالح بن الأعمى مدرس الحنابلة وأحمد زاهد
 العجمي مدرس الحديث وفخر الدين الضرير إمام الجامع الأزهر مدرس القرآن قال ابن جرير فلم يكن فيهم من
 هو فائق في فن على غيره من الموجودين غيره ثم بعد مدة قريتها الشيخ سراج الدين البلقيني مدرس المتن
 وشيخ اليعباد * **(المدرسة المؤيدية)** *
 انتهت عمارتها في سنة تسع عشرة وثمانمائة وبلغت النفقة عليها أربعين ألف دينار واتفق بعد
 ذلك بسنة ميل الماذنة التي بنيت لها على البرج الشمالي بباب زويلة وكان الناظر على العمارة
 بهاء الدين بن البرقي فأشيدت في الدين بن حجة وذلك إيماناً

منارة بيت الله للعمل المجنى
 الأصم حوايا قوم باللعن للبرج

وقلنا تركت الناس بالميل في هرج
 فلو بارك الرحمن في ذلك البرج

منارته بالحسن تره هو وبالزین
 فليس على جسمي أضرت من العين

وهدها بقضاء الله والقدر
 كما أوجب الهدم الاخسة الحجر

وعين واقوال وعندي جليتها
 ولكن عروس انقلتها جليتها

عروس سميت ما خلت قط مثالها
 وأعجبها والعجب عنا أمالها

رباط الآثار بالقرب من بركة الحبش عمره الصباح تاج الدين بن الصباح فخر
 الدين بن الصباح بهاء الدين حنا وفيه قطعة خشب وحديد وأشيا أخر من آثار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اشتراها الصباح المذكور ببلغ ستين ألف درهم فضة من بني إبراهيم أهل
 ينبع ذكروا أنها لم تزل موروثة عندهم من واحد إلى واحد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمالها
 إلى هذا الرباط وهي إلى اليوم ميراثها ومات الصباح تاج الدين في جمادى الآخرة سنة

على البرج من بابي زويلة انشئت
 فاختى بها البرج اللعين أمالها

وقال شعبان الأثاري

عتبنا على ميل المنار زويلة
 فقالت قريبي برج نحس أمالني

وقال الحافظ ابن حجر

لجامع مولانا المؤيد رونق
 تقول وقد مالت عن القصد أمالها

وقال المعيني

منارة كهروس الحسن اذ جليت
 قالوا اصيبت بعين قلت فاعلط

وقال نجم الدين بن المشيبي

يقولون في المنار تواضع
 فلا لبرج اخي والحجارة لم تعب

وقال ايضاً

بجامع مولانا المؤيد انشئت
 ومنذ علمت ان لا نظير لها انشئت

سبع وسبعائة وثلاث مائة جلال الدين بن خطيب داريا في الآثار البيتين *
يا عين أن بعد الحبيب ودارة | ونأت مراجه وشطامزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطلال | أن لم تره فهذه اشارة

ذكر الجوات الغربية لكاتب مصر في ملة الإسلام

من غلاة ووباء وزلازل وآيات وغير ذلك في سنة أربع وثلاثين من الهجرة قال سيف بن عميرة
رجل يقال له عبد الله بن سبا كان يهوديا فآظهر الإسلام وصار إلى مصر فآوحى إلى طائفة من
الناس كلاما اخترعه من عند نفسه مضمونه أنه يقول للرجل اليس قد ثبت أن عيسى بن مريم سيعود
إلى هذه الدنيا فيقول الرجل بلى فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منه فما يذكرك أن يعود
إلى هذه الدنيا وهو أشرف من عيسى ثم يقول وقد كان آوحى إلى علي بن أبي طالب فجد خاتم الأنبياء
وعلي خاتم الأوصياء ثم يقول فهو آوحى بالآمر من عثمان وعثمان معتد في ولايته ما ليس له فأنكروا
عليه فافتن به بكسر كثير من أهل مصر وكان ذلك مبدأ تأليههم على عثمان وفي سنة ست
وستين وقع الطاعون بمصر وفي سنة سبعين كان الوباء بمصر قاله الذهبي وفي سنة
أربع وثمانين قتل عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي وقطع رأسه فامر الحجاج
فطيف به في العراق ثم بعث به إلى عبد الملك بن مروان فطيف به في الشام ثم بعث به إلى عبد العزيز
ابن مروان وهو بمصر فطيف به فيها ودفن بمصر وجثته بالريح فقال بعض الشعراء في ذلك
هيها ت موضع جثة من رأسها رأس بمصر وجثة بالريح
وفي سنة خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط ومات فيه عبد العزيز بن مروان أمير مصر
وفي سنة خمس وأربعين ومائة انتشرت الكواكب من أول الليل إلى الصباح فخاف الناس
ذكره صاحب المرأة وفي سنة ثمانين ومائة كان بمصر زلزلة شديدة سقطت منها رأس
منارة الاسكندرية وفي سنة ست عشرة ومائتين وثب رجل يقال له عبدوس الفهرجي شعبا
ببلاد مصر فغلب على نواب أبي اسحاق بن الرشيد وقويت شوكة واتبعه خلق كثير فركب
المامون من دمشق في ذي الحجة إلى الديار المصرية فدخلها في المحرم سنة سبع عشرة وظهر
بعبدوس فضرب عنقه ثم كر راجعا إلى الشام وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين ظهر
في السماء شيء مستطيل دقيق الطرفين عريض الوسط من ناحية المغرب إلى العشاء الآخرة
ثم ظهر خمس ليال وليس بضوء كوكب ولا كوكب له ذنب ثم نقص قاله في المرأة وفي سنة
ثمان وثلاثين ومائتين أقبلت الروم في البحر في ثلاثمائة مركب وأبهة عظيمة فكبسوا
دمياط وسبوا وأحرقوا وأسرعوا الكرة في البحر وسبوا ستمائة امرأة وأخذوا من الأمتعة
والإسليحة شيئا كثيرا وفر الناس منهم في كل جهة فكان من غرق في بحيرة تنيس أكثر من أسر

ورجعوا الى بلادهم ولم يعرض لهم أحد وفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين زلزلت الارض
ورجعت السويدا قرية بناحية مصر من السماء ووقد جمر من البحارة فكان عشرة ابطال وفي
سنة اربع وأربعين ومائتين اتفق عيد الاضحى وعيد الفطر لليهود وشعائنا النصراني في يوم
واحد قال ابن كثير وهذا عجيب غريب وقال في المرأة لم يتفق في الاسلام مثله لك وفي سنة
خمس وأربعين ومائتين زلزلت مصر وسمع بتئيس منجاة دائمة طويلة مات منها خلق كثير
وفي سنة تسع وستين مائة قتل اهل مصر عاملهم الكرخي وفي سنة ثمان وستين ومائتين
قال ابن جرير اتفق ان رمضان كان يوم الأحد وكان الأحد الثاني لشعبان ولا أحد الثالث
الفصيح والأحد الرابع السرور والأحد الخامس اسلاخ الشهر وفي سنة تسع وستين
في المحرم كسفت الشمس وخسف القمر واجتماعهما في شهر نادى قاله في المرأة وفي سنة
ثمان وسبعين ومائتين قال ابن الجوزي لليلتين بقيتا من المحرم طلع نجمة ووجه ثم صارت
الجنة ذؤابة قال وفي هذه السنة وردت الاخبار ان نيل مصر غار فلم يبق منه شيء وهذا
شيء لم يهد مثله ولا بلغنا في الاخبار السابقة فقلت الاسعار يسبب ذلك وفي
ايام احمد بن طولون تساقطت النجوم فزاعه ذلك فسأل العلماء والمبشرين عن ذلك فما
أجابوا بشيء فدخل عليه الجمل الشاعر وهم في الحديث فانشد في الحال *

قالوا تساقطت النجوم وكادت قطر عساير
فاجبت عند مقامهم بجاوب محتك خبير
هذي النجوم الساقطات نجوم اعداء الأمير

فقاد ابن طولون بذلك ووصله وفي سنة اثنين ومائتين زلزلت قطر الذي بنت خاروبه
ابن احمد بن طولون من مصر الى الخليفة المعتضد ونقل ابوها في جهازها ما لم ير مثله كانت
من جلته الف تكة بجوهرو عشرين صناديق جوهر ومائة هون ذهب ثم بعد كل حساب
مصر مائة الف دينار لتشتري بها من العراق ما قد تحتاج اليه مما لا يتهيا مثله بالديار
المصرية وقال بعض الشعراء *

يا سيّد العرب الذي وردت له	باليمن والبركا سيّدة العجم
فاسعد بها كسعودها بك انها	ظفرت بما فوق المطالب والمهم
شمس الضحى زفت الى بكه والدج	فتكشفت بها عن الدنيا الظلم

وفي سنة اربع ومائتين ظهر من مصر غلظة شديدة وحرّة في الأفق حتى جعل الرجل
ينظر الى وجه صاحبه فيراه احمر اللون جدا وكذلك الجدران فكثروا ذلك من العصر
الى الليل فخرجوا الى الصحراء يدعون الله ويتضرعون اليه حتى كشف عنهم حكاه ابن كثير
وفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين ظهر رجل مصر يقال له الخليلي فخلع الطاعة واستولى

على مصر وحارب الجيوش وأرسل اليه الخليفة المكنى جيسا فهزمهم ثم أرسل اليه جيشاً آخر
عليهم فأتاك المعتضدى فهزم الخنجي وهرب ثم ظفربه وامسك وسير الى بغداد وفي سنة تسع
وتسعين ومائتين ظهر ثلاث كواكب مذبذبة أحدها في رمضان وأشان في ذي القعدة تبقى أياماً
ثم تضحل حكاها ابن الجوزي وفيها استخرج من كنز مصر خمسمائة ألف دينار من غير غنائم وجرد
في هذا الكنز ضلع إنسان طوله أربعة عشر شبراً وعرضه شبر فبعث به الى الخليفة المقدر وأهدى
معه من مصر تيساً له ضرع يحلب لبناً حكى ذلك الصولي وصاحب المرأة وابن كثير وفي سنة
أحدى وثلاثمائة سار عبد الله المهدي المتغلب على المغرب في أربعين ألفاً لياخذ مصر حتى بقي
بينه وبين مصر أيام ففجر تكين الخاصة النيل فحال الماء بينهم وبين مصر ثم جرت حروب فخرج
المهدي الى برقة بعد أن ملك الإسكندرية والفيوم وفي سنة اثنين وثلاثمائة عاد المهدي
الى الإسكندرية وتمت وقعة كبيرة ثم رجع الى القنطرة وفي سنة ست وثلاثمائة أقبيل
القائم بن المهدي في جيوشه فأخذ الإسكندرية وأكثر الصعيد ثم رجع وفي سنة سبع
كانت الحروب والأراجيف الصعبة بمصر ثم لطف الله وأوقع المرض بالمغاربة وما جماعة
من أمراءهم واشتدت علة القائم وفيها انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد
انقضاضه صوت رعد شديد هائل من غير غيم وفي سنة ثمان ملك العبيديون جزيرة
القسطنطين فجزعت الحلق وشرعوا في الحرب والحمل وفي سنة تسع استرجعت الإسكندرية
الى النواب الخليفة ورجع العبيدي الى المغرب وفي سنة عشر وثلاثمائة في جادى إلى ظهر
كوكب له ذنب طوله ذراعان وذلك في برج التنبل وفي شعبان منها أهدى نائب مصر الى
الخليفة المقدر هدايا من جلته بعله معها فلوها يتيها ويرضع منها وعلام يصبل لسانه الى
طرف أنفه حكاها صاحب المرأة وابن كثير وفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة في آخر المحرم
انقض كوكب من ناحية الجنوب الى الشمال قبل مغيب الشمس فأضاءت الدنيا منه وسمع له
صوت كصوت الرعد الشديد وفي سنة ثلاثين وثلاثمائة في المحرم ظهر كوكب بذبذبة
الى المغرب وذنبه الى المشرق وكان عظيمًا جذا وذنبه منتشر وتبقى ثلاثة عشر يوماً الى أن ضحى
وفي سنة أربع وأربعين زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وخرج
الناس الى الله بالدعاء وفي سنة تسع وأربعين رجع حجاج مصر من مكة فزولوا وادياً فجاءهم
سيل فأخذهم كلهم فالتام في البحر عن آخرهم وفي سنة خمس وخمسين قطعت بنو سليم
الطريق على الحجج من أهل مصر وأخذوا منهم عشرين ألف بعير بأحلامها وعليها من الأموال
والأمتعة مالا يقوم كثرة وتبقى الحاج في البوادي فهلك أكثرهم وفي أيام كافور الأخشيدي
كثرت الزلازل بمصر فأقامت ستة أشهر فأشد محمد بن القاسم بن عاصم قصيدة منها
مازلت مصر من سوء يراد بها لكنّها رقصت من عدل فرحا

كدارية في غنجة عتيقة من كتاب مذهب الطالبين تاريخ كتابتها بعد الستمائة ثم رايته بالبحر
ذلك كاساً ذكره وفي سنة تسع وخمسين انقض كوكب في ذى الحجة فاضاء الدنيا حتى بقي له شعاع
كالشمس ثم شمع له صوت كالرعد وفي سنة ستين وثلاثمائة سارت القرامطة في جميع كثير من اديار
المصرية فاقبلواهم وجنود جوهر القائد قتالاً شديداً بعين شمس وحاصروا مسر شهراً
ومن شعر أمير القرامطة الحسين بن أحمد بن بهرام *

زعمت رجال الغرب اني هبتهم | فدمي اذن ما بينهم مطلول
يا مصر ان لم اسق ارضك من دم | يروى ثراك فلا سقا في النيل

وفي هذه السنة سار رجل من مصر الى بغداد وله قرنان فقطعهما وكواهما وكان يصير يار علي بن جند
صاحب المروة وفي سنة ثلاث وستين خرج بنو هلال وطائفة من العرب على الكجاج فقتلوا
خلقاً كثيراً وعطلو اعلی من بقى منهم الكج في هذا العام ولم يحصل لأحد حج في هذه السنة سوى اهل
العراق وحدهم وفي سنة سبع وستين كان أمير الحاج المصري الأمير باديس بن زيري فاجتمع اليه
القبائل وسالوا منه ان يضمهم الموسم هذا العام بما شاء من الاموال فأظهر لهم الاجابة وقال
اجتمعوا كلكم حتى اضمنكم كلكم فاجتمع عنده بضعة وثلاثون لثماً فقال هل بقي منكم أحد فقاموا
ان لم يبق منهم أحد فقتل ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ونعما فعل وفي سنة اربع وثمانين انفر
بالج اهل مصر ولم يحج ركب العراق ولا الشام خوفاً لطريقهم وكذا في سنة خمس وثمانين والتي
بعدها وفي سنة ست وثمانين قدمت مصر اربعة عشر قطعة من الاسطول فقتلت وهبت
واحرقت اموال التجار وأخذت سرايا العزيز وحظاياها وكان حالهم يرأعظ منه ذكره ابن
المتوج وفي سنة تسعين امر الحاكم بمصر بقتل الكلاب فقتلت كلها وفي سنة اثنتين وتسعين
ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة انقض كوكب اضاء كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضياء وبقی
جرمه متموج نحو ذراعين في ذراع برأى العين وتشق بعد ساعة وفي هذه السنة انفر
المصريون بالج ولم يحج أحد من بغداد وبلاد المشرق لعبث الاعراب بالفساد وكذا في سنة ثلاث
وتسعين وفي سنة ثلاث وتسعين امر الحاكم بقطع جميع الكروم التي بدت في مصر والضميد
والاسكندرية ودمياط فلم يبق بها كرم احرازاً من عصر الخمر وفي هذه السنة امر الحاكم بالسيوف
بالسجود اذا ذكر اسمه في الخطبة وفي سنة سبع وتسعين انفر المصريون بالج ولم يحج اهل
العراق لفساد الطريق بالاعراب وكسا الحاكم الكعبة القباطى البيض وفي سنة ثمان
وتسعين هدم الحاكم الكنائس التي ببلاد مصر ونادى من ايشلم والا فليخرج من ملكتي او
يلتزم بما أمرتم امر بتعليق صليبان كبار على جدران النصارى ووزن الصليب اربعة اطلال
بالمصري ويتعلق خشية على مثال راس عجل ووزنها ستة اطلال في عنق اليهود وفي هذه
السنة كان سيل عظيم حتى غرق الخندق ذكره ابن المتوج وفي سنة تسع وتسعين انفر

المصريون بالبحر وفي سنة اربعمئة بنى الحاكم داراً للعلم وفوشها ونقل اليها الكتب العظيمة مما يتعلق
 بالسنة وارحس فيها الفقهاء والمحدثين واطلق قراءة فضائل الصحابة واطلق صلاة الضحى والترويح
 وبطل الاذان بحى على خير العقل فكثير الدعاء له ثم بعد ثلاثين هدم الدار وقتل خلقاً من كان بها
 من الفقهاء والمحدثين واهل الخير والديانة ومنع صلاة الضحى والترويح وفي سنة احدى واربعمئة
 انفرد المصريون بالبحر وفي سنة اثنين واربعمئة كتب محضر بغداد في منسب خلفاء مصر الذين يزعمون
 انهم قاطميون ونسبوا كذلك وكتب فيه جماعة من العلماء والقضاة والفقهاء والأشراف والأماة
 والمعدلين والصالحين شهدوا جميعاً ان الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم الله
 عليه بالبوراء والدمار واخرى والنكال والاستيصال ابن معد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن سعيد
 لا اشعه الله فانه لما صار الى المغرب تسمى بعبيد الله ولقب بالمهدي ومن تقدم من سلفه من
 الارجاس الانجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ادعياً خوارج ولا نسب لهم في ولد
 على بن ابي طالب ولا يتعلقون منه بسبب وانه منزه عن باطلهم وانا الذي ادعوه من الانساب اليه
 باطل وورثهم ان ائمة من اهل بيوت الطالبين توقف عن اطلاق القول في هؤلاء الخوارج
 انهم ادعياً وقد كان هذا الانكار لباطلهم شائعاً في الحرمين وفي اول أمرهم بالمغرب منتشراً
 انتشاراً يمنع من أن يدلّس على احد كذبهم او يذهب وهم الى تصديقتهم وان هذا الناجم بمصر هو سلفه
 كفار وفساق فجاء ومحمدون زنادقة معطلون وللإسلام جاحلون ولذهب السنوية والمجوسية
 معتقدون قد عطلوا الحدود وأباحوا الفروج وأطوا الخمر وسفكوا الدماء وسبوا الانبياء ولعنوا
 السلف وادعوا الربوبية وكتب في ربيع الآخر سنة اثنين واربعمئة وقد كتب خطه في المحضر
 خلق كثير من العلويين المرتضى والرضي وابن الازرق الموسوي وابوطاهر بن ابى الطيب ومحمد بن
 محمد بن عمرو بن ابي يعلى ومن القضاة ابو محمد بن الاكحافى وابو القاسم الحريري وابو العباس بن السيوري
 ومن الفقهاء ابو حامد الاسفراينى وابو محمد بن الكشغلي وابو الحسين القدرى وابو عبد الله الصيرى
 وابو عبد الله البضاوى وابو على بن حنبل ومن الشهود ابو القاسم التنوخي في كثير وفي سنة
 ثلاث واربعمئة قال ابن المتوج رسم الحاكم بان لا تقبل الارض بين يديه ولا يخاطب مولانا ولا
 بالصلاة عليه وكتب بذلك سجل في رجب قال وفيها حبس النساء ومنعهن من الخروج في الطرقات
 واحرق الزبيب وقطع الكرم وغرق العسل قال ابن الجوزي وفي رمضان انقض كوكب من المشرق
 الى المغرب غلب ضوءه على ضوء القمر وتقطع قطعاً وبقي ساعة طويلة وفي سنة خمس واربعمئة
 زاد الحاكم في منع النساء من الخروج من المنازل ومن دخول الحمامات ومن التطلع من الطرقات والاسلطة
 ومنع الخفافين من عمل الخفاف لهم وقتل خلقاً من النساء على مخالفتهم في ذلك وهدم بعض الحمامات
 عليهم وغرق خلقاً وفي سنة سبع واربعمئة ورد الخبر بتسعيث الركن اليماني من المسجد الحرام
 ويسقط جدارين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسقط القبة الكبيرة على صخرة بيت المقدس

قال ابن كثير فكان ذلك من غريب الاتفاقات وأعجيبها وفي سنة سبع أئمتنا انفرد المصريون بالحج ولم يحج أحد من بلاد العراق لفساد الطرقات بالأعراب وكذا في سنة ثمان وفي سنة إحدى عشرة وأربعمائة قال ابن المتوج عز القوت ثم هان بعد أوا حيف عظيمة وفي أيام الحاكم بن فضل الله الملقب بالملك زلزلت مصر حتى رجفت أبنائها وضيئت الأمة لا تعرف كيف يجارحها فقال محمد بن قاسم بن عكاش شاعر الحاكم *

بالحاكم العدل اخي الدين معتلياً بنجل الهدى وسليل السادة الصلياً
تأزلفت مصر من كيد يراد بها وانما رقصت من عدله فكرها
وكانت أيام الحاكم من سنة ست وثمانين وثلاثمائة إلى سنة إحدى عشرة وأربعمائة وفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة قال ابن كثير جرت كائنة غريبة ومصيبة عظيمة وهي أن رجلاً من المصريين من أصحاب الحاكم اتفق مع جماعة من التجار المصريين على أمر سوء فلما كان يوم الجمعة وهو يوم النفرا والوطاف هذا الرجل بالبيت فلما انتهى إلى البحر الأسود جاءه قتيلاً فضر به بدوس كان معه ثلاث ضربات متواليات وقال إلى من يعبد هذا البحر ولا يجد ولا على فيمنعني عما أفعله فاني أهمل لليوم هذا البيت فانتقاء أكثر الحاضرين وتأخروا عنه وذلك أنه كان رجلاً طويلاً جسيماً أحمر أشقر وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان وقوف ليمنعوه ممن اراده بسوء فتقدم إلى رجل من أهل كمين معه حجر فطأه بها وتكاثر عليه الناس فقتلوه وقطعوه قطعاً وتبعوا أصحابه فقتل منهم جماعة ونهب أهل مكة ركب المصريين وجرت فتنة عظيمة جداً وسكن الحال وأما البحر الشريف فانه سقط منه ثلاث فلق مثل الأظفار وبدأ ما تحتها اسم بوضرب إلى الصخرة محبياً مثل الخشخاش فآخذ بنوشية تلك الفلق فحسوها بالمسك واللك وحسوها باللك الشقوق التي بدت وذلك ظاهريه إلى الآن وفي سنة سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصر من ذبح البقر السليمة من العيوب التي تصلح للحرث وكتب عن لسانه كتاب قتي على الناس فيه أن الله سابع نعمته وبالغ حكمته خلق ضروب الانعام وعلم بها منافع الانعام فوجب أن يحجى البقر المختصة بعمارة الأرض المذلة لمصالح الخلق فان ذبحها غاية الفساد واضرار بالعباد والبلاد وفيها انفرد المصريون بالحج ولم يحج أهل العراق والمشرق لفساد الأعراب وكذا في سنة ثمان عشرة وفي سنة تسع عشرة لم يحج أحد من أهل المشرق ولا من أهل الديار المصرية ايضاً إلا أن قوماً من خراسان ركبوا في البحر من مدينة مكران فأنهوا إلى جدة فحجوا وفي سنة عشرين حج أهل مصر دون غيرهم وفيها في رجب انقضت كواكب كثيرة شديدة الضوء قوية الضوء وفي سنة إحدى وعشرين قتل الحج من العراق ايضاً وقطع على حجاج مصر الطريق وأخذت الروم أكثره وفي سنة ثلاث وعشرين قتل الحج من العراق ايضاً وفيها قال ابن المتوج استخضر خليفة مصر الظاهر بن الحاكم كل من في القصر من الجوارى وقال لهم تجتمعون لأصنع لكم يوماً حسناً

لم ير مثله بمصر وأمر كل من كان له جارية فليحضرها ولا يتجنى بها ودية إلا وهي مزية بالحج والحل ففعلوا ذلك حتى لم تترك جارية إلا أحضرت فجعلهم في مجلس فدعا البنائيين فبنى ابواب المجلس عليهم حتى ما تواعن آخرون وكان يوم جمعهم يوم الجمعة ليست خلوف من شوال وعدت من الفان وستمائة وستون جارية فلما مضى ثلثهن ستة أشهر أضرم النار عليهن فأحرقهن بتيارهن وجليهن فلا رحمه الله ولا رحم الذي خلقه وفي سنة خمس وعشرين كثرت الزلازل بمصر وفيها انقضى كوكب عظيم وسمع له صوت مثل الرعد وضوء مثل المشاعل ويقال ان السماء انفجرت عند انقضاها حكاة في المرأة ولم يحج أحد سوى أهل مصر وكذا في سنة ست وعشرين وسنة ثمان وعشرين وفي سنة ثمان وعشرين بعث بها جث مصر بمال لينفق على نهر الكوفة ان اذن الخليفة العباسي في ذلك فجمع القائم بالله الفقهاء وسألهم عن هذا المال فأقوا بان هذا في المسلمين يُصرف في مصالحتهم فاذن في صرفه في مصالحتهم المسلمين وفي سنة ثلاثين واربعمائة تقطل الحج من الاقاليم بأسرها فلم يحج أحد الا من مصر ولا من الشافعي ولا من العراق ولا من خراسان وفي سنة احدى وثلاثين والتي تليها انفرد بالحج أهل مصر وكذا في سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين وتسع وثلاثين وثلاث سنين بعدها وفي سنة احدى واربعين في ذي الحجة ارتفعت سحابة سوداء ليلًا فوادت على ظلمة الليل وظهر في جوانب السماء كالنار المضيئة فانزعج الناس لذلك وأخذوا في الدعاء والتضرع فانكشفت بعد ساعة وفي سنة خمس واربعين وثلاث تليها انفرد أهل مصر بالحج وفي سنة ثمان واربعين قال في المرأة نعم الويا والحق مصر والشام وبعثاد والدنيا وانقطع ماء النيل وانفقت غربية قال ابن الجوزي ورد كتاب من مصر ان ثلاثة من المصنوعين بقوا بمصر الدور فوجدوا عند الصبايح موقا احدهم على باب النقب والثاني على راس الدرجة والثالث على الثياب المكورة وفيها في العشر الثاني من جمادى الآخرة ظهر وقت السحابة ثم لم يبق طولها في راي العين نحو عشرة اذرع في نحو ذراع ولبث على هذه الحال الى نصف رجب ثم اضمحل وفي سنة احدى وخمسين وستين بعدها انفرد أهل مصر بالحج وفي شوال من هذه السنة لاح في السماء في الليل ضوء عظيم كالبرق يلمع في موضعين احدهما ابيض والاخر أحمر اجروا الى ثلث الليل وكبر الناس وهللوا حكاة في المرأة وفي سنة ثلاث وخمسين في جمادى الآخرة لليلتين بقيتا منه كسفت الشمس كسوفًا عظيمًا جميع القرون فكثرت اربع ساعات حتى بدت النجوم وأوت الطيور الى اوكارها الشدة الظلمة وفي سنة خمس وخمسين وقع بمصر وبأشد يد كان يخرج منها الى كل يوم ألف جنازة وفي سنة ست وخمسين وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك واقتتلوا وعلقت العبيد على الجزيرة التي في وسط النيل بين مصر والجزيرة واتصل الحوب بين الفريقين وفي سنة ثمان وخمسين في العشر الاول من جمادى الاولى ظهر كوكب كبير له ذؤابة عوضها نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع كثيرة وبقى الى اواخر الشهر ثم ظهر كوكب آخر عند

غروب الشمس قد استدار غروب عليه كالقمر فارتاع الناس وانزعجوا فلما اغمم الليل رمى ذؤابه نحو
 الجنوب وأقام إلى أيام في وجب وذهب وفي سنة ستين وأربعمائة كان ابتداء الغلاء العظيم بمصر ^{البحر}
 يسمع بمثله في الدهور من عهد يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام واشتد الفخط والوباء
 سبع سنين متوالية بحيث أكلوا الجيف والميتات وافئدت لدواب وأبيع الكلب بمجسة دنانير
 والهر بثلاثة دنانير ولم يبق خليفة غير سوى ثلاثة أفراس بعد العيد الكثير ونزل الوزيريون ما من
 بعلة فغفل الغلام عنها لضعفه من الجوع فأخذها ثلاثة نفر فمحوها وأكلوها فأخذوا
 فصلبوا فأصبحوا وقد كلهم الناس ولم يبق إلا عظامهم وظهر على رجل يقتل الصبيان والنس
 ويبيع لحومهم ويدفن رؤسهم وأطرافهم فقتل وبيع البيضة بدينار وبلغ الأردي الفهم مائة
 دينار ثم عدا ضللاً حتى حكى صاحب المرأة أن امرأة خرجت من القاهرة ومعها مدجوجهر
 فقالت من يأخذه بمدفع فلم يلتفت إليها أحد وقال بعضهم يهني القائم ببغداد *

وقد علم المصري أن جنوده سنو يوسف هؤلاء وطاعون عمواس
 أقامت به حتى استراب بنفسه وأوجس منها خيفة إلى أيجاس
 وفي سنة اثنين وستين زلزلت مصر حتى نفرت أحدى ذوايا جامع عمرو وفيها ضرب صواب
 مصر اسم ابنه ولحق العهد على الدينار وسمى الأمر ومنع التعامل بغيره وفي سنة خمس وستين
 اشتد الغلاء والوباء بمصر حتى أن أهل البيت كانوا يموتون في ليلة وحتى أن امرأة أكلت رغيفاً بالفت
 دينار باعت عروصها لما قيمته ألف دينار واشترت بها جملة قمح وجملة الحمال على ظهره
 فنهبه الناس نهبت المرأة مع الناس فصيح لها رغيف واحد وكان السودا يقضون في الأرقعة
 يصطادون النساء بالكلايب فيأكلون لحومهن واجتازت امرأة بزقاق القناديل فعلقها
 السودا بالكلايب وقطعوا من عجزها قطعة وقعدوا يأكلونها وغفلوا عنها فخرجت
 من الدار واستغاثت فجاء الوالى وكبس الدار فأخرج منها ألوفاً من القتلى وفي سنة ست
 وثمانين وستين بعد ما انفرد المصريون بالبحر وفي سنة إحدى وتسعين حدث بمصر ظلمة
 عظيمة غشيت ابصار الناس حتى لم يبق أحد يعرف ابن يتوجه وفي سنة سبع وتسعين
 عز القمح بمصر ثم هان وفيها تولى الأمر بمصر ضرب الفضة السوداء المشهورة
 بالأمرية وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة هبت ريح سوداء بمصر فاستمرت ثلاثة
 أيام فاهلكت خلقاً كثيراً من الناس والدواب والأنعام قاله ابن كثير وفي سنة سبع عشرة
 بلغ النيل ستة عشر ذراعاً سوا بعد توقف وفي سنة ثمان عشرة اوفى النيل بعد النار ووز
 بتسعة أيام وزاد عن الستة عشر ذراعاً أحد عشر أصبغاً لا غير وعز السم ثم هان
 وفي حدود هذه السنين احترق جامع عمرو وفي سنة خمس وستين حاصرت الفرنج
 دمياط خمسين يوماً بحيث ضيقوا على أهلها وقتلوا منهم فأرسل نور الدين محمود الشهيد

اليهم جيتا عليهم صلاح الدين يوسف بن ايوب فاجلواهم عنها وكان الملك نور الدين شديد الاهتمام
 بذلك حتى انه قرأ عليه بعض طلبية الحديث جُزأ فيه حديث مسلسل بالتبسم فطلب منه ان يتبسم
 ليضبل التسلسل فامتنع من ذلك وقال اني لأستحي من الله ان يراني متبسمًا والمسلمون تحاصرهم
 الفرنج بثغرد مياط وذكر أبو شامة ان بعضهم رأى في تلك الليلة التي اجل فيها الفرنج عن دمياط
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سلم على نور الدين وبشره بان الفرنج قد رحلوا عن
 دمياط فقال له الراى يا رسول الله باى علامة فقال بعلامة لما سجد يوم كذا وقال في مجوده
 اللهم انصر دينك ومن هو محمود الكلب فأصبح الراى وبشر نور الدين بذلك وأعلمه بالعلامة
 ففرح ثم جاء الخبر باجلابهم تلك الليلة فرحم الله هذا الملك وأمثاله وفي سنة ثلاث وثمانين
 قال ابن الاثير في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت وكان يوم النيروز وذلك اول سنة
 الفرس واتفق انه اول سنة الروم ايضًا وفيه نزلت الشمس برج الحمل وكذلك كان القبر في برج
 الحمل ايضًا قال وهذا شئ يبعد وقوع مثله وفي سنة ثلاث وتسعين ورد كتاب من الفاضل
 من مصر الى القاضي محيى الدين بن الزكي يخبره فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الآخرة آتى
 عارض فيه ظلمات متكاثفة * وبروق خاطفة * ورياح عاصفه * فقوى اهويتها * واشتد
 هبوبها * فتدافت لها اعنة مطلقات * وارتفعت لها صواعق مصعقات * فرجفت
 لها الجدران واصطفقت * وتلاقت على بعدها واعتنقت * وثارت بين السماء والارض عجاج
 فقيل لعل هذه على هذه أطبقت * ولا تحسب الا ان جهنم قد سال منها واد * وعدمها عاد
 وزاد عصف الرياح الى ان انطقات سرج النجوم * وحرقت اديم السماء ومحت ما فوته من
 الرقوم * فكما كما قال الله يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق * وكما قلنا ويردون ايديهم
 على أعينهم من البوارق * لا عاصم من الخطف للابصار * ولا ملجأ من الخطب إلا ما قل
 الاستغفار * وفر الناس نساء ورجالاً واطفالاً * ونفروا من دورهم خفافاً وتقلاً * لا يستطيعون
 حيلة ولا يهتدون سبيلاً * فاعتصموا بالمساجد الجامعة * واذعنوا للنازلة باعناق خاضعة
 ووجوه عاينة ونفوس عن الاهل والمال سالبة ينظرون من طرف خفي * ويتوقعون اى خطب
 جلي * قد انقطعت من الحياة علقهم * وعمت عن النجاة طرقهم * ووقعت الفكرة فيما
 هم عليه قادمون * وقاموا الى صلاتهم وودوا ان لو كانوا من الذين هم عليها داثون * الى ان
 اذن الله في الركود واسعف الهاجدين بالهجوم * واصبح كل ليسم على رقيقه * ويهنيه بسلا
 طريقه * ويرى انه قد بعث بعد النفقة * وافاق بعد الصيحة والصرخة * وان الله قد
 رد له الكوة * وأدبه بعد ان كان يا خذه على العرة * ووردت الاخبار بانها كسرت
 المراكب في البحار * والاشجار في العقار * وأتلفت خلقا كثيرا من السفار * ومنهم من فر
 فلم يمتعه الفرار * الى ان قال ولا يحسب المجلس انى ارسلت العلم محرفاً والقول مجرفاً *

فالأمر أعظم * ولكن الله سلم * ونرجوا أن الله قد أيقظنا بما وعظنا * ونهينا بما أولهنا *
 فما من عبادة من أراى القيامة عيانا ولم يلتمس عليها من بعده برهاناً إلا اهل بلديا فاقص
 الأولون مثلاً في المثلثات * ولا سبقت لها سابقة في المعصنات * والحمد لله الذى من
 فضله جعلنا نخبها عنها ولا نخب عنها ونشأ الله أن يصرف عنا عارض الحوص والغرور إذا عتا
 وفي سنة ست وتسعين قال الذهبى في العبر كنس النسل من ثلاثة عشر ذراعاً إلى ثلاثة أصابع
 فاشتد الغلاء وعمدت الاقوات ووقع البلاء وعظم الخطب إلى أن آل بهم الأمر إلى أكل الأدميين
 الموقى قال ابن كثير في هذه السنة والتي بعدها كان بديار مصر غلاء شديد فهلك الغنى والفقر
 وعظم الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولم يصل منهم إلا القليل من الفئام وتخطفتهم
 الفرنج من الطلقات وعزروهم في أنفسهم واغتالوهم بالقليل من الاقوات وكان الأمير لؤلؤ
 أحد الحجاب بالديار المصرية يتصدق في هذا الغلاء في كل يوم بأشئ عشر ألف رغيف على اثني عشر
 ألف فقير وفي سنة سبع وتسعين قال الذهبى في العبر كان الجوع والموت المفترط بالديار المصرية
 وجرت أمور تتجاوز الوصف ودام ذلك إلى نصف العام الآتى فلو قال القائل مات ثلاثة أرباع
 اهل الاقليم لما ابعد والذي دخل تحت قلم المصرية في مدة اثنين وعشرين شهراً مائة ألف واحد
 وعشرون ألفاً بالقاهرة وهذا نزل في جنب ما هلك بمصر والكواضر في البيوت والطرق
 فلم يدفن وكلة نزل في جنب ما هلك بالاقليم وقيل إن مصر كان فيها تسعمائة منسج للصبر فلم
 يبق إلا خمسة عشر منسجاً فقش على هذا وبلغ الفروج مائة درهم ثم عدم الدجاج بالكلية
 لولا ما جلب من الشام وأما أكل لحم الأدميين فشاخ وتواتر هذا كلام الذهبى وقال صاحب
 المرأة في هذه السنة كان هبوط النسل ولم يهد ذلك في الاسلام إلا مرة واحدة في دولة
 الفاطميين ولم يبق منه إلا شئ يسير واشتد الغلاء والوباء بمصر فهرب الناس إلى المغرب
 والحجاز واليمن والشام وتفرقوا وتمزقوا كل ممزق قال وكان الرجل يذبح ولده وتساعده
 امه على طبخه وشيئه واحرق السلطان جماعة فعلاوا ذلك ولم ينتهوا وكان الرجل يعوضه
 واحب الناس اليه إلى منزله ليضيفه فيذبحه ويأكله وقعلوا بالأطباء ذلك وفقدت الميقات
 والجيف وكانوا يخطفون الصبيان من الشوارع فيأكلونهم وكفى السلطان في مدة يسيرة
 مائتي ألف وعشرين ألفاً وامتلات طرق المغرب والحجاز والشام برمم الناس وصلى امام
 جامع اسكندرية في يوم واحد على سبع مائة جنازة قال العماد الكاتب في سنة سبع وتسعين
 ونحسمائة اشتد الغلاء وامتد الوباء وتحدثت الجاعة وتفرقت الجماعة وهلك القوى
 فكيف الضعيف ونحف كسبين فكيف الجيف وخرج الناس جرد الموت من الديار وتفرقت
 فرق مصر في الأمصار ولقد رايت الأرامل على الرمان والجمال باركة تحت الإجمال ومراكب
 الفرنج واقفة بساحل البحر على اللقم تسترق الجياع باللقم قال صاحب المرأة وغيره وكان

في هذه السنة في شعبان زلزلة هائلة من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير
 وفي سنة تسع وتسعين في ليلة السبت سلخ البحر وماجت النجوم في السماء شرقاً وغرباً وطاريت
 كالجراد المنتشر بمكنيا وشمالاً وأدام ذلك إلى الفجر وانزعج الخلق وصجوا بالدعاء ولم يعمد مثل ذلك
 إلا في عام البعث وفي سنة إحدى وأربعين ومائتين قاله صاحب المرأة وغيره وفي سنة ستمائة
 كانت زلزلة عظيمة بديار مصر قاله ابن الأثير في الكامل وفيها أخذت الفريخ قوة واستباحوها
 دخلوا من قم رشيد في النيل ذكروا الذهب في العبر وفي سنة سبع وستمائة دخلت الفريخ من البحر
 من غربي دمياط وساروا في البرقاخذوا قرية بورة واستباحوها قتلاً وسبياً وردوا في الحال ولم
 يدركهم الطلب وفي سنة ثمان وستمائة كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر والقاهرة دوراً كثيرة
 ومات خلق تحت الهدم وفي سنة خمس عشرة وستمائة في جمادى الأولى نزلت الفريخ على مياط
 وأخذوا برج التسلسلة ثم استحوذوا على مياط في سنة ست عشرة فاستمرت بأيديهم إلى أن استردت
 منهم في سنة ثمان عشرة قال الذهب في العبر في سنة ست عشرة وستمائة حاصر الفريخ أهل مياط
 ووقع حروب كثيرة يطول شرحها وجدت الفريخ في المحاصرة وعملوا عليهم خندقاً كبيراً وثبت أهل
 البلد ثباتاً لم يُسمع مثله وكثفهم القتل والجرح والموت وعدمت الأقوات ثم سلوها بالامان
 في شعبان وطار عقل الفريخ ونسأروا إليها من كل فج وشرعوا في تحصينها وأصبحت دار هجرتهم
 ورجاؤها أخذ ديار مصر واشرف الإسلام على خطة خسف وأقبل التار من المشرق والفريخ من
 المغرب وعزم المصريون على الجلاء فبثهم الكامل إلى أن سار إليه أخوه الأشرف والمعظم وحصل
 الفتح والله الحمد وفي سنة ثمان وعشرين وستمائة كان غلاً شديداً بديار مصر قاله ابن كثير وبلغ
 النيل ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع فقط بعد توقف عظيم ووصل الفتح خمس دنانير إلى الرطب
 فرسم السلطان بفتح الأهرآ وشؤون الأمور وأوان يباع بثمانين درهماً إلى الرطب من غير زيادة فأنخط
 السعري إليه ذكره ابن المتوج وفي سنة ثمان وعشرين وصل النيل ثمانية عشر ذراعاً وستة أصابع
 وتأخر نزوله حتى خاف الناس من عدم نزوله فعلا السعري ثم نزل فأنخط السعري وفي سنة إحدى
 وثلاثين قدم إلى الملك الكامل هدية من الأفريخ فيها دبت أبيض وشعره مثل شعر السبع ينزل البحر
 فيصعد بالسمك فيأكله وفي سنة اثنتين وثلاثين كان الوباء العظيم بمصر وفي سنة ثلاث وأربعين
 كان الغلا بمصر وقاسى أهلها شدة أمد وفي سنة سبع وأربعين نزلت الفريخ مياط براً وبحراً
 وملكوها ثم استنقذت منهم وفي سنة تسع وأربعين قال ابن كثير صليت صلاة العيد يوم
 الفطر بعد العصر قال وهذا اتفاق غريب وفي سنة سبع وخمسين حصلت بديار مصر
 زلزلة عظيمة جداً وفي سنة إحدى وستين جمر الظاهر ببرس رحمه الله تعالى أخشاباً وآلات
 كثيرة لعمارة المسجد النبوي بعد حريقه فطيف بها بالديار المصرية فحاربها وتعظيم المشائخ
 ثم ساروا بها إلى المدينة وفي سنة اثنين وستين كان بديار مصر غلاً عظيماً وفرق الظاهر

الفقراء على الأمرار والأغنياء والزهم باطعامهم وفاق هو قحاً كثيراً ورتب كل يوم للفقراء مائة
 أردب تخبز وتفرق عليهم وفي هذه السنة ولدي مصر ولد ميت له رأسان وربعة أعين وأربعة
 أيدي وأربعة أرجل وفي سنة ثلاث وستين وقع حريق عظيم ببلاد مصر أتهم من الزهم سارعة فها قتهم
 السلطان عقوبة عظيمة وفيها استجد الظاهر بمصر القضاة الثلاثة من كل مذهب واض *
 وفي سنة أربع وستين قال ابن المتوج حفر الظاهر بحجر مصر بنفسه وعسكره ما بين الروضة
 والمنشاة وفي سنة خمس وستين بكى الفرس بالملك الظاهر فأنكسرت قفذه وحصل له سرج *
 وفي سنة ست وستين كانت كائنة الجيش النصراني كان كائناً ثم تهرب وأقام بمغارة يجبل طو
 فقيل أنه ظفر بكنز الحاكم صاحب مصر فواسى منه الفقراء والمستورين ن كل ملة واشتهر امره
 وشاع ذكره وأنفق ثلاثين مائة عظيمة فأحضره السلطان وتلطف به فابى عليه أن يعرفه
 بجلية امره وأخذ يراوغه ويفالطه فلما اعياء حق عليه وبسط عليه العذاب مات قال النبي
 وقد أفتى غير واحد بقتله خوفاً على ضعفاء الأيمان من المسلمين أن يضاهم ويفوهم وفي سنة سبع
 وستين رسم السلطان باراقة الخور وابطال المفسدات والخوطة من الديار المصرية والشامية
 وجلس الخوطة حتى يتزوجن وكتب إلى جميع البلاد بذلك واسقطت الضرائب التي كانت مرتبة
 عليها وفي هذه السنة حج السلطان فأحسن إلى أهل الحرمين وغسل الكعبة بماء الورد بيده
 وفي أوخر ذي الحجة من هذه السنة هبت ريح شديدة بديار مصر غرقت مائتي مركب في النيل وهلك
 فيها خلق كثير ووقع مطر شديد جداً وأصاب الثمار صقعة أهلكها حكاها ابن كثير وفي سنة
 تسع وستين شدة السلطان في أمر الخور وهدد من يعصرها بالقتل واسقط الضمان في ذلك
 وكان ألف دينار كل يوم بالقاهرة وحدها وكتب بذلك توقيع قرئ على منبر مصر والقاهرة *
 وسارت البرد بذلك إلى الآفاق وفي سنة سبعين قال قطب الدين في جادى الآخرة ولدت
 زرافة بقلعة الجبل وارضعت من بقرة قال وهذا شئ لم يعمد مثله وفي سادس عشر شوال
 سنة خمس وسبعين قال ابن كثير طيف بالحمل وبكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة وكان يوماً
 مشهوداً قلت كان هذا مبداً ذلك واستمر ذلك كل عام إلى الآن وفي سنة تسع وسبعين
 في يوم عرفة وقع ببلاد مصر بركار تلف كثيراً من الغلال ووقعت صاعقة بالأسكندرية
 وأخرى تحت الجبل الأحمر على حجر فأحرقه فأخذ ذلك الحجر وسبك فخرج منه من الحديد أوق
 بالطل المصري وفي سنة ثمانين وستمائة تربت جزيرة كبيرة ببحر النيل تجاه قرية بولاق والوق
 وانقطع بسببها مجرى البحر ما بين قلعة المقس وساحل باب البحر واشتد ونشف بالكلية
 واتصل ما بين المقس وجزيرة الفيل بالمشى ولم يهد فيما تقدم وحصل لأهل القاهرة مشقة
 من نقل الماء لبعيد النيل فأراد السلطان حفره فقالوا إنه لا يفيد ونشف إلى الأبد وفي سنة
 إحدى وثمانين في شعبان طافوا بكسوة الكعبة ولعبت ممالك الملك المنصور قلاوون

ايام الكسوة بالرماح والسلاح وهو أول ما وقع ذلك بالديار المصرية واستمر ذلك الى الآن يعمل
سنتين ويبطل سنتين وفي سنة احدى وتسعين في الرابع والعشرين من المحرم وقع حريق عظيم بقلعة الجبل
ألف شيئا كثيرا من الدخائر والنفائش والكتب وفي سنة ثلاث وتسعين قال ابن المتوج كثرت الفلكل
وردها ارباب المعاش وجعلت بالميزان بربع نقرة كل اوقية ثم بسدر الاوقية وتحرك السدر بسبب
ذلك وكان القمح في اول السنة بثلاثة عشر درهما الاردب فانتقل الى ستين درهما الاردب *
وفيها قال ابن المتوج كانت زلزلة بديار مصر وفي سنة اربع وتسعين اوفى النيل في السادس
من ايام النسيء وكسرو بلغ مجموع زيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعًا وحصل في هذه
السنة بديار مصر غلا شديد واستهلك سنة خمس وتسعين وأهل الديار المصرية في قحط
شديد ووباء مفرط حتى أكلوا الجيف ونفذت خواصل السلطان من العليق فاقامت خيول
السلطان ثلاثة ايام حتى حضرت التقاوى المخلد في البلاد وبلغ الاردب القمح مائة وسبعين
درهما نقرة وذلك عبارة عن ثمانية مثاقيل ذهب ونصف مثقال والخبز كل رطل وثلاث بالمصري
بدرهم نقرة وأكلت الضعفاء الكلاب وطرحت الاموات في الطرقات وكانوا يمضون الخائز
الكبار فيلقون فيها الجماعة الكثيرة وبيع الفروج بالاسكندرية بستة وثلاثين درهما نقرة
وبالقاهرة بتسعة عشر والبيض كل ثلاثة بدرهم ونفيت الجمر والخيل والبغال والكلاب ولم
يبق شيء من هذه الحيوانات يلوح وفي جمادى الآخرة خف الأمر وأخذ في الرخص وانحط سعر
القمح الى خمسة وثلاثين درهما الاردب وفي سنة ست وتسعين بلغت زيادة النيل الى اوقات
خمس عشرة ذراعا وثمانية عشر اصبعًا ثم نقص ولم يوف وفي سنة سبع وتسعين توقف النيل
ثم اوفى آخرا يام النسيء وفي سنة ثمان وتسعين في المحرم ظهر كوكب له ذؤابة وفي سنة تسع وتسعين
اوفى النيل في ثالث عشر قوت وفي شعبان سنة سبع مائة امر بمصر والسامريين بلبس
العمائم الصفراء والنصارى بلبس الزرق والسامرة بلبس الجمر واستمر ذلك الى الآن وقال
الشعراء في ذلك فقال العلاء الوداعي

لقد الزموا الكهنا رشاشات ذلة تزيدهم من لعنة الله تشوينا
فقلت لهم ما البسوكم عماما ولكنهم قد البسوكم براطيشا

وقال آخر

تعبوا النصارى واليهود معا والسامريين لما عجموا الخرقا
كانما بات بالاصباغ منسلا نسر السماء فاضحى فوقهم فقا

وفي سنة اثنين وسبع مائة في ذي الحجة كانت الزلزلة العظمى بمصر وكان تأثيرها بالاسكندرية
اعظم من غيرها وطلع البحر الى نصف البلد وأخذ الحمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت
مصر دورا لا تحصى وهلك تحت الردم خلق كثير وفي هذه السنة قال البرزالي في تاريخه

قوات في بعض الكتب الواردة من القاهرة انه لما كان بتاديج يوم الخميس رابع جمادى الآخرة ظهرت
دابة عجيبية الحلقة من بحر النيل الى ارض النوفية وصفتها لونها الون الجاموس بلا شعر واذا نها
كاذان الجمل وعيناها وفرجها مثل الدقة يغطي فرجها ذنبها طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك
ورقبها مثل غلظ المسند المحشوت بنا وفمها وشفاتها مثل الكربال ولها اربعة انياب اثنان من
فوق واثنان من اسفل طولها دون الشبر وعرض اصبعين وفي فمها ثمانية واربعون ضرسا وسننا مثل
بيادق الشطرنج وطول يديها من باطنها الى الارض شبران ونصف ومن ركبتيها الى خافرها
مثل بطن الثعبان اصفر مجمدود وخافرها مثل السكرجة باربعة اظافر مثل اظافر الجمل
وعرض ظهرها مقدار ذراعين ونصف وطولها من فمها الى ذنبها خمسة عشر قدما وفي بطنها ثلاثة
كروش وكحما احمر وزفرته مثل السمك وطعمه كالم الجمل وغلظ جلدها اربع اصابع ما تميل فيه
السيوف وحمل جلدها على خمسة اجمال في مقدار ساعة من ثقله على جمل بعد جمل واحضروه الى
القلعة بين يدي السلطان وحشوه تبنا واقاموه بين يديه وفي هذه السنة ابطل الامير ركن
الدين بريس الجاشنكير عيد الشهيد بمصر وذلك ان النصاري كان عندهم تابوت فيه اصبع
يزعمون انه من اصابع بعض شهدائهم وان النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا التابوت وكانت
يجمع النصاري من سائر النواحي الى شبرا ويقع هناك امور فظيعة من سكر وغيره فابطل ذلك
اليوم منا هذا والله الحمد وفي سنة اربع وسبع مائة ظهرت في معدن الزمرد قطعة زنتها مائة وخمسة
وسبعون مثقالا فاخذها الصنا من ثم حملها الى بعض الملوك فدفع له فيها مائة الف وعشرين
الف درهم فابي ان يبيعها بذلك فاخذها الملك منه غضبا وبعث بها الى السلطان فمات
الصنا من غما وفيها اوفى النيل رابع توت وكذا في سنة خمس وفي سنة تسع وسبع مائة توقف
النيل واشتسقى الناس فلم يسقوا وانتهت زيادته في سابع عشر توت الى خمسة عشر ذراعا
وسبعة عشر اصبعًا ثم زادوا في ستة عشر ذراعا في تاسع عشر ابر وقسمه الناس بسلطنة
بليس وغنت العامة في ذلك سلطانا زركين وثابتا دقين يجتأ المأمن ابن مجيبو الننا
الاعرج يجي الماء ويخرج وفي هذه السنة لما عاد ابن قلاوون تكلم الوزير ابن الخليلي
في اعادة اهل الذمة الى لبس العائم البيض بالعلامة وانهم قد التزموا للديوان بسبع مائة
الف في كل سنة زيادة على الكالية فسكت اهل المجلس وقام الشيخ قتي الدين بن تيمية رحمه
الله وتكلم كلاما عظيما ورد على الوزير مقالته وقال للسلطان حاشاك ان تكون ممن ينصر
اهل الذمة فاصغى اليه السلطان واستقر لبسهم الاصفر والاذرق ثم عمل ذلك ببغداد ايضا
في سنة اربع وثلاثين اقتداء بملك مصر وفي سنة خمس عشرة وسبع مائة وقع الشروع في روك
الاقطاعات بمصر وابطل السلطان مكوسا كثيرة وافردت البحاث التي بقيت من المكس
واضيفت للوزير وافرد لكل راتب من الدولة ولكل فريق جهة من البلاد ولم يكن الوزير يتعلق

به جهة مكس قديماً ولذا كان يتولاه العلماء وقضاة القضاة وفي سنة عشرين وسبع مائة
 حصل بالديار المصرية مَرَضٌ كثير قل أن سلت منه دار ونكت الادوية والاشربة وبيعت
 الرمانة الحامضة بثلاثة ارباع نقرة والعناب الرضل المصري بستة دراهم نقرة وكذلك الجا
 والقراصيا والقلب اللوز وتمت مدة عظيمة ولكن كان المرض سليماً والموت قليلاً ذكره في العبر
 وفي سنة احدى وعشرين كان بالقاهرة حريق كبير مشاع خارج عن الوصف ودام اياماً
 في أماكن وأحرق خامع ابن طولون وما حوله بأسره ثم ظفر بفا عليه وهم جماعة من النصاري
 يعملون قوارير النقط فقتلوا وأحرقوا وهدم غالب كنائس النصاري بمصر ونهب الباقي بقيت
 القاهرة اياماً لم يظهر فيها احد من النصاري وبقي لا يظهر نصرا في الاضرحة العوام وورعما
 قتلوه وفي هذه السنة قال الذهبي في العبر نقلت من خط بدر الدين بن الغزالي ان كلبه ولدت
 بالقاهرة ثلاثين جرواً وأنها حضرت بين يدي السلطان فحبب منها وسأل المخين عن ذلك
 فلم يكن عندهم علم منه وفي سنة اثنتين وعشرين ابطال السلطان المكس المتعلق بالما كوكب بمك
 وعوض صاحبها ثلثي بلده مائتين من صعيد مصر وفي سنة اربع وعشرين رسم السلطان ابطال
 الملاهي بالديار المصرية وجلس جماعة من النساء الزواني وحصل بالديار المصرية موت كثير
 وفي هذه السنة نودي على الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بغير فلوس
 زنة الفلوس منها درهم وفي سنة خمس وعشرين وقع بالقاهرة مطر كثير قل أن وقع مثله وجاء
 سيل الى النيل حتى تغير لونه وزاد نحو اربع أصابع وفي هذه السنة حضر السلطان الناصر
 ابن قلاوون عند قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فسمع عليه عشرين حديثاً من تساعياته
 وخلق عليه خلعة عظيمة وفرق من الذهب والفضة على الفقراء نحو ثلاثين الف درهم
 وفي سنة سبع وعشرين رسم بقتل الكلاب بالديار المصرية وفي سنة تسع وعشرين رسم
 بأن لا يباع مملوك تركي لكاتب ولا لعا في وفي سنة اربعين نودي على الذهب كل دينار بخمسة
 وعشرين درهماً وكان بعشرين درهماً وان يتعاملوا به ولا يتعاملوا بالفضة فشق ذلك على الناس
 ثم بطل ذلك وفي سنة اربع واربعين اشتد آل ملك نائب السلطنة على والي القاهرة في اراقة
 الخمر ومنع المحرمات وعاقب جماعة كثيرة على ذلك واخر بخرانة النبوذ وكانت دار فسق
 وفجور وبني مكانها مسجداً ونادى من حضر سكراناً ومن معه جرة خمر خلق عليه فقعد العامة
 لذلك بكل طريق واتوه بمجدي سكران فضربه وقطع خبره واخلع على الاقبيه وصار له مهابة
 عظيمة وكف الناس عن أشياء كثيرة حتى اعيان الامراء فقال بعض الشعراء في ذلك
 آل ملك الحاج غدا سعه يملأ ظهر الارض فيما سلك
 فالأمر آخذ منه سوفة والملك الظاهر هو آل ملك
 وفي سنة سبع واربعين قل ماء النيل حتى صاد ما بين المقياس ومصر يخاض وصار من بولاق

الى المنشية طريقا يمشى فيه وبلغت راوية الماء درهين وكانت بنصف درهم وفي سنة تسع
واربعين كان الطاعون العام بمصر وغيرها وفي سنة خمس وخمسين وسبع مائة احرى ان يكون ازار
النصرانية ازرق وازار اليهودية اصفر وازار السامرة احر وفي سنة سبع وخمسين في بيع
الاخر هبت ريح من جهة المغرب وامتدت من مصر الى الشام في يوم وليلة وغرقت ببولاق نحو
ثلاثمائة مركب واقلعت من الخيل والجزير ببلاد مصر وبلد ليس شيئا كثيرا وفي سنة احدى
وستين وقع الوباء بالديار المصرية وفي سنة اربع وستين كان الطاعون بديار مصر وفي سنة
تسعين وستين وقع الغناء في البقر فهلك منها شيء كثير وفي سنة سبع وستين اخذت الفرنج
مدينة اسكندرية وقتلوا واسروا فخرج السلطان والعسكر لقتالهم فغروا وتركوها *
وفي سنة تسع وستين وقع الوباء بالديار المصرية وفي سنة ثلاث وسبعين رسم الاشرا
بالديار المصرية والشامية ان يسموا عمامتهم بعلامة خضر تميزهم عن الناس ففعل ذلك
في مصر والشام وغيرها وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي الأعرجي نزيل حلب *
جعلوا الأبناء الرسول علامة ان العلامة شأن من لم يشهر
تور النبوة في كريم وجوههم يعني الشريف عن الطراز الاخير
وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس الدين محمد بن
ابراهيم الدمشقي

اطراف تيجان انت من سندس خضر يا علام على الاشراف
والاشرف السلطان خصصهم شرفا ليعرفهم من الاطراف

وفي هذه السنة زاد النيل زيادة مفردة وثبت الى ايام من هاتورها جمع جملة بالبحر الازهر
وجامع عمرو وسأوا الله في هبوطه وعلى ابن ابي حجلة مقامته المشهورة وفي هذه السنة
اراد السراج الهندي قاضي الخفصة ان يساوي قاضي الشافعية في لبس الطرحة وتولية
القضاة في البلاد وتقرير مودع الايتام فأجيب الى ذلك فانفق انه توقع عقب ذلك
وطال مرضه الى ان مات ولم يتم الذي اراده وفي سنة اربع وسبعين وقعت صاعقة على
العلمة فأحرقت منها شيئا كثيرا واستمر الحريق اياما وفي هذه السنة عقد الجاي مجلسا
بالعلماء في اقامة خطبة بالمنصورية فأفتاه البلقيني وابن الصائغ بالجواز وخالف
الباقون وصنف البلقيني كتابا في الجواز وصنف العراقي كتابا في المنع وجمع ايضا القاضي
برهان الدين بن جماعة جزا في المنع وفي سنة خمس وسبعين توقف النيل عن الزيادة وابطأ
الى ان دخل ثوب واجتمع العلماء والصلحاء بجامع عمرو واستسقوا وكسر الخيلج تاسع ثوب
عن نقص اربع اصابع من القادة ثم نودي بصيام ثلاثة ايام وخرجوا الى الصحر امشاء وحضر
غالب الاعيان ومعظم العوام ومبشرين المكاتب ونصب المنبر فخطب عليه شهاب الدين

القسطلاني خطيب جامع عمرو وصلى صلاة الاستسقاء ودعا وابتهل وكشف رأسه واستغاث
 وتضرعوا وكان يوماً مشهوداً وابتدأ الفلا وزادت الاسعار وفي هذه السنة في اول جمادى الأولى
 حدث زلزلة لطيفة فيها ابتدئت قراءة البخاري في رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورتب
 الحافظ زين الدين العراقي قادراً ثم اشركه شهاب الدين العربي يوماً بيوم وأمر السلطان ^{مشايخ}
 العلم ان يحضروا عنده سامعين ليتباخوا في حضرة جماعة من الاكابر وفيها ابطال ضمان المغاني
 ومكسر القرايط التي كانت في بيع الدور وقرع بذلك رسوم على المنابر وكان ذلك بتحريك
 البلقيني واعانته اكل الدين والبرهان بن جماعة وفي سنة ست وسبعين وقع الغناء بالديار
 المصرية وبيع كل دمانه بستة عشر درهما وهي قريب من دينار وكل فروج بخمسة واربعين
 وكل بطيخة بسبعين وفي هذه السنة احضروا الى الاسمنين الى الامير منجك بنتا عمرها
 خمس عشرة سنة فذكر انهما نزل بنتا الى هذه الغاية فاستد الغرج وظهر لها ذكر
 وانثيان واحتلت فشاها وسموها محمداً وهذه القضية نظير ذكرها ابن كثير في تاريخه
 قال الحافظ ابن حجر ووقع في عصرنا نظير ذلك في سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وفي سنة
 سبع وسبعين وصلت هدايا اسطنبول من الروم وفي جملة الهدايا صندوق فيه شخص لهد
 حركات كلما مضى ساعة من الليل ضربت تلك الشخص بانه انواع الملاهي وكلما مضت درجة
 سقطت بندقة وفي سنة ثمان وسبعين في شعبان خسف الشمس والقمر جميعاً فطلع القمر
 خاسفاً ليلة السبت رابع عشرة وكسفت الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت ثامن
 عشرينه وفي سنة ثمانين كان بمصر حريق عظيم حرق داما ياماً وفي هذه السنة في ذي
 القعدة عقبر قوق اباك العساكر مجلساً بالقضاة والعلماء وذكر ان اراضي بيت المال
 اخذت منه بالحملة وجعلت اوقافاً من بعد الناصرين قلاوون وصناق بيت المال
 بسبب ذلك فقال الشيخ سراج الدين البلقيني اماماً وقف على خديجة وعويشة
 وفطيمة فنع واماماً وقف على المدارس والعلماء والطلبة فلا سبيل الى نقضه لان لهم
 في الخمس اكثر من ذلك فانفصل الامر على مقالة البلقيني وفي هذه السنة ظهر كوكب له
 ذؤابة وبقي مدة يرى في اول النهار من ناحية الشمال وفي هذه السنة امر بتبديل الوكلاء من
 دور القضاة وفي سنة احدى وثمانين رسم الامير بركة بنى الكلاب من مصر ورسم بان
 يعمل على قنطرة في الغور سلسلة تمتع المراكب من الدخول والبركة الرطلي فقال بعض الشعراء في ذلك
 اطلقت دمعى على خليم مذ سلسلوه فراح مقفل
 من راء من دهرنا عجيباً فليظن المطلق المسلسل

وفي ربيع الآخر من هذه السنة احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عقب اذان
 العشاء ليلة الاثنين مضافاً الى ليلة الجمعة ثم احدث بعد عشر سنين عقب كل اذان المغرب

وفي سنة ثلاث وثمانين ابتدأ الطاعون بالقاهرة وفيها امطرت السماء مطراً عظيماً حتى
 باب زويلة خوضاً الى بطون الخيل ونحرج سبيل عظيم الى جهة طرى فغرق زرعها وأقام الماء
 أياماً ولم يعهد الناس ذلك بالقاهرة وفيها ظهر نجم له ذؤابة قدر حجمين من جهة القبلة *
 وفي سنة اربع وثمانين وقع الغلاء بمصر وفيها شرع جركس الخليلج في عمل جسر بين الروضة
 ومصر وطوله مائتي قصبة في عرض عشرة عند موردة الحبش وعمل على النيل طاحوناً تدور بالماء
 وفي هذه السنة قال الحافظ ابن حجر توجّه الظاهر برقوق الى بولاق التكرور فاجتاز من الصليبية
 وقناطر السباع وفي الخرد قال وكانت عادة السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون
 الا في الاحيان ولا يركبون الا من طريق الجزيرة الوسطى قال ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة
 مراراً وجرى على ما الف في زمن الامرة وأبطل كثيراً من رسوم السلطنة وأخذ من بعده
 بطريقته في ذلك الى ان لم يبق من رسمها في زماننا الا اليسير جداً وفي هذه السنة بنى السلطان
 قناطر بنى منجّة فاحكم عمارتها وفي سنة خمس وثمانين نزل السلطان الى النيل فخلق المقياس
 وكسر الخيل بحضرته قال ابن حجر ولم يباشر ذلك السلطان قبله في زمن الظاهر بيبرس *
 وفي سنة سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان
 وفيها احضرت صغيرة ميتة طارأسان وصدر واحد ويدان فقط ومن تحت صدره
 شخصين كاملين كل شخص بفرج انثى ورجلين فشاهاها الناس ودقت وفيها وقع الغلاء
 بمصر وفي سنة ثمان وثمانين في جمادى الآخرة زلزلت الارض زلزلة لطيفة وفي هذه السنة
 غزا الفستق عزة شديدة الى ان بيع الرطل منه بمثل الذهب ونصف وفي سنة تسع وثمانين
 ضربت الدراهم الظاهرية وحل اسم السلطان في دائرة فقهاء لواله من ذلك بالحبس فوق
 عن قريب ووقع نظيره لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية وفي سنة تسعين اصحاب
 الحاج في رجوعهم عند ثغرة حامد سبيل عظيم اهلك خلقاً كثيراً وفي هذه السنة وقع
 الطاعون بالقاهرة وفي سنة احدى وتسعين في شعبان امر نجم الدين الطنبغا المحاسب ان
 يراى بعد كل اذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشاء
 فصنعوا ذلك الا في المغرب لصيق وقتها وفي سنة ائتين وتسعين عطش الحاج بعجود
 حتى بلغت القرية مائة درهم فضة وفي سنة ثلاث وتسعين امر كاتبان اب الغيبة ان لا
 تخرج النساء الى الترب بالعراقة وغيرها ومنع النساء من لبس القمصان التواسعة الاحكام
 وشدد في ذلك وفي هذه السنة في جمادى الآخرة ظهر كوكب كبير ذو ابر طول رحمين *
 وفي سنة اربع وتسعين وقع الوباء في البقر حتى كاد اقليم مصر ان يفتي منها وفي هذه السنة
 امر اصحاب المعاهد والقطعات ان يخرجوا من القاهرة وفيها ضربت بالاسكندرية
 فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعاً في الربح قال الامر الى ان كانت اعظم الاسرار

في فساد الاسرار ونقص الاموال وفي سنة تسع وتسعين استاذن كاتب السريد الدين الكلستانى
 السلطان له وجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف الملون في الموابك فاذن لهم وكانوا لا يلبسون
 الا الأبيض خاصة وفيها ولدت امرأة بظاهر القاهرة اربعة ذكور احياء وفي سنة ثمانمائة
 هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى انفق الشيوخ العتق على انهم لم يسمعوا بعملها وفي سنة احدى
 وثمانمائة ذكر اهل الهيئة انه يقع في اول يوم مهازل زلزلة وشاع ذلك في الناس فلم يقع شئ من
 ذلك وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر الثريا له ذؤابة ظاهرة النور جدا فاستمر يطلع
 ويعيب ونوره قوى يرى مع ضوء القمر حتى رُئى بالنهار في اوائل شعبان فاوله بعضهم
 بظهور ملك شيخ المخوذي وفي سنة ست وثمانمائة نودى على الفلوس بان يتعامل بها
 بالميزان وسعرت كل رطل بستة دراهم وكانت فسدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلوس
 ربع درهم بعد ان كان مثقالا وفي سنة عشروين الطاعون بالديار المصرية وفي سنة خمس
 عشرة ضربت الدرام الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار ثلاثين منه وفرح الناس
 بها وبطلت كدراهم النقرة وكان ضربها قديما في كل درهم عشرة فضة وتسعة اعشارة
 نحاس وفي سنة ست عشرة فشا الطاعون بمصر وفي سنة سبع عشرة امر المؤيد بضرب
 الدراهم المديدية وفي سنة ثمان عشرة كان الطاعون بالقاهرة وفي سنة تسع عشرة كان
 الطاعون بالقاهرة وكثر الوفا بالصبغ والوجه الجوى وفي هذه السنة امر الملك المؤيد
 الخطباء اذ اوصلوا الى الدعاء اليه في الخطبة ان يهبطوا من المنبر درجة ليكون اسم الله وسوله
 في مكان اعلان المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع ذلك الحافظ ابن حجر بالجامع الازهر
 وابن النقاش بالجامع ابن طولون قال ابن حجر وكان مقصده السلطان في ذلك جملة وفي سنة
 عشرين ولدت جاموسة بيليس مولودا برأسين وعنقين واربع ايدى وسلسلى ظهورا
 ورجلين اثنين لا غير وفج واحد اثنى والذنب مفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله
 وفي هذه السنة امسك نصراني زنا بامرأة مسلمة فاعترف بحكم برجمهما فوجما خارج باب
 الشقرية وأحرق النصراني ودفت المرأة وفي سنة اثنتين وعشرين فشا الطاعون بالديار
 المصرية وفي سنة خمس وعشرين زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة وفي سنة سبع وعشرين
 جد للمشايع الذين يحضرون سماع الحديث بالقلعة فاجى سنجاب وهو اول ما فعل بهم
 ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وقع بدمياط حريق عظيم حتى احترق قدر ثلثها وهلك من
 الدواب والناس شئ كثير وفي سنة ثلث وثلاثين كان الطاعون العظيم بالديار المصرية
 وفي سنة احدى واربعين كان الطاعون بالديار المصرية * * *

ذكر الطريق المتسلول من مضر مكة الى الله تعالى

قال ابن فضل الله المحامل السلطانية وجماهير الركب لا تخرج إلا من أربع جهات مصر
ودمشق وبغداد وتعز قال فيخرج الركب من مصر بالمحامل السلطانية والسبيل المسبب للفقراء
والضعفاء والمنقطعين بالماء والزاد والاشربة والادوية والعقاقير والأطباء والحكّالين
والمجبرين والادلاء والأئمة والمؤذنين والامراء والمجدد والقاضي والشهود والدواوين
والامناء ومفسد الموق في اكل زينة واثم ابهة واذا نزلوا منزلاً أو رحلوا مرحلة تدق الكوسا
وينفر المنفريون الناس بالرجل والنزول فاذا خرج الركب من القاهرة نزل البركة على مرحلة
واحدة فيقيم بها ثلاثة أيام أو أربعة ثم يرحل إلى السويدس في خمس مراحل ثم إلى نخل في خمس
مراحل وقد عمل فيها الأمير الملك الجوكدار المنصوري أحد أمراء المشورة في الدولة الناصرية
ابن قلاوون بركا واتخذ لها مصانع ثم يرحل إلى ايلة في خمس مراحل وبها العقبة العظمى فينزل
منها إلى حمز بحر القلزم ويشي على حمزة حتى يقطعه من الجانب الشمال إلى الجانب الجنوبي وقيم
به أربعة أيام وخمسة وفيه سوق عظيم فيه انواع المتاجر ثم يرحل إلى حقل مرحلة واحدة ثم إلى
برمدين في أربع مراحل وبه مفادة شعيب عليه الصلاة والسلام ويقال إن ماء هاهو الذي
سقى عليه موسى عليه الصلاة والسلام غم بنات شعيب ثم يرحل إلى عيون القصب في مرحلتين
ثم إلى المويلحة في ثلاث مراحل ثم إلى الانم في أربع مراحل وماءه من اقع المياه وهناك خان
بناء الأمير الملك الجوكدار وعمل هنا دبيرا أيضا ثم إلى الوجهة في خمس مراحل وماءه من اعدب
المياه ثم إلى أكرى في مرحلتين وماءه اصعب ماء في هذه الطريق ثم إلى الحرداء وهي على ساحل بحر
القلزم في أربع مراحل وماءها شبيه بماء البحر لا يكاد يشرب ثم إلى بنط في مرحلتين وماءه عذب
ثم إلى ينبع في خمس مراحل وقيم عليه ثلاثة أيام ثم إلى الدهنا في مرحلة ثم إلى بدر في ثلاث مراحل
وهي مدينة حجازية وبها عيون وجداء واحدائق وبها الجار فوضة المدينة الشريفة ثم يرحل
إلى دايع في خمس مراحل وهي يا زاء البحفة التي هي الميقات ثم يرحل إلى خليص في ثلاث مراحل
وبها بركة عملها الأمير ارغون الناصري ثم إلى بطن مر في ثلاث مراحل وفي طريقه بئر عسفا
ثم يرحل من بطن مر إلى مكة المشرفة مرحلة واحدة ثم يرجع في منازل إلى بدر فيمطف إلى المدينة
الشريفة فيرحل إلى الصفر في مرحلة ثم إلى الخليفة في ثلاث مراحل ثم إلى المدينة الشريفة
في مرحلة ثم يرجع إلى الصفر أو ياخذ بين جبلين في فجوة تعرف بنقب علي حتى يأتي ينبع في ثلاث مراحل
ثم يستقيم على طريقه إلى مصر

ذكر قدوم المبشرين بخبر يسلا الحاج

كان ذلك في عهد الخلفاء الراشدين عمرو بن الخطاب وعثمان بن عفان فمن بعدهم وله حكم لطيفة
قل من يعرفها قال الكافض عماد الدين بن كثير في تاريخه في قصة حصر عثمان رضي الله عنه
واستمر الحصار بالديار المصرية حتى مضت ايام التشريق ورجع البشير من الحج فاجبر يسلا

الناس وأخبروا أنك بأن أهل الموسم عازمون على الرجوع إلى المدينة ليكفوم عن أمير المؤمنين
وتخرج ما لك في الموطن عن ابن دنان عن أبيه أن رجلاً من جهينة كان يشتري الرأوا حل فيتغالي
بها ثم يسرع السفر فيسبق الحاج فافلس فرفع امره إلى عمر فقال أما بعد أيها الناس أنا لا أسقيع
أسقيع جهينة رضي من دينه وأمانته أن يقال سبق الحاج الأوانه أن معرفتها فاصبح وقد
دين به فهمد فمن كان له عليه دين فليأته بالغداة ففقس ما له بين غوما ثم إلى كره والد
وأخرج الخطيب البغدادي في تالي التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال تخرج الدابة من جبل إبياد في أيام التشريق والناس عني
قال فلذلك جاء سابق الحاج ينجر بسلامة الناس *

ذكر حاتم الرسل

قال ابن كثير في تاريخه في سنة سبع وستين وخمسائة اتخذ السلطان
نور الدين الشهيد الحام الطوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها من حد النوبة
الهدان فلذلك اتخذ قلعة وجلس الحام التي تسري الاتفاق في اسرع مدة وايسر عدة
وما احسن ما قال فيهن القاضى الفاضل الحام ملائكة الملوك وقد اظنبت ذلك
العماد الكاتب واطرف واطرب واجب واغرب وفي سنة احدى وتسعين وخمسائة
اعتنى الخليفة الناصر لدين الله بحام البطاقة اعتنا زائد حتى صار يكتب بانساب الطير
المحاضر انه من ولد الطير الفلاني وقيل انه بيع بالف دينار وقد الف القاضى محيى الدين بن
عبد الظاهر في امور هذه الحام كتابا سماه تمام الحام وذكر فيه فصلاً فيما ينبغي ان يفعله
المنطق وما جرت العادة به في ذلك فقال كان الجارى به العادة انها لا تحمل البطاقة الا
في جناحها لا من رمنها حفظها من المطر ولقوة الجناح والواجب ان اذا انطلق من مصر
لا يطلق الا من امكنة معلومة فاذا اسرحت الى الاسكندرية فلا تسرح الا من منية
عقبة بالجيزة والى الشرقية فمن مسجد التين ظاهر القاهرة والى دمياط فمن بيسوس
بشط بحر منجى والذى استقر قواعد الملك عليه ان طائر البطاقة لا ياهو الملك عنه ولا
يعفل ولا يمهل لحظة واحدة فيفوت مهمات لا تستدرك اما من واصل واما من هارب
واما من يتجدد في الثغور ولا يقطع البطاقة من الحام الا السلطان بيده من غير واسطة
احد فان كان ياكل لا يمهل حتى يفرغ وان كان نائماً لا يمهل حتى يستيقظ بل ينبه وينبى ان يكتب
البطانات في ورق الطير المعروف بذلك قال ورأيت الأوائل لا يكتبون في اوائلها بسملة قالوا
ما كتبها قط الا بسملة للبركة وتؤرخ بالساعة واليوم لا بالسنين وينبى ان لا يكتب في بقية
المخاطب فيها ولا يذكر في البطانات حشواً لا لفاظ ولا يكتب الا لت الكلام وزيدته ولا بد ان
يكتب شرح الطائر ورفيقه ان كانا طائرين قد سرحتا حتى ان تاخر الطائر الواحد قرب حضوره

او يطلق لئلا يكون قد وقع في برج من ابراج المدينة ولا يعمل البطائق هاشم ولا يجهدى وجرت العادة
 بان يكتب في آخرها وحسبنا ونعم الوكيل وذلك حفظ لها ونمن وصل في وصفها تاج الدين احمد بن سعيد
 ابن الاثير كاتب الادب شاطال ماجاد بها فاضحت مخلقة وراها تنكي عليها الشجب وصدق من سماها اجبا
 الطير لانها مرسله بالكتب وفيها يقول ابو محمد احمد بن علوي بن ابي عقيل القيرواني الملقب * *

يا بعد بين غدوها ورواحها
 لمسير شهر تحت ريش جناحها
 نفت الهداية منه في ارواحها
 خضر تفوت الريح في طيراتها
 تاق باخبار الغد وعشية
 وكان الروح الامين بوحية

وقال عنك يره

يا حذر الطائر الميمون يطرقنا
 فاق على الهدى المذكور اجملت
 تلقى بكل كتاب نحو صاحب
 فما تمكن عين الشمس نظره
 منسوبة لرسالات الملوك فبال
 اكرم مجيش سعيد ما سعادته
 كما جى الغار يوم الغار وقته
 وقوفه عند ذاك الباب شرفه
 ويوم فتح رسول الله مكة
 صفت تظلل من شمس كتيبه
 فظلمته بما كانت تود هوى
 فعند ما حظيت بالقرب منها
 فما يحمل لدى صيد تناولها
 ولا تطير يا وراق الفريخ ولا
 سميت بملك المعاني غير ذي
 ونظرت كيف تاق للخلائق من
 من المقام الى دار السلام فلم
 وزنا ضل عنه الهند ملتقطا
 فجاء في يومه في اثر سابقه
 مناجى رسول الله ايسرها

في الامر بالطائر الميمون تنبيهها
 كتب الملوك وصبا نتها اعاليها
 نقبون نظرت صونا وتحفيتها
 ولا تجوز ان تلقية من فيها
 منسوب تشمو ويدعوها تسميتها
 ما يشكيك فيها فوجا ليتها
 فيا لها وقعة عزت مساعيتها
 وللسعادة اوقات ثوابتها
 عند الدخول اليها من بواديتها
 الخضر مطره فيها توايلها
 لو قابلتها باشواق فتنهيتها
 فشرقت بعطايا جل مهيها
 ولا ينال المنا بال نار مصليها
 يسير عنها بما فيه امانيتها
 لا ترضيهم ولو جرت نواصيتها
 ال الرسول محبت كما من فيها
 ممضى النهار يغمر في دواعيها
 جات فلفله وارته مطيها
 حفظا لحق يد طابت ايادها
 لدى نبوة الغر تكفيها

ومن ان القاضى انما ضل في وصف حاتم الرسائل سرح لا تزال اجنتها محملة من البطائق اجنته

وتجزيه جوش القاصد والاقلام اسلمه * وتعلم من الاجزاء ما تحمله الضمائر * وتطوى الارض اذا شئت
الجنح الطائر * وتزوى بها الارض ما سيبلغه ملك هذه الامة * وتقرب منها السماء حتى ترى ما لا
يبلغه هم ولا هم * وتكون مراكب الاعراض والاشجحة قلوغاً * ويركب البحر البحر تصفق فيه هبوب الرياح مؤ
مرفوعاً * وتعلق الحجاب على اعجازها * ولا تفوق الادوات عن انجازها * ومن بلاغات البطائق استفادة
ما هي مشهورة به من السجع * ومن رياض كتبها الفت لرياض فهي اليها دائمة الرجوع * وقد سكنت الجوز
في انجم * واعد في كتابها في الحاجات اشهرهم * وكادت تكون ملائكة لانها رسل فاذا انيطت
بالرفاع * صارت اول اجنحة مشي وثلاث رباع * وقد باعد الله بين اسفارها وقربها * جعلها
طيف خيال اليقظة الذي صدق العين وما كذبها * وقد اخذت عم سود الالمبانية
في رقابها اطواقا وصارت خوافي من وراء الخوافي * وغطت سرحها المودع بكتمان سميت
عليه ذبول ريشها الصوفي * ترغم انف النوى بتقريب العهود * وتكاد العيون بملاحظتها تلاحظ
انجم السعدود * وهي انبياء الطير بكثرة ما تاتي به من الانبياء * وخطبائها لانها تقوم على الاغصان
مقام الخطباء * وقال في وصفها شيخ الكتاب ذو البلاغتين السيد أبو القاسم شيخ القاصي
الفاضل واما حمار الرسائل فهي من آيات الله المستنطقه اللسن بالسجع * العاجز عن
وصفها اعجاز البليغ الفصيح * فيما تحمله من البطائق * وترد به مسرعة من الاخبار الواضحة
الحقائق * وتعاليه في الجو محلقا عند مطاره * وتهديه على الطريق التي عليها ليا من من ادراك
قوت الادراك وخطاره * ونظره الى المقصد الذي يسرح اليه من على * ووضوئه الى اقرب
الساعات بما يصل به البريد في ابد الايام من الخبر الجلي * ومجته معاد لا رؤس السفار مساً
وايثار بالمتجددات فكانه ناطق وان كان صامتاً * وكونه بمنحى محمولاً على المركوب * وجرم
عاملاً على ظهره للكتوب * ولا يبرج على تذكر الهدير * ولا يسام من الداب في الخدمة زائد على
التقدير * وفي تقدمه البشار * يكون للغي بقلوبهم ايمان طائر * ولا غروان فارق رسل اهل الارض
وفاتهم وهو رسل والعنان عنان والجو ميدان والجنح مركب والرياح موكبه * وابتداء الغاية
شرطه والشوق الى اهله شرطه مع امنه ما يجد لمناب السفار ومخبات القفار من مخاوف الطوارق
وطوارق المخاوف * ومتلف الفوائد وغوائل المتالف * الا ما يشد من اعتراض جارج جارح ونقصا
كاسب كاسر فيكفيه سعادة الدولة تامة وتصده عنه تصميمه * لانه حسن من الطير الذين يجردان
فاعدتها هذا بالانذار الجاعل كيدهم في تضليل وذلك بما ترى رايها المنصورة عليهم من تضليل * وقال
القاضي محي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى وعلى ما انشاه الشيخ السيد رحمه الله تعالى اردت ان اجز
الخاطر فانشأت وانا غير مخاطب احدا بل مخاطر * وابن الشري من الشرا وما احسن لكل حديثها * وعلى
الناجيب وما يظن ابيد * وما كل والديدر شأؤ الوليد ولا كل كاتب عبد الرحيم ولا عبد الحميد * فقلت
واما حاتم الرسائل فكيف اغت البرد عن جوب القفار * وكيف قدت جوبها على اسرى اسرار * وكيف اعادت لها

اجنحة فاحسنت بتلك العادية المطار * وكم قال جناحها الطالب النجاح لاجنح * وكم سرت فحرت
 المسا اذا حمد غيرها من الشارين الصباح * وكم سارت الصبا والجناب ففاقتها ولم تنوح سلام
 المشتاقين الى امتطكا كاهل الرياح * كم حسب ملك كل منها ملك * وكم مال سرحتها المحبته بها قره
 عين لي ولك * كم اجملت في الهوى قلبا * واذا غنت الحماة على الغصون صمت عن الهذيل والهدير ناديا *
 كم دفعت شكبا بغيرها * ورفعت شكوى بتبينها * وكم ادت امانة ولم تعلم اجنحتها بما في شمالكها
 ولا شمالكها بما في يمينها * كم التفت منها الساق بالساق فاحسنت لربها المساق * وكم اخذت
 عهد الامانة فبدت اطواقا في الاغناق * ويقال ما تضمنته من البطائق بعض ما تعلق منها
 في الرياض من الاوراق * تسبق الملح * وكم استفتح بها المسير اذا جاء بالفتح * تسبق الطرف لسباق
 والطرف الراعي الرامق * وما تلت سورة البروج الا وتلت سورة الطارق * كم ادنى مطارها
 عدو السلكة والسليك * وكم غنت في خدمة سلطانها عن لغنا وقال كل منها الرفيقه اليك عن
 اليك * ما اوج تصديقهما في رسالتهم الى الاعزاز بثالث * وكم قيل في كل منها لمن ساء
 هذا حاكم في خدمة ابناء يافث * كم سرحا باحسان * وكم طار ابا ق فاستغنى ان يقال لهما
 فوسا سحاب اذا قيل لاحدهما فوسا رهان * كاهله علم لمن هو اعلم به منها يغني السفار والسفار
 فلا تنوحهم الى الاستغناء عنها * تغدو وتروح وبالنسرا لا تنوح * فكم عيب باجتماعها
 بالفها على انها تنوح * كم سارت تحت امر سلطانها على حسن التسيير * وكم افهمت ان ملكه
 سليمان اذ سخر له منها في مهامة الطير * اسرع من السهام المرفوعة * وكم من البطائق مخلقة
 وغير مخلقة * كم ضللت من كيد * وكم بدت في مقصورة تصيح في النساء والنساء دونها
 مقصورة ابن دريد * ومن القضاة الأديب تقي الدين ابوبكر بن حجة في ذلك سرح كما سرح
 العيون الادون رسالته مقبولة * وطلب السبق فلم يرض بعرف البرق سرحا ولا استظل
 صفحته المصقولة * وكم جرى دونه النسيم فقصر وامست اذياله بعرف الشجب مبنوله *
 وأرسل فارق الناس رسالته وكتابه المصدق * وانقطع كوكب الصبح خلفه فغار عند التقصير كتب
 يجاب وعلى يدي مخلوق * يؤدي ما جاء على يده من التوسل في هيج الاشواق * وما برحت الحما تحسن
 الاداء في الاوراق * وصحبناه على الهدى فقال ما ضل صاحبكم وما غوى * وما روى عنه حديث
 الفضل المسند فعن عكرمة فقد روى * يطير مع الهوى لفرط صلاحه * ولم يبق على السرور
 جناح اذا دخل تحت جناحه * ان برز من مقصده لم يبق للصرح المردقيه * بل بنغر لا يندج
 اطواقه ويعلق عليه من العين تلك التيمة * ما سجن الا صبر على السبي وضيقة الاطواق *
 ولهذا حمدت عاقبته على الاطلاق * ولا غنا على عود الا اسأل دموع الندام من حدائق الرياض *
 ولا اطلق من كبد الحق الا كان سها مريشا تبلغ به الاغراض * كم علا فصحا دب ريش القوادس
 كالاهاب لعين الشمس * وامسى عند الهبوط لعيون الهال الب كالمطمس * فهو الطائر

الميمون والغاية (السبابة) * والأمين الذي إذا أودع أسرار الملوك حملها بطاقة * فهو من الطيور
 التي خلقتها الجوفقرت ما شاءت من جبات النجوم * والعجا التي من أخذ عنها شرح للعلقا
 فقد أعرب عن دقائق المفهوم * والمقدمة والنتيجة للكتاب الحجلي في منطق الطير وهي من
 حملة الكتاب الذي إذا وصل القارى منه إلى الفتح يتلجج الخيران يصدر البازي بغير
 علم فكم جمعت بين طرفي كتاب * وإن سألت العقبان على بديع السبع اجتمعت عن رد
 الجواب * رعت المنسور بقوة جيف الفلا * ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف ما قد
 إلا وأرتنا من شئائها اللطيفة نعم القادمة * وأظهرت لنا من خوافيها ما كانت له خير
 كاتمة * كراهدت من مخلفها وهي غادية رايجه * وكراحت إليها الجوارح وهي إذا ما
 الله اطلأقها عز جارة * وكرا دارت من كوموس السبع ما هوارق من قهوة الانشا
 والمهج على زهر المنشور من صبغ الاعشا * وكرا عامت بحور القضا ولم تحفل بموج الجبال
 وكرا جات ببشارة وخضبت الكف من تلك الانملة قلامة الهلال * وكرا راحت
 النجوم بالمناكب حتى ظفرت بكل كف خضيب * وانحدرت كأنها دعة سقطت على خد
 الشقيق لا مريب * وكرا لمع في اصيل الشمس خضبا كفها الوضاح * فصارت بسموها
 وفوط البهجة كشكاة فيها مصباح * والله تعالى يديم فان ابوابه العالية الحان
 السواجم * ولا برج تفريدها مطربا بين البادي والمراجع * *

ذكر عادة الملائكة في الخلق والنزول

قال ابن فضل الله وأما القضاة والعلماء فخالعهم من الصوف بغير طراز فلهم الطرحة
 وأصل الصوف أن يكون أبيض وتحت أخضر وأما زى القضاة والعلماء فدلوق متسع
 بغير تفريق فتحته على كتفه وشاش كبير منه ذؤابة بين الكتفين ويميلها إلى الكتف
 الأيسر وأما من دون هؤلاء فالفرجية الطويلة الكمر بغير تفريج والذؤابة أيضا
 ويميلها إلى الكتف الأيسر ومنهم من يلبس الطيلسان وأما قاضي القضاة الشافعي
 رضي الله تعالى عنه فرسمه الطرحة وبها يمتاز ومراكبهم البغال ويعمل بدلا من الكبوش
 الزناري وهو من الجوخ بالعباءة الجوفة الصدر مستدير من وراء الكحل والبسة الخطباء
 دلوق مدور أسود للشعار العباسي وشاش أسود وطرحة سوداء وأما زى الأئمة والجنود
 فتقدم عند ذكر السلطان وأما خلعهم وخلق الوزراء ونحوهم فاسقطتها من كلام
 ابن فضل الله لأنها ما بين حرير وذهب وذلك محرم شرعا وقد التزمت أن لا أذكر في هذا
 الكتاب شيئا أسأل عنه في الآخرة إن شاء الله تعالى *

ذكر عادة السلطان في الكتابة على القلائد

قال ابن فضل الله عادة اذا كتبت لأحد من النواب يكتب اسمه فقط فان كان من كبارهم وهو من ذوي
السيوف كتب والله فلان وان كان من القضاة والعلماء كتب اخوه فلان *

ذكر معاملة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك معاملة مصر الدرهم ثلثاها فضة وثلثاها نحاس والدرهم ثمانية
عشر خروبة والخروبة ثلاث قحيت والمثقال اربعة وعشرون خروبة والدرهم منها قيمته ثمانية
واربعون فلسا والدينار الحبشي ثلاثة عشر درهما وثلث درهم واما الكيل فختلف في مصر
الاردب وهو ست وبيات الويبة اربعة ارباع الربع اربعة اقداح القدح مائتان اثنان
وثلاثون درهما هذا اردب مصر وفي اديافها يختلف الوردب من هذا المقدار الى اثنى وايندس
ثلاث وبيات والطل اثناعشر اوقية الاوقية اثناعشر درهما قال صاحب المرات في سنة
خمس وسبعين من الهجرة ضرب عبد الملك بن مروان على الدنانير والدرهم اسم الله تعالى قال
الهيثم وسببه انه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام باربعائة سنة عليها مكتوب
باسم الاب والابن وروح القدس فسبكها ونقش عليها اسم الله تعالى وآيات من القرآن واسم الرسول
صلى الله عليه وسلم واختلفت في صورة ما كتب فقيل في وجهه لا اله الا الله وفي الآخر محمد رسول الله
وارخ وقت ضربها وقيل جعل في وجهه قل هو الله أحد وفي الآخر محمد رسول الله وقال القضاة
كتب على احد الوجهين الله احد من غير قل ولما وصلت الى العراق امر الجحاج فيديها في الجباب
الذي فيه محمد رسول الله في جوانب الدرهم ارسله بالهدى ودين الحق الآية واستمر نقشها
كذلك الى زمن الرشيد فاراد تغييرها ففعل له هذا امر قد استقر والغلبة للناس فابقاها على ما هي
عليه اليوم ونقش عليها اسمه وقيل اول من غير نقشها المنصور وكتب عليها اسمه واما الوزن
فما تعرض احد لتغييره انتهى كلام صاحب المرات *

ذكر كوكب الذنب

قال صاحب المرات ان اهل النجوم يدعون ان كوكب الذنب طلع في وقت قتل قابيل هابيل وفي
وقت الطوفان وفي وقت نادر ابراهيم الخليل وعند هلاك قوم عاد وثمود وقوم صالح وعند ظهور
موسى وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وعند قتل جماعة من
الخلفاء منهم الرضي والمعتز والمهتدي والمقتدر قال وادنى الاحداث عند ظهور هذا الكوكب الزلازل
والأحوال قلت يدل لذلك ما اخرجته الحاكم في المستدرك وصححه من طريق ابن ابي مليكة قال عذرو
عني ابن عباس فقال ما نمت لبارحة قلت لم قال قالوا طلع الكوكب ذوالذنب فخشيت ان يكون الليل وطرق

ذكر بقية لطائف مصر

قال الكندي في كرميحي بن عثمان عن احمد بن الكريم قال رطت للدنيا ورايتها ما لي لانبية والملوك والحكام
وريت انا وسليمان بن داود عليهما السلام بيت المقدس ودمر والاردن وما بينته للشياطين فلم ار

مثل يراي مصر وعلى حكمها ولا مثل الامارات التي بها والابنية التي للملوكها وحكامها ومصر ثمانون كورة
 ليس منها كورة الاوقها لخرائط وعجايب من اصناف الابنية والطعام والشراب والفاكهة والنبات
 وجميع ما ينفع به الناس ويذبحه الملوك وصبيدها أرض حجازية حرها كثر الحجاز تنبت النخل
 والاراك والقرط والدوم والعسر وأسفل اراضي مصر شامية تظم مطران شام وتنبت نبات
 الشام من الكرم والتمين والموز وسائر الفاكهة والبقول والرياحين ويقع به الثلج ومنها الوسيه
 ومراقية يراي وجبال وغياض وزيتون وكروم برية بحرية جبلية بلاد ابل وماشيه ونتاج
 وعسل ولبن وكل كورة من مصر مدينة قال تعالى وبعث في المدن حاشرين وفي كل مدينة منها
 آثار عجيبية من الابنية والقصور والرخام والبرابي وتلك المدن كلها توتي في الماء من السفن
 تحمل المتاع والآلة الى القسطنطينية تحمل السفينة الواحدة ما يحمله خمسمائة بعير قال الكندي
 وليس في الدنيا بلد يأكل اهله صيد البحر طريا غير أهل مصر قال وذكر بعض أهل العلم انه ليس في الدنيا
 شجرة الا وهي مصر عرفها من عرفها وجهلها من جهلها ويوجد بمصر في كل وقت من ايام
 من المأكول والمادوم والمشوم وسائر البقول والخضر وجميع ذلك في الصيف والشتاء لا ينقطع
 منها شيء لبرد ولا حر وذكر أن تحت نصر قال لابنه بلستان ما اسكنتك مصر الا هذه
 الخصال وبلستان هو الذي في قصر الشمع وقال بعض من سكن مصر لو لا ماء طوبة وخروف
 امشير ولبن برمهات وورد برموده وبنق بشنس وتين بونة وعسل ابيد وعنب مشرق
 ورطب توت ورماني بابيه وموزها توري وسمك كيهك ما اقامت بمصر واخرج ابن عساکر
 من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول ثلاثة اشياء
 دواء للداء الذي لا دوا له الذي اعيا الأطباء ان يدأوه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر
 ولولا قصب السكر ما اقامت بمصر وقال بعضهم يجتمع بمصر في وقت واحد ما لا يجتمع
 بمدينة وذلك البنفسج والورد والسوسن والمنشور والزعفران وشقائق النعمان والبهار
 والياسمين والمنسرين والليونفر والنام والمرزنجوش والريحان والتاريخ والليمون
 والفتح الشامي والارج والباقل الاخضر والعنب والتين والموز واللوز الاخضر
 والسفرجل والكمثرى والرماني والبنق والقثا والخيار والطلع والكمح والبسر والبطيخ
 واللفت والقنبيط والاسفاناخ والقرع والجوز والبادنجان كل ذلك يجتمع في وقت
 واحد من السنة وقال بعض من صنف في فضائل مصر بمصر الحير المرسية والبقر الحسنية
 والنجب التجارية والغنم النوبية والدجاج الحبشية والمراكب الحوية والسفن الزينية
 والمناسب الحلية والستور البهنساوية والغلال القصبية والحوم السمطاوية والنفال
 السندية والتسلا الوهبانية والمضارب السلطانية ويحل الى العراق وغيرها من مصر
 زيت النخل والعسل النخل ويفخر به على عسك الدنيا ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم

بارك فيه لما اهداه المقوقس وبمصر يزرع البلسان ودهنه يستعمل في اكثر العلاجات واللفظ
وهو من آلة الحرب التي بها تقهر الاعداء ودهن الخروع وزيت البزر والدهن الصيني وزيت
الخردل وزيت الخس ودهن القرطم وزيت السلم وخشب البليج وهو اصلع من الابنوس اليوناني
وفي صعيد مصر خشب الابنوس الابلق وسائر العقاقير التي تدخل في الطب والعلاج وكل ما
زرع في ارض مصر ينبت وفيها من نبات الهند والسند مثل الاهليلج والخيار شنبر والتمر
هندي وغيره ما لا يوجد في بلد من البلاد الا سلامية وبها النشبت الواحي وهو ابلغ من
اليمانى والافيون والشاهترج والصفر والزجاج والجزع الملون والضوان وهو حجر لا يعمل
فيه الحديد وكانت الاوائل تعده وتقطعه باسوان ومنه العمد الجافية التي لا تكون بسائر
الدنيا وكل حمامات مصر بالرغام لكثرة عندهم وكذلك صحن دارهم وبها الحجارة المسماة
بالكدان يبلط بها الدور ويعقد بها الدرج وبها من الحصر العبداني ومن سائر اصناف
الحصر ما لا يوجد في غيرها ويجلب من مصر البز الأبيض من الديقي وغيره الذي يعمل
بدمياط وقنيس وبالسكندرية يعمل الوشي الذي يقوم مقام وشى الكوفة وبالصعيد
يعمل من الجلود الانطاع وباليمن سناستور التي هي احسن ستور الارض والبسط *
واجلة الدواب والبراقع وستور النشوان في المضار والاكسية والطيايسة وكان يعمل
باخميم الفرش التي تسمى نطوع الخنز وبمصر من اصناف الرقيق ما ليس ببلد من البلدان
واصناف الطير الحسن الصوت في صعيد هامة مثل القترى والنوى والنواح والديسي
الاحمر والابلق والسكران الذي ليس مثله في بلد ومنها يحمل الطير الى البلدان
في الشرق والغرب والاسباج المتخذة من الشهد وعسل الاسطروس واليئدة المعمولة
من القمح والقند والابليج والطبرزد وماء طوبة الذي لا يعد له شيء ولا يتغير على
ممر الايام والسمك الذي هو ملك الاسماء والبورى الطرى والمملوح
والبلاطى الذي كانه دروع من الفضة وطير الماء وطير الحوصل يعمل من جلدة
الخفاف الناعمة والفرا لا بيض الذي يقوم مقام الفئك في لينه ورقته *
وبها الكتان ومنها يحمل الى سائر الارض والقراطيس وبها من العلم القديم ما ليس
ببلد كعلم الطب اليوناني والمساحة والنجوم والحساب القبطى واللحن والشعر
الرومى وفيها من سائر الثمار والاشجار والشمومات والعقاقير والنبات *
والحشائش ما لا يحصى والعصفور يفرخ بمصر في كانون وليس ذلك في بلد الا بها وحل
الكذى بمصر معدن الزمرد وليس في الدنيا زمرد الا معدن بمصر ومنها يحمل الى سائر
الدنيا قال وبها معدن الذهب يفوق على كل معدن قال وفيها القراطيس وليس شيء في الدنيا الا
بمصر قال غيره من خصائص مصر القراطيس وهي الطواير وهي احسن ما كتب فيه وهو من حشيش ارض مصر

ويعمل طوله ثلاثين ذراعاً وأكثر في عرض شبر وقيل إن يوسف عليه السلام أول من اتخذ القراطيس
 وكتب فيها قال الكندي وبها من الطرز والقصب التنيسي والشرب والديقي ما ليس بغيرها وبها
 الشياب الصوف والأكسية المرعز وليس هي في الدنيا إلا بمصر ويحكى أن معاوية لما كبر كان لا يذوق
 فأنفقوا أنه لا يذوقه إلا أكسية تعمل في مصر من صوفها المرعز العسلي غير مصبوغ فعمل له منها
 عدد ما احتاج منها إلا الواحد وبها طراز البهنسا من الستور والمضارب ما يفوق ستور الإرجن
 وبها من النتائج البجيج من الخيل والبغال والحجر ما يفوق نتائج أهل الدنيا وليس في الدنيا فوس في نهاية
 الصورة في العنق غير الفرس المصري وليس في الدنيا فوس لا يردف غير المصري وسبب ذلك قصر
 ساقه وبلاغة صدره وقصر ظهره ويحكى أن الوليد عزم على إجراء الخلعة فكتب إلى الأمصار أن يؤج
 إليه بخيار خيل كل بلد فلما اجتمعت عرضت عليه فمرت عليه المصرية فلما رآها دقيقة العصب لينة
 المفصل والاعطاف قال هذه خيل ما عندنا طائل فقال له عمر بن عبد العزيز وابن الجبركله إلا
 لهذه فقال له ما تترك تعصيك لمصر يا أبا حفص فلما جريت الخيل جاءت المصرية كلها ساقطة
 ما خالطها غيرها قال وبها زيت الفجل ودهن البلسان والافيون والابرميس وشرب العسل
 والبس البرقي الأحمر والفلج والنخس والكبريت والشمع والعسل وخل الخمر والترمس والجلبان
 والزرة والنيدة والآنزج الأبلق والفرايج الزلية وذكر أن مريم عليها السلام شكت إلى
 ربها قلة لبن عيسى فإلهما أن غلت النيدة فأطعمته إياها وذكر بعضهم أن رهبان الشام
 لا يكادون يرون إلا عمّاش من أكل العدس ورهبان مصر سالمون من ذلك لأكلهم الجلبان والبقر
 الذي بمصر أحسن البقر صورة وليس في الدنيا بقر أعظم خلقاً منها حتى أن العضو منها يساوي
 أكبر ثور من غيرها وبها الحطب الصنط والابنوس الأبلق والقرط الذي تعلفه الدواب وذكر
 أنه يوجد بالحطب الصنط عشرين سنة في الكاثون أو الثور فلا يوجد له رمد أطول هذه المدة
 ويجزئها في وقت الربيع من أحسن مناظر الدنيا وقال صاحب مباحج الفكر يقال إن بمصر
 سبعمائة وخمسين معدناً توجد بجبل المقطم الذهب والفضة والحامان والياقوت إلا أنه
 لطيف جداً يستعمل في الأحكال والأدوية وفي أسوان يغاص على السنباح ومعدن التبر
 ومعدن الزمرد وليس في الدنيا غيره وبجبال القلزم المتصلة بجبل المقطم حجر القنطيس ومن
 خصائص مصر بركة النطرون وينبت في أرض مصر سائر ما ينبت في الأرض انتهى وقال صاحب
 غرائب البحائب بمصر بئر بالمسلم بالمطرية يُسقى بها شجر البلسان ودهنه عزيز والخاصية في البئر
 فإن المسيح عليه السلام اعتسل فيها وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان إلا هذا الموضع
 وقد استأذن الملك الكامل أباه العادل أن يزرعه فأذن له ففعل فلم ينح ولم يخلص منه دهن
 فسأل أباه أن يحرقه له ساقية من المطرية إليه ففعل فلم ينح قال وبارض مصر حجر القنطيس إذا اخذه
 الإنسان بيده غلب عليه الغشيان حتى يتقيأ جميع ما في بطنه فإن لم يلقه من يده خيف عليه الكلب

وقال الكندي جعل الله مصر متوسطة الدنيا وهي في الاقليم الثالث والرابع فسلطت من خراسان
 الاول والثاني ومن برد الاقليم السادس والسابع فطاب هواها وتجرها وضعف حرها
 وخف بردها فسلم اهلها من مشاق الجبال ومصائب عمان وصواعق تهامة ودمايل الجزيرة
 وجرب اليمن وطواعين الشام وغلا العراق وعقارب عسكر مكرم وطلب البحرين وحى خيبر
 وامنوا من غارات الترك وجيوش الروم وطوائف العرب ومكابرة الديلم وسرايا القرامطة
 وبثوق الانهار وقط الامطار وقد اكتشفها معادن رزقها وقرب تصرفها فكثرت خصبها
 ورغد عيشها ورخص سعرها وقال الجاحظ في مصر ان اهلها يستغنون عن كل بلد حتى
 لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا سور لغنى اهلها بما فيها عن سائر بلاد الدنيا وفيها ما ليس
 بنيرها وهو حيوان الشفق والنفس ولولا لاكلت الثعابين اهلها وهولها كقنافة سمك
 لا فاعيتها والتمك الرعاد والحطب الصنط الذي لو قد منه يوماً اجمع ما وجد من رماذه
 ملء كف صلب العود سريع الوقود بطي الخلود ويقال انه الانوس لكن البقعة قصرت عن
 الكيان فجاء احر شديد الحرق ودهن البلسان والافيون وهو عصارة الخشخاش واللبنج
 وهو ثمرة قدر اللوز الا خضر الا ان الماكول منه الظاهر والاربع الا يبق والزمررد واهلها ياكلون
 صيد بحر الروم وبحر فارس طريا وفي كل شهر من شهورها القبطية صنف من الماكول والمشروب
 والشموم يوجد فيه دون غيره فيقال رطب توت ورمقان بابة وموز هتور وسمك كيهك وماء
 طوبى وخروف امشير ولبن برمهت وورد برمودة ونق بيشنس وتين بونة وعسل اديب وعنب
 مشرى وانصيفها خفيف وشتاها ربيع وما يقطع الحرق سائر البلاد من الفواكه يوجد
 فيها في الحر والبرد اذ هي في الاقليم الثالث والاقليم الرابع فسلطت من خراسان الاول والثاني وبرد
 السادس والسابع ويقال لولا يمكن من فضل مصر الا انها تغني في الصيف عن الخيس والبلج
 ويطون الارض وفي الشتاء عن الوقود والفرا كفاها ومما وصفت به ان صعيدها حجازي
 كثر الحجاز ينبت الفحل والدوم وهو شجر المقل والعشر والقرظ والاهليلج والظفل والحيا وشبر
 واسفل ارضها شامى يطر مطر الشام ويقع فيه الملح وينبت التين والكرينتون والعنب
 والجوز واللوز والفسق وسائر الفواكه والبقول والرياحين وهي ما بين اربع صفات فضة
 بيضا او مسكة سودا او زبرجدة خضرا او ذهبية صفرا وذلك ان نيلها يطبقها فتصير كانهما
 فضة بيضا ثم ينضب عنها فتصير مسكة سودا ثم تزرع فتصير زبرجدة خضرا ثم تستحصد
 فتصير ذهبية صفرا وحكي ابن زولاق في كتابه ان امير مصر موسى بن عيسى كان واقفا بالميدان
 عند بركة الحبش فالتفت يميناً وشمالاً وقال لمن معه من جنده اترون ما ارى قالوا لا قالوا وما
 يرى الامير قال ارى عجبا ما في شيء من الدنيا مثله فقالوا يقول الامير فقال ارى ميذا انا زاهر
 وحيطان نخل وبستان شجر ومنازل سكنى وسجانة اموات ونهار عجا وارض زرع ومراعى

ماشية ومرابط خيل وساحل بحر وقانص وحش وصايد سمك وملاح سفينة وطادى ابل ومغار
ودملا وسهلا وجبال فهذه سبعة عشر مسيرها في اقل من ميل في ميل ولهذا قال ابو الصلت أمية
ابن عبد العزيز الاندلسي يصف الرصد الذي بظاهر مصر

يا نزهة الرصد التي لقد نزهت | عن كل شيء خلا في جانب الوادي
فذا غدير وذا روض وذا جبل | فالضرب والنون والملاح والحادي

وقال ابن فضل الله في المسالك مملكة مصر من اجل ممالك الارض لما حوت من الجاهات المعظمة
والارض المقدسة والمساكن الثلاثة التي تشد اليها الرجال وقبور الانبياء والطور وكليل والفرات
وهما من الجنة وهما معدن الزمرد ولا نظيره في اقطار الارض وحسب مصر فخرا ما تفردت به
من هذا المعدن واستمداد ملوك الافاق له منها وبينه وبين قوص ثمانية ايام بالسير المعتدل
والجياة تنزل حوله لاجل القيام بحضره وهو في الجبل الاخذ على شرق النيل في منقطع من البر
لا عمارة عنده ولا قربيا منه والمائة مسيرة نصف يوم وهذا المعدن في صدر مغارة طويلة
في حجر ابيض منه يضرب فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق فيه قال واكثر محاسن مصر حجارة
اليها حتى بالغ بعضهم فقال ان العناصر الاربعة مجلوبة اليها الماء وهو النيل مجلوب من الجنوب
والتراب مجلوب من حل الماء والافرى من محض لا ينبت والنار لا توجد بها شجرتها وهو الصوان
الا اذا جلب اليها والهوا لا يهب اليها الا من احد البحرين اما الرومي واما الخارج من القلزم اليها
وهي كثيرة الجيوب من التمج والشعير والفلول والمحص والعدس والبسلة واللوميا والدخن والارز
وبها الرياحين الكثيرة كالجبوق والاس والورد وغيرها وبها الاترج والندارنج واليغون والحامض
والكباد والموز الكثير وقصب السكر الكثير والرطب والعنب والتين والرومان والتوت والفرصاد
والخوخ واللوز والجوز والنبق والبرقوق والعراصيا والتفاح واما السفرجل والكمثرى اقليل
وكذلك الزيتون مجلوب الا قليلا في الفيوم وبها البطيخ الاصفر انواع والاخضر والخيار والفا
على انواع والقلقاس واللفت والجوز والقنبيط والفجل والبقول المتنوعة وبها انواع الدواب
من الخيل والبغال والحمير والبقر والجمال والحمير والنعمة والمفر ومما يوصف من واتها بالجمود الحمر
لغراستها والبقر والنعمة لعظمها وبها الاوز والدجاج والحمام ومن الوحش الغزالان والنعمة
والارنب واما من انواع الطير فكثير كالكرك وغيره واوسط الاسعار في غالب اوقاتها
الاروب الفصح بخمسة عشر درهما والشعير بعشرة وبقية الجيوب على هذا الانموذج واما
الارز فيبلغ اكثر من ذلك واما اللحم فاقل سعرة الرطل بنصف درهم ويعمل بمصر معاملة التنا
ويعمل بها البيض بضعة ويوقد بنار يحاكي بها نارا الطبيعية في حضنة الدجاجة البيض ويخرج
في تلك المعامل الفرايج وهي معظم دجاجهم وبها ما يستطاب من الالبان والاجبان وبها
العسل بمقدار متوسط بين الكثرة والقلة واما السكر فكثير جدا وقيمتها المعهودة على الغالب

من السمر الرطل بدرهم ونصف ومنها يجلب السكر إلى كثير من البلاد وقد نسي بها ما كان يذكر من سكر
الاهواز وبها الكتان المدوم المثل المنقول منه ومما يعلى من قماشه إلى قطار الارض ومبانيها بالبحر
واكثرها بالطوب وافلاق النخل والجريد وخشب الصنوبر مجلوب اليهم من بلاد الروم في البحر
ويسعى عندهم النقي وبها المدارس والخواق والربط والزوايا والعمائر الجلييلة الفائقة المدومة كمثل
المفروشة بالرخام المشقوفة بالاحشاب المدهونة الملمعة بالذهب واللازورد قال
وحاضرة مصر تشتمل على ثلاث مدن عظام الفسطاط وهو بنا عمرو بن العاصي وهي المسماة
عند العامة بمصر العتيقة والقاهرة بناها جوهر القائد لمولاه الخليفة المفروقة الجبل بناها
قواقوش الملك الناصر صلاح الدين بن المظفر يوسف بن ايوب واول من سكنها اخوه العادل
وقد انصل بعض هذه الثلاثة ببعض يسور بناه قواقوش بها الا انه قد تقطع الآن في بعض
الاماكن وهذا السور هو الذي ذكره القاضي الفاضل في كتاب كتبه الى السلطان صلاح الدين
فقال والله يحيى الموقى حتى يستدير بالبلدين نطاقة ويمتد علمها رواقه فهما عقيلة ما كان
معصهما بغير سوار ولا حضرها ليجلي بلا منطقة تصار قال وبها المارستان المنصور والمدور
الظهير لعظم بناة وكثرة اوقافه وبها المساتين الحسان والمناظر النزهة والآدرا المظلة
على البحر وعلى الخليفة الممتدة فيه اوقات مدها وبها القرافة تربة عظيمة تدفن اهلها وبها
العمائر الضخمة وهي من احسن البلاد اياها ربيعها للغدير الممتدة من مقطعات النيل بها ما
يحققها من زرع اخرجت شطأها وفقت ازها وبها من محاسن الاشياء ولطائف الصنك
ما تنفي شهرته ومن الاسلحة والقماش والزرکش والمصنوع والكفت وغير ذلك ما يكاد يعجز
تفرد هابه والرياح التي لا يجل في الدنيا احسن منها انتهى كلام ابن فضل الله وقال الكندي فضل مصر العجا
والبركات فجعلها المقدس ونبيلها المبارك وبها الطور الذي كلم الله عليه موكفان اهل العلم ذكر وان الطور من
المقطم وله داخل فيما وقع عليه القدس قال كتبكم الله موسى عليه السلام من الطور الى اطراف المقطم فكتب
وبها الوادي المقدس وبها التي موسى عصاه وبها فلق البحر لموسى وبها ولد موسى وهارون وبها ولد عيسى وبها كا
ملك يوسف وبها النخلة التي ولدت مريم عيسى تحتها برئف من كورة اهناس وبها البنية التي
اوضعت عندها مريم عيسى باسمون فخرج من هذه البنية الزيت وبها مسجد ابراهيم ومسجد
يعقوب ومسجد موسى ومسجد يوسف ومسجد مارية سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكن
اوصت ان يبني بها مسجد فبني بها مجمع البحرين وهو البرزخ الذي قال الله مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان وقال وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فوات وهذا ملح اجائح وجمل
بينهما برزخا وقال غيره لاهل مصر القامر المعروف بقام الطير وهو قام البرابي وهو قلم عجيب
الحرف قال ومصر عند الحكماء العالم الصغير سليل العالم الكبير لانه ليس في بلد غنى غريب الا
وفيها مثله واغرب منه وتفضل على البلدان بكثرة عجائبها ومن عجائبها النمس وهو اقل الثعابين

بمصر من القنافة للافاعي بسجستان ومصر جبل يكتب بحجارتها كما يكتب بالمداد وجبل يؤخذ منه
الحجر فيترك في الزيت فيقعد كما يقعد السراج ويقال إنه ليس على وجه الأرض نبات ولا حجر إلا وفي مصر
مثله وليس يطلب في سائر الدنيا الأموال المدفونة إلا بمصر ويقال إن بمصر بقعة من مستها بيده
ثم مست السمك الرعاد لم ترعديه وبها حجر النخل يطفو على النخل وبها حجر القيق إذا أمسكه الإنسان
بيديه تقياً كلما في بطنه وبها خزانة تجعلها المرأة على حقوها فلا تميل وبها حجر يوضع على حرف
التنوير فينسا قط خبزه وكان يوجد بصعيد ها حجارة رخوة تكسر فقد كالمصاييح ومن
عجائب الحوض كل بدالات مدن من حجارة *

السَّبَبُ فِي كَوْنِ أَهْلِ مِصْرَ لَزِلْجُو الضِّيمِ

قال محمد بن الربيع الجيزي سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يقول قدم شعدين أبي وقاص في خلافة
عثمان رسولاً من قبل عثمان إلى أهل مصر أيام ابن أبي حذيفة فلقوه خارجاً من القنسطاط
ومنعه من دخولها فقال لهم فلتسمعوا ما أقول لكم فاستمعوا عليه فدعاه عليهم أن يضرهم
الله بالذل هذا أو معناه قلت وسعد من عرف بإجابة الدعوة لإبن النبي صلى الله عليه وسلم
تعالى اللهم استجب له إذا دعاك في تذكيرة الصلح الصغدي كان الشيخ تاج الدين
الغزالي يقول إن الحكماء وأهل التجارب ذكروا أن من أقام ببغداد سنة وجد في عمله زيادة
ومن أقام بالموصل سنة وجد في عقله زيادة ومن أقام بحلب سنة وجد في نفسه شيئاً ومن أقام
بدمشق سنة وجد في طباعه غلظة وفظاظة ومن أقام بمصر سنة وجد في أخلاقه رقة
وحسنات في مباح الفكر يروى عن كعب قال لما خلق الله الأشياء قال القتل أنا الأخي بالشاء
قالت الفتنة وأنا معك وقال الخصب أنا الأخي بمصر فقال الذل وأنا معك وقال الشقاء
أنا الأخي بالبادية فقالت الصحة وأنا معك وقال محمد بن جيب لما خلق الله الخلق خلق
معهم عشرة أخلاق الإيمان والحياء والنجدة والفتنة والكبر والنفاق والفناء والفقر
والذل والشقاء فقال الإيمان أنا الأخي باليمن فقال الحياء وأنا معك وقالت النجدة أنا الأخي
بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الكبر أنا الأخي بالعراق فقال النفاق وأنا معك
وقال الفناء أنا الأخي بمصر فقال الذل وأنا معك وقال الفقر أنا الأخي بالبادية فقال الشقاء وأنا معك وقال غيره
إن الله جعل البركة عشرة أجزاء فتسعة منها في قرين وواحدة في سائر الناس وجعل الكرم عشرة أجزاء فتسعة منها في القرين
وواحدة في سائر الناس وجعل الغيرة عشرة أجزاء فتسعة منها في الأكراد وواحدة في سائر
الناس وجعل المكرم عشرة أجزاء فتسعة منها في القبط وواحدة في سائر الناس وجعل الجفا عشرة
أجزاء فتسعة منها في البربر وواحدة في سائر الناس وجعل النجاسة عشرة أجزاء فتسعة منها
في الروم وواحدة في سائر الناس وجعل الصناعة عشرة أجزاء فتسعة منها في الصين

وواحد في سائر الناس وجعل الشهوة عشرة اجزاء فتسعة منها في النساء وواحد في سائر الناس
 وجعل العمل عشرة اجزاء فتسعة منها في الانبياء وواحد في سائر الناس وجعل الحسد عشرة
 اجزاء فتسعة منها في اليهود وواحد في سائر الناس ويحك ان الحاج سأل ابن القريّة عن
 طبائع اهل الارض فقال اهل الحجاز اسرع الناس الى فتنة واعجزهم عنها رجالها حفاة ونساء
 عراة واهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين
 قبطا استعربوا واهل اليمامة اهل جفاء واختلاف ارا واهل فارس اهل باس شديد وعز
 عتيد واهل العراق ابحث الناس عن صغيرة واضيعهم لكبيره واهل الجزيرة اشجع فرسان
 واقل للاقران واهل الشام اطوعهم لمخلوق واعصاهم لمخلوق واهل مصر عبيد لمن غلب الكيس
 الناس صغارا واهلهم كبارا وعن ابن القريّة قال الكندي بمجرها ذر وجبلها يافوت
 وشجرها عود وورقها عطر وكرمان ماؤها ارسل وثمرها دقل ولصها بطل وخراسان ماؤها
 جامد وعدوها جاهد وعلان حرها شديد وصيدها عتيد والبحرين كخاسة بين المصريين
 والبصرة ماؤها ملح وحرها ملح ماوى كل تاجر وطريق كل عابر والكوفة ارتفعت عن حر
 البحرين وسفلت عن برد الشام وواسط جنة بين كاة وكنة والشام عروس بين مناجلوس
 ومصر هو اثارا كه وحرها متزائد تقول الاعمار وتسود الاجشار وقال بعضهم
 يقال في خصائص البلاد في الجواهر فيروزج نيسابور وياقوت سرنديب ولؤلؤ عمان
 وزبرجد مصر وعقيق اليمن وجزع ظفار وكاري بلخ ومرجان افريقية وفي ذوات السموم
 افاعي سيجستان وحيات اصبيان وثعابين مصر وعقارب شهرزور وحوارات الاهواز
 وبراعيث ارمينية وفارادن ونمل ميا فارقين وذباب تل بابلان واوزاغ بلد وفي
 الملايس برود اليمن ووشى صنعا وريط الشام وقصب مصر وديباج الروم وقر السوس
 وحرير الصين واكسية فارس وخطي البحرين وسقلاطون بغداد وعامر الابله والرحب
 ولمح مرو ويحك ارمينية ومناديل الدامغان وجوارب قزوين وفي المراكيب عتاق
 البادية ونجائب الحجاز وبراذين طخارستان وحير مصر وبغال برزعه وفي الامراض
 طواعين الشام وطحال البحرين ودما ميل الجزيرة وحى خيبر وجنون حمص وعرق اليمن ووباء
 مصر وبرسام العراق والنادا الفارسية وقروح بلخ وقال الجاحظ في كتاب الامصار
 الصناعة بالبصرة والفصاحة بالكوفة والتخنيث ببغداد والطرمذة بسمرقند والعي
 بالري والجفا بنيسابور والحسن هراة والمرؤة بلخ والبلع بمرو والنجائب بمصر وقال
 غيره قراطيس سمرقند لاهل المشرق كقراطيس مصر لاهل المغرب وقال القاضي الفاضل
 اهل مصر على كثرة عددهم وما ينسب من وفور المال الى بلادهم مساكن يعملون في البحر ومجاهيد
 يذ ابون في البر ومن النجائب شجرة العباس في دندار من صعيد مصر وهي شجرة متوسطة

واوراقها قصيرة منبسطة فاذا قال الانسان يا شجرة العباس جال الناس تجتمع اوراقها وتحترق لوقتها

ذكر النيل

قال السيفاشي في كتاب سبع الخليل لم يسم نهر من الانهار في القرآن سوى النيل في قوله تعالى وأوحينا الى موسى ان ارضيه فاذا اخفت عليه فالقيه في اليم قال اجمع المفسرون على ان المراد بالنيل هنا نيل مصر * اخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النيل وسيمان وجحان والفرات من انهار الجنة قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي الخير عن كعب الاحبار انه كان يقول اربعة انهار من الجنة وضعها الله في الدنيا فالنيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة وسيمان نهر الماء في الجنة وجحان نهر اللبن في الجنة أخرجه الحارث في مسنده في الخطيب في تاريخه وقال حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن طبيعة عن واهب بن عبد الله المعلى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الله ان يجري نيل مصر أمر كل نهر ان يمده فأمدة الانهار ثمانها وفجر الله له الارض عيوننا فاذا انتهت جريته الى ما اراد الله اوحى الله الى كل ماء ان يرجع الى عنبره اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وقال حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن طبيعة عن يزيد بن ابي جبيب ان معاوية بن ابي سفيان سأل كعب الاحبار هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبرا قال اي والذي فلق البحر لموسى انه لا جود في كتاب الله يوحى اليه في كل عام مرتين يوحى اليه عند جريته ان الله يأمرك ان تجري فيجري ما كتب الله ثم يوحى اليه بعد ذلك يا نيل عذ حبيدا واخرج الخطيب في تاريخه وابن مردويه في تفسيره والضيأ المقدسي في صفة الجنة عن ابن عباس مرفوعا انزل الله تعالى من الجنة الى الارض خمسة انهار سيمون وجحون ودجلة والفرات والنيل انزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل واستودعها الجبال واخراجها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى ولولنا من السماء ماء بقدر فأسكنناه في الارض فاذا كان عند خروج يا جوج وما جوج ارسل الله جبريل فرفع من الارض القرآن والعلم والحجر من البيت ومقام ابراهيم وقابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله وانا على هاب لمعادون فاذا رفعت هذه الامشيا من الارض عدما هلهما خيرها واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن عبد الحكم في تاريخ مصر والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في البعث عن كعب الاحبار قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيمان نهر الماء في الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اخرج

لنا النيل قال اني لم ارض عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك اجعل لنا النيل قال اني لم ارض
عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك ماتت البها ثم وهلك الابكار لئن لم تجر لنا
النيل لنخذلن لها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا ففتني عنهم حيث لا يرونه ولا
يسمعون كلامه فالصق خده بالارض واسار بالسبابة لله ثم قال اللهم اني خرجت اليك
مخرج العبد الذليل الى سيده واني اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر على اجرائه احد غيرك فاجره
قال جرى النيل جرياً لم يجز قبله مثله فاتاهم فقال اني قد اجريت لكم النيل فخرجوا له سجداً
وعرض له جبريل فقال ايها الملك اعدني على عبيدك قال وما قصته قال عبيدك لي ملكته
على عبيدي وحوالته مفاتيحي فعادني فاجت من عاديث وعادي من اجيبت قال بشئ العبد
عبيدك لو كان لي عليه سبيل لفرقته في بحر القلزم فقال يا ايها الملك اكتب لي كتاباً فدا
بكتاب ودواة ما جزاء العبد الذي خالف سيده فاجت من عادي وعادي من اجت الا ان
يفرق في بحر القلزم قال يا ايها الملك اخمته لي فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اياه
جبريل بالكتاب فقال خذ هذا ما حكمت به على نفسك *

انظر متصل الاسناد في اخر النيل

اخبرني ابو الطيب الانصاري اجازة عن الكافض ابى الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن الحسين بن الحسين
عن ابى الفتح محمد بن محمد الميذوي اخبرتنا امة الحق شامية بنت الكافض صدر الدين الحسن
ابن محمد بن محمد سماعاً اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد سماعاً اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن
احمد السمرقندي وغيره سماعاً قالوا اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن النعمان سماعاً
اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحيم المخلص سماعاً اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى
المتكوي حدثنا ابو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي وابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن
الكافض الانماطي قالوا حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح بن محمد كاتب الليث قال حدثني
الليث بن سعد قال بلغني ان كان رجل من بني العيص يقال له طائد بن ابى شالمور بن العيص بن
اسحاق بن ابراهيم عليه السلام خرج هادياً من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام
بها سنين فلما راي اعاجيب نيلها وما ياتي به جعل لله تعالى عليه ان لا يفارق ساحلها حتى
يبلغ مشتهاه ومن حيث يخرج او يموت قبل ذلك فسار عليه قال بعضهم ثلاثين سنة
في الناس وثلاثين في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر سنة او خمسة عشر سنة حتى انتهى
الى بحر اخضر فنظر الى النيل ينشق مقبلاً فصعد على البحر فاذا رجل قائم يصلي تحت شجرة
من تفاح فلما رآه استأذنه وسلم عليه فسأله الرجل صاحب الشجرة فقال له من انت
قال انا طائد بن ابى شالمور بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام فمن انت قال انا
عمران بن فلان بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم قال فما الذي جابك الى ههنا يا عمران

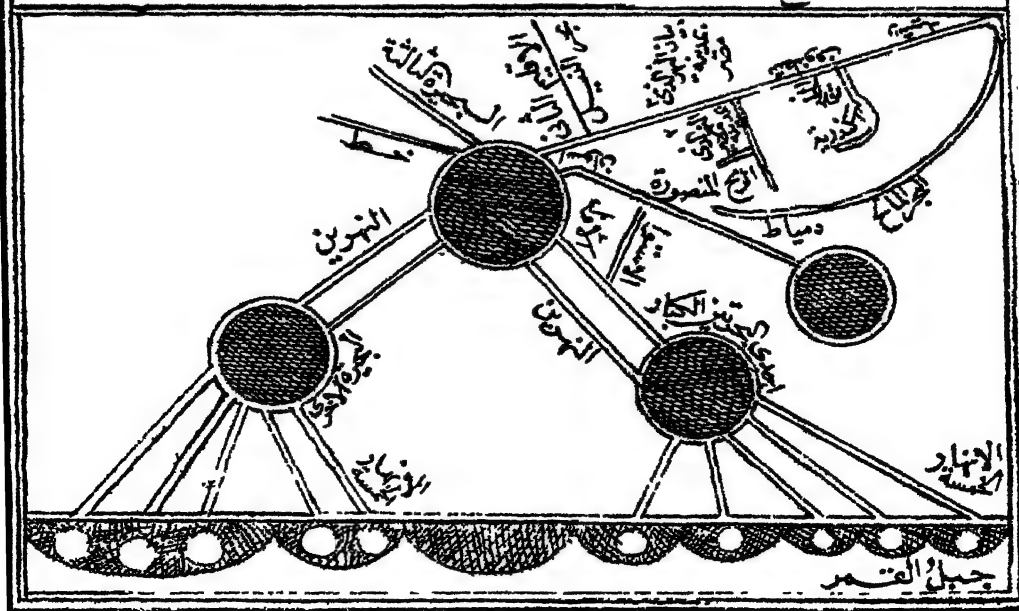
قال جاءني الذي جاء بك حتى انتهيت الى هذا الموضع فأوحى الله الي ان اقف في هذا الموضع حتى ياتي
امر قال له حائد اخبرني يا عمران ما انتهى اليك من امر هذا النيل وهل بلغك في الكتب ان احدا من
بني آدم يبلغه قال له عمران نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظنه غيرك يا حائد قال له
حائد يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه قال له عمران لست انجرك بشيء الا ان تجعل لي ما اسالك
قال وماذا يا عمران قال اذ رجعت الي وأنا حي ائت عندى حتى يوحى الله تعالى الي بامر او
يتوفاني فقد فني فان وجدتني ميتا دفنتي وذهبت قال ذلك لك على قال له سر كما انت على هذا
البحر فانك تأتي ذآبة ترى آخرها ولا ترى اولها فادبرها ولنك امرها اركبها فانها دابة معادية
لشمس اذا طلعت اهوت اليها التلتقمها حتى يحول بينها وبينها حجبتها واذا غربت اهوت
اليها التلتقمها فقد ذهب بك الى جانب البحر فسر عليها راجعا حتى تنتهي الى النيل فسر عليه فانك
ستبلغ ارضا من حديد جبالها واشجارها وسهولها من حديد فان انت جرتها وقعت في ارض
من نحاس جبالها واشجارها وسهولها من نحاس فان انت جرتها وقعت في ارض من فضة جبالها
واشجارها وسهولها من فضة فان انت جرتها وقعت في ارض من ذهب جبالها واشجارها
وسهولها من ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى
الى سور من ذهب وشرفه من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما ينحدر من فوق ذلك
السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الابواب الاربعة فلما تلاشه فغيب في الارض واما
واحد فسير على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واشترح وأهوى الى السور ليصعد فاما ملك
فقال له يا حائد قبض مكانك فقد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة فقال
اريد ان انظر الى الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حائد قال فأتى شئ هذا الذي ارى
قال هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال اني اريد ان اركبه فادور
فيه فقال بعض العلماء انه قد ركبته حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه فقال له يا حائد انه سيأتي
من الجنة رزق فلا تؤثر عليه شيئا من الدنيا فانه لا ينبغي لشئ من الجنة ان يؤثر عليه شئ من الدنيا
ان لم يؤثر عليه شيئا من الدنيا بقي ما بقيت قال فيينا هو كذلك واقف اذ نزل عليه عنقود من
عنب فيه ثلاثة اصناف لون كالزبرجد الأخضر ولون كالياقوت الأحمر ولون كاللؤلؤ الأبيض
ثم قال له يا حائد اما ان هذا من حصري الجنة وليس من طيب عنبها فارجع يا حائد فقد انتهى
اليك علم النيل فقال هذه الثلاثة التي تعين في الارض ما هي قال احدها الفرات والآخر دجلة
والآخر حيان فارجع فوجع حتى انتهى الى الدابة التي ركبها فركبها فلما اهوت الشمس لتغرب قدفت
به من جانب البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده ميتا فدفنه واقام على قبره ثلاثا فاقبل شيخ
مقشبه بالمانس اغتر من السجود ثم اقبل الى حائد فسلم عليه ثم قال له يا حائد ما انتهى اليك من
علم هذا النيل فاجبر فلما اخبره قال له هكذا انجده في الكتب ثم طوى ذلك التفاح في عينيه

وقال الا تأكل منه قال معي رزق قد اعطيت من الجنة ونهيت اذ اوثر عليه شيئا من الدنيا قال له صدقت
 يا حائد هل ينبغي لشئ من الجنة ان يؤثر بشئ من الدنيا وهل رايت في الدنيا مثل هذا التفاح انما انبت له
 في الارض ليست من الدنيا وانما هذه الشجرة من الجنة اخرجها الله لعمران ياكل منها وما تركها الا لآلئ
 ولوقد وليت عنها رفعت فلم ينزل بطريقها في عيني حتى اخذ منها تفاحة ففضمها فلما عضها عض
 يده ثم قال اعرفه هو الذي اخرج اباك من الجنة اما انك لو سلمت بهذا الذي كان معك لا كل منه
 اهل الدنيا قبل ان ينفذوه وهو مجرب ان تبلغه فكان مجروده ان بلغه واقبل حائد حتى دخل ارض مصر
 فاخبرهم بهذا فأتاه حائد بارض مصر وهذا الاسناد الى عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة
 عن وهب بن عبد الله المغافري عن عبد الله بن عمرو في قوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكوز
 ومقام كريم قال كانت الجنان بحافتي هذا النيل من اوله الى آخره في الشقين جميعا من اسوان الى
 رشيد وكان له سبعة خيل خيل الاسكندرية وخيل دمياط وخيل سردوس وخيل منف وخيل
 القيوم وخيل المنى متصلة لا ينقطع منها شئ عن شئ ويزرع ما بين الببلدين كله من اول
 مصر الى آخرها ما يبلغه الماء وكانت جميع مصر كلها يومئذ تروى من ستة عشر ذراعا وهذا
 الاسناد الى ابن لهيعة عن يزيد بن ابى جبيب انه كان على نيل مصر فرضه لحفر خيلها واقامه تجسورها
 وبناء قناطرها وقطع جزائرهما مائة الف وعشرين الف فاعل معهم الطور والمساحي والاداة
 يعقبون ذلك لا يدعون ذلك شتاء ولا صيفا وذكر بعض الاخباريين ان حائد اهداهم
 يمتنبا وانما اوقى الحكمة وانه سال الله ان يريه منتهى النيل فاعطى قوة على ذلك فوصل الى جبل
 القمر وقصد ان يطلع الى اعلاه فلم يقدر فسال الله فيسره عليه فصعد فرأى خلفه البحر الزرقى
 وهو بحر أسود منتن الريح مظلم فرأى النيل يجري في وسطه كانه السبيكة الفضة وقال
 صاحب مباحج الفكر ذكر ابو الفرج قدامة ان مجموع ما في المعمور من الأنهار مائتان وثمانية
 وعشرون نهرا منها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها
 ما جريانه كنهرا النيل من الجنوب الى الشمال ومنها ما هو مركب من هذه الجهات كالفرات
 ويحيون فاما النيل فذكر قدامة ان انبعاثه من جبل القمر وراء خط الاستواء من عين تجرى
 منها عشرة انهار كل خمسة منها يصب الى بطيحة كبيرة في الاقليم الاول ومن هذه البطيحة يخرج
 نهر النيل وذكر صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق انه هذه البحيرة تسمى بحيرة
 كوري منسوبة لطائفة من السود ان يسكنون حولها متوحشين ياكلون من وقع اليهم من
 الناس فاذا اخرج النيل منها يسبق بلاد كوري ثم بلاد ننتة طائفة من السود ان بين كاتم
 والنوبة فاذا بلغ دنقلة مدينة النوبة عطف من غربتها الى الغرب واتخذوا الى الاقليم
 الثاني فيكون على شطئه عمارة النوبة وفيه هناك جزائر متسعة عامرة بالمدن والقرى
 ثم يشرف الى الجنادل وانها تنتهي مراكب النوبة اتخذوا مراكب الصعيد الا على صعودا

وهناك اجار مضرة لامر وللمركب عليها الا في ابان زيادة النيل ثم ياخذ الى الشمال فيكون على
 شرقيه مدينة اسوان من الصعيد الاعلى ثم يمر بين جبلين مكشوفين لاعمال مصر شرقي وغربي
 الى القسطنطينية فاذا تجاوزها مسافة يوم انقسم قسمين احدهما يمر حتى يصيب في بحر الروم عند
 رشيد ويسمى بحر العرب ومسافة النيل من منبعه الى ان يصيب في رشيد سبع مائة فرسخ ومائتين
 واربعون فرسخا وقيل انه يجري في الخراب اربعة اشهر وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاسكندرية
 شهرا وليس في الارض نهر يزيد حتى تنقص الانهار غير ذلك ان زيادته تكون في القبط الشديد
 في شمس السرطان والاسد والسنبلة وروي ان الانهار تدم بمائها وقتل قوم ان زيادته من بلوج
 يذهبها الصيف وعلى حسب مدرها تكون كثرة وقلته وذهب آخرون الى ان زيادته بسبب امطار
 كثيرة تكون ببلاد الحبشة وذهب آخرون الى ان زيادته عن اختلا الريح وذلك ان الشمال اذا
 هبت عاصفة يهب البحر الرومي فيدفع اليه ما فيه منه فيفيض على وجه الارض فاذا هبت جنوب
 سكن هيجان البحر فيسترجع منه ما دبت اليه فينقص وزعم آخرون ان زيادته من عيون على
 شاطئه يراها من سافر وكثرت باعاليه وقال آخرون ان مجراه من جبال الثلج وهي مجبل قاف وانه
 يخرق البحر الاخضر ويمر على معادن الذهب والياقوت والزمرد والمرجان فيسير ما شاء الله الى
 ان ياتي الى بحيرة الزنج قالوا ولولا دخوله في البحر الملح وما يختلط به منه لم يستطع شربه لشدة
 حلاوته وزيادته بتدريج وترتيب في زمان مخصوص ومدة معلومة وكذا انقصه ومنتهى
 زيادته التي يحصل بها الري لارض مصر ستة عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعاً
 فان زاد على الستة عشر ذراعاً اصبعاً واحداً ازداد في الخراج مائة الف دينار لما يروى من
 الاراضي العالية والغاية القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعاً هذا في مقياس مصر فاذا
 انتهى فيه الى ذلك كان في الصعيد الاعلى اثنين وعشرين ذراعاً لارتفاع البقاع التي يمر عليها
 ويسوق الري اليها فاذا انتهت زيادته ففتحت خلجانا وترع فيجوز الماء فيها يمينا وشمالا
 الى البعيدة عن مجرى النيل حكمة دبرت بالعقول السليمة وقدرت ومنافع مهدت في الزمن
 القديم وقررت والنيل ثمان خلجانا خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منف وخليج
 المنى حفرة يوسف عليه السلام وخليج اشموطناح وخليج سردوس حفرة هامان لفرعون
 وخليج سخا وخليج حفرة عمرو بن العاصي ومن عربن الخطاب ويحصل لاهل مصر يوم وفائه الستة
 عشر ذراعاً التي هي قانون الري سرور رشيد بحيث يركب الملك في خواص دولته الحارثي المنيعة
 الى المقياس ويمد فيه سماطاً ويخلق العمود الذي يقاس فيه ويخلع على القياس ويعطيه صلة
 مقررة له وقد ذكر بعض المفسرين انه يوم الزينة الذي وعد فرعون موسى بالاجتماع فيه هذا
 كله كلام مباهج الغر وقد اختلف في ضبط جبل القمر فقيل انه بفتح القاف والميم بلفظ احد
 النيرين قال التيفاشي وانما سمي بذلك لان العين تقمر منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه قال

ولذلك أيضاً سمي القمر قمرًا قال وهذا الجبل مستطيل من المشرق إلى المغرب نهايته في ناحية المغرب
 إلى حد الخراب ونهايته في المشرق إلى مثل ذلك وهو نفسه بجملة في الخراب من ناحية الجنوب وله اعروق
 في الهواء منها طول ومنهاده ومنها قال في مختصر المسالك وذكر بعضهم أن أناساً انتهوا إلى هذا الجبل
 فرأوا وراءه بحراً عجائباً ماؤه أسود كالليل يشقه نهراً أيضاً كأنها ديدن دخل الجبل من جنوبه ويخرج من
 شماله ويتشعب على قبة هرمس المبينة هناك وزعموا أن هرمس الهرامسة وهو أدريس عليه السلام
 فيما يقال بلغ ذلك الموضع وبني فيه قبة وذكر بعضهم أن أناساً صعدوا الجبل فصار الواحد منهم
 يضحك ويصفق بيديه والآخر نفسه إلى ما وراء الجبل فخاف لبقية أن يصيبهم مثل ذلك فرجعوا
 وقيل إن أولئك انما راو جحر الباهت وهي اجار بركة كالفضة البيضاء تتلأل كل منظرها ضحك
 والنقص بالحق يوتى في غنا ليس للناس و ذكر بعضهم أن ملكاً من ملوك مصر الأول جز أناساً الوقوف على أول النيل فأتوا
 إلى الجبل من نخاس فلما طلعت عليها الشمس انعكست عليهم الأشعة الواقعة عليها فأحرقهم وقيل إنهم انتهوا إلى جبال
 بركة تامة كالبقرة فلما انعكست عليهم أشعة الشمس الواقعة عليها أحرقهم وقالوا امرأة الزمان ذكر أحمد بن حنبل في الحديث
 التي هي أصل النيل هي أول العيون من جبل القمر ثم نبعت منها عشرة أنهار نيل مصر أحدها قال
 والنيل يقطع الإقليم الأول ثم يجاوزه إلى الثاني ومن ابتدئه من جبل القمر إلى انتهائه إلى البحر الرومي
 ثلاثة آلاف فرسخ ويبتدى بالزيادة في نصف جنبل وينتهي إلى إيول قال واختلفوا في سبب
 زيادته فقال قوم لا يعلم ذلك إلا الله وقال آخرون سببه زيادة عيونه وقال آخرون وهو الظاهر
 سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبش والنوبة وانما يتأخر وصوله إلى الصيف لبعده المسافة
 ورد ذلك قوم بأن عيونه التي تحت جبل القمر تنكده في أيام زيادته فدل على أنه فعل الله من غير زيادة
 بالمطر قال وجميع الأنهار تجري إلى القبلة سواء فانه يجري إلى ناحية الشمال وكذا القاصي
 بحاه قال وحتى بلغ ستة عشر ذراعاً استحق السلطان الخراج وإذا بلغ ثمانية عشر ذراعاً قالوا
 يحدث بمصر وبها عظيم وإذا بلغ عشرين ذراعاً مات ملك مصر وقال ابن المتوج من عجائب مصر
 النيل الذي يأتي من غامض علم الله في زمن القيظ فيعم البلاد سهلاً ووعراً يبعث الله في أيام
 مدده الريح الشمال فيصده البحر الملح ويصير له كالجسر وينبذ وإذا بلغ الحد الذي هو تمام
 الري وأوان الزراعة بعث الله بالريح الجنوب فكسسته وأخرجته إلى البحر الملح وانقطع الناس بالزراعة
 ومن عجائب هذا النيل سمكة تسمى الرعاد من مسها بيده أو يعود متصل بيده أو جرب شبكة
 هي فيها أو قصبه أو سنارة وقعت فيها رعدت يده مادامت فيها ومصر بقلة من مسها بيده
 ثم مس الرعاد لم ترعد وفي النيل خيل تظهر في بلد النوبة ويصيدونها وفي من من أسنانها شفا من
 وجع المعدة وقال التيفاشي سبب زيادة النيل هبوب ريح يسمى الملس وذلك لسببين أحدهما
 انها تحمل السحاب الماطر خلف خط الاستواء فتمطر ببلاد السودان والحبشة والنوبة والآخر
 انها تأتي في وجه البحر الملح فيقف ماؤه في وجه النيل فيتراجع حتى يروى البلاد وفي ذلك يقول الشاعر

اشفع فلا شافع اعلالايد * عندي واشى من يد الحسن * والنيل وفضل وكنت * الشكر في ذلك للنيل
وقال صاحب مجمع المذيل ذكر جماعة من البحين وارباب الهية ان النيل يحى من خلف خط الاستواء باحدى
درجه ونصف ويأخذ نحو الجنوب الى ان ينتهى الى مياط والاسكندرية وغيرها عند عرض ثلاثين في الشمال
قالوا فمن بدايته الى نهايته اثنان واربعون ومائة درجة كل درجة ستون ميلا وثلاث بالتقريب فيكون طوله
من الموضع الذي يبتدى منه الى الموضع الذي منه الى البحر المملح ثمانية الف ميل وستمائة واربعه عشر ميلا وثلاثا
ميل على القصء والاستواء وله تفرجات شرقا وغربا يطول بها ويزيد على ما ذكرناه وتطقت من خط الشيخ عن الدين
ابن جماعة من كتاب له في الطب قال صنع النيل من جبل القمر وراى خط الاستواء باحدى عشرة درجة ونصف
وامتدأ هذا الجبل خمس عشرة درجة وعشرين دقيقة يخرج منه عشرة انهار من أعين فيه ترمى كل خمسة
الى بحيرة عظيمة مدورة بعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب سبع وخمسون درجة والبعد عن خط الاستواء
في الجنوب سبع درج واحد وثلاثين دقيقة وهاتان البحيرتان متساويتان وقطر كل واحدة خمس درج
ويخرج من كل واحدة اربعة انهار ترمى الى بحيرة صغيرة مدورة في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول العمارة
بالمغرب ثلاثة وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعن خط الاستواء من الشمال درجتان من الاقليم الاول وقطرها
درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانية في هذه البحيرة غير مصب الآخر ثم يخرج من هذه البحيرة نهر
واحد وهو نيل مصر ويمر ببلد كنوتة ويصب اليه نهر آخر استداؤه من غير مركزها على خط الاستواء في بحر
كبيرة مستديرة قطرها ثلاثة درج وبعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب احدى وسبعون درجة فاذا تعدى
النيل مدينة مصر الى مدينة يقال لها شطونف تفرق هناك الى نهرين يريان الى البحر المالح احدهما يعرف ببحر رشيد
والآخر بمياط وهذا الجراذ وصل الى المنصورة تقع منه نهر يعرف ببحر أشمون يرمى الى بحيرة هناك
وباقية يرمى الى البحر المالح عند مياط وهذه صورة ذلك



وذكر الجاحظ في كتاب الامصار ان مخرج نهر السند والنيل من موضع واحد واستدل على ذلك بانقاس
 زيادتهما وكون التمساح فيهما وان سبيل ذراعتهما في البلد من واحد وقال المسيحي في تاريخ مصر بلاد
 تنكته امة من السود ان ارضهم تنبت الذهب يفتقر النيل فيصير نهرين احدهما ابيض وهو النيل مصر
 والاخر اخضر ياخذ الى المشرق فيقطع البحر الملح الى بلاد السند وهو نهر ميران قال ابن عبد الحكم حدثنا
 عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حذثة قال لما فتح عمرو بن العاص مصر اتي اهلها
 اليه حين دخل بوثة من اشهر البعم فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها فقال
 لهم وما ذلك قالوا اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكرين ابوين سا
 فارضينا ابوينها وجعلنا عليهما من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم
 عمرؤا ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بوثة وابيب ومشرى
 لا يجري قليلاً ولا كثيراً حتى هو اباجلاً فلما راى ذلك عمر وكتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب
 اليه عمر قد اصبحت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك بطاقة فالتفتا في داخل النيل
 اذ اتاك كتابي فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى
 نيل مصر اما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجروا ان الواحد القهار يجريك فتسال الله
 الواحد القهار ان يجريك فالتقى عمر و البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تها اهل
 مصر للجلاء والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد
 اجراه الله ستة عشر ذراعاً وقد ذلت تلك السنة السوء عن اهل مصر حدثنا عثمان بن
 صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي جبيب ان موسى عليه السلام دعا على ال فرعون فحسب
 الله عنهم النيل حتى ارادوا الجلاء حتى طلبوا الى موسى ان يدعو الله وجاء ان يؤمنوا فدعا الله فاصبح
 وقد اجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعاً فاستجاب الله بقطوله لعمر بن الخطاب كما
 استجاب لنبيه موسى عليه السلام*

ذكر مزايا النيل

قال التيفاشي اتفق العلماء على ان النيل اشرف الانهار في الارض لاسباب منها عموم نفعه
 فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض المعمورة يسقي ما يسقيه النيل ومنها الاكثفاء بسقيه
 فانه يزرع عليه بعد نضوبه ثم لا يسقي الزرع حتى يبلغ منتهاه ولا يعلم ذلك في نهر سواه ومنها ان
 ماء اصح المياها واعذبها واعذبها وافضلها ومنها مخالفتها لجميع انهار الارض في خصالها
 منافع فيه ومضار في غيره ومنها انه يزيد عند نقص سائر المياها وينقص عند زيادتها وذلك لكونها
 اليه ومنها انه ياتي ارض مصر في اوان اشتداد القحط والحر ويسبب الهواء وجفاف الارض في الارض
 ويرطب الهواء ويبعد الفضل تغديلاً رائداً ومنها ان كل نهر من الانهار العظام وان كان فيه منافع
 فلا بد ان يتبعها مضار في اوان طغيانها بافساد ما يليه ونقص ما يجاوره والنيل موزون على ديار

مصر بوزن معلوم وتقدير مرسوم لا يزيد عليه ولا يخرج عنه ذلك تقدير العزيز العليم ومنها ان
المعهود في سائر الاثنا ران ياق من جهة المشرق الى المغرب وهو ياق من جهة المغرب الى الشمال فيكون
فعل الشمس فيه دائماً وأثرها في اضلاحه متصلاً ملازماً وفي ذلك يقول الشاعر *

مصر ومصر ماؤها عجيب ونهرها يجري به الجنوب

ومنها ان كل الانهار يوقف على منبعه وأصله والنيل لا يوقف له على أصل منبع وليس في الدنيا نهر
يصب في بحر الصين والروم غيره وليس في الدنيا نهر يزيد ثم يقف ثم ينقص ثم ينضب على الترتيب
والتيه غير وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يبيح من خراج غلة ذرعه
ما يبيح من خراج غلة ذرع النيل وقال صاحب مباح الفكر النيل اخف المياه واحلاها
وأروها وأمرها وأعمها نفعاً وأكثرها خراجاً يحكى انه جى في ايام كفاوس احد ملوك القبط
الاول مائة الف وثلاثون الف دينار وجباه عزير مصر مائة الف دينار وجباه عمرو
ابن العاصي اثني عشر الف دينار وجباه عبد الله بن ابي سرح اربعة عشر الف دينار
ثم رذل الى ان جى ايام جوهر القائد ثلاثة آلاف الف ومائتي الف دينار وتبب تقهره
ان الملوك لم تسمع نفوسهم عما كان ينفق في الرجال الموكلين بحفر خليه واصلاح جسوره
ورق قناطره وستة ترعه وقطع القصب وازالة الحلفا وكانوا مائة الف وعشرين الف رجل
مترشين على كور مصر سبعين الفا للصعيد وخمسين الفا لاشغل الارض ويحكى انها سحقت
ايام هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء مائة الف الف فدان والعدان اربعمائة قصبة
والقصبة عشرة اذرع واما احمد بن المديفر انه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر فوقت ولايته
في حده اربعة وعشرين الف الف فداناً والباقي قد استبحر وتلف واعتبر مدة الحرب فوجد
ستين يوماً والحراث الواحد يحرق خمسين فداناً فكانت محتاجة الى اربعمائة الف واربعين
الف حراثاً وقال صاحب مرآة الزمان ذكر احمد بن نجيار ان في النيل عجائب منها التمساح
ولا يوجد الا فيه ويسمى في مصر التمساح وفي بلاد النوبة الودول ووراء النوبة المشوشار
قال والتمساح لا دبر له وما ياكله يتكون في بطنه دوداً فاذا آذاه خرج الى البرية فينقض
عليه طائر فياكل ما بين اسنانه وما يظهر من الدود وما يطبق عليه التمساح فيبلعه وذكر
ابن حوقل ان بنيل مصر اماكن لا يضر التمساح فيها كهدوة بوصير والنسطاط قال وفي النيل
السقنقور ويكون عند اشوان وفي حدودها وقيل انه من خسل التمساح اذا وضعه خارج الماء
لما قصد الماء صار تمساحاً وما قصد البر صار سقنقوراً وله قضيبان كالضرب وفيه السمك
الرعاد اذا وقع في شبكة الصياد لا يزال ترتعدياه ورجلاه حتى يلقيها او يموت وهي نحو
الذراع وفيه سمكة على صورة الفرس والمكان الذي يكون فيه لا يقر به التمساح وفيه شيخ البحر
سمكة على صورة آدمي وله حية طويلة ويكون بناحية دمياط وهو مشهور فاذا ارادى مكاناً

دَلَّ عَلَى الْقَطْعِ وَالْمَوْتِ وَالْفَتَنِ وَيُقَالُ إِذَا دُمِيَاطٌ مَا تَنَكَّبَ حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهَا * * * *

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي النَّيْلِ مِنَ الْأَشْعَارِ

قَالَ النَّيْفَاشِيُّ قَدْ ذَكَرْتُ الْعَرَبَ النَّيْلَ فِي أَشْعَارِهَا وَضَرَبْتُ بِهِ الْأَمْثَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ فِيمَا أَوْرَدَهُ الْجَاخِظُ فِي كِتَابِ الْأَمْصَارِ *

مَا النَّيْلُ أَصْبَحَ زَاخِرًا مَعْدُودَهُ وَجَرَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا فِي رِيحِهَا
قَالَ بَعْضُهُمْ

وَاهَا لَهَذَا النَّيْلِ أَيْ عَجَبِيَّةٌ بِكَرْمٍ مِثْلَ حَدِيثِهَا لَا يُسْمَعُ
يَلْقَى الثَّرَى فِي الْعَامِ وَهُوَ مُسَلَّمٌ حَتَّى إِذَا مَأْمُلٌ عَادِي يُوَدِّعُ
بِتَنْقُلٍ مِثْلَ الْهَلَالِ فَدَهْرُهُ أَبَدًا يَزِيدُ كَمَا يُرِيدُ وَيَرْجِعُ
ظَاغِرُ الْحَدَادِ

وَالنَّيْلُ مِثْلُ غَمَامَةٍ شَرِبَ مُحْشَاةً بِأَخْضَرِ
وَالْجِسْرِ فِيهَا كَالظُّرَّازِ وَمَوْجُهُ رَقْمٌ مَصْكُورٌ
تَفْرِيكُهُ مَا دَرَجَتُهُ لَهُ الرِّيحُ أَخْبَحُ مِنَ التَّسْكُرِ
وَقَالَ يَصِفُ افْتِرَاقَهُ عِنْدَ رَأْسِ الْوَصْفَةِ

لِلَّهِ يَوْمَ أَنَا لَهُ النَّيْلُ لِحَسَنِهِ جَمَلَةٌ وَتَفْصِيلُ
فِي مَنْظَرٍ مُشْرِفٍ عَلَى خَضِرٍ كَانَهُ فِي الظُّلَامِ قَدْ دِيلُ
يَبْدَى لَنَا جَانِبًا جَزِيرَتَهُ أَشْيَاءُهَا الْعَيْنُ تَامِيلُ
وَرَقْمُهُ جَسْرٌ وَتَفْرِيكُهُ الْمَوْجُ فِي نَكْتَةِ الْخَلِيجِ تَجْمِيلُ
ابْنُ السَّكَاكِينِ

وَلَمَّا تَوَسَّطْنَا عَلَى النَّيْلِ غَدَوَ ظَنَنْتُ وَقُلْتُ الْيَوْمَ بِالْهَوْمِ لَنْ
عَشَارِيَّةً أَشْأَلَهَا الْمَاءَ مَقْلَةً وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْجَاذِبُ أَجْفَانُ

مِحْيَى الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ

نَيْلٌ مَصْرٌ لِمَنْ تَأْمَلُ مَرَأَى حَسَنُهُ مِعْجَزٌ وَبِالْحُسْنِ مِعْجَبُ
كَمِيرٌ شَابُ فُودِهَا وَعَجِيبُ كَيْفَ شَابَتْ بِالنَّيْلِ وَالنَّيْلُ مَخْضِبُ

وَقَالَ

كَمْ قَطَعَ الطَّرْقُ نَيْلَ مَصْرٍ حَتَّى لَقَدْ خَافَهُ السَّبِيلُ
بِالسَّيْفِ وَالرِّيحِ مِنْ غَدِيرٍ وَمِنْ قَنَآةٍ لَهَا نَصَبٌ

ابْنُ بَنِي بَنِي

زَادَتْ أَصَابِعُ نَيْلِنَا وَطَفَّتْ وَطَافَتْ فِي الْبِلَادِ

رَأَيْتُ بِكُلِّ مَسْرَّةٍ مَا ذَى أَصَابِعِ ذَى إِيَادِي

النَّصِيرِ الْحَامِي
أَنْ عَجَلَ النَّيْرُ زَقْلَ الْوَفَا
عَجَلَ لِلْعَالِمِ صَرْفَعُ الْقَفَا
فَقَدْ كُنِيَ مِنْهُمْ مَا جَرَى وَمَا جَرَى مِنْ نِيَالِهِمْ مَا كُنِيَ

ناصر الدين حسن بن النقيب
كَأَنَّ النَّيْلَ ذَوْفَهُمْ وَلَبَّتْ
لَمَّا يَبْدُو لَعِينُ النَّاسِ مِنْهُ
فِي بَاقِي عِنْدَ حَاجَتِهِمُ إِلَيْهِ
وَيُضَيَّ حِينَ يَسْتَفْتُونَ عَنْهُ

النَّيْلُ قَالَ وَقَوْلُهُ
فِي غَيْظٍ مِنْ طَلَبِ الْغُلَا
أَذَى قَالَ مِرْلَى مَسْكَامِي
وَعِيُونُهُمْ بَعْدَ الْوَفَا
عَمَّ الْبِلَادِ مِنْ أَفَى
شَمْسُ الدِّينِ بْنِ دَانِيكَالِ الْحَكِيمِ
كَأَنَّ النَّيْلَ الْخَضَمُ أَذَى
يُرْوَى حَدِيثًا وَهُوَ ذُو قَسْلَسِل
لَمَّا رَأَى الْأَرْضَ الْحَقِيقَةَ
ضَحَّيْهَا عَمَّا نَهَ الْمُصْطَدِلِ

يَا نَيْلُ أَجْرٌ عَلَى حَسَنِ الْعَوَالِدِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ مَصْرُ فَلَسْتَ تَرَى
أَرْجَا مَضْرُكُهُ وَأَجْبَرُ كُلَّ مَرْتَزِقِ
طَوَّافِ الْفِكَاهَةِ مَا لَمْ تَأْتِ بِالْمَلَقِ

خَلِيلُ بْنُ الْكَفْتِي
مَوْلَايَ إِنْ الْبَحْرَ لَمَّا ذَرْتَهُ
فَانْظُرْ لِبَسْطَتِهِ ذَوِي الْبَلَدِ
حَتَّى تَكُونَ وَهُوَ أَخُو الْوَفَا بِأَلْصَبِيعِ
هِيَ مَشْتَهَاءُ وَرَوْضَةُ الْمُشْتَمَعِ
أَرْنَحِي عَلَيْهِ السَّيْرَ لَمَّا جَنَسَتْ
نَجْلًا وَمَدَّ تَضَرُّعًا بِالْأَذْرِعِ

سَدُّ الْخَلِيجِ بِكُسْرٍ جَبَرُ الْوَرَى
الْمَاءُ سُلْطَانُ فَكَيْفَ تَوَرَّى
طَرَأَ فُكْلٌ قَدْ غَدَا مَسْرُورًا
عَنْهُ الْبِشَارُ إِذَا غَدَا مَكْسُورًا

* شَمْسُ الدِّينِ سَبَطَ الْمَلِكُ الْكَافِظُ
لِلَّهِ دَرَا الْخَلِيجِ أَيْ لَهْ
تَفْضِيلًا لِأَنْزَالِ نَشْكُرُهُ
يَجْبَرُ مِنَ الْإِيْكَالِ يَكْسِرُهُ
حَسْبُكَ مِنْهُ بَارِعَاتُهُ

الصَّلَاحُ الصَّفْدَى
رَأَيْتُ فِي مَصْرٍ مَدْحَلَّتْ بِهَا
عَجَائِبًا مَا رَأَاهَا النَّاسُ فِي جِيلِ

تسود في عيني الدنيا فلم ارها تبيض الا اذا ما كنت في النيل
وقال

ركبت في النيل يوماً مع اخي ادب فقال دعني من قال ومن قيل
شرحت يا بحر جدري اليوم قلت له لا شكر الشرح يا نحو في النيل
وقال

قالوا لاني لم مصر في زيادة حتى لقد بلغ الاهرام حين ظما
فقلت هذا عجيب في بلادكم ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما
وقال

قد زاد هذا النيل في عامنا فاغرق الارض يا ابن عامه
وكاد ان يعطف من مائه عرري على اذرار اهرا مه
تيم بن المعز المبيدي

يوم لنا بالنيل محنت صر ولكل يوم لذة قصير
والسفن تجري كالخيول بنا صعدا وجيش الماء منحد
فكانا مواجعه عسكر وكأنا اذا واة سرور

آخر

مدنيل الفسطاط فالبربحر زاخر فيه السفن تقوم
فكان الارضين منه سما وكان الضياع فيها نجوم

ظافر

ولله مجرى النيل فيها اذا الصبا ارتنا به في سيرها عسكرا تجري
فسقط يهر السمرية ذبلا ونهر يهر البيض هديره بيرا
اذا مدحاكي الورد غصنا وان حكي ماؤه لونا ولم يعده بسر

ايدمر التركي

كيميا النيل خالصة قد استثنا منه بالعجب
كان معي من ذوب اللجين فقد عاد بالقد ير من ذهب
راقص بالحسن مبهج فهو في عجب وفي طرب
ومغاني مصر تشمعه نفحة الشادي بلا صخب
ونسيم الريح لاعبة في خلل الروض بالقضب

ابراهيم بن عبدون الكاتب

والنيل بين الجانيين كأنما صبت بصفحة صفحة صيقل

يا تيك من كدر الزواجر مده
فكان ضوء البدر في تمويجه
وكان نور السرج من جنباته
مثل الرياض مصنف انوارها
نمساك من مائه ومصنديل
برق يموج في سحاب مشبل
زهر الكواكب تحت ليل الليل
يبدا لعين مشبه وممثل

آخر

ارى ابدا كثيرا من قليل
فلا تعجب فكل خليج ماء
زيادة اصبع في كل يد
الامير عليم بن المعز
انظر الى النيل في مده
كان معاطف امواجه
نموج يزد ولا ينقص
مقاطف جارية ترقص

ايدمر التركي

انظر الى النيل السعيد المقبل
اضحى بريك الحسن بين مورد
ويمر في قيد الرياح مسلسلا
وترى زوارقه على امواجه
مثل العقارب فوق حيات غد
وكأنما اسماءه من فضة
والماء في انهاره كالسلسل
من لونه حينا وبين مصنديل
يا حسنه من مطلق ومسلسل
منسوبة للناظر المتأمل
يسعى بها في عدوها ما يأتلي
من حمد ذائب مائه من اول

بعضهم

اتطلب من زمانك ذا وفاء
لقد عدم الوفاء به واخف
ومن كلام القاضي الفاضل في وصف النيل * النيل المصري الذي يكسو الفضاء ثوبا فضيا *
ويبدل من الارض ماؤه سراجا من نور مضيا * ويتدافع تياره واقفا في صدر الجذب بيد الخصب
ويرضع امهات خلجه الزارع في اتي ابناؤها بالعصف والاب * وقال فيه ايضا واما النيل فقد
امتدت اصابعه * وتكسرت بالموج اضالعه * ولا يعرف الا آن قاطع طريق سواه * ولا من
يرجو ونجاف الا اياه * وقال ايضا واما النيل المبارك فقد ملا البقاع * وانتقل من الاصبح
الى الذراع * فكانما غار على الارض فغطاها * وأغار عليها فاستقعد وما تحطهاها * ومن
كتاب السبع الجليل فيما جرى من النيل واما البحر الذي بنى عليه عنوان هذه العبودية فلا تسال
عما جرى منه * وما نقلت الرواة من العجائب عنه * وذلك انه عم في اول قدمه بالنفع البلاد

وساوي بين بطون الاودية وظهورها الوهاد * وقد المفرد مبشرا بوفاته في جمع لانظيره في الاحكام
واجمرت على من طلب الفلاحيونه * وتكفل للعسرمان في بعد وفاته ديونه * ونزل التسع حين
اخذه طالع الارتفاع * واحرق بالقرى فاصبح كانه سماءات كواكبها الضياع * فلم يكن
بعد ذلك الاكلح البصر او هو اقرب * حتى عسل في شوارع مصر كما عسل الطريق الثعلب *
وجاس خلال ديارها فاصبح على زراعتها المبشوة بسطه * واحاط بالمقياس احاطة الدائرة
بالنقطة * ثم علت امواجه واشتد اضطرابه * وكاد يمزج بنهر المجرة الذي الغمار زبده
والنجوم حبابه * وشرق حتى ليس للشرق مشرق * وغرب حتى ليس للغرب مغرب الى ان قال
اتادير الطين فقد ليس سقوف حيطانه * واقطع اشجار غيطانه * واتى على ما فيه من حاصل غلة
وتركه ملقة فكان كما قيل زاد الطين بلة * واما اليخزة فقد طغى الماء على قناطرها وتجسر *
ووقع بها القصب من قامته حين علا عليه الماء وتكسر * فاصبح بعد اخضرار برزته شاحب
الاهاب ناصل الخضاب * غارقا في قعر مجرى يغشاها موج من فوقه موج من فوقه سحاب
وقطع طريق زاويتها على من بها من للنقطعين والفقراء وترك الطالح كالمصالح يمشي على الماء
قتاد واصممين * الايد خطتها اليوم عليكم مسكين * وادركهم الفرق فأيسوا من خلاص
وعشيم من اليم ما غشيهم فنادوا ولات حين مناص * وخر عليهم السقف من فوقهم
فاهتدت قواهر * واستغاثوا من كثرة الماء بالذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم *
واما النروضة فقد احاط بها احاطة الكما برزهره * والكاس بجباب نخرة *
فكانا فيه بساطا اخضر وكانه فيها طراز مذهب
فكم بها من مشتم ومجند * وسافوا ما حصل له من المقيم المقعد * وحايك اصبغ حول نوله يندر *
وجعل من غزله بل من غيظه على اجيره يحل ويسير * ومنجم وصل الماء من منزله الى القبة في اثاره
فاصبح في انحص تقويم * ودخل الى بيت امرائه فظن نظرة في النجوم فقال اني سقيم * فاصبح
في الطريق وعليه كابة وصفرة * ودموعه في الحاجر كما لحصى لها اجتماع وجره * وشاعر
اوقفه في الضرورة بجره المديد * واشتغل بهدم داره عن بيت القصيد * وعرضى صناقت
عليه الدائرة فقال هذه الفاصله * وقلم من عروض بيته وتدا انج بقلعه مفاصله * ونحوى
اشتغل عن زيد وعمر وبيل كتيبه * وذهل حين استوى الماء الخشبة عن المفعول معه والمفعول به
وطارد عقله لاسيما عن تصانيف ابن عصفور * واخبر ان البحر واثاث بيته جادو مجرور *
واما الجحيرة الموشطى فقد افسد جل ثمارها * واتى على مقاتها فلم يبع شيئا من رديها وخياها *
والحق موجودها بالمعدوم * وتلا على التكروري سفسمه على الخراطوم * واخلق ديباج روضها
الانف وترك قلعا سها عنده وزجره على شفا جرف * واما المنشاة فقد اصبحت للهجر مقرة *
بعد ان كانت للعيون قررة * وقيل المنشيا اني يحيى هذه الله بعد موتها فقال يحييها الذخا

أول مرة * وما على ما فيها من شون الغلات كل الميل * وتركها تلوغها الذي شقته مصر اعى
الباب يا ابا نافع منا الكيل * واما بولا فقد أصبحت صعبة اذ لقان الملوك * وقامت قيامة
للاربها حين التفت الساق بالساق من الزلق * فكم اقتلع بها شجرة لبث رؤسها * وترك ساق
تنوح على اخيمتها التي أصبحت خلوية على عروشها * واما الخليل الحكيم فقد خرج عسكره
بعد الكسر على حمية * ومرق من قسي قناطره كالسهم من الرمية * وتواضع حين قتل بجارة
ذويلة غنان غرقها العالية * وترك السقاين في حالة العجز عن وصفها صريع الدلا وحمار
الراوية * فاصبحوا من الكساد وقد سيموا الإقامة * قائلين في شوارع مصر يا الله السلامة *

ذكر البشارة بوفاء النيل

جرت العادة كل سنة اذا وفي النيل ان يرسل السلطان بشيرا بذلك إلى البلاد لتطمئن
قلوب العباد وهذه عادة قديمة ولم يزل كتاب الانبياء ينشئون في ذلك الرسائل البليغة
فن انشاء القاضي الفاضل بوفاء النيل عن السلطان صلاح الدين بن ايوب نعم الله
سبحانه وتعالى من امنوا بها بزوغا واخفاها سبوعا واصفاها ينيوعا واسناها مقوعا
وامدها بحر مواهب واخيمتها حسن عواقب كنمة بالنيل المصري الذي ييسط الامال ويقبضها
مده وجزره ويرى النبات حجوه ويحى مطلعها الحيوان ويحيى ثمرات الارض صنوان وغير صنوان
وينشر مطوى حريرها وينشر مواثها * ويوضح معنى قوله تعالى وبارك فيها وقد فيها اقواتها *
وكان وفاء النيل المبارك تاريخ كذا فاشغرو به الارض وان كاذ تقب * وامر يوم فشاء من كان
خائفا يترقب * وراينا الادبانة عن اطائف الله التي خفقت الظنون ووفت بالرزق المضمون *
ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون * وقد علمنا انك لتستوفي حقه من الاداعة وتبعده من الاضاع
وتصرف على ما نصرك من الطاعة * وتشهروا اورد البشير من البشري يا بانه * وتقدم
يا بصالح رسمه منها على عادته * كتب القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر عن سلطان
النائب السلطنة بحلب بشارة بوفاء النيل أعز الله انصار المقر وسره بكل مبعجه * وهناه
بكل مقدمة سرور تقدر للنصب والبركة منيته * وبكل نعمي لا تصيب لمنة السحاب بحوجة
وبكل رحي لا يستعد لا يامها الباردة ولا لليالها المثلي * هذه المكاتبة تفهمه ان نعم
الله وان كانت متعددة ومنحه وان غدت بالبركات مترددة * ومثله وان أصبحت إلى القلوب
متوددة * فان أشملها واكملها واجملها وافضلها وأجزلها وأهلها واتمها واعمها واضمها
وألمها نعمة اجزات المن والمنح * وانزلت في ابرك سفح المقطم اغر سفيح * واتت بما يعجب
الزراع ويعجل الهراع ويعجز البرق الملاح ويعجل القطار ويغل الاقطاع * وتنبعث افوا
وأفواجه * وبعد خطاها امواحه وامواجه * ويسبق وفد الریح من حيث ينبري ويعبط
مريجه الاحمر القمر لان بنية السرطان كما يعبط الحوت لانه بيت المشتري * ويأتي عجمه

في الغد باكثر من اليوم وفي اليوم باكثر من الامس * ويركب الطريق مُجَدَّأً فان ظهر بوجهه حمرة فهي
 ما يعرض للسافر من حر الشمس * ولولم تكن شفته طويلة لما قيست بالذراع * ولولا ان مقياسه
 اشرف البقاع لما اعتبر ما تأخر من ماحوله حوله الماضي بقاع * وبينما يكون في الباب اذا هو الطائر
 وبينما يكون في الاحتراق اذا هو في الاحتراق للاغراق * وبينما يكون في البحارى * اذا هو في الشؤر
 وبينما يكون في الجباب اذا هو في الجبال * وبينما يقال لزيادته هذه الامواه اذ يقال لغلاته هذه
 الاموال * وبينما يكون ماء اذا صبح جرأ * وبينما هو يكسب تجارة قد اكسب مجراً * وبينما
 يفسد عمراه قد ارق بمرار جسور على الجسود جيشه الكران * وكما است التراع منه تراع
 والبحار منه تحاد * كما حسنت مقطعاته على مر الجديدين * وكما اعانت مراد مقياسه على الغزو
 من بلاد سيس على اليهودين * اثم الله لطفه في الاتيان به على التدريج * واجراه بالرحمة
 الى نقص العيون بالتفرج والقلب بالتفرج * فاقبل جيشه بمواكبه * وجايطاعن الجذب
 بالتهواري من مراكبه * ويصناف الحاجة الجسود في بيده الجح * ويثاقف القوط بالتراب
 من بركة والسيوف من حلقه * ولما تكامل ايايه * وصح في ديوان الفلاح والفلاحة حسابه *
 واظهر ما عنده من ذخائر التيسير ووداعه * ولغط عموده حمل ذلك على اصابعه * وكانت
 الستة عشر ذراعاً تسمى ماء السلطان نزلنا وحضرنا مجلس الوفا المعقود * واشتوفينا
 شكر الله تعالى بفيض ما هو من زيادته محسوب ومن صدقاتنا مخرج ومن القوط مردود *
 ووقع تبارك بين ايدينا سطورا يفوق * وعلت يدا الشريفة بالخالوق * وحمدنا السير كما
 حمد لنا الشرى * وصبر فناء في القرى القرى * ولم نخضره في العام الماضي فعملنا له من شكر
 شكرانا وعمل هو ما جرى * وحضرنا الى الخليج واذا به اُمم قد تلقونا بالدعاء المجاب * وقوظنا
 فامرنا ماء ان يحمون سده في وجوه المداحين التراب * ومر تبدي لمسار ويعيدها *
 وزود منا زل القاهرة ويعودها * واذا شئنا عن ارض الطباله قال جنتا بليلي وعن ظلمها
 قال وهي جنت بغيرنا وعن بركة الفيل قال واخرى بنا مجنونة لا يزيد لها * وما برح حتى
 تعوض عن الصيغان البقيعة * من المراكب بالسرو والمرفوعة * ومن الاراضي المحروثة *
 من جواب الادب بالزراعي المبثوثة * وانقضى هذا اليوم عن سرور مثلثه فليهد الحاكم دون *
 واصبحت مصر حجة فيها ما تشتهى الانفس وتلد الاعين واهلها في ظل الاثم خالدون *
 فليأخذ خطه من هذه البشري التي ما كتبنا بها حتى كتبت بها الرياح الى نهر الهجرة الى البحر
 المحيط * ونظمت بما رحمة الله تعالى الى مجاوري بيته من لابسى التقوى ونازعى المحيط *
 وبشرت بما طايا المسير الذي يسير من قوس غير منقوص * ويتشاركها الابتهاج في العالم
 فلا صردون مصرها مخصوص * والله تعالى يجعل الاولياء في دولتنا يتهجون بكل امر حليل *
 وجيران القرى يفرحون بحريان النيل * **وكتب** الصلاح الصفدي بشارة الى بعض

الثواب في بعض الانواع صناع الله نعمة الجنب وسر نفسه بانفس بشرى * واسمعه من الجنة
 كل آية اكبر من الاخرى * واقدم عليه من المسار ما يتحرز ناقله ويتحرى * وساق اليه كل طليعة
 اذا تنفس صبيها تفرق الليل وتفرى * واورد لديه من ابناء الخصب ما يبتزم به محل المحل
 ويتبرى * هذه المكاتب الى الجنب العالي تخصه بسلا ميري * كالما انسجاما * ويرى
 كالزهر ابتساما * وتغفه بشاء جعل المسك له ختام * وضرب له على الرياض النافحة خياما
 وتقص عليه من بيا النيل الذي خص الله البلاد المصرية بوفادة وفائه * واغني به قطرها
 عن القطر فلم تحج الى مد كاهه وفائه * وزهه عن رنة الغمام الذي انجاد فلا بد من شقه عدة
 ومعه يكائه * فهي الارض التي لا يذمر لامطار في جوها مطار * ولا يزم للقطر ان ينفعها
 قطار * ولا ترمد الانوار فيها يحيون لنوار ولا تشيب بالثلوج مفارق لطرق ورؤس الجبال
 ولا تفقد فيها حلي النجوم لا ندراج الليلة تحت السحب بين اليوم وأمس * ولا يمسك في سناها
 المساكين كما قيل بجبال الشمس * واين ارض يخذ عجا بها بالبحر العجاج * ويزدهم في ساحاتها
 افواج الامواج من ارض لا مثال لتسقيها الا بحرب لان القطر سها والضباب عجاج قد
 انعقد * ولا يعم الغيث بقاعها لان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذا انعقد * فلو خاضع
 النيل مياه الارض لقال عندي قبالة كل عين اصبع * ولو فاخرها لقال انت بالجبال اهل
 وانا بالملق الطبع * والنيل له الآيات الكبرى وفيه العجايب والعبر منها وجود الوفا *
 عند عدم الصفا وبلوغ الهرم اذا احتد واضطرم * وامن كل فريق اذا قطع الطريق * وفج
 قطان الاوطان * اذا اكسرو وهو كما يقال سلطان * وهو اكرم من تدى واعذب محبتي واعظم
 مجتدى الى غير ذلك من خصائصه * وبرائه مع الزيادة من نقائصه * وهوانه في هذا
 العام المبارك جذب البلاد من الجذب وخلصها بذراعه * وعصمها بمخادقه التي لا شرع
 من تراعه * وحفظها بسوارى الصوارى تحت قلوعه وما هي الا عمد قلوعه * وراعى الادب
 بين ايدينا الشريعة عطا العنا في كل يوم مجرقاه في رقاعه * حتى اذا اكمل الستة عشر ذراعا
 واقبلت سوابق الخيل سراعا * وفتح ابواب الرحمة بتغليقه * وجد في طلب تخليقه *
 تضرع بمد ذراعه اليها * وسلم عند الوفاء باصحابه علينا * ونشر علم ستره وطلب لكرم
 طباعه جبر العالم بكسره * فرسمنا بان يخلق * ويعلم تاريخ هوائه ويعلق * فكسر الخليج
 وقد كاد يعلوه فوق موجه * ويهيل كيث سده هول هيج * ودخل يدوس زراعي الدور
 المبتوثة * ويجوس خلا الحنايا كأن له فيها خبايا موروثه * ومرق كالسهم من قسي قنا
 المنكوسة * وعلاه زبد حركته ولولاه ظهرت في باطنه من بدور اناته اشعتها
 المعكوسة * وبشر بركة الغيل ببركة الفال * وجعل المجنونة من تياره المنحدرفا السلول
 والاعلال * وملا أكف الرجا باموال الامواه * وازدحت في عبارة شكره افواج الافوا

واعلم الاقلام بعجزها عما يدخل من خراج البلاد * وهنات طلاؤه بالطوالع التي نزلت بركاتها من
الله على العباد * وهذه عوائد الالطاف الالهية بنالم نزل يجلس على موائدها * وناخذ منها ما نهبه
لرعايانا من فوائدها * ونخص بالشكر قوادمها فهي تدب حولنا وتدريج * وتخص قوادمها بالنساء
والمذبح والمجد فهي تدخل الينا وتخرج * فليأخذ الجناب العالي حظه من هذه البشري التي جاء
بالمثل والمنح * وانهلت ايديها المفعقة بالسبح والتسبح * وليستلقاها بشكر يضئ به في الدجى
اديم الاق * ويتخذها عقدا تحتيط منه بالفتق الى انطق * وليتقدم الجناب العالي بان لا يجر
الميزان في هذه البشري بالجباية لسانه * وليعط كل عامل في بلادنا بذلك امانه * وليعمل بمقتضى
هذا المرشوم حتى لا يرى في اسقاط الجباية خيانة والله يديم الجناب العالي لقصر الانبياء
الحسنة عليه * ويمتعه بجلا عراش التهانى والا فراح لديه **وكتب** الاديب تقي الدين
ابوبكر بن حجة بشارته عن الملك المؤيد شيخ سنة تسع عشرة وثمانمائة ونبئى لعله الكوثر
ظهر آية النيل الذي عاملنا فيه بالحسنى وزيادة * واجراء لنا في طرق الوفا على اجل عاد *
وخلق اصحابه ليزول الابهام فاعلن المسلمون بالشهادة * كسرى يمسرى فامسى كل قلب بهذا
الكسر مجبوراً * واتبعناه بنور روز وما برح هذا الاسم بالسعد المؤيدى مكسوراً * دق
قفا السودان فالراية البيضاء من كل قلع عليه * وقبيل تغور الاسلام فارشفها ريقه الحلو
فالت اعطاف غصونها اليه * وشبب خريه في القعيد بالقصب * ومد سبائك الذهب
الى جزيرة الذهب * فضرب الناصرية واتصل بآمر ديار * وقلنا لولا انه صبغ بقوة لما
جا وعليه ذلك الاجرار * واطال الله عمر زيادته فتدرد الى الثار * وعت البركة فاجرى
سواق مكة الى ان غدت جنة تجرى من تحتها الأنهار * وحصن مشتهى الروضة في صدره
وتجنا عليها نحو الموضعات على الفطيم * وارشفه على ظلي زلالا الذ من المدامة للنديم *
وراق مديد بحره لما انتظمت عليه تلك الأبيات * وسقى الأرض سلافة الخرية فخدمته
يحلو النبات * وأدخله الى جنات الخيل والأغتاب فالى النوى والحج * فارضع جنين
النبت واحي له امهات العصف والأب * ومها فحشه كغوف الموز فحتمها بنحو امت
العقيقة ولبس الورد تشريفه وقال ارجو أن تكون شوكتى في ايامه قوية ونسى الزهرى بجلوه
لقائه مرارة النوى * وهامت بمخدرات الاشجار فأرخت ضفائر فروعها عليه من شدة
الموى * واستوفى النبات ما كان له في ذمة الرى من الديون * وما زج الحوامض بجلوته
قهام الناس بالشكر والليهن * وانجذب اليه كجباد وامتد * ولكن قوى قوسه لما حطى
منه بهم لا يرد * ولبس شربوش الا ترج وترفع الى ان لمسه بعده التاج * وفتح مشور
الأرض لعلامته بسعة الرزق وقد نفذ أمره وراج * فتناول مقام الشنبر وعلم باقلاها
ورسم لكل سيد بالافراج وسرح بطايق السفن فحقت اجنتها بمخلق بشارته * واشأ

باصابعه الى قتل المحل فبادر الخصب الى امتثال اوامره * وحظي بالمعشوق وبلغ من كل منية مناة
فلا سكن على البحر الا تحرك ساكنه بعد ما نفقه واتقن باب المياه * ومد شفاها امواجه الى
تقبيل فم الخور * وزاد بسرعة فاستحلى المصرتين زائده على الفور * ونزل في بركة الحبش فدخل
التكرور في طاعته * وحمل على الجهات البحرية فكسر المنصورة وعلا على الطويلة بشهائمه
وأظهر في مسجد الخضر عين الحياة فأقر الله عينه * وصار أهل مياط في برزخ بين المساح
وبينه * وطلب الملح رده بالصدر وطلعن في حلاوة شمائله * فاشعر الا وقد ركب عليه
ونزل في ساحله * وامست دارات دوائره على وجنات الدهر عاطفة * وثقلت ارداف
امواجه على حضور الجوارى واضطربت كالحائفة * وما لبث شبق الخيل اليه فلم تغرط لعه وقتل
سائقه وامست سود الجوارى كالحسنات على حرة وحنانة * وكلما زاد زاد الله في حسنة
فلا فقير سدد الا حصل له من فيض نعماء فتوح * ولا ميت خلع الا عاش به وديت فيه الروح
ولكنه احرمت عينه على الناس بزيادة وترفع * فقال له المقياس عندي قبالة كل عين اصبع
وفشا اعلام قلوبهم وحملوه على ذي الجزيرة زنجرة * ولام ان يهجم على غير بلاده فبادر اليه
عزمنا المؤيدي وكسره * وقد آثرنا المقربين البشري الذي سرى فضلهما برا وبحرا * وحدنا
عن البحر ولا خرج وشرحنا له حالا وصدرنا * لياخذ حظه من هذه البشارة البحرية بالزيادة
الوافرة * وينشق من طيها فشرافا فقد حلت له من طيبات ذلك النسيم انفاسا عاطرة *
والله تعالى يوصل بشارتنا الشريفة لسمعه الكريم ليصير بها في كل وقت مشفقا * ولا برج
من نيلها المبارك وانعامنا الشريف على كلاً الكالين في وقتا * * * * *

ذكر المقياس

قال ابن عبد الحكم كان اول من قاس النيل بمصر يوسف عثليه السلام ووضع مقياسا
مخفف ثم وضعت الجوز دلوكة ابنة زيام مقياسا بانصنا وهو صغير الذرع ومقياسا باجم
ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا بجولان وهو صغير ووضع أسامة بن زيد التتوخي
في خلافة الوليد مقياسا بالجزيرة وهي المسماة الآن بالروضة وهو أكبرها * حدثنا يحيى بن
بكير قال ادركت القياس بقيس في مقياس منف ويدخل زيادته الى الفسطاط هذا ما ذكره
ابن عبد الحكم قال لقيت فاشي ثم هدم الما من مقياس الجزيرة وأسسها ولم يبقه فأنتم المتوكل
بناءه وهو الموجود الآن وقال صاحب مباهج الفكر المقياس الذي بانصنا ينسب لآشكون
ابن قنطيم بن مصر ويقال إنه من بناء دلوكة وبنائه كالطيلسان وعليه اعمدة بعدد ايام السنة
من الصوان الأحمر ورايت في بعض المجاميع ما نصه قال زيد بن جيب وجدت في رسالة
منسوبة الى الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال لما فتحت مصر عرف عمر بن الخطاب ما يليق اهلها
من الغلاء عن وقوف النيل عن مده في مقياس لهم فضلا عن نقاصه وان فرط الاستشعار

يدعوهم الى الاحتكاك ويذبحوا الاحتكاك الى تصاعد الاسعار غير قحط فكذب عمر بن الخطاب الى
 عمرو بن العاصي يسأله عن شرح الحال فأجاب فقال عمر وإن وجدت ما تروى به مصر حتى لا يقط
 أهلها اربعة عشر ذراعاً والحد الذي يروى منه سائرهما حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى عندهم
 قوت سنة اخرى ستة عشر ذراعاً والنهائيتين المخوفتين في الزيادة والنقصان وهو الظلماء *
 والاستبحار اثنا عشرة ذراعاً في النقصان وثمان عشرة ذراعاً في الزيادة هذا والبلد في ذلك
 محفود لانها رمعقود الجسور عند ما تسلموه من القبط وخير العارة فيه فاستشار عمر بن
 الخطاب على بن ابي طالب في ذلك فأمره ان يكتب اليه بان يبنى مقياساً وان يقض ذراعين على
 اثني عشر ذراعاً وان يقر ما بعدها على الأصل وان ينقص من ذراع بعد الست عشر ذراعاً اصبعين
 ففعل ذلك وبناه بجلوان فاجمع له ما اراد من حال الارباع وزوال ما منه كان يخاف بان يجعل
 الاثني عشر ذراعاً اربع عشرة ذراعاً لان كل ذراع اربعة وعشرون اصبعاً فجعلها ثمانية
 وعشرين من اولها الى الاثني عشر ذراعاً تكون مبلغ الزيادة على الاثني عشرة ثمانية واربعون
 اصبعاً وهي الذراعان وجعل اربع عشرة ست عشرة والستة عشرة ثمان عشرة والثمان
 عشرة عشري ذراعاً وهي المستقرة الآن وقال بعضهم كتب الخليفة جعفر المتوكل الى مصر
 يا حريص المقياس الجديد الهاشمي في الجزيرة سنة سبع واربعين ومائتين وكان الذي يتولى امر
 المقياس النصارى فورد كتاب امير المؤمنين المتوكل في هذه السنة على بكار بن قتيبة قاضي
 مصر بان لا يتولى ذلك الا مسلم يختاره فاختار القاضي بكار لذلك ابا الرواد عبد الله بن عبد
 السلام المؤدب وكان محدثاً فاقامه القاضي بكار لرعاية المقياس واجرى عليه الرزق وبقي
 ذلك في ولده الى اليوم وقال صاحب المزة المقياس الظاهر الآن بناء المأمون وقيل انما بناه
 اسامة بن زيد التنوخي في خلافة سليمان بن عبد الملك ودرثجده المأمون وبني احمد بن
 طولون مقياسين احدهما بقوص وهو قائم اليوم والاخر بالجزيرة وقد انهدم قال القاضي محي
 الدين بن عبد الظاهر في العود الذي يطالع به المقياس النيل في كل يوم بزيادة النيل * *
 قد قلت لما اتى المقياس وفي يده عوده النيل قد عودي وقد عودي
 ايام سلطتنا سعد السعوي وقد صح القياس بجري الماء في العود

ذكر جزيرة مصر والمقياس المسمى الان بالروضة

قال المقرئ اعلم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مدينة مصر وبين مدينة
 الجزيرة وعرفت في اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت
 بالروضة من زمن الافضل بن امير الجيوش الى اليوم انتهى والجزيرة كل بقعة في وسط البحر
 لا يعلوها البحر سميت بذلك لانها جزرت اى قطعت وفصلت عن تخوم الارض فصارت

منقطعة وفي الصحاح الجزيرة واحدة جزائر البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض
وقال ابن المتوج في كتابه ايقاظ المتغفل وانفاظ المتأمل انما سميت جزيرة مصر بالروضة
لانه لم يكن بالديار المصرية مثلها وبحر النيل حائز لها وداثر عليها وكانت حصينة وفيها من
البساتين والثمار ما لم يكن في غيرها ولما فتح عمرو بن العاصي مصر تحصن الروم بها مدة فلما طال
حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن العاصي بعض ابراجها وأسوارها وكانت مستديرة
عليها واستمرت الى ان عمر حصنها احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ولم ينزل هذا الحصن
حتى خربه النيل وقال المقرئ اعلم ان الجزائر التي هي الآن في بحر النيل كلها حادثة في الاسلام
ما عدا الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة تجاه مدينة مصر فان العرب لما دخلوا مع عمرو بن
العاصي الى ارض مصر وحاصروا الحصن الذي يعرف اليوم بقصر الشمع في مصر حتى فتحه الله
عنة على المسلمين كانت هذه الجزيرة حينئذ تجاه القصر لم يبلغني الى الآن متى حدثت وأما
غيرها من الجزائر كلها قد تجددت بعد فتح مصر والى هذه الجزيرة التجأ المقوقس لما فتح الله على
المسلمين القصر وحصارها هو ومن معه من جموع الروم والقبط وقال ابن عبد الحكم كان
بالجزيرة في ايام عبد الملك بن مروان امير مصر خمسمائة فاعل عدة لحرق ان كان في البلاد او
هدم وقال الكندي بنيت بالجزيرة الصناعة في سنة اربع وخمسين والصناعة اسم لمكان
قد أعد لإنشاء المراكب البحرية واول صناعة عملت بأرض مصر التي بنيت بالروضة في سنة اربع
 وخمسين من الهجرة فاستمرت الى ايام الاخشيدي فانشأ صناعة بساط فسطاط مصر وجعل
موضع الصناعة التي بالروضة بستانا سماه المختار وقال القضاة حصن الجزيرة بناه احمد
ابن طولون في سنة ثلاث وستين وماتين ليعز فيه حريمه وماله وكان سبب ذلك مسير موسى
ابن بغي من العراق واليا على مصر وجميع اعمال ابن طولون وذلك في خلافة المعتمد على الله فلما
بلغ احمد بن طولون مسيره تامل مدينة فسطاط مصر فوجدها لا تؤخذ الا من جهة النيل
فبنى الحصن بالجزيرة التي بين الفسطاط والجزيرة ليكون معقلا لحريمه ودخاؤه واتخذ مائة
مركب حربية سوى ما يضاف اليها من العشاريات وغيرها فلما بلغ موسى بن بغي الى الرقة تشاغل
عن المسير لعظم شأن ابن طولون وقوته ثم لم يلبث موسى ان مات وكفى ابن طولون امره *

وقال محمد بن داود لأحمد بن طولون

لما توفي ابن بغي بالرقتين ملا	ساقيه درقا الى الكعبين والعقب
بنى الجزيرة حصنا يستجني به	بالعسف والضرب والصعق في عقب
ووابت الجيزة القصور فخذها	وكاد يصعق من خوف ومن زعب
له مراكب فوق النيل راكبة	لما سوى القار للنظار والحشب
تري عليها لباس الذل مذنبت	بالشط ممنوعة من عزه الطلب

فما بناها الغزو الروم محتسباً لكن بناها عداة الروع للهروب

وقال سعيد القاص من ابيات

وان جئت راس الجسر فانظر تاملدا الى الحصن اوقا عبر اللثة ^{على} الجسر

تري اثر المريق من يشتطيه مر الناس في بدء البلاد ولا خضر

وما زال حصن الجزيرة هذا عامراً ايام بني طولون حتى اخذه النيل شيافشياً وقد بقيت منه بقايا
متقطعة الى الآن وكان نقل الصناعات من الجزيرة الى ساحل مصر في شعبان سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة وبني مكانها البستان المختار وصرف على بنائه خمسة آلاف دينار فاختذه الاخشيدي
متنزهاً به وصار يفاخر به اهل العراق ولم يزل متنزهها الى ان زالت الدولة الاخشيديية
والكاغورية وقدمت الدولة العبيدية فكان يتنزه فيه كمعز والعزير وصارت الجزيرة مدينة
عامرة بالناس بها قال وقاض وكان يقال القاهرة ومصر والجزيرة فلما استولى الافضل
شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الدين اشافى بحرى الجزيرة بستاناً زها سماء الروضة وتردد
اليه ترددات كثيرة ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة قال ابن ميسرة فخرج
مصر اشافى افضل الروضة بحرى الجزيرة وكان يمضي كل يوم اليها في العشاريات الموكبية
وكان قتل الافضل في سنة خمس عشرة وخمسمائة قال وفي سنة ست عشرة وخمسمائة
نقل المأمون البطاخي الوزير عمارة المراكب الحربية من الصناعات التي بجزيرة مصر الى الصناعات
القديمة بساحل مصر وبني عليها منظره كانت باقية الى آخر ايام الدولة العلوية فلما
استبد الخليفة الامير بالامر اشافى بجوار البستان المختار من جزيرة الروضة مكانا للمحبوبين
البدوية عرف بالهودج وذلك لما صعب عليها السكنى في القصور ومفارقة ما اعتادته
من الفضا وكان الهودج على شاطئ النيل في شكل غريب ولم يزل الامر يتردد اليه للذهبة
فيه الى ان ركب اليه يوماً فلما كان راس الجسر وثب عليه قوم كانوا كمنوا له بالروضة فضرعوا
بالمسكاكين حتى اتخوه وذلك يوم الأربعاء اربع ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة
ونهب سوق الجزيرة ذلك اليوم قال ابن المتوج اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه
ابن ايوب جزيرة مصر المشهورة بالروضة من بيت المال الممور في شعبان سنة ست وعشرين
وخمسمائة وبقيت على ملكه الى ان سير السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولده الملك
العزير عثمان الى مصر ومعه عمه الملك العادل وكتب الى الملك المظفر ان يسلم لهما البلخ
ويقدم عليه الى الشام فلما ورد عليه الكتاب ووصل ابن عمه الملك العزيز وعمره الملك العادل
شق عليه خروجه من الديار المصرية وتحقق انه لا عود له اليها ابداً فوقف مدرسته التي
تعرف بمصر بالدرسة التقوية وكانت قد رُمي تعرف بمنازل الفخر على الفقهاء الشافعية
ووقف عليها جزيرة الروضة بكما لها ووقف أيضاً مدرسة بالقيوم وسافر الى عمه

صلاح الدين الى دمشق فملكه حماه ولم يزل الحال كذلك الى ان ولي الملك الصالح نجم الدين ايوب
 فاستأجر الجزيرة من القاضي فخر الدين ابى محمد عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين ابى القاسم
 عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الشكوى مدرس المدرسة المذكورة لمدة ستين سنة وفي هاتين
 كل فعة قطعة فاقطعة الاولى من جامع عين الى المناظر طولاً وعرضاً من البحر الى البحر واستأجر
 القطعة الثانية وهي باقى ارض الجزيرة الدائر عليها بحر النيل حينذاك واشتوتلى على ما كان بالجزيرة
 من النخل والجوز والغرس فكانه لما عمر الملك الصالح المناظر قلعة الجزيرة قطعت النخل ودخلت
 في العمار واما الجوز فانه كان بشاطئ بحر النيل صفح جيز يزيد على اربعين شجرة وكان اهل مصر
 فرجهم تحتها في زمن النيل والربيع قطعت جميعها في الدولة الظاهرية وعمرها شوانى عوض الشوانى
 التي كان سيرها الى جزائر قبرص وتكسرت هناك واستمرت تدريس المدرسة التقوية بيد القاضي
 فخر الدين الى حين وفاته ثم وليها بعده ولده القاضي عماد الدين ابو الحسن علي وفي ايامه سلم له
 القطعة المستأجرة من الجزيرة اولاً وبقي بيد السلطنة القطعة الثانية الى الآن وكان لا يقل
 عنها في شهور سنة ثمان وتسعين وستمائة في الدولة الناصرية ولم يزل القاضي عماد الدين مدرساً
 الى حين وفاته فولمها ولده وهو مدرسها الآن في شعبان سنة اربع عشرة وسبع مائة هذا كله
 كلام ابن المتوج ولم يزل الروضة متزهاً ملوكياً ومسكناً للناس الى ان تسلطن الملك الصالح
 نجم الدين ايوب بن الكامل محمد فانشأ بالروضة قلعة واتخذها سرياً ففرت بقلعة القياس
 وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة وبالقلعة الصالحية وكان الشروع في حفر أساسها يوم الاربعاء
 خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين وستمائة ووقع الهدم في الدور والقصور والمساجد التي
 كانت بجزيرة الروضة وتحول الناس من مساكنهم التي كانت بها وهدم كنيسة كانت لليعاقة
 بجانب القياس وادخلها في القلعة وانفق في عمارتها اموالاً جمة ونحى فيها الدور والقصور
 وعمل لها ستين برجاً وبنى بها جامعاً وغرس بها جميع الاشجار ونقل اليها من البراري الورد والبنون
 والعمد الرخام وشحنها بالاسلحة والآلات الحرب وما يحتاج اليها من الغلال والاقوات خشية
 من محاصرة الفرنج فانهم كانوا حينئذ على عز مقصد بلاد مصر وبالغ في اتقانها مبالغ عظيمة
 حتى قيل انه استقام كل حجر فيها بدينار وكل طوبة بدرهم وكان الملك الصالح يقف بنفسه
 ويرتب ما يعمل فصارت تدش من كثرة زخرفها ويحير الناظر اليها حسس سقفها المقرضة
 وبدع رخامها ويقال انه قطع من الموضع الذي انشأ فيه هذه القلعة الفخلة ثمرة كانت
 رطبها يهدى الى ملوك مصر كحسن منظره وطيب طعمه وخرب البستان المختار والهودج وهدم
 ثلاثة وثلاثين مسجداً كانت بالروضة وادخلت في القلعة وانفق له في بعض هذه المساجد
 خير عجيب قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليعقوبى سمعت الامير جمال الدين موسى
 ابن يعقوب بن جلدك يقول من عجيب ما شاهدته من الملك الصالح انه امر في ان اهدم مسجداً بالجزيرة

مصر فاخرت ذلك وكوهت ان يكون هدمه على يدي فاعاد الأمر وأنا كاسر عنه فكانه فهم
 عن ذلك فاستدعى بعض خدمه وأنا غائب وأمره ان يهدم ذلك المسجد وأن يبنى في مكانه قاعة
 وقدره صفتها فهم ذلك المسجد وعمر تلك القاعة مكانه وكملت وقدم الفرنج على الديار
 المصرية وخرج الملك الصالح مع عساكره اليهم ولم يدخل تلك القاعة التي بنيت في مكان
 المسجد فتوفي السلطان بالمنصورة وجعل في مركب وأتى به الى الروضة فجعل في تلك القاعة التي
 بنيت مكان المسجد مدة الى ان بنيت له التربة التي في جنب مدرسته بالقاهرة * وكان
 النيل في القديم محيطا بالروضة طول السنة وكان فيما بين ساحل مصر والروضة جسر خشب
 وكذلك فيما بين الروضة والجيزة جسر من خشب يمر عليها الناس والدواب من مصر الى الروضة
 ومن الروضة الى الجيزة وكان هذا الجسر ان من مراكب مصطفة بعضها بمحذاء بعض وهي موثقة ومن
 فوق المراكب اخشاب ممتدة فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات ولم يزل هذا الجسر
 قائما الى أن قدم المأمون مصر فأحدث جسرا جديدا فاستمر الناس يمرّون عليه وكان يبور
 العساكر التي قدمت من المعز مع جوهر القائد على هذين الجسرين وكان الجسر المتصل بالروضة
 كرسية حيث المدرسة الخروبية قلى دار النحاس وكان النيل عند ما عزم الملك الصالح على عمارة
 قلعة الروضة قد انطرد عن بر مصر ولا يحيط بالروضة الا في ايام الزيادة فلم يزل يغرق السفن
 في ناحية الجيزة ويحفر فيما بين الروضة ومصر ما كان هناك من الرمال حتى عاد ماء النيل الى
 بر مصر واستمر هناك فانشا جسرا عظيما امتد من بر مصر الى الروضة وجعل عرضه ثلاث
 قصبات وكان كرسية حيث المدرسة الخروبية قلى دار النحاس وصار اكثر مرور الناس بانفسهم
 ووابيهم في المراكب لان الجسرين قد اجترما بحصولهما في حيز قلعة السلطان وكان الامراء
 اذا ركبوا من منازلهم يريدون الخدمة الى السلطان بقلعة الروضة يترجلون عن خيولهم عند
 البر ويمشون في طول الجسر الى القلعة ولا يمكن احد من العبور عليه راكبا سوى السلطان فقط
 ولما كملت تحول اليها باهله وحريمه واتخذها دار ملك واسكن معه فيها ما يليكه البحرية وكانت
 عدتهم نحو الالف وما برج الجسر قائما الى ان خرب المغرايبك قلعة الروضة بعد سنة ثمان
 واربعين وستمائة فاهل ثم عمره الظاهر بدير على المراكب وعمله من ساحل مصر الى الروضة
 ومن الروضة الى الجيزة لاجل عبور العسكر عليه لما بلغه حركة الفرنج وقال علي بن سعيد في كتاب
 المغرب وقد ذكر الروضة هي امام القسطنطين فيما بينها وبين مناظر الجيزة وبها مقياس
 النيل وكانت متفرقا لاهل مصر فاتخاها الصالح بن الكامل سري السلطنة وبنى فيها
 قلعة مسورة بسور ساطع اللون يحكم البناء على السمك لم ترعني احسن منه وفي هذه الجزيرة
 كان الهودج الذي بناه الامير الخليفة لزوجه البدوية التي هاجر في حبها والمختار بستان
 الاخشيد وقصره وله ذكر في شعر تميم بن المعز وغيره ولشعراء مصر في هذه الجزيرة اشعار

منها قول ابني الفتح بن قادوس الدمياطي * *

ارى سرح الجزيرة من بعيد كاحداً قنعاً كازل في المغازل

كان مجرةً للجوزاء خطت واشتت المنازل في المنازل

وكنيت ابيث بعض الملياتي في الفسطاط على ساحلها فيزد هيني ضحك البدر في وجه النيل *
 أما سور هذه الجزيرة الذي اللون ولم انفصل عن مصر حتى كمل سور هذه القلعة وفي داخلها من
 الدور السلطانية ما ارتفعت اليه همة بانيها هو من اعظم السلاطين همة في البناء ابصرت في هذه
 الجزيرة ايواناً جلوسه لم ترعيني مثاله ولا يقدر ما انفق عليه وفيه من الكتابة بصفائح الذهب
 والرخام الابنوسى والكافورى والمخرج ما يذهل الافكار ويستوقف الابصار ويفصل عما احاط
 به السور ارض طويلة في بعضها حائط خطر على اصناف الوحوش التي يتفرج فيها السلطان
 وبعد هابروج يتقطع فيها مياه النيل فينظر فيها احسن منظر وقد تفرجت كثيراً في طرق
 هذه الجزيرة مما يلي بئر القاهرة فقطعت بها عيشات مذهبات لا تنزل لاجزاء الغربية مذهبات
 واذا زاد النيل فصل ما بينها وبين الفسطاط بالكلية وفي ايام احتراق النيل يتصل برها ببر
 السلطان من جهة خليج القاهرة ويبقى موضع الجسر يكون فيه المراكب وركبت مرة في هذا النيل
 ايام الزيادة مع الصاحب المحسن محي الدين بن بشار وزير الجزيرة وصعدنا الى جهة الصعيد
 ثم انحدرنا واستقبلنا هذه الجزيرة وارجعنا تتلالا والنيل قد انقسم عنها فقلت *

تامل لحسن الصاحبة اذ بدت مناظرها مثل النجوم تتلالا

وللقلعة الفرا كالبدر طالعا يفرج صدر الماء عنه هلالا

روا في اليها الماء من بعد غيبة كما زار مشغوا في روم وصالا

وعانقها من فرط شوق وحسنا فديميناً نحوها وشمالا

ولم تنزل هذه القلعة عامرة حتى زالت دولة بني ايوب فلما ملك السلطان الملك المعز عز
 الدين ايبك التركى مصر أمر بهدمها وعمر منها مدرسته المعروفة
 بالمعزية في وجه الحنام مدينة مصر وطمع في القلعة من له جأه فأخذ جماعة منها عتسقوا
 وشبابيك كثيرة وغير ذلك وسبع من اخشابها ورخامها اشياء جليلة فلما صارت ملكة
 مصر الى السلطان الملك الظاهر بديرس البندقدارى اهتم بعمارة قلعة الروضة ورسم
 للامير جمال الدين موسى بن يغمور أن يتولى عمارتها كما كانت فاصلى بعض ما تهدم منها ورتب
 بها الجائدين وابعادها الى ما كانت عليه من الحمة وامر بارجعها ففرقت على الامراء
 واعطى برج الزاوية للامير سيف الدين قلاوون الالغى والبرج الذي يليه للاخير الدين المولى
 والبرج الثالث من برج الزاوية للامير عز الدين ادغان واعطى برج الزاوية الغربى للامير
 بدر الدين الشمسى وفوقت بقية الابراج على سائر الامراء ورسم ان يكون ميوت جمع

الامراء واصطبلاتهم فيها وسلم المفاتيح لهم فلما تسلطن الملك المنصور قلاوون وشرع في بناء المدارس والقبة والمدرسة المنصورية نقل من قلعة الروضة هذه ما يحتاج اليه من العمدة الصوان والعمدة الرخام التي كانت قبل عمارة القلعة بالبرابي واخذ منها رجا ما كثيرا واعتابا جليلا مما كان بالبرابي وغير ذلك ثم اخذ منها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج اليه من العمدة الصوان في بناء الايوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل وبالجامع الجديد الناصري بظاهر مدينة مصر واخذ غير ذلك حتى ذهبت كأن لم تكن قال المقرزي وناخرونها عقد جليل تسميه العامة لقوس كان مما يلي جانبها الغربي ادركناه باقيا الى نحو سنة عشرين وثلاثمائة وبقي من ابراجها عدة قد انقلب كثير منها وبقي الناس فوقها وورهم المطلة على النيل وعادت الروضة بعد هدم القلعة منها متنزها تشتمل على دور كثيرة وبساتين عدة وجامع تقام بها الجمعات والاعياد ومساجد وفي الروضة يقول الاسعد بن ممتق * * *

جزيرة مصر لا عدتك مسرة	ولا زالت اللذات فيك اتصلاهما
فكم فيك من شمس على غصن بانية	سميت وبجي هجرها ووصالها
مغانيك فوق النيل اضحت هواجا	ومختلفات الموج فيها انجالها
ومن اعجب الاشياء انك جنة	تروى على اهل الفضل اطلالها

وقال ظافر الحميداد

انظر الى الروضة القرا والنيل	واسمع بدائع تشبيهي وتمثلي
وانظر الى البحر مجموعا ومفتقا	هناك اشبه شئ بالستر اويل
والريح تطوي را حيانا وتفسره	نسيمها بين تفريك وتعديل

الاسعد بن ممتق في الروضة وقد حطها السلطان الملك الكامل

جزيرة مصر انت اشرف موضع	على الارض لما حل فيك مجد
وفيك علا البحران لكن كف ذا	على الناس اندي بالمطاول أجود
واصبحت الاغصان من فرح به	تمايل والاطلياد فيك تغرد
فوق نسيم حين سار وجدول	ويشد وهزار حين يرقص املد

ذكر خليف مصر

قال المقرزي هذا الخليفة بظاهر فسطاط مصر ويسمى من غربي القاهرة وهو خليف قديم احقره بعض قدماء ملوك مصر بسبب هاجرا ام اسمعيل حين اسكنها ابراهيم عليه السلام بمكة ثم تبادله الدهور والاعوام فجدد حفرة ثانيا بعض من ملك مصر من ملوك الروم بعد الاسكندر فلما فتحت مصر على يد عمرو بن العاصي جد حفرة باشارة امير المؤمنين عمر بن الخطاب فحفر عام الرمادة وكان يصيب في بحر القلزم كما تقدم في اول

الكتاب ولم يزل على ذلك إلى أن قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة
فكتب الخليفة المنصور إلى عامله بمصر أن يطم هذا الخليج حتى لا يتجل الميرة من مصر إلى المدينة
فطم وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وصار على ما هو عليه الآن وكان هذا الخليج
يقال له أولاً خليج أمير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب لأنه الذي أشار بتجديده حفره
ثم صار يقال له خليج مصر فلما بنيت القاهرة بمجانبه من شرقيه صار يعرف بخليج القاهرة
والآن تسميه العامة بالخليج الحاكى وتزعم أن الحاكم احتفره وليس بصحيح وكان اسم الذي حفره
في زمن إبراهيم عليه السلام طوطيس وهو الجبار الذي أراد أخذ سارة وجرى له معها
ما جرى ووهب لهاها جرفاً لما سكنتها جرمكة وتجهت إليه تعزفه أنها لمكان جذب
فأمر بحفره في شرق مصر بسفح الجبل حتى ينتهي إلى مرق السفن في البحر الملح فكان يحمل إليها
الحطبة وأصناف الغلات فنقل إلى جدة ويحمل من هناك على المطايا فأحياناً يلبد البحر من مدة
وكان اسم الذي حفره ثانياً إدريان قيصر وكان عبد العزيز بن مروان بن عبد الله قنطرة في سنة
تسع وستين وكتب اسمه عليها ثم جددتها تكين أميره صبر في سنة ثمان عشرة وثلاث
ثم جددتها الأخشيدي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ثم عمرت في أيام العزيز وكان موضع
هذه القنطرة خلف خط السبع سقايات وهي التي كانت تفتح عند وفاء النيل في زمن الخلفاء
وكان الخليفة يركب لفتح الخليج فلما انحسر النيل عن ساحل مصر وربي أنجرف أهلت هذه
القنطرة فذرت وعلت قنطرة السد عند فم بحر النيل وكان الذي أنشأها الملك الصالح
أيوب في سنة بضع وأربعين وستمائة قال ابن عبد الظاهر وأول من رتب حفر خليج القاهرة
على الناس المأمون بن البطحاخي وجعل عليه والياً بمفرده ولأبي الحسن بن كساعان في كسر
يوم الخميس *

ان يوم الخميس يوم من الحسن بديع المرئي والمشموع
كم لديه من ليث غاوصول ومهات مثل الغزال المروع
وعلى السدة عزه قبل ان تملكه ذلة المحب الخضوع
كسروا جبره هناك غاكي كسر قلب يتلوه فيض دموع

ذكر الخليج الناصري

حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ثلثاني الخائفه بسوق
فأراد إخراج الماء من النيل إليها ليرتب عليه السواقي والزرعات وفوض امره إلى ارغون الناب
فحضر في مدة شهرين من أول جمادى الأولى إلى سلج جمادى الآخرة وبني فخر الدين ناظر الجيش

عليه قنطرة وبني قديد اود الى القاهرة قنطرة قديد اود وقناطر الاوز وقت اطلال اميرة

ذكر بركة الحبش

قال ابن المتوج هذه البركة مشهورة في مكانها وقد اتصل وقفها على قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة على انها وقف على الاشراف الاقارب والطالبيين نصفين بينهما بالسوية النصف على الاقارب والنصف على الطالبيين وثبت قبله عند قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاري ان النصف منها وقف على الاشراف الاقارب بالاستفاضة بتاريخ ثاني عشر ربيع الآخر سنة اربعين وستمائة وثبت عند قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بالاستفاضة ايضاً انها وقف على الاشراف والطالبيين بتاريخ التاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة اربعين وستمائة وفي سنة احدى واربعين وسبعمائة امر الناصر بن قلاوون بحفر خليج من النيل الى حائط الرصد ببركة الحبش وحفر عشرة ابار كل بئر اربعون ذراعاً ركب عليها السواقي ليمري الماء منها الى القناطر التي تحمل الماء الى القلعة فشق الخليج من مجرى دسباط الاثار وكان مهما عظيماً وامر الناصر في هذه السنة بتجديد جامع واسفدة وكاف قد تدمر غالبه ظافر الكد اد في بركة الحبش *

تاملت نهر النيل طويلاً وخلفه
فكان وقد لاحت بسطته خضرة
عمامة شرب في جواش خضرة
من البركة الغنا شكل مقدر
وكانت وفيها الماء باق موفر
اضيف اليها طيلسان مقور

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي *
لله يوم ببركة الحبش
والنيل بين الرياح مضطرب
ومحن في روضة مؤنقة
قد نسجتها يد النعام لنا
والافق بين الضياء والغيش
كصائر في يمين مرقعش
دريج بالنور عطفها ووشى
فمن من نسجها على فرش

ذكر ما قيل في الالهة والاشجار وزمن لشتا و الربيع من الاشعار

(شمس الدين بن التلمساني)

ولما جلا فصل الربيع محاسنا
اتاه النسيم الوطى رقص دوحه
وصقق ما النهر اذ غرد القوي
فنقط وجه الما بالذهب كصرى

وقال

تفتت في ذرى الاوراق وزق
وكرسمت ثغور الزهر عجبا
ففي الافنان من طرب فنون
وبالاجام قد رقصت غصون

ابن اسحاق ابراهيم بن محمد بن فتحون المخزومي يصف نارنجة في نهر*
 ولقد رميت مع العشي بنظرة في منظر غرض البشاشة يبرج
 نهر صقيل كالحسام يشطه روض لنا تفاحته تتأرجح
 تشي معاطفة الصبا في برودة موشية بيد الحكامة تنسج
 والماء فوق صفائه نارنجة تطغوبه وعبابه يتموج
 حمراء قانية الاديهم كانتها وسط المجرة كوكب يتأجج

القاضي عياض ٢

كأنما الزرع وخكاماته وقد تبدت فيه ايدي الرياح
 كتائب تجفل مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

كتب القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الامير الجاي الدوادار*
 بلد انت ساكن في رباها بلد تحسد الثريا شراها
 قد تعالت الى السماء يسكنك فالت على البطاح رداها
 جمد الطل في الزهور فخلنا انه عقد جوهرا لرباها
 وجري الماء في الرياض فقلنا كسرت فوقه المغاني حلها
 مثل ما انت في معانيك فرد هي فرد البلاد في معناها

يقبل الارض وينهي انه لما عبر على هذه الرمي المعشبه والغدران التي كانها صفايح فضة
 مذهبة ثم مر على قرية تعرف بوسيم* تغتر من شرب زهرها عن ثغر لسيم* استحسن
 مراها ونظم في معناها ما يعرضه على الخطر الكريم* ليقف الملوكة توقيف عليم*
 اويتجاوز عن تقصيره تجاوز حليم*

لمصر فضل باهر لعيشها الرغد النضر
 فيل سفي يلقى ما الحياة والخضر
 وكذلك

ما مثل مصر في زمان زعيمها لصفاء ماء واعتلال نسيم
 اقسمت ما تحوى البلاد نظيرها لما نظرت الى جمال وسيم

وقال

ما بين اكاف البطاح مسك يذر على الرياح
 من حيث يلقى الروض في ازهارها ريان صناعي
 والريح في السحر الهكيم يطير مكى الجناح
 تسرى فتعشق الغصون بها على عين الصبايح

والنيل في تياره الـ منصب مهتز الصفاح
 وبه السفائن كالبحبانـ تحول امثال القداح
 فركبت من سهوانها دهاء ساكنة الجماح
 حراقة تتجر على اسم الله في الماء القتراج
 والافق مثل حديقة خضراء مزهرة النواحي
 تحكي المجرة بينهما نهر تدفق في افايح
 واقتادت الجوزا لليل البهيم الى التراج
 فكانه زنجية جذبت باطراف الوشاح
 وبدا الصباح كوجه المحاي المهمل لا متداحي
 وقالـ

وحديقة غنى الربا لها بتوقيع السحاب
 فتمايلت حتى لقد رقصت على صوت الرباب

وقالـ

في نيل مصر مراكب نتوى بدور المراكب
 فكم بها فلك في بحراء تشرى الكواكب

ابن عبد الظاهر

روض به اشياء ليسست في سواه تؤلف
 فمن الهزار تنها زر ومن القضيبي تقصف
 ومن النسيم تلطف ومن العتير تعطف
 نور الدين علي بن سعد الغاري الاذلسي
 كلما النهر صفحة كتبت اسطرها والنسيم مغنيها
 لما ابانت عن حسن منظرها عالت عليه الغصون تقروها

الفتاح الصفدي

قال خلي بالله صف ارض مصر وقت كما بها بوصف بحقق
 قلت ارض النيل يروي ثراها فلهذا الككان نور اذرق

وقالـ

لمر لا هميم بمصر وارقتضيمها واعشق
 ولمر العين اخل من ماها ان تملق

ابن الواسطي

كانما السفن بارجائها
عقارب في رفع اذ نابها
وهي على الماء جريات
تسرى على ابطون حيات

ابن الساعاتي

ولقد ركبنا البحر وهو كحلية
وكأنما سلت به امواجه
كل يصح اذا تصح حياته
الا النسيم يصح ساعة تعرض
والموج تحسبه جيارا تركض
بيضا تذقب تارة وتغضض

مجير الدين بن تميم

يا حسنه من جدول متدفق
مازلت اذره عيوننا حوله
فأبى وزاد تمادا في جريه
حتى هوى من شامق فتكسرا
يا لهي بروق حسنه من ابصرا
خوفا عليه ان يصاب فيعثرا

وقال

وحديقة مالت بعاطف
والنهر سأمح قد غدا
دوحها من غير سكر
بسعادة الأغصان تجري

وقال

لم لا اهيم الى الرياض وحسنا
والروض حياتي بشعر باسيم
واظل منها تحت ظل
والماء يلقتني بقلب حفاف

وقال

ونهر خالف الامواج حتى
اذا سرقت خلى الاغصان الفت
غدت طوعا له في كل امر
اليه بها فياخذها ويحبرى

وقال

تألم الى كدولاب والنهر اذ جرى
كان بسيم الروض قد ضاع معها
ودمعها بين الرياض غدیر
فأصبح ذا يجري وذالك يدور

ناصر الدين بن النقيب

وروضة توسوس الغصن منها
قد جن في ارجائها جدونها
لما هدا فيها النسيم الشمال
فهو على وجه الثرى سلسل

آخر

وحديقة باكرتها مطلولة
يتكسر الماء الزلال على الحصا
والشمس تشرق ريق ازهار الزنب
فاذا الى نحو الرياض تشعبتا

آخر

مياه بوجه الارض تجي كأنها صفائح تيرقد سبكن جدا ولا
كان بها من شدة الجري جنة وقد البستهن الرياح سلا سلا

ابن قزلباش

كأنما النهر إذا مر النسيم به والغيم يهي وضوء البرق حين بدا
رشق السهام ولمع البيض يوم وعي خاف الغدير سطاها فاكسا زردا

آخر

يا أحسن وجه النهر حين بدا والسحب تطل فوقه هطلا
فكانه درع وقد ملأت أيدي الكماة عيون بنلا

الفكري

في روض قرن الشها رنجوما بسناذ كآقزاد هن توقدا
وانجر فوق غديرها ذيل الصبا سحراف أصبحت الصفيحة مبردا

تاج الدين مظفر الذهبی

وجدول خط فيه سطر بكف القبول
بدا عليه ارتعاش كذاك خط القليل

الشهاب محمود

والسرو مثل عرائس لفت عليهن الملا
شمرن فضل الأزر عن سوق حلاخلهن ماء

والنهر كالمرأة تبصر وجهها فيه السماء قاضي القضاة مجير الدين بن العاصم

كأنها النهر وقد حقت به أشجاره فضحا فحته الأغصن
مرأة عجيد قد وقفن حولها ينظرن فيها أيهن أحسن

آخر

شجرات الخريف تكثر من غي رسؤال الى الرياح نشاطا
تتعري من لبسها وهو تابر ثم تلقيه للندير بساطا

آخر

انظر الى الروض النضير فحسنة العين قرة فكان خضرته السماء
ونهره فيه المجررة

ابن وكيع

غدير يجعد أمواهه هبوب الرياح ومر الصبا

إذا الشمس من فوقه اشرقت توهته جوشنا مذهباً

سيف الدين علي بن قزل

في يوم غيم من لدا ذة جوه غنى الحامو طاب الأندآ
والروض بين تكبث وتواضع شخ القضيبي به وخر الماء

آخر

ايا حسنهما من روضة ضائع نرها فنادت عليه في الرياض طيور
ودولابها اضحى تعد صنوعه لكثرة ما يبكي بها ويسدود

سعد الدين بن شيخ الصوفية محي الدين بن عربي

شاهدت دولاباً له ادمع تكلفت للروض بالوحي
فاجب له من فلك دأشد مافيه برج غير مائي

آخر

وناعورة فارقت امالد من جنبها
تدور على قلبها وتبكي على نفسها

وجيه الدين المكنأوي

قوارة تحسب من حسنهما سبيكة من فضة خالصة
تلهميك بالحسن فقد أصبحت جارية ملهية راقصة

الصلاح الصفدي

النهر مولى والنسيم خديمه هذا كلام لست فيه أشك
لولم يكن في خدمة النهر انبى ما كان يصقل ثوبه ويفرك

وقال

لما زهى زهر الربيع بروضة وغداله الفضل المبين عليه
قام الحمار له خطيباً بالشنا وجرى الغدير فخر بين يديه

محير الدين بن تكميم

تكسر الماء لما ان جرى فغدا لدولاب يندبه سحوا وبكيه
وأصبح الغصن بالاوراق ملتظا والوزق فوق كراسى الدق ترشه

وقال

والنهر منذ علق الغصون محبه اصحت تطيل صدوده وجفاه
فتراه يجري لاثماً اقدامها وخيره شكوى الذى يلقيه

وقال

بعث الربيع رسالة بقدمه للروض فهو بقدمه فرحان
ولطيب ماقرأ الهزار بشدود مضمونها ماالت له الاغصان
شمس كدين بن التلمساني
كأنما البرق خلال السما من فوق غيم ليس بالكابي
طراز تبر في قباء ازرق من تحته فروة سنجاب

وقال

فصل الشتاء من النواظر نضرة لما كسا الالوان وهي عوار
لم يلبس الغبرا لين مطارف حتى كسا الزرقا بيضا زار

بحير الدين بن تميم

ود ولا ب روض كان من قبل اغصنا تميس فلما فرقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله عيون على ايام عصر الصبا تجري

آخر

ونا عورة قد ضنا عفت بنواها نواحي واجرت مقلتي دموعها
وقد ضعفت مما تئن وقد غدت من الضعف والشكوى تعدلها

نور الدين علي بن سعد الاندلسي

لله دولا ب يفيض بسلسل في روضة قد أينعت أفنانا
قد طارحت فيه الحمار شجوها بنجيبها وترجع الاحكانا
فكانه دنف يطوف بمعهد بيكي ويسال فيه عن من بانا
صناقت مجاري طرفه عن معه فتفتحت اضلاعه اجفانا

ابن منير الطرابلسي في ناعورة

هي مثل الاله فلا لك شكلا فعلا قسمت قسم جاهل بالحقوق
بين عال سام ينكسه الحفظ ويعلو بساحل مرز وقت

آخر

النهر مكسو غلالة فضية فاذا جرى سيل فثوب نضار
واذا استقام رايت صفحة منهل واذا اشتد ارايت عطف سوار

ابراهيم بن خفاجة الاندلسي

النهر قد رقت غلالة خصره وعليه من صبغ الاصيل طراز
تترقق الامواج فيه كأنها يمكن النصور تهزها الابعاج

بعضهم

ان هذا الربيع شيء عجيب
تضحك الارض من بكاء السماء
ذهب حيث مذهبنا ودر
حيث درنا وفضة في الفضاء
ابن قلافس

كانما الرعد والسحاب وقد
حل صوبا والبرق قد دلاحا
ثلاثة من عدهم نفروا
وقد غداخوهم وقد راها
فسل هذا سيفاله وبكى
هذا وهذا من بهجة صاها

ذكر الرحاير والارزها الموجودة في بلاد مصر

وماورد فيها من الآثار النبوية والاشعار الادبية والاشارات الصوفية

ماورد في الفاغية وهي نور الحناء اخراج البيهقي في شعب الاديان عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية واخرج البيهقي عن انس قال كان اجد الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية ماورد في الورد رويت فيه احاديث كلها موضوعات منها حديث علي مرفوعا لما اُسري بي الى السماء سقط الى الارض من عرق فبت منه الورد فمن اجد أن يشتم رائحته فليشتم الورد اخرجته ابن عدى في كامله وحديث انس مرفوعا الورد الأبيض خلق من عرق ليلة المعراج وخلق الورد الأحمر من عرق جبريل وخلق الورد الأصفر من عرق البراق اخرجته ابن فارس في كتاب الرمان والحديثان اورد هما ابن الجوزي في الموضوعات ونص عليه وضع الثاني ايضا الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر قال صاحب مباحي الفكر كان الخليفة المتوكل قد حى الورد ومنعه من الناس كما حى النعمان بن المنذر الشقيق واستبد به وقال لا يصلح للعامة فكان لا يرى الا في مجلسه وكان يقول انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل من اولى بصاحبه والى هذا اشار ابن سكرة بقوله *

للورد عندي محل
لأنة لا يمل
كل الرياحين جند
وهو الامير الأجل
ان جا عزوا وقاهوا
حتى اذا غاب ذلوا

قال ابن كبطار في مفرداته الورد اصناف اُحمر وأبيض وأصفر وأسود زاد غرر وأزرق * وحكي صاحب كتاب نشوار المحاضرة انه رأى ورداً اسود حالك اللون وله رائحة ذكية وانه رأى بالبصرة ورده نصفها أحمر قاني الحمرة ونصفها الآخر أبيض ناصع البياض الورقة التي وقع الخط فيها كأنها مقسومة بقلم قال صاحب مباحي السكر انا بن سكرية الاسكندرية الورد الأصفر كثيراً وعددت ورق ووردة فكتبت

الف ورقة قال وحكي لبعض الأصحاب انه رأى مجلب ورقة لها وجهان احدهما
 أحمر والآخر أصفر قال وحكي بعض الأصحاب انه رأى أباداً يجري الى شجر الورد ما مخلوطاً
 بالنيل فسأله فقال إن الورد يكون اذرق بهذا العمل قال صاحب المياحج والظاهر
 من الورد الاسود انه احتيل عليه كذلك وقال الحافظ الذهبي في الميزان روى قرش عن
 انس عن كليب بن وائل وكليب نكرة لا يعرف انه رأى بالهند وردة في الوردة مكتوب محمد
 رسول الله وروى ابن العديم في تاريخه بسنده الى علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال
 دخلت الهند فريت في بعض فرائها وردة كبيرة طيبة الرائحة سودا عليها مكتوب بخط
 ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابوبكر الصديق عمره فاروق فشككت في ذلك قلت
 انه معمول فحدث الوردة لم تفتح ففتحتها فكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شيء كثير واهل
 تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله عز وجل ويقال ورد جور ورجح جرجا
 ونيلوفرشوان * ومنشور بغداد * وزعفران قر * وشاهنفر سمرقند * قال ابو العلاء
 صاعد الاندلسي في باكرة وردة *

ودونك ياسيد وردة
 كعدا ابصرها مبصر
 يُذكرك المسك انفاها
 فغطت باكامها راسها

آخر

ورده يحكي امام الورد
 قد ضمها في الغصن والورد
 طليعة سابقة للهند
 ضم فم لقبلة من بعد

ابو عبادة البخاري

اتاك الريح الطلق بخالها
 وقد نبت التوروز في غسق لحي
 من الحسن حتى كاد أن يتكلم
 اوائل ورد كن بالأمس نوما
 يفتح برد الندي فكأنما
 بيت حديثا بينن مكمما

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى شجر الورد مظهره
 كأنه يواقيت لطيف بها
 لنا بدائع قدر كبن في قصب
 زبرجد وسطه شذر من الذهب

يقال إنه نظم هذين البيتين من قول ازدشير بن بابك وقد وصف الورد هودا رابض
 وياقوت احمر على كراسي زبرجد أخضر بوسطه شذر من ذهب اصفر * التاشي *

قصب الزبرجد قد حمل عقاقبا
 وكان دمع القطر في اهابه
 انما رهن قراضة العتيان
 دمع مرقه فواتر الاجفان

محمد بن عبد الله بن طاهر

مداهن من يواقيت مركبة على الزبرجد في اجوافها ذهب
كانه حين يبدو من مطالعه صب يقبل حبا وهو يرتقب
خاف الملأل اذا طالت اقامته فظل يظهر أحيانا ويختبئ

ابو طالب الرقي

ووردة من نبات معطار حبا سها في لطيف اسرار
كانها وجنة الحبيب وقد نقطها عاشق بد ينار

العماد الاصبهاني

قلت للورد ما الشوك يدي كلما قد اسعربه جراحي
قال لي هذه الرياحين جدي انا سلطانها وشوكي سلاحي

في الورد الاصفر لبعضهم

رعى الله وردا غدا أصفرا بهيا نصيرا يحاكي النصارا
وسقى به غصوننا به اثرت وحملا منه شموسا صفارا

المؤيد الطغرائي

شجرات ورد أصفر اتخذت في قلب كل متيم طربا
سبكت يد الغيم اللجين لها فكسته صبغا مؤثقا عجبا
من ذاراي من قبله شجرا سقى اللجين فثمر الذهب

وقال

المرآن جند الورد وافي بصفر من مطارده وخضر
اقى مستلما بالشوك فيه نصال زمرد وستر اس تدر

في الورد الازرق من وصف بستان لبعضهم

وبه وارد من الورد قد ايسر منع في رقة الهوا اللطيف
شبهوه بدمعة العاشق الالهة لاف نالت جفوة من الياف
فهو يحكيه زرقه ومثال القورص لونا في خد ظلي نزيه
ورق ازرق كزرق يواقيت تطلعن من لجين مشوش

في الورد الابيض للسري الرفعا

ودوض كساء الغيث انجاد مجاسد وشي من بهار ومنشور
بدا ابيض الورد اللجين كأنما تبسم للناشي بمسك وكافور
كان اصفرا منه تحت ابيضنا برادة تبر في مداهن بلور

في الورد الاسود لابي احمد طراري

لله اسود ورد ظل يلحظنا من الرياض باحداق اليعاقير
كانها وجنات الزنج نقطها كف الامام بانصاف الدناير

أحمد

وورد أسود خلشاه لثا تنشق نشره ملك الزمان
مداهن عنبر غص وفيها بقايا من سحيق الرعفران

على بن الرومي أجو الورد

يامادح الورد لا ينفك من غلظه الست تنظره في كف ملقطة
كانه سرم بفل حين يبرزه عبد البراز وباقي الروث في وسطه

قال ابن المعتز يورد عليه

ياهاجى الورد لأحييت من رجل غلظت والمرء قد يؤتى على غلظه
هل تثبت الأرض شيئا من زاهرها اذا تحلت بجلى الوشى من نطه
احلى واشهر من ورد له ارج كانا المسك مذور على وسطه

على بن الرومي يفضل النرجس على الورد

ايتها المحتج للور دبزور ومحال
ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال
لا يقاس الاعين المتجمل باسرام البغال
ابو هلال العسكري يرد عليه

أفضّل الورد على النرجس لا اجعل الأنجم كالأشمس
ليس الذى يقعد في مجلس مثل الذى يمشى في مجلس

على بن سعيد المؤرخ

من فضل النرجس فهو الذى يرضى بحكم الورد اذ يروا
اماترى الورد غدا قاعدا وقام في خدمته النرجس
والناس يشبهون عدم دوا الورد بقلّة بقاء الود ولهذا كتب ابودلف الى عبد الله بن
طاهر يعاتبه *

ارى حيكم كالورد ليس بدائم ولا خير في من لا يدوم له عهد
وودى لكم كالأس حسنا ونضرة له زهرة تبقى اذا فنى الورد

فأجابه عبد الله بن طاهر

وشبهت ودى الورد وهو شبهه وهل زهرة الا وسيدها الورد
رودك كالأس المرير مذاقر وليس له في الغليب تليل ولا يعذر

واعتذر ديك الجن عن قلة لبث الورد فقال

للورد حسن واشراق اذا نظرت اليه عين محبت هاجه الطرب

خاف الملal اذا دامت اقامته فصا ريظهر حيناً ثم يحجب

ما ورد في النرجس روى فيه حديث موضوع اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي

في الموضوع بسند مسلسل بالقضاء عن علي مرفوعاً شمو النرجس ولو في اليوم مرة ولو

في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص

لا يقطعها الا شتم النرجس قال بقراط كل شيء يغذو بالجسم والنرجس يغذو والعقل

وقال جالينوس من كان له رغبة فليعمل نصفه في النرجس فانه راعي الدماغ والدماغ

راعي العقل وقال الحسن بن سهل من اذمن شتم النرجس في الشتاء امن لبرسام في الصيف

وقال بعض الأدباء النرجس نزهة الطرف * وطرف الطرف * وغذاء الروح * ومادة

الروح وكان كسرى انوشروان مغرمًا بالنرجس ويقول هو يا قوت اصغرين در آببيض

على زمره اخضر وقال اني لأستحي ان اباضع في مجلس فيه النرجس لانه اشبه شيء بالعيون

الناظرة وقال الشاعر *

فاذا قضيت لنا بعين مراقب في الحب فليك من عيون النرجس

ابونواس

لدى نرجس غضر القطاف كانه اذا ما منحناه العيون عيون

مخالفة في شكلهن فضفرة مكان سواد والبياض جفون

ابن المعتز

كان عيون النرجس الغض بيننا مداهن تبرحشوهن عقيق

اذا بلهن القطر خلت دموعها بكاء جفون كحلهن خلوق

كشاجم

كأنا نرجسنا وقد تبدأ من كب انا مل من فضة يجان كاساً من ذهب

الصنوبري

اضعف قلبي النرجس المضعف ولا يحجب ان صباً مذنف

كانه بين رياحيننا اعشار آي ضمها مصحف

ابن مكسبه

ونرجس الى حدائق الربى محقق كأنها صفرة على بياض يقق

اعشار جزء اذهب في ورق من ورق

ابوبكر بن حازم

ونرجس ككوس التبر لأشجة من الزبرجد قد قامت بها ساق
كأنها عيون همد بها ويرق لمن ما خالص لمقيان احداق

آخر

وأحسن ما في الوجه العيون وأشبه شيء بها النرجس
يظل يلاحظ وجه النديسم فردا وحيدا فيستأنس

الصنوبري

وعسندنا نرجس انيق تحمي يانفكاسه النفوس
كأن أجفانه بؤدد كأنه اخداقه شموش

وقال

ارايته احسن من عيون النرجس او من تلا حظهن وسط المجلس
در تشفق عن يواقيت على قضب الزبرجد فوق بسط السند

ابن الرومي

ونرجس كالنفور ميقسم له دموع المحدث الشاك
ابكاه قطر المندى وأضحكه فهو مع القطر ضاحك بالكي

وقال

انظر الى نرجس في روضة أفي غنا قد جمعت شتى من الزهر
كأن يا قوتة صفرا قد طبعت في غصنها حولها ست من الدرة

آخر

ابصرت باقة من نرجس في كف من أهواء غصنة
فكانها قضب الزبرجد قمعت ذهباً وفضة

ومن رسالة لضيء الدين الأثيري يصف متزها جافيه وصف النرجس فن جاف نرجس
ويقول هذا صاحب القدر المايس * والذي عينه عين متيقظ وجيده جيد ناعس * وهو
بكر الربيع والبكر أكرم الأولاد على الوالد * وقد جعل ذالونين اثنين اذا لم يحيط غيره
الابلون واحد * (ما ورد في البنفسج) * فيه احديث ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات
منها حديث ابن سعيد مرفوعا ففضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضل على سائر
الحلق بارود في الصيف حار في الشتاء اخرج ابن جبان في تاريخ الضعفاء والحاكم
في تاريخ نيسابور والديلي في مسند الفردوس وورد ايضا بهذا اللفظ من حديث ابن هرة
وانس اخرجها الخطيب البغدادي ومن حديث علي اخرج ابن الجوزي وقال في الاربعة
انها موضوعة واخرج ابو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي مرفوعا ففضل دهن

البنفسج على سائر الادهان كفضل ولد عبد المطلب على سائر قریش وفضل البنفسج كفضل
 الاسلام على سائر الاديان قال ابو نعیم هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد بن نكبة
 الیهذا الاسناد عن هذا الشيخ افادناه الدارقطني وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات
 أيضا قال ابن وحشية البنفسج نوعان جبلي وبستاني والجبلي دقيق الورق ازرق اللون
 والبستاني عريض الورق حائل اللون ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد الا بمصر
 ويسمى الكوفي ومن عجيب امره ان الانسان اذا تنفوط في مجارى الماء اليه مات ودبل وكذا
 ان خرج منه ريح في مزركته وانه اذا دام عليه الضباب يوما ونحوه ضعف حتى توالى نقصت
 زهرته وصغر ورقه وتغيرت رائحته ومن الاشياء المصادقة له القصب فانه لا يكاد
 يفلج بقريره ولا ينخي وان وقعت صاعقة على اربعائة ذراع منه فاقبل هلك سريعا وبفسد
 ايضا البرد والرعدا الشديد المتتابع والشموم وريح الشمال الباردة والمطر الكثير وماء
 الياور والدخان وتراب القبرة من رسالة لابي العلاء عطار دبن يعقوب الخوارزمي
 يصف بنفسجة * سماوية اللباس * مسكية الانفاس * واضعة رأسها على ركبتيها
 كما شق مجورد * تطوى على قلب مسجود * كبقايا النفس في بنان الكاعب * والنفث في
 في اصابع الكاتب * او الكحل في الاكحاض الملاح * المراض الصماح * الفاترات الغائات
 المحييات القاتلات * لا زوردية اربت بزرقها على زرق اليواقيت * كأوائل النار
 في اطراف كبريت * او اثر القرض في خدود العذاري * او عذار من خلعت فيه العذار *

ابو القاسم بن هذيل الازدي لسي

بنفسج جمعت اوراقه فحككت	كحلا شرب دمعاً يوم تشيت
او لا زوردية اربت برقتها	وسط الرياض على زرق اليواقيت
كأنه وضعف القصب تحمله	اوائل النار في اطراف كبريت

آخر

بنفسج بذكي الريح مخصوص	ما في زمانك اذ وافتد تنقيص
كأنما شعل الكبريت منظره	او خد اعيد بالتحيش مقروض

آخر

ماس البنفسج فاعصره فحكى	زرق الفصوص على بيض القراطين
كأنه وهبوب الريح تعطفه	بين الحدائق اعرف الطواوين

آخر في البنفسج الابيض

كان البنفسج فيما حكى	اخلاقك المونقة
يلوح فتحت طاقاته	فصوصها من الفضة المحرقة

الامير عبد الله الميكالي

يا مهد يا لي بنفسي ارجا
يرتاح صدري له وينشرح
بشرفي عاجلا مصحفا
بان ضيق الامر ينفسح
بجير الدين بن تميم الحوي
عاينت ورد الروض يلطم خده
ويقول وهو على البنفسج محقق
لا تقربوه وان تضوع نشره
ما بينكم فهو العدو الازرق

آخر

بنفسج الروض تاه عجبا
وقال طيبي للجحوق ضمخ
فاقبل الزهر في احتفال
والبان من غيظه تنفخ

ما قيل في النيلوفر قال ابن التليذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيل في الاجنحة
والنيلي الاحرياش وقال ابن وحشية الفرس تسميه نيلوفر والعرب نيلوفر والهند
نيلوفك والنبط نيلوفيا قال ابن التليذ ومن عاداته ان يحول وجهه الى الشمس اذا
طلعت فيزيد انفتاحه بزيادة علو الشمس فاذا اخذت في الهبوط ابتدأ ينضم على ذلك
الترتيب حتى ينضم انضماما كاملا عند الغروب ويبقى مضموما المليل كله فاذا اطلعت اخذ
في الانفتاح وهذا دأبه ابدأ قال وهونيات قري يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه

ابوبكر الزبيدي الاندلسي

وبركة ترهوب نيلوفر
نسيمها يشبه ريح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته
ومالت الشمس لوقت المغيب
اطبق جفنيه على جيبه
وغاص في البركة خوف الرقيب

آخر

وبركة احياها ماؤها
من زهرها كل نبات عجيب
كان نيلوفرها عاشق
نهاه يرقب وجه الحبيب
حتى اذا الليل بدأ نجمه
وانصرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنيه عسى الكرى
يبصر من فارقه عن قريب

آخر

يا حبا بركة بيالوفر
قد جمعت من كل فن عجيب
ازرق في احمر في ابيض
كقصر صفة في صحن خلد الحبيب
كأنه يعشق شمس الضحى
فانظرة في الصبح وعند المغيب
اذا تجلت يجلل لها
حتى اذا غاب سناها يغيب

آخر

آخر

كلنا باسط اليد نخونيلو فرندي
كد يا بليس عبيد قضبها من زبرجد

آخر

انظر الى بركة نيلوفر محمرة الاوراق خضراء
كلما ازهارها اخرجت السنة النار من الماء

آخر

ونيلوفر صافحته الرياح وعانقها الماء صفوا ورقيقا
تجل اوراقه في الخدير السنة النار حرا وزرقا

آخر

صفر المداوي تضمها شرف منضج عند نشرها العطر
تجلها خيزرانة ذبلت ذبول صبت اذابه المجر
كانها اذ رايت السنة انطقها للمهيمن الشكر
خناجر من حناجر زعت فهي على الماء من دمر حجر

الطفرى

ونيلوفر اعناقه ابد اصفر كان به سكر وليس به سكر
اذا انفتحت اوراقه فكانها وقد ظهرت الوانها البيضا والصفر
انا مل صباغ صبيغ بنيلة وراحتها بيضا في وسطها يتز

ابن الرومي

يرتاح للنيلوفر القلب كدى لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد أصبح في الروائح عبده والنرجس المسكى خادم عبده
يا حسنه في بركة قد اصيحت محشوة مسكايشاب ينده
مهمجور حب ظل يرفع رأسه كالمستجير بربه من صده
وكانه اذ غاب عند مسائه في الماء فانجبت نصارة قدده
صبت تهدده الحبيب بهجرة ظلما فغرق نفسه من وجده

الوجيه بن الذروي يهجو النيلوفر

ونيلوفر ابدى لنا باطنا له مع الظاهر المخضر حمرة عند
قشبهته لما قصد هجاءه بكاسات حجامها الوثة الدم

البشدين قال في مباحج العبر واذا امر النيل بمصر ينبت في اماكن منخفضة قد وقف

فيها الماء نبات يشبه النيلو فليست له رائحة ذكية يسمى البشنين يتخذ منه دهن وهو نوعان
 نوع يسمى الخرسري يشبه الرمان وتسميه اهل مصر بالجبلان والاخر يسمى الغزي وله اصل
 يسمى البيارون (ما ورد في الآس) اخرج ابن السني وابونعيم كلاهما في الطب النبوي عن
 ابن عباس قال اهبط آدم من الجنة بثلاثة اشياء بالآسة وهي سيدة ريجان الدنيا والسنبلة
 وهي سيدة طعام الدنيا وبالحجوة وهي سيدة ثمار الدنيا وخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
 وابن السني عن ابن عباس قال اول شيء غرس نوح حين خرج من السفينة الآس وخرج
 ابن السني عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستاك بعود الآس وعود
 الرمان فانهما يحرقان عرق الجذام وخرج ابن السني عن الاوزاعي يرفع الحديث الى النبي صلى الله
 عليه وسلم انه نهى عن التخلل بالآس وقال انه يسقي عرق الجذام قال في مباحج العبراليونان
 تسمى الآس مرسينا وتسميه العامة المرسين وقال ابن وحشية الآس سيد الرياحين
 ويعظم حتى انه يشجر ويثمر ثمرا قدر المحص وهو ثلاثة انواع اخضر وهو المشهور واصفر
 وهو ما فسد من ورق الاول وازرق يسمى الخسرواني وهو ان يخلط في اصبولة عند الزرع
 ورق النيل قال ————— الا يخلط الا هوازي *

للآس فضل بقاءه ووفائه ودوام منظره على الاوقات
 قامت على اغصانه ورقاته كفضول نبل جثن مؤلفا

آخـر

ومشومة مخضرة اللون نخضه حوت منظرا للناظرين انيقا
 اذا شمها المعشوق خلت اخضرها ووجنته فيروزجا وعقيقا

ابن وكيع

خليل مال الآس يبيع نشره اذا هبت انفاس الرياح العواطر
 حكى لونه اصداغ ريم معذر وصورته آذان خيل نوافر

(ما ورد في الرمان وهو الحقيق) روى فيه احاديث موضوعة منها حديث ابن عباس
 مرفوعا نعم الرمان ينبت تحت العرش وماؤه شفاء للعين اخرجه العقيلي وقال باطل
 لا اصل له وابن الجوزي في الموضوعات وورد نحوه من حديث انس اخرجه الخطيب البغدادي
 وقال موضوع وابن الجوزي ايضا وخرج الخطيب في تالي التلخيص من حديث جابر بن عبد الله
 مرفوعا المرزنجوش مزروع حول العرش فاذا كان في دار لم يدخلها الشيطان قال الخطيب
 باطل قال ابن الجوزي وروى بسند مجهول من حديث انس مرفوعا ان في الجنة بيتا سقفه
 من مرزنجوش قال في مباحج العرب تطلق اسم الرمان على كل نبت له ريح طيبة والحق
 انواع منه الرمان النبطي وهو عرض الورق ويسمى الباذروح وهو الحاحم المعروف عند

الناس المتخذ في البساتين وجق ترخاف وله رائحة كرائحة الاترج ويسمى كباد رنجويه والباد رنجويه
واسمه بالفارسية مرماخوز بالزاي الهجاء وهو دقيق الورق وجق قترنضى وله رائحة كرائحة
القرنفل ويسمى الفرنج خشك بالفارسية وجق صغترى له رائحة كرائحة الصغتر وجق كرماني
ويسمى بالفارسية الشاه شغوم ومعناه ملك الرياحين والعرب تسميه الصنبران والضمور
وهو دقيق الورق جداً يكاد أن يكون دون السداب وجق الفينى وهو المرزنجوش والعرب تسميه
العبقرو يقال إنه النمار وريحان الكافور ويسمى بالفارسية سوس شكله شكل المنثور
وزهره وورقه يؤدى ان رائحة الكافور * قال السرى الرقا يصنف حوض ريجان *

وبساط ريجان كماء زبرجد عبث به ايدى النسيم فأزعدا
يشتاقه القوم الكرام فكلما مرض النسيم سَعَوْا اليه عُوْدَا

ابو الفضل الميكالى

اعدتُ تحتفلًا ليوم فرغى روضنا غدا انسان عين البناغ
روض يروض هموم قلبى حسنه فيه ليوم الهوا تى مساع
واذا انتفت قضبان ريجان به حيث بمثل سلاسل الاصداع

ابو القاسم الصبكي

اقابا بالريحان مفتون ولا مثل المحاحم
فقاله تجدد عذرا الصب القلب هاشم
غلة الجند بنحضر القمص في حمر العماثر

الطغرائى

مراضيع من الريحان تسقى سقوط الطل اود والعباد
ملايسمن خضر مسبغات كثير نزهن الي السوا د
اذا درت عليها المنك ريجان وجاد بفيضهن بيد الغوا دي
تخللها الرياح فسرحتهم ضيع المشط في اللم الجعاد

ابن افلح

وجاحم كاستة في كل معتزك فديم
او انجم بزغت لتعرق كل شيطان رجم
او مثل اعراف الديو كى لدى مبارزة الخصوم
او كالشقيق تمحششت بفروعه ايدى النسيم
او ثا كل صبغت شيا با من دم الحنة اللطيم

ابن وكيع

هَذَا الْحَاحِمُ زَهْرٌ فِيهِ حَيَاةُ النُّفُوسِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو بُرَادَةُ الْآبِنُوسِ
آخِرُ

أَمَا تَرَى الرِّيحَانَ أَهْدَى لَنَا حَاجًا مِنْهُ فَأَحْيَانَا
تَحْسِبُهُ فِي ظِلِّهِ وَالنَّدَى زَمْرَدًا يَجْلُ مَرْجَانَا
ابْنُ وَكَيْعٍ فِي الصَّعْتَرَى

صَعْتَرَى أَرَقَ مِنْ أَرْجُلِ السَّمَلِ وَإِذَا كَى مِنْ نَفْثَةِ الزَّعْفَرَانِ
كَسْطُورٍ كَسِينِ نَقْطًا مَشْكَلا مِنْ يَدَى كَاتِبِ ظَرْفِ الْبَنَانِ
مَبَاعِدُ الْأَنْدَلُسِ فِي الرِّيحِ كَانِ التَّرْنِجِي

لَمْ أَدْرِ قَبْلَ تَرْجِيحِ مَرْزَبَةٍ أَنْ الزَّمْرَدَ أَغْصَانِ وَأُورَاقِ
مِنْ طَيْبِهِ سَرَقَ الْأَتْرَجُ نَهْثَهُ يَا قَوْمَ حَتَّى مِنَ الْأَشْجَارِ سَرَاقِ
آخِرُ

ذِكْرُ الْعَرَفِ مَشْكُورِ الْإِيَادَى كَرِيمٍ عَرَفَهُ يَسَى الْحَزِينَا
أَغَارَ عَلَى التَّرْنِجِ وَقَدْ حَكَاهُ وَزَادَ عَلَى أَسْمِهِ الْفَاوْتُونَا

مَا قِيلَ فِي الْمَشُورِ وَهُوَ الْخَيْرَى ابْنُ وَكَيْعٍ
أَنْظُرْ إِلَى الْمَشُورِ فِي مِيدَانِهِ يَدُ نَوَالِي التَّائِظِ مِنْ حَيْثُ نَظَرِ
بِكُوهِهِ مَخْتَلَفُ لَوْنِهِ أَسْلَهُ سَلَكَ نِظَامِ مَرَاثِثِ

آخِرُ
أَنْظُرْ إِلَى الْمَشُورِ مَا بَيْنَنَا وَقَدْ كَسَاهُ الْقَطْلُ قَمَصَانَا
كَأَنَّمَا صَاعَتْهُ أَيْدَى الْحَيَا مِنْ أَحْمَرِائِيَا قُوتِ مَرْجَانَا
وَمِنْ خَوَاصِهِ أَنَّهُ لَا تَعْبُوهُ رَائِحَةُ الْإِلْيَا فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

يَنْمُ مَعَ الْأَطْلَامِ طَيْبُ شَيْمِهِ وَيَخْفَى مَعَ الْأَصْبَاحِ كَالْمُنْتَسِرِ
كَعَاطُورَةِ لَيْلَا لَوْ عَدَّ مَحَبَّتَهَا وَكَاسْتِمَةِ صَبَا شَيْمِ الْقَطْرِ

مَا قِيلَ فِي الْيَاسَمِينِ كَتَبَ نَاصِرُ الدِّينِ النَّيْسَبِيُّ إِلَى النَّصِيرِ الْحَاحِمِ مَلْفَزًا فِيهِ * * *
يَا مَنْ يَجِلُّ اللَّغْزُ فِي سَاعَةِ كَلِمَةٍ مِنْ طَرَفَةِ الْعَاكِينِ
مَا اسْمُ إِذَا انْقَصَتْ مِنْ عَدَّةٍ فِي الْخَطِّ حُرُوفُهَا وَاسْمَيْنِ

فَأَجَابَهُ نَصِيرُ
لَعَرَضَ مَوْلَانَا وَأَنْفَاسُهُ الْغَزْتَ لِحَقِّهَا بِلَامَيْنِ
اسْمُ سِدَاسِي لَطِيفٌ بِهِ مَخَافَةُ تَظَاهِرِ الْعَاكِينِ

لكنه يعدو سميناً اذا اسقطت من اولاه حرقين

ابو اسحاق الحصري يصف اليا سمين قبل انفتاحه

خليلاً هبتاً وانفضاً عنكم الكرى وقوما الى روض ونشر عبيق

فقد راح راس اليا سمين منورا كأقراط دُرٍ قُمِعَت بعقيق

تميل على ضعفى الغصون كأنما له حال تاذم غشية وبضيق

اذا الريح ادنته الى الارض خلته نسيم جنوب غمت بمخلوق

آخر

وروضة نورها يسرف مثل عروس اذا تزف

كأنما اليا سمين فيها انا مل مالها اكف

ابو بكر بن القوطية

وابيض ناصع صفا في الاديهم يطالع فوق مخضر بهيم

كان نواره المجد منى منه سماء قد تملت بالنجود

آخر

كان اليا سمين الغض لما ادت عليه وسط الروض عيني

سما للزبرجد قد تبدت لنا فيها بنجوم من لجين

المعتمد بن عباد

كأنما يا سميننا انفض كواكب في السماء تبكي ض

والطرق المحرق بواطنه كند عذراء مسه عض

ابن عبد الظاهر

ويا سمين قد بدت ازهاره لمن يصف

كمثل ثوب اخضر عليه قطر قد ندف

آخر

ويا سمين عبق النش يزدى بريح العنبر الشري

يلوح من فوق غصون له كمثال اقراط من الدر

ابن الحداد الاندلسي

بعثت باليا سمين الغض مبسما وحسنه فائن للنفس والعين

بعثته مشبها عن صدق معتقد فانظر تجد لفظه ياسامن المين

وقال آخر

لا مرحبا باليا سمين وان غدا في الروض زينا

صحفته فوجدته متقابلا يا سآومينا

آخر

ويا سمين ان تاملته حقيقة ابصرته شيئا

لانه ياس ومين ومن احب قط الياس والمينا

ما قيل في النسرين قال ابن وحشية الياسمين والنسرين متقاربان حتى كأنهما أخواد
وكل واحد منهما نوعان ابيض وأصفر ولهما شقيق اخو ردة اكبر من وردهما يسمى

جنسرين قائم عبد الرزاق بن علي النحوي

زان حسن الخدائق النسرين فالحكي في رياضهم مفتون

قد جرى فوقه اللجين والا فهو من ماء فضة مدهون

اشبهته طلي المسان بناها وحوته شبه القدود غصون

آخر

اكرم بنسرين بديع الصبا من نشره مسكا وكافورا

ما ان رأيتنا قط من قبله زبرجد ايثمر بلورا

آخر

انظر لنسرين ييلو ح على قضيب املا

كمداهن من فضة فيهما برادة عسجد

حيثك من ايدى الغصون ن بها اكف زبرجد

ما قيل في الاخوان مجير الدين محمد بن تميم

لا تمش في روض وفيه شقائق او اخوان غيت كل عمام

ان اللوا حظ واخذوا بها عنوطها في الروض بالاقدام

آخر

كان نور الاخوان اذ لاح عب القطر

انا مل من بجين اكفها من تبر

على بن عباد الاسكندراني

والاخوانه تحكي وهي ضاحكة عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب

كانها شمس من فضة خست خوف الوقوع بمسار من الذهب

ظافر الحداد

والاخوانه تحكي ثغرا غانية تبسمت فيه من عجب ومن عجب

في القد والنرد والريق الشهي وطيب الريح واللون والتقليج والشنب

كشمة من كجين في زبرجدة قد شرفت حول مسمار من الذهب

الجمال على بن ظافر المصري

انظر فقد أبدأ الاقحاح ميا سما ضحكت تهلل في قدود زبرجد
كفؤ صرد زلطت اجرامها قد نظمت من حول شمس عسجد

آخر

ظفرت يدي للاقحوان بزهره تاهت بها في المروضة الازهار

أبدت ذراع زبرجد وانا ملاماً من فضة في كفها ديار

ما قيل في البكان شمس الدين محمد بن التمسك

تبسم زهر البان عن طيب نشره واقبل في حسن ميل عن الوصف

هلموا اليه بين قصف ولذة فان غصون البان تصنع القصف

الشهاب محمود على لسان البان

اذا ادغدتني ايدى النسيم فلت وعندي بعض الكسل

فسل كيف حال قدود الملاح وعن حال سمر القنا لا تسئل

ابو حنك الشاعر راجو الفاضل شمس الدين بن خلكا

لله بستان حللنا دوحه في جنة قد فتحت ابوابها

والبان تحسبه سنا نيرأت قاضي القضاة فنفتت اذنا بها

تاج الدين بن شقير

قد أقبل الصيف وولى الشتا وعن قريب نشتكى الحرا

اما ترى البان باغصانه قد اقلب الفرو الى بكر

ما قيل في الشقيق ابن الرومي

يصوغ لنا كف الربيع حداثاً كعقد عقيق بين سمط لآل

وفيه نوار الشقائق قد حكي خدود غوان نقطت بغوال

كشاجم

فرج القلب غاية التفرج ابتهاج ما بين روض بايج

فكان الشقيق فيه اكاليل عقيق على رؤس زنجوج

ابو العلا السروي

جام تكون من عقيق احمر ملئت قرارته بمسك اذ فر

حط الربيع مثاله فأقامه بين الرياض على قضيب اخضر

ابو بكر الصنوبري

وكان حجر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام باقودشرون على رماح من زبد
الخيار البلدي

انظر الى مقل الشقيق تضمنت حدق السيج
من فوق اغصان حشيت وما سمجن من العوج

آخر

شقيقة شق على الورد ماء قد لبست من كثرة الصبغ
كانها في حسنها وجنة يلوح فيها ليل الصندع

للقاضي الفاضل

في زهر النارج نديمي هبنا قد قضى النجم نجه وهب نسيم ناعوم يوقظ الفجر
وقد ازهر النارج اذا رقت تزر على الاشجار اوراقها الخضرا

في الخشاش

ونخشاش كاتا منه نرى قميص زبرجد عن جسم دُر
كأقداح من البلور صيت باغشية من الديبايح تحضر

في نور الكتان

ذواشب كان تمايل في الصبي على خضر اغصان من الوري متد
كان اصفر الزهر فوق اخضرها مداهن تبرجت في زبرجد

آخر

كانه حين يبدو مداهن الال لآزورد
اذا السماء رآته تقوال هذا فرندي

ابن الرومي

وجيش من الكا ز اخضر ناعم سقي بته داحي لرباب مطير
اذا درجت فيه الشمال تابعت دوائبه حتى تقول غدير

ذكر الفواكه

ماورد في البطيخ اخرج ابن عدي في الكامل عن عائشة قالت كان احب الفاكهة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج الطبراني والحاكم في المستدرک عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب يمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب
بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه قال في مباحج الفكر البطيخ ثلاثة اصناف هندي
ويسمى بمصر البطيخ الأخضر وبالبحر الحبيب ويسمى بدمشق الاصفر وفيه يقول
ثلاث هن في البطيخ زين وفي الانسان منقصة وذلة

نخشونة لمسه والمثقل فيه وصفرة لونه من غير علة
ونعراسان ويسمى عصير العبدلى منسوب لعبد الله بن طاهر فانه الذى دخل به مصر * * *

قال ابوطالب المامونى فى البطيخ الهندى

ومبيضة فيها طراوت خضرة كما اخضر مجرى السيل من صيب الزن
كحقة عاج صيبت بزبرجد حوت قطع الياقوت فى عصب القطن

آخر

أخ لى صادق اهدى الينا كما يهدى الصديق الى الصديق
قلال زبرجد فيهن شهد وحشو الشهد شئ كالعقيق

آخر

رأيتها فى كف جلابها وقد بدت فى غاية الحسن
كسلة خضرا مختومة على الفصوص الحمر فى القطن

ابوطالب المامونى فى البطيخ الأصفر

وبطينة مشكية عسكية لها شوب ديباج وعرق مدام
محقة مل الأكف كانها من المزع كسرى لم ترض بنظام
لها حلة من جلندروسون مغدة بالأسعب غمام
تمازج فيها لون جت وعاشق كساه الهوى والبين شوب سقا
اذا فصلت للكل كانت أهلة وان لم تفصل فهى بكد تمام

وقال

تقطع بالسكين بطينة ضحى على طبق فى مجتلس لأصحابه
كبد يبرق فى شمس أهلة على هالة فى الافق بين كواكبه

آخر

اذا ما الغلام ببطينة وسكينة اشبعوها صقالا
فقطع بالبرق شمس الضحى وناول كل هلال هلالا

آخر

الا فانظروا البطيخ وهو مشق وقد حاز فى التشقيق كل اينق
مهفاها كملو بدت فى زمر مركبة فيها فصوص عقيق

ما ورد فى الرومان أخرج عبد الله بن احمد فى زوائد المسند وابن السنى بسند رجاله ثقات
عن علي بن ابي طالب قال كلوا الرمان بشمه فانه دماغ للمعدة واخرج الطبرانى بسند
صحيح عن ابن عباس انه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها فقليل له أن يفعل هذا قال بلغنى

انه ليس في الارض رمانة الا تلقى بحبة من حب الجنة فلعلها هذه قال بعضهم *
 رمانة صيغ الزمان اديمها فتبسمت في ناضر الاغصان
 فكأنما في حقة من عبيد قد اودعت خرزاً من المرجان

آخر

رمانة مثل نهد الكاعب الريم تزهى بشكل ولوف غير مذموم
 كأنها حقة من عبيد ملئت من اليواقيت نثرًا غير منظوم

آخر

ولاح زماننا فأبهجنا بين صحيج وبين مفتوت
 من كل مصفرة من عفرة تفوق في الحسن كل منقوت
 كأنها حقة فان فتحت فصرة من فصوص ياقوت

آخر

طعم الومر اليصونه طعم النوى سجان خالق ذا وذا من عود
 فكأنها والخضر من اوراقها خضر الثياب على نهود الغيد

آخر

خذوا صفة الرمان عني فان لي لساناً عن الأوصاف قصير
 حقائق كأمثال العقيق تضمنت فصوص بلخش وعشاء حرير
 فجلنارة ابو فراس الحمداني

وجلنار مشرف على اعالى شجرة قراصة من ذهب في خرقة مصفرة
 عبد الله بن المعتز

وجلنار كاحمر الخند او مثل اعراف ديوك الهند

ابن وكيع

وجلنار هي ضرامه يتوقد بدلتها غصون خضر من الرمي
 يحكي فصوص عقيق في قبة من زبرجد

آخر

كان الجملار اظهر الغرض العيون انا مل كلها خضيب لاداعى الغصون

ما ورد في الموز اخرج الخطيب فيما رواه مالك عن مالك بن انس قال ليس في الدنيا شيء
 يشبه ملف الجنة الا الموز لان الله تعالى يقول اكلمها دائماً وانت ترى الموز في الشتاء والصيف
 دخل القاضي ابو بكر بن فريقة على عبد الله بن بويه وبين يديه طبق فيه موز فلم يدعه اليه
 فقال ما بال الامير لا يدعوني الى الفوز باكل الموز فقال له صفه حتى اطعمك منه فقالت

ماصف من جرب ديباجيه * فيها سبائك ذهبية * كأنما حشيت زبدًا أو عسلا * أو خبيصًا
مرملا * الطيب الثمر * كأنه مخ الشجر * سهل المقشر * لين المكسر * عذب المطعم بين
الطعموم * سلسل في الحلقوم * وقال البخيم بن إسرائيل *

انفته موزا شهى المنظر مستحکم النضج لذيد المخير
كأن تحت جلده المزعفر لفات زبد عجنت بسكر

ابن الرومي

للموزا حسان بلا ذنوب ليس بمعدود ولا محسوب
يكاد من موقعه المحبوب يسلمه البلع الى القلوب
البهاء زهير

يا جذا الموز الذي ارسلته لقد اتانا طيب من طيب
ولو نبه وطعمه وريحه كالمسك او كالتيبر او كالضرب
وافته اطباقة منضدة كأنه مكاحل من ذهب

آخر

يحكى اذا قشرتة انياب افيال صفار ذوباطن مثل الاقاج وظاهر مثل البهار
ما ورد في النخل اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الشجر
شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني ما هي فوق الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابو يعلى في مسنده وابن السني عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق
منه آدم وليس من الشجر شيء يلقح غيرها قال في مباحج الفكر ويقال انه مما اكرم الله به
الاسلام والنخل انه قدر جميع نخل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا على كل موضع هو فيه
وقال الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا ابي عن محمد بن يزيد بن مطير قال
قال محمد بن اسحاق كل نخلة على وجه الارض فنقولة من الحجاز نقلها المنارة الى المشرق ونقلها
الكفانيون الى الشام ونقلها الفراعنة الى باب الينون واعمالها وجمالها التابعة في مسيرهم
الى الينون وعمان والشجر وغيرها *

الحكاية

روض كخضر العذار وجدول نقشت عليه يد النسيم موارد
والنخل كالخيف الحسان تزينت فلبسن من اثماره من قلائد
في الطلع كأنما الطلع يحكي لنا طري حين اقتبل
سلاسل من الجبين يضمها حق صندل
في الحمار اهدي لنا جنتا ردة من لست اخشى من غداه

في البطح الاخضر

فكانما هي جسمه

لما تجرد من ثيابه

اما ترى النخل نثرت بطلعها

جاء بشيرا بدولة الرطب

مكا حلا من زبرجد خروطة

مقمة الرأس بالذهب

في الاضفر

اما ترى البسر الذي

قد جاءنا بالعجب

مكا حلا من فضة

قد طليت بالذهب

في الاحمر

انظر الى البسر اذ تبدى

ولو نه قد حكي الشقيقا

كانما خوصه عليه

زبرجد مثمر عقيقا

ماورد في الاثر اخرج الشيخان عن ابى موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الارجة طعمها طيب وريحها طيب واخرج ابن السني عن ابى كبشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الارجة والحمام الاحمر بعضهم

كان اترجنا النصير وقد
ايد من التبر ابصرت بدرا
يا جذا اترجة تحدث للنفس طرب
كانها كافورة لها غشاء من ذهب

الاسعد بن مكاف

لله بهل الحسن اترجة تذكر الناس بالمر النعم
كانها قد جمعت نفسها مهيبة لقال عبد الرحيم
ابن المعتز

اترجة قد استكبرا لا تقبلنها وان سررتا
لا تهد اترجة فاني رايت مقولها هجرتا
ماورد في القصب اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت
الشافعي يقول ثلاثة اشياء دواء للداء الذي لا دواء له الذي اعيى الاطباء ان يداوه العنب
ولبن اللقاح وقصب السكر ولولا قصب السكر ما اقمتم بمصر بعضهم
تحكيه سمر القنا ولكن تراه في جسمه طلاوة وكلما زدت عذابا زاد لك من ريقه حلاوة

قال كثرى

حيا بك ثراية لونها

تشبه نهد البنت ان اعدت

وقد بدا احمره العندي

في الخوخ

بنا دق من ذهب اضفر

قد خضبت انصافها بالدم

ماورد في التين اخرج ابن السني والبيهقي في مسند الفردوس عن ابى ذر قال اهدى الى النبي
صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال لا صحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا
عجم لقلت هي التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من التقرس * كشافهم
اهلا بيتين جاءنا مفضدا على طبق كسفرة مضمومة قد جمعت بلا حلق

ابن المعتز انهم بيتين طاب طعاما واكتسى
فبرد ثلج في قفاته تبر وفي
ريح العبير وطيب طعم السكر
يحمي اذ اماضت في الطباقه
في اللوز الاخضر ابن المعتز

مخالفة الاشكال من صنعة الرب
وان كان كالمسجون فيها بالاذن
من الاقانيين كف مقتطف
كأنه الدرد اخل الصدف
ظافر الحساد

جاء بلوز أخضر اصفره ملء اليد كأنما زبهره نبت عذرا لا هرد
كأنما قلوبه من تؤمر ومفرد جواهر لكنا الراء صدف من زبرجد

البدر الذهبى
ما نظرت مقلتي عجبيا كاللوز لما بدا النوازة
اشتعل لرائحه شيئا وخضر من بعد اعداده
ما قيل في الشمس محي الدين بن عبد الظاهر

جذام شمس على الدوح اضحي ذاشعاع يستوقف الابصارا
شجر أخضر لنا جعل الله تعالى منه كما قال نسا ورا
وقال وكان ضوء الشمس من اوراقها
وقال وكان شمسها بوضو هزوا
آخر ومشمس جاءنا من عجب العجب
كانه وهبوب الريح تنثره
بنادق خرطت من خالص الذهب

ما قيل في النبق ابن الجيلي
انظر الى النبق في الاعضاء منظر
كان صفرة للناظر بن غدت
آخر وسرورة كل يوم من حسناتها في فنون
جلاجل من خضار
قد علقته في الفصون

ذكر الحبوب والخضراوات والنبق

في سنابل البر والشعير القاضي عياض
انظر الى الزرع وخاماته
كثيبة تجعل مهزومة
تحكي وقد ماست أمام الرياح
شقائق النعمان فيها جراح

(آخر) ياخذ اسنبله تبدولعين المبصر كأنها سلسلة مظفورة من عنبر

ظافر الحداد كأن سنابل حب الحصيد وقد شارفت وقت ابانها

كما شس مظفورة رفعت وأرخت فاضل خيطاتها

انظر الى سنبل الزروع وقد مرت عليه الجنوب والشمال

كانه البحر في متوجه يعلو مراراً ومرة يسفل

والماء للسقي في جوانبه مسك للناظرين اوصند

قال بعض الشعراء وهو ابن تكلب البصري

فصوص زبرجد في غلف در باقناع حكمت تقليم ظفر

وقد حاك الربيع لها شيئاً لها اللونان من بيض ونضر

ادمان لهو ولاسهج خواتم من فضة فيها فصوص من مسج

عن مقلة تفتح جفنا عن حور روعها من ناقص فوط الحذر

كأنها مداهن من فضة مجلوة فيها من المسك اثر

كأنها سواف من حرد قد زينت سوادها سود الطور

عبد الرحيم بن رافع القيرواني

احجب بقتاً اتانا فوق اطباق منضد كضارب قد حرت اجرام من زبرجد

نعم الدوا اذ الهوا من الهوا جرد تنو قد

انظر اليه انا بيبا منضدة من الزبرجد خضراً لها ورق

اذا قلبت اسمه بانت حلاوة وكان معكوسه اني بكم اتق

ابن المعتز

لبعضهم

خيارد اذ يشبه لبيب كريحان السرور رب اخضرار

كان نسيمه انفاً من حيت فليس لغو عنه اضطبار

شبهت حين بد الفقوس من تيجا على الرياض بحب فيه ماسور

مخازن من بحين لف ظاهرها بسندس خشوها جات كافور

عبد الرحيم بن نافع

وقع تبة اللعيون كانه خراطيم افيا الطين بزنجار

مرزاقعا يتاه بين مزارع فاعجب منها حسنه كل نظار

لبعضهم

في الباذنجا

اهدت لنا الارض من عجائبها	ما سوف يزهر بمثله وقتي
اذا اُجّاد الذي يشبهه	واحكم الوصف منه في النعت
قال كُرات الاديَم قد خشيت	بسمسم وقمعت بكيمخت
ومستحسن عند الطعام مدحرج	غداه يُمير الماء في كل بستان
تطلع من اقتماعه فكانه	قلوب نجاج في مخاليق عيان
وكانا الا بدتج سود حمانم	او كارهار ورض الربيع المسكو
لقطت منقارها الزبرجد سمسما	فاستودعته حواصله من غير
ويا ذمجانة خشيت حشاها	صغار الدّر باللبن الحليب
وغشيت البنفسج واستقلت	من الآس الرطيب على قضيب

آخر

آخر

آخر

في السليم

كأنما السليم كما بدا	لابن رافع القيرواني
قطائع الكافور ملومة	في حسنه الرائق من غير مين
	لمبصر بها او كرات اللجين

في الفجل

لله فجل قد أنتنابه	لبعضهم
كأنه في يد هالما أنتن	جارية تتجل شمس النهار
سبايك من فضة قد صفت	به لنا غصنا بصوب العطار
اجب بفجل قد أنتانا به	او مثل انياب الفيول الصغار
منضدا في طبق خلنه	طبا خنا من بعد تقشير
وبيضنا من حور الجنان ملكها	من حسنه قضبان بلور
وما كسيت من سندس الخلد حلة	ولمث عليها صاحبي والى العذر
	ولا مفر الكن ذوابها خضر

آخر

آخر

في الجزر

انظر الى الجزر البديع كأنه	لابن رافع القيرواني
اوراقه كنز برجد في لونها	في حسنه قضب من المرجان
انظر الى الجزر الذي	وقلوبه صيغت من العقيان
كمذية من سندس	يجكي لنا لهب الحريق
	فيها انصاب من عقيق

آخر

في الثوم

يا حبذا ثومة في كف جارية	لابن رافع القيرواني
ابصرتها وهي من عجب ثقلها	بديعة الحسن تسبي كل من نظرا
الثوم مثل اللوز ان قشرته	كصرة من ديق حوت دررا
	لولار وائح وطعم مذاقه

آخر

كالتدل غمر لمنظراً فاذا دعى

ابن رشيق

لفضيلة ينمى الى اعراقه
اسما اخواني وما احسنوا
من غير تكذيب لهم ما من
اسما قبيحا من الاسماء مجورا
ما كان فيهم بهذا الاسم مشهورا
واوراقه مخلوقة من زبرجد
كاضداع زنج فقلت من تتجدد

لمكره النمام اهل الهوى
ان كان غما فنتكيسه
لا بارك الله في النمام ان له
لؤلؤ مقيم على العشاق سرهم
وجاءت بنفناع كان غصونه
اذا مسه نفع الحرور رأيت

في النمام

آخر

في النمناع

في النارج

لبعضهم

يروك في ذرى دوح وريق
غذتها درة العيس اللينق
يمشله في البرايا يضرب المثل
لا النار تطفى ولا الأعصان
على غصن رطب كقامة اغيد
بدت ذهباً في صور كان زبرجد
فقد حضر السعد لما حضر
رويا مرجبا بخدود الشجر
فصاغت لنا الارض منها اكر
صفرة في حمرة كاللهب
فاصفرت ثم اجتر خوف الذهب
بيستانا هذا ونا رنجنا
ومن جنى النارج ناوا جنى

تأملها كرات من عقيق
صواعج من غصون نالمت
انظر الى منظر طيبك منظر
نار يلوح على الاعضاء في شجر
ونادجة بين الرياض نظرتا
اذا سملتها الريح مالت ككرة
نعم بنا رنجك المجتني
فيا مرجبا بقود الغصون
كان السماء همت بالنصار
كأما النارج لما بدت
وجنة معشوق راي عاشقا
وشادن قلت له صف لنا
فقال لي بستانكم جنة

آخر

ابن الحسن الصقلي

وقال

ابن المعتز

آخر

في الليمون قال ابن وحشية الليمون النارج في الاصل شجر هندي السري الرفا

ظلاله شجرات عطرها طيب عطر

فلك انجده الليمون فمن بيض وصفير

شاهها تلويح تدير

حلو المقيبل التي بارد الشنب

فاستودعوها غلا فاصيغ من ذهب

ياخذ في اشرافه بالعبيات

لطنها العابت بالزعفران

اكر من فضة قد

يارب ليمونة حيا بها قمر

كأنها آخرة من فضة خرط

الا ترى الليمون لما بدا

كانه بيض دجاج وقد

آخر

آخر

ERABAD

قد كتبت خسران الحارة للشيخ ط

